

مجمع السالكين والمسالك

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

الجزء الأول

وسائل وفتاوى في

التفسير والحديث والأصول والعقائد والآداب والأحكام والصوفية
وقفت على تصحيحه وخرج أسانيده وعلق حواشيه ونشره في مجلده

الشيخ محمد الشافعي

منشئ مجمع السالكين

وحقوق الطبع عنه محفوظة له

الطبعة الأولى في سنة ١٣٤١

طبعة المجمع



مَجْمُوعَةُ السَّيِّدِ الْإِسْلَامِيِّ

تأليف *Majmū'at al-nawāzil*

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

﴿ الجزء الأول ﴾

رسائل وفتاوى في

التفسير والحديث والأصول والمقالات والآداب والأحكام والصوفية
وقف على تصحيحه وخرج أحاديثه وعانى حواشيه ونشره في مجلته

السيد محمد رشيد رضا

مفتي مجلس العلماء

وحقوق الطبع عنه محفوظة له

الطبعة الأولى في سنة ١٣٤١

مطبعة النصارى

﴿ فهرس رسائل وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ﴾

- ﴿ الرسالة الاولى من ٢ - ٩ ﴾
- ٣٦ كثرة المباداة قد تجامع الكفر أو البدعة
 ٣٧ كفر الباطنية ودعوى تقبيل أهل
 الصفة على أكابر الصعابة
 ٣٨ و٥٦ سماع المتصوفة
 ٣٩ أكاذيب الصوفية في الاوياء
 ٤١ معنى الولي والولاية وشروطها
 ٤٣ الولاية لا تقتضي العصمة من الذنب
 ٤٤ القراء والاغنياء أصنافهم وأحكامهم
 ٤٦ و٤٩ و٥١ الاوتاد والابدال
 والنجباء والوث ورجال الغيب
 ٤٨ الرافضة والباطنية والمتصوفة
 ٥٢ الفلندرية والملاحية
 ٥٣ مرتكب الكفر وشرط تكفيره
 ٥٤ تحريم اتخاذ القبور مساجد وأعياداً
 ٥٥ عدم قلعة النذر لله وكفر الناذر لله
 ٥٧ أصعاب الاحوال وجزاء عدوانهم
 ٥٨ المشاهد والقبور المشهورة
 ٥٩ ما يشرع عند القبور وما لا يشرع
 ٦٠ المساجد وتظيمها
- ﴿ الرسالة الرابعة من ٩١ - ١٢٠ ﴾
- في ابطال وحدة الوجود
 ٩١-٩٦ أهل الوحدة ونهي من أقوالهم
 وأشمار كبرائهم كآبن عربي والحلاج
 ٩٧ الثبوت والوجود والاطلاق والتعيين
 ٩٨ و١١٤ تناقض أهل الوحدة
 وتصحيحهم للشرك
 ٩٩ معنى مباينة الله تعالى مخلوقاته
 ١٠٠ المدح والخلوة من الجهمية والمتصوفة
 ١٠١ تحذير الجنيد من الحلول والوحدة
 ١٠٢ و٩٢ الاحتجاج بالقدرة على المعاصي
- في الشفاعة الشرعية والتوسل الى
 الله بالاعمال وبالاتخاص
 ١١ الشفاعة ما يسوغ منها وما يحظر
 ١٢ استسقاء عمر ومعاوية والحجة في ذلك
 ١٣ و١٨ توسل الاعشى وأويل حديثه
 ١٤ دعاء الناس بعضهم لبعض
 ١٥ الاستغاثة لا تكون إلا بالله
 ١٦ الفية والحضور والحياة والموت
 ١٧ الخلفاء بالرسول ومذاهب العلماء فيه
 ١٨ سؤال الله والاقسام بحق عبيده عليه
 ٢١ حديث السؤال بحمد الرسول موضوع
 ٢٢ دعاء غير الله تعالى وسؤالهم
 ٢٤ تعظيم التوسل بسبب عبادة الاصنام
- ﴿ الرسالة الثالثة من ٢٥ - ٦٠ ﴾
- في أهل الصفة والباطل فيهم وفي الاوياء
 ٢٧ بيان الصفة وأهلها وعددهم
 والمهاجرين وأحكامهم
 ٢٩ أبو عبد الرحمن السلمي مصنف الصوفية
 ٣٠ الاكتساب ومحرم السؤال
 ٣٤ توحيد الربوبية وحده لا يثنى الكفر
 ٣٥ التوحيد الذي جاء به الرسل

- ٢٤ عصيان آدم وابليس والفرق بينهما ١٢٢ بخاري الطريقة وخوارقهم
- ٢٥ الخاصمون لله في القدر وخصوصهم ١٢٤ وضمهم أغلال الحديد في أعناقهم
- ٢٦ عدم تفرقتهم بين الحق والخلق ١٢٥ التعبد بالمباح ونشره معظور وكفر
- ٢٧ تناقض ابن سيرين وابن عربي ١٢٦ العبادة والقرينة بها ما شرعه الله
- ٢٨ الحلول العام والخاص وبطلانها ١٢٧ ضلال الطريقة بعبادتهم وخرافاتهم
- ٨٩ تحريم الجمع بين التقيضين ١٢٩ رفق ابن تيمية واختلاصه في أمره ونهيه
- ١٠٥ و ٨٢ الفناء وأقسامه الثلاثة ١٣٠ و ١٣٣ عزله على دخول النار
- ٨٤ شمر ابن القارص في الاتحاد ١٣١ دعاوى الرقاعية وتكبيساتهم
- ٨٥ كذبهم على المسيح وفي خلق آدم ١٣٥ لا تعبد بشرع من قبلنا
- ٨٦ تنبيههم ظهور الحق في الخلق ١٣٦ دعوى كون الباطن خلاف الظاهر
- ٨٨ أمر التشريع هو الظاهر وليس فيه باطن ١٣٧ تعجز شيخ الاسلام الشيخ الرقاعية
- ٨٩ التكوين حتى للجداد ١٣٩ شرط قبوله توبة دجاجة الرقاعية
- ٩١ حاجة آدم وموسى في القدر ١٤٠ كلام دجاجةاتهم في أثناء الصلاة
- ٩٥ معنى آية (وما رميت إذ رميت) ١٤١ الاحوال الشيطانية لأهل الطريق
- ٩٧ (ان الذين يبايعونك) ١٤٢ إقرار أهل الذمة على دينهم دون
- ٩٨ الحلول الخاص ١٤٤ أهل البدع
- ٩٩ لا يرى أحد ربه في الدنيا ١٤٤ دعوى الرقاعية القدرة على الإيذاء
- ١٠٠ أقوال الناس في رؤية الله تعالى ثلاثة ١٤٧ (الرسالة السادسة ص ١٤٧ - ١٦٠)
- ١٠٢ استحالة اتحاد الخلق بالخلق تعالى ١٤٧ (في لباس الفتوة عند الصوفية)
- ١٠٣ تفسير حديث تقرب العبد إلى الرب ١٤٩ سند لباس الخرق والحديث في سببه
- ١٠٤ تحبلى الله تعالى في الصور وقولهم فيه ١٥٠ شروط لباس خرق الفتوة
- ١٠٧ أمثال الحلولية من التصاري والصوفية ١٥١ لفظ الفنى والفتوة ومما بها
- ١٠٨ آيات المسيح من نوع آيات الرسل ١٥٢ (الزعيم ورأس الحزب)
- ١١٠ قولهم لا يعرف التوحيد الا واحد ١٥٣ ذم التشريع للفرق وأمره بالوحدة
- ١١٢ صفات الله قائمة بعينه ولا غيره ١٥٤ خلق النبي (ص) مما خلق منه الناس
- ١١٣ الفرق بين العبد والرب ١٥٥ تفضيل خواص البشر على الملائكة
- ١١٧ اتحاد الصوفية أشرف من كفر غيرهم ١٥٧ منع الملوك في الرسول وما اختص بالله
- ١١٨ الاعتذار عن الاتحادية. التأويل لم ١٥٨ أخوة الإيمان . مؤاخاة الصحابة
- (الرسالة الخامسة ص ١٢١ - ١٤٦) ١٥٩ المماع والائخاء عند الصوفية وشرطه
- في مناظرة شيخ الاسلام ابن تيمية ١٦٠ الشروط غير الشرعية
- لدجاجة الباطنية الرقاعية

١٩٧	مذهب القرامطة والجهمية في الصفات	١٨٣ - ١٦١	الرسالة السابعة من
٢٠٠	موافقة العقل للتصوص في الصفات		(كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية الى
٢٠٢	تضافر الشرع والظن على إثبات	١٦٢	شيخ الصوفية شيخ نصر المنجي)
	علو الله تعالى على خافقه لا نية	١٦٤	الحجة الايمانية والحجة عند الصوفية
٢٠٤	الجهل والحيرة لا يحجبهما الله لنا		سورة الفاتحة بين البدوي
٢٠٥	رأي المؤلف في الصفات والرد عليهم	١٦٥	التوحيد وشوائب الشرك والقدر
٢٠٦	كلام الامام مالك في الاستواء والعلو		والاباحة فيه
٢٠٧	اثمة السالف	١٦٦	طلب مقاومة المقدر غير المشروع
٢٠٨	انكار الجهمية وحدهم كون الله في السماء	١٦٧	التوحيد بنوعيه ومقاماته
٢١٠	صفة علو الله على خلقه	١٦٨	أصحاب الاحوال والسكر
٢١١	صفة الاستواء والدين والزلزل	١٧٠	أهل الاتحاد واندياسهم في الصوفية
٢١٢	كلام الاشعري في الاستواء	١٧١	وأبي الشيخ ابن تيمية في ابن عربي
٢١٣	الاتفاق على أن الله تعالى فوق العرش	١٧٢	الاتحاد والحلول المطابق والمعين
٢١٤	صفة الاستواء وصفة الكلام	١٧٤	متحدة الصوفية هم على دين فرعون
	الرسالة التاسعة من ٢١٧ - ٢٣٢	١٧٦	الفرق بين ابن عربي والصدر الرومي
	(فتاوى فقهية أخلاقية تصوفية)		والعفيف التلمساني وابن سبعين وابن
٢١٧	استطاع من ولد استة أشهر	١٧٩	الفارض والبلياني
٢١٨ - ٢٢٩	مسألة في الفقر والتصوف		تكفير شيخ الصوفية لأهل الاتحاد
٢١٩	العلم والعمل لا بد منهما	١٨١	كفر قدام الجهمية كالانحادية
٢٢٠	الفقر المحمود والمذموم شرعا		الرسالة الثامنة من ١٨٦ - ٢١٦
٢٢١	التصوف واحترام الامر والنهي		(في صفات الله تعالى وعلوه على خلقه)
٢٢٥	فوائد الصبر	١٨٧	جملة الذين تصديق عاجاه به الرسول
٢٢٧	شروط عمر (رض) على أهل التمة	١٨٩	وجوب فهم القرآن وتدبره ودم من
٢٢٩	تحريم الوقف على معابد أهل الكتاب		لم يفهمه ويتدبره
٢٣٠	مشاركة أهل الكتاب في أعيادهم	١٩١	أسباب الاختلاف في التفسير المأثور
٢٣١	مشايخهم	١٩٤	الآيات والاحاديث في علو الله تعالى
٢٣٢	اتعاون على البر والتقوى	١٩٦	التصوص في صفات الله والخروج
			عن دلالة ظواهرها

المشكي طالب بلسان الحال، إما إزالة ما يضره أو حصول ما ينفعه، والمبدأ أمور
 أن يسأل ربه دون خلقه، كما قل تعالى (فإذا فرغت فانصب) وإلى ربك فارغب)
 وقال صلى الله عليه وسلم لا ابن عباس « إذا سألت الله، وإذا استغثت فاستن بالله »
 ولا بد للإنسان من شيئين طاعته بفعل الأمور وترك المحظور، وصبره على
 ما يصيبه من القضاء المقدور، فالأول هو التقوى والثاني هو الصبر، قل تعالى (يا أيها
 الذين آمنوا لا تنهوا بطانة من دونكم لا يألؤكم خيالا) إلى قوله (وإن تصبروا وتتقوا
 لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما تعملون محيط) وقال تعالى (إلى أن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من
 فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوقين) وقال تعالى (ليلوّن
 في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
 أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من مزم لا مزم) وقد قال يوسف (أنا يوسف
 وهذا أخى قد من الله علينا أنه من يوق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)
 ولهذا كان شيخ عبد الله درويش من أشيخ المستقيمين يوم وفاته في صلاة
 كلامهم بهذين الايتين — المسطرة إلى قول المأمور، والتمتع عن فعل المحظور،
 والصبر والرضا بالامر المقدور، وذلك أن هذا التمتع غاط فيه كثير من العانة
 بل ومن السالكين، فتم من يشهد التذوق فقط ويشهد الحقيقة الكونية، دون
 الدينية، فيرى أن الله خالق كل شيء وربه ولا يفرق بين ما يحبه الله ويرضاه،
 وبين ما يستخطه ويقتضيه وإن قدره وقضاه، ولا يميز بين توحيد الألوهية، وبين
 توحيد الربوبية، فيشهد الجهم الذي يشترك فيه جميع المخلوقات — معيها وشقيها —
 مشهد الجحيم الذي « يشترك فيه المؤمن والكافر، والبر والفاجر، والنبي الصادق والمنتهى
 الكاذب، وأهل الجنة وأهل النار، وأولياء الله وأعداؤه، والملائكة المقربون والمردة
 الشياطين. فإن هؤلاء كلهم يشتركون في هذا الجحيم وهذه الحقيقة الكونية، وهو
 أن الله وبهم وخالقهم وملكهم لا رب لهم غيره. ولا يشهد الفرق الذي فرق الله
 بين أوليائه وأعدائه، وبين المؤمنين والكافرين، ولا يفرق بين الفجار وأهل الجنة والنار »
 (١) لعل الاصل : تشهد الجميع بترك فيه خلق

وهو توحيد الألوهية، وهو عبادته وحده لا شريك له، وطاعته وطاعة رسوله، وفعل ما يحبه وبرضاه، وهو ما أمر الله به ورسوله أمر إيجاب أو أمر استحباب، وترك ما نهى الله عنه ورسوله، وموالاة أوليائه، ومعاداة أعدائه، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار والمنافقين بالقلب واليد واللسان. فمن لم يشهد هذه الحقيقة الدينية الفارقة بين هؤلاء وهؤلاء، ويكون مع أهل الحقيقة الدينية والأقرب من جنس المشركين وهو شر من اليهود والنصارى، فإن المشركين يقولون بالحقيقة الكونية اذ هم يقولون بأن الله رب كل شيء كما قال تعالى (ومن سألهم من خالق السموات والأرض يقولن الله) وقال تعالى (قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون) ويقولون الله قل أفلا تتقون؟ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم؟ يقولون: الله^(١) قل أفلا تتقون؟ قل من يده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون؟ يقولون الله قل فأنى نسحرون؟ ولهذا قال سبحانه (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) قال بعض السلف تسألهم من خالق السموات والأرض؟ فيقولون الله وهم مع هذا يعبدون غيره

من أقر بالقضاء والقدر دون الامر والنهي الشرعيين فهو أكفر من اليهود والنصارى^(٢) فإن أولئك يقولون بالملائكة والرسل الذين جاؤا بالامر والنهي الشرعيين لكن آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما قال تعالى (أن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا)

« ١ » هذه قراءة أبي عمرو ويعسوب في الآية وما بعدها وقرأ الباقر (لله) وهي المشهورة عنده

(٢) الاصطلاح الشرعي أن الكفر إذا أطلق انصرف إلى ما يقابل الإسلام ويضاده فالمراد هنا أن من المسلمين جنسية أو ادعاء من يكفر بمسائل أكثر مما يكفر به أهل الكتاب. وإذا أطلق الكفر في عرف هذا المصطلح فالمراد به الإلحاد والتعطيل المطلق ولا يدخل فيه أهل الكتاب كما هو ظاهر

وأما الذي يشهد الحقيقة الكونية، وتوحيد الربوبية الشامل للخلق، وبقرآن العباد كلهم تحت القضا والقدر وبذلك هذه الحقيقة، فلا يفرق بين المؤمنين والمنافقين الذين أطلعوا أمر الله الذي بعث به رسوله، وبين من عصى الله ورسوله من الكفار والفجار، فهؤلاء أكفر من اليهود والنصارى. لكن من الناس من قد لخصوا الفرق في بعض الأمور دون بعض، بحيث يفرق بين المؤمنين والكفار، ولا يفرق بين البر والفاجر، أو يفرق بين بعض الأبرار، وبين بعض الفجار، ولا يفرق بين الآخرين اتباعاً لظنه وما يراه، فيكون ناقص الإيمان بحسب ما سوى بين الأبرار والفجار، ويكون معه من الإيمان بدين الله تعالى الفارق بحسب ما يفرق به بين أوليائه وأعدائه ومن أقر بالأمر والنهي الدينيين دون القضا والقدر وكان من القدرة كالمعتزلة وغيرهم الذين هم محيوس هذه الأمة، فهؤلاء يشبهون المحيوس، وأولئك يشبهون المشركين الذين هم شر من المحيوس. ومن أقر بهما وجعل الرب متناقضاً فهو من أتباع إبليس الذي اعترض على الرب سبحانه وخاصة كما قل ذلك عنه.

فهذا التقسيم من القول والاعتقاد. وكذلك هم في الأحوال والأفعال.

فالصواب منها حالة المؤمن الذي يتقي الله فيعمل بالمأمور، ويترك المنذور، ويصبر على ما يصيبه من المقدور، فهو عند الأمر والدين والشرعة ويستعين بالله على ذلك. كما قال تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين). وإذا أذنب استغفر وتاب، لا ينجح بالقدر على ما يفعله من السيئات، ولا يرى المخلوق حجة على رب الكائنات، بل يؤمن بالتسدر ولا يحتاج به كما في الحديث الصحيح الذي فيه سيد الاستغفار أن يقول العبد « اللهم أنت ربي لا اله الا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت » فيقر بنعمة الله عليه في الحسنات، ويعلم أنه هو هداه ويسر له يسرى، و يقر بذنوبه من السيئات ويتوب منها، كما قال بعضهم: أعطتك بفضلك، والمنة لك، وعصيتك بمعذرتك، والحجة لك،

فأَسَأَلْتُكَ بِوَجوب حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَانْقِطَاعِ حُجَّتِي ، أَلَا مَا غَفَرْتَ لِي . وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْإِلَهِيِّ « يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ ، أَحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أَوْقِفْكُمْ عَلَيْهَا ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلَومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » وَهَذَا لَهُ تَحْقِيقٌ مُبَسَّوْطٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

وآخَرُونَ قَدْ يَشْهَدُونَ الْأَمْرَ فَقَطْ فَتُجَدِّمُ يَجْتَهِدُونَ فِي الطَّاعَةِ ، حَسَبِ الْإِسْطَاعَةِ ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنْ مَشَاهِدَةِ الْقَدْرِ مَا يَوْجِبُ لَهُمْ حَقِيقَةَ الْإِسْتِمَانَةِ وَالتَّوَكُّلِ وَالصَّبْرِ ، وَآخَرُونَ يَشْهَدُونَ الْقُدْرَةَ فَقَطْ فَيَكُونُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْإِسْتِمَانَةِ وَالتَّوَكُّلِ وَالصَّبْرِ مَا لَيْسَ عِنْدَ أُولَئِكَ لَكُنْهُمْ لَا يَلْتَزِمُونَ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَاتِّبَاعَ شَرِيعَتِهِ . وَهَذَا أَمْرٌ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ مِنَ الدِّينِ . فَهَؤُلَاءِ يَسْتَمْتِنُونَ اللَّهَ وَلَا يَمُودُونَ ، وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَمُودُوا وَلَا يَسْتَمْتِنُوا ، وَالْمُؤْمِنُ يَمُودُ وَيَسْتَمْتِنُ

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ شَرُّ الْأَقْسَامِ وَهُوَ مَنْ لَا يَمُودُ وَلَا يَسْتَمْتِنُ ، فَلَا هُوَ مَعَ الشَّرِّ يَمُودُ وَلَا مَعَ الْقُدْرِ يَسْتَمْتِنُ . وَانْقِسَامُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَقْسَامِ هُوَ فِيمَا يَكُونُ قَبْلَ وَقُوعِ الْمَقْدُورِ مِنْ تَوَكُّلٍ وَاسْتِمَانَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِنْ صَبْرٍ وَخُضَاعٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ . فَهَمُ فِي التَّقْوَى وَهِيَ طَاعَةُ الْأَمْرِ الدِّينِيِّ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْقَدْرِ الْكُونِيِّ ، أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ (أَحَدُهَا) أَهْلُ التَّقْوَى وَالصَّبْرِ وَهُمْ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَالثَّانِي) الَّذِينَ لَهُمْ نَوْعٌ مِنَ التَّقْوَى بِلَا صَبْرٍ ، مِثْلُ الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَاةِ وَنَحْوِهَا وَيَتْرَكُونَ الْحُرْمَاتِ لَكِنْ إِذَا أَصِيبَ أَحَدُهُمْ فِي بَدَنِهِ بِمَرَضٍ وَنَحْوِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي عَرَضِهِ أَوْ إِبْنِي بَدَنِهِ بِحُجْفَةٍ عَظِيمَةٍ جُزْءُهُ ، وَظَهَرَ صَالِحُهُ

(وَالثَّلَاثُ) قَوْمٌ لَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الصَّبْرِ بِلَا تَقْوَى مِثْلُ الْفَجَّارِ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى مَا يَصِيبُهُمْ فِي مِثْلِ أَهْوَالِهِمْ ، كَالصَّوْصِ وَالْقَطَاعِ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى الْآلَامِ فِي مِثْلِ مَا يَطْلُبُونَهُ مِنَ الْقَسْبِ وَأَخْذِ الْحَرَامِ ، وَالْكِتَابِ وَأَهْلِ الدِّيَوَانِ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ فِي طَلَبِ مَا يَحْصُلُ لَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالْحَيَاةِ وَغَيْرِهَا . وَكَذَلِكَ طُلَّابُ الرِّيَاسَةِ وَالْمُلُوكِ غَيْرُهُمْ يَصْبِرُونَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْأَذَى الَّتِي لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْحُبِّ لِلصُّوَرِ الْحَرَمَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَشَقِّ وَغَيْرِهِمْ يَصْبِرُونَ

في مثل ما بهووه من المحرمات على اجمع من لادى ولا لام وهؤلاء هم الذين يريدون
 علو في الدنيا اود من طلاب الرياسة واهو على الخلق ومن طلاب الاموال
 ما في والعدوان والاستتيع والطور المحرمة بطر او مباشرة وغير ذلك يصبرون
 على نوع من المكروهات ولكن ليس لهم تقوى فيما يركوه من المنصور ، وقصوه
 من المحذور ، وكذلك قد يصبر رجل على ما يصيبه من مصائب كالمرض والعقر
 وغير ذلك ولا يكون فيه تقوى اذا قدر

(واما لقسم ثالثة) فهو شر الاقسام لا ينفون ما قدروا ولا يصبرون اذا
 تلوا بل هم كقاف لله تعالى (لا يصابون خيرا ولا بداءا من الله شر جوعاء واذا
 منه الخير) عا) هؤلاء يخدمون من اظلم الناس واحبهم ما قدروا ومن اذل الناس
 واحمرهم اذا قاموا قهرتهم فلولاك وفاقه - فوجدواك - وستر جوعاءك وداخلوا فيما
 يدعونهم عن انفسهم من اتباع الكذب والبد والتعظيم المسؤوبون قهرهم كانوا
 من اظلم الناس وفسادهم قد ، وقلوبهم رجوا حسنا وعموا ، كما قد حربه المسلمون في
 كل من كان عن حقائق الالهيته مثل الذين قاتلهم المسلمون ومن يشبههم
 في كثير من امورهم ، وان كان مظهر ابداس جدد لهم وعينهم واهلهم وبناتهم
 وصنائعهم ، فالاعتبار بالحقائق فان الله لا يدرى صورك ولا لي مواكهم ، وانما ينظر
 الى قلوبكم واعمالكم فمن كان قلبه وعمله من جنس قلوب التار واعمالهم كان
 شبيه لهم من هذا الوجه وكان ما معه من الاسلام او ما يظهره من غيرة ما معهم
 من الاسلام وبظهوره ، بل يوجد في غير اثار المؤمنين من المظهرين للاسلام
 من هو اعظم ردة وأولى بالاحلاق الاحلية ، وأبعد عن الاخلاق الاسلامية ، من التار
 وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في خطبته « خير الكلام كلام
 الله ، وخير الهدي هدي محمد ، وشر الامور محدثات ، وكل بدعة ضلالة » واذا كل من
 الكلام كلام الله وخبر الهدي هدي محمد ، وكل من كان الى ذلك اقرب وهو به أشبه ،
 (١) المنار : قد ظهرت هذه الحقيقة في حرب البلدان والحرب الكبرى فكانت
 الامورة فيهما فظمية لبداهلها عن الايمان وهداية المسيح عليه السلام

وحصوص فقال تعالى (وَنِعْمَ مَدِينُ جَنَّتِ وَيَصْرَحِي بِحُكْمِ اللَّهِ وَهُوَ تَبَرُّهُ كَبِيرٌ
وَيُتَمَرِّعُ مَا وَجَّهِي إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ عَمْدُهُ حَمْدُهُ وَدَسَّةُ لَامِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَى
(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ صَرْفِيٍّ وَمِمَّنْ عَلَى نَحْسَاتٍ يَدْعُونَ بِرَبِّكَ ذَلِكَ مَا تَرَى
لِلدَّاءِ كَرِيرُهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا لَا يَصْبِيحُ حَرُّهُ نَارٌ أَوْ قُلُوبُهُمْ (وَصَبْرٌ وَعَدُّ
لِلَّهِ حَقٌّ وَسَتَعْمَرُ بِمَلَائِكَةٍ وَسَخَّ حَمْدُكَ عَشِيٍّ وَلَا تَكُنْ أَرْقَابًا عَلَى (وَصَبْرٌ
عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنْ لَدُنْ
وَقَالَ تَعَالَى (وَمَسْجِدٌ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ وَهُوَ وَجْهُ كَبِيرٌ لَا تَعْلَى لَهَا شُعَبٌ وَقَوْلُهُ عَلَى
(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالْعِلَالَةِ إِنَّ عَذَابَ الرَّسُولِ وَهُوَ شَدِيدٌ وَقَوْلُهُ صَلَاةُ الصَّابِرِ
وَقَوْلُهُ تَبَرُّهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا فِيهِمْ عَلَى (وَدَسَّةُ نَحْسَاتٍ وَصَبْرٌ وَتَوَصُّوهُ بِالرَّحْمَةِ).
وفي الرحمة الأحسان إلى الخلق ركة وغيرها فان لقسمه أيضا رباعية من الناس من
يَصْبِرُ وَلَا يَرْحَمُ كَأَنَّ الْقَدْرَ وَتَعْدِيَّةً وَهُوَ مِنْ رَحْمَةٍ وَلَا يَصْبِرُ كَأَنَّ تَعْدِيَّةً وَهُوَ
مِثْلُ كَثِيرٍ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّهَا مَنْ لَا يَصْبِرُ وَلَا يَرْحَمُ كَأَنَّ تَعْدِيَّةً وَهُوَ طَبْعُ
وَالْمُحْدَوْدَةِ لَيْدِيٍّ يَصْبِرُ يَرْحَمُ كَأَنَّ فِي مَدِينَةٍ نَحْيَ أَنْ يَكُونَ قَوِيًّا مَنْ غَيْرِ عَنَفٍ
لِيَسْمَعَ بِرَبِّهِ صَدَقَ وَتَعْدِيَّةً يَدِيٍّ يَرْحَمُ يَصْبِرُ يَنْفَعُ الْعِبَادَ وَالْأَنْفُسَ وَالصَّابِرِينَ
وَبِالْحِجَةِ يَرْحَمُهُ تَعَالَى كَأَنَّ فِي صَدَقَةٍ يَرْحَمُهُ مِنْهُ يَصْبِرُ يَنْفَعُ الْعِبَادَ
وَقَالَ «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ» وَهَلْ لَا يَرْحَمُ رَحْمَةً إِلَّا مَنْ شَعْبٍ حَمْدُ
يَرْحَمُهُمْ (أَحْمَدُ) أَحْمَدُ مَنْ فِي لَارِصٍ يَرْحَمُهُمْ مَنْ «وَلَهُ تَعْدِيَّةٌ شَعْبٌ



﴿الشفاعة الشرعية والتوسل إلى الله﴾

بالاعمال ، وبالهدايا والأشخاص

بسم الله الرحمن الرحيم

وسئل أبا رحمه الله تعالى هل يجوز للإنسان أن يشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم في طلب حاجة أم لا ؟

﴿أجواب﴾

الحمد لله أجمع المسدود على أن النبي صلى الله عليه وسلم شفع للحاق يوم القيامة بعد أن يسأله الناس ذلك وبعد أن يذن الله له في شفاعة

ثم أهل السنة والجماعة متفقون على ما اتفقت عليه الصحابة والسماعية به السنن من أنه يشفع لأهل الكبر من أمته ويشفع بصاً عموم الخلق

وأما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فرعوا عن شفاعته أنها هي المؤمنين خاصة في دفع الدرجات ومنهم من أنكر الشفاعة مطلقاً

وأجمع أهل العلم على أن الصحابة كانوا يستشفعون به في حياته ، ويتوسلون بمحضرته ، كما ثبت في صحيح البخاري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا فخطوا استسقى ناعس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقل : اللهم

أنا كما توسل إليك بنينا فتسقى وأما توسل إليك ثم نيب فاسقاً فيستقون

وفي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ربما ذكرت قلوب شاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فيقول حتى يحبس كل مبراب

وأبيض يستسقى لغمام بوجهه ثمال التيمى عصمة للأرامل فالاستسقاء هو من جنس الاستشفاع به وهو أن يطلب منه الدعاء والشفاعة

ويطلب من الله أن يقبل دعاءه وشفاعته فينا ، وكذلك معاوية بن أبي سفيان لما أجذب الناس في الشام استسقى يزيد بن الأسود الجرجسي رضي الله تعالى عنه

وقال : اللهم أنا استشفع وتوسل إليك بخير ما به يزيد أرفع يدك ، ورفع (يدبه) ودعا

ودعا الله من حتى سقوا ، ولهذا قيل له ما يستحب أن يستغنى بأهل الدين
 وصلاح واداء كما هو هذه المدينة وهم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان أحسن ، وفي سنن أبي داود وغيره ان رجلا قال انا نستشفع بك على الله
 واستشفع بالله عابث فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي ذلك في وجوه
 أصحابه فقال « وعلقت أنت دري ما الله ان الله لا يستشفع به على أحد من خلقه ، شأن
 الله أعظم من ذلك » فذكر عليه قوله : « - شفيع الله عليك ولم يسكر عليه قوله
 - شفيعك على الله - لان الشفيع يسأل لمشفوع ان يقضي حاجته اطلب
 والله على لا يستأذن أحد من عباده أن يقضي حوائج خلقه وان كان بعض الشعراء
 ذكر انه شفيعه الله في مثل قوله

شفيعي اليك الله لا رب غيره وايس الى رد الشفيع سبيل

فهذا كلام مسكر لم يتكلم به عالم . وكذلك بعض الاتحادية ذكر انه استشفع
 بالله لى رسوله وكلامه خطأ وضلال . بل هو سبحانه لمشئول المدعو الذي يسأله
 من في السموات والارض) وارسول صلى الله عليه وسلم يستشفع به الى الله أي
 اطلب منه أن يسأل ربه الشفاعة في الحق أن يقضي الله بينهم . وفي أن يدخلهم
 الجنة ، ويشفع في أهل الكائنات من أمته ويشفع في بعض من يستحق الدار
 لا يدخلهم ، ويشفع في من دخل أن يخرج منها ، ولا نزاع بين جماهير الامة نه يجوز
 أن يشفع لاهل الطاعة المستحقين للثواب ، وعند الخوارج والمعتزلة انه لا يشفع
 لاهل الكائنات لان الكائنات لا تقدر ولا يخرجون من النار بعد أن يدخلوها
 لا يشفاعة ولا بغيرها

ومذهب أهل السنة والجماعة انه يشفع في أهل الكائنات ولا يحدد أحد في
 النار من أهل الايمان بل يخرج من النار من في قلبه حبة من ايمان أو مثقال ذرة .
 والاستشفاع به ويقيره هو طلب الدعاء منه وايس معناه الاقسام به على الله
 والسؤال بذاته بمصوره . فلما في مقبه أو بعد موته فالاقسام به على الله والسؤال

يفدته لم يقل عن أحد من الصحبة والتابعين بل عمر من الخطاب ومعاوية ومن كان يحضرهما من الصحبة والتابعين لم يجدوا مستقواً عن كل حياً كان من كعب بن الأشقر بن الأسود رضي الله عنهما ولم يقل عنهم أنهم في هذه الحالة مستضعفون بالذي صلى الله عليه وسلم عند قبره ولا سيره فلم يقصوا، فخلق على الله عز وجل ولا سألوه فخلق بي ولا غيره بل عدلوا في حيرهم كعب بن الأشقر بن الأسود وكانوا يصرون عليه في دستهم، روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: أما رسول إليك هم يريدوا فعلوا هذا فلا عن ذلك تعذر عليهم أن يتوسلوا به على لوجه المشروع الذي كانوا يفعلونه

وقد كان من الممكن أن يروى عن قبره فتدبر به وتقولوا في دعائهم في الصحراء. سألوك باسم عبيدك. أنت وأهلك وبجانبهم وبحوز ذلك. ولا نقل عنهم^(١) أنهم تشبهوا عند قبره ولا في دعائهم في الصحراء. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «لله لا تجع فقري ولا تشبهوا عبيدي في دعائهم في الصحراء». روى الإمام مالك في الموطأ وسنده وفي سنن أبي داود أنه قال: لا تشبهوا فقري عبيداً. وقال: من الله عز وجل عند واقعة، سألهم ما حدث قال ذلك في مرض موته بعد ما مضى وقت لا تقاوي كما أثبت الشيخ عيسى بن مريم إمامنا أما عبيد فقولوا عبد الله ورسوله»

وقد روى الترمذي حديثاً صحيحاً عن أبي صلى الله عليه وسلم أنه علم حلالاً (١) عذبه في كعب بن الأشقر بن الأسود الذي احتجرت منه هذه التروى هكذا (٢) فاما روى في حقه وفي معناه أو بعد معناه من الأقسام روى أو بعده من الأقسام ولسؤال عن دوائهم لا بد لهم فليس هذا مشهور عند الصحابة والتابعين

(٢) كما في نسخة في صفتها وأهل الأصل أو يعوز الخ - أو - وإن يقولوا فمن (٣) هكذا ذكر أبي هذ (٤) لا معصوم وهو يقتضي أهل الأصل ولكن لم ينعن شهم منهم يوسلوا بداه ولا بل عنهم الخ وهذا الواقع الذي صرح به في عدة مواضع من كسبه ورسائله

ذكر الفقهاء في كتبهم في الاستسقاء ما يعود دون ما ركوه. وذلك أن الرسول باجابه
 اطلب الدعاء وشفاعته. وهو من جنس ما أنه أن يدعو. ثم ان لمسلمون يسألونه
 أن يدعو لهم في حياتهم، وأما عدمونه فلم يكن احصاءة يطلبون به ذلك لاعدائهم
 ولا عند غيرهم كما فعله كثير من الناس عند قبور الصالحين (١) وإن كان قد روي
 في ذلك مكاييل مكذوبة عن بعض المتأخرين، بل طالب الدعاء مشروع لكل
 مؤمن من كل مؤمن، فقد روي أنه صلى الله عليه وسلم قال: «مؤمن يطلب من
 أخيه في أمرة» لا سيما يا أخوتي من دعائك حتى به أمر عمر أن يطلب من
 أبيس الغزلي أن يستغفر له، مع أن عمر رضي الله عنه انفصل من أبيس بكثير
 وقد أمر أمته أن يسألوا الله له الوسيلة وإن يسألوا عنه

وفي صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال: «ما من رجل يدعو لأخيه
 في ظهرا خيب يدعو له ولا وكل الله له» المكاييل دعا لأخيه يدعو له لئلا
 به آيين ولك ذلك «^١» وإنما استدلوا من عدمه من أحدهما أن يكون مؤمرا
 على وجه الحاجة اليه فهذا مبررة أن يسأل. من يدعو له «^٢» وإن كان يطلب منه
 الدعاء لينتفع بالدعاء له وينفع هو في مع الله هذا وهذا ذلك الدعاء كونه
 يطلب من المخلوق ما قدر الخلق عليه، والمخلوق قدر على دعائه ومساعدته، فطالب
 الدعاء به حازر كمن يطلب منه لأعانة بما يقدر (عليه) وبما لا يقدر، لا الله ولا يجوز
 أن يطلب إلا من الله، لا من الملائكة ولا من الأنبياء ولا من غيرهم، لا يجوز
 أن يقول غير الله: اغفر لي واسقنا نربث، ونحو ذلك. ولهذا روى البخاري في صحيحه

«١٤» برع بعض الناس في زعمه أنه لا فرق في طلب الدعاء واشتدعه منه
 «^٣» بين حالي الحياة والمات لأنه حي في قبره. وكانهم يدعون أنهم أعلم من
 الصحابة وسائر أئمة السلف بذلك فالجدة رضي الله عنهم عرفوا بين الحيين والماتين
 شئت قلت بين الحياتين، والأمور التامة لا تشرع، العمل ولا العباس
 (٢) أخذت في صحيح مسلم بمعنى ما ذكر من حديث أبي الدرداء ثلاثة
 الفاظ ليس بها مشابهاه ذكر كور طائفي ورواه أبو داود، مصاب

أنه كان في من أنبي صلى الله عليه وسلم منفق مؤمنين فقال صدوق
 رضي الله عنه قوموا يا سمعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المذوق
 في أبيه فقال « لا يستعانة في تم استعانة الله » وهذا في الاستعانة مثل ذلك
 فما ما يقدر عليه البشر فليس من هذا الباب ولهذا قال تعالى (راتبعون
 ربكم فاستجبوا) وفي دعاء موسى عليه صلاة والسلام « رب المسمعون
 وقال أبو يزيد البسطامي استعانة المخلوق بالمخلوق كالتمتع المسمعون بالمسمعون
 وقد قال تعالى (قل ادعوا الذين دعيتهم من دونه فلا يملكون كشفكم عنكم ولا
 تحويل) وقال تعالى (ما كان بشر أن يؤتيه الله الكتب والحكمة) الآية
 فبين أن من المحدثين أو الملائكة أو غيرهم أريدوا هو كافر وقال تعالى (قل
 ادعوا الذين دعيتهم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
) في قوله « ولا مع شفعة عنده لا من أدرك » وقال تعالى (من ذا الذي
 يشفع عنده إلا بإذنه) وقال تعالى (ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع) وقال تعالى
 (ويصدون من دون الله لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولوا هؤلاء صدقوا) الآية
 (الله) الآية وقال تعالى عن صاحب « سين » (وما لي لا أعبد الذي عبادني وإياه
 ترفعون) أأحمد من دونه آلهة من مرد الزحف « من لا في شيء منهم شيء
 ولا ينفذون) الآية وقال تعالى « ولا مع الشفعة إلا من أدرك له يومئذ » الآية
 لا مع الشفعة إلا من أدرك له الرحمن ورضي له قولاً) وقال تعالى (ولا يشفعون
 إلا لمن رخصي وهم من حشيتهم مشفقون)

فالشفعة نوعان أحدهما شفعة التي أنتهت بشركوك ومن معهم ومن
 جهال هذه الامة وضلالهم وهي شرك

والثانية أن يشفع الشفع من المشفع لله الذي أنتهت الله
 (١) بل هم آتقان والساهد في الثانية أطروهي قوله تعالى (ولا يأمركم أن
 تتحدوا بالملائكة والنبين أو ما ، أي أمركم بالاعتقاد أنهم مسمعون)
 « ٢٠ » لعل أصل العبارة « والثانية أن شفع اشفع ما من المشفع (مكرراته)
 وهو الله تعالى ، وهي الشفعة التي أنتهت الله الخ

عنه قال به ولم يسمع من أحد عنه (ولا تقف ما ليس لك به علم) ولا تقل على الله مالا تعلمه

وقد اتفق العلماء على أنه لا يفتد بيمين بغير شذو أو حلف بالكعبة أو بالملائكة أو بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا تعقد يمينه ولا يشترع له ذلك بل يهي عنه إما نهي تحريم وإما نهي مريب من الناس في ذلك فبينما الصحيح أنه نهي تحريم فهي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ما قل « من كان حاداً فليحلف بالله أو بصمت » وفي الترمذي عنه أنه قال « من حلف بيمين الله فقد أشرك » ولم يقل أحد من العلماء أنه يفتد بيمين أحد من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. ومن عن أحمد في اعتقاد التيميم - أي صلى الله عليه وسلم - روتين عن أبي بكر الذي عليه جمهور كمالك والشافعي وأبي حنيفة أنه لا يفتد لئلا يسهل كالحديثين عن أبي أحمد وهذا هو الصحيح ولا يستعد أيضاً بمحذوف بل بما يستعد « لحاق مالي وأمتي وصفاتي وهذا احتج على من كلام الله غير مخلوق بقوله صلى الله عليه وسلم « أعود بكلمات الله انتمات من شر ما خلق » فقد استعاض بهم ولمخلوق لا يستعاض به. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا بأس برقي ما لم يكن شركاً » كالتيميم فيها متعانة « من كما قال تعالى (وأنه كان رجال من لاهوت بعدون من آل عمران فرادهم رهقة) وهذا مثل لعزم والاقسام أي بقسمي على الحق وقد نهى عن كل قسم وعزيمة لا يعرف معدها بحيث أن يكون فيها ما لا يجوز من سؤال غيره .

فمن الله غير الله ما أبى يكون مقسم عليه وإن أبى يكون ما إذا بذلك لاسباب كما توسل الثلاثة في الدعاء « اللهم وكن يتوسل بدعاء الأنبياء والصالحين. قد كان إقساماً على الله بغيره فقد لا يجوز ولا كان صواباً من الله بذلك لاسباب كما طلب منه الدعاء الصالحين والأعمال الصالحة فهذا يصح لأن دعاء الصالحين سبب حصول مطلوبها الذي دعوا به، وكذلك الأعمال الصالحة سبب ثواب الله له. فإذا توسل بذلك كما توسل به يومئذ يبقى عنده . وما إذا لم يتوسل بدعائهم ولا بالأعمال

انصالحة^(١) ولا ريب ان لم يعد الله من المارل أمراً يعود به علىهم ونحن ننتفع من ذلك بتابعنا لهم، ومحببتنا لهم، وبتدعائهم ما، فإذا توسلنا الى الله بتدعائهم بتبنيه ومحبتهم وموالاته واتباع سنته ونحو ذلك فهذا من أعظم الوسائل، وأما من فس ذاته مع عدم الايمان به، و(عدم) طاعته وعدم دعائه له، فلا يجوز. فالتوسل اذا لم يتوسل لايمان، المتوسل به ولا بما معه ولا بما من الله فبأي شيء يتوسل؟^(٢) والانسان اذا توسل الى غيره وسيلة فما أبطلاب من الوسيلة الشفاعة له عند ذلك (الخير) مثل أن يقال لا بني الرحل أو صديقه أو من يكرم عليه: اشفع اياك فلان (وأم) أن يسأل . كما يقال محبة ولدك فلان وتربة أهلك فلان ومحرمة شيخك فلان ونحو ذلك. وقد علم ان الاقسام على الله تغير الله لا يحد ل لا يحد أن يقدم بمخلوق على الله أصلاً. وأما حديث الاعشى فانه طلب من الحي أن يدعو له كما طلب الصالحا رضي الله عنهم الاستسقاء منه صلى الله عليه وسلم وقوله «توجه اليك ببيتك محمد» أي بدعائه وشفاعته لي . ولهذا في تمام الحديث: مشفعه في . والذي في الحديث متفق على جوره وليس هو ممنوع فيه. وقد قال تعالى (واتقوا الله الذي تبالون به والارحام وعلى قراءة الجمهور^(٣) ان تدبوا بالون بالله وحده لا بالرحم، وتبالون بالله متضمن إقسام بعضهم على بعض بالله وتعاهدهم بالله . وأما على قراءة الخاض فقد قامت طائفة من الصائف: هو قولك أسألك بالله والرحم. بمعنى قولك أسألك بالرحم ليس أقساماً بالرحم فان

(١) سقط من هذا الموضع جواب ام من سحبا مع شيء من شرطها والمعنى ظهري ومثله في كتيبه الاخرى وامن الاصل . وأما اذا لم يتوسل بدعائهم ولا بالأعمال الصالحة التي تفيد اقتداء بهم بل توسلنا اليه وسأله بذواهم أو جاههم عنده كما يتوسل اليه امرأحي ليس سبباً لاحابة سؤلنا الخ
 «٢» أي اذا لم يتوسل تال هو من المتوسل بك دعائه له ولا تال هو منه هو كتمله الصالح وانته — ولا تال هو من الله تعالى كقولك متصله ورحمته وما وجهه على نفسه — فبأي شيء يتوسل؟ والوسيلة — وهي القرينة الى الله — محصورة في هذه الثلاث التي هي أسباب احابة السؤال والمضاء دون رضاء الانبياء والصالحين وصفتهم وجاههم اذ هي ليست من اعمالنا ولا من اعمالهم لا (٣) هي نصب الارحام

القسم بها لا اشرع لكن بسبب الرحم أي ان ارحم توجب لاصحابها معهم على بعض حقوق كسؤال (أصحاب قار) الثلاثة لله عز وجل ما عظم الصالحة ومن هذا - الحديث الذي رواه ابن مسعود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن أبي صلي الله عليه وسلم في دعاء الخارج الى الصلاة « اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشي هذا فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة ولكن خرجت تقاً مسحطك وانتقم مرصك أن تقدي من النار وأن تدخلني الجنة » فهذا الحديث (عن) عطية الموقفي وفيه ضعف ^١ فان كان هذا كلام أبي الله عليه وسلم فهو من هذا الباب لوحين أحدهما أن فيه لسؤال الله بحق السائلين عليه، وبحق المشي في طاعته، وبحق السائلين أن يحسبهم، وبحق لما شئ أن يشيهم، وهذا حق أحقه على نفسه سبحانه وتفصيله، وليس المحلوق أن يوجب على الحق شيئاً. ومنه قوله تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة) (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (وعداً عليه حق في النوراة والآنجل والقرآن) وفي الصحيح من حديث معاذ « حق الله على عباده أن يصدروه ولا يشركوا به شيئاً وحقهم عليه ان يفعلوا ذلك أن لا يعبسهم » بحق السائلين والماعدين له هو الاثبة والاحابة فذلك سؤال له في أفعاله ^(٢) كالاستمارة وقوله « أعود مرصك من مسحطك ومعافائك من عقوبتك وبتك ملكك » والاستمارة بالمعافاة التي هي فعلة كالمسؤول بها ته اني هي فعلة. وروى الطبري في كتاب الدعاء عن أبي صلي الله عليه وسلم « ان الله يقول يا عبدي انما هي اربع واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين خلقي، فاني هي لي تسدني لا تشرك بي شيئاً، واني هي لك اجز بك نه أخرج ما تكون اليه . والتي بيني وبينك ملك الدعاء وعلي الاحابة ، والتي بينك وبين خلقي فانت الى سامن ما نعب أن يأنوه اليك » وتقسيمه في الحديث الى قوله واحدة لي وواحدة لك هو مثل تقسيمه في حديث النخعة بحيث يقول الله

(١) مل قال في مجمع الروائد ان اسناده مسلسل بالتضعفاء - لكن رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عصيل بن مرروق وهو صحيح عنده (٢) لظاهر : فأفعاله

تعالى « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصف لي ونصفها لعبدي
ماسأل » والعبد يعود عليه مع الصبر والله تعالى يحب الصبرين لكن هو سبحانه
يحب أن يعبد. وما يعطيه العبد من لاعة واحدة هو وسيلة الى ذلك فانه يحبه
لكونه طريقا الى عبادته، والعبد يطلب ما يحجج اليه أولا وهو محتجج الى الاعة على
العبادة والمداية الى الصراط المستقيم وذلك حل لي مدد لي غير ذلك مما يقول
الكلام فيما يتعلق بذلك وليس هدام موضعه وان كان حرجا عن المراد

الوجه الثاني الدعاء له والعمل له سبب لحصول مقصود العبد وهو كالتوسل
بدعاء الرسول واصحابه من ائمة وقد تقدم ان الدعاء اما ان يكون اقسمانه
أو تسميته، قال قوله: بحق الصالحين ان كان يقسم عليه فلا يقسم على الله الا نصه به.
وان كان تسميته فهو تسميت لما جعله سبحانه سببا وهو دعاؤه وعبادته فهذا كله يشبه
بعضه بعض وليس في شيء من ذلك دعاء له بتخلوق ولا عمل صالح. وقد قال
انفانك أسألك بحق الانبياء والملائكة واصحابك ان كان يقسم بذلك فلا يجوز ان
يقول بحق الملائكة وبحق الانبياء وبحق الصالحين ولا يقول حيزه أقسمت عليك
بحق هؤلاء فدا لم يحجج به ولا يقسم به فكيف يقسم على الخلق به؟ وان
كان لا يقسم به فليس في دعوات هؤلاء سبب بحسب حصول مقصوده لكن
لا بد من سبب منه كالدعاء بالملائكة أو بهم كدعائهم ان لكن
كثير من الناس تعودوا ذلك كالتعودوا بالخلف بهم حتى يقول أحدهم. وحقت
على الله وبحق هذه الشبهة على الله وفي الحلية لابن حزم أن داود عليه السلام
قال: يارب بحق آتني عليك ابراهيم واسحق ويعقوب، فوحى الله اليه « يا داود
أي حق لا تأتني علي؟ » وهذا وإن لم يكن من لدلة اشعرية فقد مضت بسبب
أن الحجة يطلب منه الدعاء كما يطلب منه سائر ما يقدر عليه. وما اعاد ولم يمت
فلا يطلب منه شيء.

ونتحقق هذا الامر ان التوسل به والتوجه به به عطف فيه جهل واشترط
بحسب الاصطلاح، فعنه في لغة اصحبه ان يطلب منه الدعاء واشعاعة فيكونون

متوسلير ومتوحيين بدعائه وشفاعته ودعوة وشفاعته من أعظم توسلات عند الله
وأما في لغة كثير من أسام أن يسأل بدمع ويقسم عليه بذلك والله تعالى لا يقسم
عليه بشيء من المحذورات بل لا يقسم بها محال فلا يقال أقسمت عليك يارب
بكذا كنت وبحذورات بل إنما يقسم بالله وأسمائه وصفاته . فيقال « أسألك من
أنت الحمد ، لا إله إلا أنت » الله من يدع اسموات والأرض وبدا الخلال والأكرام
ياحي ياقيوم ، وأسألك أنت الله الاحسان نعم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
أحد وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك لحديث كجاءت به امرأة وامرأتان يسأل
الله ويقسم عليه بحذوته فهذا لأصل في دين الاسلام وقوله : اللهم اني أسألك عما قد
انعم من عرسك ومتعني الرحمة من كتابك ، واسألك وجعلك الاعلى وكلامك انامة —
مع أن في حوار الدعاء به قواس للعلماء فحوزه أبو يوسف وغيره ومنع منه أبو حنيفة
وأما ذلك — فينفى للحال أن يدعو بالدعوة لمشروعة التي حرمها الكتاب
والسنة فان ذلك لأرب في نفسه وحسبه فانه الصراط المستقيم ، صراط الدين
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين وشهداءه والصالحين وحسن أولئك رفيقا ،
وهو أجمع وأجمع ، وأسألك وأقرب لي الاحانة

وأما ما يذكره بعض العامة من قوله صلى الله عليه وسلم « اذا كانت السمك
الى الله حاجة فاسألوا الله بحمدي من حاجي عند الله عظيم » فهذا الحديث لم يروه
أحد من أهل العلم ولا هو في شيء من كتب الحديث والمشروع بصلاة عليه في
كل دعاء . ولهذا ذكر الدعاء في الاستسنة بسيرة ذكر الامر بصلاة عليه ، ولم
يذكره فيما يشرع اسمه في هذا الحال توسل به كما لم يذكر أحد من العلماء
دعاء غير الله والاستغاثة به في حال من الاحوال ، وان كان بينهما فرق فدعاء غير
الله كفر بخلاف قول القائل في أسألك بحمد فلا يصالح فان هذا لم ينافع عن
أحد من السلف انه كان يدعو به

ورأيت في فتاوى الفقيه الشيخ أبي محمد ابن عبد سلام انه لا يجوز ذلك في حق
غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت عن أبي حنيفة وأبي يوسف وغيرهما من

دعاء غير الله وطلب الدعاء من الميت

العلماء انهم قالوا: لا يجوز الاقتراف على الله سبحانه من لا يدينه . ورويت في كلام
الامام احمد انه في النبي صلى الله عليه وسلم اكثر هذا قد يخرج على احدى
الروايتين عنه في جواز الخلف به

وأما الصلاة عليه فقد دل على ذلك الكتب واسعة ولا جمع قال الله تعالى
(ان لله وللائمته يصلون على النبي . يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)
وفي الصحيح عنه انما قل « من صلى على مرة صلى الله عليه عشرة »
وفي المسند رجل قال : يا رسول الله أحمل عليك ثلث صلواتي قال « يكفيك
الله ثلث أمرك » فقال : « أحمل عليك خمس صلواتي » قال « دأ يكفيك الله ثلثي
أمرك » فقال أحمل صلواتي كلها عليك فقال « دأ يكفيك الله ما أمرك من أمور
ديارك وآخرتك »

وقد ذكر العلماء وأئمة الدين الادعية المنسوبة وأعرضوا عن الادعية المبتدعة
فينبغي اتباع ذلك

والمراتب في هذا الباب ثلاثة (أحدها أن يدعو أمير الله سواء كان مدعو
حيا أو ميتا وسواء كان من الأئمة عليه السلام وغيره فيقول سيدي فلان أسئلك وأنت
مستعبر بك ونحو ذلك فهذا هو اشرك بالله والمستعبر به فهو في حق قصي الشيطان
حاجته ، ومصعبا وقد يشتمل له في صورة الذي استعبر به فيض أن ذلك كرامة لمن
استغاث به وإنما هو شيعر أصغر وسوء هذا أشرك بالله كما في كلامه شيطان في لاصادوفي
لمصروع وغير ذلك ومثل هذا وقع كثيرا في زمانه وبه وأعرف من ذلك ما
يطول ومما في قوم استغاثوا بي أو بغيري وذكروا أنه أتى شخص على صورتي
أو صورة غيري وقصى حوائجهم فقصوا ذلك من ركعة لاستغاثه (بي) أو بغيري
وإنما هو شيطان أضلهم وأعماه وهذا هو أصل عادة لاصنام واتحاد الشركاء مع
الله تعالى في الصدر الاول من القرون الماضية كما ثبت ذلك بهذا شرك بالله
نحوذ بالله من ذلك

(الثاني) أن يقال للميت أو العائب من لآلئيه والصالحين : ادع الله لي وادع لنا

ويك ونحو ذلك فهذا لا يستمر علم أنه غير جائز. وأنه من البدع التي لم يفعلها أحد من سلف الأمة ونسبها. وإن كان السلام على أهل القبور جائزاً ومحبطتهم جائزة كما كان صلى الله عليه وسلم عليه أصحبه إذا راؤوا انقذوا من يقول قائمهم «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين» وإياهم الله بكم لاحقون» وقال ابن عبد البر ثبت عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال «ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام»

وفي سنن أبي داود عن أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم أنه قال «ما من رجل مسلم سلم على الأئمة من بني هاشم حتى أرد عليه السلام» لكن ليس من المشرع أن يطالب من لا موت شيئاً وفي الإمام مالك أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول «السلام عليك رسول الله اسلام عليك يا أبا بكر اسلام عليك يا علي» ثم يحرف ذلك من مالك وغيره من الصحابة رضي الله عنهم نقل عنهم السلام على أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم ودأبوا للدعاء استقبلوا القبلة يدعون الله تعالى لا يدعون وهم مستقبون القبر الشريف وإن كان قد وقع في ذلك بعض الطوائف من الفقهاء والمتصوفة ومن الصائفة من لا اعتد بهم أنه لم يذهب إلى ذلك إمام متبع في قوله ولا من له في الأمة حسن صدق. بل قد تنازع العلماء في السلام على أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم فقال أبو حنيفة يستقبل القبلة ويستدير القبر. وقال مالك وأصحابه بل يستقبل. فمروءة الدعاء يستقبل القبلة ويستدير القبر. ويجعل قبره عن يساره أو عن يمينه وهو الصحيح أنه لا يحدود في ذلك (الثالث) أن يقول أسألك بخلافك عندك أو بحرمته ونحو ذلك. فهو الذي تقدم عن أبي محمد أنه أفق به لا يحد في سبأ أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم. وأما أبو حنيفة وأبو يوسف وغيرهما أنه لا يجوز في حق أحد من الأنبياء فكيف بغيرهم. وإن كان بعض المشايخ المتدبرين يخرج من مروءة عن أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم أنه قال «إذا أعياكم لأموالكم عليكم أهل القبور» و«استغثوا بأهل القبور»

(١) كذا بالأصل ولعلها وفي (موطأ الإمام مالك الخ)

فهذا الحديث كذب مقترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع العرب
بجديته لم يروه أحد من العلماء ولا يوجد في شيء من كتب الحديث المعتمدة
وقد قال تعالى (وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده) الآية
وهذا مما يعلم بالاضطرار في دين الاسلام انه غير مشروع . وقد هيى النبي صلى
الله عليه وسلم عن هو اقرب من ذلك من تحذير قبور مساجد ونحو ذلك ولعن
على ذلك من فقهه تحذيراً من الفتنة . يهود ذلك هو أصل عبادة الاصنام أيضاً
فمن ود مسواً وبغوثاً وموق وسراً كانوا قوماً صالحين في قوم نوح عليه صلاة
والسلام فماتوا عكفوا على قبورهم ثم اتخذوا الاصنام على صورهم كما ذكر ذلك
ابن عباس وغيره من العلماء من فهم معنى قوله (لك بعد وبت مستعين) عرف
انه لا يعين على عبادة الاصنام لمطابقة الا لله وحده

وقد يستغاث بالمعذوق بما يقدر عليه وكذلك الاستعانة لا يكون الا لله
واتوكل لا يكون الا على الله . وما نصير الا من لله . وانصر لمطلق وهو
خالق ما يقرب به العدو فلا يقدر عليه الا سبحانه . وفي هذا القدر كفاية لمن
هداه الله تعالى والله تعالى اعلم . وصلى الله على سيد محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً انتهى

(١) الأثر في صحيح البخاري

أهل الصفة

(وأباطيل بعض المتصوفة فيهم وفي الأولياء وأصنافهم ولداوى فيهم)

لشيخ الاسلام أحمد تقي الدين بن تيمية قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

(مسألة) ما تقول حادثة بماء أئمة لدين رضي الله عنهم في أهل الصفة كم كانوا ؟ وهل كانوا كآباءكم أو بالمدينة ؟ وأين موضعهم لدي كانوا يقيمون به ؟ وهل كانوا مقيمين بأنجعهم لا يخرجون لا خروج حاجة أو كان منهم من يقعد بالصفة ومنهم من ينسب في قوت ؟ وما كان تسليهم هل يعملون ؟ بدلتهم ثم يشحدون ؟ برئيل ؟

وما قول علماء وفقهاء الله تعالى فيمن اعتقد أن أهل الصفة قاتلوا المؤمنين مع المشركين ؟ وفيمن اعتقد أن أهل الصفة أفضل من نبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن أئمة الدين من العشرة وفصل من جميع الأصناف ؟ وهل كان فيهم أحد من مشرقة ؟ وهل كان أحد في ذلك لعصر ينذر لأهل صفة ؟ وهل تواجدوا على دف أو شجرة أو كتاب لهم حد ينشد لهم أشعارا ويتحركون عليها بالتصديفة ويتواحدون ؟

وما قول علماء في قوله تعالى (وصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم باعثة و عشي يريدون وجهه) هل هي عامة أم مخصوصة بأهل الصفة رضي الله عنهم ؟ وهل هذا الحديث الذي يرويه كثير من أهوام ويقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من جمعة تحتضون لا وفيهم ولي لله لا اناس تعرفه ولا نولي يعرف أنه ولي » وهل تعني حالة الأولياء أو طرقهم على أهل العلم أو غيرهم ؟ وهذا سمي أوي وليا وما ممره بدين يسفور لاغتياء الى الجنة والفقراء الذين أوصى الله عبيهم في كلامه وذكرهم خدام أديته ورسنه وسيد حلقه محمد صلى الله عليه وسلم في سنته ؟ هل هم الذين لا يملكون كعبتهم أهل العفة والحاجة أم

لا؟ وأخبرني لروى في الإبدال هل هو صحيح أم مقطوع؟ وهل الإبدال مخصوص
 بأشام أم حيث تكون شبهة الإسلام قائمة بالكسب والسنة يكون بها الإبدال
 بأشام وغيره من الأقاليم؟ وهل صحيح أن علي يكون قعدا في جماعة يغيب حسده
 وما قول السادة العلماء في هذه الأسماء التي تسمى بها أقوام من المنسوبين
 إلى الدين والنصرة ويعودون عند غوث الأغواث وعدا قطب لأقطاب وهذا
 قطب العالم وهذا خطب الكبير وهذا حاتم الأول؟

وأيضاً ما قول العلماء في هؤلاء العندرية الذين يخلفون ذوقهم ما هم ومن أي
 الطوائف تحسبون؟ وما قولكم في اعتقادهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعلمهم شيخهم قدس سره عما وكلاه بأشام محمداً وهل نحل لمسلم يؤمن بالله تعالى أن
 يدور في الأسواق وقرى ويقول من عنده مدر للشيخ فلا أوقره؟ وهل أنهم
 من يساعده أم لا؟ وما تقول فيمن يقول استمسية هي باب الحواشي إلى الله
 تعالى وأما ختمه مضمون؟ زمزمة أو غير ذلك يقول أن بعض المشايخ إذا قام لسماع المسكاه
 والتصديفة يحصره رجل أغيب ويشق السقف والخيص ويمل اللائكة ترقص
 معهم أو عليهم وفيهم من يعتقد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصر معهم
 وماذا يجب على من يعتقد هذا الاعتقاد وما صفة رجل أغيب وما قول من يقول
 أنه من حمراء سار وهل يكون سار حمراء أم لا؟ وإذا كانوا فهل يغلب حال
 هؤلاء خفراء السكر كحال حمراء؟ أم لا؟ حتى الله سبحانه وتعالى

وهل هذه المشاهد تسمى سمر أو مؤمن علي وولده حسين رضي الله
 عنهما صحيحة أم مكذوبة؟ ومن مات قبر عبي بن عم رسول الله، والمسؤول من
 احسان عماء لاصول كشف هذه لأعداء وللدعاوى والاحوال كشده فيها
 بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 والحال هذه أفقونا مأجورين فيكم الله
 أجاب: رضي الله عنه وأرضاه آمين.

الحمد لله رب العالمين: أم صفة التي يسبب فيها أهل الصفة من أصحاب

الذي صلى الله عليه وسلم فكانت في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في
شمال المسجد بالمدينة سنة كان يروي النبي من فقره ، مسلمين من يس له أهل
ولا مكان يأوي اليه وذلك أن الله سبحانه وتعالى لم يأمر نبيه وللمؤمنين أن
يهاجروا إلى المدينة لسوية حسن آمن به من آمن من كبار أهل المدينة من الأوس
والخزرج وأبايعهم به العترة عند من وصار مؤميين دارع ومنعة جعل للمؤمنون
من أهل مكة وغيرهم يهاجرون إلى مدينته وكان يؤمنون بأساوسها صنفين
المهاجرين الذين هاجروا إلى من بلادهم ولا عدا لذين هم أهل المدينة وكان من
لم يهاجر من الأعراب وغيرهم من المسلمين لهم حكم آخر وأخرون كانوا ممنوعين
من الهجرة سبعاً كانوا لهم بالتب والخص وأخرون كانوا مقيمين بين طهر في
السكران المستظرون عليهم وكل هذه الأصناف المذكورة في القرآن وحكمهم باق
إلى يوم القيامة في أشغالهم وطرائفهم قل الله تعالى أن الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا أموالهم وأنفسهم في سبيل الله ولذين آووا ونصروا أولئك بعضهم
أولياء بعض ولذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
ون منصرفكم في الدين فعليك منصر لا على قوم يذكرونهم ويشق والله
عما تعملون نصيرهم والذين كفروا بعضهم أولئك لا تعلموه فتن في
الأرض وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا وحدهم في سبيل الله والذين آووا
ونصروا أولئك هم المؤمنون جملهم مغفرة ورق كريم (فهذا في السابقين
ثم ذكر من اتبعهم إلى يوم القيمة فقال (ولذين آمنوا من بعد وهاجروا
وجاهدوا معكم فآوئناكم منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى بعض في كتاب الله
أن الله بكل شيء عليم) وقال تعالى (والسقون لأو من المهاجرين والأصهار والذين
اتبعوهم حسن رضي الله عنهم ورضوا عنه) الآية وذكر في سورة الأعراب المؤمنين
وذكر المسافين من أهل المدينة ومن حولها وقال تعالى (الذين توفاهم الملائكة
طولي أنفسهم قلوا هم كذبتم قلوا كذا مستضعفين في الأرض قالوا لم تكن أرض
الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) إلا المستضعفين

من الرجال والنساء ولولد لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا • فوثقت عسى
الله أن يعفو عنهم • وكان الله غمورا رحيمًا

فما كان المؤمنون يهاجرون إلى المدينة النبوية كان قسم من يهمل على الانصراف
بأهله أو بغيرهم لأن المياومة كانت على أن يؤثروهم ويواسوهم • وكان في بعض
الآوقات إذا قدم المهاجر اقترب على الانصراف على من يهمل معهم • وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد حالف بين المهاجرين والانصار وأخى بينهم • ثم صار المهاجرون يكثرون
بعد ذلك شيئ بعد شيء • من الاسلام صار ينشر الناس يدخلون فيه والنبي صلى
الله عليه وسلم يمزو الكفار تارة بنفسه وتارة بغيره فيسب خلق تارة ظاهرا وباطنا
وتارة طاهرا فقط • ويكثر المهاجرون إلى المدينة من الاعنياء والعقراء والآلهين
والغرائب • فكان من لم يتيسر له مكان يأوي إليه يؤوي إلى تلك الصفقة التي في
المسجد • ولم يكن جميع أهل الصفقة يجتمعون في وقت واحد بل منهم من يهمل
أو ينتقل إلى مكان آخر يتيسر له ويحيى • من بعد ذلك وكانوا تارة يكثرون
وتارة يهملون • فتارة يكونون عشرة أو أقل وتارة يكونون عشرين وثلاثين وأكثر

وأما جملة من آوى إلى الصفقة مع تفرقهم فقد قيل كانوا نحو ثمانمائة من
الصناعة وقد قيل كانوا أكثر من ذلك جمع أسماءهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي
ولم ينف كل واحد منهم في كتاب تاريخ أهل الصفقة (١) وكان معتنيا بجمع أخبار
النسك والصوفية والآثار التي يستندون بها وسجلات ماثورة عنهم وجمع
أخبار زهاد السلف وأخبار جميع من نقله له كان من أهل الصفقة وكما أنقو •
والصوفية المستأخرون بعد القرون الثلاثة (١) وجمع أصناف الأواب مثل حقائق
التفسير ومثل نواب التصوف الحاربة على أبواب الله ومثل كلامهم في التوحيد
والمعرفة والمحبة ومسألة السماع وغير ذلك من الاحوال وغير ذلك من الانواب •

وفي جمعه فوائد كثيرة ومواقع حبية وغوي بمسه رحل من أهل الخير ولدين
والصلاح والفضل وما يرويه من الآثار فيه من اصحح شيء كثير وروى
أحباء آثار ضيقة من موضوعات علمه كذب

وقد تكلم بعض حظه حديث في سمعه وكان اسبغني اذ روى عنه يقول
حدثنا أبو عبد الرحمن من أصل سمعه وما اطل به ومثله ان شاء الله تعالى نعمد
الكذب (الكن عدم حقه ولا من يذبح عليهم خطأ في الرواية فان نساه
والعناد مهم من هو مقرب في حديث مثل ثابت الدين وامعيل بن عباس وأمثالهم
ومنهم من قد يقع في بعض حديثه عطف وضعف مثل مالك بن دينار وقرقد
السجعي ونحوهما

وكذلك ما يثوره أبو عبد الرحمن عن بعض المتكلمين في الطريق أو يقتصر
له من الأقوال والاحوال فيه من الهدى والعلم شيء كثير . وفيه أحبباء من الخطأ
أشياء وبعض ذلك يكون عن جهل ساذج ومعه طعن قطعاً مصدرة مثل ما ذكر
في حقائق التفسير قطعة كثيرة عن حمزة الصدي وسيرة من لا آثار لموضوعة وذكر
عن بعض طائفة أنواعاً من الاشارات التي بعضها أمثال حسنة واستدلالات
مناسبة ونصها من نوع الدليل والعمد ولدي جمعه اشخ أبو عبد الرحمن في تاريخ
أهل لصعة وأخبارهم سلف وطبقات الصوفية يستقدمه فوئد جارية ويحتجب
ما فيه من ارباب الدلالة وتوقف فيما فيه من روث الضعيفة وهكذا كثير
من أهل الروايات ومن أهل الآثار ولاذوق من عقها والزهاد والمنكلمة
وغيرهم يؤخذ فيما يثروه عن قلوبهم في يد كرويه معقدين له شيء كثير وأمر

(١) انما ذكرنا الحافظ في ان الامراء السلمي هذا ووضعه ما به شيخ الصوفية
وصاحب تاريخهم وطبقاتهم ونفهمه وانه عني الحديث ورحاله وقال تكلموا
فيه وليس بعدة قال ابن اعطاش : كان يصح الاحداث للصوفية وان احاط
قال كان كثير السماع والحديث متدا فيه من بيت الحديث والرهدة والتصوف .
(قال) وقال السراج مثله ان شاء الله لا يعتمد الكذب ونسبه الى اليوم .

عظيم من الهدى ودين الحق تدور تحت لطفه بسوءه ويوجد حياض عذبة من
جس الآراء والادواق وسدود الحجة شتى كثيرة ومن له من لامة اسان
صدق عام بحيث يشى عليه ومحمد في حدير أجناس الامة فهو لامة الهدى
ومصاييح الدجى وعصيم قلبه من نفسه من صوته وعائنه من موارد الاحتمد
التي يصرون بها وهم الذين يبعون العلم وحل فيه من عن اهل وعلم وعن اتباع
الطن وما تهوى الانفس

(فصل وأما حال أهل الصدقة) ههنا هم من فقر المسكين (من) لم يكونوا
في الصدقة أو كانوا يكونون بها بعض لا ردت فكما وصفه الله تعالى في كتابه
حيث من مستعطي الصدقة منهم ومنه حتى لم ي. فصل إن تدور الصدقات
فنعاهي وإن نخفوها ونؤثروها فقره فهو خير سكب ويكثر عكم من سينتكم
والله يدعملون خير) في قولنا (المرء) لمن أحضرنا في سبيل الله لا يستطيعون
ضرر في الارض بحسبهم أهل أعباء من اعلمت تعرفهم سببهم لا يسعون
الدين (الحق) وقال في هذا المي (الفقر) هو حين الذي أخرجوا من ديارهم
وموالهم يذمون فضلا من الله ورضوا به عرون لله ورسوله أولئك هم الصدوقون
وكان فقر المسكين من أهل الامة وسببهم كسب من مكل لا اكتساب
الذي لا يصدعهم عما هو أوجب أو أحب إلى الله من الكسب وأما اذا أحضروا
في سبيل الله عن الكسب فكانوا عديمون ما هو أقرب إلى الله ورسوله
وكان أهل الصدقة صيب لاسلام تمت ايمانهم اي صلى الله عليه وسلم بما
يكون عنده فإن ما كان سببهم حجة لا عود ما قدره عليه من الكسب
بما يحتاجون اليه من الرزق

وأما المسألة فكانوا فيها كما تدبرهم النبي صلى الله عليه وسلم حرمها على المستعطي
عنها وأباح لهم أن يسأل رجل حقه مثل أن يسأل الحاكم أن يعطيه حقه
من مال الله أو يسأل إذا كان لا بد من ثلث أصحابي لموسرين اذا احتج الى
ذلك ونهى خواص أصحابه عن مسألة مصنف حتى كان السوط يسقط من يد أخذهم

فلا يقول لأحدنا ولاي آياه، وهذا الباب فيه أحاديث وتفصيل وكلامه ما لا يسعه هذا الكتاب مثل قوله (ص) عمر بن الخطاب رضي الله عنه «ما أتاك من هذا المال وأنت غير سائله ولا مشرف حرمه ومالا فلا تسعه» (١) . ومثل قوله : من يستعين بقرنه الله ، ومن يستعفف بقرنه الله ، ومن يتضرع بقرنه الله ، ما أعطى أحد عطاء خيرا وسع من بصر (٢) ومثل قوله من سأل الله سؤله ما يقبضه حلت مسأله خدوشا أو حموش وكدوش في وجهه (٣) وقوله : لأن يأخذ أحدكم حبه فيذهب ويحدث حيله من أن يسأل الله أن يعطوه له معوهه (٤) إلى سائر ذلك من الأحاديث

وما الحرام بأشكال ما حرم الله عز وجل عن موسى ولحقه منهن ثياب أهل قرية استطاعوا بها ومثل قوله «لا تحمل المسألة إلا الذي لا يوجع أو يهرم أو يقطع أو يفر مدقع . ومثل قوله «من سأل الله في شئ لا يفي به لا يحمل المسألة إلا ثلاثة ، رجل أصابته حاجة حلت ماله أو حتى يجد سدا من عيش وقوار من عيش ثم يمشي ، ورجل يحمل حمة فيلحق حتى يجد حلة ثم يمشي

(١) لمبار الحديث في الصحيحين وغيرهما ولقد البحاري في كتاب الأحكام: عن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان رسول الله (ص) يعطيني العطاء فأقول أعطه أو قرأه أبيه مني ، حتى غشيت مرة فقلت أعطه من هو أفقر إليه مني فقال «حده فتموه وتصدق به» ثم سأل من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل حده ومالا فلا تسعه» (٢) وفيه في كتابه ركعة : إذا جاءك بدل ما جاءك ولعلك مسلم «حده فتموه» أو تصدق به وما جاءك «الح ورد في آخره قال سالم من حين ذلك كان ابن عمر لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا عليه

(٢) هو في الصحيحين أيضا على اختلاف في نواظه وأوله لا يكون عندي من مال فليس أخرجه عنكم ومن يستعفف بقرنه الله (٣) رواه أحمد وصحاب السير وفيه زيادة نحمد الله الذي محمد في درهما وفي منده حكيم بن حبيب صديق ونكلم فيه شعبة من أجل هذا الحديث، ومعنى الحموش والخدوش وكدوش واحد (٤) رويته أيضا واللفظ للبحاري

وما سوى ذلك من المسألة فبما هو مسحت كنه صاحبه مسحت (١)
ولم يكن في الصلابة لا هل صفة ولا غيرهم من يتخذ مسألة لئس والالفاف
في المسألة مسكينة والمشاهدة لا. زبيل ولا غير مصانة وحرقة بحيث لا ينبغي
الرزق الا بذلك. كالم يكن في الصلابة يصا اهل فصول من الاموال بكون
لا يؤدون الزكاة ولا يعقوب مواظم في سبل الله ولا يطوف في سبل
هذه الصلابة الطاهر مصر على صراطها من ماضي الحقوق الواجبة
والمعتدين حدود الله في هذا من سبل كاد مدومين في الصلابة المثنى عليهم
(فصل) من تبهم ان أحد من صلابة هل الصفة وغيرهم أو تبهم
أو تبهم التامين قتل مع الكفار وقتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم أو صلابة
أو تبهم كانوا يتحلون ذلك أو أنه يجوز ذلك هذا من عروبل كافر يحسن أن
يستتاب من ذلك فان تاب والا قتل (ومن شق رسول من هذا ما تبين له
الهدى ويقع غير سبل المؤمنين بوله ما تبين رحله حرم ومات مصير)

بل كان هل الصفة ويحرم كافر تبين قات النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو على قتلهم من أعطاه الصلابة اذ وحرم ذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرا
لله ورسوله كأحرار الله عنهم بوله (لأنهم اذ هم حريين الذين خرجوا من ديارهم واموالهم
يتبعون فضلا من الله ورضوانا وبعث رسول الله ورسوله أو تلكهم انصافا) وقال
(محمد رسول الله ولدين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركع سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا صباحهم في وجوههم من أثر سجود ذلك مثلهم في النورة
ومشهم في الانحناء كزرع أخرج شصه فآذره وسفط يسنوى على سوقه يعجب
الزارع ليعبطهم الكفار وقال (يها يمين الله من يريد منكم عن دية فدوف

(١) لعط الحديث في صحيح مسلم «يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا ل أحد
ثلاثة . رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم عسلت ، ورجل أصابته
حائضة احتاحت مائه فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدا من
عيش - ورجل أصابته فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش - أو قال
سدادا من عيش - فاسواهن من المسألة يا قبيصة مسحت بأكلها صاحبها مسحتا »

آتي الله قوم يحسبهم ويحسبونه ذلة حتى يؤمنوا سريرة على الكافرين يحاهدون
في سبيل الله ولا يحافون لومة لائم)

وقد غزا النبي صلى الله عليه وسلم غزوات متعددة وكان أهلهم في تسع
مدار مثل بدر، وأحد، وأحديق، وخيبر، وحديبية، وكربلاء، ولعلهم يوم أحد
وغيره موافق ما رواه أبو حمزة، ورواه في الحديث حتى
دفع الله عنهم ويثب لأعداء وفي حربه أموص (كان) كان المؤمنين من أهل الصفة
وغيرهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في كربلاء مع الكفار قطع

وتأطى هذا ويعوله من حدة من المؤمنين من (قسم من المؤمنين) وأما ظهور
الاسلام وكان في مصعب بن عمير، وعده يصار أن في صريفة لابل بالرسول
ومبايعة من المؤمنين - في من سامية زبور كاسته - المحضر من تسع
موسى وفي هؤلاء من يصل شجرة أو منة ومكة على أبي صلى الله عليه وسلم أما
تفصيل المصعب وفي بعض صفت سكران هؤلاء فقوله كعب بن جهم قد
قيام المصعب عليهم قال الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس اسمهم
وحجهم، زهادهم وملوكهم وموسى سلمه السلام له بعث إلى قومه لما يكملهم
إلى الحضر ولا كان يحب على الحضر - عنه من في بني علم من علم الله
عليه الله لا تعلمه، وأنت على علم من الله تعالى عمركه الله لا علمه. وقد قال أبي
صلى الله عليه وسلم «وكان أبي بعث إلى قومه خاضعاً» بعث إلى الناس عامة» وقد
الله تعالى (يا أيها الناس في رسول الله إليكم جميع الذي له ملك السموات والأرض)
وقد تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشراً ونذيراً)

(و قسم الثاني) من يشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على له الله النبي بعث جميع البرايا
ويطأ أرض دين الله الموعظة للقدر سواء كان في عادة لاوشن واتحاد شركاء
والثغناء من دونه وسواء كان فيه لايمان مكنة ورسلة ولاعراض عنهم والكفر

بهم وهؤلاء يسوون بين الذين آمنوا وعملوا الصالحات وبين الذين لم يؤمنوا في الأرض
وبين المتقين والمنكفئين والمجاهدين والمسلمين كالمجربين ويعملون لايمان والتفوى والعمل
الصالح عمرة الكفر والفسق والعصيان وأهل الجنة كاهل النار وأولئك بالله كاذباء
الله ورموا بعملوا عذاب من رب لعل بالفضاء و بما جعلوه التوحيد حقيقة، نذروا على
أنه توحيد ربوبية الذي يقره المشركون أنه حقيقة الكونية وهؤلاء يقولون
الله على حرف من أصابعه خبير علمه أنه وإن أصابعه آتية تقدر على وجودهم
خصروا الدنيا والآخرة وعانتهم يتوسمون في ذلك حتى يعملوا قتال الكفرة رقت
الله وحتى يعملوا أعمال الكفرة والمجذرة ولا يؤمن من نفس الله وذاته ويقولون ما
في التوحيد غيره ولا شيء على من الخلق هو الحق وهو هو صفة الله وقد
يقولون (لو شاء الله لم يشركنا ولا آله ولا حرمنا من شيء) ويقولون (أظلم
من يمشي الله أظلمه) في نحو ذلك من الأقوال والأفعال التي هي شر من
مقالات اليهود وأصارى الذين من ملات لمشركيهم والمجذرة من وسائر الكفرة من
جنس مقالة فرعون ولذالك وهو من كبر الصانع الخ والاربي رب العالمين
أو يقولون إنه هو أو إنه حل فيه

وهؤلاء كعاد أهل الاسلام وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله فان التوحيد الواجب أن عند الله وحده لا شريك له شيء ولا يحمل له في
أوهيته ولا شريكا ولا شيعا فلما توحيد ربوبية وهو لا قرر بأنه حقيق لكل
شيء فهذا قد قد المشركون الذين قال الله فيهم (ويؤمن أكثرهم بالله إلا وهم
مشركون) قال ابن عباس تسألهم من خلق السموات والأرض ويقولون «الله»
وهم يمدون غيره وقال تعالى (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم)
(قل للارض من فيها ركبتم آمنون) سيقولون الله قل أفلا تذكرون قل من رب
السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل أفلا تتقون قل من بيده ما سكوت
كل شيء وهو يحير ولا يحار عابه ان كنتم تعلمون؟ سيقولون الله قل فأتى تذكرون

فالكفار المشركون مقررون بأن الله حاق السموات والأرض وليس في
 جميع أسكنهم من أجل أنه شر بكم أو ياله في دمه رصده وفعاله، هذا لم يقله
 أحد قط لا من المجوس شيوية ولا من أهل الكهنة ولا من الصابئة المشركين
 الذين يعدون الكواكب والملائكة ولا من سادس السبعين والصلحين ولا من
 عدد غزائل والنور وسيرهم من جميع هؤلاء وإن كانوا كفارا مشركين متدعين في
 الشرك فهم مقررون بأن الحق الذي ليس له مثل في دته وصفاته وجميع أفعاله ولكلهم
 مع هذا مشركون به في توهيته إن عبدوا معه كلمة أخرى يتحدونها شركاء أو
 شفعاء أو فيرهم منه بأن يعملوا غيره رب تكاثرت دونه مع اعتزفهم بأنه رب
 ذلك الرب وخالق ذلك الخالق

وقد أرسل الله جميع الرسل وأمر جميع السك بالوحدانية الذي هو عبادة
 الله وحده لا شريك له كما قال تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا وحي إليه
 أنه لا إله إلا أنا فعبدون) وقال تعالى (وأسأل من أسبلا من قبلك من رسلنا أجمعين
 من دون الرحمن آلهة يعبدون) (وقرأه في) (وقد أمثا في كل أمة رسولا
 أن اعبدوا الله ورجعوا لطاعتهم من بعد الله ومنهم من حقت عليه الضلالة)
 وقال تعالى (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فبما تعملون عليهم وإن
 هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم وتوفون)

وقد قال الرسل كلهم على وجه واحد وصلى وسيرهم (أن عبدوا الله وتقوه
 وطيعوا) فكل رسل دعوا إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى طاعته والاعمال
 بالرسول هو الأصل الثاني من أصلي الإسلام من لم يؤمن بهذا (الرسول الله إلى
 جميع العالمين) وأنه يجب على جميع الخلق من عبادة الله وأن لا يألوا له ولا يحرموا له
 ما شرعه فهو كافر مثل هؤلاء المفسدين ونحوهم من يجوز الخروج عن دينه وشرعيته
 وطاعته أمامهم وما محصوا ويجوز عانة الكفار أو مفسدين على إفساد دينه وشرعته
 ويحتجون على قتره من أهل الضلالة فلو أنهم قتلوا نحن مع الله من كان

مع الله كما معه وبدون ذلك نيقية كويته دون لأمرو ولحقبة لدينية ويحتاج
بمثل هذا من يصير ككفاً والعجاء ويحضرهم بهمة وقوة وتوجهه من ذوي المقر-
وبه قدوس مع هذا منهم من قال الله وان الخروج عن الشريعة المحمدية مباح لهم
وكل هذا ضلال وفساد وول كل لاصحاحه زهد وعبادة فيه في لعاده مثل أوليهم
في لاجاد، فان مر على دين حبيبه والمر مع أحبه هكذا قال اي صلى الله عليه وسلم
ونفذ جعل الله المؤمنين معصومين ومن كفر أو كافر منهم أولياء بعض
وقد أمر اي صلى الله عليه وسلم قاتل لارقين من الاسلام مع عدتهم المعصية
الدين قال فيه لا يحق أحدكم صلاة مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرنه مع
قرانهم يقرؤن القرآن لاجله - حرهم يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية
يما يقتلوه فقتلوه فان في قتلهم اجر عند الله لمن قتلهم يوم القيامة لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل سنة وهؤلاء فانهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ما
خرجوا عن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة ورثوا جماعة المسلمين
فكيف من يعتقد أن مؤمنين كانوا الواب اي صلى الله عليه وسلم

ومثل هذا ما روي بعض هؤلاء من ترين هل اصبحت سمعوا ما حاسب الله به
رسوله ليلة لمخرج وان الله أمر أن لا يعلم به حد اهل الصبح وحدهم يتحدثون به وأبكر
ذلك فقال الله له انك انت أن لا يعلم به حد اهل الصبح ان الله أعظمهم الى مثل هذه
الاكاذيب التي هي من عظم الكفر وهي كذب وضح وان الصفة لم يكونوا الا
بالمدينة ولم يكن عكة هل صه والمخرج به كل من مكة كما قال سبحانه وتعالى
(سبحون الذي أمرى عبده بالامن المسجد الحرام والمسجد الأقصى الذي هركا
حولها) وما يشهه هذا من بعض المخوف روية بعضهم عن عمر رضي الله عنه به قال
كان اي صلى الله عليه وسلم يتحدث هو وأبو بكر وكنت كالبحي بينهما وهذا
من الافك المخلوق ثم إياه مع هذا يتحدث عمر الذي سمع كلام اي صلى الله
عليه وسلم وصديقه وهو أفضل الخلق هذا احد و لم يفهم ذلك لكلام بل كان
كالبحي وبدعون أنهم هم سمعوه وعرفوه ثم كل منهم يفسره بما يدعيه من الصلوات

الكفرية التي يزعم أنها علم لا سرار وأحق في إما الاتحاد وبما تعطيل الشرائع
ونحو ذلك مثلاً ما يدعى أصبه يؤول إلى ما عليه قرة مضيق وصية شريعة واحدة
وغيرهم . من اصطالات الجماعة الذين لا سلام ما ينسبونه إلى علي بن أبي طالب
أو حمزة الصادق أو غيرهما من أهل بيت كالحذقة وسميت والحذوق والحفر
وملحمة من عقب وغير ذلك من لا كاديب لمثورة يادعي جميع أهل المعرفة
وكل هذا باطل . فإنه لما كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم به اتصال نسب
والقرابة ، وللأولاد ، واصحابهم منهم ومن سيرهم ، اتصال لموالاة والمتابعة ، صار
كثير ممن يخاف دينه وشريعته وسنته يهود طلبة ونزخرفه بما يقتربه على أهل
بيته وأهل موالاه ومثاقبه وصار كثير من الناس غريباً في قوم من هؤلاء أو من
هؤلاء . حتى يتحد بهم كلمة أو يقدم ما صاف بينهم على أربعة التي صلى الله عليه
وسلم وسنته وحتى يحسب كتاب الله وسنة رسوله وما من على السيف العظيم من
أهل بيته ومن أهل الموالاة له وللمامة وهذا كثير في أهل بطلان

(فصل) وأما تفصيل أهل الصفة على عشرة وسيرهم خطأ وصال بل خير
هذه الأمة بعد نبيا أو بكر ثم عمر كما توارثت عن أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب موقوفاً ومرفوعاً وكذا دل على ذلك ، كتاب وسنة وافق عليه سلف الأمة
وأئمة العلم وسنة وعمرهما غائب وعي وكذلك سائر أهل الشورى مثل صاحبة
والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وهؤلاء مع أبي عبيدة بن الجراح أمين
هذه الأمة ومع سعيد بن زيد ثم عشرة مشهود لهم بالخلة وقد قال الله تعالى في
كتابه (لا يسوي منكم من يثق من قل فتفتح وقبل أولئك أعظم درجة من
الذين يتقوا من بعد وقتهم وكلا وعد الله خسن) تفصيل سابقين قبل فتح
الحدبية في جهاد أنفسهم وأموالهم على . من عدمه ومن الله تعالى (لقد
رضي الله عن المؤمنين إذا جاءوك فمحت لشدة) وقال تعالى (والساقيون
لاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعواهم باحسان)

وقد ثبت في فصل البدرين ما عبروا به على غيرهم وهؤلاء ، الذين فضلهم

الله ورسوله فهم من هو من اهل الصفة. والعشرة لم يكن فيهم من هو من اهل الصفة لا سعد بن أبي وقاص فقد قيل انه اقدم بالصفة مرة، وما اكابر المهاجرين والانصار مثل الخلف، الاراعة ومثل سعد بن معاذ واسد بن الحضير وادريس بن روافي ابوب لاصري ومعاذ بن حلوف بن كعب ونحوهم لم يكونوا من اهل الصفة الا عام اهل الصفة، كانوا من فقراء المهاجرين، ولا انصار كانوا في ديارهم ولم يكن احد يدرى لاهل الصفة ولا لغيرهم.

(فصل) واما سباع لسكا، وانصديه وهو لاجماع السباع القصد لرماية سواء كان مكعب او منصيب او مدوف وكان مع ذلك شبة فهد لم يعمل احد من الصحابة الا من اهل الصفة ولا من غيرهم ولا من ~~بين~~ بل العروا اثلاثة انصبة ابي قح فيهما بي صلى الله عليه وسلم «حبر اقرب القرب الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين بعدهم» لم يكن فيهم احد يجتمع على هذا سباع لافي الحذر ولا في اثم ولا في عيب ولا في عرق ولا مصر ولا حر ولا ولا مقرب واما كان السباع الذين يجتمعون عليه سباع اقرب وهو الذي كان صحبة من اهل الصفة وغيرهم يجتمعون عليه فكان اصحاب محمد د احتموا ثمروا واحدا منهم يقرأ ولقي يسمعون وقد روي أن بي صلى الله عليه وسلم لم يخرج على اهل الصفة وفيهم قري، يقرأ خمس معهم، وكان عمر بن الخطاب يقول لابي موسى يا ابا موسى ذكرنا وسابقنا وهم يشتمون وكل من قيل منهم كان لهم حاد ينشد اقصاد الرعية صلاح انقوب أو هه ما نشد بعض اقصاد واحد على ذلك أو انهم ما قوا ثيابهم أو أن قندا أشدهم

قد اسعت حية الهوى كندي ولا طيب له ولا رافي

الا الصليب الذي شغقت به فمعه رفيق وتريافي

أو أن انبي صلى الله عليه وسلم لما قال «ان اغترابا يدخلون احبة قبل الاعنياء نصف يوم» أشدوا شعرا وتواجدوا عليه فسك هذا وأمثاله كذب مغترى وكذب مختلق لا يوافق اهل الآفاق من اهل العلم وأهل الإيمان لا ينزع في ذلك.

ألا جعل ضال وإن كان قد ذكر في بعض الكتب شيء من ذلك فذلك كذب
باتفاق أهل العلم والإيمان

(فصل) قوله (وَصِرْ نَفْسًا مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) صدق وشي
يريدون وجهه) فهي عامة فيمن تناول هذه الوصف مثل من يصلون لغجر
واعتصر في جماعة فانهم يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه سواء كانوا
من أهل الصفة أو غيرهم ثم رتبته عليه صير مع عبد الله المصاحبين الذين يريدون
وجهه وأن لا تدعو عينا غيرهم (تريد ربه الحياة الدنية) وهذه الآية في سكف
وهي سورة مكية وكذلك الآية التي هي في سورة لأم (ولا تفرّد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عيتكم من حسابهم من شيء وما
من حسابك عليهم من شيء) وطردهم فتكون من الغائبين

وقد روي أن هاتين الآيتين رتب في المؤمنين مستصفيين طاب المستكبرون
أن يمدحهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثم تعاضى عن طرد من يريد وجهه وإن كان
مستصفا ثم أمره بالخير معهم وكان ذلك قبل طجرة إلى المدينة وقبل وجود
الصفة لكن هي متناوئة لكل من كان هذا وصف من أهل الصفة وغيرهم

والمقصود بذلك أن يكون مع المؤمنين المتقين الذين هم أولياء الله وأن
كانوا فقراء ضعفاء ولا يتقدم أحد سداً له في سلطانه ولا له ولا بدله وفقره
وما يتقدم عده ولا يمان بالصالح وهو شمسحاه وتلى أن يطاع (١) أهل
الرئاسة والمال الذين يريدون العاد من كان صعباً أو قهراً أو مره أن لا يطرد من
كان منهم يريد وجهه وأن يصبر نفسه معهم في الجماعة التي أمر فيها بالاجتماع
بهم كصلاة الغجر واعتصر ولا يطع من الغافلين عن ذكر الله المتدين لاهوائهم

(١) ليس الأصل: فهي الله سبحانه وتعالى بيه أن يطيع الخ بدليل ما عطف
عليه من قوله: وأمره الخ

(فصل) وأما حديث مروى «ممن حاسة يجمعون لأوقبهم ولي ثلث» (١) فمن الأكاذيب ليس في دورين الإسلام وآيب والجماعة قد تكون كفارا وفساق يموتون على ذلك

(فصل ١) وأول ما أتت على هم المسلمين وهو وكفوا يفتون كما ذكر الله ذلك في كتابه وهم قحطان امة تصدون صاحب ريمير ومقرين السابقون فولي الله ضد عدو الله قل الله تعالى (لا تاتوا) الله لا خوف منكم ولا هم يخوفون ه الدين آمنوا وكافوا يفتون) والله الله تعالى (ي ويحكم الله ورسوله وذن آمنوا) الى قوله — ومن يتوب الله ورسوله وامن بالله فله اجر كبير (يعاون) وقال (لا تتخذوا عديري وعدوكم اعداء) وقال ومن يحشر اعداء الله الى النار فهم يسوزون) وقال (فتخذوه ودينته ودينه من دوني وهم لكم عدو)

وقد روى ابي في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى « من عادى لي وليا فقد اعدى نفسه »
بالحرارة وما ترددت عن شيء فوجدته ردي عني قصص من عدي المؤمنين
يكروه الموت واكره مسامحته ولا بد له منه وما سرب لي عدي بمثل ادب ما
افترضته عليه ولا يزال عدي تقرب الي وول حتى احبه ود احبته كمت
سمعه الذي : سمعته واقهره الذي يضر به ويده اني يطأ بها وجهه اني
يمشي بها ففي اسمع وفي يضر وفي خش وفي يسعي

وعولي من لولي (٢) وهو انقرض ما كان من اعدو وهو يدعولي لله
من والاه بالموافقة له في محبته ومريضاته وتقرب اليه بما اورد به من طاعاته وقد
ذكر سي صلى الله عليه وسلم في هذا حديث الصحيح الصحيحين المقتصدون اصحابه
اليقين وهم المقربون الى الله تعالى - واحاديث والفقهاء انقرضون وهم المقربون
(١) راد عنهم فيه لا غم ضرر ولا هو بدري نفسه قال علي العمري
في موضوعاته وهو كلام باطل

(٧) الولي بورن عس القرب قاله في المصباح

بالوافل بعد الواجبات . وقد كرم الله في سورة قاصر وواقعة ولاسان والمطففين وأحبر ان الشراب الذي يروى به المقر ون شريهم ايه يمرج لاصحاب اليمين . والولي المطلق هو من مات على ذلك قد ابرق من الايمان والتقوى وكان في علم الله تعالى انه برئت عن ذلك هل يكون في حياته وقواه وبالله أو يقال لم يكن وليا لله قط لعلم الله بعاقبة هدايته؟ قولان **الحل**

وكذلك عندهم لايمان الذي بعقبه الكفر هل هو ايمان صحيح ثم يطل بمنزلة ما يمحط من الاعمال بعد كماله أو هو ايمان باطل بمنزلة من أخطأ قبل غروب الشمس في صياحه ومن أحدث قبل السلام في صلاته ايضا / فيه قولان للفقهاء المتكلمين واصووية وامرأ في ذلك بين أهل السنة والحديث من أصحاب الامام احمد وغيرهم ،

وكذلك يوحد ائراء فيه بين أصحاب مالك والشافعي وغيرهم . لكن أكثر أصحابنا حيفة لا يشترطون سلامة العاقبة ، وكثير من أصحاب مالك والشافعي شرط سلامة العاقبة ، وهو قول كثير من متكلمي أهل الحديث كالاشعري ومن متكلمي الشيعة وينون على هذا امرأ هل ولي الله نصير عدو الله؟ وبالعكس؟ ومن أحبه الله ورضي عنه هل يبعثه الله وسخط عليه في وقت ما / وبالعكس؟ ومن أبغضه الله وسخط عليه هل أحبه الله ورضي عنه في وقت ما على القولين والتحقيق وهو الجمع بين القولين فاعلم الله القدير لا ريب وما ينعمه من محبته ورضاه ونفضه وسخطه وولايته وعدوته لا يتغير ، فمن علم الله منه انه يوافي حين موته بالايمان والتقوى فقد تطلقت به محبة الله وولايته ورضاه عنه اولا وبدا

وكذلك من علم الله منه انه يوافي حين موته بالكفر فقد تنطق به بفض الله وعدوته وسخطه أولا وبدا لكن مع ذلك من الله بعض ما قام الاول من كفر وفسوق قبل موته ، وقد يقال انه ينفصه ويعتبه على ذلك كما يسهاد عن ذلك وهو سبحانه وتعالى يأمر بما فعله الذي من الايمان والتقوى ويجب ما يأمر به ويرصاه . وقد يقال انه يولييه حينئذ على ذلك

والدليل على ذلك اتفاق الامة على ان من كان مؤمناً ثم ارتد فإنه لا يحكم بان
إيمانه لاول كان فاسداً بمنزلة من أفسد الصلاة والحج قبل الاكمال وإنما
يقال كما قال الله تعالى (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله) وقن (لنن
أشركت ليعطن عملك) وقال (ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون)
ولو كان فاسداً في نفسه لوجب ان يحكم بفساد انكحته المتقدمة ونحریم ذیائحه
وبطلان عباداته جميعها حتى لو كان قد حج عن غيره كان حجه باطلاً ، ولو
صلى مدة بقوم ثم ارتد كان لهم أن يعيدوا صلاتهم حلقه ، ولو شهد أو حكم ثم
ارتد أن تفسد شهادته وحكمه ونحو ذلك وكذلك أيضاً الكافر إذا تاب من
كفره ولو كان محسباً لله ولبا له في حال كفره لوجب ان يقضى بعدم احكام
ذلك الكافر وهذه كلها خلاف ما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع

والكلام في هذه المسألة بطير الكلام في الآجال والارواق ونحو ذلك وهي أيضاً
على قاعدة الصعات العملية وهي قاعدة كبيرة وعلى هذا يخرج جواب المسائل .
فمن قال ان ولي الله لا يكون الا من رآه حين الموت بالايمان والتقوى فاعلم
بذلك أصعب عليه وعلى غيره . ومن قال قد يكون ولي الله من كان مؤمناً تقياً
وان يعلم عاقبه فالعلم بذلك أسهل ومع هذا يمكن العلم بذلك لولي نفسه ولغيره
واسكنه قلب ولا يجوز انتهمهم بالقصع على ذلك . من ثبتت ولايته لله بالنص وانه
من أهل الجنة كالنشرة وغيرهم فعادة أهل السنة يشهدون له بما شهد له به النص . واما
من شاع له لسان صدق من الامة بحيث اتفقت الامة على الشاء عليه فهل يشهد
له بذلك ؟ هذا فيه نزاع بين أهل السنة والاشبه أن يشهد له بذلك ، هذا في
الامر العام

وأما خواص الناس فقد يعلمون عواقب اقوام بما يكشفه الله لهم . لكن
ليس هذا مما يحب التصديق العام به . كثيراً مما يظن به انه حصل له هذا
الكشف يكون ظاناً في ذلك ملأ لا يقني من الحق شيئاً ، وأهل المكاشفات
والمخاطبات يصيبون تارة ويخطئون أخرى كاهل الطر والاستدلال في موارد

الاجتهاد ولهذا وجب عليهم جميعهم ان يمتصموا بكتاب الله وسنة رسوله وان
يزنوا مواجدهم ومشاهداتهم وآراءهم ومعقولاتهم بكتاب الله وسنة رسوله لا
يكتفوا بمجرد ذلك ، فان سيد المحدثين المخاطبين المهيين من هذه الامة هو عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ، وقد كان تقم له وقائع يرددها عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصديقه التابع له الآخذ عنه الذي هو اكل من لحدث لذي يحدث
نفسه عن ربه ولهذا وجب على جميع الخلق اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطاعته في جميع امورهم الباطنة والظاهرة ، ولو كان احد يأبى من الله ما لا يحتاج
الى عرضه على الكتاب والسنة لكان مستعيب عن الرسول في بعض ديبه ، وهذا
من اقوال المدرقين الذين يطردون ان من اباس من يكون مع رسول كالخضر مع موسى
ومن قال هذا فهو كافر . وقد قال تعالى (وما ارسلناك من رسول ولا نبى الا
اذا تمى القى الشيطان في امنيه يسبح الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته
والله عليم حكيم) فقد ضمن الله لرسوله ولآله ان يسبح ما يلقي الشيطان في
امنيه ولم يضمن ذلك للاحداث ولهذا كان في الحرف الآخر الذي كان يقرأ به
ابن عباس وغيره : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا يحدث لا ذا تمى
اللقى الشيطان في امنيه

ويحتمل والله أعلم أن يكون هذا الحرف متلوا حيث لم يضمن نسخ ما تلقى
الشيطان فاما نسخ ما تلقى الشيطان فليس الا بالاشياء والمرسلين اذ هم معصومون
فيما يملكون عن الله تعالى أن يستقر فيه شيء من اقوال الشيطان ، وغيرهم لا يجب
عصمتهم من ذلك وان كان من آيات الله المتقين ، فليس من شرط أولياء الله المتقين
أن لا يكونوا محطئين في بعض الاشياء خطأ مغفورا لهم بل ولا من شرطهم
ترك الصنائع مطلقا بل ولا من شرطهم ترك الكبائر أو الكفر الذي تعاقبه
التوبة وقد قال الله تعالى (والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون *
لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين * ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويعرجمهم
أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون) فقد وصهم الله تعالى بأنهم هم المتقون

والمتقون هم أولياء الله ومع هذا باخرته ويكفر عنهم أسوأ الذي عملوا (١)
وهذا أمر متفق عليه بين أهل العلم والایمان ، وما يخالف في ذلك الغالية
من الرافضة واشبهه لرافضة من الغلبة في مص لمشايخ ومن يعتقدون انه من
الاولياء ، فرافضة يزعم أن الاثنى عشر معصومون من لخصاؤ الذنب ، ويرون
هذا من أصول دينهم ، والغلبة في الشيخ قد يقولون إن الولي محفوظ والبي
معصوم ، وكثير منهم لم تل ذلك نسبته بحاله من يرى أن الشيخ أو الولي
لا يحل عليه ولا يدب ، وقد يبع العلم الضائعين لي أن يحملوا بعض من غلوا
فيه بمنزلة النبي أو أفضل منه ، وإن رادوا الامر جعلوا له نوعاً من الإلهية ، وكل
هذا من الصالحات حاشية المضاهة للصلوات المصرية من في النصارى من
الغلو في المسيح والزهدن ولا حار مادهم لله عليه في اقرآن وحمل ذلك عبرة
لنا لئلا حلت سيولهم ولم يدأ قال سيد ولد آدم لا تطروني كما تطرت النصارى
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فقولوا عند الله ورسوله

(فصل) وأما فقر الدين ذكرهم الله تعالى في كتابه فهم صنفان
مستحقون لصدقات ومستحقو القى أما المستحقون للصدقات فقد ذكرهم الله
في قوله (من يبدوا الصدقات فحسبي وان تحفظوا وثروها الفقراء فهو خير لكم)
وفي قوله (اما الصدقات للفقراء والمساكين) واذا ذكر في انقرآن اسم المسكين
وحده أو المقيم وحده كقول (أو اطعم عشرة مساكين) فهاشي وحده
واذا ذكر اجمعاً فها صنفان

والمتقود بها أهل الحاجة وهم الذين لا يحدون كمالاتهم لا من مسألة ولا
من كسب يتقودون عليه ، من كل كذلك من المسلمين استحق الاخذ من
صدقات المسلمين المفروضة والموقوفة والمنذورة والمومي بها ، وبين الفقهاء نزاع
في بعض مروع هذه المسائل معروفة عند أهل العلم

(١) كذا في الاصل وهو عوف والمعنى الذي يدل عليه السياق انهم مع هذا
يسبثون ولكن الله يكفر عنهم أسوأ الذي عملوا أي لعل احسانهم على سبثانهم

و ضد هؤلاء . الاغنياء الذين تحرم عليهم الصدقة ثم هم نوعان نوع تحجب عليه الزكاة وان كانت الزكاة تحب على من قدر تساع له عند جمهور العلماء ، ونوع لا تحب عليه ، وكل منهما قد يكون له فصل عن فقائه الواجبة وهم الذين قال الله فيهم (ويسألوك ماذا ينفقون قل المفقو) وقد لا يكون له فصل . وهؤلاء الذين رزقهم قوت وكفاف فهم أغنياء باعتبار عناهم عن الناس ، وهم فقراء باعتبار انه ليس لهم فصول يتصدقون به ، وانما يسبق الفقراء الاغنياء الى الحبة نصف يوم لعدم فصول الاموال التي يحتاجون على معارجها ومصاريفها فمن لم يكن له فصل كان من هؤلاء . وان لم يكن من اهل الزكاة

ثم ان باب الفصول ان كانوا محسنين في فصول اموالهم فقد يكونون بعد دخول الحبة ارفع درجة من كثير من الفقراء الذين سبقوهم كما يقدم اغنياء الانبياء والصدقيين عن السابقين وعبرهم على الفقراء الذين دونهم . ومن هنا قال الفقراء . ذهب اهل الدثور بالاجور ، وقيل لما سواهم الاغنياء في العادات الدنية وامتاروا عنهم بالعادات المالية ذلك فصل الله يؤتيه من يشاء ، فهذا هو الفقير في عرف الكتاب والسنة

وقد يكون الفقراء سابقين ، وقد يكونون مقتصدسين ويكونون ظالمين انفسهم كالاغنياء . وفي كلاهما نعتين المؤمنين الصديق ، والمصدق الزديق
 واما المستأخرون والفقير في عرفهم عبارة عن السالك الى الله تعالى كما هو الصوفي في عرفهم أيضا ، ثم منهم من يرجح مسمى الصوفي لانه عنده الذي قطع العلائق كلها ولم يتغيد في الظاهر بغير الامور الواجبة ، وهذه متارعات افطية اصطلاحية ، والتحقيق ان المراد بالمحمود يهدى الاسمين داخل في مسمى الصديق او الوالي والصالح ونحو ذلك من الاسماء التي جاء بها الكتاب والسنة فمن حيث دخل في الاسماء النبوية يترتب عليه من الحكم ما جاءت به الزمالة

واما ما يتميز به مما بعده فصلا وليس بفصل او مما يوالي عليه صاحبه غيره ونحو ذلك من الامور التي يترتب عليها زيادة الدرجة في الدنيا

فهي أمور مهددة في اشرية الا اذا جعلت من المباحات من الامور المستحبات ، (١) وأما ما يفترون ذلك من الامور المكروهة في دين الله من انواع البدع والفجور فيحب النبي عه كما جاءت به الشريعة

(فصل) وأما الاسماء الدثرة على آله كثيرة من النساك والطاعة مثل الموت الذي يكون بمكة والاولاد الائمة والاقطاب السبعة والاببدال الاربعين والنحباء الثلاثة فهذه الاسماء ليست موجودة في كتاب الله ولا هي ايضا مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا باسناد صحيح ولا ضعيف محتمل الا اعطى الابدل فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الاسناد عن علي بن أبي طالب مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان فيهم — يعني أهل الشام — الاببدال أربعين رجلا كل مات رجل بدل الله مكانه رجلا » ولا توجد هذه الاسماء في كلام اسلاف كما هي على هذا الترتيب ، ولا هي مأثورة على هذا الترتيب والمعاني عن المشايخ المقبولين عند الامة قبولاً عاماً وانما توحد على هذه الصورة عن بعض المتوسطين من المشايخ وقد قالوا اما ثراً لها عن غيره اورد كرا . وهذا الجنس ونحوه من العلم الذي قد النسي على كثر المتأخرين حقه باطله ، فصرفه من الحق ما يوجب قبوله ومن الباطل ما يوجب رده . وصار كثير من الناس فيه على طريق نقيض قوم كذبوا به كله لما وجدوا فيه من الباطل ، وقوم صدقوا به كله لما وجدوا فيه من الحق ، وانما الصواب التصديق بالحق والتكذيب بالباطل ، وهذا تحقيق بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ركوب هذه الامة سنن من كان قلبها حذوا نقذة بالقة ، فان أهل الكتابين نسوا الحق باي بطل ، وهذا هو التبديل

« ١ » كذا في نسخة ولا يظهر له معنى حتى نغير مكلف ولعل اصلا ما جعلت المباحات مما ذكر من المستحبات بالنية الصالحة كالسياحة الاصل فيها الاماحة ووقه تكون مستحبة اذا بوي بها امر مستحب شرعا كتحصيل العلوم والفنون النافعة غير الواجبة شرعا كما تكون واجبة وبون السماعات التي تتوقف عليها المصالح المعاشية والحرية من فروض الكفايات

والتعريف الذي وقع في ديوانه، ولهذا يعتبر (١) ليس بالتبديل مرة وبالتسخن أخرى وهذا الدين لا ينسخ أبداً لكن يكون فيه من يدخل فيه من التعريف والتبديل والكذب والسكمان ما يلبس به الحق ما يابل، ولابد أن يقيم الله فيه من تقوم به الحجة حتماً عن الرسل، فيمضون عنه تحريف العالين، واستحال لميطلين، وتأويل الماهلين (٢)، ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المشركون. وبالله كتب المعولة من السماء، ولا أثر من المعلوم الماثورة عن الأشياء، يميز الله الحق من الباطل ويحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه،

وبذلك يتبين أن هذه الاسماء على هذا العدد والترتيب والطبقات ليست حقاً في كل زمان بل يجب انقطاع نأ هذا على عمومها وعلاقته بالمثل، فإن المؤمنين يقولون تارة ويكفرون أخرى ويقول فيهم، مساقون المقربون تارة ويكفرون أخرى ويقولون في الامكنة، ليس من شرط أواباء الله أهل الاعمال والقوى ومن يدخل منهم في السافين المقربين اروم مكان واحد في جميع الارسة، وقد بعث الله رسوله بالحق وآمن معه بمكة ففر قبيلاً كانوا أقل من سبعة ثم أقل من أربعين ثم أقل من سبعين ثم أقل من ثلاثمائة فبطل أنه لم يكن فيهم هذه الاعداد، ومن الممتنع أن يكون منهم من كان في الكفار

ثم هاجر هو وأصحابه الى المدينة وكانت هي دار المحنة والسنة والنعمة، ومستقر النبوة وموضع خلافة السوة، وبها انعقدت بيعة الخلفاء الراشدين أبي بكر وعثمان وعمر وعلي وابن كان (علي) قد خرج منها بعد أن توبع له فيها. ومن الممتنع أنه قد كان بمكة في زمنهم من يكون أفضل منهم

ثم إن الاسلام انتشر في مشارق الارض ومغاربها وكان في المؤمنين في كل وقت من أواباء الله المتقين بل من الصديقين السافين المقربين من لا يحصي عدده الارباب المايين لا يحصون بثلاثمائة ولا ثلاثة آلاف، ولما ابرصت القرون

« ١ » النار . لعل الاصل : يتعمد — بدل : يعتبر .

« ٢ » هذا حديث أوله « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يمعون عنه الخ

الثلاثة الفاضلة كان أيضا في القرون الخالية من أولياء الله المتقين بل من السابقين من جعل لهم عددا محصورا لارما فهو من المتطهين (?) عددا أو خطأ
وأما بطل القوت والغياث فلا يستحقه الا الله تعالى فهو عايات المستفيين
لا يجوز لاحد الامتثانة بغيره لا بملك مقرب، ولا نبي مرسل. ومن زعم أن أهل
الارض يرفعون حوائجهم التي يطلبون بها كشف غش عنهم، ويزول الرحمة بهم،
الى الثلاثانة والثلاثانة الى السبعين، والسبعين الى الاربعين والاربعين الى السبعة
والسعة الى الاربعة والاربعة الى الخواتم فقد كان
لمشركون كما أحمر الله عنهم بقوله (وادامكم الصبر في ابصر ضل من تدعون
الا اياه) وقال (أمن بحبيب المضطر اذا دعاه) فكيف يكون المؤمن يرفعون اليه
حوائجهم بعدة وسائل من الخواتم وهو القائل تعالى (وادامكم عبادي عني فاني
قريب أحيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)
وقال الخليل عليه السلام داعيا لأهل مكة (ربي اني أسألك من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربي اقيموا الصلاة واحمل أثقال من لباس
سوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا ربي انك تعلم ما نخفي وما
نعلم، وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسماعيل واسحاق ربي اسمع لدعائي) وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لأصحابه لمرموا أصونهم داتلية « أيها الناس أربعوا على أنفسكم فانكم
لا تدعون أصم ولا عاتيا وانما تدعون سميعا قريب ان الذي تدعونه أقرب الى
أحذكم من عنق راحته »

وهذا باب واسع وقد علم المسلمون كاهم انه لم يكن عامة المسلمين ولا مشايخهم
المعروفون يرفعون الى الله حوائجهم لا ظاهرا ولا باطنا بهذه الوسائل والاعجاب
فتعالى الله عن تشبيهه بالخلق من الملوكة وسائر ما يقوله المتكلمون علوا كبيرا
وهذا من حاس دعوى الرافضة أنه لا مد في كل زمان من امام موصوم
يكون حجة الله على المكلفين لا يتم الايمان لانه ثم مع هذا يقولون انه كان

صباحا دخل المرداب من أكثر من اربعة مئة وأربعين سنة ولا يعرف له عين ولا أثر ولا يدرك له حس ولا خبر

وهؤلاء الذين يدعون هذه المراتب فيهم معناها للرافضة من بعض الوحوه بل هذا الترتيب والاعتداد يشبه من مص الوحوه رتيب لاساعبية والصيرية ونحوهم في السابق واللاحق والاساس والحد وغير ذلك من الترتيب الذي ما أنزل الله به من سلطان ، وإد الأوتاد فقد وجد في كلام بعضهم أنه يقول فلان من الأوتاد ومعنى ذلك أن الله يشأ به من الدين والايمن في قلوب من يهديهم الله به كما يشأ الارض باونادها وهذا المعنى ثابت لكل من كان بهذه الصفة فكل من حصل به تثبيت العلم والايمن في جمهور الناس كان بمنزلة الأوتاد لعظمته وحسن الكبرة ، ومن كان دونه كان محسوسا وليس ذلك محصورا في رتبة ولا أقل ولا أكثر بل جعل هؤلاء رتبة مصبغة لقول لمجيبين في أوتاد الارض

(فصل) وما اعطى فبوحدي كلامهم أبحث : فلان من الاقطاب وفلان قطب ، فكل من در عيه أمر من أمور الدين والدنيا باحت وطاهرا فهو قطب ذلك الأمر ومداره ، كان لدار عيه أمر دار أو قرية أو مدينة أمر دينها أو دنيها باحت وطاهرا ، ولا يختص هذا المعنى بسعة ولا قس ولا أكثر لكن الممدوح من ذلك من كان مدرأ اصلاح الدين دون مجرد صلاح الدنيا وهذا هو القطب في عرفهم ، وقد ينهق في عصر آخر أن يشكاه الله أو ثلاثة في اعص الله ولا يحب أن يكون في كل من شعص واحد هو أفضل الخلق عند الله مطلقا

وكذلك لفظ العدل ، في كلام كثير منهم فما الحديث المرفوع فلا شبه أنه ليس من كلام ابي صلى الله عليه وسلم قال لا يمر كان بالحجاز واليمن قبل فتوح اشم وكاست الشام والعراق دار كمرته في خلافة علي قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « نمرق مارقة على حبر فرقة من المسلمين يقتلهم أولى الطائفتين بالحق » فكان علي وأصحابه أولى باحق ممن قاتلهم من أهل الشام

ومعلوم أن الذين كانوا مع علي من الصحابة مثل عمار وسهل بن حنيف ونحوهما كانوا أفضل من الذين مع معاوية وإن كان سعد بن أبي وقاص ونحوه من القاعدین أفضل ممن كان معهم، فكيف يستقد مع هذا أن الإبدال جميعهم الذين هم أفضل الخلق كانوا في أهل الشام؟ هذا باطل قطعاً، وإن كان قد ورد في الشام وأنه قصائل معروفة فقد جعل الله لكل شيء قدراً

والكلام يجب أن يكون بالعلم والتقصير من تكلم في الدين بغير علم دخل في قوله (ولا تقم ما ليس لك به علم) وفي قوله (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) ومن لم يتكلم بقصد وعدل خرج من قوله (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) ومن قوله (واذ قلتم وعدلوا) ومن قوله (لقد أرسنا رسداً بالبينات ونزما معهم الكتب وأمرنا ليقوم الناس بالقسط)

والدين تكلموا باسم الدل أفردوه بمعان منها أنهم إبدال (١) ومنها أنهم كلما مات منهم رجل إبدال الله مكانه رجلاً. ومنها أنهم إبدالوا أصيبت من أخلاقهم وأعلمهم نعمة ندم بالحنس، وهذه الصفت كلم لا تخص الأربعين ولا بأقل ولا أكثر، ولا تخصر أهل بقعة من الأرض، وهذا التحرير يظهر المعنى باسم الله، فالعرض أن هذه الآية تارة تفسر بمعان باطلة من كتاب وسنة واجمع السلف مثل تفسير بعضهم أن الغوث هو الذي يغوث الله به أهل الأرض من رزقهم ونصرهم، فإن هذا غير ما تقوله نصارى في الباب وهو ممدوم أمين والآخر، وأنشأ بحال المستطر الذي دخل السرد من نحو أربعانة وأربعين سنة، وكذلك من فسر الأربعين الإبدال أن أساساً إنما ينصرون وبرزقون بهم فذلك باطل بل نصروا والرزق يحصل بسبب من وكدها دعاء المسلمين المؤمنين وصلاتهم وحلاصهم ولا يتقيد ذلك بالأربعين ولا بأقل ولا أكثر كما في الحديث المعروف أن سعد بن أبي وقاص قال «رسول الله الرجل يكون حامياً للقوم أيهم له مثل ما يسهم بضعفتهم؟ فقال «يا سعد وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم بدعائهم وصلاتهم وإخلاصهم» وقد يكون لأنهم ولرزق أسباب آخر فإن الكفار أيضاً وقحار ينصرون ويرزقون، وقد

(١) كذا وقد سقط منه المصنف إليه وأنه ذكر أنهم قالوا إبدال الأبياء

يجذب الله الارض على المؤمنين ويجمعهم من عندهم . لينبوا اليه وينبوا من
ذنوبهم ، فيجمع لهم بين عفران الذنوب ، وتفرج لكروب ، وقد بعثي للكواكب يرسل السماء
عليهم مدرارا ويمدهم بأموال وبنين ويستدرجهم من حيث لا يعلمون ، إنا لآخذهم في
الدين أخذ عزيز مقتدر ، وإنا ليصطف عليهم العذاب في الآخرة ، فليس كل أحد مكرمة
ولا كل امتحان عقوبة قال الله تعالى (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه
فيقول لربي أنكر من) وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانني (كلا)
(فصل) وليس في أولياء الله المتقين ل ولا أنبياء ق ولا المرسلين من كان
عائب الحسد دائما عن أنصار الناس بل هو من حنس قول القائل بن علي في
السحاب وأن محمد بن الحنفية في حال رضوى ، وأن محمد بن الحسن في سرداب
سامراء ، وأن عليا في حل مصر ، ولا بد من رجل الغيب في حل بهان .
فكل هذا ومحرم من قول أهل الإفك والبهتان نعم قد تحرق العاد في حق الشخص
فيصيب تارة عن أنصار الناس اما لدفع عدوه وإما لغير ذلك . وأما أنه يكون
هكذا طول عمره فباطل ، نعم يكون نورقه وهدى قواده ومافيه من أمرار
الله ومائته وأواره وعمرته عيب عن الناس ، ويكون صلاحه ولايته عيب عن أكثر
الناس ، فهذا هو الواقع . وأمرار الحق بين وبين وإثمه وأكثر الناس لا يعلمون
(فصل) وقد رتب عن طلائع اسماعيل مطلقا وأندرج في ذلك غوث
الحرب والمعجم ومكة والبعث السابع ، وكذلك لفظ خاتم الاولياء مطلق باطل لا
أصل له ، وأقول من ذكره محمد بن عبيد الحسكيم الترمذي ، وقد انتحل طائفة كل
مهم بدعي أنه خاتم الاولياء كابن محبوب وابن لمري وغيرهما وكل منهم بدعي
أنه أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم من نهض لوجهه إلى غير ذلك من الكبر
والبهتان وكل طمعا (٢) في رتبة خاتم الانبياء

وقد علقوا فإن خاتم الانبياء إنما كان أقصاهم للادلة الدالة على ذلك ،
وليس كذلك للاولياء ، فإن أفضل اولياء هذه الامة لسانقون الاولون من المهاجرين
والانصار وخير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر وخير قرونها اقرن الذي
بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم الذي يليهم ثم الذي يليهم . وخاتم

الاولياء في الحقيقة هو آخر مؤمن بقي يكون من الناس ، وليس ذلك بخير الاولياء ، ولا أفضلهم بل خيرهم وأفضلهم أو بكرهم عمر الدين ما طلعت الشمس وما غربت على أحد بعد السييين والمراسين فخص بهما

﴿ فصل ﴾ وأما هؤلاء القلندرية المخلفين ، التي من أهل صلاة والجهالة وأكثرم كافرون بالله ورسوله لا يرون وجوب الصلاة والصيام ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ، ولا يدينون دين الحق ، بل كثير منهم أكفر من اليهود والنصارى ، وهم ليسوا من أهل مكة ولا من أهل السنة ، وقد يكون فيهم من هو مسلم لكن مبتدع ضال أو فاسق فاجر . ومن قال إن قلندر كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب واقتربى ل قد قيل أصل هذا الصنف أنهم كانوا قوما من نساك نمرس يدورون على ما فيه راحة قلوبهم بعد أداء الفرائض واجتناب المحرمات ، هكذا فسرهم الشيخ أبو حفص السهروردي في عوارفه . ثم إجماع بعد ذلك تركوا لواحدات وعلو المحرمات بمنزلة الملازمة الذين كانوا يخفون حسرتهم ويظنون ، لا يطل صاحب صلاح من ربي الأغنياء وليس العامة ، هذا قريب وصاحبه مأجور على بيته ، ثم حدث قوم فدخلوا في أمور مكروهة في الشريعة ثم زاد لأمور فعل قوم المحرمات من الفواحش والمكرات ، وتركوا أمر الله والواجبات ، وزعموا أن ذلك دخولهم في الملازمات . ولقد صدقوا في استحقاقهم اليوم والدم والعقاب من الله في الدنيا والآخرة . ونجس عقوبتهم جميعهم ومنعمهم من هذا الشمار المنعون كما يجب ذلك في كل معين ببدعة أو فجور . وليس ذلك محتصا بهم بل كل من كان من المناسكة والمنفعة والمتعبدة والمتفكرة والمتزهدة والمنسكامة والمفلسفة ومن وافقهم من الملوك والأغنياء والكتات والحساب والاماياء وأهل الديوان والهمة . خرجا عن الهدى ودير الحق الذي بعث الله به رسوله باطبا وظاهرا مائلا من يعتقده أن شيعته يرزقه ويصره أو يهديه أو يعينه ، أو كان يعبد شيعته ويدعوه ويسجد له ، أو كان يحصله على النبي صلى الله عليه وسلم تمصلا مطلقا أو مقيدا في شيء من الفصل الذي يقرب إلى الله تعالى ، أو كان يرى أنه هو وشيعته مستغن عن متابعة الرسول ، فكل

هؤلاء كفار ان اظهروا ، وسافقون ان ابطوا ، وهؤلاء لاحاس وان كانوا قد
كفروا في هذه الارض ، فقلة دعاء العلم والايمان ، وفقر آثار الرسالة في أكثر
ابلائه ، وأكثر هؤلاء بس عدم من آثار الرسالة وميراث اسوة ما يعرفون به
الهدى وكثير منهم لم يلبسهم ذلك . وفي أوقات العترة ومكة فترات يشب
الرجل على . معه من لايمان قليل ويهرثه من لم يقم لحجة عليه . لا
يعفون به لمن قامت الحجة عليه كما في الحديث المعروف « من سأل اماناً من لا
يعرفون فيه صلاة ولا صيام ولا حجة ولا عمرة الا شيخ الكبير والعجوز الكبيرة
ويقولون ادرك آباءنا وهم يقولون لا اله الا الله » فقل لحذيفة بن اليمان ما تنفق
عنهم لا اله الا الله ؟ فقال تنجبهم من النار تنجبهم من امار تنجبهم من امار
وأصل ذلك ان المنة التي هي كفر ، كذب أو اسة أو الاحماع يقال هي
كفر قولاً يطلق كادل على ذلك لدى الشرعي ولايمان من الاحكام لمنقاة
عن الله ورسوله ليس ذلك بمحكم به . من بطونهم وأهولهم ولا يجب ان
يحكم في كل شخص قال ذلك أنه كافر حتى يثبت في حقه شروط التكفير وتسمى
مواضع ، مثل من قال ان الحمر أو اربا حلال بقرب عهده بالاسلام أو بشوئه
في بادية بعيدة ، أو سمع كلاماً (١) ذكره لم يعتقد انه من القرآن ولا انه من أحاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان بعض السلف يذكر اشياء حتى يثبت عنده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وكما كان اصحابه يشكون في اشياء مثل رؤية الله
وغير ذلك حتى يسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل الذي قال دا
أما مت فاسحقوني وفروني في سم بلي صل عن الله ونحو ذلك من هؤلاء لا يكفرون
حتى تقوم عليهم الحجة بالرسالة كما قال الله تعالى (لا اله الا الله حجة
بعد الرسل) وقد عفا الله لهذه لامة عن الخطا والنسيان وقد شمت الكلام في
القواعد التي في هذا الحوب في ما كرهوا وتوى لا تختمل البسط أكثر من هذا

(فصل) واما سائر القصور أو لسكان القصور أو العاكفين على القبور
سواء كانت قبور الانبياء أو الصالحين فهو سائر حرام باطل يشبه السائر الاوثان
(١) قوله سقط من هنا وصف هذا « من كلام الله أو رسوله (ص) »

سواء كان نذر زيت أو شمع أو غير ذلك، قال النبي صلى الله عليه وسلم «لعن الله زوار القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج» (١) وقال «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما فعلوا (٢) وقال «إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك» (٣) وقال «اللهم لا تجعل قبري زنا يبعد من بعدي» (٤)

وقد اتفق ائمة الدين على أنه لا يشرع بناء المساجد على القبور، ولا أن تعاق عليها المستور، ولا أن يندرج النذور، ولا أن يوضع عندها الذهب والفضة. بل حكم هذه الأمور أن تصرف في مصالح المسلمين إذا لم يكن لها مستحق معين. ويجب هدم كل مسجد بني على قبر كما قال كل أئمة من أئمة أهل البيت (عليه السلام) «لا تأخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك» (٥) ولا سواها ولا يغوث ويغوث وسرور وأشباههم (٦) وقال طائفة من السلف هذه أسماء قوم صالحين لما جاءهم على قورهم ثم بدوهم. ومن نذر لها نذرا لم يجز له لوق. لما ثبت في صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «من نذر أن يطعم الله فأطعمه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه» وعليه كتمارة بين (٥) ولما روى عنه أنه قال «لا تدرك مصيبة وكربة كربة بين» (٦)

ومن العلماء من لا يوجب عليه الاستغفار والتوبة ومن الحسن أن يصرف ما نذره في نظيره من المشرق مثل أن يصرف للنذر إلى نذور المساجد والعمرة

(١) رواه أبو داود والترمذي والبيهقي وأما من حديث ابن عباس بلفظ زائرات وسند صحيح، و«لعن الله زوار القبور» حديث آخر صحيح أيضا (٢) رواه الشيخان وغيرهم عن عائشة وفي بعض الروايات تعديل آخر لهذا المعنى غير نذر المسلمين عن «أشجار مساجد» وهو قولنا: ولولا ذلك لأبصر قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا

(٣) هذه جملة من حديث آخر لها في هذا الموضوع عند مسلم وهناك انقطاع أخرى بمعنى واحد وصرحت «(صحيح)» بذلك في مرصده الأحياء قبل وفاته بحمسة أيام (٤) رواه مالك في الموطأ (٥) رواه أحمد وسنن أبي داود وأصحاب السنن الأربعة عن عائشة (٦) رواه أحمد وأصحاب السنن عنهم أيضا وهو صحيح

الى صالحة فقراء مؤمنين ون كاور من قارب الشبح ونحو ذلك . وهذا الحكم عام في قبر عيسى ومن هو كبر من مبسة من الصخرة مثل قبر طاحنة ولزير وغيرهما بالصخرة وقبر سلمان الفارسي وسيره بهراق ولشاهد المسوبة الى علي رضي الله عنه والحسين وموسى وجرير وقبر مثل معروف الكرخي واحمد بن حنبل وغيرهم رضي الله عنهم

ومن اعتقد ان بالنسور له عدا وأمرأ ما هو صال جاهل . فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التندر وقال : « لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من الحبل » (١) وفي رواية : « لا يلقى من آدم الى القدر » فإذا كان هذا في سر طاعة الله في هذا المعصية فيعتقدون ان باب المواتح الى الله وإنما تكشف الضر وتفتح الرزق وتحوط مصرهم كافر مشرك يجب قتله وكذلك من اعتقد ذلك في غيره كأننا من كان (قل دعوا الذين رعنتم من دونه فلا يكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) وثبت في دعوى يتفقون في ربهم الوسيلة بينهم أقرب ورحون حتمهم ومحدون عدا ان عذاب ربك كان محدودا . قل ادعوا الذين معكم من دون الله لا تكونون درة في سموات ولا في الارض وما لهم به من شر من الله وما لهم من طهر ولا تجمع الشبهة عدده الامم أدله . « الله الذي حي سموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش » ما حكم من دونه من وب ولا شيء فلا تنذكرون . وقال الله لا تتخذوا الالهين اثنين معه له واحد وماى فارهم . وله ما في السموات والارض وله الدين وصا . أفعير الله نعمون . وما حكم من عمة من الله ، ثم اذا مسكم الضر قاله تحاربون . ثم كشف عنكم ذافريق مسكم بربهم يشركون . ليكنموا عما آتاهم فتعتوا وسوف تعلمون)

وقرآن من أوله الى آخره وجميع الكتب ورسول الله تعالى بأن يعبد الله

(١) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأصحاب السنن من حديث عبد الله بن عمر الا اقرعني ومن حديث أبي هريرة الا أباه . اود . وفي رواية : « أنه لا يرشد » بدل لا يأتي بخير

وحده لا شريك له ، وأر لا محمدوا مع الله إلها آخر والاله من يألهه لقاب
عبادة واستعانة وإحلالا وكراما وخوفا ورجاء كما هو حال لمشركين في آلهتهم ،
وان اعتقد المشرك ن ما يألهه مخلوق مصروع كما كان المشركون يقولون في تليتهم :
ديك لا شريك لك ، لا شريك لك ، هو لك ، ملكه ومالك ، وقل النبي صلى الله
عليه وسلم لحصين الحارثي « يا حصين كم نعد » قال نعد سبعة آلهة ، ستة في
الأرض وواحد في السماء قال « يا حصين فاسلم حتى آملك كلمات يذمك الله بهن » فلما
أسلم قال « قل اللهم ألهمني رشدي وهي شر نفسي »

(فصل ١) ونامن رعم أن الملائكة ولا تنبأ . منحصر معاج المكاء التصديدية (١)
محبة له ورعة فيه ، كاذب معتبر ، بل به تحصره شياطين وهي تنزل عليهم
وتمنح فيهم كما روى الطبري وغيره عن ابن عباس رافعا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم « أن الشيطان قال يا رب جعل لي ن : قال : بئسك الحام قال : اجعل لي
قرأيا قال : قرأتك شعر ، قال : جعل لي مؤذرا قال : مؤذرك المورر » وقد قال
تعالى في كتابه محمد لا تنبأ (واستعبر من استطاعت منهم بصوتك) وقد
فسر ذلك طائفة من سلف صوفى صماء وعو شمل له وغيره من الأصوات
المستفزة لأصحاء عن سيد الله وروى عن أبيه صلى الله عليه وسلم أنه قال
« إنما نبيت عن صوتين أحفبين فخرين صوت لحو ولعب وهرا مبير الشيطان ،
وصوت لعلم حدود وشق حبيب ودعاء بدعوى خدعة ذات المكاء والتصديدية »
وكيف يذو الشيطان (٢) عليهم حتى يواجدهم لوحيدانية أبي حتى إن بعضهم صار
يرقص فوق رؤوس الحاضرين : روى بعض المشيخ لمكاشفين أن شيطانه قد
جاءه حتى رقص به ولم يصرخ فـ شرب شيطانه وسقط ذلك الرجل
وهذه الأور لم تترار وحق لا يشهد إلا أهل البصائر بالإجماع والمشاهد

(١) المكاء : الصم هو صهر الصائر والتصديدية الصوت الذي يجري مجرى
الصدى وهو يرجع عن غيره إلا المكاء وهو بالصميق قال تعالى في الجاهلية
(وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديدة) (٢) كذا في الأصل

الايقية، وسكن من اسع سجات به شرعة، وأعرض عن السبل المبتدعة، فقد حصل له الهدى حير للديار والآخرة، وإن لم يعرف حق الاور بمعرفة من سلك السبل الى مكة حاب للديار الهادي فانه يصل الى مقصوده ويجد الزاد والماء في موطنه، وإن لم يعرف كيف يحصل ذلك وسببه، ومن سلك حلف غير الديار الهادي كان ضالا عن الطريق، فاما ان يهلك، واما ان يشقى مدة ثم يعود الى الطريق، والديار الهادي هو الرسول الذي بعثه الله الى سائر بشيرا نذر، ودعا الى الله بآياته وهادي الى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ملك السموات والارض، وأندرسطان نعم على أهل سماج الجاهلي مثل الارباب والارعاد والصرخات المكرة ونحو ذلك ما معدود في موسوم من نوران ورد شيطان بحسب صورت، ما وجد في الهوى مذموم، وما عصب وعدوان على من هو مظلوم، وما نظم وشق ثياب وصباح كصباح المحروم المحروم، الى غير ذلك من الآمار شيطانية التي تعترى أهل الاجتماع على شرب الخمر اذا صكروا بها فن السكر بالاصوات المطربة قد نصير من حس لاسكار بالاشربة المطربة فنصدم عن ذكر الله وعن صلاة، ومع قلوبهم حلاوة القرآن وفهم معانيه وتذاعه، فيصرون مصارعين يمشون في الحديث يضلوا عن صلب الله، ويقع بينهم، مدارة ويقض، حي يقتل بعضهم بعضا، احواله الفاسدة الشيطانية كما يقتل العائن من أصحابه، ولذا قل من قل من دماء: ان هؤلاء يحب عليهم القود أو الدية اذا عرف منهم قتلوا بالاحوال الشيطانية المساعدة لانهم ظالمون وهم اما يظلمون بما يمدونه من مودم انحرمة كما يمتط الظلمة المساطون ومن هذا الجنس حال جحر الكافرين والمبتدعين والظالمين فانهم قد يكون لهم زهد وعادة وهمية كما يكون المشركين وأهل الكتب، وكما كان للحوارج المارقين الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم «يختر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرآنه مع قرآنهم، يقرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من رمية، أيا ليعتموه فقلوبهم فان في قتلهم أحرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة» وقد يكون لهم مع ذلك أحوال باطنة كما يكون

لهم ملكة ظاهرة فإن سلطان بطن معناه سلطان ظاهر ولا يكون من ولياء الله إلا من كان من الذين آمنوا وكافوا يتقون وما فعلوه من الإغاثة على «ظلم» فهم يستحقون العقاب عليه قدر الذنب وباب القدرة والتمكين باطنه وظاهره ليس مستلزما لولاية الله تعالى بل قد يكون ولي الله متمكنا ذا سلطان وقد يكون مستضعفا إلى أن يصرفه الله، وقد يكون عدو الله مستضعفا وقد يكون سلطانا إلى أن يقيم الله منه، فخرء التبار في الباطن من حسن التبار في ظاهره، هؤلاء في العباد بمنزلة هؤلاء في الاحناد. وأما غلبة من الله قد يدل الكافرين على المؤمنين نارة كما يدل المؤمنين على الكافرين، كما كان يكون لأصحاب بي صلى الله عليه وسلم مع عدوهم، لكن «دعوة المعتقين» فإن الله يقول (١) «لنصر رسلكم» والذين آمنوا في الحياة الدنيا وهم قومه «لأشهاد» وإذا كان في المسلمين ضعف وكان عدو مستظما أعياهم كان ذلك بسبب ذنوبهم وخطيئتهم أما أن يفر يطهم في أداء لواحد «ط» وظاهرا «ط» وما عدوهم يمدى الحدود أطا وظاهرا «ط» الله تعالى (٢) أن الذين تولوا منكم يوم النقي الجنة إنما استلهم شيطان بعض ما كتبوا وقال تعالى (٣) أولئك أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثايلها قنتم أن هذا بقل هو من عند أنفسكم) وقد قال تعالى (٤) وليصرفن الله من «صرفه» أن الله لقوي عزيز «الذين» أن مكاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله طاقية الأمور)

(فصل) وأما هذه المشاهد المشهورة فيها ما هو كعب قطعا مثل المشهد الذي يظهر دمشق المصاف إلى أبي بن كعب والمشهد الذي في ظاهره المصاف إلى أبيس القرني والمشهد الذي في منج سار المصاف إلى نوح عليه السلام والمشهد الذي في عمر المصاف إلى الحسين — إلى غير ذلك من المشاهد التي يطالع شرحها بإشام وإمراق ومصر ومصر الأمصار حتى قل طائفة من العلماء منهم عبد العزيز الكندي كل هذه القبور المصفة إلى الأبد لا يصح فيها لاقتر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثبت غيره قبر لحيل عليه السلام أيضا، وأما مشهد علي فعامة العلماء على أنه ليس قبره بل قد قيل أنه قبر المغيرة بن شعبه وذلك أنه إنما

ظاهر عند نحو ثلثمائة سنة من موت علي في اصرة بني بويه وذكروا ان أصل ذلك
حكاية بائتهم عن الرشيد انه أتى الى ذلك مكان وجعل يعتمر الى من وبه مما
جرى بينه وبين ذية علي ، وبمثل هذه الحكاية لا يتم شيء ف الرشيد أيضا
لأعلم له بذلك وأمل هذه الحكاية ان صحت عنه فقد قيل لذلك كما قيل أميره

وجهور أهل المعرفة يقولون ان عليا دفن في قصر الامارة أو قريبا منه
وهذا هو اسنه ، فان حمل ميت من الكوفة الى مكان بعيد ليس فيه فضيلة
أمر غير مشروع فلا يطرأ على رضي الله عنهم أنهم فعلوا به ذلك ، ولا
يظن أيضا ان ذلك حثي على أهل بيته والمسلمين ثلثمائة سنة حتى أظفروه قوم
من الاعاجم الجهال ذوي الاهواء ، وكذلك قبر معاوية الذي بظاهر دمشق
قد قيل له ليس قبر معاوية وان قبره محاط بمسجد دمشق الذي يقال انه قبر هود
وأصل ذلك ان عامة هذه القبور والمآثر مضطرب مختلف لا يكاد

يوقف به على علم لا في قليل منها بل بحث شديد وهذا لان معرفتها وساء
المساجد عابها ايس من شريعة الاسلام ، ولا ذلك من حكم لذكر الذي تكمل
الله بحمدته حيث قال (انما نحن بآراء) ذكر راء له الجاهلون) بل قد نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عما يفعله المتدعون عده مثل قوله لذي رواه مسلم في صحيحه
عن جندب بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يموت
بخمس وهو يقول « ان من كان قاسمكم كانوا يتحدثون القبور مساجد فاني
أنهاكم عن ذلك » وقال « من الله اليهود والنصارى تخدروا قور أسبائهم مساجد »
وقد اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بآراء هذه المشاهد شي على القبور
ولا يشرع اتخاذها مساجد ، ولا يشرع الصلاة عدها ، ولا يشرع قصدها
لاجل التعبد عدها صلاة والتكاف أو استغاثة وتهاول ونحو ذلك ، وكرهوا
الصلاة عدها ، ثم كثير منهم قال : الصلاة باطلة لاجل النهي عنها

وأما السنة ذكر قبر مسلم ميت لما نبى أو رجل صالح أو غيرها ان يسلم
عليه ويدعو له بمرة صلاة على جازته كما جمع الله بين هذين حيث يقول في
المدفنين « ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره » فكان

دليل الخطاب ان المؤمنين يصلى عليهم ويقدم على قبورهم ، وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم ، كان اذا دخل الميت من صحبه يقوم على قبره ثم يقول « سلوا له التثبيت فانه الاكن يستل »

وفي الصحيح انه كان يعلم صحبه ان يقولوا داروا القبور « السلام عليكم أهل در قوم مؤمنين ، وان ان شاء الله سكر لاحتون ، وبرحم الله المستقدمين منا ورحم والمستأخرين ، بسم الله ما واسم ، بية ، الايام لا تحرم ، اجرم ، ولا تقسم ، بعدم ، واغفر لنا ولهم »

واعا دين الله تعالى تعظيم بيوت الله وحده لا شريك له وهي لمساجد التي تشرع فيها صلوات جماعة وغير جماعة والاعتكاف وصائر ، اذ تبتدية وقلبية من القراءات وذكروا الدعاء ، الله تعالى (وان اسجد لله فلا تدعوا مع الله حجدا) وقال تعالى (قل أمر ربي بالقسط وقيموا وصوهكم عند كل مسجد وادعوه بمحامدين له الدين) وقال تعالى (يا بني آدم خذوا بدينكم عند كل مسجد) وقال تعالى (انما يصبر لمساجد الله من آمن بالله ويوم الآخرة وقام صلاة وآتى زكاة ولم يحش إلا الله ، فمضى وثالث بكروا من المبتدين) وقال تعالى (في بيوت ذن الله ان ترفع ويدك معها معه يسبح بها بالقعود والاصال رجال لانهم تحرة ولا بيع عن ذكر الله وقام الصلوات اذ انزكاة ، محزون يوما تنقلب فيه تقرب ولا صاره ليحزنهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله وانه يرزق من يشاء بغير حساب) فهذا دين المسلمين الذي يمدون الله بمحاصرين له الدين

وأما اتحاد القبور أو ثنائهم من دين المشركين ، فديني عن يدي المراسين ، والله تعالى يصلح حال جميع المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا كما هو اهله

(تحت الرسالة)

(طبع من نسخة كتبت في بغداد بقلم محمد صالح المصطفى الوزار)

فيها شيء من الفلظ والتحريف

معا الله هنا وعنه

ابطال و حدة الوجوه

والرد على القائلين بها

لشيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية رضي الله تعالى عنه عن كراس وجد بخط بعض الثقات قد ذكر فيها كلام جماعة من الناس فما فيه

(قال) بعض السلف : ان الله تعالى اخاف دانه فسمها حنة ، وكشفها وسمها حاملا ، قال الشيخ محمد الدين بن اسرائيل : ان الله طهر في الاشياء حقيقة واحتجب بها مجازا ، فمن كان من اهل الحق والجمع شهدا مظاهره ومحالي ، ومن كان من اهل النحاز والفرق شهدا ستورا وحجبا .
(قال) وقال في قصيدة له :

لقد حق لي رفض الوجود واهله وقد علقت كغناي جمعا بموجدني
ثم بعد مدة غير البيت بقوله : لقد حق لي عشق الوجود واهله
فسأله عن ذلك فقال : مقام البداية ثم يرى الاكوان حجباً فيرفضها ،
ثم يراها مظاهراً ومحالي فيحقق له العشق لها ، كما قال بعضهم :

ان قيل ارضا سار فيها رحالها فكيف تدار دار فيها سجالها

(قال) وقال ابن عربي عقيب الشاذلي ابي نواس

رقن لزجاج وراقت الخمر فتشاكلا فتشاه الامر

فكأنى حمر ولا قدح وكأنا قدح ولا خمرة
ليس صورة العلم بظاهره خلقه ، وباطنه حقه . وقال بعض السلف
عين ما ترى ، ذات لا ترى ، وذات لا ترى ، عين ما ترى ، الله فقط والكثرة
وعم . قال الشيخ قطب الدين ابن سمين : رب مالك ، وعبد هالك ،
وانتم ذلك ، الله فقط والكثرة وعم

للشيخ محي الدين ابن عربي

يا صورة اس سرها ما منى ما خلقت للامر ترى لولا في
شباك فأنت مالك خالقاً بشراً تشهدنا في أكمل الاشياء
وطب بعض أولاد المشايخ للحرمايى من والده الحبح (١) وقال له
الشيخ طاف يا بني بيت ما عارقه الله طرفه عين

(وقال) قيل عن رابعة أنها حجت فقامت هذا الصنم المعبود في
الارض وإنه ما وجه الله ولا خلاصته . وفيه للحلاج

سبحان من أظهر ناسوته سر سناء لاهوته الثاقب
ثم بدا مستتراً ظاهراً في صورة لا كل والشارب
قال وله

عقد الحلائق في الآله عقائداً وأنا اعتقدت جميع ما اعتقدوه
وله أيضاً

يبنى ويسك أني تراحمي فارفع بحقك إني من البين
(قال) وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي الحلبي المقتول بهذه
البقية (٢) التي طاب الحلاج ريعها تصرف الاغيار في دمه . وكذلك قال

(١) كذا والعبارة غير ظاهرة فاعلمها معرفة (٢) لعلمها الآية -

السلف : لخلاص نصف رجل وذلك أنه لم يرفع له لاية بالمعنى فرفته
له صورة . قالوا لمحيي الدين بن العربي

والله ماهي الا حيرة ظهرت وبني حامت وان المقسم الله
وقال فيه : المقول عن عيسى عليه السلام أنه قال . ان الله تبارك
وتعالى اشتاق أن يرى ذاته المقدسة فخلق من نوره آدم عليه السلام
وجعله كالمرآة يعطى ذنبا المقدسة فيها . واني أنا ذلك النور وآدم المرآة .
قال ابن انبارص في قصيدته (نظم السلوك) :

وشاهد اذا استجبت هسك من نرى بغير مرآة في المرآة الصقيلة
أغيرك فيب لآح أم أنت اطر البك بها عند امكاس لاشعة
(قال) وقال ابن اسراييل . الامر أمران أمر واسطة وأمر
بغير واسطة . الامر الذي بالواسطة قبله من شاء الله وورده من شاء الله
تعالى ، والامر بغير واسطة لا يمكن خلافه ، وهو قوله تعالى (انما أمره
اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) فقال له فقير ان الله تعالى قال لا آدم
بلا واسطة لا تقرب الشجرة فرب وأكل ، فقل صدقت وذلك أن
آدم انسان كامل وكذلك قال شيخنا علي الحريري . آدم صفي الله
تعالى كان توحيده طاهراً وباطناً فقل وكان قوله تعالى « لا تأكل »
ظاهراً ، وكان أمره « كل » باطناً ، فكل فكذلك قوله تعالى « والبليس كان
توحيده طاهراً ، فأمر بالسجود لا آدم فراه غير آفلم يسجد فقير الله عليه
وعال (اخرج منها) الآية

(قال) وقال شخص لسيدي حسن ياسيدي لعل كان الله يقول

لبييه (ليس لك من الامر شيء) ايش نكور نحن ؟ فقل سيدي ليس

الامر كما تظن ، قوله (ليس لك من الامر شيء) أيش غير الآيات للنبى
 صلى الله عليه وسلم كقوله ته لى (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى *
 إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم)
 وفيه لا وحر الدين الكرماني

ما غبت عن القلب ولا عن عيني ما يسكن وينام من بين
 غيره

لا تحسب بالصلاة الصوم نال قربا رددنا من جمال وجلال
 فارق ظلم الطبع تكن متحدا بالله والا كل دعوات محال
 غيره للحلاج

إذا بلغ الصب الكمال من الهوى وعاب عن المذكور في سطوة الذكر
 يشاهد حقا حين يشهده الهوى بأن صلاة العارفين من الكفر
 للشيخ نجم الدين بن اسرائيل

السكون يناديك أما اسمعني من ألف أشتائي ومن فرقي
 أنظر أناني منطرا معتبرا ما في سوى وجود من أوجدني
 وله

ذرات وجود هي للحق شهود أناس لموجود سوى الخلق وجود
 والسكون وان تكثرت عدته منه الى علاه يسدو ويعود
 وله

برئت من قرلي وفعلي ومن دني براءة مستقيل
 وما أنا في طراز الكون شيء لاني مثل ظل مستحيل
 للمفيع التلمساني

أحس اليه وهو قايي وهل يرى سوايَ أخوَ وجدٍ نحنَ لقلبِهِ
 ويحبب طرفي عنه أدهو باظري وما يُعْصِدُه إلا لا فراط قربه
 قال بعض السلف : التوحيد لا لسان له والالسة كلها لسانه .
 (وفيه) لا يعرف التوحيد إلا الواحد ، ولا تصح العبادة عن
 التوحيد ، وذلك أنه لا يعبر عنه إلا بغير ، ومن أثبت غيراً فلا توحيد له
 (وفيه) سمعت من الشيخ محمد بن بشر البواوي أنه ورد سيدنا
 الشيخ علي الحريري الى جامع نوى قل الشيخ محمد ففتت فقبلت الارض
 بين يديه وحلست فقال يا بني وقتُ مدة مع احبة فوحشتها غير المقصود
 لان المحبة لا تكون الا من غير لغير وغير مانع ، ثم وقت مدة مع التوحيد
 فوجدته كذلك لان التوحيد لا يكون الا من عبادة رب ، لو أصف
 الناس ما رأوا أعداء ولا معبوداً

(وفيه) سمعت من الشيخ نجم الدين بن سرائيل مما أُمِر الي أنه
 سمع من شيخنا الشيخ علي الحريري في المام لدي توفي فيه قال يا نجم
 رأيت لماني الفوقاية فوق السموات وحنكي تحت الارضين ، ونطق
 لساني بلفظة لو سمعت مي ما وصل الى الارض من دمي قطرة فدا كان
 بعد ذلك بمدة . قال شخص في حضرة سيدي الشيخ حسن بن الحريري
 يا سيدي حسن اما خاق الله أقل عقلا ممن ادعى أنه إله مثل فرعون
 ونمرود وأمثالهما . فقلت أنا هذه المقالة ما يقولها الا اجهل خاق الله او
 اعرف خاق الله . فقال صدقت . وذلك انه سمعت من جدك يقول
 رايت كذا وكذا . فذكر ما رواه نجم الدين عن الشيخ

(وفيه) قال بعض السلف : من كل عين الحجاب على ع . ولا

حاجب ولا محجوب

(والمطلوب من السادة العلماء) ان يبينوا لنا هذه الاقوال وهل هي حق أو باطل؟ وما يعرف به معناها وما يبين أنها حق أو باطل وهل الواجب انكارها؟ أو اقرارها؟ أو التسليم لمن قالها؟ وهل لها وجه سائق؟ وما حكم من اعتقد معناها إما مع المعرفة بحقيقتها، وإما مع التأويل المجمل لمن قالها والمتكلمون ارادوا لها معنى صحيحا يوافق العقل والنقل ويمكن تأويل ما يشكل منها وحملها على ذلك المعنى؟ وهل الواجب بيان معناها وكشف مغزاها، اذا كان هناك ناس يؤمنون بها، ولا يعرفون حقيقتها؟ أم يتبني السكوت عن ذلك وترك الناس يعطموها ويؤمنون بها مع عدم العلم بمعناها؟

(وأجاب شيخ الاسلام) أبو العباس تقي الدين احمد ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه :

الحمد لله رب العالمين . هذه الاقوال المذكورة تشتمل على اصليين باطلين محافين لدين المسلمين واليهود والنصارى مخالفتها للمعقول والمقول (أحدهما) الحلول والاتحاد وما يقارب ذلك كالتقول بوحدة الوجود كالذين يقولون ان الوجود واحد فالوجود الواجب للخالق هو الوجود الممكن للخلق، كما يقول ذلك أهل الوحدة كابن عربي وصاحبه القونوي وابن سينا وابن الفارض صاحب القصيدة التائية (نظم السلوك) وعمر بن أبي ربيعة السيوسي الذي له قصيدة تناظر قصيدة ابن العارض

والتلمساني الذي شرح مواقف الغري (١) وله شرح الاسماء الحسنى على طريقة هؤلاء وسعيد القرطبي الذي شرح قصيدة ابن العارض والششتري صاحب الارحال الذي هو تلميذ ابن سبعين وعبد الله البلباني وابن أبي منصور المصري صاحب (فك الازرار، عن اعتناق الاسرار) وامثالهم ثم من هؤلاء من يفرق بين الوجود والنبوت كما يقوله ابن عربي ويزعم أن الاعيان ثابتة في الله م غنية عن الله في انفسها، ووجود الحق هو وجودها، والخالق مفترق الى الاعيان في ظهور وجودها، وهي مفترقة اليه في حصول وجودها الذي هو نفس وجوده، وقوله مركب من قول من قال المدموم شيء وقول من يقول وجود المخلوق هو وجود الخالق. ويقول فلو وجود المخلوق هو الوجود الخالق، والوجود الخالق هو الوجود المخلوق، كما هو مبسوط في غير هذا الموضع وفيهم من يفرق بين الاطلاق والتعيين كما يقوله تقونوي ونحوه فيقولون ان الواجب هو الوجود المطلق لا بشرط وهذا لا يوجد مطلقا الا في الازمان فما هو كلي في الازمان لا يكون في الاعيان الا مميئا، وان قيل ان المطلق جزء من المعنى لزم أن يكون وجود الخالق جزءا من وجود المخلوقات، والجزء لا يبدع الجميع ويخلقها، فلا يكون الخالق موجودا

ومن قال ان الباري هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق كما يقوله

(١) هو الشيخ محمد بن عبد الجبار بن الحسن الدهري الصوفي المتوفى سنة ٣٥٤ والتلمساني شارحه عفيف الدين سليمان بن علي الصوفي الشاعر صاحب الديوان المشهور توفي سنة ٦٩٠

ابن سينا وأتباعه فقله أشد فساداً من لمطابق بشرط الإطلاق لا يكون
لما في الأذهان لا لأعيان، فقول هؤلاء عواقبة من هؤلاء الذين يزمهم
التعطيل شر من قول الذين يثبتون أهل الحلول

وآخرون يحملون وجود الواجب ووجود الممكن بمغزلة المادة والصورة
يقولها (١) المتقدمة أو قريب من ذلك كما يقوله ابن سبئين وأمثاله

وهؤلاء أقوالهم فيها تصادم وفساد، وهي لا تخرج عن وحدة الوجود
أو الحلول أو الاتحاد وهم يقولون بالحلول المطابق وأوحدة المضافة والاتحاد
المطابق، بخلاف من يقول بأسمى كالمصاري والمالية من الشيعة الذين
يقولون باللاهية عبي أو الحاككة أو الخلاص أو بونس القيني أو غير هؤلاء
من ادعيت فيه لاهية، هن هؤلاء، قد يقولون بالحلول المقيد الخاص،
وأولئك يقولون بالإطلاق والتعميم، ولهذا يقولون المصاري إنما كان
خطأهم للتخصيص، وكذلك يقولون عن المشركين عباد الأصنام إنما كان
خطأهم لأنهم اقتصروا على عبادة بعض المظاهر دون بعض، وهم يجوزون
الشرك وعبادة الأصنام مطلقاً على وجه الإطلاق والعموم، ولا ريب
أن في قول هؤلاء من الكبر والاضلال ما هو أعظم من اليهود والمصاري،
وهذا المذهب كثير في كثير من متأخريه وكان طوائف من الجهمية
يقولونه وكلام ابن عربي في (مصوص الحكم) وغيره (٢) وكلام ابن سبئين
وصاحبه الششتري وقصيدة ابن المارض (نظم السلوك) وقصيدة عامر
البصري وكلام الغريب التلمساني وعبد الله البجلي والصدر القانوني وكثير

(١) لعل أصله الذي يقولها الخ «٢» قوله وكلام ابن عربي مستدحيره مع ما
عطف عليه قوله بعد: وهو مبني على هذا المذهب

من شعرا اسرائيل (ابن) وما يتقل عن شيخه الحريري ، وكذلك يوجد نحو منه في كلام كثير من الناس غير هؤلاء هو مبني على هذا المذهب مذهب الحلول والاتحاد ووحدة الوجود ، وكثير من أهل السلوك الذين لا يمتدنون هذا المذهب يسمون شعرا ابن الفارض وغيره فلا يرفون أن مقصوده هذا المذهب ، فإن هذا الباب وقع فيه في الاشياء والضلال ، ما حير كثيرا من الرجال

وأصل ضلال هؤلاء أنهم لم يعرفوا مباينة الله سبحانه للخلوقات وعالوه عليها ، وعلموا أنه موجود فظنوا أن وجوده لا يخرج عن وجودها ، بمنزلة من رأى شعاع الشمس فظن أنه الشمس نفسها ولما ظهرت الجهمية المكرة لمباينة الله وعالوه على خلقه افترق الناس في هذا الباب على أربعة أقوال . فالسلف والائمة يقولون : إن الله فوق سواواته على عرشه بائن من خلقه (١) كما دل على ذلك الكتاب والسنة

(١) هذه الكلمة المأثورة بالروايات الصحيحة المستندة الى أئمة السلف قد جمعت في صفات الله تعالى بين قول نصوص الكتاب والسنة وبين التنزيه المطلق الذي اراده الجهمية والمعتزلة وبمعنى نظار الاشعرية بتأويل النصوص بالتحكم والتكليف المؤدي الى تعطيلها وجعلها كالأفلاك لا يذكرها في عقائدهم ويسمون من يذكرها على إطلاقها مشبهها - بمباينة الله تعالى لخلقه ابلغ ما يقال في تنزيهه عن مشابتههم في شأن ما من شؤون الروبية والالوهية او مشابته لهم في شأن ما من شؤون المخلوقين ، فعليه تعالى على خلقه واستواؤه على راسه فوق جميع سواواته لا يقتضي مع ما ذكر من المباينة أن يكون محصور أو محدودا أو متغيرا ، إنما عالوه سبحانه علو مباينة لها لا كالمصنوع على بعض ، فإن هذا امر أعني لاحقيقة له في نفسه ، يعترف بهذا جميع الفلاسفة وعلماء العقول في كل زمان

ولإجماع سلف الأمة . وكما علم العلو والمباينة بالمعقول الصريح الموافق
للعقول الصحيح ، وكما فطر الله على ذلك خلقه في إقرارهم به وقصدهم
لياء سبحانه وتعالى

والقول الثاني : قول معطلة الجهمية وهاتم وهم الذين يقولون لا
داخل العالم ولا خارجه ، ولا مابين له ولا محاث له ، فيقولون الوصفين
المتقابلين للدين لا يحمل وجود عن أحدهما كما يقول ذلك أكثر المعتزلة
ومن وافقهم من غيرهم

والقول الثالث : قول حولية الجهمية الذين يقولون أنه بذاته في
كل مكان كما تقول ذلك النجارية أتباع حسين النجار وغيرهم من الجهمية
وهؤلاء القائلون بالحلول والانحداد من جنس هؤلاء فإن الحلول أغلب
على عمائد الجهمية وصوفيتهم وعاستهم ، والني والتمطيل أغلب على
نظارهم ومتكلمهم كما قيل : متكلمة الجهمية لا يمدون شيئا ، ومتصوفة
الجهمية يمدون كل شيء ، وذلك لأن العبادة تتضمن القصد والطلب
والارادة والمحبة وهذا لا يتعلق بمدوم ، فإن القلب يتطلب موجودا
فاذا لم يطلب ما فوق العالم طلب ما هو فيه

وأما الكلام والعلم والنظر فيتعلق بوجود ومدوم . فاذا كان أهل
الكلام والنظر يصفون الرب بصمات السلب والني التي لا يوصف بها إلا
المدوم لم يكن مجرد العلم والكلام ينافي عدم المعلوم المذكور بخلاف القصد
والارادة والعبادة فإنه ينافي عدم المدوم . ولهذا نجد الواحد من هؤلاء
عند نظره ويبحثه يميل الى النفي وعند عبادته وتصوفه يميل الى الحلول
واذا قيل هذا ينافي ذلك . قال ذاك مقتضى عقلي ونظري ، وهذا مقتضى

ذوقي ومعرفتي ومعلوم أن الذوق والوجدان لم يكن موافقا للعقل والنظر والا لزم فسادهما أو فساد أحدهما

والقول الرابع : قول من يقول إن الله بذاته فوق العالم وهو بذاته في كل مكان . وهذا قول طوائف من أهل الكلام والتصوف كابي معاذ وأمثاله . وقد ذكر الاشعري في (المقالات) هذا عن طوائف ويوجد في كلام السالبيه كابي طالب المكي وأتباعه مثل أبي الحسك بن بركان وأمثاله ما يشير الى نحو من هذا كما يوجد في كلامهم ما يناقض هذا وفي الجملة فالقول بالخلول أو ما يناسبه وقع فيه كثير من مستأخري الصوفية . ولهذا كان أئمة القوم يحذرون منه كما في قول الجنيد لما سئل عن التوحيد فقال : التوحيد افراد المحدث عن القدم ، فبين أن التوحيد أن تميز بين القديم والمحدث . وقد أنكر عليه ذلك ابن عربي صاحب الفصوص وادعى أن الجنيد وأمثاله ماتوا وما عرفوا التوحيد ، لما ثبتوا الفرق بين العبد والرب ، بناء على دعواه أن التوحيد ليس فيه فرق بين الرب والعبد ، وزعم أنه لا يميز بين القديم والمحدث الا من يكون ليس بقديم ولا محدث . وهذا جهل فان المعرفة بأن هذا ليس ذاك والتمييز بين هذا وذاك لا يقتضي أن يكون العارف المميز بين الشيثين ليس هو أحد الشيثين بل الانسان يعلم أنه ليس هو ذاك الانسان الآخر مع أنه أحدهما فكيف لا يعلم أنه غير ربه وان كان هو أحدهما ؟

الاصل الثاني

الاحتجاج بالقدر على المعاصي على المأمور (١) وفعل المخطور فان القدر
يجب الايمان به ولا يجوز الاحتجاج به على مخالفة أمر الله ونهيه ووعده ووعيده
والناس الذين صلوا في القدر ثلاثة اصناف قوم آمنوا بالامر والنهي
والوعد والوعيد وكذبوا بالقدر وزعموا ان من الحوادث ما لا يخلق الله
كالمنزلة ونحوهم، وقوم آمنوا بالقضاء والقدر ووافقوا أهل السنة والجمعة
على انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان الله خالق كل شيء ورب
ومديك، لكن عارضوا بهذا الامر والنهي وسموا هذا حقيقة وجعلوا ذلك
معارضاً للشرعية، وفيهم من يقول ان مشاهدة القدرة في الملام والمقاب،
وان العارف يستوي عنده هذا وهذا، وحق ذلك متنافضون مخالفون
للشرع والعقل والنطق والوجدانهم لا يسوون بين من أحسن اليهم وبين
من ظلمهم ولا يسوون بين العالم والجاهل والقادر والمأزول ولا بين الطيب
والخبيث ولا بين العادل والظالم بل يفرقون بينهما (٢) ويفرقون ايضا بموجب
أهوائهم وأغراضهم لا بموجب الامر والنهي، فلا يفتنون لا مع القدر
ولا مع الامر بل كما قال بعض العلماء أنت عند الطاعة قدرتي، وعند
المعصية جبري، أي مذهب وافق مذهبك (٣) تمذهت به فلا يوجد أحد
بالملك (٤) في ترك الواجب وفعل المحرم ألا وهو متنافض لا يحمله حجة
في مخالفة هوام بل يعادي من آذاه وان كان محقا ويجب من وافقه على
غرضه وان كان عدوا لله، فيكون حبه وبغضه وموالاته ومعاداته بحسب
هوام وغرضه وذوق نفسه ووجدته، لا بحسب أمر الله ونهيه ومحبه

(١) لعله : أي ترك المأمور (٢) لعله هوالك أو غرضك

وبقضه وولايته وعده و... دايكته ان يحسن قدر حجه كل أحد
 فان ذلك مسيرم لفساد لدي لا صلاح معه ولا شر انفي لاجير فيه .
 اذ لو حر أن محتج كل أحد بمعسر ما عوب مقتصد ولا اقتص من باغ
 ولا أخذ لمصوم من ضابطه سئل كل أحد مديته من غير مراع
 يعارضه فيه ، وهذا فيه من الغش والافتراء ، لا ريب فيه

فمن المعلوم بالضرورة ان لا فائدة من تسمية من لا يدعيه الله
 قد بعث رسوله صلى الله عليه وسلم أصراً لئلا من يعرفه ، يهاجم على المنكر
 ويحسن لهم احاديث ويحرم عليهم احاديث ، فمن لم يسمع شرع الله ودينه اسم
 ضده من المدعي ولا هواد ، وان كان حجة حجة ، فمن لم يسمع ما طعن ليدحض
 به الحق لا من باب الاستناد عليه (١) . فان يحسن كل من حرت عليه
 المقادير ، من أهل المعاذير ،

(ون قال) : عذر من عذر من شهدوا علم الله حتى فيه وشركه
 لا من عاب عن المشهود ، وكان من على وجود (قيل) : قال لك
 وشهود هذا وجوده من قدره من ان يشهدوا ان يشهدوا وجوده
 هذا . قال كان موجودا لم يرق مع شهود ان رطبه فقد جعل بعض
 الناس محموداً وانهم من موم مع شهود انهم جميعاً ، وهذا رجوع الى

(١) المعاهر ان يقال : وزمه . كقوله وكان احتجاجة عظماء على قوله
 انهم ضده . الذي هو جواب من لم يسمع شرع الله ودينه ولو قال وانهم
 ضده ، عظماء على قوله لم يسمع . ان كان قوله زمه هو جواب الشرط
 ولم يصح عطفه

الفرق ، واعتماد بالامر والسعي ، وحيث قد نقضت اصلك وتناقضت فيه . وهذا لازم لكل من معك فيه . ثم مع فساد هذا الاصل وتناقضه فهو قول باطل وبدعة مضلة ،

من جعل الايمان بالقدر وشهوده عسراً في ترك الواجبات وفعل المحظورات (١) بل الايمان بالقدر حسنة من الحسنات ، وهذه لا تنهض بدفع جميع السيئات ، ولو اشرك مشرك بالله وكذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وطرد الى ان ذلك مقدر عليه لم يكن ذلك غافراً لتكديبه ، ولا مانعاً من تعديبه ، فان الله لا يغفر أن يشرك به سواء كان المشرك مقرأاً بقدر ونصراً عليه ، أو مكذباً به أو عافلاً عنه ، بل قد قال إبليس (فما أعويناك لأتيناك لهم في الارض ولا غوينهم اجمعين) فأصر واحتج بالقدر ، فكان ذلك زيادة في كفره ، وسبباً لمزيد عذابه . وما آدم عليه السلام منه قال (ربنا صلنا انفسنا وان لم تعمروا وترحمنا السكون من الحامرين) قال تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) فن استغفر و تاب كان آدمياً سعيداً ومن أصر واحتج بالقدر كان إبليسياً شقياً . وقد قال تعالى لإبليس (لا ملأ من جهم منك ومن تبعك منهم اجمعين)

وهذا الموضع صل فيه كثير من الخائضين في الحقائق فانهم يسلكون انواعاً من الخقائق التي يحدوها ويدوقونها ويحتجون بالقدر فيما خالفوا

(١) سقط من هذا جواب من حمل - والمعنى من جعل الايمان بالقدر عسراً لمن عصى الله واشرك به - لزمه كون هذا الايمان منكراً من المنكرات وضلالة من الضلالات ، وليس الامر كذلك - بل الايمان بالقدر حسنة من الحسنات المح

فيه الامر فيضاهون المشركين ليس كانوا يتدعون ديناً لم يشرعه الله
ويحتججون باقدر على مخالفة امر الله

(والصف الثالث) من الصالحين في القدر من خاصه الرب في جمعه بين
القضاء والقدر والامر والهي كما يذكر ذلك على لسان ابنس، وهؤلاء
خصماء الله واعدائه. وأما أهل الايمان فيؤمنون بالقضاء والقدر والامر
والهي، ويعملون بالمأمور، ويتروكون المحذور، ويصرون على المقدور، كما
قال تعالى (من يتق ويصبر فان الله لا يصم اجراعهم) فالتقوى
تتأول فعل المأمور، وترك المحذور، والصبر يتصم الصبر على المقدور.
وهؤلاء اذا أصابتهم مصيبه في الارض أو في انفسهم عدوا ان ذلك في
كتاب، وان ما أصابهم لم يكن ليخطئهم، وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم،
فسلموا الامر لله وصبروا على ما اتلعه به. وما ذا جاء امر الله بهم
يسارعون في الحيرات، ويساقون الى الصاعات، ويدعون ربهم ربنا
ورحمنا، ويحتملون عماره، ويحتملون حدوده، ويستعرون الله ويتوبون
اليه من تقصيرهم فيما أمر وعصيتهم لحدوده، عياهم من انوبة فرص
على العبد دائماً واقتداء بعبهم حيث يقول في الحديث لصحيح ما بها الناس
توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله وتوب اليه أكثر من
سبعين مرة. وآخر سورة رات عليه (ذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمده واستغفر له كان تواباً)

واذا عرف هذان الاصلان فليهما اني جواب ما في هذا السؤال
من الكلمات، ويعرف ما دخل في هذه الامور من الصلات

بدء الجواب عن كلمات أهل الوحدة

فقول قائل: إن الله تعالى له وجوده فمما حقا، وكشفها فسميها
خلقاً هو من قول أهل الوحدة والخلول والآنحد، وهو باطل فإن
الاضيق كان هو كلف الحق هو خلق ولا صف ولا تكليف.
وإن كان له يبر الكيف فله شق ررق بين خلق وخلق، وهذا
هو خلق واحد خلق لا يكون حيث ولا يصور أن ذات الحق
يكون له بوجه من وجود كذا ذات خلق لا تكون ذات الحق
بوجه من الوجوه

و لست بول الآخر غير واحد، وحينئذ عمنها عماراً به ان
كان الله غير غير فله شق ررق بين الرب والعدم، وإن يكن
أحدهم غير الآخر فلا تصور وجود واحداً

ثم قوله: فمن كان من أهل الحق شهدوا بغيره وفي
من أهل ررق شهدوا بغيره، وأما الكلام في حق منصفه بصفاته ان كان
الوجود وخلقاً، كان أحداً شهد من غير الآخر ولم يكن الشاهد
عين المشهود ولهذا قال بعض شراح هؤلاء: من قال ان في الوجود سوى
الله فقد كذب، فقل له آخر من يكتفي بخلقهم وعما لانه دالم
يكن موجود سوى الله حب بغيره كان (هو) شيء يكذب ويعلم ويأكل
ويشرب وهكذا يصرح في قوله هؤلاء كما قال في حق مخصوص
وغيره به موصوف بجميع صفات الله وهو الذي يمرض ويضرب
وتصيبه الآفات ويوصف بالصفات والصفات هي التي يوصف
بهموت الله وحده، فقل في ما يسميه هو شيء يكون له جميع صفات

اشربة والسلبية سواء كانت محودة عقلا وعرفا وشرعا أو مذمومة عقلا وعرفا وشرعا، وليس ذلك إلا لاسمى الله خاصة وقال ألا ترى الحق يظهر بصفات المحذئات وقد أحبر بذلك عن نفسه وبصافات انقص وبصافات الدم؟ ألا ترى مخلوق يظهر بصافات احسان، فكأنها حق له كما أن صفات المخلوق حق للخالق

وقول التمثيل « تمحق لي عشق الوجود واهله » يقتضي أن يعشق العبد وعرعون وهامان وكل كافر، ويعشق الكلاب والخنزير والبول والعذرة وكل خبيث، مع أنه ناس شرعا وعقلا فهو كاذب في ذلك متناقض فيه، أنه لو آذاه مؤدبته لما شدد عليه لا يفضح محرم شرعا (١) وما ذكر عن مصمم من قوله « عين ما ترى ذات لا ترى، وذات لا ترى عين ما ترى » هو من كلام ابن سميع وهو من أكار أهل الاتحاد، أهل الشرك والسحر والاتحاد، وكان من أتباعهم واذكيانهم واخبرهم بالفلسفة وتصوف المتفلسفة

وقول ابن عربي صاهر محبة، وباطنه حقه هو قول أهل الحلول وهو متناقض في ذلك فإنه يقول « لا وحدة فلا يكون هناك موجودان أحدهما باطن والآخر ظاهر » واخترق بين وجود واعين، تعريق لاحقيقة له بل هو من أقوال أهل الكذب واليمين

وقول ابن سميع: « رب هالك، وعبد مالك، وأتم ذلك، لله فقط والكثرة وهم » موافق لاصبه لسانه في أن وجود المخلوق وجود الخالق

(١) كذا — وقد سقط منه جواب لو آذاه الخ والمعنى امتنع أن يعشقه طبعاً ولا بد من سقوط كلام آخر بهم من أن نفس من لا يعصب ادعصى الله محرم شرها

ولهذا قال: واتم ذلك، فانه جمل لعبد هـ كما أي لا وجود له فلم يبق إلا وجود الرب، فقال وانتم ذلك، وكذلك قال: الله فقط والكثرة وهم. فانه على قوله لا موجود إلا الله. ولهذا كان يقول هو واصحابه في ذكرهم ليس إلا الله بدل قول المسلمين لا إله إلا الله وكان يسميهم الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني الليسية ويقول احذروا هؤلاء الناليسية. ولهذا قال: الكثرة وهم. وهذا تناقض، فان قوله وهم يقتضي متوهمها فان كان المتوهم هو الوهم فيكون الله هو الوهم وان كان المتوهم هو غير الوهم فقد تعدد الوجود. وكذلك. ان كان المتوهم هو الله فقد وصف الله بالوهم الداعل، وهذا مع انه كفر فانه يناقض قوله الوجود واحد. وان كان المتوهم غيره فقد اثبت غير الله وهذا يناقض اصله. ثم متى اثبت غير الزمت الكثرة فلا تكون الكثرة وهما بل تكون حقا

والبيتان المذكوران عن ابن عربي مع تناقضهما مبنيان على هذا الاصل فان قوله هـ يا صورة انس سرها معنائي هـ خطاب على لسان الحق يقول لصورة الانسان يا صورة انس سرها معنائي. ان هي الصورة واما معناها. وهذا يقتضي ان المعنى غير الصورة وهو يقتضي التعدد والتفريق بين المعنى والصورة هـ كان وجود المعنى هو وجود الصورة كما يصرح به فلا تعدد. وان كان وجود هذا غير وجود هذا تناقض وقوله هـ ما خلتك الامر ترى لولا اني هـ كلام يحمل يمكن ان يراد به معنى صحيح أي لولا الخلق لما وجد المكلفون ولا خلق الامر الله. لكن قد عرف انه لا يقول بهذا. فان مراده الوحدة والخلو والاتحاد. ولهذا قال

شأنك هـ بشأنك خلقا نشر ا
كي تشهدنا في اكل الاشياء

فبين أن العبيد يشهدونه في كل الاشياء وهي الصورة الانسانية وهذا يشير الى الحلول وهو حلول الحق في الحق لكنه متناقص في كلامه فانه لا يرضى بالحلول ولا يثبت موجودين حل أحدهما في الآخر بل عنده وجود الحال هو عين وجود العمل كنه يقول بالحلول بين الثبوت والوجود، فوجود الحق حل في ثبوت المكبات وثبوتها حل في وجوده وهذا الكلام لا حقيقة له في نفس الامر فانه لا فرق بين هذا وهذا. لكنه هو مذهب المتناقض في نفسه

وأما الرجل الذي طلب من والده الحج فأمره أن يطوف بنفس الاب: فقال طاف بيت ما فارقه الله طرفه عين قط... فهذا كفر باجماع المسلمين. فان الطواف بالبيت الحقيق مما أمر الله به ورسوله. وأما الطواف بالانبياء والصالحين، فحرام باجماع المسلمين. ومن اعتقد ذلك دينا فهو كافر سواء صاف بيده أو بقدره، وقوله ما فارقه الله طرفه عين قط ان أراد به الحلول المطلق العام فهو مع بطلانه متناقض فانه حينئذ لا فرق بين الطائف والمطوف. فلم يكن طواف هذا بهذا اولى من العكس، بل هذا يستلزم أنه يضاف بالكلاب والخنازير والكفار والنجاسات والافذار وكل خبيث وكل ملعون لان الحلول والاتحاد العام يتناول هذا كله. وقد قال مرة شيخهم الشيرازي لشيخه التمساني وقد مر بكاب اجرب ميت: هذا ايضا من ذات الله. فقال: وثم خارج عنه؟ ومرة التمساني ومعه شخص فاجتارا بكاب فرضه لا آخر برجله فقال لا تركضه فانه منه. وهذا مع أنه من أعظم الكبر والكذب الباطل في العقل والدين فانه متناقض فان الراكض والمركوض واحد، وكذلك الناهي والمهي،

فليس شيء من ذلك سوى بالامر واسمي من شيء، ولا يعقل مع لوحدة
 تعدد اذ قيل مظاهر ومجلى - قيل ان كان لها وجود غير وجود مظاهر
 المتجلى فقد ثبت التعدد وثبت لوحدة وان كان وجودها هو وجود
 هذا لم يبق بين المظاهر والمظهر والمجلى فيه (١) فرق، وبأرد بقوله
 ما فارق الله طرفه من الخلول الخاص - كما قول انصارى في المسيح لزم
 ان يكون هذا الخلول تابعا له من حيث خاص كما قوله انصارى في المسيح
 فلا يكون ذلك حصلا له معرفته وعبدته ومحبته وعرفته وحيثه ولا
 يكون فرق بينه وبين غيره من الآدميين فيما اذا يكون الخلول تابعا له
 دون غيره، وهذا شر من قول انصارى عن انصارى ادعوا ذلك في
 المسيح لكونه خلق من غير آب والابنوع لم يخلوا في نفس التحليق
 وانما فصلوا بالمدادة والمعرفة والصدق والتوحيد وهذا امر حصص لهم
 بعد ان لم يكن قادرا كان هذا هو سبب الخلو وحب ان يكون الخلول
 فيهم حادثا لا مقارنا لحقيقتهم وحيث قد قولهم ان الرب مفارق مدانهم أو
 قلوبهم طارفة عين قط كلام اصل كيف ما قدر

وأما ما ذكر عن رابعة من قولها عن البيت انه الصنم المعبود في
 الارض - فهو كذب على رابعة وروى هذا من قاله كان كافرا يستتاب
 فان تاب وإلا قتل وهو كذب عن البيت لا يعبد المفسدون ولكن
 يعبدون رب البيت باطراف به والصلاة اليه، وكذلك من قولها:
 والله ما ولحه الله ولا حلا منه كلام اصل عيبها، وعلى مذهب الخلوية
 لا فرق بين ذلك البيت وغيره في هذا المعنى فلا يزية يطاف به ويصلى

المعقول عن معرفته ولم يجزوا ما تعلم العقول بصلاته فهم يحجرون بمجارات
العقول ، لا بتجارات عقول ، وهوؤلاء الأربعة يدعون أن محالات
المعقول صحيحة ، وإن اجتمع بين قيصين صحيح ، وإن ما حال صريح
المعقول وصحيح المعقول صحيح ، ولا ريب أنهم أصحاب خيال وهم
يتضايون في نفوسهم أموراً تتألف منها ويتوهمونها فيظنون أنها في الخارج
وأنها هي من حلالهم وحلالهم يتصور فيه مالا حقيقة له ولهذا
يقولون رضى الحقيقة هي رضى خيال كما يقول ذلك بن عربي وغيره
وهذا المحكوك حكاه ذكره سعد بن عبد الله شارح قصيدة من المراسم
وكان من شيوخهم وأما قوله

بيني وبينك أي تراحي ورفع محبت أي من الله

في هذا الكلام خمس معاني ثلاثة يقولها الرندي ، ويقولها الصديق
والأول مراده رفع ثوب ربه حتى يقلب وجوده هو وجود الحق
وأنه هي بيه حق ولا يقلب له غير الله ولا سوى ولهذا قال سادف
هوؤلاء الأربعة أن حلالهم رضى ذلك أنه لم رفع له لاية الله
ورفعت له صورته ، قيل وهذا القول مع ، فيه من الكبر والاسداد فهو
متناقض بمقتضى بعضه معصا في قوله أي وبينك أي تراحي خطاب
بغيره وأثبت بيه له ويرى وهذه اثبت أمور ثلاثة وكذلك يقول صافع
نحوك أي من بين وصية ربه في رفع الله وهذا اثبت لأمور ثلاثة
وهو المحكوك ، صريح هو الله ، وهو الله وهو الله وجوده السوي فإن
هذا فيه صلب رفع لاية وهو صلب الله وهو الله في اسم فناء وجود
لسوى وفناء عن شهود السوى وفناء عن عبادة لسوى فالأول هو فناء أهل

رسائل و فتاویٰ شیخ الاسلام

۵

التفسير والحديث والاصول و... والآداب والاحكام

10

﴿ احرز الاول ﴾

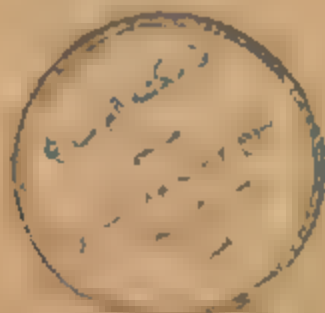
$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

البينة محمد بن عبد الله

تاریخ

و جنتوں کی آواز ہے کہ تم لوگوں کو

الاشعة الاولى بمسعة لم. مصر سنة ١٣٤١



المهجر الجليل و منفع الجليل والمهجر الجليل

وأقسام الناس في التقوى والمهجر

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الشيخ الامام، العالم، العدل، المير الكمال، شيخ الاسلام، وهو
الانام، تقي الدين بن تيمية أيداه الله وزاده من فضله المعظم عن المهجر
الجليل، والصمغ الجليل، والمهجر الجليل، وما أقسام تقوى والمهجر الذي عليه الناس
فأجاب رحمه الله -

الحدثه، أما بعد، فإن الله أمر به المهجر الجليل، ومنع عنه الجليل، والمهجر
الجليل، والمهجر الجليل هو المهجر بلا أدنى، والصمغ الجليل صمغ بلا عاب، والمهجر
الجليل، هو بلا شكوى، قال بمقرب عنه الصلاة والسلام (أنا أشكو بني
وحرني إلى الله) مع قوله (فصبر جميل، والله لما يمتد على منتهى) فأشكوى
إلى الله لا إلى المهجر الجليل، ويرى عن موسى عليه الصلاة والسلام أنه كل يقول
اللهم لك الحمد، واليك المنة، وأنت الممتد، وأنت الممتد، وأنت الممتد، وأنت
التكامل، ومن دعا النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم إني أشكو ضعف قوتي،
وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، اللهم إني من
تسكتني، إلى مبدئيتي، أم إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك عصب عليّ
فلأ آلي، غير أن عادلك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك لأبي أنت
الطاهات له، وصالح عليه أمر الله، ولا أخزيتي، أن يهرق في سمعك، أو يهرق في
غضبك، لك انقي حتى ترضى، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في
صلاة الفجر (أنا أشكو بني وحرني إلى الله) ويكي حتى يسمع نسيجه من حر
الصفوف بخلاف أشكوى إلى المخلوق. قرى على لادم أحمد في مرضه أنه
إن طالع آكله أمن المرض وقال: أنا أشكوى. فاستأن حتى مات وذاك أنه

الوحدة الملاحدة كما سراً الكلام في شرح وهو من ضمن ارجح وجوداً
واحد وأما الثاني وهو الماء عن وجود سون في هوانس يجر من الكثر من
السالكين كما يحكي عن أبي زيد وأمثله وهو م لا صلا لا وهو أن به ب
وجوده عن وجوده وبعده عن عبادته وشهوده من شهادته لا كورده عن
ذكره، فيطن من لم يكن وبقى من رب، وهذا في شكي أن ربح كان يجب
آخر فالتقى المحبوب معه في الماء من آخر عساه حبه من أن وقعت في وقعت
أنت وقت: غبت لمشي، وقد استأثني به واحد من عجز عن شيء من
المخلوقات إذا شاهده وجوده واحد وهو أثر من من - شدة من الماء كان
ومن الناس من يجعل هذا من "سواء" وهو من جملة غاية لتأول حتى
يصلوا الفية هو الماء في توحيد لا و لا وهو من من مورو لا أور
والمحسوب والمكروه - وعدا الله عنهم يتأول في شهود من وأحكام
الرؤية عن شهود الشرع ولا من ولا هي وعنده من وحده وحده رسول
فمن طلب رفع ابته بهذا أن سار من يمكن محمود عن هذا ولكن قد يكون مذكوراً
وأما النوع الثالث وهو الماء عن عامة أسوي في هذا حال من
وأقباهم وهو أن يفي لعادة لله عن عبادته ماسود، ويحبه عن حب
ماسواه، ومحشيتة عن خشية ماسواه، وسوكل عبه عن التوكل على
ماسواه فهذا تحقيق توحيد الله وحده لا شريك له وهو حقيقة مئة
إبراهيم ويخل في هذا أن يفي عن اتساح هو ماء طاعة الله ولا يجب
الآلة، ولا يفيض الآلة، ولا يعني لا الله، ولا يبيع الآلة.
فهذا هو الماء الذي الشرعي الذي بعث الله به رسوله وأمر به كونه
ومن قال * فارع بحقك أبي من أبي * حتى أن يرفع هوى

عنه ولا يقع هو وود توكل على الله وحوله وقوله ان يكون عمله
لله لا هو له وعنه بغير يقينه لا يحوله وقوله كما قاله لي (ياك بعد وياك
ستعلم) هذا حق بخود وهذا كما يحكى عن أبي يزيد أنه قال رب
رب مرده في الدنيا فقلت له يا (أ) كيف نظري بك قال ترك
عنه ما كان في الدنيا مع هو ك ولا يتردد على ميت فيكون ملك
لله والله ما لك كما قال (عنه وتوكل عنه)

وهو يحكى عن أبي يزيد في حديثه وان انقسم لله هو
أبست من الدنيا كما جعل عنه حقه عنه وجعل خلاف هو
الله هم ما كان له كما غوثنون رسل من عنه الى عنه
رسولا عنه هم من رسل ابيه ورسولون وكما قال ابن الفارض
في قصيدته نظم السلوك :

وأنشد فيها شهابي صحت	وأنشد في مقام قيم
حقيقته باجمع في كل سجدة	كل ما رواه صاحب حدی
صلاحي عبرتي في أد كل ركعة	و في صلاحي سوي ونا كن

الى أن قال :

ولا فرق بين دني لي في حيت	و ما رت لغيري في بيتي و بيت
وفي رعاها عن فرقة عرق رفعتي	وقد رفعت عن صاحب بيت
مددني أحت من دعاي وبت	و دعيت ك ما احتب و ما كن

وهو يقول عن أبي يزيد بن مريم صلوات الله عليه وهو كذب عليه
وهو كلامه كاذب وضعه على المسيح وهذا ما ينفه عنه مسلم ولا
(١) حديثه من حاتم الخلافة فارسية وادته الى ياء المتكلم أي إلهي

جميعا وذلك يتمتع أن يحاق منه آدم ، وأيضا فهم لا يقولون أن آدم خلق
من لاهوت المسيح

وأيضا يقول القائل أن آدم خلق من نور الله الذي هو المسيح
أن أراد به نوره الذي هو صفة الله فذلك ليس هو المسيح الذي هو قائم
بنفسه إذ يتمتع أن يكون قائم بنفسه صفة غيره ، وإن أراد نوره ما
هو نور منفصل عنه فملوه أن المسيح لم يكن شيئا موجودا منفصلا قبل
خلق آدم فمسيح على كل تقدير أن يكون آدم مخلوق من نور الله الذي هو
المسيح ، وأيضا هذا كان آدم كمرآة وهو يصر أي دته المقدسة فيها لم
أن يكون اظاهر في آدم هو مثل دته لا أن آدم هو ذاته ولا مثال
ذاته ولا كذاته ، وحيثهون كان المراد بذلك أن آدم يعرف الله تعالى
فيرى مثال ذاته العيني في آدم ولرب تعالى يعرف منه فكان امثال العيني اذا
أمكن رؤيته كانت رؤيته للعالم المصطفى له القائم بذاته أولى من رؤيته
للعالم القائم بآدم ، وإن كان المراد أن آدم عساه سأل الله فلا يكون آدم
هو المرأة بل يكون هو تمثيل لذي في المرأة ،

وأيضا فتخصيص المسيح بكونه ذلك النور هو قول المصاري الذين
يخصونه بأنه الله ، وهؤلاء الاتحادية صموا أي قول المصاري قولهم بعموم
الاتحاد حيث جعلوا في غير المسيح من جس ما تقول المصاري في المسيح
وأما قول ابن الفارض :

وشاهد اذا استجلبت ذاك من ترى بعير مرأى في المرأة الصقيلة
أفريك فيها لاح أم أنت نصر إليك ما عند العكاس الاشمة
هذا تمثيل حسد وذلك أن اصغر في امرأة مثال نفسه يرى نفسه

وكذا المرأة لا ترى نفسه ولا واسطة فتوهم بوجود باطل وتتمدبر
صحته ليس هذا مصداقه وإنما يقولون لعموم الوحدة والاتحاد
والاحول في كل شيء فتخصيصهم بعد هذا دم أو المسيح يناقض قولهم
بالعموم وإنما يخص المسيح ونحوه من يقول بالاتحاد الحاصل كالتصاري
والغالية من الشيعة وحمل مساك ونحوه، وإنما قلوا قد رآنا الإنسان
يرى نفسه في المرأة فمראה حارجة عن نفسه ورأى نفسه أو مثال نفسه
في غيره والكون عدم ليس فيه غير ولا سوى فليس هناك مظهر
مقابل للطاهر ولا مرآة يعاين

وهم يقولون إن الكون مظهر حق (هو قلوا) المطاهر غير
الظاهر ثم التمدد ونقصت الوحدة، وقلوا إن المظهر هي الطاهر لم يكن
قد صهر شيء في شيء ولا نجى شيء في شيء ولا صهر شيء في شيء وكان
قوله وشهد استعليت نفسك أن ترى كلاماً متناقضاً لأن
هذا محال، وشهدت امرأة تتجلى بغير أدت فمده ثلاثة أعان فإن كان
الوجود واحداً تامين مثل هذا الكلام وكل كلمة يقولونها تنقض أصلهم

فصل

وأما ما ذكره من قول من سرائيل: لا أمر إلا أمر بواسطة
وأمر بغير واسطة إلى آخره فمضمونه أن الأمر الذي واسطة هو الأمر
الشرعي الديني والذي لا واسطة هو الأمر القدري الكوني وجعله
أحد الأمرين واسطة ولا آخر له واسطة كلام باطل هو الأمر الديني
يكون بواسطة ويعبر بواسطة من الله كلم موسى وأمره بلا واسطة وكذلك

كَلَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُهُ بَيْنَهُ مَعْرُوحٌ وَكَدَمَتْ كَلَّمَ آدَمَ وَأَمْرُهُ
 بِالْأَوْسَاطِ وَهِيَ أَوْامِرُ رِبِّيَّةٍ شَرَعَهُ وَأَمْرٌ لَأَمْرٍ يَكُونُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ :
 أَنَّهُ لَا يَوْسَعُهُ حَتَّى يَنْتَهِي عَنْ حَيْثُ لَا شَيْءَ يَعْصِيهَا مَعْصِي وَأَمْرٌ
 انْتَكُوسَ لَيْسَ هُوَ حَقٌّ بِسَمْعِهِ مَكُورٌ مُطْبِقٌ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَلَهُ
 قِيلَ إِنْ كَانَ هَذَا حَقًّا لَمَّا كَانَ يَكُونُ قَدْ كُورَ (ه) لَنْ كَانَ قَدْ كُورَ
 قُلُوبُ الْحَبِيبِ وَلَنْ كَانَ حَقًّا لَمَّا كَانَ يَكُونُ حَقًّا بِمَعْنَى مَعْنَى
 فِي حَوَابِ هَذَا بِحَسَابِ مَعْنَى مَعْنَى فِي الْعِلْمِ وَالْكَانَ مَعْنَى الْعَيْنِ
 وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَدَّ الْأَرْبَ وَمَا ذَكَرَهُ
 عَنْ شَيْخِهِ مِنْ أَنَّ آدَمَ كَانَ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ حَتَّى كَانَ قَوْلُهُ «لَا تَهْرَبْ»
 صَاحِرًا وَكَانَ مَرَّةً بِكُلِّ مَرَّةٍ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ وَكَانَ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ
 بِذَلِكَ فِي الْأَرْضِ أَمْرٌ شَرَعَ فِي دِينِ هَرَبٍ كَرَمٍ وَأَنْ كَانَ أَرَادَ
 أَبُوهُ حَقِّ ذَلِكَ فَدَعَا بِهَرَبٍ وَكَانَ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ وَكَانَ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ
 فَأَمَّا أَمْرُهُ إِذَا رُدَّ شَيْءٌ مِنْهُ فَهُوَ كَيْفَ كَانَ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ
 الْمَكُونَاتِ فَهُوَ دَحْشٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكُلُّ آدَمَ مِنْ الشَّجَرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 مِنْ الْحَوَادِثِ دَحْشَةٌ تَحْتَ هَذَا الْحَوَابِ وَمِنْ كُلِّ آدَمَ هُوَ الدَّخْلُ
 تَحْتَ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا دَحْشَ آدَمَ وَقَوْلُهُ «لَنْ يَكُونَ لَكَ دَمٌ فِي بَطْنِ
 كُلِّ شَيْءٍ قَوْلُهُ إِنْ هَلْ لَكَ كَرَمٌ كَرَمٌ فِي بَطْنِ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَمْرٌ بِأَعْيُنِهَا
 وَلَا يَحْتَاجُ إِلَىهَا وَلَا يَرَى عَيْنُهُ كَرَمٌ وَلَا يَوْجِدُ مِنْهُ حَطَابٌ يَأْتِي
 وَلَا طَهْرٌ لِكَرَمٍ وَلَا سَقَى وَحَقٌّ عَلَى كَرَمٍ وَنَسَقٌ وَالْمَصِيانُ
 وَأَنْ كَانَ ذَلِكَ وَمَا شَيْئُهُ مَدْرَهُ وَحَسْبُهُ وَأَمْرُهُ يَكُونُ بِهَذَا الْأَمْرِ
 أَنْ يَكُونُ لَيْسَ هُوَ أَمْرًا لِلْعَيْنِ بِمَعْنَى ذَلِكَ الْأَمْرِ بَلْ هُوَ أَمْرٌ يَكُونُ

لذلك اتفق في عهد أن يكون كروب من سادات حرمه وسجده
هو الذي حقق الأساس هو... منه شر حرمه... منه خير
منوعا... هو الذي حسن... منه... كرفن... منه...
مسكين لك ومن ذرية... منه... منه...
الأحوال في حرمه... منه... منه... منه...
كروب... منه... منه... منه... منه...
لا فرق منه من الحرم... منه... منه... منه...
قدرته لكن الله... منه... منه... منه...
مدرق حرمه... منه... منه... منه...
ما أمره في حرمه... منه... منه... منه...
بطاوص حرمه... منه... منه... منه...
اميد وحجم... منه... منه... منه...
والس في الدار حرمه... منه... منه... منه...
يحتج... منه... منه... منه... منه...
كان حجة وعذرا لهم أن لا... منه... منه... منه...
وحيث... منه... منه... منه... منه...
أن لا... منه... منه... منه... منه...
الطبيعة لا يمكن... منه... منه... منه...
ولو كان... منه... منه... منه... منه...
وهم نوح... منه... منه... منه... منه...
ولا إقامة حدود حائر... منه... منه... منه...

مقدور، فالحق والمبطل يتركان في الاحتجاج بقدر ان كان الاحتجاج
بما صحيح و كان كاذباً فمقدور على ما يشاء من جنس ديسهم وهم

في ذلك يسمعون الظن ليس لهم به علم بل في محض صواب

وموسى لما قال قد كنت احب حواء من لطفة فقال آدم عليه

السلام وبيده موسى ان يوقد من قدره من النار فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

وما كان موسى قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

ما لم يكن قد كنت احب حواء من لطفة فقال له موسى

والتقوى في هذه النواصع الاربعه وسبعه من وجه آخر حتى يصور
والتقوى يدخل بها قبل ما نور من ريق هذا وشده فيه جمع له خير
مخلاف من مكس فلا يتي الله في يتراد ص ٤٠٠ ٤٠١ لخواه ويحد بالتدبر
ولا يصبر ان شئ ولا مصر حثه ان به ربه من هب حل الاشقاء
كما قال بعض العلماء: أنت عبد الله فدي وجهه امضه حثري اني
مذهب وافق هو شتده هب به قول شئت بجمعت مسك
نصفه حثه شئت وتدي بعمه شئت كى (١) ص ٤٠٠ ٤٠١ حثه له د عصمت
م اعترف شئت فسمت الدين من حثه شئت بمرلة شئ ورعيه شئ
مراده وانحر كى ان لا اراده به لا قدرة له لا به وكلامه شئت
وقد ذكر اوصاف النكى عن من عبد الله شئ به شئ
عمل العبد حسنة فعل ان شئت شئت هذه الحثه وقال له ربه ان
يسرته ها وان شئت غير شئ شئت شئت شئت شئت
له قال له ربه شئت شئت شئت شئت شئت شئت شئت شئت
شئت قدرت عبي هذه له شئت شئت شئت شئت شئت شئت شئت
قال قال لي ربي في شئت هذا ان شئت شئت شئت شئت شئت
قدرته عليك وشئت شئت شئت شئت شئت شئت شئت شئت
وقد كثر في كثير من المسلمين من اشترجه واصوف شئت فقط
من غير شئت الاصر والمعنى لا شئت شئت شئت شئت شئت شئت
وهذا اعظم الصلاب ومن طرده ان شئت شئت شئت شئت شئت شئت
والصارى والمشر كى لكن كثر من يدخل في ذلك من انقص لا يعار دقوله
« ١ » كذا في الاصل ولعل صوابه في ٢ وحده ولى

حكى وهى امي ربكم كذب متصلا) فهو يكتسب ههنا غيره لم يكن
المشركون ثمروه بعدة سراسوا ولا يحاذير للهوب ولا حكي فلم يكونوا
يستحقون الا كرامة من كرامتهم ذلك دل على ثبوت غير يمكن عبادته
وانتموه يوحكي وانتم فعل ذلك وهو مشرك بالله كما قال تعالى (ولا
تدع مع الله شائدا آخر فتكون من المعدين) وقال (لا تجعل مع الله الها
آخرا فتعبدوه معه) (ولا) وانتم ذلك

وما قول ان ان الله ربكم من الامر شيء) عين لاثبات
لدى صلى الله عليه وسلم كقوله (وما ربيت ادر ربيت وليك الله ربى
ان الذين يمشون على الارض يقولون لا اله الا الله فاعبدوا الله على قول
الاهل اوحده واتحدوا وحده معنى قوله (ليس لك من الامر شيء) اي
فذلك هو من الله عديم له برة وهو صلات عظم من وجوه

(الحمد) ان قوله (ليس لك من الامر شيء) نزل في سياق قوله
(ليطاع طرو منكم) واو يكسهم ويلبوا خائنين * ليس لك من
الامر شيء او ثوب عا به اوبه به فاهه بون) وقد ثبت في الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على قوم من الكفار ويلعنهم في القوت
فما ازال يلعنهم لآية ربه فلعنهم الله ما اورد رب تعالى بالامر وانه
ليس بيرة من ان شاء الله معنى تمنع صرفا من الكفر وان شاء كتبهم
وقلنا ا خسارهم وان شاء كتب عليهم وان شاء كتبهم وهذا كما قال في
الآية لا حري (قل لا املك نفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت
اعلم ما بعد ما تكلمت من الخير وما مضى السوء) ويحوى ذلك قوله تعالى
(يخوفون) كان لنا من الامر شيء ما عسا ههنا قل ان الامر كله لله

المخلوق أو وجوده وجود مخلوق باطل وهؤلاء ينتقلون من القول بتوحيد الربوبية الى القول بالخلول والاتحاد وهذا عين الضلال والالحاد (الوجه الرابع) ان قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) لم يرد به ملك الله وانما أراد انك أنت رسول الله وبلغ أمره ونهيه فمن بايعك فقد بايع الله كما أن من أطاعك فقد أطاع الله ولم يرد بذلك أن الرسول هو الله ولكن الرسول أمر بما أمر الله به فن أطاعه فقد أطاع الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « من أطاعني فقد أطاع الله » ومن أطاع الله فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن عصى أميري فقد عصاني، ومعلوم أن أميره ليس هو آياه ومن طاعني في قوله (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) أن المراد به أن فذلك هو فعل الله أو المراد أن الله حال فيك ونحو ذلك فهو مع حمله وضلاله بل كفره والحاده قد سلب الرسول خاصيته وجعله مثل غيره، وذلك أنه لو كان المراد به أن خالق لعمرك لكان هنا قدر مشترك بينه وبين سائر الخلق، وكان من بايع باجهل فقد بايع الله ومن بايع مسيحة فقد بايع الله ومن بايع قادة الأحزاب فقد بايع الله، وعلى هذا التقدير فالبايع هو الله أيضا فيكون الله قد بايع الله إذا الله خالق لعمرك وهذا وكذلك إذا قيل بمذهب أهل الخلول والوحدة ولا تخارجه عام عندهم في هذا وهذا فيكون الله قد بايع الله وهذا يقوله كثير من شيوخ هؤلاء الخلولية حتى إن أحدهم إذا أمر بقتال العدو يقول أقتل الله ؟ ما أتدري أن أقاتل الله ونحو هذا الكلام الذي سمعناه من شيوخهم وبيننا فساد لهم وضلالهم غير مرة وأما الخلول الخاص فليس هو قول هؤلاء بل هو قول النصاري

ومن وافقهم من الغالية (١) وهو باطل أيضا فان الله سبحانه قال له (ليس لك من الامر شيء) وقال (وانه لما قام عبد الله يدعوه) وقال (سبحان الذي أسرى بعهده ليلا) وقال (ولما كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا) وقال (قد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) ومنافهم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما

فقلوه (قد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) يبين قوله (ان الذين يبايعونك اما يبايعون الله) ولهذا قال (يد الله فوق أيديهم) ومعلوم ان يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مع أيديهم كانوا يبايعونه ويصفقون على يده في البيعة فعلم ان يد الله أي فوق أيديهم ليست هي يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن الرسول عبد الله ورسوله فبايعهم عن الله وعاهدكم وعاهدكم عن الله فالذين بايعوه بايعوا الله الذي أرسله وأمره ببيعتهم، الا ترى أن كل من وكل شخصا بمقد مع الوكيل كان ذلك عقدا مع الموكل ومن وكل نائباً له في معاهدة قوم فعاهدكم عن مستنبيه كانوا معاهدين لمستنبيه ومن وكل رجلاً في نكاح أو تزوج كان الموكل هو الزوج الذي وقع له العقد وقد قال تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية ولهذا قال في تمام الآية (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتیه ابراً عظيماً) فتبين أن قول ذلك الفقير هو القول الصحيح وان الله اذا كان قد قال لنبيه (ليس لك من الامر شيء) فأي شيء تكون نحن؟ وقد ثبت عنه

صلى الله تعالى عليه وسلم في الصحيح أنه قال « لا تطروني كما أطرت
النصارى المسيح بن مريم فاتخاذا عبيد فتولوا عبد الله ورؤله »
وأما قول القائل

ما غبت عن القلب ولا عن عيني ما ينسكم وينسا من بين
فهذا القول مبني على قول هؤلاء وهو باطل متناقض فإن مقتضاه
أنه يرى الله بعينه وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال « واعلموا أن أحدا منكم لن يرمى ربه حتى يموت » وقد اتفق أئمة
المسلمين على أن أحدا من المؤمنين لا يرى الله بعينه في الدنيا ولم يتنازعوا
إلا في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع أن حواهير الأئمة على أنه لم يره
بعينه في الدنيا وعلى هذا دللت الآثار الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم والصحابة وأئمة المسلمين

ولم يثبت عن ابن عباس ولا عن الإمام أحمد وأمثالهما أنهم قالوا
رأى به بعينه بل الثابت عنهم إما إطلاق لرؤية ولما تقييدها بالحواد
وليس في شيء من أحاديث المراح الثابتة أنه رآه بعينه وقوله « أتاني
أبارة ربي في أحسن صورة » الحديث الذي رواه الترمذي وغيره إنما
كان بالمدينة في المنام هكذا جاء مفسراً وكذلك أم الطفيل وحديث ابن عباس
وغيرهما مما فيه رؤية ربه إنما كان بالدينة كما جاء مفسراً في الأحاديث
والمراح كان بمكة كما قال (سبحان لدى أسرى بعبد ليلامن المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى) وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا
الموضع. وقد ثبت بنص القرآن أن موسى قيل له (لن تراني) وأن رؤية
الله أعظم من أنزال كتاب من السماء فمن قال أن أحدا من الناس يراه

فقد زعم انه اعظم من موسى بن عمران ودعواه اعظم من دعوى
من ادعى ان الله ازل عليه كتابا من السماء

المسلمون في رؤية الله على ثلاثة اقوال فالصحابية والتابعون والائمة
المسلمين على ان الله يرى في الآخرة بالابصار عيانا وان احدا لا يراه
في الدنيا بعينه لكن يرى في المنام ويحصل للقلوب في المكاشفات
والمشاهدات ما يناسب حالها . ومن الناس من تقوى مشاهدة قلبه
حتى يظن انه رأى ذلك بعينه وهو غلط ، ومشاهدات القلوب تحصل
بحسب ايمان المدوم معرفته في صورة مآلية كما قد بسط في غير هذا الموضع
(والقول الثاني) قول جماعة الجهمية انه لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة
(والثالث) قول من يزعم انه يرى في الدنيا والآخرة

والمولوية الجهمية يجمعون بين النبي ولا يثبت فيقولون انه لا يرى
في الدنيا ولا في الآخرة وأنه يرى في الدنيا والآخرة وهذا قول ابن
هريرة صاحب الفصوص وأما له لان الوجود المطلق الساري في الكائنات
لا يرى وهو وجود الحق عندهم

ثم من أثبت الذات قال يرى متجليا فيها ومن فرق بين المطلق
والمعين قال لا يرى الا متقيدا بصورة وهؤلاء قولهم دائرين أمرين
انكار رؤية الله واثبات رؤية المخلوقات ويجهلون المخلوق هو الخالق أو
يجهلون الخالق حالا في المخلوق والا فتفريقهم بين الاثنيان الثابتة في
الخارج وبين وجودها هو قول من يقول أن المدوم شيء في الخارج
وهو قول باطل وقد ضموا إليه اسم جملوا نفس وجود المخلوق هو وجود
الخالق وأما التفريق بين المطلق والمعين مع أن المطلق لا يكون هو في

الخارج مطافاً يقتضي أن يكون لب مدوماً وهذا هو جحود لب
وتمطيله، وإن جملوه ثابتاً في الخارج جملوه جزء من الموجودات فيكون
الخالق جزءاً من المخلوق أو عرساً قائماً بالمخلوق. وكل هذا مما يعلم فسادُه
بالضرورة، وقد بسط هذا في غير هذا الموضع
وأما تناقضه بقوله

ما ثبت عن القلب ولا عن عيني ما بينكم وبيننا من بين
يقتضي المفارقة وأن المخاطب غير المخاطب وأن المخاطب له عين فب لا
يفيب عنها المخاطب بل يشهد القلب وأعين والشاهد غير المشهود
وقوله « ما بينكم وبيننا من بين » فيه اثبات ضحية المتكلم وضحية
المخاطب وهذا اثبات لا شيء، وإن قالوا مظاهر وعيني فب لا كانت
المظاهر والمحالي غير الظاهر المتحلي وقد ثبت الدخيلة وبطل التعدد،
وإن كان هو إياها فقد نصت لوحدة الجمع بينهما تناقض وقول القائل
فارق ظلم الظالم وكن متحداً بالله والا كل دعواك محال

إن أراد الاتحاد المطلق فالله فارق وهو الطمع وظلم الظلم
وهو مخاطب بقوله « وكن متحداً بالله » وهو مخاطب بقوله « كل دعواك
محال » وهو انقائس هذا القول، وفي ذلك من التناقض ما لا يحصى.
وإن أراد الاتحاد المقيد فهو ممتنع لأن الخالق والمخلوق إذا اتحداً كانا
بعد الاتحاد اثنين كما كانا قبل الاتحاد فذلك تعدد وليس باتحاد، وإن
كانا استحالة إلى شيء ثبت كما يتعدد الماء واللاس والنار والحديد ونحو
ذلك مما يشبه التصاري بقولهم في الاتحاد لزم من ذلك أن يكون الخالق
قد استحال وتبدلت حقيقته كسائر ما يتحد مع غيره فإنه لا بد أن يستحيل

وهذا ممتنع على الله يزمه الله عن ذلك ، لان الاستحالة تقتضي عدم ما كان موجودا والرب تعالى واجب لوجود بدائه وصفاته اللازمة له يتمتع المدم على شيء من ذلك ، ولان صفات الرب اللازمة له صفات كمال فعدم شيء منها نقص تعالى الله عنه ، ولان اتحاد المخلوق بالخالق يقتضي ان العبد متصف بالصفات القديمة اللازمة لذات الرب وذلك ممتنع على العبد المحدث المخلوق فان العبد يلزمه الحدوث والافتقار والدل وصفات الرب تعالى اللازمة القدم والقي والعمزة ودوامه قديم غني عزيز بنفسه يستحيل عليه نقیض ذلك فاتحاد أحدهما بالآخر يقتضي ان يكون الرب متصفا بنقيض صفاته من الحدوث والفقير والدل ، والعبد متصفا بنقيض صفاته من القدم والثني الذاتي والعز الذاتي وكل ذلك ممتنع وبسط هذا يطول

ولهذا سئل الجليل عن التوحيد فقال التوحيد افراد الحدوث عن القدم . فبين أنه لا بد من تمييز المحدث عن القديم

ولهذا اتفق أئمة المسلمين على ان الخالق بائن عن مخلوقاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته بل الرب رب والعبد عبد (إن كل من في السموات والأرض الا آتي الرحمن عبداً لقد أحصاهم وعدهم عدداً) وكلهم آتية يوم القيامة فردا) ونكان المتكلم بهذا البيت أراد الاتحاد الوصفي وهو أن يحب العبد ما يحبه الله . ويغض ما يغض الله ويرضى بما يرضى الله . ويعتصم بما يعتصم الله . ويأمر بما يأمر الله . ويسعى عما يسعى الله عنه . ويوالي من يواليه الله . ويهادي من يهاديه الله . ويحب لله . ويغضب لله . ويعصى لله . ويعتمق لله . بحيث يكون موافقا لربه تعالى فهذا المعنى حق وهو حقيقة الايمان وكلامه وفي الحديث

الذي رواه البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد بادرني بالحارة وما تقرب الي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه . ولا يزال عبدي يتقرب الي بالوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويديه التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها في ربي . وما تردت عن شيء فاعله زددي . عن قرض نفس عبدي بركره الموت واكره مساءته ولا بد له منه »

وهذا الحديث يحتج به أهل اوحدة وهو حجة عليهم من وجوه كثيرة (منه) انه قال « من عادى لي وليا فقد بادرني بالحارة » فأثبت نفسه وولييه ومعادي وليه وهؤلاء ثلاثة ، ثم قال « وما تقرب الي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب لي بالوافل حتى أحبه » فأثبت عبدا يتقرب اليه بالافراض ثم بالوافل وانه لا يزال يتقرب بالوافل حتى يحبه فإذا أحبه كان السد يسمع به ويبصر به ويبسط به ويمشي به ، وهؤلاء هم عذم قبل أن يتقرب بالوافل وبمده هو عين العبد وعين غيره من المخلوقات فهو بطمه ونفذه لا ينصرفون ذلك بالاعضاء الاربعة المذكورة في الحديث فالحديث مخصوص بحال مقيد وهم يقولون بالاطلاق والتعميم قايين هذا من هذا ، وكذلك قد يحتجون بما في الحديث الصحيح ان الله يجعل لهم يوم القيامة ثم يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول أأنابكم فيقولون نعم بالله منك ههنا مكانا نحن يا أيها ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه ثم يأتيهم في الصورة

التي. أمه فيها في أول مره فتوب. ثم يكمل «مولود است ربنا» فيجعلون
 هذا حجة مولهم. يرى في الدنيا في كل صورة من هو كل صورة وهذا
 الحديث حجة سليم. في هذا. أيضا فانه لا فرق عديم بين الدنيا والآخرة
 وهو عديم في الآخرة المكررون (١) الذين قالوا نعوذ الله منك حتى يأتينا
 ربنا وهو هؤلاء الملاحدة يقولون ان المعارف يعرفه في كل صورة فان الذين
 أنكروه يوم القيامة في بعض الصور كان قصور معرفتهم وهذا جهل
 منهم فان الذين أنكروه يوم القيامة ثم عرفوه لم ينحى لهم في الصورة
 التي رأوه فيها أول مرة ثم لا نبيا. والمؤمنون وكان انكارهم مما حمدهم
 سبحانه وعمل على عليه فانه متحهم بذلك حتى لا يتبعوا غير الرب الذي
 عبدوه وهذا قول في الحديث وهو سألهم ويثبتهم. وقد نادى المادي ليتبع
 كل قوم ما كانوا يبدون.

ثم يقال لهؤلاء الملاحدة اذا كان عديم هو الظاهر في كل صورة
 فهو المكيرون وهو المكرون كما قل بعض هؤلاء لا آخر من قال لك. ان في
 النكور سوى الله فقد كذب. وقل له الآخر فمن هو الذي كذب أو ذكر
 ان عربي انه دخل على مريد له في حجرة وقد جاءه العائط فقال ما أبصر

(١) ههنا تحريف صهر فار قوله : وهو عديم في الآخرة المكررون -
 لا معنى له فقد سقط من الناصح كلام لا سبيل الى معرفته والمعروف عن ابن
 عربي في فتوحاته يدل عليه وعنه ان الرب تعالى يتحلى لكل احد بحسب معرفته
 فالقاصر المقيّد برأي أو مذهب معين لا يعرفه لا داخل له في صورة اعتقاده
 واما المعارف المطلق من حصر القيود فانه يعرفه في كل شيء وبراه في التحلي
 بكل صورة، لانه في اعتقاده كل شيء (تعالى الله عما يقولون) - قاله محمد رشيد

غيره أبول عليه، فقال له شيخه ودي يخرج من بطنك من أين هو؟ قال
فرجت عي ومر شيخان منهم التمساني هـ والشيراري على كتاب أجرب
ميت فقال لشيراري التمساني هـ ايضاً من ذته؟ قال (الله ياني) هل نم
شيء خارج عنهم، وكان التلمذ ان قد اصل شيخه زاهدا عابدا بيديت المقدس
يقال له أبو يعقوب النمري المثلث حتى كان يقول . وجود واحد، وهو
الله، ولا يرى الواحد، ولا يرى الله . وقول . حق الكتاب والسنة
بثبوتية الوجود والوجود واحد لاثنوية فيه . يحل هـ الكلام له
تسبيحاً يتلوه كما يتلو التسبيح

والأقول الشاعر

إذا بلغ الصب الكمال من الهوى وعب عن المذكور في سطوة الذكر
فشاهد حقائق يشهد الهوى بأن صلاة العارفين من الكفر
فهذا الكلام مع أنه كفر هو كلام جاهل لا يتصور ما يقول فأن
الفناء والغيب هو أن يعيب بالمدكور عن لذكر . وعرف عن المعرفة
وبالمعبود عن المادة حتى ينو . من لم يكن وسقى من لم يرل ، وهذا مقام
الفناء الذي يعرض لكثير من المسلمين ليجرهم عن كتاب لشهود المطابق
للحقيقة ، بخلاف الفناء الشرعي فمصوبه الفناء بعبادته عن عبادة ما سواه
ومحبه عن حب ما سواه . وبخشية عن خشية ما سواه . وبطاعته عن
طاعة ما سواه . فإن هذا تحقيق التوحيد والايان

(وأما النوع الثالث) من الفناء وهو الفناء عن وجود السوى
بحيث يرى أن وجود الخالق هو وجود المخلوق . فهذا هو قول هؤلاء
الملاحدة هل الوحدة . والمقصود هنا أن قوله يعيب عن المذكور كلام

جاهل فان هذا لا يحدد صلاح محمود ان يعيب بالمذكور عن الذكر
لا يعيب عن المذكور في سموت لذكر الله لان يريد ان يعاب عن
المذكور فشهد الخلق وشهد انه الخالق ولم يشهد لوجود الواحد ونحو
ذلك من المشاهد الخمسة واما شهود اهل الاتحاد لا شهود الموحدين
ولعمري ان من شهد هذا الشهود لا حادي منه يرى صلاة امارفين من
الكفر . وأما قول القائل

الكون ياديت بالسمعي من شئتي ومن قوتي

انظر لثري منظر متين في سوي وجود من اوجدني

فهم من قول هؤلاء الملاحدة واعمالهم كهم متناقض باطل في
العقل والدين به دائم يكن فيه لا وجود من وجوده كادلك لوجود هو
الكون المادي وهو محاصص مادي وهو لاشئ مؤتممة المفرقة وهو
المخاطب الذي قل له . طر . وحيث يكون لوجود الواجب القديم
الازلي مدأ واحد معه ومعه بها فها جميع بين متبضين

فالواحد هو الذي لا تقبل منه مدية متبع ان يكون الشئ الواحد
قبلا للمدم غير قاس للدم ، والقابم هو الذي لا اول لوجوده والحدث
هو الذي له اول . ومع كون شئ واحد قديما محدثا ولولا ان قد علم
مرادهم بهذا القول لا يمكن ان يراد بذلك في سوي لوجود الذي خافه
من اوجدني ، ويكون اصفه لوجود في شئ اضافة الملك لكن قد علم انه
لم يرد هذا لان هذه عبارة متعملة في هذا المعنى وانما يراد بوجود
الله وجود ذاته لا وجود محبوه وهكذا قول الله قل :

وله ذات وجود ! ككون خلق شهود

أنه ليس أوجو دسوى الحق وجود

مراده أن وجود الكون هو نفس وجود الحق وهذا هو قول أهل الوحدة والآن لو أردت وجود كل وجود من عتبات هو من الحق تعالى فليس شيء موجود من نفسه وإنما وجوده من ربه والاشياء باعتبار أنفسها لا تستحق سوى العدم والى حصل هذا وجود من حاقها وبارئها فهي دائمة الافتقار إليه لا معنى عنده خاصة في أساء ولا في الآخرة — لكن قدر أراد معنى صحيحا وهو أنى عليه هل من قبل من الأولين والآخريين . وهؤلاء يقولون بالوحدة قولهم . نحن واحد يقولون الشيء ونقيضه والافتقار إليه : منه وإلى الله يهدي ويعبد . يناقض الوحدة فمن هو البادى والعاشية . وإيه ذالم يكن إلا واحد . وقوله

وما أنا في طراز كون شيء . لا في شيء من مستعمل

ينافض الوحدة لأن أصل معيار صاحب الظن هو شبهه المخلوق بالظن لزم إثبات شئ كما ذكره . شعاع من شعاع الشمس ليس هو نفس قرص الشمس وكسنا . اد شبهه بصور السراج وغيره وأصارى شبهه الحلول والاتحاد بهذا

(وقالت) من حضري بهم وكنه شيء من هذا : هذا كنتم تشبهون المخلوق به الشعاع الذي الشمس والمار واحد . النار وشمس فلا فرق في هذا بين المسيح ونيردهن كل دسوى الله على هذا هو تنزلة الشعاع والضوء فما تفرق بين المسح وبين إبراهيم موسى إلى ما الفرق بينه وبين سائر المخلوقات على هذا : وحملت رد دعائه هذا الكلام وكان في المسجد جماعة من فقهه وهما جيدوا تبيين له وللحاضر من أن قولهم باطل لا حقيقة

له وان ما ائتمنوه للمسيح إما محتج في حق كل أحد وإما مشترك بين المسيح وغيره. وعلى التقديرين فتخصيص المسيح بذلك باطل (وذكرت له) أنه مامن آية جاء بها المسيح الا وقد جاء موسى بأعظم منها فان المسيح صلى الله عليه وسلم وان كان جاء بأحياء الموتى والموتى الذين أحياهم الله على يد موسى أكثر كالذين قالوا: (لو وُمن لك حتى نرى الله جارة فأخذتهم الصاعقة) نعم أحياهم الله بعد موتهم، وقد جاء بأحياء الموتى غير واحد من الانبياء، والنصارى بصدقوا بذلك. وأما جعل العصا حية فهذا أعظم من احياء الميت فان الميت كانت فيه حياة فردت الحياة الى محل كانت فيه الحياة. وأما جعل خشبة يسة حيواناً تبدع العصي والحبل فهذا المنع في القدر واقدّر (١) فان الله يحيي الموتى ولا يحمل الخشب حياة

وأما ازال المائدة من السماء فقد كان ينزل على عسكر موسى كل يوم من المن والسلاوى وينبع لهم من الحجر من الماء وهو أعظم من ذلك فان الخمر أو اللحم دائماً هو أحل في نوعه وأضعف في قدره مما كان على المائدة من الزيتون والسمك وغيرها، وذكرت له نحواً من ذلك مما تبين ان تخصيص المسيح بالانحاد ودعوى لاهية ليس له وجه، وان سائر ما يذكر فيه اما أن يكون مشتركاً بينه وبين غيره من المخلوقات واما أن يكون مشتركاً بينه وبين غيره من الانبياء والرسل مع ان بعض الرسل كإبراهيم وموسى قد يكون أكل في ذلك منه، وأما خلقه من امرأة

(١) كذا في الاصل وفيه تحريف ظاهر من جعل الدساح والمعنى ظاهر وهو أن آية لعن الموتى أعظم من احياء الميت لعينيهما السلام وأدل على قدرة الله تعالى بما ذكر من الفرق بين البشر والخشب

بلا رجل تحقق حواء من رجل بلا امرأة أعجب من ذلك فانه خلق من
بطن امرأة وهذا معتاد بخلاف الخلق من صنع رجل فان هذا ليس بمعتاد
فما من أمر يذكر في المسيح صلى الله عليه وسلم لا وقد شرکه فيه أو فيما
هو أعظم منه غيره من بني آدم

فلم قطعاً ان تخصه من المسيح باطن وان ما يدعى له ان كان ممكناً فلا
اختصاص له به وان كان ممكناً فلا وجود له فيه ولا في غيره ولهذا قال
هؤلاء الاتحادية ان النصراني إنما كفرو بالخصيص وهذا أيضاً باطل
فان الاتحاد عموم وخصوص والمتصودها ان تشبيه الاتحادية أحدهم
بالظل المستحيل بناء على قولهم الوحدة وكذلك قول الآخر

أحن اليه وهو قاتل وهل يرى سوى أخو وجد يحسن لقبه
ويحجب طرفي عنه إذ هو نظري وما بعده الا لا فراط قربه
هو مع ما فصله من الكفر والاتحاد كلام متناقض من حنين
الشيء الى ذاته متناقض ولهذا قالوه هل يرى أخو وجد يحسن قله وقوله
وما بعده الا لا فراط قربه متناقض فانه لا قرب ولا بعد عند أهل
الوحدة فانه يقتضي ان يقرب أحدهم من الآخر والواحد لا يقرب من
ذاته ويبعد من ذاته

وما قول القائل : التوحيد لالسان له والالمنة كاهن لسانه فهذا
أيضاً من قول أهل لوحدة قوهو مع كفره قول متناقض فانه قد يعلم بالاضطرار
من دين الاسلام ان لسان الشريك لا يكون له لسان التوحيدون أقول
المشركين الذين قالوا (لا تدعون آلهتكم) لا تذرودا ولا سواعا ولا يغوث
وعزق ويسر) والذين قالوا (ما نعبدكم) لا ليقربونا الى آتزانى) والذين قالوا

(وما نحن بتاركي آلهته عن قولنا وما نحن لك بمؤمنين) إن قول (لا اعترأك بعض آلهتنا بسوء) (الذين قالوا) (حرقوه واصبروا آلهكم) ونحو هؤلاء لسان هذا هو لسان التوحيد

وأما تدفيس هذا بقول على أصابعهم فإن الوجودان كان ، أحداً كان لإثبات التعمد تدفيساً هذا قول القائل ، لو وجود واحد ، وقال الآخر : ليس بواحد بل بتعدد ، كان هذا قولين متعارضين فيمتنع أن يكون أحدهما هو الآخر وإذا دل قائل لا إلهة كاه ، أنه قد صرح بالتعدد في قوله : لا إلهة كاه ، وذلك يقتضي أن لا يكون هذا لسان هو هذا اللسان فثبت التعدد ونقضت الوحدة ، كل كلام هؤلاء وانعيرهم فإنه يقتض قولهم قائلهم مضطرون إلى إثبات التعدد

فإن قالوا : 'الوجود واحد' نعى أن الموجودات اشتركت في مسمى الوجود فهذا صحيح لكن الموجودات المشتركة في مسمى الواحد لا يكون وجودها (١٠) (١١) من وجود هذا من هذا مشترك في الاسم العام السكلي كالاشتراك في الأسماء التي يسميها المحدث من الجنس ، ويقسمها المصنفون إلى جنس ونوع وفصل وحامدة وعرض عام ، ولا اشتراك في هذه الأسماء هو مستلزم إثبات الأعيان وكون أحد مشتركين ليس هو الآخر وهذا مما به يعلم أن وجود الحق مبين للمخلوقات أعظم من مباينة هذا الموجود لهذا الموجود هـ كـ وجود تلك مباينة محالاً لوجود الذرة والبعوضة فوجود الحق تعالى أعظم مباينة لوجود كل مخلوق من مباينة وجود ذلك المخلوق لوجود مخلوق آخر .

وهذا وغيره مما يبين بطلان قول ذلك الشيع حيث قال لا يعرف

التوحيد الا الواحد ولا تصح العبارة عن التوحيد وذلك لا يعرفه الا بغير
ومن أثبت غير فلا توحيد له - فان هذا الكلام مع كبرية ما مضى من قوله:
لا يعرف التوحيد الا واحد، يقتضي أن هذا واحد لا يعرفه وان غيره لا
يعرفه، هذا تفريق بين من يعرفه ومن لا يعرفه، فثبت أن بينهما
يعرفه ولا آخر لا يعرفه أثبت لله ما رآه بين من يعرفه ومن لا يعرفه، فقوله
بعد هذا من أثبت غيرا فلا توحيد له، يفيض هذا وقوله لا تصح العبارة
عن التوحيد، كمرجع جماع المسلمين، وان الله قد عبر عن توحيد رسول الله
عن توحيدهم وأمر أن يملأوا من ذكر الواحد إلى ما رآه رسول الله الرسل
وأمر الكتب بالتوحيد وقد قال (ي) (و) قال من أرسل من قبلك من
رسلنا أحملنا من دين الرحمن آفة يسوء) (ي) (و) قال من أرسل من قبلك
من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا هو (و) (و) ولو لم يكن منه
عبارة لما نطق به أحد وأفضل ما حقق به ان صفوه هو "رحمكم كما قال
الذي صلى الله تعالى عليه وسلم وأفضل ذكر لا اله الا الله وأفضل انداء
الحمد لله" وقاء من كان آخر كلامه لا اله الا الله ذكر حجة كان التوحيد
الذي يشير اليه هؤلاء المأخوذة وهو واحد التوحيد أمر مسموع في نفسه
لا يتصور تحققه في الخارج من الوحدة العينية شخصية مسموعة في شئين
المتعدين ولكن الوجود واحد في نوع وجوده يسمى باسم الوجود
اسم عام يتناول كل أحد كما أن اسم الجسم والاساس ونحوهما يتناول كل
كل جسم وكل ذلك هو هذا الجسم جس هو ذلك وهذا الاساس ليس هو
ذاك وكذلك هو الوجود ليس هو ذلك

وقوله: لا يصح التمجيد عنه لا بغير مثال له ولا بغير عن توحيد

يكون بالكلام والله يعبر عن التوحيد بكلام الله وكلام الله وعده وقدرته
 وغير ذلك من صفاته لا يطلق عليه عند السلف ولائمة القول بأنه الله ولا
 يطلق عليه بأنه غير الله لأن لفظ الغير قد يراد به ما يباين غيره وصفة الله
 لا تباينه، ويراد به ما يمكن إياه وصفة الله يست ياء في أحد الاصطلاحين
 يقال أنه غير وفي الاصطلاح الآخر لا يقال أنه غير فلهذا لا يطلق أحدهم
 إلا مقرونا ببيان المراد فلا يقولون المندع إذا كانت صفة الله غيره وكل ما
 كان غير الله فهو مخلوق ويتوسل بذلك إلى أن عمل علم الله وقدرته وكلامه
 ليس هو صفة قائمة به بل محبوبة في غيره فن هذا فيه من مطلق صفات
 الخلق ويجحد كماله ما هو من أعظم الألحاد وهو قول المحمية الذين أقروا
 السلف واللائمة تكفيراً مضافاً وإن كان الواحد المعبود لا يكفر لا بعد
 قيام الحجة التي يكفر تاركها (١)

وأما فيقال هؤلاء ملاحدة أن لم يكن في لوجود غير وجه من
 الوحد لزم أن يكون كلام الخلق وأكلمهم وشركهم ونكاحهم وزناهم وكفرهم
 وشركهم وكل ما يفعلونه من قباح هو عس وجود الله ومعلوم أن من
 جعل هذا صفة لله كان من أعصه الناس كفراً وضلالاً فمن قال أنه عين
 وجود الله كان كافر وأضل ما الصغات ولا عراض لا تكون عين الموحود
 القائم بنفسه وأما هؤلاء ملاحدة كابن عربي يقول :

وكل كلام في الوجود كلامه سوء عليا شره ونظامه

فيجعلون كلام المحافين من الكفر والكذب وغير ذلك كلاماً لله

١٥٥ يعني أن السلب كفر والمحمية مدعته في الألحاد صفات شواكار كونها
 معاني وجودية قائمة بذاته وورعهم أن كلامه أصواتا خلقها في جميع موسى وغيره

وأما هذا الوجه (١) من دلت على أن الله تعالى هو الذي لا يشك في عبوديته ووجوبه له
 يجمع ذلك كلامه (٢) هذا كلامه له ثلاثا غير أنه
 وقد علم أن كل واحد من هذه الوجوه لا يثبت عبوديته بالضرورة إلى إثبات
 غير الله تعالى يومئذ قد عرفت أنه تعالى ليس هو الله
 ولا صفة من صفاته فكيف يمكن من عبوديته ولو لم يكن
 هذا لا يجوز من غير الله تعالى فثبت لله تعالى عبودية
 الجاهلون (٣) من غير الله تعالى (٤) وقال تعالى (من من
 خلق غير الله يعبده فبما ينكر من ذلك) (٥) فثبت لله تعالى عبودية
 الحكماء وهو الذي نزل إليكم الكتاب مفصلاً

وكانت هذه من جملة ما دل على أن عبوديته لا تكون إلا من
 غير غيره فثبت لله تعالى عبودية الجاهلون
 إلا من سأل الله تعالى ولا معبودا — هو كلام فيه
 من أنكره الآخر لا يعني من كتب سنة وجماع المسلمين
 ثبت بحجة الله العادلة وقوله (والذين آمنوا أشد
 حبا لله) وقوله (عبدوه) وقوله (أحب إليكم من الله ورسوله)
 وقوله (أحب إليكم من الله) فثبت لله تعالى عبودية
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح ثلاث من كن فيه وجد
 حلاوة الإيمان من كان لله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يحب المرء
 لا يحبه الله ومن كان يكره أن يكرهه الله فله الله منه كذا يكره أن

١٥ كذا في الأصل «من لم يكن محروفا فهو تعبير لا أحد . اسم فعل من
 طرد الثلاثي وهو معني أخذ » ٢٥٢ كذا في الأصل فيجوز لفظا ومعنى

يأتي في المارة وقد أجمع سلف لامة ومنها على ثبات محبة الله تعالى له اده
المؤمنين ومحبته لهم وهذا أصل دين الخلق ايام الحياء عبادة الاسلام. وأول
من أظهر ذلك في الاسلام بلعبدس درهم وصحى به خالد عبد الله انفسري
يوم الاصحى واسطى قف بها سس نحو يعين لله صحبة كفاي، وضع
بالعبدس درهم، انه رسم الله في تبتد برهم حياء، وبكلم موسى تكليماء
تعالى الله عما يقول حمدا غير كبير، ثم رب ودعه

وقوله: حجة ما تكون لا من غير اغير، وغير ما تم - كلام باطل من
كل وجه فوه لا يكون لا من غير يس اصحيح وان الانسان يحب
نفسه وليس ع آ نفسه والله يحب نفسه، وهو ما تم غير باطل فان
المحبوق غير الحق، المؤمنون غير لله وجه حب، ولدهوى باطلة فكل
وحدة من مقدتي احبه وحدة، ولا تكون لامن غير اغير، وقوله:
غير ما تم - فان اغير موجود ولحبه تكون من المحبوب نفسه يحب نفسه
ولهذا كثير من الاتحادية بانه في هذا يقول كما قال ان فارص (١)
وكذلك قوله: التوحيد لا يكون لا من عبد لرب ولو اصف
الناس ما رأوا عبدا ولا مسورا - لا لمعتين يصل قال التوحيد يكون
من الله لنفسه قال بوحدة نفسه بانه كما قال عن (شبه الله به لا اله
الا هو) والفرآب بموه من توحيد لله بانه فقد وجد نفسه بنفسه
كقوله (والله كم له واحد) وقوله (وقب لله لا تحسوا الهين اثنين انما
هو اله واحد) وعلم انه لا اله الا الله، مثل ذلك وأما الثانية فقوله: ان
الناس لو بصنوه رأوا عبدا ولا مسورا مع به عاية في الكفر والاحاد
(١) لم يذكر عن ان افارغ هذا شيئا

كلام متناقض فيه إذا لم يكن عدم ولا معبود في الكل واحد فمن
هم الذين لا يصنفون إلا ثلاثة أشياء الله وكون الله الذي لا يصف وهو
الذي لكل ويضرب ويضرب كما تقول لك أكثر من مرة مثقال معضبه أشيخه
الفقر إذا صح أكل ما دفعه به رآه آخر الأمر إذا صح كل شيء وقد صرح
ابن عربي وغيره من شيوخهم بغيره في بعض المقامات ويؤيد
ويترك ويترك وأنه موصوف بكل صفة لا ذلك هو الكمال
عندهم كما قال في الخصوص عني لسه هو الذي يكون له الكمال الذي
يستحي به جمع الأمور وجودية السببية سوء كانت مخلوقة
عزها وعزها وشرفها ومعرفة وعقلها وشرفها وليس ذلك إلا المسمى الله
خاصة (وقال) لا ترى خلق يظهر بصفات محدثة وآخر يذلل عن نفسه
وبصفات النقص والدم الآخر المحبوب بصفات الحاصل من كماله من
أولها إلى آخرها صفت كماله صفت له من أولها إلى صفات الله تعالى
هذا المتكلم مثل هذا كلام يفتش فيه به يقال له فالتكامل
في نفسك الذي لا ترى عدم ولا معبود بعلامتك بموجب مذهبك
ويضرب ويوحى ويهان ويضرب ويظلم فمن قبله ذلك ونسبتي أوصاح
منه وبكى قبل له ما تم به لا عيب ولا معبود لم ينعكس لك هذا غيرك
بل الضارب هو المضروب والشاتم هو المستنوم ولما هو المعبود فإن
قال تعلم من نفسه واشتكى من نفسه قبل له قتل يصاعيد نفسه ، فإذا
أثبت ظالمًا ومظلوماً هو واحد وثبت عبداً وممرداً وهما واحد. ثم يقال
له هذا الذي يضحك ويضرب هو عيسى الذي يركي ويصيح وهذا الذي
شعب وروى هو نفس هذا الذي حيع وعشش فإن اعترف بأنه غيره ثبت

عباده وعبود عن ... شاك ... قد اب حن حجاب هذه
 المقالات والله تعالى اعلم ... شاك ... ان
 عظم والكبر وال غلة وحسن ... شاك ... والله سبحانه
 لا يله طله ذنب في ... شاك ... وغيره للناس كما قال
 تعالى قل يا عبادي لدينكم ... لا يسئوا من رحمة الله ان
 الله عفر له ذنوب ... هذه الآية عامه مطقة
 لانها لك شين وأما قوله (... ان يشرك به
 ان شاء) فهو مقدر حاد ... بين لا يفقر لهم الشرك
 وما دون الشرك مطلق بمشيئة الله تعالى

والحكاية ما ذكره ... كاه ... ان يقول
 أنا حق وحق ... ان ... حق لله وحق
 خالق الله ... حق الله أقن عقلا
 ممن ادعى انه آله من ... الذي ... بالصواب
 وسدد الحصب ... فرعون وامثاله ويدعون
 أنهم (١) من موسى وانشاء ... الذي كان
 قاض اليه ودوسلم ... ري حد شيوخ
 هؤلاء ودعه لي ... لاله هؤلاء
 وكفرهم وان قر لهم من حسن ... دعاه حسن
 الشيرازي قال له قوله ... نعم ونحن على قول

فرعون، وكان عبد السيد لم يسلم بعد، فسألا دعو موسى وذهب إلى فرعون، قال له ولما قال لأن موسى أغرق فرعون، وقطع واحتج عليه بالنصر القدي الذي نصر الله موسى لا يكونه كان رسولاً صادقاً امت لبند السيد واثق لك أنه على قول فرعون قال سمعتم فمسمع إقرار الخمص لا يحتاج إلى بيعة، أنا كنت أريد أن أكون لك أقر، هو قول فرعون هذا كان قد أقر بهذا حصل بتصود

فهذه المقالات وأمثالها من أعظم الباطل وقد نبهنا على بعض ما به يعرف منها، وأنه باطل ولو اجب إنكارها من إنكار هذا المكر الساري في كثير من المسلمين أولى من إنكار دين اليهود والمجاري الذي لا يخلو بالمسلمون لاسيما وأقوال هؤلاء شر من قول اليهود والمجاري ومن عرف منها ما دأبها كان من المنافقين الذين أسر الله مجاريه قوله تعالى (وعد الكفار والمنافقين) وأغلط عليهم (والنفاق إذ عظم كالصاحبة شر من كفر أهل الكتاب، وكان في الترك الأسفل من النار

وليس لهذه المقالات وجه سليم ولو قدر أن بعضها يحتمل في اللغة معنى صحيحاً فإن ما يحتمل عليها أدنى يعرف مقصود صاحبها (١) وهؤلاء قد عرف مقصودهم كما عرف دين اليهود والمجاري ولرافضة ولهم في ذلك كتب مصنفه وأشعار مؤلفه وكلام يفسر بعضه بعضاً وقد علم مقصودهم بالضرورة، فلا يذرع في ذلك إلا جاهل لا يلتفت إليه.

«١» الممار: في الكلام تحريف وسقط والمعنى المفهوم من الفريضة أنها -
أما يصح أن تحمل على معنى صحيح تحتمله اللغة فلم يعرف مقصود صاحبها

ويجب يبال معنتها وكنتف مفرها من سن الصن بها أو خيف عليه
 أن يحسن الظن بها وأن يصل ما من ضرر هدد على المسلمين أعظم من ضرر
 السموم التي يأكلونها ولا يعرفون بها سموم، واعتقد من ضرر السراق
 واخونة الدين لا يعرفون نهج سراي وخونة، من هؤلاء غلبة ضررهم موت
 الانسان أو ذهاب ماله وهذه مصيبة في دنياه قد تكون سببا لرحمة في
 الآخرة، وأما هؤلاء فيستقون الناس شراب الكمر ولا يجد في آية انبياء الله
 وأوليائه، ويبصرون ثياب اعدائهم في سبيل الله وهم في البطن من اصاريين
 لله ورسوله، ويصرون كلام الكمر واليهوت، في قوالب انما ولياء الله
 المحققين، فيدخل الرجل معهم على ناصير مؤمنين بالله وبصير منافقاً عدواً
 لله، ولقد ضربت لهم صرمة مشقة فموا احدوا طائفة من الخاخ ليحبوا بهم
 فذهبوا بهم الى قبرص فقال لي بعض من كان قد اكشف له صلالهم من
 اتباعهم لو كانوا يذهبون بما في قبرص لكانوا يعملوا بصاري هؤلاء
 يحملوننا شر من الصاري والامر كما قلته هذا القماش

وقدرأت وسمعت عن من هؤلاء من ولاء الله ورسوله كلام
 العارفين المحققين، هو من اهل خير ولدين ملا اخصيهم ففهم من دخل
 في اتحادهم وفيه وصار منهم من كان في لايعة، وبمذاهب ملا يفهم،
 ويصدق بالجهولات هؤلاء هم أصبح اذوائنا لصايين، وهم بركة من يعظم
 اعداء الله، رسوله ولا يمتهم اعداء الله ورسوله، ويولي المشركين، اهل
 الكتاب، صانائهم من اهل الايمان وولي الانبياء، وقد دخل بسبب هؤلاء
 الجمل المعضنين لهم من شر على المسلمين، ملا يحصيه لا رب العالمين،

مناظرة ابن تيمية العلنية

لرحمة الله عليه

(وهي من أعظم ما تعبدى له وقام به شيخ الإسلام نفي الدين أحمد بن تيمية قدس الله روحه من إقامة فريضة لأمر معروف والذي عن المذكر وإحياء السنة، ومحو البدعة، عدد من عمدها كماله، وفشت البدع وصار كثير منها بعد من شتر الدين - وحقق من الحين فكان رحمه الله من أعظم المجدين) قال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله حاتم الدين، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تسليماً دائماً إلى يوم الدين

(أما بعد) فقد كنت محضرتي ذكرتي منهم الكيفية قصر الامارة والميدان بحضرة حتى من الامراء والكتب والامراء وبقراء العادة وغيرهم في أمر الله يوم السبت، مع جملة من رؤس - فم من اشوف اللهم الى معرفة ذلك وحريص اس في ما مضى من من كان عابثا عن ذلك قد يسمع بعض أعراف الله ومن شانه، فقد رأيت وسمع ما رأيته سمع، ومن احسن من سمع ورأى - سمع غيره ويره لا يتشار هذه الواقعة المصيدة، وقد جعل الله في هذا العيا وقهر الناس على متابعة كراهة - سمع، سمع من حرج عن ذلك من أهل المدع المنصة، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وقد كُتبت في غير هذا الموضع قصة سارّة لآلة لطائفية وطريقة
وطريق الشيخ أحمد بن لردي (رحمه الله) وهو من مشايخهم ومات في
ليبيين ما دخوا فيه من دين الاسلام وما خرجوا فيه عن دين الاسلام،
فان ذلك بطول ودعه في هذا الموضع، ان كنت ههنا تحري ذكره
من حكاية هذه الواقعة الشهيرة في مصرتهم وموتهم، ذلك في كات
أعلم من حلهم، وقد ذكرته في سير هذا الموضع وهو سارّ كما
منتسبين الى الاسلام، طريقة سقر والسور، ويوجد في بعض بلادهم
والثلاثه والوجد ومحنة ولرهد والسور والتوضيح بين حاد والملازمة في
المخاطبة والمباشرة والكشف والتصير والتحويلات، يوجد في بعض
بعضهم من اشرك وغيرهم من نوع آخر، ومن اعادوا على الاسلام
والاعراض عن كثير مما جاء به الرسول والاستخفاف به لغة الاسلام
والكذب والتلبس، واضربوا (١) حجة وكل امور السرايا
والصدق عن سبيل الله ما يوجد

وقد تقدمت في معجم الفاعل، بعد ذلك، في قول من حصة بهم من
غيرهم بعض ما فهم من حق وطن، وأحوالهم في يسوءها الاشارات،
وتاب منهم جماعة، ادب بهم من مشايخهم، استصودرة بعضهم
من المخاريق مثل الانسنة، والحدس، والحدس، والحدس، والحدس، والحدس،
وما لورد والعسل والسكر، والحدس، والحدس، والحدس، والحدس،
واسباب مصنوعة، وأردت به هذه الحجة، والحدس، والحدس، والحدس،

«١» أصغروا بهم لمخارق ومخاريق على نحو ما ذكره في الخبر، والحدس، والحدس،
والشمودة وهي في اصل اللغة صر من لعب السجين

لهم رحمة الله تعالى في عودهم الى ربك شرط تربة، حتى قال
لي شيخهم: نحن سعدون بحمد الله كثير قسوس بيننا عارضتهم
بني حن ومكة من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا

وحكي في ذلك من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
له من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
تربى في ذلك من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
انت عوت اعنت عمن عوت عتد في صلب النهار ولم يظهر في
الطعام انما في صلبه ذلك العتيق من قبلنا من قبلنا من قبلنا
يرى فيه نزل كل كل انما في صلبه ذلك العتيق من قبلنا من قبلنا
انما في ذلك من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
يعظم من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
الى ما اوجب الله من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
ومالك من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
فانهم في ذلك من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا

وقيل لهم في ذلك من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
تتار عتد من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
والانرا في ذلك من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
(١) لعل ذلك الشيطان من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
من ذلك الامير الخفي ويومئذ انما في ذلك من قبلنا من قبلنا من قبلنا

ذلك في معه ذهب وأب في سوق مصر إلى عبد الجهادة الدين
 يعرفون الذهب الخالص من معشوش من العصر، فذهب إلى عبد
 أهل الجبل - لما قد رآه من عبد الجبل - فذكر ههنا (١) فقلت
 ههنا ليست بمكة من مصر - ثم رجع إلى مكة فحدثني بذلك
 شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان في قدرة على صهار
 ذلك فافعلوا. فاتفقوا صاغرين

فما كان قبل هذا لو أنه قد كان - حل من مصر جماعة مع شيخ لهم
 من شيوخ أهل مصر - (٢) فحدثني في ذلك (٣) وهو من أتباعه معروف
 بأمور وكان يحضر عهده من - وحدثني أي هي أحسن مما ذكر الناس
 ما يظرونه من أشعار المتبعين في تعبيره وبه عن المسلمين، ويتحدثونه
 عبادة وديانة همون - (٤) في هذا الله سر من أسرهم، ووجه سيما
 أهل الموهبة لأخيه - (٥) كان طارق - أعين مصريين دلت شيخ وأتباعه -
 خاطبه في ذلك بالمدح - ثم سمعت عبد الله - فحدثني الله - في ولا
 رسوله ولا فعل ذلك أحد من سبب هذه الامة ولا من المشايخ الذين
 يقندي بهم (٦) ولا يجوز من سبب لا يعرف به أي الله تعالى لا عبادة
 الله بما لم يشرعه صالحة - (٧) من سبب - أي غير وجه التمدد قد كرهه من
 كرهه من أعلامه - (٨) في ذلك وهو أن الذي صلى الله تعالى

(١) أراد به رشوة شيخ لاسلام عشار كذا في هذا الحاء البطل على حد
 (ودوا لو تدهن فيد غنونا)

(٢) رآه من هو لاء في عهد من متصوفة المترك « ٣ » أي يقندي
 بغيرتهم لمو ففتها لا كذا في نسخة كالحيد

بأنزلة جعل ما ليس من المحرمات محرماً حرماً لا من شرع الله، ولا
دين إلا بشرعه الله، ولهذا عظم الله عز وجل آياته على عباده المؤمنين
الله به، ولأن حرم ما لم يأذن الله به (١٠١) من غير ما
بالمكروهات أو المحرمات ولهذا كانت حدودها من غير ما
تقدر الرجل فعل مساح أو مكروه شرعاً لم يحرمه الله تعالى
تدرياً طاعة الله أن يطعمه، من غير ما كرهه الله تعالى من غير ما
وعند آخرين لا شيء عليه، فلا يصح من غير ما لا بد (١٠٢)

ونحو ذلك اليهود أي تنجس على الناس لا من شرعية شرعاً
وعهود أهل الفتنة ورمه الله ونحو ذلك من غير ما ياتهم
من ذلك على وجه الدين والطاعة لله لا من غير ما وطئ به من غير ما
شرع الله لكن قد يكون عليه كيداً من غير ما شرع الله
واحد أن يعمل بما أخذ عليه من غير ما شرع الله من غير ما
على أنواع من البدع إلى ما هو خير منها من غير ما شرع الله صلى الله
عليه وسلم واتباع الكتاب السنة أي من اليهود والنصارى على أنه لا يجوز
لأحد أن يتقدم أو يقول عن غير ما تارة واحدة، وهو حقيق بالحق
أو مستحب إلا أن يكون مما أمر الله به ورأى له من غير ما شرع الله
يعلم بالأدلة المصوبة على ذلك، وهو أعلم، وقوله من غير ما شرع الله ولا

١٠١ بل حمله من الشرك أو الكفر بمنعدي الذي هو نصر من الشرك
كما بيانه في تفسير (ون تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً) وتقولوا على الله
مالا تعلمون) وغيره راجع من ٣٩٨ - ٤٠٤ من جزء التفسير الثامن وكذا
من ١٢٣ و ١٤٧ و ١٦٤ و ١٨١ منه

٢٤ له سقط من هنا طاعة وعرفة

وأشرو هو كلاء من يومه جهرا بالبيت موضوعه، وأسر ثيليات
غير مشروعه، وحقيقه من قصد عن سيد الله وأكل أموال الناس
بالباطل. ففتى له 'حوس'، كتب بخطب من حوس مثل هذا
الكتاب لا يتم إرضاءه وحضره من 'حوس' من عنته،
وهؤلاء من من 'حوس' من رزقي كثير من الأمور بأموالهم
لأنما أمر الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو أصل من اتبع
هو بهرهم من الله) الخ. قال وحده هو من لا يرون من
يعبدون وفهم منه قوي من النصارى الذين قال الله فيهم (يا أهل الكتاب
لا تعلموا في دينكم حتى يريكم الله حق دينكم وأمرهم قد صار من قبل وأصلوا
كثيراً وأصلوا عن سوء دينهم) الخ. كان يسمون أهل البدع
أهل الأهواء،

فهم هؤلاء من جمع لأحزاب، دخلوا إلى المسجد
الجامع مسجدين، أحزاب من الأحزاب التي مدوا له العلاب، فلما قضيت
صلاة الجمعة أُرست من شربهم بحضرة أسامة ورسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم، فسق شربهم، فخرجوا من المسجد الجامع في جوعهم
إلى قصر الإمارة، فأتوا فيه فوجهم مع دس وكارسي مطبوخة ثم رحلوا
إلى مسجد الشيوخ في ذكر لي وفي من صرح ولاصرب، على أمر
من أعجب حرسه، فأتوا به ثانية لإقامة الحججة والمعنوة،
وطلبا لالين، فحضره من 'حوس'، فذكرت جمعهم إلى القصر مرة
ثانية، وذكر لي أنهم قدموا من 'حوس' مرة أخرى، فأتوا به
والإرباد والارباب، فصرحوا بلسان ولاعضاء، والتقلب في نهر بردى،

واظهر له قوله الذي يحيلوا (١) به عن الردى ، و اراد ما يدعونونه من الحال والحال ،
الذي يسلمه اليهم من أضلو من الخبال

فلما رأى الامير ذلك هله ذلك المختار ، وسأل عنهم فقبل له هم مشتكون ،
فقبل لبخل بعضهم ، فدخل شيخهم وقصر من الشكوى علي ودعوى
الاعتداء هي عليهم كلاما كبيراً ، يعاى حبيبه ، لكن حدثني من كان حاضراً
ان الامير قال لهم فهذا الذي يتوله من عنده أرى قوله عن الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم ، فقالوا بل نقوله عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، قال
فأي شيء يقال له ، فلو احسن ما أحوال وطريق العلم الي (٢) قال فسمع كلامه
فن كان الحق معه عسر ، فريد أن اشد ما ، قال لا ولكن اشد من
الحق سواء كان ، بكم أومه ، دوا اولاد من حضوره ، قال نعم ، وكرره ،
ذلك فامر باحر جهه ، فإرسل الي بعض حوصه من أهل الصدق
والدين ممن يعرف صلاحهم ، عرف من صورده حال وانه يريد كشف امر هؤلاء
فما علمت ذلك ، فقي في من ان ذلك لامر يريد الله من طهار
الدين ، وكشف حال أهل ، من ادعى ، لا تشبه في أقصا الارضين ،
وما أحببت ، في عليهم ، واد ، ولا ان أسدك معهم الا أبلغ ما يمكن
من الاحسار ، فإرسات اليهم من ترميم الصورة لحال ، وأي اذا حضرت

« ١ » كذا ولعل أمه نحيلو أي نخدوا ليل وسيلة لاجاء فسافتمهم الى
الردى . ذلك بأن أفعالهم التي رها ولساهم وأعلاهم لها تأثير عظيم في
قلوب العوام وأصحاب الاوهام

« ٢ » هذه كلمة سنة قاله بعض الفقهاء لفرودين بالدخل فأنخذها
الدجاجة أصلاً شرعياً وحكماً لهما

كان ذلك عليكم من الوبال ، وكثر فيكم القيل والقال . وإن من قعد أوقام
قدام رشح أهل الايمان . فهو الذي أوقع نفسه في الموان . فجاء الرسول
وأخبر أنهم جتمعوا بشيوخهم الكبار ، الذين يعرفون حقيقة الاسرار ،
وأشاروا عليهم بموافقة ما أمروا به من اتباع الشريعة ، والخروج عما ينكر
عليهم من البدع الشنيعة . وقال شيخهم الذي يسبح بأقطار الأرض كبلاد
الترك و مصر وغيرها : أحوالنا تظهر عند استار لا تظهر عند شرع
محمد بن عبدالله . وإهم رعووا الاعلال من الاعناق ، وأجابوا الى الوفاق
نم ذكر في انه جاءهم بعض أكابر علماء المطاع (١) وذكر انه لا بد من
حضورهم لموعد الاجتماع . فاستخرت الله تعالى تلك الليلة واستعتته ،
واستفهرته واستهديته ، وسدكت سبيل عباد الله في مثل هذه المسالك ،
حتى ألقى في قلبي ان أدخل النار عند الحاجة الي ذلك وانها تكون برداً
وسلاماً على من اتبع ملة الخليل ، وانها تحرق أشباه الصائبة أهل الخروج
عن هذه السبيل . وقد كان بقايا صائبة أعداء إبراهيم أمام الحفاء
بنواحي البطائح منصبين لي من يضاههم من نصارى الدهماء . وبين
الصائبة ومن ضل من المباد المنسبين الى هدى الدين ، نسب يعرفه من
عرف الحق المين ، والعالية من المرامطة والباطنية كالنصيرية والاسماعيلية .
يخرجون الى مشاهة الصائبة العلاسفة ثم الى الاشرار ثم الى جحود الحق
تعالى ومن شرهم العلو في البشر ، والابتداع في مبادت ، والخروج عن
الشريعة له نصيب من ذلك بحسب ما هو به لائق كالملاحدين من أهل
الاتحاد . والعالية من أصناف العباد

فلما أصبحنا ذهبنا للميعاد، وما أحببت أن استصحب أحداً للاستعداد،
 لكن ذهبنا أيضاً بعض من كن حاصراً من الاحتجاب، والله هو المسبب
 لجميع الأسباب. وباعى بعد ذلك أنهم طافوا على عدد من أكابر الأمراء،
 وقالوا أنواعاً مما جرت به عادتهم من التلبيس والافتراء، الذي استحوذوا
 به على كثير أهل الأرض من الأكابر والرؤساء، مثل زعمهم أن لهم أحوالاً
 لا يقاومهم فيها أحد من الأولياء، وأن لهم طريقاً لا يعرفها أحد من العلماء.
 وأن شيعتهم هوفى الشايخ كالحليفة، وهم يتقدمون على الخاق بهذه
 الأخبار المنيفة، وأن المكر عليهم ما هو آخذ به شرع الظاهر، غير واصل
 إلى الحقائق والسرائر. وأن لهم طريقاً وله طريق. وهم الواصلون إلى
 كنه التحقيق، واشباه هذه الدعاوى ذات الزخرف والتزويق. وكانوا
 لفرط انتشارهم في البلاد، واستحوادهم على الملوك والأمراء والجناد،
 خلفاء نور الإسلام، واستبدل أكثر الناس بالدور العظام، وضاموس
 آثار الرسول في أكثر الأمصار، ودروس حقيقة الإسلام في دولة التتار،
 لهم في القلوب موقع هائل، ولهم فيهم من الاعتقاد ما لا يزول
 بقول قائل

قال المخبر فندا أو أئتك الأمراء الأكار. وحطبو أفيهم نائب السلطان
 بتعظيم أمرهم الباهر. وذكر لي أنواعاً من الخصاب، والله تعالى أعلم
 بحقيقة الصواب. ولا مير مستنصر حور الحق عند التحقيق. فعاد
 الرسول لي مرة ثانية فبأنه أثنى في الطريق. وكان كثير من أهل البدع
 الاضداد، كطوائف من الشيعة والمنقزة واتباع أهل الاتحاد، مجدين
 في نصرهم بحسب مقدورهم، مجهرين لمن يعيهم في حضورهم، فلما حصرت

وجدت النفوس في نية الشوق الى هذا لا حرج منطامين الى ما سيكون
طالبين الاصحاع ، فذكر لي ، ان اسلم من وسيره من الامراء ، بعض
ماذكروه من الافوال ، ملة على لافير ، وعل اهتم قالوا ، ان طليت
منهم الامتحان ، وأن يحسوا الاضواق ارأ ويبدو هه فملت هذا
من البهتان .

وهنا ما اذا اصف ماكان وب الامير حين لا استحل أن أمر أحد بأن
يدخل نارا ولا يحور طاعة من أمر بدحول السر ، وفي ذلك الحديث
الصحيح ، وهؤلاء يكسبون في ذلك وهم كه تون منعدون قد افسدوا
من أمر دين المسلمين ودينهم ما الله به سيم وذكر تلبسهم على طوائف
من الامراء واهم لتسوا على الامير المعرف بالابدمري وعلى تفجق نائب
السلطنة وعلى غيرهما وقد اسوا أيضا على الملك المادل كتما في مكة وفي
حالة ولاية حماء وعلى أمير السلاج محل أمير سيار مصر ، وصاق الخباس
عن حكاية جميع تلبسهم وذكر تلبسهم على لا يدري واهم كارا
يرسلون من النساء من يستعبر من أحوال يته الباطنة ، ثم يحبرونه بها على
طريق المكاشفة ، ووعدوه ، الملك ، واهم وعدوه أن يروه رجل الغيب ،
فصنعوا خشبا طولا وجعلوا عليها من يتني كهيئة لذي يعجب باكر الزجاج
فجعلوا يشرون على جبل المرأة وذاشيري من بعيد قوما يطوفون على الجبل
وهم يرتفون عن الارض وأحدوا منه ملا كثيرا ثم انكشف له امرهم
قلت للامير وولده هو الذي في حلقة الجيش يعلم ذلك وهو بمن
حدثني هذه القصة وأما تفجق وهم ادخلوا رجالا في القصر يكتم واوهمهم
أن الموتى تنكح ، ونوابه في مرة مرات صغير من رجل رعموا أنه لرجل

الشعراني الذي يجلس ليدن ولم يقربوه منه بل من بعيد لتعود عليه بركته
وقالوا انه طلب منه حبة من امان ، فقال تفجق الشيخ بكشف وهو يعلم
ان خراشي اس فيها هذا كله ، وتقرت تفجق منه وجذب الشعر فاقطع
الجلد الذي الصقوه على جلده من جلد الماعز ، فذكرت للامير هذا .
ولهذا قيل لي انه لما اقصى المجلس وانكشف حالهم للناس كتب اصحاب
تفجق اليه كتابا وهو نائب السلطنة بحماه يخبره بصورة ما جرى

وذكرت للامير اهم مبتدعون بانواع من البدع مثل الاغلال
ونحوها وانما نهيهم عن البدع الخارجة عن الشريعة فذكر الامير حديث
البدعة وسأني عنه فذكرت حديث العرائض من سارية وحديث جابر
ابن عبد الله وقد ذكرتهما بعد ذلك في مجلس الامام كما اذكره

قلت للامير انا ما استعنت هؤلاء انهم يزعمون ان لهم احوالا
يدخلون بها النار وان اهل الشريعة لا يتقدمون على ذلك ويقولون لما هذه
الاحوال التي يعجز عنها اهل الشرع فليس لهم ان يميزوا عيالا بل يسلم
اليها ما نحن عليه سواء وافق الشرع او خالفه ، وا ، قد استخرت الله
مسحاه انهم ان دخلوا النار ادخل انا وهم ومن احترق منا ومنهم فعليه
لعنة الله وكان معويا ، وذلك بعد ان نسل جوسا بالحن والماء الحار .
فقال الامير ولم ذلك قلت لانهم يقولون حوسمهم بادوية يصنعونها من
دهن الضعادع وباصق قشر الدارنج وحجر اطلق وغير ذلك من الحيل
المعروفة لهم ، وانا لا صلي ببلدي شي . هذا اعتسفت انا وهم بنخل والماء
الحار بطالت الحيلة وصهر الحلق ، فاستمطم الامير هجومي على النار وقال
اتقبل ذلك ، فقلت له نعم قد استخرت الله في ذلك والتقي في قبي ارفعله ،

ونحن لا نرى هذا والله ابتداء فان خوارق المعاديات إنما تكون لامة محمد صلى الله عليه وسلم المشين له باطنًا وظاهرًا لحجة أو حاجة ، فالحجة لأقامة دين الله ، والحاجة لما لا بد منه من النصر والرزق الذي به يقوم دين الله ، وهؤلاء اذا اطهروا ما يسمونه اشاراتهم وبراهينهم التي يزعمون انها تبطل دين الله وشرعه وجب علينا أن ننصر الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ونقوم في نصر دين الله وشريعته بما نقدر عليه من ارواحنا وجسومنا واموالنا ، فلما حينئذ أن نمارض ما يظرونه من هذه المخاريق بما يؤيدنا الله به من الآيات

وليعلم أن هذا مثل ممارسة موسى للسحرة ما اطهروا سحرهم أيد الله موسى بأخصا التي ابتاعت سحرهم . فجعل الامير يحاطب من حضره من الامراء على السماط بذلك وفرح بذلك وكانوا قد اوهوه أن هؤلاء لهم حال لا يقدر أحد على رده ، وممنه يحاطب لاير الكبير الذي قدم من مصر الحاج م در وأنا جالس يدعنا على رأس السماط بالتركي ما فهمته منه انه قال اليوم تري حرا عطيما ولعل ذلك كان جوابا لمن كان خاطبه فيهم على ما قيل

وحضر شيوخهم لا كابر جملوا يطالبون من الامير الاصلاح واطاعا هذه القصة وبتفقون ، فقال الامير انما يكون الصالح بعد ظهور الحق ، وقما الى مقعد الامير تراوية القصر أنا وهو ويهادر فسمعه يذكر له أبواب الحال بمصر والموطئين ونحو ذلك فدل ذلك على انه كان عند هذا الامير لهم صورة مظنة ، واوله فيهم ظنا حسنا والله لم يحقق الحال فانه ذكر لي ذلك وكان الامير أحب أن يشهد بهادر هذه الواقعة ليتبين له الحق فانه

من أكابر الامراء واقدمهم واعظمهم حرمة عنده وقد قدم الآن وهو
 يجب تأييده واكرامه فأمر ببساط يبسط في الميدان ، وقد قدم البطائحية
 وهم جماعة كثيرون وقد اظهروا الأحوال الشيطانية من الازباد والارغاء
 وحركة الرموس والاعضاء ، والظفر والجبر والتقلب ، ونحو ذلك من
 الاصوات المنكرات ، والحركات الخارجة عن الماديات ، مخالفة لما أمر
 به لقمان لابنه في قوله (واقصد في مشيك واغضض من صوتك)

فلما جاسنا وقد حضر خلق عظيم من الامراء والكتبة والعلماء
 والفقراء والامة وغيرهم وحضر شيخهم لاول المشتكي وشيخ آخر يسمى
 نفسه خليفة سيده احمد ويركب بعلمين وهم يسوونه عند الله الكذاب ولم
 اكن اعرف ذلك وكان من مدة قد قدم علي منهم شيخ بصورة لطيفة وأظهر
 ما جرت به يادهم من المساواة تعطيته ملائكة ولم تمنح لكده حتى فارقي
 فبقى في نفسي أن هذا اخنى على تليسه الى ان عاب وما يكاري مخني على تليسه
 أحد بل ادركه في اول الامر فبقى ذلك في نفسي ولم أره قط الى حين
 ناطرته ، ذكر لي أنه ذاك الذي كان اجتمع بي قديما فتعجبت من حسن صنم
 الله انه هتك في أعظم مشهد يكون حيث كنتم تليسه بي وبيده

فما حضرنا تكلم منهم شيخ يقال له حاتم كلام مضمونه طالب اصلاح
 والنفور عن الماضي والتوبة واما محبيون الى ما طالب من ترك هذه الاغلال
 وغيرها من البدع ومتبعون للشريعة (فقلت) أما التوبة فقبولة قال الله
 تعالى (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) هذه الى جنب هذه ،
 وقال تعالى (اني عبادي اني اما الغفور الرحيم . وأن عدائي هو العذاب
 الاليم) فاخذ شيخهم المشتكي ينتصر للبدع الاطواق وذكر أن وهب

ابن منبه روى انه قال في بني اسرائيل عاصوا الله وانه جعل في عقه طوقا في حكاية من حكايات بني اسرائيل لا ثبت (قلت) لهم ليس لنا أن نتعبد في ديسا بشي من الاسر ثياب عذابة اشترعنا قد روي الامام احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بيد عمر بن الخطاب ورقة من التوراة فقال: «أهو كوني يا ابن الخطاب أقدم جثكم بها بيضاء نية لو كان موسى حيا ثم اتبعتموه وتركتموني لساتم» وفي راسيل بني داود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى مع بعض أصحابه شيئا من كتب أهل الكتاب فقال: «كفى بقوم ضلالة أن يتبعوا كتابا غير كتابهم أرل في بني غيرهم» وأرل الله تعالى (و لم يكنهم) أنزلنا عليك الكتاب إلى عبدهم» وأرل الله تعالى (و لم يكنهم) عيسى فيما علما أنه أنزل عليهم من عند الله ذاك من شرعنا وإنما علينا أن نبع ما أنزل علينا من ربه و تتبع الشريعة ولما جاء الذي بعث الله به إلينا رسولنا كما قال تعالى (وإن أحكم بينهم عما أنزل الله ولا نزع أحوالهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) فكيف يجوز ما أن تتبع عاد بني اسرائيل في حكاية لا تعلم صحتها وما عليها من عباد بني اسرائيل (لأنك أمة قد خلت لها ما كسبت و لك ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) هات ما في القرآن وما في الأحاديث الصالح كالدخاري ومسلم وذكرت هذا وشبهه بكيفية قوية

فقال هذا الشيخ منهم يحاطب الامير نحن نريد أن تجمع لنا القضاة الاربعة والفتهاء ونحن قوم شافعية (قلت) له هذا غير مستحب ولا مشروع عند أحد من علماء المسلمين بل كلهم ينهي عن التعبد به ويعده

بدعة . وهذا الشيخ كان لدين من لم يكن مفتي شافعية ودعوته وقلت
يا كمال الدين ما تقول في هذا ؟ فقال هذا بدعة غير مستحبة بل مكروهة أو
كما قال ، وكان مع بعض اجماعة فتوى فيها غلط وطاشعة من العلماء ، ذلك
(وقت) ليس لاحد الخروج عن شريعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا الخروج عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنتك
هل تكلمت هذا في قصة موسى والحصر فان تكلمت بكلام بدعه فدي به
فاتدب ذلك الشيخ عبدالله ورفع صوته وفل نحن لنا احوال وأمر
باطلة لا يوقف عليها ، وذكر كلاما لم اضبط لفظه ، مثل اجالس والمدارس
والباطن والظاهر ، ومضمونه ان لما الباطن والغيرنا الظاهر ، وأن لنا
أمر الا يقف (١) عليه أهل الظاهر فلا يكروته علينا (فقلت) له
ورفعت صوتي وغضبت . الباطن والظاهر والمحاسن والمدارس والشريعة
والحقائق كل هذا مردود لي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ليس لاحد الخروج عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ،
لا من المشايخ والعقراء ، ولا من المولود والامراء ، ولا من العلماء والقضاة
وغيرهم ، بل جميع الحق عليهم طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . وذكرت
هذا ونحوه

(فقال) ورفع صوته نحن ما الافوال وكذا وكذا وادعى الاحوال
الخارقة كالأناز وغيرها واختصاصهم بها وأنهم يستحقون تسليم الحال
اليهم لاجلها (فقلت) ورفع صوتي وغضبت انا مخاطب كل احمدي
من مشرق الارض لي مغربها أي شيء فعلوه في انار فانا اصنع مثل

ما تصنعون ، ومن احترق فهو مغلوب وربما قلت فعلية الله . ولكن بعد أن نفعل جسامنا بالخل والماء الحار ، فأنسى الأمر والناس عن ذلك فقلت لأن لهم حيلة في الاتصال بالنار يصنعونها من أشياء من دهن الضفادع وقشر النارج وحجر الصلح فضج الناس بذلك فاخذ نظام القدرة على ذلك فقال أنا وأنت نف في بارية بعد أن تطلى جسامنا بالكبريت (فقلت) فقم وأخذت أحرز (١) عليه في القيام إلى ذلك قد يده يظهر خلع القميص ، (فقلت) لا حتى تفتسل في الماء الحار والخل فطهر الوهم على عاداتهم (فقال) من كان يحب الأمير فلا يحضر حشياً أو يقال حزمة خطاب (فقلت) هذا تطويل وتفريق للجمع ولا يحصل به مقصود ، بل تنديل ، وقد وادخل أصمعي وأصمعت فيه بعد الغسل ومن احترقت أصبعه فعليه لعنة الله ، أو قلت فهو مغلوب . فلما قلت ذلك تغير ودل وذكر لي أن وجهه اصفر .

ثم قلت لهم ومع هذا فلو دخلتم النار وخرجتم منها سالمين حقيقة ولو طرتم في الهواء ، ومشيتم على الماء ، ولو فعلتم ما فعلتم لم يكن في ذلك ما يدل على صحة ما تدعونه من محامدة الشرع ولا على إبطال الشرع فإن الدجال الأكبر يقول لسماء امطري تمطر ، وللارض انبثي فتنت ، وللخربة اخرجي كورك فتخرج كنوزها تسه ، ويقتل رجلاً ثم يمشي بين شقيه . ثم يقول له ثم ويقوم (٢) ، ومع هذا فهو دجال كذاب ملعون

« ١ » كذا في الأصل ولعله أصر عليه في القيام

« ٢ » كذا في الأصل وفي رواية مسلم في حديث الدجال قال فيقول اتؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤمر بالمشار من مرقه حتى

لعنه الله . ورفعت صرقي بذلك وكان لذلك وقع عظيم في القلوب
وذكرت قول أبي يزيد البصامي لو رأيتم لرحل يعير في الهواء ويمشي
على الماء فلا تفتروا به حتى تظفروا كيف وقوفه عند الاوار والنوهمي .
وذكرت عن يونس بن عبد الاعلى انه قال للشافعي تدري ما قل صاحبنا
يعني الليث بن سعد قل لو رأيتم صاحب هوى يمشي على الماء فلا تفتروا
به . فقال الشافعي لقد قصر الليث لو رأيتم صاحب هوى يطير في الهواء
فلا تفتروا به ، وتكلمت في هذا ونحوه كلام بعد عهدي به . ومشايخهم
الكبار يتضرعون عند الامير في طلب الصالح وجعلت ألح عليه في اظهار
ما ادعوه من النار مرة بعد مرة ولا يجيبون وقد اجتمع عامة مشايخهم
الدين في البلد وافقراء المولودون منهم وهم عدد كثير والناس بضجوز في
الميدان ويتكلمون باشياء لا تضبطها

فذكر بعض الحاضرين ان الناس قالوا ما مضمونه (موقع الحق وبطل
ما كانوا يعملون . معابوا هناك وانقلوا صاغرين) وذكروا ايضا ان هذا
الشيخ يسمى عداته الكذاب . وأنه الذي قصدك مرة فاعطيته ثلاثين
درهما . فقام طهران حين اخذ الدراهم وذهب انه الناس وكان قد حكي
حكاية عن نفسه مضمونها انه ادخل النار في خيته فقام صاحب حمة .
ولما فارقه وقع في قايي ان خيته مدهونة وأنه دخل الروم واستحوذ عليهم
فلما ظهر للحاضرين عجزهم وكذبهم وتديسهم وتبين للامراء الذين

يفرق بين رحليه قال ثم يمشي الدحل بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي
قائد قال ثم يقول له اؤمرني فتقول ما اردت ولك الابصرة قل ثم يقول
يا هذا الناس انه لا يعمل بعد يحمد من الناس الحديث اه من حاشية الاصل

كانوا يشسون منهم انهم مبطلون فرجعوا ونحاطب لحج بهادر ونائب السلطان وغيرهما بصورة الحال وعرفوا حقيقة الحال وقما الى داخل ودخلنا وقد طلبوا التوبة مما صلى وسأني الامير عما يطلب منهم فقلت متبعة الكتاب والسنة مثل أن يعتقد (١) أنه لا يجب عليه تداعيا وأنه يسوغ لأحد الخروج من حكمهما ونحو ذلك وأنه يجوز تباع طريقة مخالف لبعض حكمهما ونحو ذلك من وجوه الخروج عن الكتاب والسنة التي توجب الكفر وقد توجب القتل دون الكفر وقد توجب قتال الطائفة الممتعة دون قتل الواحد المقذور عليه

(فقاوا) نحن ما نؤمنون ان الكتاب والسنة تنكر عليا غير الاطواق؟ نحن نعلمها (فقلت) الاطواق وغير الاطواق بس المقصود شيئا مينا واما المقصود أن يكون جميع المسلمين تحت طاعة الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم، فقال الامير ما شئ لذي يلزمهم من الكتاب والسنة؟ فقلت حكم الكتاب والسنة كثير لا يمكن ذكره في هذا المجلس لكن المقصود أن يلزموا هذا التزاما عاما ومن خرج عنه ضربت عنقه وكرر ذلك وأشار بيده الى ناحية الميدان - وكان المقصود أن يكون هذا حكما عاما في حق جميع الناس فان هذا مشهد عام، شهر قد توفرت الهمم عليه فيقرر عند المقاتلة واهل الديوان والعلماء والعباد وهؤلاء وولاية الأمور انه من خرج عن الكتاب والسنة ضربت عنقه

(١) الامثلة الثلاثة التي ذكرها هي لعدم متابعة الكتاب والسنة لا متابعتها المطالبة فلهذا قد سقط من هذا الموضوع جملة مصممونها . ولرجوع مما يخالفها مثل كذا وكذا

(قلت) ومن ذلك الصلوات الخمس في موافقتها كما أمر الله ورسوله قال من هؤلاء من لا يصلي ومنهم من يتكلم في صلاته حتى يسلم بالامس بعد أن اشتكوا عبي في عصر الجمعة جعل أحدهم يقول في صلب الصلاة ياسيدي أحمد ثي الله وهذا مع أنه مبطل للصلاة فهو شرك بالله ودعاء لغيره في حال منجائه التي أمرنا أن نقول فيها (إياك نعبد وإياك نستعين) وهذا قد فعل بالامس بحضرة شيخهم فمرفأ ذلك لما أنكر عليه المسلمون بالاستغفار على عاداتهم في صغير الذنوب ولم يأمره بإعادة الصلاة وكذلك يصيحبون في الصلاة صياحا عظيما وهذا منكر يبطل الصلاة

(فقال) هذا يذهب على أحدهم كما يقلب لمطاس (فقلت) لمطاس من الله والله يحب المطاس ويكره التذؤب ولا يمدح أحدهم دفعه، وأما هذا صياح فهو من الشيطان وهو باختيارهم وتسكفهم ويقدررون على دفعه، ولقد حدثني بعض الخبيرين بهم بعد اعلمس أنهم يفعلون في الصلاة مالا تفعله اليهود والنصارى مثل قول أحدهم اما على بطن امرأة الامام وقول الآخر كذا وكذا من الامام ونحو ذلك من الاقوال الحيثية، وأنهم اذا أكرع عليهم المسكر ترك الصلاة يصلون بالتوبة واما أعلم أنهم متولين (١) شياطين لبسوا معلولين على ذلك كما يقلب الرجل في بعض الاوقات على صيحة أو بكاء في الصلاة أو غيرها

فلما أصرروا الترام الكتاب والسنة وجوعهم بالميدان باصوتهم وحركاتهم الشيطانية يظهرون أحوالهم (قلت) له أهذا موافق للكتاب (١) كذا في الاصل ومقتضى الاعراب متولون الا أن يكون حذف من الكلام شيء فيه ما صلب لقوله متولين

والسنة؟ (فقال) هذا من الله حال رد عليهم (فقلت) هذا من الشيطان الرجيم لم يأمر الله به لارسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أحبه الله ولا رسوله (فقال) ما في السموات والارض حركة ولا كذا ولا كذا إلا بمشيئته وإرادته (فقلت) له هذا من باب اقتضاء وانقادر وهكذا كل ما في العالم من كفر وفسوق وعصيان هو بمشيئته وإرادته وليس ذلك بحجة لاحد في فعله بل ذلك مما رينه الشيطان وسخطه الرحمن .

(فقال) بأي شيء تدخل هذه الاحوال (فقلت) بهذه الشياطين الشرعية فوجب الامير وصحك وقال اي والله بالشياطين الشرعية، تبطل هذه الاحوال الشيطانية، كما قد جرى مثل ذلك لغير واحد ومن لم يجب الى الدين بالشياطين الشرعية فبالسيوف حمدية . وأمسكت سيف لاميير وقات هذا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلامه وهذا السيف سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فن خرج عن كتاب الله وسنة رسوله ضربه بسيف الله وأعاد لاميير هذا الكلام وأخذ بعضهم يقول قال يهود والنصارى يقرؤون ولا يقرن نحن (فقلت) اليهود والنصارى يقررون بالجزية على دينهم المكنوم في دورهم والمتدع لا يقر على بدعته فافهموا ذلك وحقبة الامر أن من أظهر مسكر في دار الاسلام لم يقر على ذلك فن دعا الى بدعة وأطهرها لم يقر ولا يقر من أظهر الفجور وكذلك أهل الدمة لا يقرن على اظهار منكرات دينهم، ومن سواهم فان كان مسلماً أخذ بواجبات الاسلام وترك محرماته، وان لم يكن مسلماً ولا ذمياً فهو بإمرته واما مشرك واما زنديق ظاهر الزندقة . وذكرنا ذم المبتدعة فقلت روى مسلم في صحيحه عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه أبي جعفر الباقر

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته «ان أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها» (١) وكل بدعة ضلالة» وفي السنن عن العرفاض بن سارية قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ، ووجأت منها القلوب ، فقال قائل يا رسول الله هذه موعظة مودع فماذا نهى الله بها؟ فقال «أوصيكم بالسهم والطاقة فانه من يمش معكم يهدي فسيرى احتلافا كثيرا فليعلم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالواجذ ، وليأثم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة» وفي رواية (٢) «كل ضلالة في الدار» (فدل) لي البدعة مثل الزنا وروى حديثا في ذم الزنا (فقلت) هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولزنا معصية والبدعة شر من المعصية كما قال سفيان الثوري البدعة أحب الى إبليس من المعصية قال المعصية تناب منها والبدعة لا تناب منها. وكان ق (قال) نهىهم نحن نتوب الناس (فقلت) بماذا تنوبونهم؟ قل من قطع الطريق والسرقة ويحذرك (قلت) حالهم قبل تنوبكم خير من حالهم بعد تنوبكم فانهم كانوا قسايا يتعدون تحريم الله عليه ويرجون رحمة الله ويتوبون اليه أو ينوون التوبة ، حتى تدوم تنوبكم ضالين ، شر كين خارجين عن شريعة الاسلام ، يحبون ما يبعصه الله ويبغضون ما يحبه الله ، وثبت أن هذه البدع التي هم وغيرهم تابعوها شر من المعاصي

«١» المار : لفظ مسلم فان حيز الحديث لتأنيده (٢) هذه الزيادة شاذة ليست في السنن فذكر شرح الاسلام وحافظ السمة لها غريب ، وكأنه أراد بها زيادة الترهيب

(قلت) مخاطباً للامير والحاضرين اما المعاصي فقتل ما روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب أن رجلاً كان يدعى حاراً وكان يشرب خمر وكان يضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان كما أتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلده الحية فدمه رجل مرة وقال : لعنه الله ما أكثر ما يؤتى به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «لا تلغنه فإنه يحب الله ورسوله» (قلت) ثم هذا رجل كثير الشرب للخمر ومع هذا فلما كان صحيح الاعتقاد بحب الله ورسوله شهد له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ونهى عن لعنه

وأما المبتدع فقتل ما أخرجنا في الصحيحين عن علي بن أبي طالب وعن أبي سعيد الخدري وغيرهما دخل حديث بعضهم في بعض - أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفسم خاه رجل ناتيء الجبين كث اللحية مخلوق الرأس بين عينيه أثر السجود وقال ما قال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «يخرج من صفى هذا قوم يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم غرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لمن أدركتهم لاقنهم قتل عادة وفي رواية «لو يعلم الذين ياتلونهم ماذا لهم على لسان محمد لنكلوا عن العمل» وفي رواية «شرقتي تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه» قلت فهو لا مع رثرة صلاتهم وصيامهم وقراءتهم وإهم عليه من العبادة والزهادة أصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتلهم علي بن أبي طالب ومن معه من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لخرجهم عن سنة النبي وشريعته وأصل أني ذكرت قول الشافعي لأن يبتلى العبد بكل ذنب

ما خلا الشرك بالله خير من أن يتلى بشئ من هذه الالهواء. فلما ظهر قبح البدع في الاسلام وانها أصلهم من الزنا والسرقة وشرب الخمر وأنهم مبتدعون بدعا منكرا فيكون حالهم أسوأ من حال الزاني والسارق وشارب الخمر أخذ شيخهم عبد الله يقول يا مولانا لا تمرض لهذا الجانب العزيز — يعني أتباع احمد ابن الرافعي — فقلت منكراً بكلام غليظ وبحك أي شيء هو الجانب العزيز وجناب من حاله أولى بالعزبار والزحنة (١) يريدون أن تبطلوا دين الله ورسوله (فقال) يا مولانا يحرقك الفقراء بقلوبهم (فقلت) مثل ما أحرقت الرافضة لما قصدت الصمود اليهم وصار جميع الناس يخوفوني منهم ومن شرهم ويقول أصحابهم ان لهم سرا مع الله فنصر الله وأعان عليهم . وكان الامراء الحاضرون قد عرفوا بركة ما يسره الله في أمر غزو الرافضة بالجليل

وقلت لهم يشبه الرافضة يا بيت الكذب — فان فيهم من الغلو والشرك والمروق عن الشريعة ما شاركوا به الرافضة في بعض صفاتهم وفيهم من الكذب ما قد يقاربون به الرافضة في ذلك أو يساؤونهم أو يزيدون عليهم فانهم من أكذب الطوائف حتى قيل فيهم لا تقولوا أكذب من اليهود على الله ولكن قولوا أكذب من الاحدية على شيخهم، وقلت لهم انا كافر بكم وبأحوالكم (فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون)

ولما رددت عليهم الاحاديث المسكونية أخذوا يطلبون مني كتباً صحيحة ليهدوا بها فبذلت لهم ذلك ، وأعيد الكلام انه من خرج عن الكتاب والسنة ضربت عنقه، وأعاد الامير هذا الكلام واستقر الكلام

١٤٦ . دعوى الرفاعية القادرة على الايذاء بقلوبهم وكذبهم على شيخهم
على ذلك . والحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده.

•

هذا آخر ماجرى مع البطائحية لشيخ الاسلام
وامام الائمة الاعلام . الشيخ تقي الدين
احمد الشهير بابن تيمية
قدس الله روحه
ونور ضريحه
ورضي عنه

(انتهى على الاصل البغدادي كتابه)



لباس الفتوة والخرقة عند المتصوفة

(ومسائل أخرى فشت فيهم)

بسم الله الرحمن الرحيم

(مسئلة) سئلها الشيخ الامام العالم العلامة ، امام الوقت ، فريد
 الدهر، جوهر العلم، لب الايمان، قطب الزمان، مفتي الفرق، شيخ الاسلام،
 تقي الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ الامام شهاب الدين عبد الحليم ابن
 الشيخ الامام العلامة مؤيد السنة مجد الدين عبد السلام ابن تيمية الحراني
 رضي الله عنه وتقم به آمين : في جماعة يجتمعون في مجلس ويلبسون
 لشخص منهم لباس الفتوة ويدبرون بينهم في مجلسهم شربة فيها ملح
 وماء ويشربونها ، ويرضون ان هذا من الدين ، ويذكرون في مجلسهم الفاظا
 لاتليق بالعقل والدين فتها أنهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لبس علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لباس الفتوة ثم أمره أن
 يلبس من شاء ، ويقولون ان اللباس انزل على النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في صندوق ويستدلون عليه بقوله تعالى (يا بني آدم قد انزلنا عليكم
 لباسا يواري سوآتكم) الآية . فهل هو كإزعموا أم كذب عتلق ؟ وهل
 هو من الدين أم لا ؟ واذا لم يكن من الدين فما يجب على من يفعل ذلك أو يعين
 عليه ؟ ومنهم من ينسب ذلك الى الخليفة الناصر لدين الله الى عبد الجبار
 ويزعم أن ذلك من الدين ؛ فهل لذلك أصل أم لا ؟ وهل الاسماء التي يسمون
 بها بعضهم بمضا من اسم الفتوة ورووس الاحزاب وازعماء فهل لهذا
 أصل أم لا ؟ ويسمون المجلس الذي يجتمعون فيه دسكرة ، ويقوم للقوم

نقيب إلى الشخص الذي يلبسونه ويرأه اللباس الذي عليه بيده ويلبسه
 اللباس الذي يزعمون أنه لباس الفتوة بيده، فهل هذا جائز أم لا؟ وإذا قيل
 لا يجوز فهل ذلك ولا الإعانة عليه فهل يجب على ولي الأمر منعهم من
 ذلك؟ وهل للفتوة أصل في الشريعة أم لا؟ وإذا قيل لا أصل لها في الشريعة
 فهل يجب على غير ولي الأمر أن يسكر عليهم ويمنعهم من ذلك أم لا؟ مع
 إمكانه من الإنكار (١) وهل أحد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أو من
 التابعين أو من بعدهم من أهل العلم فعل هذه الفتوة المذكورة أو امر بها
 أم لا؟ وهل خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النور أم خلق من
 الأربع عناصر أم من غير ذلك؟ وهل الحديث الذي يذكره بعض الناس:
 لو لأك ما خلق الله عرشاً ولا كرسيّاً ولا أرضاً ولا سماء ولا شمساً ولا قمرًا
 ولا غير ذلك صحيح هو أم لا؟ وهل الأخوة التي يواخيها المشايخ بين الفقراء
 في السماع وغيره يجوز معها في السماع ونحوه أم لا؟ وهل آخى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار أم بين كل مهاجري
 وأنصاري؟ وهل آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن أبي
 طالب كرم الله وجهه أم لا؟ يدنوا لنا ذلك بالتعليل والحجة المبينة
 وبسطوا لنا الجواب في ذلك بسطاً شافياً مأجورين أنابكم الله تعالى

لباس خرقه الفتوة مبتدع

(الجواب) الحمد لله أما أذكر من لباس لباس الفتوة السراويل
 أو غيره واسقاء الملح والماء فهذا باطل لا أصل له ولم يفعل هذا رسول الله

(١) الوجه أن يقال تمكنه بدل إمكانه فعله محرف

صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أحد من أصحابه لا على بن أبي طالب ولا غيره
ولا من التابعين لهم بإحسان : والاسناد الذي يذكرونه من طريق الخليفة
الناصر إلى عبد الجبار لي تمامة فهو اسناد لا تقوم به حجة، وفيه من لا يعرف
ولا يجوز لمسلم أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الاسناد
المجهول الرجال أمر من الأمور التي لا نعرف عنه فكيف ذا نسب إليه
ما يعلم أنه كذب وقرأ عليه، فإن المأثور بسنده وأحواله متفقون على أن هذا
من الكذب المحتق عليه وعلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وما
ذكروه من نزول هذا اللباس في صندوق هو من أظهر الكذب باتفاق
المأثورين بسنده، والباس الذي يوارى السوء هو كل ماستر المورة من
جميع أصناف اللباس المباح، أنزل الله تعالى هذه الآية لما كان المترك من
يطوفون بالبيت عراة ويقولون: ثياب عصيان الله فيها لا تطوف بها، فأنزل
الله تعالى هذه الآية وأنزل قوله (خذوا زيناكم عند كل مسجد) والكذب
في هذا أظهر من الكذب فيما ذكر من لباس الخرقه، وأن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردة عن رداءه، وأنه فرق الخرق
على أصحابه، وأن جبريل أتاه وقال له إن ربك يطلب نصيبه من ذيق
الفقر، وأنه علق ذلك بالعرش، فهذا أيضا كذب باتفاق أهل المعرفة فإن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجتمع هو وأصحابه على سماع كف ولا سماع
دفوق وشبانات ولا رقص، ولا سقط عنه ثوب من ثيابه في ذلك ولا
قسمه على أصحابه وكل ما يروى من ذلك فهو كذب محتق باتفاق أهل
المعرفة بسنده

فصل

(شروط لباس خرقه الفتوة)

والشروط التي نشتريها شيوع الفتوة ما كان منها مما أمر الله به ورسوله كصدق الحديث وأداء الأمانة وإداء الفرائض واجتناب المحارم ونصر المظلوم وصلة الأرحام والوفاء بالعهد أو كانت مستحبة كالعفو عن العتالم وحقن الأذى وسد المعروف الذي يحبه الله ورسوله وأن يجتمعوا على السنة ويفارق أحدهما الآخر إذا كان على بدعة ونحو ذلك فهذه يؤمن بها كل مسلم سواء شرطها شيوع الفتوة أو لم يشرطوها، وما كان منها مما هيى الله عنه ورسوله مثل الجفاف الذي يكون بين أهل الجاهلية أن كلا منهما يصادق صديق الآخر في الحق والباطل، ويمادي عدوه في الحق والباطل، وينصره على كل من يعاديه سواء كان الحق معه أو كان مع خصمه، فهذه شروط تحلل الحرام وتحرم الحلال، وهي شروط ليست في كتاب الله (١) وفي الصحيح عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال « ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله؟ من اشترط شروطا ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط، كتاب الله أحق بشرط الله أوثق » رواه البخاري . وفي السنن عنه أنه قال « المسلمون عند شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا » وكل ما كان من الشروط التي بين القبائل والملوك والشيوخ والأحلاف وغير ذلك فانها على هذا الحكم باتفاق علماء المسلمين ، ما كان

(١) (المار) سقط من الأصل أول الحديث من هنا الى قوله كتاب الله

فنقلناه من صحيح البخاري

من الامر المشروط الذي قد أمر الله به ورسوله فانه يؤمر به كما أمر الله به ورسوله . وان كان مما هيى الله عنه ورسوله فانه ينهى عنه كما نهى الله عنه ورسوله ، وليس لبي آدم أن يتعاهدوا ولا يتعافدوا ولا يتحالفوا ولا يتشارطوا على خلاف ما أمر الله به ورسوله . بل على كل منهم ان يوفوا بالعقود والعهود التي عهدها الله الي سي آدم كما قل الله تعالى (واوفوا بعهدي اوف بعهديكم) وكذلك ما يعقده المرء على نفسه كعقد النذر او يعقده الانسان كعقد البيع والاحارة والهبة وغيرهما وما يكون تارة من واحد وتارة من ثلث كعقد الوفاء والرصية . فانه في جميع هذه العقود متى اشترط لعاقده شيئا مما هيى الله عنه ورسوله كان شرطه باطلا وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال : « من نذر ان يطبع الله فليطعه ، ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه » . والعقود المخالفة لما أمر الله به ورسوله هي من جنس دين الجاهلية وهى شعبة من دين المشركين واهل الكتاب الذين عقدوا عقوداً أمروا فيها بما نهى الله عنه ورسوله ، ونهوا فيها عما أمر الله به ورسوله . فهذا اصل عظيم يجب على كل مسلم أن يتحبه

﴿ فصل ﴾

(القتي والعقوة والرعي والحرب والديكرة وما قالوه فيها)

وأما لفظ القتي فمعناه في اللغة الحدث كقوله تعالى (نهم فنية آمنوا ربهم) وقوله تعالى (قالوا سمعنا قتي يذكرهم يقال له ابراهيم) ومنه قوله تعالى (واذ قال موسى لفتهاه) لكن لما كانت اخلاق الاحداث الذين صار

كثير من الشيوخ يعبرون بلفظ الفتوة عن مكارم الاخلاق كقول بعضهم طريقا تفتى وليس يتقوى (?) وقول بعضهم الفتوة أن تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذك، وتحسن الى من يسيء اليك، سماحة لا كطما، ومودة لا مضارة . وقول بعضهم الفتوة ترك ما نهوى لما تحشى . وامثال هذه الكلمات التي توصف فيها الفتوة بصفات محمودة محبوبة سواء سميت فتوة أو لم تسم، وهي لم تستحق المدح في الكتاب والسنة إلا لدخولها فيما حمده الله ورسوله من لاسماء كاعط الاحسان والرحمة والعفو والصفح والحم وكظم الغيظ والبر والصدقة وزكاة والخير ونحو ذلك من الاسماء الحسنة التي تتضمن هذه المعاني، فكل اسم علق الله به المدح والثواب في الكتاب والسنة كان اهله بمدوحين، وكل اسم علق به الذم والعقاب في الكتاب والسنة كان اهله مذمومين، كلفظ الكذب والخيانة والفحور والعلم والساحشة ونحو ذلك

وأما لفظ الزعيم فانه مثل لفظ الكفيل والقييل والضمين قال تعالى (ولن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) فمن تكفل بامر طائفة فانه يقال هو زعيم هذه الطائفة . فان تكفل بخير كان محمودا على ذلك وان كان شرا كان مذموما على ذلك .

وأما رأس الحزب فانه رأس الطائفة التي تتحزب أي تصير حزبا فان كانوا مجتمعين على ما أمر الله ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم . وان كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل والاعراض عن من لم يدخل في حزبهم سواء كان على الحق والباطل، فهذا من التفرق

لدي ذمه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالجمع والائتلاف، ونهيا
عن التفرقة والاختلاف. وأمر بالتعاون على البر والتقوى ونهيا عن
التعاون على الإثم والمعدوان

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «مثل
المؤمنين في نواصيهم وراحهم وتعاطفهم كمثل الحسد إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالحى والنهر» وفي الصحيحين عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم أنه قال «ومن المؤمن كاسنة يشد مصه بعد» وشمل بين
أصحابه. وفي الصحيح عنه «قال «المسلم أخو المسلم لا يسيئه ولا يحذله»
وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «أضر خاك
ضالما أو مظلوما» قبل يارسول الله أضره مديونا، فكيف أضره طالما؟
قال «نعمه من الظلم» ذلك نصر شديده. وفي الصحيح عنه أنه قال «من
يحب للمسلم على المسلم. يسلم عليه إذا غاب، ويعوده إذا مرض، ويشمته إذا
عطس، ويحييه إذا دعاه، ويشيمه إذا مات». وفي الصحيح عنه صلى الله
تعالى عليه وسلم أنه قال «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب
لأخيه من الخير ما يحب لنفسه».

فمنه الأحاديث وأما ما فيها أمر الله ورسوله بما أمر به من حقوق
المؤمنين بعضهم على بعض. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال «لا تغاطروا ولا تذبذبا ولا تناغضوا ولا تحاسدوا وكونوا
عباد الله أخوانا». وفي الصحيحين عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال
«ان الله يرضى لكم ثلاثا أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصوه
يحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وان تخاصموا من ولأه الله امركم»

وفي أسنن عنه صلى الله عليه وآلي عليه وسلم أنه قال: «لا أبشركم» فضل من
 درجة الصلاة والصيام، صدقة ولا معروف والبهى عن المنكر؟ قالوا
 بلى يا رسول الله قال: «إصلاح ذات البين» هي الجنة لا أقول تحاق الشعر
 ولكن تحلق الدين، فهذا لا دور مما بهى الله أن رسول الله -
 وأما عطف السكره فيسب من الألفاظ التي لها أصل في الشريعة
 فيتعلق بها أحد أو ذه ولكن شي في عرف من يعرف عن «اجتماع كما في
 حديث عرفت أنه جميع الروى في ذكره وفاد من على شرب الخمر
 أنهم في ذكركه، فلا تنق بهم له في حقه ولا ذه. وهو في الأم اقرب
 لأن الغالب في عرف الناس أنه «دون ذلك الاجتماع» (١) على الفو حش
 والخمر والتفاه

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فربس على كل مسلم لكعبه من
 فروص الكهيات وقامهم من سخطه مرض من ولادة الأمر وغيرهم
 ولا واجب على غير ذلك بقوم من ذلك بما يقدر عليه

﴿فصل﴾

م خلق الله من وم تعاضد مخلوقات

والله صلى الله تعالى عليه وآله لم يخلق مما يحقق منه بشر ولم يحقق
 أحد من البشر من نور قدس في الصالح عن الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال: «إن الله حاق بالجنة من ور وحقق الميس من مارج من
 نار، وخلق آدم مما وصف لكم» ويس تفصيل بعض مخلوقات على بعض
 (١) بعله يريد عن الاجتماع لمذكر ويمكن أن يكونوا توسعوا فيه فأطلقوه
 على الاجتماع نفسه

باعتبار ما خلقت منه فقط بل قد يخلق المؤمن من كافر وكافر من مؤمن
 كان نوح منه وكابراهيم من آزر آدم حسبه ندم طين وما سواه وفتح
 فيه من روحه واسجد له الملائكة فصله عنهم بتعليمه اسماء كل شيء وبأن
 خلقه بيده، غير ذلك فهو وصالحو درته نفس من الملائكة وإن كان
 هؤلاء مخلوقين من طين وهؤلاء من نور، وهذه مشكلة كبيرة مبسولة
 في غير هذا الموضع فن فصل في آدم هو اسباب يطول شرحها هنا وإنما
 يظهر اصنامهم داخلوا دار اقرار (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليهم بما صنعتم معكم غفر الله عنهم ذنوبهم من قبلهم وكان الله
 عليم بما كانوا يعملون) والآدمي حلق من صفة ثم من
 مضمة ثم من عتقة ثم ابن من صمير في كبر ثم من در إلى داره، لا يظهر
 فضله وهو في ابتداء أحواله والاضطرار فصله عن كمال روحه، بخلاف
 الملك الذي تشابه ابن امره، آخره ومن هذا عظم من فضل الملائكة
 على الانبياء حيث نظر إلى أحوال الانبياء وفي ابتداء أحوالهم، قبل
 أن يصلوا إلى ما بعدهم في قدر الاحرار من مهمات الكمال

وقد صرح فصل من على الملائكة بآية ابراهيم المصارع عتوى يسمع
 فيه صريف الاقدام، وعلا على من مات الملائكة وانما تسمى شهر من عظيم
 قدرته وعجيب حكمته من صلي الآدمي من لانداء والاوية وما يطهر
 مثله من الملائكة حيث جمعهم ما مرق في مخلوقات، خلق بدنه من الارض
 وروحهم من الملا الاسى ولقد اجمع هو عليه وهو بسجدة العالم (الكبير)
 ومحمد سيد ولد آدم وامن احق الحق، كرمه عليه ومن هذا قال من قال
 ان الله خلق من اجله العالم، لا لولا هم لما حق عرش ولا كرسي ولا سماء
 ولا ارضا ولا شمسا ولا شمساً، لكن ليس هذا حديث عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم لا صحيحا ولا ضارعا، ومبطله أحد من أهل العلم بالحديث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعرف عن اصحاحه بل هو كلام
لا يدري قائله. ويمكن ان يفسر بوجه صحيح كقوله (سخر لكم ما في السموات
وما في الارض وسمع عليكم بمعة ظاهرة وهطمة) وقوله (١) (الله الذي
خلق السموات والارض والارل من الماء ماء فخرجه من ثمرت رزقا لكم
وسخر لكم انلك تتحري في الحر باره وسخر لكم لاهار وسخر لكم
الشمس والقمر دئين وسخر لكم الال والهار وآكم من كل ماسا لنفوه،
وان تمدوا بمعة الله لا محصوها) وامثال ذلك من الآيت التي يبين فيها انه
خلق المخلوقات لبي آدم ومعلوم ان الله فيها حكما عظيمة غير ذلك واعظم
من ذلك. انكر من ابي آدم ما فيها من منعة وما السبب عليهم من المعة،
هذا قيل فهل كد مكدهم بقض ان لا يكون فيه حكمة اخرى وكذلك
قول القائل لو لا كذا ما حاق كذا، لا نقضي ان لا يكون فيه حكم اخرى
عظيمه، بل نقضي ان كذا افضل صالح لبي آدم وفضاه (٢) كذا، وكانت
خفيته غاية مصلوة وحكمة، المة متصودة من غيره. وصار عدم الحاق ونهاية
انكمال به حصل لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) والله خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام. وكان آخر الخلق يوم الجمعة وفيه خلق آدم
وهو آخر ما حاق. خلق يوم الجمعة بعد مصر في آخر يوم الجمعة وسيد
ولد آدم هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم آدم فمن دونه نحت لو انه قال
صلى الله تعالى عليه وسلم اني عبد الله مكروب خاتم النبيين وان آدم

(١) كان قد سقط من الاصل آخر الآية اساقه وأول الآية اللاحقة

(٢) كذا في الاصل ولا يخلو من سقط وتحريف

لمجدل في طينته « أي كنيت نبوني وظهرت لما خلق آدم قبل نفخ الروح فيه كما يكتب الله رزق العبد وأجله وعمله وشقى أو سعيد إذا خلق الجنين قبل نفخ الروح فيه. فإذا كان الإنسان هو خاتم المخلوقات وآخرها وهو الخاتم لما فيها، وهضله هو فاصل المخلوقات مطلقاً، ومحمد إنسان هذا المين، وقطب هذه الرحى، واتسام هذا الجمع كان كإنها عاية الغايات في المخلوقات، فأيكر أن يقال إنه لأجله خلقت جميعها، وإله لولاه لما خلقت، هذا سر هذا الكلام ومحوه بإيدل عليه انكتب والسمة قبل ذلك وأما إذا حصل في ذلك غلو من جنس غلو النصاري بأشراك بعض المخلوقات في شيء من الربوبية كان ذلك مردوداً غير مقبول فقد صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فأنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله » وقد قال تعالى (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته أنزلناها الى مريم وروح منه، فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم، انما الله له واحد) والله قد جعل له حقاً لا يشركه فيه مخلوق فلا تصلح العبادة إلا له، ولا الدعاء إلا له، ولا التوكل الا عليه، ولا الرغبة الا اليه، ولا الرهبة الا منه، ولا ملجأ ولا مسجاً منه الا اليه، ولا يأتي بالحسنات الا هو، ولا يذهب السيئات الا هو، ولا حول ولا قوة الا به (ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له من ذا الذي يشمع عنده الا بأذنه « ان كل من في السموات والارض

الآن في الرحمن عداؤه عداصاه وعدم عداه وكلهم آتية يوم القيامة فردا) وقال تعالى (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه هو الله عز وجل) (فأشرون) فجعل الصاعقة لله ورسوله وجعل الخشعة والستوى لله وحده. وكذلك في قوله (ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقامر حسدا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله أنا إلى الله راعون) (عالاته الله والرسول. وأما التوكل فعلى الله وحده، والرغبة إلى الله وحده

فصل

وأما المواخاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار لما قدم المدينة كما آخى بين سبعين من بني النضير وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن زرع وكانوا يتوارثون بتلك المواخاة حتى أنزل الله تعالى (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فصاروا يتوارثون بالتقاربة وفي ذلك أنزل الله تعالى (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) وهذا هو سنة واخلف المهاجرين المتوارثين مثل ذلك عند عدم إقراره والولاة محكم ومندوح على قواين (أما هنا) أن ذلك منسوخ وهو مذهب مالك والشافعي وحمد في أشهر الروايات عنه ولا ثبت في صحيح مسلم عنه قول لا خف في الإسلام وما كان من حيف في الجاهلية فلم يرد الإسلام إلا شدة (والله في ذلك محكم وهو مذهب أبي حنيفة وحمد في الرواية الأخرى عنه

وأما المواخاة بين المهاجرين كما يقال أنه آخى بين أبي بكر وعمر وأنه آخى عياضاً ومحو ذلك فهذا كله باطل وإن كان بعض الناس ذكر أنه فعل

تلكه وبعضهم ذكره من قبل الهنديسة وحدث نقل ضعيف إما منقطع وإما
بأسناد ضعيف ولذي في الصحيح هو ما تقدم ومن تدبر الاحاديث
الصحيحة والسيرة النبوية شئنا نيس أن ذلك كذب

وأما عهد الاخوة بين الناس في زمانه فإن كان المقصود منها التزام
الاخوة الايمانية التي اثبت الله من يؤمن بقوله (إنا المؤمنون اخوة)
وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «اسلم أخو مسلم لا يسلمه ولا يظلمه»
وقوله «لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ولا يستم على سوم أخيه» ولا
يحطب على خطبة أخيه» وقوله «ولدي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتي
يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه» ونحو ذلك من الحقوق الايمانية التي
تجب للمؤمن على المؤمن. فهذه الحقوق واجبة بنفس الايمان، وانتمامها
بإنزلة التزام الصلاة والزكاة والصيام والحج، والمعاهدة عليها كالمعاهدة
على ما أوحى الله ورسوله. وهذه ثابتة لكل مؤمن على كل مؤمن، وإن لم
يحصل بينهم مائة مؤمن. وإن كان المقصود منها ثبات حكم خاص كما
كان بين المهاجرين والانصار، فهذه فيها لاهياء قولان، على أن ذلك
مذسوح أم لا، فنقل انه مذسوح - كالك والشامي واحمد في المشهور
منه - قال: إن ذلك غير مشروع ومن قال انه لم يذبح - كما قال
أبو حنيفة رحمه الله في الرواية الاخرى - قال انه مشروع

وأما الشرط أي بانضمام كثير من الناس في ارتداد وغيره مثل
أن يقول: على المشركة في الحسنات، ويأخذ يوم الفداء خاص صا حبه
ونحو ذلك. فهذه كلها شروط باطلة فإن الامر يومئذ لله، هو (يوم لا تملك

نفس لنفس شيئاً) وكما قال تعالى (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم، وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء، لقد قطع بينكم وصل عنكم ما كنتم ترغمون)
وكذلك يشترطون شروطاً من الأمور الدنيوية ولا يوفون بها وما أعلم أحداً ممن دخل في هذه الشروط لرائدة على ما شرطه الله ورسوله وفيها بل هو ظلام يقولونه عند غلة الحيا، للاحقية له في المال واسمه الداس من قام به، أوجه الله ورسوله فصلاً عن أن يوجب على نفسه زيادات على ذلك - وهذه المسائل قد بسطت في غير هذا الموضع والله أعلم
(قاله أحمد بن نيمية الحراني)



كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية

الى اعارف بالله الشيخ نصر الميمني

(قال الراوي) كتاب لشيخنا الامام وحيد دهره، وفريد عصره علامة زمانه نصر السنة مؤيد الشرع شيخ الاسلام تقي الدين توالعنا اس احمد بن تيمية الحر في فتح الله تعالى في مدحه وأعد عليه من رايته الى شيخ القدوة في الفتح نصر الميمني سنة اربع ومبعمائة :

بسم الله الرحمن الرحيم

من احمد بن تيمية الى الشيخ اعارف افسوة السالك السالك أي الفتح عصره ، فتح الله على باطنه وظهره ، ففتح به على قلوب اوليائه ، ونصره على شياطين الناس واحسن في جهرة واحداؤه ، وسبح به الطريقة المحمدية امواضة شرعته وكسب به الخبيمة لاية مميزة بين خلقه وطاعته ، وارادته ومحبته ، حتى يظار للناس ابرق من الكلمات الكونية والكلمات لاينية ، ومن المؤمنين اصاديين نصالحين ، ومن شبه سهم من المنافقين ، كما فرق الله بينهما في كتابه وسماه

(أما بعد) فان الله تعالى قد انعم على الشيخ واسم به نعمة باطنة وظهره في دين ودينه ، جعل له عددا من المسمين لدين لا يريدون عبوا في الارض ولا فسادا ، برلة خيرة ، ومودة اليه لما مسح به الله تعالى به من حسن المعرفة والقصود ، فان العلم والارادة ، اصل لطريق الهدي

والعبادة . وقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بأهل محبة في كل
 معرفة ، فخرج محبة الله ورسوله التي هي أصل الأعمال ، المحبة التي فيها
 لا تترك واجبات . كما قال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دونه الله نداً)
 يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا أشد حبا لله) وقال تعالى (من كان
 أبوكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم
 تحبون كسادهما) . كان رسولها أحب إلي من الله ورسوله وجميع
 سبيله ، فتراصوا حتى يأتي الله بأمره)

ولهذا كانت محبة آل البيت هي المراجعة لصدق الإيمان والوجود الذي
 كما في الصحيحين عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان في نفسه ، من كان الله ورسوله
 أحب إليه مما سواهما ، ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا الله ، ومن كان
 يكره أن يكره في الكفر بعد أن أقام الله معه كما يكره أن يلقى في
 النار ، فمن صلى الله عليه وسلم وحوادث حلاوة الإيمان معلقاً بمحبة
 الله ورسوله الماضية ولاحقة فيه في سنة وكرامة عند الإيمان

وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ثلاث طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد
 رسولاً ، جعل فوق صميمه لذة من لذة الرضا ، كما جعل الواحد
 معاملة محبة ليعرق صلب الله تعالى عليه وسلم بين لدوق الوجود الذي هو
 أصل الأعمال المداخرة ونعمة الأعمال الباطنة ، وبين أمر الله به ورسوله
 وبين غيره كما قال سهل بن عبد الله ذي النون فقد لا يشهد له الكتاب
 والسنة فهو باطل ، إذ كان كل من أحب شيئاً فله ذوق بحسب محبته

ولهذا طالب الله تعالى بدي محبته بقوله (ان كنتم تحبون الله فتبعوني
 يحببكم الله ويعزكم بقرابه) هل الحزن المصري ادعى قوم على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأتوا به ولم يسموا به الا انه
 جفيل محبة لمبد لله موجبة لامة رسوله ، وحمل متابعة رسوله موجبة
 لمحبة لرب عبده . وقد ذكر متحدث في قوله (فسوف يأتي الله قوم
 يحسبهم يحبونه اذلة) عن المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل
 الله ولا يخافون لومة لائم) ومتحدثين بوصف الكمال الذي
 تمت الله به رسوله الخاتم من مهي الخلال والجمال المتروفي في المنسقة (١)
 وهو الشدة والمزة على الله ، الله ، الرحمة لاوا عاتة ورسوله ، ولهذا
 يوجد كثير من له واحد واحد يحمل ٢٠٠ كذا قل فيه آي من كبرائهم :
 مشردين الوطن ، بعد عن الكون ، يكي الدال والامن .

بيوى ولا يدري لمن

فالشخ أحسن لله عليه من حمل فيه من النور والمعرفة الذي
 هو أصل المحبة ولارادة ما تتميز به المحبة الانسانية المحمدية المصالة ، عن
 الجملة المشتركة . وكما يقع هذا لاجال في المحبة بعم يقا في اتوحيد . قال
 الله تعالى في ام الكتاب التي هي مفروضة على عبده ووجبة في كل صلاة
 أن يقول (اياك بعد و اياك نستعين) وقد ثبت في الحديث الصحيح أن
 الله يقول : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصف لي ونصفها
 لعبدي ولعبدي ما سأل ، فذ قال العبد (الحمد لله رب العالمين) قال الله حمدي
 عبدي واذا قل (الرحمن الرحيم) قال الله اثنى علي عبدي ، واذا قال (ما اك
 يوم الدين) قال محبي عبدي ، وقل ووص الي عبدي ، واذا قال (اياك

نعمد وايك تستعين) قال محمد (يا بني وبين عهدي بصين ، ولعدي
 ماسأل ، فإذا قال (هدا الهدا ط مستقيم » در ط لدن انعمت عليهم
 غير المقصوب عليهم ولا احسين) عن هؤلاء لعدي وامدي ماسأل »
 ولحدروي أن لله أرل مائة كتاب وارمة كتب جمع معانيها في
 اقرآن و. ماني اقرآ في الفصل و. ماني الفصل في ام . كتاب ومعاني
 ام الكتاب في هاتين الكاتين (يك نعمد واك تستعين) وهذا المعنى قد
 شاء لله في مثل قوله (عبيده وتوكل هده) وفي مثل قوله (عبيده توكلت
 واليه يس) وقوله (اليه توكلت واليه مناب) وكان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول في . كنه « تاهم هدا م ت واياك » فهو سبحانه
 مستحق التوحيد لدى هو دواء والاخص الدس له دعاء الماد بالحبية
 والاناة والطاعة ولاجلال ولاكرم والخشية والرحمة ونحو ذلك من
 معاني تالله وعبادته ودعاء المثلة ، الا- تهمه باوكل- يه . والاتجاه
 اليه . والسؤال له . ونحو ذلك مما يعمل سبحانه بمقتضى رويته ، وهو
 سبحانه الاول والاخر والباطن والظاهر

ولحداحات الشريعة الكاملة في العباداة باسم الله وفي السؤال باسم
 الرب فقول المصلي والذاكر الله اكبر . وسبحان الله . والحمد لله ولااله
 الا الله . وكلت الاذن . الله اكبر الله كبر الى آخرها ونحو ذلك
 وفي السؤال (ربنا ضما اعسنا » رب ارلى ولولدى » رب
 بما انعمت علي من اكون طهيرا ليجرمين » رب طعت نفسي غفرلى »
 (ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرائنا في رفلو ثبتت قدما » رب اعتر وارحم
 وانت خير الراحمين) ونحو ذلك وكثير من المتوحجين السالكين يشهد

في سلوكه لروية واقبومية كانه اسماء لكل مخلوق من الاعين والصفات ، وهذه الامور قائمة بكلمات الله الكونية لي كما نبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعملها فيقول : اعود بكلمات الله السمات الى لا يحوزهم بر ولا فجر من شر ما خلق ودرا ور . ومن شر ما ينزل من السماء وما يمرح فيها . ومن شر ما درأ في الارض وما يخرج من . ومن شر فتن الال والسر . ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يارحم . فيعيب ويهيي . التوحيد للرأي عما هو منه ، ربه . صاوم تلوبه وهو محبوب الحق ومرصيه من التوحيد دلهي لدي هو عبادته وحده لا شريك له ، وعاءه وطاعة رساله . والامر بما امر به ، والهي عما امر به . والحب فيه ، والاعتصام به . ومن عرص عن هذا التوحيد واحذر الال هو . شيه . يدريه بشركيه لدين قالوا (لوشاء الله ما شر كما ولا آثا) ومن احذر الثاني من الاول فهو من التدريه شوسية الذين يزعمون ان الله لم يحن فعل . لا دولا شاء جميع الكائنات كما هو الاله ترة والرافعة ويقع في (كلام) كثير من الحكمة والشفقة والاول ذهب اليه طوائف من الالهية المحدثين عن ذوا سره الواهي . واعا يستعملون ذلك عبادهم وهم والام ولا يستمر . وهو كثير في شأله الخارج عن الشريعة حقو المدو (١) وغيرهم من لهم زهدات وعادات فيها ما هو غير مأمور به فيقيدهم حوالا فيها ما هو فاسد يشبهون من بعض اوجوه لرهبا وعباد الالود (١)

(١) الظاهر ان الالود جمع الالهة يصم ودرو ان جمعه بددة والبداد وبوت بالفارسية الصم

ولهذا قال الشيخ عبدالقادر قدس الله روحه كبير من الرجال اذا
دخلوا الى غصاء واندراسكوا و استعنت في وبه روزنة فارعت
أقدار احبى الحقى. وتولي من يكون. رعا قدر لا من يكون موافقا
له وهذا الذي قاله الشيخ تكلمه على سال الحمدي (١) أي المسلم ما نور
أن عمل ما صر الله . ويدعم من الله عساه ، و كان كانت اسبابه قد
قدوت ، فيدعم قدر الله بقدر من كماله في الحديث الذي رواه الطبراني في كتابه
الدعاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « ان الله يابى بين
السماء والارض » في امره يميل يا رسول الله : أرايت ادوية تداوى
بها ، ورقي استرقى بها ونسب اهل زرد من مدر للشيا فقال : هه
من قدر الله (٢) ولي هذين المصنفين شار حديث سي . واما الجاراني أيضا
عن أبي صلى الله تعالى عليه وسلم « قل : يقول الله يا ابن آدم انما هي
اربع . واحدة لي . واحدة لك : وواحدة بي ويدك . وواحدة بينك
وبين حقى . هه . بي . فيماني لا تترك . وأما التي لك
فعملك حررك به احرص ما كور اليه . وأما التي هي بي فبك فبك
استعاض وعني الاجابة . وأما التي لك وبين حقى فت الى نفس بما
تحب أن يؤتوه لك »

ثم ان التوحيد الجامع لموحيد الألوهية ، الروية وتوحيد أحدهما
للعباد فه ثلاث مقامات (أحده) قوة العزوة والكثرة اسماءه () من كثرة
المخلوقات والذمورات (الثاني) مقام الخمول اسماء بحيث يغيب مشهوده

(١) كذا يدل اصله الشريعة شامية

(٢) قوله ثم عمر في المطبوع : نعم من قدر الله الى قدر الله

عن شهوده ، وبمعوده عن عباده . بموحده عن توحيدها ، وبمده عن
 ذكره ، وبمحدويه عن حبه . فهدو عن ادراك السوى وهو ، واصصرين
 وأما انقضاء الكامل المحمدي فهو السوء عن عباده السوى ولاستعانة
 بالسوى وإرادة وجه السوى . وهدفي لدرجة نشأته وموش وود تفرقة
 في الجمع ، والكثر في وحدة . شهد تمام الكتاب مع مرقم . ومه لله تعالى
 وحده وروايه ، ويرى ، . من دة . لا ربي أحد ، صميم هو ، على كل
 شيء وكيل ، والله رب العالمين ، . وقوب الصادق وتوصيهم يده ، لاحاق
 غيره ولا نافع ولا صار ولا معطي ولا مانع ولا حقت ولا ممر ولا مدل
 سواه . ويشهد ايضا من الله وراى مع كثرتها ترك الشبهات (١) مع
 كثرته الله وحده لا شريك له

ومده هو الدين الجامع . مدهى شرايته بجميع لاديه . ولاسلام
 العام والايان امام . وبه است سور امكه ، . به لاشافة بقوله تعالى
 (شرع لكم من الدين ما وصى به ، . وحده الدين اوحى ، . به وصيابه
 براهيم وموسى وعسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ، . بقوله (وسأل
 من ارسلنا من قبلك من رسلنا ان يعبدوا الله لا شريك له) ، . بقوله (ومن
 وبقوله تعالى (ولقد بعثنا في كل امه رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)
 ولهذا ترجم السحارى عنه : . باب ما جاء أن دس الاله ، . واحد

وقد قال تعالى (ان الدين آموأ ودين هادو وصارى والصائين
 من آمن بالله ، . اليوم الآخر وعمن صدقهم ج عم مد رهم ، . ولا
 خوف عليهم ولا هم عزوب) . فجمع في من لارفع (من آمن بالله وايوم

الآخر وممل صالحا) وذلك قبل السخ و تبدل وحصل في أول الآية
مؤمنين وهو لايمان خاص شرعي نبي قاب به (لكل جعلنا منكم
شريعة ومنهاجا) والشريعة هي الشريعة ، ، المبح هو الشريعة . ولدين
الطامع هو الحقيقة ليدية ، وتوحيد روية ، هو الحقيقة لكونية ، فالحقيقة
المقصودة ليدية الموجودة الكونية . تمنى تا اين لانه هو المرسلين

فام الشريعة والشهاح الاسلاميال هه لامة محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم (خير مة اخرحت لماس) وبها رت الدول المدنية اذ في المدينة
النموية شرعت الشرائع وسات لاس ونزلت لاحكام والمرئص والحدود
فهدا لوحيد هو نبي حاتم به "ارسل وارب به لكتب واليه
تشير مشايخ الطريقة وعلماء الدين ، لكن بعض دوى لاحوال قد يحصل له
في حال انماء بعض سكر ونزلة عن السوى ، والسكر وجه الامير
فقد يقول في تلك الحال سبجني ، وما في الخبة لامة . أو نحو ذلك من الكلمات
التي تؤثر عن أي يريد البسط في أو غيره من الاصط ، وكلمات لسكارا
تطوي ولا روى ولا تؤدي د لما يكن سكره بسب عطور من عبدة
أو وجه منهى عنه

فام اذا كان السب عطورا لما يكن السكر من معدورا ، لا فرق في
ذلك بين السكر الجسماني والروحي وسكر الاجسام بالطعام واشراب ،
وسكر النفوس بالصو . وسكر الارواح بالاصوات وفي مثل هه الحال
عاط من غلط بدعوى الاتحاد والخلول العيني في مثل دعوى الصاري
في المسيح ، ودعوى انفاية في علي و هل البيت ، ودعوى قوم من جهال

أعاليه في مثل الحاج ، وألح كم بمصر وغيرهما ، وروى عنه شقيقه سليم
الاتحاد السوعي أخوكم الاتحاد العيني الذي

« لا أول كما رآه مسم في صحيفته عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال « يقول لله عبيد مرصت فلم عبيد فيقول كيف
أعوزك وانت رب العالمين فيقول لا ، عمت انه مرض عبيد فلان فلو
سعدته لو حدثني عده ، عبيد حمت فلم طعني ، فيقول لي كيف طعمتك
وانت رب العالمين ، فيقول لا عمت أن عبيد ولا طعمت طعمته
لو حدثت ذلك عبيد » ففسر منكم به في هذا الحديث أن جوع عده
ومحبوه لقوله « لو حدث ذلك عبيد » - يس وحسني قد أكلته ولقوله
« لو حدثني عده » ولم من لو حدثني إياه وحدث لأن الحب يتفق هو
ومحبوه بحيث يرضى أحدهما عما يرضاه الآخر ويأمر بما يأمر به ويمنع
ما يمنعه ويكره ما يكرهه ويبغى عما يبغى عده

وهؤلاء ه الذين يرضى الحق رصاصهم وبعضب لعتهم . والكامل
المطابق في هؤلاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قال تعالى فيه (ن
الذين يابعدونك ، يابعدون الله) وقال (والله رسوله أحق أن يرضوه)
وقال (من يطعم الرسول فقد أطاع الله)

وقد جاء في الإنجيل الذي بأيدي الصاري كلمات مجمحة ر صبح أن
المسيح قالها فهذا ماها كقوله « أنا وأبي واحد ، من رأي فقد رأي أبي »
ونحو ذلك ، ما صلت الصاري حث نعوا بتشابه كما ذكر الله عنهم
في القرآن مقدمه وسجرا « على أبي عبي الله تعالى عليه وسلم ناظروا في المسيح
وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن أبي هريرة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَادَى لِيْ مِثْلِي فَقَدْ عَادَى لِرِزْقِي بِالْمَحَارِبَةِ وَمَنْ تَقَرَّبَ لِيْ عَمْدِي عَشْرَ مِائَةٍ فَتَرَضَّعَتْ عَلَيْهِ وَلَا يَرُلْ عَمْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ مِثْلَ مَا أَقْرَبْتُ حَتَّى أَكُونَ مِثْلَهُ يَسْمَعُ بِهِ وَأَنْصُرُهُ لَدُنِي يَنْصُرُهُ وَبَدَأَتِي بِمَشِيءِهِ وَرَحْمَتِي بِمَشِيءِهِ يَسْمَعُ مِنِّي بِصَوْتِي يَنْصُرُونِي بِمِثْلِي وَفِي عَمْدِي لَوْ كُنْتُ مِثْلَهُ لَكُنْتُ حَتَّى لَا يَخُوفَ مِنْهُ أَحَدٌ»

وقد عظم من رعم أن هـد قرب و هـن و قرب من رعم أن
يكون هو إيه فان الله لا يمان به حتى يرى البرية هـد قرب
يجمع امرئ من والد و هـد يعني هـد منهم هـي هـد هـد هـد
الطريقة لاسلاميه اتع لانيه و لم سدين

وقد سمي أن حصل سر ذكره خدمكم خلافاً في ههنا لاجتماع
 ركنين قد كسبوا إلى خدمتكم كذا المصطفى حاصل من غير قصد أن اشترت فيه
 إشارة صريحة إلى حال هؤلاء ولم يكن قصده وانه واحد معه وإنما
 الشيخ هو مجمع المؤمنين فعليه أن يسمي في الدين ودينه عما هو للواقع به
 وأما هؤلاء الأتباع فقد أرسل إلى الدعي من طلب كشف حقيقة أمرهم
 وقد كسب في ذلك كذا ما ربما يرسل إلى الشيخ وقد كتب سيدنا
 الشيخ عماد الدين في ذلك رسالاً وانه تعالى يعلم وكفى به عابداً لولاه
 ترى دفع ضرر هؤلاء عن أهل صريف لله تعالى السالكين إليه من
 أعظم الواجبات - وهو شديده بدفع التضرع عن المؤمنين - لم يكن له مؤمنه والله
 ورسوله حاجته إلى أن تكشف أسرار الصريق وتهلك استارها ، ولكن

الشيخ احسن الله تعالى اليه علم من مقصود الدعوة النبوية بل المقصود
بحقيق المطلق واراد الكتب واراد الرسل من يكون اندس كانه لله هو
دعوة المطلق الى حالهم عما قال تعالى (انا انزلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً) وداعياً الى الله ناديه ورسوله مبشراً) وقال سبحانه (من هذه
سبيلي ادعوا الى الله على صيرة من انعمني) وقال تعالى (وايات
تهدي الى صراط مستقيم) صراط الله الذي له ما في السموات وما في
الارض. الا ان الله يصير الامور) هؤلاء هم هؤلاء على سالكين
التوحيد الذي نزل الله تعالى به كتب واثبت به الرسل بالاتحاد الذي
سموه توحيداً وحريمه نطق اصابعه وحجود الخلق وانما كنت قد بما
من يحسن الدين فان عربي وحميه رأت في كنه من انواره من
كلامه في كثير من الفتوحات والامور والبرص والبرص والبرص
ومصالحه من حجودهم كان بعد دعائه حقيقة مقصوده ولم
يصح اعتقوس ونحوه) كان مجتمع مع احوالنا في الله نصب الحق
وقبلة وكشف بيقه حرق في قلوب النبي الامر عرفنا نحن ما يجب علينا
وفي مقدم من المشرق مشايخهم ورواه عن حقيقة سرية الانبياء
والنبي الا انه في وحدته سر هؤلاء وحدهم ووكلاك كتب انبيا
من اصناف ثلث رجال من يكون نهن صدر وطاب ان اذكر ان كنت
الجامعة حقيقة مقصوده في شيخنا يا الله تعالى سور قبه ودكاه نفعه
وحق قصده من نصحه بالسلام ودينه ولا حياه لسالكين بفهم في ذلك
ما يرجوه رضوان الله سبحانه ومعرفته في الدنيا والآخرة
هؤلاء الذين تكلموا في هذا الامر لا يعرف لهم خسر من حين ظهرت

دولة التثنية وبالإفكار لاتحاد القديم هو لاتحاد معين وذات تلك القسمة رباعية فإن كل واحد من لاتحاد وحلول اما معين في شخص واما مطلق، أما الاتحاد والحلول المعين كقول النصارى والعالية في لائمة من الرافضة وفي المانح من جهال الفقهاء والصوفية فهم يقولون به في معنى اما بالاتحاد كاتحاد الماء والثلج وهو قول اليعتوبية وهم السود ومن الحنابلة والنبط . واما بالحلول وهو قول السورية . واما بالاتحاد من وجه دون وجه وهو قول الملائكية

(واما الحلول المطلق) وهو أن الله تعالى به تدخل في كل شيء فهدا تحكيه أهل السنة والسلف عن قدماء الحكمية وكانوا يكفرونهم بذلك واما ما جاء به هؤلاء من الاتحاد الماء . عتبت حدسبهم اليه لا من أنكر وجود الصانع مشعره من انقراضه . وذلك من جهة أمرهم أنهم يرون أن الله وجود الحق هو الله وحد ذاته . ان وجود ذات الله خالق السموات والأرض هي عين وجود عباده . ولا يصور عدم أن يكون لله إلى خلق غيره ولا أن يربا بينه . لأنه عني مما سواه فقير . لكن تمزقا على ثلاثة صرق وأكثر من يطار في كلامهم لا يسم حقيقة أمرهم لأنه أمر مبهم

(الأول) أن يقولوا من لدوات بأسماء كانت في العدم ذاتها أبدية أولية حتى ذوات الحيوان والسموات والعدد وحركات واسكنات وأن وجود الحق حص على تلك لدوات فوجددها وجود الحق وذواتها ليست ذوات الحق . ويفرقون من أنه حودوا مشورت . فكنت به في تلك ظهرت به في وجودك ويقولون إن ما سبحانه لم يمتطأ حدا شيئا ولا

أعنى أحدا ولا أسعده ولا أشقاه وإلى وجوده فاض على الدوت والحمد
 إلا نفسك ولا تدم إلا نفسك، ويقولون إن هذا هو سر القدر وال الله
 تعالى إنما علم الأشياء من جهة رؤيته لها ثابتة في العدم خارجا عن نفسه
 القدسية، ويقولون إن الله تعالى لا يقدر أن يغير خلة من العالم، وأنهم قد
 يعلمون الأشياء من حيث علمها الله سبحانه فيكون علمهم وعلم الله تعالى
 من معدن واحد، وأنهم يكونون أفضل من خام الرسل من بعض الوجوه
 لأنهم "حدود من المعدن الذي أحضره الملك لدى يوحى به الرسل، ويقولون
 أنهم لم يمدوا غير الله ولا تصور أن يمدوا غير الله تعالى، وإن كان
 ما عدوا لا الله سبحانه، وإن قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)
 معنى حكم لا معنى أمر فما عدا غير الله في كل معبود من الله تعالى ما عدا
 بشيء لا وقع، ويقولون إن الدعوة إلى الله تعالى مكر بالمذعور، ما عدا
 من البداية، أي من الله، وإن قوم وح قاروا (لا تدركن آلهتكم ولا
 تدركن زيدا ولا - وإنا) لأنهم يوزرونهم لتركوا من الحق قدر ما تركوا
 منهم، لأن لكل معبود وجه يفرقه من عرفة ويكرهه من أنكره،
 وإن التفريق وكثرة الألعصاب في الصورة المحسوسة، وكالتقوى المعنوية
 في الصورة الروحانية، وإن المعارف منهم يعرف من عدو في أي وره ظاهر
 حتى عدا من الخلق بقدر هـ حجر وشجر، والمعارف يقول هـ محل
 أي بمعنى متضمنة فلا يقتصر، قال المصاري إنما كفروا لأنهم خصصوا
 وإن عباد الأصنام ما أحبطوا إلا من حيث اقتصرهم على عدا بعض
 المظاهر، والمعارف تعبد كل شيء، والله تعالى أيضا، كل شيء، لأن الأشياء غدوه
 بالأسماء والأحكام، وهو عدوه بالوجود، وهو فقير إليها وهي فقيرة إليه،

وهو حذيل كل شيء بهد المعنى، ويحملون أسماء الله الحسنى هي مجرد نسبة
واضافة بين لوجود الثبوت وليست اوراقاً عديمة، ويقولون من أسمائه
الحسنى العلي عن ماذا وما ثم الا هو؟ وعلى ما ذكرنا من غيره في المسمى
معدلات وهي المية لدها وليست الالهواء وما نكح سوى نفسه، وما ذبح
سوى نفسه، وانكلم هو غير المستمع، وان موسى انما عتب على هارون
حيث به عن اداة العجل اضيقه وعدم تساه، وان موسى كان أوسع
في العلم ولم به اسم، والا لله، وان ائمة معبد الهوى، وان كل من اتخذ
الاله هو دافع لا لله وفرعون كان به من أعظم المعارف وقد صدقه
السحرة في قوله اركم لائلى، وفي قوله ما علمت لكم من له غيري،
وكانت الحانث بكشف أمره لبعض اصلاء الصالحين وقول إن
حقيقته أمره هو حقيقة فرعون اسكر لوجود خالق الصانع حتى
حدثي من كبر من كراهته انهم مرفوف ويقولون نحن على قول
فرعون (١) وهذا المعنى كما هي قول صاحب خصوص الله على أعلم بما
مات لرحمة به، والله يعبر لجميع اسمه من المستند، ومؤمنين واثمنا،
الاحياء منهم، لأموات (ربنا اعمرنا ولا تحزننا الذين سيدينونا بلايمان
ولا تحمل في قلوبنا غلا الذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم)

والقصود أن حقيقة ما تضمنته كتاب انصوص انصاف الى الله

(١) كذا في الاصل وراحم في رسالة، فقال وحدة الوجود (ص ١١٧)

من مجموعه الرسائل والمسائل لشيوخ الاسلام

صلى الله تعالى عليه وسلم انه جاء به وهو ما ادفعه مسلم ولا صراط (١) أن
جميع الانبياء والمرسلين وجميع الاولياء الصالحين من جميع عوام أهل
المدن من اليهود والنصارى والصابئين يروون الى الله تعالى من تعصدها
القول فكيف منه كله ونعم أن اشركين عباد الاوثان والكفر أهل
الكتاب يعترفون بوحود صانع الخلق لما رآه المصور من يد خلق
السموات والارض وجعل السموات والارض - ربه ورب بائد لاوين -
رب المشرق والمغرب ، ولا يقول أحد منهم انه من المخلوقات ، لانهم
لمصنوعات ، كما تراه هؤلاء ، حتى يهتدون لوراء السموات والارض
زالت حقيقة الله وهذا مركب من أصلي

(أحدهما) أن معصوم شيء ثابت في العلم كما يقوله غير من معتزلة
والرافضة وهو مذهب باطل فاعلم ان في هذا الكتاب والسنة والجماع
وكثير من متكلمي أهل الاممات كاتفاضي في كبر من يقول بهذا
والاعمال غلط هؤلاء من حيث لم يعرفوا من علم الله لا من قبل كونها وانها
مشئة عنده في أم الكتاب في اللوح المحفوظ وبين ثبوتها وحركتها
ظلم الله تعالى فان مذهب المسلمين أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى
كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق قبل أن يخلقها فمعرفة قون بين
الوجود الملقى وبين الوجود العيني الخارجي

ولهذا كان أول ما نزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة

(١) كذا في الاصل وفيه ما ترى والمعنى ان ما في كتاب المعصوم من
مثال ما ذكر فيهم كل مسلم انه مخلف لدين الله تعالى السنة جميع رسالة الله تعالى
يشهدا منه عوام جميع الملل

(قرأ باسم ربك الذي خلق - خلق الانسان من علق - اقرأ وربك الاكرم - الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم) فذكر المراتب الاربع وهي لوجود العبي الذي خلقه ، والوجود الرسمي مطابق للنظري لدل على اعلي ، وبين ان الله تعالى عده . ولهذا ذكر ان تعديهم بالقلم ، مستلزم للمراتب الثلاثة وهذا الاول - اعني قول من يقول بان معدوم شيء ، ثابت في نفسه خارج عن علم الله تعالى - وان كان باصلا ودلائله و صحة لكنه قد اشتهع في الاسلام من نحو اربع مائة سنة . وابن عربي وفق فصحاء وهو أحد اصلي مذهبه الذي في القصوص

(والاصل الثاني) ان وجود محسنات المحبوب هو عين وجود الخالق ليس غيره ولا سواء . وهذا هو الذي ادعاه وانفرد به عن جميع من تدمه من المشايخ والعلماء . وهو قول قبيح لا تحاد ، انك ابن عربي اقرهم الى الاسلام واحسن كلاما في مواضع كثيرة ، وقرق بين اصحابه والمطاهر فيقر الامر والهي والشرع على ما هي عليه ، امر بالسواك بكثير مما أمر به المشايخ من الاخلاق والعبادات ، ولحد كثير من العباد ياحمدون من كلامه سلوكهم فيستحقون . لكواين كوالا يعقوبون حاشية . ومن فهمها منهم وواقفه فقد بين قوله

(وما) صاحبه الصدر الرومي فانه كان متفلسفا فهو امدع من اشرية الاسلام ، ولهذا كان العاجز التفلسفي المذهب بالعميق يقول كان شيخني الفصيح من روجا متفلسفا ولا آخر فيسوفه من روجا - يعني صدر لرومي - فانه كان قد أخذ عنه ولم يسرك ابن عربي في كتاب مفتاح غيب الجمع

والوجود (١) وبغيره يقول إن الله تعالى هو الوجود المطلق والمعين كما يفرق بين الحيوان المطلق والحيوان المعين والجسم المطلق والجسم المعين. ولما لم يوجود لا في الخارج مطلقا لا يوجد لطلق الا في الاعيان الخارجة. حقيقة قوله انه ليس لله سبحانه وجود أصلا ولا حقيقة ولا ثبوت الا نفس لوجود القائم بالخلق. ولما يقول هو وشبهه ان الله تعالى لا يرى أصلا، وانه ليس له في الحقيقة سم لا صفة. ويصرحون بأن ذات الكلب والخنزير والبول والنفرة عين وجوده - تعالى الله عما يقولون (وأما) الفاجر النعماني فهو أخبث القوم وأعظمهم في الكفر فاه لا يفرق بين لوجود والثبوت كما يعرف ان عربي. ولا يفرق بين المطلق والمعين كما يفرق الرومي، ولكن عنده ما ثم غير ولا سوى بوجه من الوجوه. وان العبد إنما يشهد السوء، مادام محجوبا فإذ انكشف حجاب رأى انه ما ثم غير يبين له الامر. ولما كان يستعمل جميع المحرمات حتى حكى عنه الثقات أنه كان يقول امنت والام والاجمية شيء واحد ليس في ذلك حرم عاليا ونما هؤلاء المحجوبون قوا حرام فقتلوا حريم عبيكم. وكان يقول القرآن كله شرك ليس فيه توحيد وما التوحيد في كلاما. وكان يقول ما لمسك شريعة واحدة. وإذا أحسن القول يتول القرآن يوصل الى الحق، وكلامنا يوصل الى الله تعالى. وشرح الاسماء الحسنى على هذا الاصل الذي له. وله ديوان شعر قد صنع فيه أشياء وشعره في صناعة الشعر جيد ولكنه

(١) قوله: في كتاب الخ القلم غير متحده وكتاب مفتاح غيب الجرم والوجود لصدر الدين الرومي القانوني هذا مراد شحيح لاسلام نقل مشاهد من كتابه هذا على ثلاثه

كما قيل (لم خنزير في طلق صني) وصعب للصيرية عقيدة. وحقيقة أمرهم
 أن الحق بمنزلة البحر وأحرأ لموجودات بمنزلة أمواجه
 (وأما) ابن سبعين فإنه في البدو والاحاطة يقول أيضا بوحدة
 الوجود وأنه ماثم غير هو ذلك ابن امراض في آخر نظم السلوك لكن
 لم يصح هل يقول بثن قول انتماني أو قول الرومي أو قول ابن
 العربي وهو إلى كلام التلماني قرب ، لكن ما ريت فيهم من كفر هذا
 الكفر الذي ما كفره أنت فقط مثل التلماني وآخر يقال له البلباني من
 مشايخ شيراز ومن شعره

وفي كل شيء له آية تدل على أنه عينه

وأيا:

وما أنت غير الكون بل أنت عينه وفيهم هذا السر من هو ذاته

وأيا:

وتلتذذت على جدي يدي لاني في التحقيق است سواكم

وأيا:

ما بال عينك لا يقر قرارها وإلام ظلك لا يني منتقلا

فلسوف تعلم أن سيرك لم يكن إلا اليك اذا بلغت المنزل

وأيا:

ما الأمر إلا نسق واحد مافيه من حمد ولا ذم

وانما المادة قد خصصت والطبع والشارع في الحكم

وأيا:

يا عاذلي أنت تنهاني وتأمري والوجد أصدق نهاء وأما

فإن أظلمك وأعص الوجد عدت عني عن البيان إلى أوهام أخبار

فحين ماأنت تدعوني اليه اذا حققتة تراه لمهي يا جاري
وأينما :

وما البعر الا الموج لاشيء غيره ون فرقة كثرة المتعدد
الى امثال هذه الاشعار، وفي الثر ما لا يحصى، وبوهمون الخبال منهم
مشايخ الاسلام وائمة الهدى الذين جعل الله تعالى لهم لسان صدق في
الامة مثل سعيد بن المسيب والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز ومالك
ابن انس والاوراعي وابراهيم بن ادهم وسفيان الثوري والفضيل بن عياض
ومعروف الكرخي والشافعي، في ساجان واحمد بن حنبل ونشر الحافى
وعبد الله بن المبارك وشقيق البغوي ومن لا يحصى كثرة. الى مثل المتأخرين
مثل الجنيد بن محمد الفواريري وسهل بن عبد الله السعدي وعمر بن عثمان
المكي ومن بعدهم. الى أبي طالب المكي الى مثل الشيخ عبدالقادر الكيلاني
والشيخ عدي و الشيخ أبي الميزان والشيخ أبي مدين والشيخ عقيل والشيخ
أبي الوفاء والشيخ رسلان والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الله اليوناني
والشيخ القرشي وأمثال هؤلاء المشايخ الذين كانوا ايام اجازوا الشام والعراق
ومصر والمغرب وخراسان من الاولين والآخرين .

كل هؤلاء متفقون على تكفير هؤلاء ومن هو أرحح منهم ولما الله
سبحانه ليس هو خلقه ولا جزءا من خلقه ولا صفة خلقه بل هو سبحانه
وتعالى يميز بنفسه المندسة . باني بداته لمنظمة عن مخلوقاته ، وبذلك
جاءت الكتب لأربعة الالهية من التوراة والانجيل والزبور والقرآن
وعليه فطر الله تعالى عباده وعلى ذلك دلت العقول

وكثيرا ما كنت أظن أن ظهور مثل هؤلاء أكبر أسباب ظهور التتار

واندراس شريعة الاسلام وان هؤلاء مقدمة الدجال الاعور الكذاب
 لدى يزعم انه هو الله فان هؤلاء عند كل شيء هو الله ولكن بعض
 الاشياء اكبر من بعض وأعظم وأما على رأي صاحب العصوص فان
 بعض المظاهر والمستجليات يكون أعظم لعظم ذاته الثابتة في العدم .
 وأما على رأي الرومي فان بعض المتميمات يكون أكبر، فان بعض
 جزئيات السكالي أكبر من بعض . وأما على البقية فالكل اجزاء منه،
 وبعض الجزء أكبر من بعض . فالدجال ضد هؤلاء مثل فرعون من كبار
 العارفين واكبر من الرسل بعد نبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم و ابراهيم
 وموسى وعيسى عليهم السلام فومى قاتل فرعون الذي يدعي الرومية،
 ويسلط الله تعالى مسيح الهدى الذي قبل فيه انه الله تعالى وهو بريء
 من ذلك على ميع الصلاة الذي قال انه الله

ولهذا كان بعض الناس يهتفون من كون النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال «نه أعور (١)» وكونه قال «واعلموا ان أحد منكم ان يرى ربه حتى
 يموت» وابن الخطيب انكر أن يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 هذا لان ظهور دلائل احداث وانقص على الدجال أين من أن يستدل
 عليه بأنه أعور قلما رأينا حقيقة قول هؤلاء الاتحادية وتدبرنا ما وقعت فيه
 النصارى والحولية ظهر سبب دلالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامتة
 بهذه العلامة فانه بعث رحمة للعالمين فاذا كان كثير من الخلق يجوز ظهور

(١) تنمة الحديث « وان الله ليس بأعور » رواه الشيخان من حديث
 ابن عمر وهذا لفظ البخاري وهذه الجملة هي محل التهمة الذي حمل ابن الخطيب
 وهو المنع من انكار الحديث

الرب في البشر أو يقول انه هو البشر كان لا استدلال على ذلك بالمرور
دليلا على انتفاء الالهية عنه

وقد خاطبني قديما شخص من خيار أصحابنا كان يميل الى الاتحاد ثم
تاب منه وذكر هذا الحديث فبينت له وجهه وجاء الينا شخص كان يقول
انه خاتم الاولياء فزعم ان الحلاج لما قال انا الحق كان الله تعالى هو المتكلم
على لسانه كما يتكلم الجنى على لسان المصروع وان الصحابة لما سمعوا كلام
الله تعالى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من هذا الباب . فبينت
له فساد هذا وانه لو كان كذلك كان الصحابة بمنزلة موسى بن عمران
وكان من خاطبه هؤلاء أعظم من موسى لان موسى سمع الكلام لاهلي
من الشجرة وهؤلاء يسمعون من الجن الباطن . وهذا يقوله قوم من
لانحادية لكن أكثرهم جهال لا يفرقون بين الاتحاد العام المطلق الذي
يذهب اليه الفاجر التفاسفي وذووه وبين الاتحاد المعين الذي يذهب اليه
النصارى والغالبة

وقد كان سلف الامة وسادات الائمة يرون كفر الجهمية أعظم
من كفر اليهود كما قال عبد الله بن المبارك والغاري وغيرهما وانما كانوا
يلوحون تلويحا وقل ان كانوا يصرحون بأن ذاته في مكان
وأما هؤلاء لانحادية فهم خبيث واكفر من اولئك الجهمية ولكن
السلف والائمة أعلم بالاسلام ومحققاته فان كثيرا من الناس قد لا يفهم
تفانيظهم في ذم المقالة حتى يتدبرها ويرزق نور الهدى فلما اطلع السلف
على سر القول نفروا منه ، وهذا كما قال بعض الناس : متكلمة الجهمية لا يعبدون
شيئا ، ومتعبدة الجهمية يعبدون كل شيء . وذلك لان متكلمهم ليس في قلبه

تأله ولا تعبد فهو يدف ربه بصفات المدم والموات
وأما المتعبد ففي قلبه تأله وتعبد والقلب لا يقصد الا موجوداً لا
معدوماً فيحتاج أن يعبد المخلوقات إما لوجود لمطلقه اما بعض المظاهر
كالشمس والقمر البشر والاوليائن وغير ذلك، فاقول الاتحديه يجمع كل
شرك في العالم، وهم لا يوحدون الله سبحانه وتعالى وما يوحدون القدر
المشترك بيه وبين المخلوقات فهم رسمهم يعدلون، ولهذا حدث الشك أن
من سيعين كان يرد الذهب الى الهند وقال ان ارض الاسلام لاتسمه،
لان الهند مشركون يعدون كل شيء حتى السات والحيوان

وهذا حقيقة قول الاتحديه وارفق باسمهم اشتغال الفلاسفة وكلام
وقد ألهوا على طريق هؤلاء الاتحديه فادانخذوا بصفو الرب سبحانه
بالكلام قالوا ليس كما ليس بكند ووصفوه بأنه ليس هو رب المخلوقات كما يقوله
المسلمون، لكن يحدون صفات الخالق التي جاءت بها الرسل عليهم السلام
اذا صار لاحدهم ذوق ووجد تأله وسلك طريق الاتحادية وقال انه هو
الموجودات كلها فاذ قيل له اي ذلك الذي من هذا الاثبات قال : ذلك
جدي ، هذا ذوقي فيقال لهذا حصل كل ذوق ووجد لا طاق لا اعتقاد
فأحدهم أو كلاهما باطل وانما الاذواق والمواجيد نتائج لمعارف والاعتقادات
فان علم القلب وحاله ، تالارمان على قدر العلم والمعرفة يكون الوجد والمحبه
والخال ولو سلك هؤلاء طريق الانبياء والمرسلين عليهم السلام الذين
امروا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ووصفوه بما وصف به نفسه وبما
وصفته برسله ، واتبعوا طريق السابقين الاولين ، لسلكوا طريق الهدي
ووحدوا برد اليقين وقررة العين فان الامر كما قال بعض الناس ان الرسل

جاءوا بالباب ممدول ونفي بحسن، الصلوة المعجلة جؤ، في مفصل وثابت
بحسن، فالقرآن مملوء من قوله تعالى في لايات (إن لله بكل شيء عليم •
وعلى كل شيء قدير • وإله سميع عليم • يسع كل شيء رحمة وعلما) وفي سفي
(ليس كمثل شيء • لا يمكن له كهو آخرة • هن عملة سبيل • سعدون ربك
وبالعزة عما يصفون وسلام على المرسلين)

وهذا الكتاب مع في قد طلت فيه الكلام على الشيخ ابنه الله
تعالى بالاسلام ونعم المسلمين بركة الله به وحسن مقاصده ونه رغبته فان
ما فيه نكت مختصرة، فلا يمكن شرح هذه الاشياء في كتاب، ولكن
ذكرت للشيخ احسن الله تعالى اليه ما اقتضى الحال ان اذكره - وحاصل
الكتاب مستوفى عطل، اما سأن الله العظيم ان يسلح مر المصلح
صالحهم خاصتهم، ويهديهم الى ما يفرهم ان يحمل

الشيخ من دعاة الخير الدين قال الله سبحانه

فيهم (ولتكلم منكم امة يدعون الى

الخير ويأمرون بالمعروف

وينهون عن المنكر

واولئك هم

المفلحون)

اتلعي

مسألة

صفات الله تعالى وعلاوه على خلقه

بين النقي والاثبات

جواب سؤال

رفع الى شيخ الاسلام تقي الدين

أحمد بن محمد بن محمد

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه خيراً

آمين

الطبعة الاولى

سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م

مطبعة المياري بصرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(السؤال) ما تقول السادة الفقهاء أئمة الدين، في رجلين تباحثا في مسألة
الاثبات للصفات والجزم بآيات الملو. فقال أحدهما لا يجب على أحد معرفة
هذا، ولا البحث عنه، ويمتقد أن هذا واحد في ملكه، وهو رب كل شيء، وخالقه
ومليكه ومن تسلم في شيء من هذا فهو جسم حشوي. فهل هذا القائل
لهذا الكلام مصيب أم محطي، / هذا كان مخطئاً، الدليل على أنه يجب
على الناس أن يعتقدوا إثبات الصفات والعلو ويعرفوه ؟ وما معنى التجسيم
والحشو / افتونا وابسطوا القول في هذا مأخوذين أن شاء الله تعالى

الجواب

الحمد لله رب العالمين. يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى
الله عليه وسلم، فاجاء به القرآن أو السنة المعلومة وحب على الخلق الاقرار
به جملة. وتفصيلاً عند العلم بالتفصيل. فلا يكون لرجل مؤمن حتى يقر بما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو تحقيق شهادة لا إله إلا الله،
وأن محمداً رسول الله، فمن شهد أنه رسول الله شهد أنه صادق فيما يحبر

به عن الله ، فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة ، اذ الكاذب ليس برسول فيما يكتبه ، وقد قال الله تعالى (ولو نقول علينا بمض لا قويل • لاخذنا منه باليمين • ثم لقطعنا منه الوتين)

وفي الحلة فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام لا يحتاج الى تقريره هنا وهو الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاءه من القرآن والسنة كما قال تعالى (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويركيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) وقال تعالى (كما رسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويركيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) وقال تعالى (واذكروا نعمه الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به) وقال تعالى وما (ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله) وقال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا ضيعوا الله وطيّبوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول)

ومما جاء به الرسول رصاد عن السابقين لاولين ، وعن من اتبعهم باحسان الى يوم الدين . كما قال (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه)

ومما جاء به الرسول اخباره بأنه تعالى قد اكمل الدين بقوله (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) . ومما جاء به الرسول امر الله له بالسلاغ المبين كما قال تعالى (وما على الرسول الا البلاغ المبين) وقال تعالى (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) وقال

تعالى (يأيتها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)

ومعلوم انه قد بلغ الرسالة كما أمر ولم يكتم منها شيئاً، فإن كتمان ما أنزل الله إليه يناقض موجب الرسالة كما أن الكذب يناقض موجب الرسالة، ومن المعلوم في دين المسلمين انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة كما انه معصوم من الكذب فيها. والامة تشهد له بأنه بلغ الرسالة كما أمره الله، وبين ما أنزل إليه من ربه. وقد أخبر الله بأنه قد أكمل الدين، وإنما أكمل بما بلّمه اذ الدين لم يعرف إلا بتبيينه فلم انه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم «ركبتم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بمني الا هالك» وقال «ما ركبت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به. وما من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به» وقال أبو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقب جناحيه في السماء الا ذكر ما منه علما

إذا تبين هذا فقد صح ووجب على كل مسلم تصديقه فيما أخبر به عن الله تعالى من أسماء الله وصفاته مما جاء في القرآن وفي السنة الثالثة عنه كما كان عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه فإن هؤلاء الذين تلقوا عنه القرآن والسنة وكانوا يتلقون عنه ما في ذلك من العلم والعمل كما قال أبو عبد الرحمن السلمي لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤنا القرآن كعثمان بن عفان وغيره انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يحاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا ففعلنا القرآن والعلم والعمل

جميعاً ، وعند قلم عبد الله بن عمر وهو من أصاغر الصحابة في تعلم القرآنة
ثماني سنين وإنما ذلك لأجل الفهم والمعرفة وهذا معلوم من وجوه

(أحدها) أن العادة المطردة التي جبل الله عليها بني آدم توجب
عتناءهم بالقرآن لمزل عليهم لفظاً ومعنى ، بل أن يكون اعتناؤهم بالمعنى
أو كد ، فإنه قد علم أنه من قرأ كتاباً في الطب أو الحساب أو النحو أو الفقه
أو غير ذلك فإنه لابد أن يكون راغباً في فهمه وتصور معانيه ، فكيف
من قرأ كتاب الله تعالى المزل اليهم لذي به هدايتهم لله وبه عرفهم الحق
واباطل والسير والشر والهدى والضلال والرشاد والنهي ؟

فمن المعلوم أن رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات بل
إذا سمع لم يتعلم من العالم حديثاً فإنه يرغب في فهمه فكيف بمن يسمعون
كلام الله من الملمع عنه . بل ومن المعلوم أن رغبة الرسول صلى الله عليه
وسلم في تعرفهم معاني لقرآن عظم من رغبته في تعرفهم حروفه ، فإن
معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود إذا اللفظ إنما يراد للمعنى
(وجه الثاني) أن الله سبحانه وتعالى قد حصصهم على تدبره وتمقله
واتباعه في غير موضع كما قال تعالى (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا
آياته) وقال تعالى (أفلا تدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وقال تعالى
(أفلم يدروا القول أم جاءهم ما لم يثأبهم الأولين) وقال تعالى (أفلا
يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً)
فإذا كان قد حصص الكفار والمساكين على تدبره علم أن معانيه مما يمكن
الكفار والمساكين على تدبره (١) وعلم أن معانيه مما يمكن فهمها ومعرفة

فكيف لا يكون ذلك للمؤمنين، وعدا تين أن معانيه كانت معروفة بنية لهم
(الوجه الثالث) أنه قال تعالى (إنا أرسلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)
وقال تعالى (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) فبين أنه أنزله عربيا لأن
يعقلوا، والعقل لا يكون إلا مع العلم بمعانيه

(الوجه الرابع) أنه ضم من لا يفقهه فقال تعالى (وإذ قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على
قلوبهم أكمة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا) وقال تعالى (فلما طؤء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا) فلو كان المؤمنون لا يفقهوه أيضا لكانوا
مشاركين للكفار والمنافقين فيما ذمهم الله تعالى به

(الوجه الخامس) أنه ضم من لم يكن حظه من السماع لاسماع
الصوت دون فهم المعنى وتباعه فقال تعالى (ومن الذين كبروا كثر
الذي يسمع ما لا يسمع إلا دعاء ونداء صبح بكهمجي فهم لا يعقلون) وقال
تعالى (أم تحسب أن كثرهم يسمعون أو يعقلون) إنهم إلا كالانعام من
هم أضل سبيلا) وقال تعالى (ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من
عندك قالوا الذين أوثوا العلم ماذا قال أقفا، أولئك الذين طبع الله على
قلوبهم واتبوا هواءهم) وأمثال ذلك. وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت
الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفهموا وقلوا ماذا قال أقفا أي الساعة،
وهذا كلام من لم يفقه قال تعالى (أولئك الذين صبح الله على قلوبهم واتبوا
أهواءهم) فمن حمل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين
لهم بأحسان غير عابئين بمعاني القرآن حمهم بمنزلة الكفار والمنافقين
فيما ذمهم الله تعالى عليه

(الوجه السادس) أن الصحابة رضي الله عنهم قرؤوا للتابعين القرآن كما قال مجاهد عرست المصحف على ابن عباس من أوله الى آخره أقف عند كل آية منه واسأله عنها ولقد قال سفيان الثوري إذا جاءك التفسير عن مجاهد خشيت به ، وكان ابن مسعود وابن عباس يقولوا عنه (١) من التفسير مالا يخصه الا انه والقول بذلك عن الصحابة والتابعين ثابتة معروفة عند أهل العلم بها

مسبب الاختلاف في التفسير المأثور

فان قال قائل قد اختلفوا في تفسير القرآن اختلافا كثيرا ولو كان ذلك معلوما عنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فيقال الاختلاف الثابت عن الصحابة بل وعن أئمة التابعين في القرن الاكثره لا يخرج عن وجوه

(أحدها) أن يتر كل منهم عن معنى الاسم بعبارة غير عبارة صاحبه فالمسمى واحد وكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الاخر مع أن كلاهما حق عزلة تسمية الله تعالى اسمائه الحسنى وتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم اسمائه وتسميه القرآن العزيز اسمائه فقال تعالى (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ، إنه لا شئ الا لله لا سمى الحسى) فادعوا الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام فهي كلها أسماء لمسمى واحد سبحانه وتعالى وان كل اسم يدل على نعم لله لا يدل على الاسم الاخر ومثال هذان التفسير كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم ، فهذا يقول هو الاسلام

(١) ينظر مرجع الصبر في قوله «عنه» فهذان الصحابييان قد أخذوا عن النبي (ص) ولا ذكر له قبله ولعل فيه حذفا يدل عليه كالتصليية بعد عنه

وهذا يقول هو القرآن أي اتباع القرآن ، وهذا يقول السنة والجماعة وهذا يقول طريق العبودية ، وهذا يقول طاعة الله ورسوله . وعلوم أن الصراط يوصف بهذه الصفات كلها ويسمى بهذه الأسماء كلها ، ولكن كل واحد منهم دل المحاطب على النعمت الذي به يعرف الصراط ويستفهم بمعرفة ذلك النعمت

(الوجه الثاني) أن يذكر كل منهم من تفسير الاسم بعض نواحيه أو أعيانه على سبيل التمثيل للمحاطب لأعلى الخصر والاحاطة كما لو قيل أعجبي عن معنى لفظ الخبز وأري رغبة أوقين هذا هو ذلك مثال للخبز وإشارة إلى جنسه لا إلى ذلك الرغيف خاصة . ومن هذا ما جاء عنهم في قوله تعالى (فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) فالقول الجامع أن الظالم لنفسه : المفرط بترك مأمور أو فعل محذور ، والمقتصد : (القائم) بأداء الواجبات وترك المحرمات ، والسابق بالخيرات بمنزلة المقرب الذي يتقرب إلى الله بالنوع بعد العرائض حتى يحبه الحق ثم إن كلا منهم يذكر نوعاً من هذا (فان قال قائل) الظالم المؤثر للصلاة عن وقتها ، والمقتصد المصلي لها في وقتها ، والساق المصلي لها في أول وقتها حيث يكون التقديم أفضل ، وقال آخر الظالم لنفسه هو البخيل الذي لا يصل رحمه ولا تمام (١) زكاته ، والمقتصد القائم بما يجب عليه من زكاة وصلة الرحم وقرى الضيف والاعطاء في النائية ، والساق الفاعل المستحب بعد الواجب كما فعل الصديق الأكبر حين جاء عاله كله . ولم يكن مع هذا يأخذ من أحد شيئاً وقال آخر الظالم لنفسه الذي يصوم عن الطعام لأن

(١) كذا الأصل ولعله ولا يؤدي تمام زكاته

الآثام، ولم تصد لدي يصوم عن الطعام ولا ثياب. والسابق سي يصوم
عن كل ما لا يقربه أي الله تعالى - وأمثال ذلك - لم تكن الا قول (١)
متشافية بل كل ذكر أو امرأة تناولته الآية

(الوجه الثالث) أن يذكر أحدهم الرسول لا يتسببا ويذكر الآخر
سببا آخر لا يتسبب الأول، ومن الممكن زوالها لاجل السنين جميعا أو
زوالها من زمن صرة لهذا مرة لهذا وأما ما صح عن السبب أنهم اختلفوا
فيه اختلاف تام، فهذا قليل الدقة في ما يحسوا فيه كما ان تنازعهم
في بعض مسائل السنة كمسائل الصلاة والزكاة والصيام والحج
والفرائض والعقوبات ونحو ذلك لا يعم أن يكون أصل هذه السن مأخوذة
عن النبي صلى الله عليه وسلم - وجملها موقولة عنه التواتر

وقد تدبر أن الله تعالى رول عليه الكتاب والحكمة. و مر أزواج نبيه
صلى الله عليه وسلم لم أن يذكر ما يتلى في دونكم من بيت الله والحكمة.
وقد قال غير واحد من السلف أن الحكمة هي السنة وقد قال صلى
الله عليه وسلم «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه» فثبت عنه من
السنة فلعينا انبأه سواء قيل انه من العرا ولم عهد به بحسن. أو قيل ليس
في القرآن، كما أن ما اتفق عليه السابقون الأولون والذين تبعوهم باحسان
وهلينا أن تتبعهم فيه سواء قيل انه كان مخصوصا في السنة ولم يبلغنا ذلك
أو قيل انه مما استنبطوه واستخرجوه باجتهادهم من الكتاب والسنة

(انتهت المقدمة)

فصل

فاذا تبين ذلك فوجوب اثبات الملو لله تعالى ونحوه يتبين

من وجوه :-

(أحدها) أن يقال إن القرآن والسنة مستفيضة المتواترة وكلام السائقين والتابعين بل وسائر لقرون اثلاثة مملوءة بما فيه اثبات الملو لله على عرشه بأبواب من ادلالات ، ووجوه من الصفات ، واصناف من العبارات ، تارة يخبر انه خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش . وقد ذكر الاستواء على العرش في سبعة مواضع ، وتارة يخبر بروح الاشياء وصمودها وارتضاعها اليه كقوله تعالى (بل رفعه الله اليه * انى متوفيك ورافعك الي * نرحم الملائكة وروح اليه) وقوله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وتارة يخبر بنزولها منه أو من عنده كقوله تعالى (والذين آمنوا هم الكسب يمدون انه منزل من ربك بالحق * قل نزله روح القدس من ربك بالحق * هم ، تيريل الكتاب من الرحمن الرحيم * هم ، تيريل من الله العزيز الحكيم) وتارة يخبر بأنه الاعلى والاعلى كقوله تعالى (سبح اسم ربك الاعلى) وقوله (وهو اعلى العظيم) وتارة يخبر بأنه في السماء كقوله تعالى (ألم تعلم من في السماء أن يحسف بكم الارض ؟ ألم تعلم من في اسماء أن يرسل عليكم حاصبا) فذكر السماء دون الارض ولم يعلق بذلك الوهيه أو غيرها كما ذكر في قوله تعالى (وهو لذي في السماء آله وفي الارض آله) وقال تعالى (وهو الله في السموات وفي الارض) وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم « ألا

أَمْنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مِنْ فِي السَّمَاءِ ؟ » وَعَلَى لِلْجَارِيَةِ « إِنْ أَلِهَ ؟ » قَالَتْ فِي السَّمَاءِ « قَالَ « اعْتَقِبْهَا غَايَا مُؤَمَّة »

وَنَارَةٌ يَجْعَلُ نَعْمُ الْخَلْقِ عِنْدَهُ دُونَ نَعْمِ الْبَحْرِ عِنْدَهُ بِإِطَاعَةِ كَقَوْلِهِ (إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْجُدُونَ) وَلَوْ كَانَ مُوَجِّبُ الْعِبَادَةِ مَعْنَى عَامَا كَدَحُولِهِمْ تَحْتَ قُدْرَتِهِ وَمَشِيتِهِ وَأَمَّا ذَلِكَ الْكُلُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مُسْتَكْبِرًا عَنْ عِبَادَتِهِ . بَلْ مُسْبِحًا لَهُ سَاجِدًا وَمُعَذِّبًا تَعَالَى (إِنْ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) وَهُوَ سَبْحَانَهُ وَصَفُ الْمَلَائِكَةِ ذَلِكَ رَدًّا عَلَى الْكُفَرِ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ عَنْ عِبَادَتِهِ . وَأَمَّا هَذَا فِي أَنْفَرَانِي لَا يَحْصِي إِلَّا بِكَلْفَةٍ ، وَأَمَّا الْآحَادِيثُ وَالْآثَارُ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالْتَّائِبِينَ فَلَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَا شَرَكْتَ فِيهِ هَذِهِ النُّصُوصُ مِنْ أَثْبَاتِ عُلُوِّ اللَّهِ نَفْسَهُ وَعَلَى خَلْقِهِ هُوَ الْحَقُّ أَوْ الْحَقُّ قَبْضُهُ إِذَا الْحَقُّ لَا يَخْرُجُ عَنِ النَّقِيطِضِينَ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ نَفْسُهُ فَوْقَ خَلْقٍ أَوْ لَا يَكُونَ فَوْقَ الْخَلْقِ كَمَا يَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ ، ثُمَّ تَارَةً يَقُولُونَ لَا فَوْقَهُمْ وَلَا فِيهِمْ ، وَلَا دَاخِلٌ ، وَلَا خَارِجٌ ، وَلَا مَبِينٌ ، وَلَا مُحَايِثٌ . وَتَارَةً يَقُولُونَ هُوَ عِدَاتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَفِي الْمَقَاتِلِ كَلَامُهُمَا يَدْعُونَ أَنْ يَكُونَ هُوَ نَفْسُهُ فَوْقَ خَلْقِهِ

« مَا أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ أَثْبَاتَ ذَلِكَ أَوْ نَبِيٍّ ، هَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ هُوَ الْحَقُّ ، فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَبَيِّنْ عِدَاةً وَلَا نَصَا وَلَا ظَاهِرًا . وَلَا لِرَسُولٍ وَلَا أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْتَّائِبِينَ وَأَثْنَةِ الْمُسْلِمِينَ . لَا أَثْنَةَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا غَيْرِهِمْ ، وَلَا يُمْكِنُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ نَفْسُ ذَلِكَ أَوْ أَحَبُّ بِهِ : وَأَمَّا مَا نَقَلَ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنْ هَؤُلَاءِ كَثَرَتْ أَنْ يَحْصِيَ أَوْ يَحْصُرَ ،

فان كان الحق الفني دوراً لا يثبت - والكتاب ونسبة والإجماع انما يدل على
الاثبات - ويذكر الشيء اصلاً - لزم أن يكون الرسول والؤمنون لم ينطقوا
بالحق في هذا الباب - بل يحقوا بما يدل ما نصاً وام ظاهراً على الضلال
والخضعة المستقص للهدى والصواب

ومعلوم أن من اعتقد هدى في الرسول والمؤمنين فله اوفر حظ من
قوله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين وله ما أوتي) واصله جهنم وساءت مصير)

فإن قيل اذ قال هذه الاوصاف اريد بها خلاف ما فهم منها أو
خلاف ما دل عليه، أو انه لم يرد ثبوت علو الله سبحانه على خلقه أو ان اريد
بها أو المكانه ومحو ذلك كما قد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضع،
فيقال له ولكل يجب أن ينسب للناس الحق الذي يجر اليه (هـ) صانوا ظاهراً
لم يبين لهم ما يلزمه على أن هذا الكلام لم يرد به مفهومه ومقتضاه،
فإن عليه ما يدر أنه كلام بالخبر اعجاب للحقيقة. والباطل المحض للظاهر،
ومعلوم فاعان العقل من المحاطب المبين ذلك الكلام بتجار ولا بد أن يقرن
بخصاله ما يدل على ارادة المعنى الخاوي، فذكر الرسول المبلغ المبين الذي
بين للناس ما نزل اليهم تعلم أن المراد بالكلام خلاف مفهومه ومقتضاه، كان
عليه أن يقرن بمفهومه صرف انقلب عن فهم المعنى الذي لم يرد لاسما
اذا كان باطلا لا يجوز اعتقاده في الله، فإن عليه أن يفهم عن أن يعتقدوا
في الله ما لا يجوز اعتقاده اذا كان ذلك مخوفا عليهم، ولو لم يحاط بهم بما يدل
على ذلك فكيف اذا كان خطاه هو الذي يلزم عن ذلك الاعتقاد الذي
اقول الباطل هو اعتقاد باطل؟ فاذا لم يكن في الكتاب ولا السنة ولا

كلام أحد من السلف والائمة مبدء اول التفتة اصلا ، بل هم داننا
لا يتكلمون الا بالاثبات ، امتنع حينئذ ان لا يكون مرادهم الاثبات ،
وان يكون النفي هو الذي يعتقدهونه ويعدونه ، ولم يتكلموا به قط
ولم يصروه ، وانما طهروا ما جملهم ونبأوه ، وهذا كلام مبين لا غلص
لاحد عنه لكن للجمهور المتكلمين . الكلام وبهم كلام



مذاهب متفلسفة القرامطة في الصفات

أما المتفلسفة اقراءه فبقولون : لرسن ناموا حق بخلاف
ما هو الحق وأطهروا لهم خلاف ما يظنون ، مرة يقولون بهم كذبوا
لاجل مصلحة العامة فان مصلحة العامة لا تقوم الا بالسر لاثبات . وان
كان في نفس الامر باطلا ومعد مع ما هو ردة السنة والكفر
الواضح قول متناقض في نفسه ، طاه لرسن كما تقولون
ولرسن من جنس رؤسائكم . كان خواص الرسل يطاعون على ذلك ،
ولما كانوا يطاعون خواصهم على هذا الامر ، وكان كون النبي مذهب
خاصة الائمة وانكمها عقلا وعلميا ومعرفة ، ولا فان من تأمل
كلام السلف والائمة وجد أنهم لامة عند الامة . أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي
وابن كعب وأبي لمرداء وعبد الله بن عباس عبد الله بن عمر وعبد الله
ابن عمرو وأمثالهم هم أعظم الخلق ثباتا فصل التابعين مثل
سعيد بن المسيب ومثله والحسن البصري ومثله أبي بن الحسن ومثله
وأصحاب ابن مسعود وأصحاب ابن عباس من أجل تابعين . بل القول

عن هؤلاء في الاثبات بحسب عن اصحابه كثير من الناس، وعلى ذلك تأول
 يحيى بن عمار وصاحبه شيخ الاسلام أبو اسحاق الانصاري ما يروى أن
 من العلم كهيئة المكون لا يعرفه إلا أهل العلم بالله، قد ذكروه لم ينكره
 إلا أهل الغرة بالله. تأولوا ذلك على ما جاء من الاثبات، لأن ذلك ثابت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسامعين والتابعين لهم بإحسان. بخلاف
 النفي فإنه لا يؤخذ عنهم ولا يمكن حمله عليه

وقد جمع علماء الحديث من الدول عن السبع في الاثبات ما لا يحصى
 عدده إلا رب السموات ولم يقدر أحد أن يأتي عنهم في النفي بحرف
 واحد لا أن يكون من الاحاديث المحسقة التي يقيمها من هو أبعد الناس
 عن معرفة كلامهم

ومن هؤلاء من ينسبك محملات معصية مضاعفة كذب وصفاً صادقاً،
 مثل ما يقلوبه عن عمر أنه قال كان الذي صلى الله عليه وسلم وثو نكر
 يتحدثان وكنت كالزحوي بهما، فقد كذب بانه في أهل العلم بالآخر. وتقدير
 صدقه فهو محض، قد قال أهل الاثبات كان ما يتكلم فيه من هذا الباب
 لموافقته ما قل عهما كان أولى من قول البهة عهما ما يتكلمان يعني، وكذلك
 حديث جابر أبي هريرة لما قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جرابين أما أحدهم فثنته فيكم وأما الآخر فلو بثنته لقطعتهم
 هذا البوم — هو هذا حديث صحيح لكنه يحمل قد جاء مفسراً أن
 الجراب الآخر كان فيه حديث الملاحم والعقن، ولو قدر أن فيه ما يتعلق
 بالصفات فليس فيه ما يدل على النفي بل الثابت المحفوظ من أحاديث

أني هريرة كحديث أتياه يوم القيامة وحديث النزول والضحك وأمثال ذلك كلها على الإثبات ، ولم ينقل عن أبي هريرة حرف واحد في النفي من جنس قول النفاة

مذهب الجهمية في الصفات

وأما الجهمية المسكنة فيقولون إن لفظة الصارفة لهم عماد دل عليه الحساب هو العقل ، فكيف بالدلالة العملية الموفقة لمذهب النفاة ، فيقال لهم (أولاً) حيث إذا كان ما حكم ، مما يفيد مجرد الصلوات ، وإنما يستفيدون الهدى من عقولهم ، كان الرسول قد نصب لهم أسباب الصلوات ، ولم ينصب لهم أسباب الهدى ، وأحلهم في الهدى على أنفسهم ، فيدبر على قولهم أن تركهم في الجاهلية خير لهم من هذه الرسالة التي تم نفعهم بل ضررهم . ويقال لهم (ثانياً) قال رسول الله عليه وسلم لم يبق بين الإثبات الذي هو أظهر في العقل من قول النفاة ، مثل ذكر مذكورته ومشيئته وعلمه ونحو ذلك من الأمور التي تعلم بالعقل أعظم مما علم بالحواسة ، وهو لم يتكلم بما يناقض هذه الإثبات ، وكيف يحسمهم على مجرد عقل في النفي الذي هو أخفى وأدق وكلامه لم يدل عليه دل على تقضيه وضده ومن نسب

هذا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قاله حسيده على ما يقول والمراتب ثلاث ، أما أن يتكلم بالهدى أو بالصلوات أو بسكت عنهم . ومعلوم أن السكوت عنهم خير من التكلم بما يضل ، وهذا مروي بالعقل أن الإثبات لم يسكت عنه بل بينه ، وكان ما جاء به السمع موافقاً للعقل ، فكان الواجب فيما يسميه العقل ، أن يتكلم فيه بالنفي كما فعل فيما يتبعه العقل ، وإذا لم يفعل ذلك كان السكوت عنه اسماً للامة

اما د تكلم به . من على . ثبات . ارد منهم ان لا يقتدوا الا
 النبي . الكون شرده . صوفى يعرفهم به . وصفه به . انى لرسول صلى الله
 عليه وسلم من اعظم . ثواب الرندقة والحق
 ويقال لهم (ثبات) من الذي سلم ليجز العقل يوافق مذهب النفاة
 بل العقل الصريح . انما يوافق ما ثبت له . قول . واسرى المعقول الصريح
 والمعقول الصحيح . صلا . وقد بسطنا هذا في مواضع يناسبها ان
 ما يدكرود من الامور . عايف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
 وانما هو حمل وصلا . الله متاخر و هو عن مقدمهم . و هو واذلك عقايات .
 لانما هي حجابات . من . طلب من تحقيق ما قاله ائمة الضلال بالمعقول
 لم يرجع لا الى محرم . عقايفهم . وهم يكفرون باشرع . وبخالفون العقل
 تقليدا لمن توهموا به . عقايف عقايات . وهم مع ثمتهم اهل الال كقوم فرعون
 معه . حيث قال . من . جمع قومه . فطاعوه . قال له لم عنه . فاستكر هو
 وجنوده في الارض . من . الحق وطوا . انهم اليلا رجعون . فاحداه وجوده
 فقبداهم في السم . حار ك . كان عقايف الظالمين . وجهانهم ائمة يدعون الى
 النار ويوم اقيامة لا يعرفون . و . ثمتهم في هذه الدنيا لعنة ويوم اقيامة هم من
 المقيوحين . فرعون . هو ائمة البعاة ولهذا صرح محققوا النفاة انهم على
 قوله . كما صرح . الانجوديس لجمعية من البعاة . اذ هو لدى انكر العلو
 وكذب موسى فيه . وك . كما . سارسى قال . الى . وقال فرعون يا هامان
 ابن لي صرحا لملي . مع . ثمتهم . باب البع . ان . فاطم الى الله
 موسى وابي لاصه . كان . ولله ثمتهم قد اخبر عن فرعون انه بكر الصائم
 وقال (وما رب العبي) وطاس . ان يصعد ليظلم الى الله موسى . فلو لم يكن

موسى اخبره أن الله فوق لم يقصد ذلك ، فانه هو لم يكن مقراً به ، فادالم يخبره موسى به لم يكن اثبات العلو لآمنه ولا من موسى عليه الصلاة والسلام . فلا يقصد الاطلاع ولا يحصل به ما قصد من التلييس على قومه ، بأنه صعد الى الله موسى ، ولكن صعد اليه كبروله الى الآبار والانهار ، وكان ذلك اهون عليه ، فلا يحتاج الى تكاف الصرح

وأما نبيا صلى الله عليه وسلم فانه لما عرج به ليلة الاسراء ووجد في السماء الاولى آدم عليه السلام وفي الثانية يحيى وعيسى ثم في الثالثة يوسف ثم في الرابعة لدريس ثم في الخامسة هارون ثم وجد موسى (١) ثم عرج الى ربه ومرص عليه حميين صلاة ثم رجع الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاسأل ان تخفف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك ، قاله فرجعت الى ربي فسألته التخفيف لآمتي ، وذكر به رجع الى موسى ثم رجع الى ربه مراراً فصدق موسى في أن ربه فوق السموات و فرعون كذب موسى في ذلك والجهنية النفاة موافقون لآل فرعون أئمة الصلال . وأهل السنة والاثبات موافقون لآل ابراهيم أئمة الهدى وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين . وجعلناهم أئمة يهدون بآمرنا ويوحيا اليهم فعل الخيرات وقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا الساجدين) وموسى ومحمد من آل ابراهيم بل هم سادات آل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين

(١) الظاهر أنه سقط من هذا الموضع أنه وجد موسى في السماء السادسة و ابراهيم في السابعة

(الوجه الثاني) في نبي . حرب الاوار لا نيات، وعلو الله على السموات أن يقول: من اليوم أن الله تعالى أنكم الدين وأنتم النعمة وأن الله أنزل الكتاب نبينا أنكم شيء، وأن معرفة ما يستحقه الله وما أتته عنه هو من أجل أمور الدين وأعظم أصوله وأن بيان هذا وتفصيله أولى من كل شيء فكيف يجوز أن يكون هذا الباب لم يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعصه ولم يعلم أمته ما يقولون في هذا الباب، وكيف يكون الدين قد تم، قد ترك حتى لا يصح ولا يدرون ماذا يعرفون ربهم أم، تقول له لعل، ثم يقول من الأثبات ؟

(الثالث) أن يقول كل من فيه دني محبة بهم أو أدنى محبة للمعادة لا بد أن يحظر بقية هذا الباب ونقصه فيه الحق ومعرفة الحق من الصواب، فلا يتصور أن يكون الصواب والحق كلهم كانوا مرضين عن هذا لا يسألون عنه، ولا يشقون إلى معرفته، ولا تطلب قلوبهم الحق منه، وهم ليسوا بنهارا يتوجهون قلوبهم إليه ويدعونه تضرعا وخيفة ورغبا ورهبا، والقلوب عبولة متجاوزة على طلب العلم، وهذا معرفة الحق فيه وهي مشتقة إليه أكثر من شوقها إلى كثير من الأمور ومع الإرادة الجارمة والمقدرة يجب حصول المراد ومعرفة قدره على سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضه، وقد سأله عما هو دون هذا: سأله هل نرى ربنا يوم القيمة أو نحسه، وسأله: ورزى أصبحك رسا، فقال: نعم: فقال: إن نعمة من رب يصحك حيرا، ثم أنهم لما سأله عن الرؤية قال: «أنكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر» فشمه الرؤية بالرؤية، والنقطة لا يقولون يرى كما ترى الشمس والقمر بل قولهم الحقيقي أنه لا يرى بحال

ومن قال رى موافقه لاهل الالاب ومساوفه هم مفسر الرؤبة عز يدعلم فلا تكون كروية الشمس والقمر

والمقصود هالاهم لالاب أن يسألوا عن رهم الذي يعبدونه — ان كان ماتقوله الجهميه حما — واذا سألوه ولا بد أن يحسم . ومن المعلوم بالاضطرار أن ماتقوله الجهميه النمة لم يقفه عنه أحد من أهل التبليغ عنه واعاقلوا عنه ما يوافق قول أهل الالاب

(الوجه الرابع) ان قال بما أن يكون الله يحب منا ان نعتقد قول النمة أو نعتقد قول من الالاب ولا نعتقد واحد منهما . فان كان مطلوبه ما اعتقد قول النمة وهو انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السموات رب ولا على العرش له . ون محمد لم يمرح به الى الله وانما عرج به الى السموات فمصر لا الى الله فان الملائكة لا تخرج الى الله بل الى ملكوته . ون لله لا يرل منه شيء ولا يصعد اليه شيء . وآمال ذلك وان كانوا يسيرون عن ذنوب مزارب مسبعة بها جمال واحكام وانهم كقولهم يس بتجبر ولا حسم ولا جوهر ولا عو في حمة ولا مكان وامثال هذه العبارات اي تمهم منها الله به رب تعالى عن المقادس . ومنه الله به ليس فوق السموات رب . لا يلى العرش اله يعبد . ولا عرج بالرسول الى الله . ومن المقصود انه ان كان الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي والصحة وانما يردنا اصل مسافقه كانوا يقدون هذا النفي والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقد . واذا كان لله ورسوله يرضاه لنا وهو لما واحب عليه . مستحب ما فلا بد أن يأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو واجب عليه . ويديننا الى ما هو مستحب لنا .

ولا بد أن يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه إثبات محسوب الله ومرضاته وما يقرب إليه لاسيما مع قوله عروجل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) لاسيما والجهمية تجعل هذا أصل الدين وهو عند التوحيد الذي لا يخالفه الا شقي فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم أمته التوحيد؟ وكيف لا يكون التوحيد معروها عند الصحابة والتابعين؟ والفلاسفة والمعتزلة ومن اتبعهم يسمون مذهب النفاة التوحيد وقد سمي صاحب المرشدة أصحابه الموحدين اذ عندهم مذهب النفاة هو التوحيد، واذا كان كذلك كان من المعلوم انه لا بد أن بيته الرسول صلى الله عليه وسلم وقد علم بالاضطرار أن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يتكلموا بمذهب النفاة. فعلم أنه ليس بواجب ولا مستحب بل علم أنه ليس من التوحيد الذي شرعه الله تعالى لعباده

وإن كان يجب ما مذهب الاتبات وهو الذي أمرنا به فلا بد ايضاً ان يبين ذلك لنا ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثبات العلو والسموات أعظم مما فيهما من إثبات الوضوء والتميم والصيام وتحريم ذوات المحرم وخبيث المطاعم ونحو ذلك من الشرثم. فعلى قول أهل الاتبات يكون الدين كاملاً، والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغاً مبيناً والتوحيد عند السلف مشهوراً معروها. والكتاب والسنة يصدق بعصه بمصاً والسلف خير هذه الامة، وطريقهم أفضل الطرق، والقرآن كله حق ليس فيه إضلال، ولا دل على كفر وعمال، بل هو الشفاء والهدى والنور. وهذه كلها لوازم مانزلة ونتائج مقبولة فقولهم مؤلف غير مختلف ومقول غير مردود وإن كان الذي بحبه الله ألا نثبت ولا ننفي بل نبقى في الجهل

ابسط وفي طهيت بمضيق دون معص لا يفرق خلق من الباطل ولا
الهدى من الصلاب ولا اصدق من الهدى من الغفيل الملتفة والنعاة
مواقف لشاكيين خيري (مدين بر دلداري هو لا، ولا الي هو لا)
لا مصدرين ولا مكديين لزم من ذلك ان يحب ما عدم العلم بما
حده الرسول صلى الله عليه وسلم، وعدم العلم بما يتحققه الله سبحانه وتعالى
من الصعوبات الامارات، وعدم العلم بالحق من "صلى الله عليه وسلم" يحب من الخير والشك،
ومن المعلوم ان الله لا يحب الجبل ولا الشئ ولا الخير ولا الضلال وانما
يحب الدين والعلم واليقين، وقد دم خيرته سوله في (قل تدعو من دون
الله مالا نفعا ولا يضر ما ورد على اعقابهم اهدانا الله كالذي استهوته
الشياطين في الارض حين له اصحاب يده، ته لي الهدى اثنا، قل ان
هدى الله هو الهدى و امرنا لنسلم لرب عالمين ه وان اقيموا الصلاة
وانقوه وهو الذي يهتفون) وقد امر بالله تعالى ان تقول (اهدنا الصراط
المستقيم ه صلى الله عليه وسلم) عمت عليهم غير معصوب عليهم ولا الصالين
وفي صحيح مسلم بن حزم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعو من لا يصلي يقول ه انا رب جبريل وميكائيل
وامرافيل عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما خلت فيه من الحق بادنتك اهدني من تشاء الى صراط
مستقيم ه فهو يسأل ربه في يده لما اختلف فيه من الحق، فكيف يكون
عذوب الله عدم الهدى في مذهب الخلق وهو من الله (وقل رب ردي علما)
وما ذكره بعض السراة في قول ردي في كذب باتفاق أهل
العلم بحديثه بين هذا سؤال من هو حذر وقسأ لمريد من الخبرة ولا

يجوز لأحد أن يسأل ويخبره به كخبره إذا كان حثراً من يسأل المهدي
والعلم، فكيف عن هؤلاء الخلق من الضلال وإنما يقول هذا عن بعض
الشيوخ الذين لا يقدر على شيء من هذا. وصحاح السنن عنه قوله: يلزم عليه أمور
(أحدها) من قرأه فعبه في شكر على النعماء منهم ابتعدوا عما طأ
ومعاني لا أصل لها في كتاب ولا في السنة وإنما يثنته إذا اقتصروا
على النصوص فليس له أن يسلك غيره. وهذه الآية لو فهمه في الباطن
يوافقون النعماء أو قروهم. وإنما رصفون اسمه فعلم أنهم أروا أهل
البدعة، وصادوا أهل السنة.

(الثاني) أن يقول عنه نعم تدر الأمر والخبر ليس مما يجب
الله ورسوله فهذا القول باطل

(الثالث) أن قال الشك، أحده ليست بمجودة في نفسها مانعاً
المستبين غاية. في الدنيا من لم يكن عنه علم بالشيء ولا ثبات يستات
فأما من علم الحق بهديه موثق لبيان رسوله صلى الله تعالى عليه
وسلم فليس للوقوف أمامك الخائن أن يذكر على ما لا يعرفه المستنصر
المتبع الرسول العلم بالعلوم والمعارف

(الرابع) أن قال: كيف كانهم أنكروا عنى العجمية النفاة وقالوا
بالاتبات وافصحوا به. كلامهم في ذلك والافكار على انفاة أكثر من
أن يمكن اثباته في هذا المكان وكلام الأئمة المشاهير من مالك وأشوري
والأوزاعي وأبي حنيفة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبد الرحمن بن مهدي
ووكيع بن الجراح، الشامي، أحمد بن حنبل وأبو حنيفة بن راهوية وأبي عبيدة
وأبنة أصحاب مالك وأبي حنيفة وأشافي، أحمد موجود كثير لا يحصى أحد

وجوابه مثلي. ثم صرح شيخنا الشريف قائلًا: يا أبا عبد الله
(الرحمن على المرثاسوى) كيف ستؤتى؟ فقال: لك الاستواء معلوم،
والكيف مجهول، وفي غرضه: استواءه معلوم أو معقول، والكيف غير معقول
والإيمان به واجب، السؤال عنه مدعة. فقد حذر رضي الله عنه بأن نفس
الاستواء معلوم، والكيفية الاستواء مجهولة، وهذا قول أهل الأثبات
وأما النفاة فما يثبتون استواءه حتى تجعل كيفيته عند هذا
التقابل الشك، ومنه الاستواء مجهول غير معلوم، كان الاستواء
مجهولًا لم يرجح الاستواء وكيفيته، لا سيما كان الاستواء مفيا فالمتني
المعصوم لا كيفية له حتى يقال هي معرفة ومعنوية وكلام مالك صريح
في إثبات الاستواء به معلوم وإن له كلفة، لكن الكيفية مجهولة
لأنها لا نعلمها نحن. وهذا مدع الشافعي الذي أنه عن هذه الكيفية، فإن
السؤال إنما يكون من أمر معلوم ما ونحن لا نعلم كيفية استوائه وليس
كل ما كان معلوما وله كمية يكون تلك كيفية معلومة بأيمن ذلك أن
المالكية وغير المالكية يقولون مالك له في السماء وعلمه في كل
مكان حتى ذكر ذلك مكّي في كتاب التكميل، وأرى جمعه من كلام مالك
ونقله أبو عمر والعمري وأبو عمر بن عبد البر وابن أبي ريد في المختصر
وغير واحد ولو كان ذلك من أوائمه والدة لم يقل هذا الأثبات.
والقول الذي قاله مالك قائله: والله ربيعة بن عبد الرحمن شيخه كما رواه
عنه سفيان بن عيينة، قال عبد العزيز بن عبد الله بن أنس: إنه لما حشوني كلاما
طويلا يقرر مذهب الأثبات وردني ساءة فذكر من غير هذا الموضع
وكلام المالكية في ذم الجهمية سقاء مشهور في كتبهم وكلام أئمة

المالكية وقدمائهم في الآيات كثيرة - هور لا رساء هم حكوا اجماع أهل السنة والجماعة على أن الله به قول عمر - وأرض زيد بما ذكره سائر أئمة السنة ولم يكن من أئمة المالكية من حارب من يري في هذا وهو بما ذكره في مقدمة الرسالة بمن جميع المسلمين له عند أئمة السنة من الاعتقادات التي ينتمى كل أحد ولم يرد على ابن زيد في هذا إلا من كان من الساع الجهمية النعمة لم يمس من حارب على أنه بدعة ولا أنه مخالف للكتاب والسنة ، ولكن زعم من حارب من أبي زيد وإمثاله إنما خالفه بحالف للعقل (١) وقلة إن من أبي زيد - يمكن بحسن الكلام الذي يعرف فيه ما يجوز على فهو ما لا يجوز - وليس أنكره على ابن زيد وإمثاله من المتأخرين تلقوا هذا الأكار عن متأخري الأشعرية كالأبي وأتباعه وهؤلاء تلقوا هذا الأكار عن الأصول التي شروا فيها المعتزلة ونحوهم من الجهمية ، فالجهمية من المعتزلة وغيره أصل هذا الأكار

وسلف الامة وأئمتها من يقولون على الآيات - ردون على أبو القاسم والنعاة ، مثل ما رواه الشيخ وعبد الله عن لا ورائه قال - كما - وبنوعون متوافرون - نقول ان لله فوق عرشه ، ونؤمن ، وردت به السنة من صفاته وقال أبو مطيع المادني في كتاب الله الأكبر - أت أبا حنيفة عن يقول لا أعرف ربي في السماء ، في الأرض ، قال كفر ، لأن لله يقول (الرحمن على العرش استوى) وعرشه فوق سبع سمواته ، فقلت له يقول على العرش وسكن لا أدري عرش في السماء أو في الأرض ، فقال له إذا أنكرا الله في السماء كفر ، لأنه - إلى - عيسى ، والله يدعي من أعين لا من

(١) كذا في الأصل وفي هامشه : إنما خالفه بحالف العقل

اسئل . قال عبد الله بن افع كان مالك بن انس يقول : الله في السماء وعرشه
كل مكان . وقال معمر بن : سألت سفيان الثوري عن قوله تعالى (وهو
معكم ايما كنتم) قال علمه . وقال حماد بن زيد فيما ثبت عنه من غير وجه
رواه ابن ابي حاتم والسخاري وعبد الله بن حمد وغيرهم : انما يدور كلام الجهمية
على ان يقولوا ليس في السماء شيء . وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت
لعبد الله بن المبارك بماذا زعمف ربنا ؟ قال : بأنه فوق سمواته على عرشه
بائن من خلقه . قلت عدد ؟ قال : محمد لا يعلمه غيره . وهذا مشهور عن ابن
المبارك ثابت عنه . من غير وجه . وهو نظر صحيح ثابت عن احمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وغير واحد من الائمة . وقال رجل لعبد الله بن المبارك
يا ابا عبد الرحمن قد خدمت الله من كثرة ما دعوا على الجهمية . قال لا تخف فانهم
يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء . وقال جرير بن عبد الحميد كلام
الجهمية اوله شهد وآخره سم . وانما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء الله .
رواه ابن ابي حاتم ورواه هو وغيره بأسانيد ثامة عن عبد الرحمن بن مهدي
قال : ان الجهمية ارادوا أن يقولوا ان يكون الله كلم . موسى بن عمران ، وان
يكون على العرش ، ارى ان يستأجروا حال تاولوا والا ضربت اعناقهم . وقال
زيد بن هارون من زعم ان الله على العرش استوى على خلاف ما يقر في
قلوب الامة فهو جهمي . وقال سعيد بن عامر الضبي — وذكر عنه الجهمية
فقال سم شر قتل من اليهود والنصارى . فداجم اهل الاديان مع المسلمين
ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء . وقال عباد بن العوام لو اسطي
كلمت بشر المرسي واصحاه فرأيت آخر كلامهم ينتهي إلى ان يقولوا
ليس في السماء شيء ، ارى ان لا يناكحوا ولا يوارثوا . وهذا كثير من كلامهم

وهكذا ذكر أهل الكلام الذين ينقلون مقالات الناس مقالة أهل السنة وأهل الحديث . كما ذكره . و الحسن الأشعري في كتابه الذي صنعه في اختلاف اصليين ، ومقالات الاسلاميين ، فذكر فيه أقوال الخوارج والرافضة والمعتزلة والمرجئة وغيرهم . ثم قال ذكر مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث وحمله قولهم : الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء من عند الله ، وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا الى أن قال : وأن الله على عرشه كما قال . (الرحمن على العرش استوى) وأن له يدين لا كيف كما قال تعالى « لما خلقت بيدي » وأقروا أن الله عما كذبوا كاذب (أنزل عليه وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه) وأنتوا السمع والبصر ، ولم ينقوا ذلك عن الله كما سمعته المعتزلة . وقالوا : انه لا يكون في الارض خير ولا شر الا ما شاء الله ، وأن الاشياء تكون بمشيئة الله ، كما قال (وما تشاؤون الا أن يشاء الله) الى أن قال : ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق . ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل « إن الله ينزل الى سماء الدنيا فيقول : هل من مستعمر فأعمرله » كما جاء في الحديث ويقولون أن الله يحيي يوم القيامة كما قال (وجاء ربك والملك صفا صفا) وأن الله يقرب من حله كيف شاء كما قال (ونحن اقرب اليه من حبل النور) وذكر أشياء كثيرة ، الى أن قال . فهذا جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويروونه ، وبكل ما ذكرنا من قولهم تقول واليه نذهب قال الأشعري ايضا في مشيئة الاستواء : قال أهل السنة واصحاب الحديث ليس بحجم ، ولا يشبه الاشياء ، وانه على عرشه كما قال (الرحمن

على العرش استوى) ولا تقدم بين يدي الله في القول ، بل أقول :
 استوى ، لا كيف ، وأنه له يدين بلا كيف كما قال تعالى (لما حطت يدي)
 — ومن الله ينزل أى سماء الدنيا كما جاء في الحديث . قال : وقالت
 الممتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى . وقال الأشمري أيضا في
 كتاب الإبانة في أصول الديانة في باب لاستواء أن قال قائل : ما تقولون في
 الاستواء ، قيل . قول له إن الله مستوى على عرشه كما قال (الرحمن
 على العرش استوى) وقال أيه بصمد الكه الطيب وقال بن رفعة الله إليه
 وقال حكاية عن فرعون (يا هامان بن لميصر حاله في بلع الأسباب أسباب
 السموات فاطلع لي له موسى وأني لأظنه كاديا) كذب فرعون موسى في
 قوله أن الله فوق السموات وقال لله تعالى (أؤمنتم من في السماء أن
 ينخسف بكم الأرض هاذا هي نمور) فالسموات فوقها العرش وكل ما علا
 فهو سماه وليس ذا قال (أؤمنتم من في السماء) يعني جميع السموات وإنما أراد
 العرش الذي هو أعلا السموات ألا ترى أنه ذكر السموات فقال وجعل
 القمر فيهن ور ولم يردنه أعلا السموات جميعا ، ورأيانا المسلمين جميعا
 يرفعون أيديهم داعينهم نحو اسماء لأن الله مستوى على العرش الذي هو
 فوق السموات فلو لا أن لله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش وقد
 قال قائلون من المستزلة والجهمية والحرورية أن معنى استوى استولى
 ومملك وقهر وأن لله في كل مكان وجحدوا أن يكون الله على عرشه كما
 قال أهل الحق وذهبوا في الاستواء إلى لقدرة فلو كان كما قالوا كان
 لا فرق بين العرش والأرض السابعة لأن الله قادر على كل شيء والأرض
 قاله قادر عليها وعلى الحشوش والأخيلة فلو كان مستويا على العرش بمعنى

الاستيلاء لحاز ان يقال هو مستوعب الاشياء كلها وعلى الحشوش والاخلية
فقط ان يكون معنى الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في
الاشياء كلها ، وقد نقل هذا عن الأشعري غير واحد من أئمة أصحابه كابن
فورك والحافظين عساكر في كتابه الذي جمعه في تبیین كذب المهری فيما ينسب
الى الشيخ أبي الحسن الأشعري ، وذكر اعتقاده الذي ذكره في الاية وقوله به
ان قال قائل قد أنكرتم قول المعتزلة والتدرية والجمعية والحلولية ولرافضة
والمرجئة عرفونا قولكم الذي به تقولون ، وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا
الذي به نقول ، وديانتنا التي ندين (بها) لتمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم ، وما روي عن الصحابة والتابعين ، وثمة الحديث
ونحن بذلك معتمدون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نصر الله وجهه
قاتلون ، ولما حالف فيه مجابون لانه لا امام الاضلال ، والرئيس الكامل
الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح المنهاج وقسم به بدع
المتدعين وزبح لأرائين وشك الشاكين ورحمة الله عليه من امام مقدم وكبير
مفهم وعلى جميع أئمة المسلمين

وجملة قولنا أنا نقرأ بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله
وما رواد النفات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر ما تقدم وغيره
جمل كبيرة أوردت في غير هذا الموضع ، وقال أبو بكر الأجري في كتاب
الشريعة الذي يذهب اليه أهل العلم أن الله تعالى على عرشه فوق سمواته
وعلمه محيط بكل شيء قد أحاط بجميع ما خلق في السموات العلى وجميع
ما في سبع أرضين يرفع اليه أفضل العباد ، فان قال قائل : أي شيء معنى قوله
(ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رانهم ولا خمسة الا هو سادسهم) الاية

قيل له عدّه، والله على عرشه وعلمه محيط بهم كذا صرّاه أهل العلم والآية يدل أولها وآخرها انه العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين والقول الذي قاله الشيخ محمد بن أبي زيد وأنه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان سلمه قد تأوله بعض المبطلين بأن رفع المجيد ومراده أن الله هو المجيد بذاته وهذا مع أنه جمل واضح فانه بمنزلة أن يقال الرحمن بذاته والرحيم بذاته والعزير بذاته

وقد صرح ابن أبي زيد في المختصر بأن الله في سمائه دون أرضه هذا لفظه والذي قاله ابن أبي زيد ما زالت تقول أئمة أهل السنة في جميع الطوائف وقد ذكر أبو عمرو الطلنكي الإمام في كتابه الذي سماه الوصول إلى معرفة الأصول: أن أهل السنة والجماعة متفقون على أن الله استوى بذاته على عرشه وكذلك ذكره عثمان بن أبي شيبة حافظ الكوفة في طبقة البخاري ونحوه ذكر ذلك عن أهل السنة والجماعة وكذلك ذكره يحيى ابن عمار السجستاني الأمام في رسالته المشهورة في السنة التي كتبها إلى مالك بالاداء .. وكذلك ذكر أبو نصر السجزي الحافظ في كتاب الإبانة له قال: وأئمتنا كالثوري ومالك وابن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن المبارك وفضيل بن عياض وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته وأن علمه بكل مكان وكذلك ذكر شيخ الإسلام الانصاري وأبو العباس الطبري والشيخ عبد القادر ومن لا يحصي عدده إلا الله من أئمة الإسلام وشيوخه

وقال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وغير ذلك من الصفات المشهورة في الاعتقاد الذي جمعه: طريقا طريق السلف

المتبعين الكتاب والسنة وإجماع الامة قال وما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة لا زول ولا يحول لم يزل عالماً يعلم بصير ابصر سميعاً سمع متكلماً بكلام أحدث الاشياء من غير شيء وأن القرآن كلام الله وسائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق وأن القرآن من جميع الجهات مقروء ومتلو ومحفوظاً ومسموعاً ومفهوماً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة وأنه بالفاظها كلام الله غير مخلوق وإن الواقعة من اللغص من الجهمية وإن من قصد القرآن بوجه من لوجوه يريد حلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمي عندهم كافر بذكر أشياء لى قال: وإن الاحديث التى ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستوى الله عليه بقولون بها ويثبتونها من غير تكريف ولا تمثيل وإن الله بائن من خلقه وخلق بائون منه لا يحل فيهم ولا يتزح بهم وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه وذكر سائر اعتقادات السلف واجماعهم على ذلك وقال يحيى ابن عثمان في رسالته لا نقول كما قالت الجهمية انه مداخل الامكنة ومما رجع كل شيء ولا يعلم به بل نقول هو بذاته على عرشه وعلمه محيط بكل شيء وبصره وقدرته مدركه لكل شيء وهو معنى قوله (وهو معكم ينما كنتم) وقال الشيخ العارف معمر بن أحمد شيخ الصوفية في هذا العصر أحدث أن أوصي أصحابي بوصية من السنة وجميع ما كان عليه أهل الحديث وأهل المعرفة وتصفوا من المتقدمين والمتأخرين فذكر أشياء من الوصية الى أن قال فيها وأن الله استوى على عرشه بلا كيف ولا أول ولا آخر ولا سواء معقول والكيف مجهول وأنه مستو على عرشه بائن من خلقه والخلق بائون منه بلا حلول ولا مارجة ولا ملاصقة وأنه مر

وجل بصير سميع عليم خبير تكلم ويرضي ويسخط ويضحك وبموجب
ويتجلى ملأه يوم القيامة صاحكا ونزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء
ولا كيف ولا تأويل ومن اكر القول أو زل فهو مستدع ضل وقال
الامام أبو عثمان السماعي بن عبد الرحمن الصاوي اديساوري في كتاب
الرسالة في السنة: ومقتدا أصحاب الحديث وشهدون ان الله فوق سبع
سمواته على عرشه كما نطق به كتابه وعلماء الامة وأعداء سلف الامة
لم يختلفوا ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته قس: وأما امامنا ابو عبد الله
الشافعي احتج في كتابه المبسوط في مسألة ادعاء الرقة المؤمنة في الكفارة
وبالرومة كارة لا يصح التكفير بها بعد معاوية بن الحكم وأنه أراد
أن يعق الخاتمة السوداء عن الكفارة: وسأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن اعتاقه اياها فامتحنها ليعرف أنها مؤمنة ثم لا فقال لها ابن رث: «
شارت لي السماء، فقال وأعتقتم، فها مؤمنة» حكى بها، لما قرئت
رما في السماء وعرفت رما بصفة الملوك والموقية

وقال الخافض ابو بكر السهقي باب القول في الاستواء

قال الله تعالى (لرحمن على العرش استوى) ثم استوى على العرش،
وهو اقاخر فوق عبادته يحافون ربه من فوقهم، الذي يصعد الحكام الطيب
والعمل الصالح برفعه (أمتهم من في السماء) وأراد من فوق السماء كما قال
(ولا صليكم في جدوع النخل) بمعنى على جدوع النخل وقال (فسبحوا في
الأرض) أي على الأرض، وكل ما علا فهو سماء والعرش أعلى السموات
فمعنى الآية أمتهم من على العرش كما صرح به في سائر الآيات قال: وفيها

كتبنا من الآيات دلالة على إبطال قول من دعم من الجهمية أن لله مداته
 في كل مكان وقوله (وهو معكم أينما كنتم) إنما أراد معه لا مداته
 وقال أبو عمر بن عبد البر في شرح الموطأ لما تكلم على حديث الثرول
 قال وهذا حديث لم يختلف أهل الحديث في صحته وفيه دليل أن الله في
 السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو من حجته
 على المعتزلة قال وهذا أشهر عند الخاصة والعامة وأعرف من أن يحتاج إلى
 أكثر من حكايته لأنه ضطرار لم يوقفهم عليه أحد ولا أنكره عليهم - لم
 وقال أبو عمر أيضا : أحجم علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم قالوا في
 تأويل قوله ما يكون من مجرى ثلاثة إلا هو رابعهم هو على العرش وعنده
 في كل مكان وما خالفهم في ذلك أحد يحتاج بقوله

وقال شيخ الإسلام المسؤول أيده الله فهدا ما تلقاه الخلف عن السلف
 إذ لم ينقل عنهم غير ذلك إذ هو الحق الصهر الذي دلت عليه الآيات
 الفرقانية والاحاديث النبوية فدل الله العظام أن يختم لنا بخير
 ولسائر المسلمين وأن لا يربغ قلوبا بعد إدهداته
 بمنه وكرمه أنه أرحم الراحمين
 والحمد لله وحده

فتاوى لابن تيمية

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) رُفَع رَحْمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ بِنْتًا بَكْرًا بِالْمَاءِ وَدَخَلَ
بِهَا فَوَجَدَهَا بِكَرَاتِمِهَا وَلَدَتْ وَلَدًا بِمَضْيِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ نَعْدَ دَخُولِهِ
بِهَا فَهَلْ يَلْحَقُ بِهِ الْوِلْدَانُ لَا وَأَنَّ الزَّوْجَ حَافٍ بِالطَّلَاقِ مِنْهَا أَنَّ الْوَلَدَ
وَلَدَهُ مِنْ صُلْبِهِ فَهَلْ يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ أَمْ لَا وَلَوْلَا أَنَا - وَيَا كَامِلَ خِدَانَةٍ وَعَمَرَ
سَنِينَ أَفْتَوْنَا مَا حُورِينَ

اجاب رضي الله عنه المحدثه. اذا ولدت اكثر من ستة اشهر من حين
دخل بها ولو لاحظت حقه الولد باتفاق الائمة ومثل هذه القصة وقعت
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستدل الصحابة على إمكان
كون الولد يولد ستة اشهر بقوله تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
مع قوله والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين فإذا كان مدة الرضاع
من الثلاثين حواين يكون الحمل ستة اشهر فجمع في الآية قبل الحمل وتعام
الرضاع ولو لم يستحقه فكيف إذا استحقه وأقر به بل لو استحق
مجهول النجب رُفَع رَحْمَهُ اللَّهُ بِمَضْيِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ نَعْدَ دَخُولِهِ
بِهَا فَهَلْ يَلْحَقُ بِهِ الْوِلْدَانُ لَا وَأَنَّ الزَّوْجَ حَافٍ بِالطَّلَاقِ مِنْهَا أَنَّ الْوَلَدَ
وَلَدَهُ مِنْ صُلْبِهِ فَهَلْ يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ أَمْ لَا وَلَوْلَا أَنَا - وَيَا كَامِلَ خِدَانَةٍ وَعَمَرَ
سَنِينَ أَفْتَوْنَا مَا حُورِينَ

واقعه أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) مسألة في الفقر والتصوف صورتها ما تقول انفقها رضي الله عنهم في رجل يقول ان الفقر لم يعبد به ، ولم يؤمر به ، ولا جسم له ، ولا معنى وأنه غير سبيل موصل الى رضي الله تعالى واني رضي رسوله وانما تعبدنا بمتابعة أمر الله واجتنب نهيه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن أصل كل شيء العلم والتعبد والعمل به ، والتقوى والورع عن المحرم ، والفقر المسمى على لسان الطائفة والاكار هو الزهد في الدنيا ، والزهد في الدنيا يفيد العلم الشرعي فيكون لزهد في الدنيا العمل بالعلم وهذا هو الفقر ، فإذا انفق فرع من فروع العلم ، ولامر على هذا وما ثم طريق أوصل من العلم ، والعمل بالعلم على ما صح وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول أن الفقر المسمى المعروف عند أكثر أهل الزي المشروع في هذه الأعصار من الزي والالفاظ والاصطلاح المعتادة غير مرضي الله ولا لرسوله ، فهل الأمر كما قال ، أو غير ذلك فتوا بما جاورين

نسخة جوب الشيخ تقي الدين بن تيمية رضي الله عنه الحمد لله أصل هذه المسألة أن لالفاظ التي جاء بها الكتب والسنة علينا أن تتبع ما دلت عليه مثل لفظ الايمان والبر والتقوى والصدق والعدل ، والاحسان والتضرع ، والشكر والتوكل والخوف والرجاء والحب لله والطاعة لله والرسول وبر الوالدين والوفاء بالعهد ونحو ذلك مما يتضمن ذكر ما أحبه الله ورسوله من القلب واليدن ، فهذه الامور التي يحبها الله ورسوله هي الطريق الموصل الى الله مع ترك ما نهى الله

عنه ورسوله كالكرم والتفان والكذب والاثم والعدوان والظلم والجور
 ولطمع والشرك والبخل والجس وقسوة القلب والفدر وقطيعة الرحم ونحو
 ذلك وعلى كل مسلم أن ينظر فيما أمر الله به ورسوله فيفعله وما نهى الله
 عنه ورسوله فيتركه . هذا هو طريق الله وسبيله ودينه الصراط المستقيم
 صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وهذا الصراط المستقيم يشتمل على علم وعمل . علم شرعي وعم شرعي فمن
 علم ولم يعمل بعلمه كان هاجراً ومن عمل بغير العلم كان ضالاً وقد مر أصححانه أن
 نقول بهذا الصراط المستقيم صراط لدين العمته عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اليهود المغضوب عليهم
 والنصارى صالون ، وذلك أن اليهود عرفوا الحق ولم يعملوا به والنصارى
 صاوا الله بغير علم . ولما كان السلف يقولون : سر فتنة العالم الفاجر
 والمأبد الجاهل فإن فتنتها فتنة لكل متون وكانوا يقولون من فسد
 من العلماء ففيه شبه باليهود . ومن فسد من العباد ففيه شبه من النصارى
 فمن دعا إلى العلم دون العمل المأمور به كان مضلاً وأضل منهما من سلك
 في العلم طريق أهل البدع فيتع أموراً تخالف الكتاب والسنة يظنها علوماً
 وهي جهالات . وكذلك من سلك في العبادة طريق أهل البدع فيعمل
 أعمالاً تخالف لأعمال المشروعة يظنها عبادات وهي ضلالات فهذا
 وهذا كثير في المحرف المنسب إلى فقه أو فقه ، مجتمع فيه نه يدعو إلى
 العلم دون العمل . والعمل دون العلم . ويكون ما يدعو إليه فيه دعو تخالف
 الشريعة . وطريق الله لا يتم إلا بعلم وعمل يكون كلاهما موافقاً للشريعة
 فالسالك طريق الفقر والتصوف والزهد والعبادة من لم يسلك بعلم

يوافق الشريعة ، والا كان ضالاً عن الطريق ، وكان ما يفسده أكثر مما يصلحه . والسالك من الفقه والعلم والنظر والكلام ان لم يتابع الشريعة ويعمل بعليه والا كان عاجزاً . ضالاً عن الطريق . فهذا هو الاصل الذي يجب اعتماده على كل . - لم

وأما التعصب لامر من الامور بلا هدى من الله فهو من عمل الجاهلية ، ومن افضل ممن نعم هوام بغير هدى من الله . ولا ريب أن لفظ المقر في الكتاب والسنة وكلام الصحابة والتابعين وتابعيهم لم يكونوا يريدون به نفس طريق الله . وفعل ما أمر به ، وترك ما نهى عنه والاخلاق المحموده ولا نحو ذلك ، بل المقر عدمه ضد الذي والفقراء هم الذين ذكرهم الله في قوله (اى الصدقات للفقراء والمساكين) وفي قوله (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) وفي قوله (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) والذي هو الذي لا يحل له أخذ الزكاة ، أو الذي يجب عليه الزكاة . أو ما يشبه هذا . لكن لما كان المقر مظنة الزهد طوعاً أو كرها . اذ من العصمة أن لا تقدر . وصار المتأخرون كثيراً ما يقرنون بالفقر معنى الزهد ، والزهد قد يكون مع الفنى ، وقد يكون مع العلم . في الانبياء والسابقين الاولين ممن هو زاهد مع غناه كثير

والزهد المشروع ترك ما لا يسمع في الدار الآخرة . وأما كل ما يستعين به العبد على طاعة الله فليس تركه من الزهد المشروع ، بل ترك الفصول التي تشعل عن طاعة الله ورسوله هو المشروع . وكذلك في أثناء المائة الثانية صاروا يعبرون عن ذلك بلفظ الصوفي ، لان لبس

الصوف يكثر في الزهاد . ومن قال ان الصوفي نسبة الى الصفة والصهاء
او الصف الاول او صوفة من مر بن اد بن طابحة او صوفة القضاة هؤلاء
أكبر من اليهود والنصارى . لكن من الناس من قد لحوا الفرق في
بعض الامور دون بعض بحيث يفرق بين المؤمن والكافر ، ولا
يفرق بين البر والفاجر ، أو يفرق بين بعض الابرار وبين بعض الفجار ،
ولا يفرق بين اخيرين اتباعا لطئه وما بهواه . فيكون ناقص الايمان
محسب ما سوى بين الابرار والفجار ، ويكون معه من الابرار بدين
الله تعالى الفارق بحسب ما فرق به بين اوليائه وأعدائه

ومن أقر بالامر والمهي الدينين دون القضاء والقدر وكان من
القدرية كالمعتزلة ومحوم الدين ثم نجوس هذه الامة فهؤلاء يشبهون
المجوس وأولئك يشبهون المشركين الذين هم شر من المجوس ومن أقر
هما وجعل الرب متافضا فهو من اتباع ابليس الذي اعترض على الرب
سبعائه وخاصمه كما نمل ذلك عنه فهذا التقسيم من القول والاعتقاد
وكذلك هم في الاحوال والافعال فالصواب منها حالة المؤمن الذي يتقي
الله فيعمل المأمور ويترك المحذور ويصبر على ما يصيبه من المقدور فهو عند
الامر والدين والشريعة يستعين بالله على ذلك كما قال تعالى (اياك نعبد
واياك نستعين) واذا أذنب استغفر وابت لا يحتاج بالقدر على ما يفعله من
السيئات ولا يرى المخلوق حجة على رب الكائنات بل يؤمن بالقدر ولا
يحتاج به كما في الحديث الصحيح الذي فيه سيد الاستغفار أن يقول العبد
(اللهم أنت ربي لا اله الا انت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك
ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بسعمتك علي وأبوء

بدني فاعفُ لي فإنه لا يفتقر الذنوب إلا أنت ، فيقر بنعمة الله عليه في الحسبات ويعلم أنه هو هداه ويسره لليسرى ويقر بدنونه من السيئات ويتوب منها كما قال بعضهم اطعناك بفضلك واملأناك وعصيتك بملك والحجة لك قال لك وجوب حجتك علي واقطاع حجتى لا ما عفرت لي وفي الحديث الصحيح الالهى « يا عبادي انى هي اعمالكم أحصاها لكم ثم أوفكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه » وهذا له تحقيق مبسوط في غير هذا الموضع ، وآخرون قد يشهدون الامر فقط فتجدهم يجتهدون في الطاعة حسب الاستطاعة لكن ليس عندهم من مشاهدة القدر ما يوجب لهم حقيقة الاستعانة والتوكل والصبر . وآخرون يشهدون القدر فقط فيكون عندهم من الاستعانة والتوكل والصبر ما ليس عند أولئك لكنهم لا ياتزمون امر الله ورسوله واتباع شريعته وملائمة ما جاء به الكتاب والسنة من الدين فهو لا يستعينون الله ولا يمدونه والذين من قبلهم يريدون ان يعبدوه ولا يستعينوه والمؤمن يعده ويستعينه

(والقسم الرابع) شر الاقسام وهو من لا يعبد ولا يستعينه فلا هو مع الشريعة الامرية ولا مع القادر الكوني وانقسامهم الى هذه الانسام هو فيما يكون قبل القدور من توكل واستعانة ونحو ذلك وما يكون بعده من صبر ورضا ونحو ذلك فهم في التقوى وهي طاعة الامر الدينى والصبر على ما يقدر عليه من القدر الكونى أربعة أقسام

(أحدها) أهل التقوى والصبر وهم الذين أنعم الله عليهم أهل السعادة في الدنيا والاخرة (والثاني) الذين لهم نوع من التقوى ، لا صبر مثل الذين

يقتلون ما عليهم من الصلاة ونحوها وترك كون المحرمات لكن إذا أصيب
أحدهم في يده يمرض ونحوه أو ماله أو في عرضه أو اتى به سو بخبره
عظم جزعه وظهر هلمه

(والثالث) قوم لهم نوع من الضرر بلا تقوى مثل العجز الذين يصبرون
على ما يصيبهم في مثل هوانهم كالاصوص والتمتع الذين يصبرون على
الآلام في مثل ما يطلبونه من امصص وأخذ الحرام والكتاب وأهل
الدوائر الذين يصبرون على ذلك في طلب ما يحمل لهم من الاموال بالخيانة
وعيرها وكذلك طالبا لرياسة والعلو على غيرهم يصبرون من ذلك على
أواع من الادى التي لا يصبر عليها كثير من الناس

وكذلك هن امة للصور المحرمة من أهل المشقة وغيرهم يعددون
في مثل ما يرونه من المحرمات على أنواع من لاذى والالام وهؤلاء هم
لذين يريدون علوا في الارض أو سادا من طلاب لرياسة والعلو على
الحلق ومن طلاب الاول بالبغي والدوائر واستمتاع بصور المحرمة
نظرا أو مباشرة وغير ذلك يصبرون على أنواع من المأك وهات ولكن
ليس لهم تقوى فيما تركوه من المأمور ، وفعلوه من المحذور ، وكذلك
قد يصبر الرجل على ما يصبه من المذنب كالمرص والمقر وغير ذلك ولا
يكون فيه تقوى إذا قدر

وأما القسم الرابع فهو شر الالسام لا يتقون إذا قدره أو لا يصبرون
إذا ابتلوا بل هم كما قال الله تعالى (أن الانسان لحق هلوغا دامسه الشر
جزءا وإذا دامسه الخير منوعا) هؤلاء نجدهم من اطلم الناس واجبرهم إذا
قدروا ومن أدل الناس واجزعهم إذا قمروا ان قهرتهم فلوا لك وناقروك

وحبوك واسترحرك ودخلك وأفيا بدفون به من أنفسهم من أنواع الكذب
والذل وتعظيم المسؤل وإن قهروك كانوا من أظلم الناس وأقسام قلبا
وأقبحهم رحمة وأحسانا وعفوا كما قد جربه المسمون في كل من كان عن
حقائق الايمان أبعد من التار الذين قائلهم المسمون ومن يشبههم في
كثير من امورهم وإن كان متظاهرا بلباس جند المسلمين وعلمائهم وزهادهم
وتجارهم وصناعهم فالاعتبار بالحقائق فإن الله لا ينظر الى صوركم ولا الى
أموالكم وإنما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم فمن كان قلبه وعمله من جسد قلوب
التار وعملهم كان شبيها لهم من هذا الوجه وكان مامعه من الاسلام أو
ما يظهره منه منزلة مامعهم من الاسلام وما يظهرونه منه بل يوجد في غير
التار المقاتيل من المظهرين للاسلام من هو اعظم ردة وأولى بالاخلاق
الجاهلية وأبعد عن الاخلاق الاسلامية من النار وفي الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في خطبة: «خير الكلام كلام الله وخير
الهدى هدى محمد وشر لامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» وإذا
كان خير الكلام كلام الله؛ خير الهدى هدى محمد فكل من كان الى ذلك قرب
وهو به أشبه كان الى الكمال أقرب وهو به أحق، ومن كان عن ذلك أبعد
وشبهه أضعف كان على الكمال أبعد وبالباطل أحق، والكمال هو من
كان لله أطوع. وعلى ما يصيبه أصبر فكلما كان تبع لما يأمر الله به ورسوله
واعظم موافقة لله فيما يحبه ويرضاه وصبر على ما قدره وقضاه كان أكمل
وأفضل، وكل من نقص عن هذين كان فيه من النقص بحسب ذلك وقد
ذكر الله تعالى الصبر والتقوى جميعا في غير موضع من كتابه، وبين أنه
ينتصر البعد على عدوه من الكفار، الحاربين المعاهدين والمفقيين وعلى من

ظلمه من المسلمين ولصاحبه تكون العاقبة ، قال الله تعالى (بلى ان تصبروا
وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
مسوقين) وقال الله تعالى (لتأتون في أموالكم وأنفسكم ولتسمن من
لذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الدين أشركوا أذى كثيرا ما وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور) وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم
وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعلمون ه ها أنتم أولاء
تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله ، واداء لقوم قالوا آمنة واداء
خلوا أعصوا عليكم الا ما مل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات
الصدور ه ان تمسككم حسنة تسؤم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها ، وان
تصبروا ولتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) وقال اخوة
يوسف له (انك لآنت يوسف ، قال انا يوسف وهذا أخى قد من الله
علينا ، انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين) وقد قرن الصبر
بالاعمال الصالحة عموما وخصوصا فقال تعالى (واتبع ما أوحى اليك
واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين) وفي اتباع ما أوحى اليه التقوى
كلها تصديقا لخبر الله وطاعة لأمره ، وقال تعالى (وأقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل ، ان الحسنات يذهبن السيئات ، ذلك ذكرى
للذاكرين ، واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين) وقال تعالى (فاصبر
ان وعد الله حق ، واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار)
وقال تعالى (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها ومن آتاء الليل) وقال تعالى (وَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَأَنتُمْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) وقال تعالى (وَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) فهذه مواضع قرن فيها الصلاة والصبر وقرن بين الرحمة والصبر في مثل قوله تعالى (وتوصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة) وفي الرحمة الاحسان الى الخلق بالزكاة وغيرها فان القسمة أيضا رباعية اذ من الناس من يصبر ولا يرحم كاهل القوة والقسوة ، ومنهم من يرحم ولا يصبر كاهل الضعف واللين ، مثل كثير من النساء ومن يشبههن ، ومنهم من لا يصبر ولا يرحم كاهل القسوة والمهمل ، ولحمود هو الذي يصبر ويرحم كما قال العقلاء في صفة المتولي : ينبغي أن يكون قويا من غير عنف ، ليناً من غير ضعف ، فبصبره يقوى وبليته يرحم ، وبالصبر ينصر العبد فان النصر مع الصبر وبالرحمة يرحمه الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « إنما يرحم الله من عباده الرحماء » وقال « من لم يرحم لا يرحم » وقال « لا تنزع الرحمة إلا من شقي » ، الراحمون يرحمهم الرحماء ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » والله أعلم انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في شروط عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه التي شرطها على أهل الذمة لما قدم الشام وشارطهم بمحضر من المهاجرين والانصار ، وعليها العمل عند أئمة المسلمين لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم

ومحدثات الأورطان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر » لأن هذا صار إجماعاً من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذين لا يجتمعون على ضلالة على ما نقلوه وفهموه من كتاب الله وسنة رسوله ، وهذه الشروط مبروية من وجوه مختصرة ومبسطة

(نما) ما رواه سفيان الثوري عن مسروق بن عبد الرحمن بن عتبة قال: كتب عمر حين صالح نصارى الشام كتاباً وشروط عليهم فيه أن لا يحدنوا في مدبرهم ولا ما حولها ديراً ولا صومعة ولا كنيسة ولا قلاية لراهب ، ولا يحدنوا ما حارب ، ولا يبنوا كنائسهم أن يبر لها أحد من المسلمين ثلاث ليال يظلمونهم ، ولا يؤثروا جسوساً ولا يكتتموا عيش المسلمين ولا يعلموا أولادهم القرآن ولا يطهروا شركاً ولا يسموا ذوي قرابتهم من الإسلام أن أرادوه ، وأن يوقروا المسلمين وأن يقوموا لهم من مجالسهم أن أرادوا الجلوس ولا ينشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم من قلنسوة ولا عمامة ولا ثياب ولا فرق شعر ، ولا يتكلموا بكلام ولا يركبوا سرجاً ولا يتقلدوا سيفاً ولا يتحدوا شيئاً من سلاح ولا يمشوا خواتيمهم بالعربية ولا يلبسوا الحمور ، وأن يجزوا مقادير رؤوسهم وأن يلزموا رءسهم حينما كانوا ، وأن يشدوا الزناير على أوساطهم ولا يظهروا صليبا ولا شيئاً من كتبهم في شيء من طرق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين موتاهم ولا يضربوا بالساقوس الأضر باخفياً ولا يرفعوا أصواتهم بقراءتهم في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين ، ولا يخرجوا شعابهم ، ولا يرفعوا مع موتاهم أصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ، فإن

خاله واشيئاً مما اشترط عليهم فلا ذمة لهم ، وقد حل للمسلمين منهم ما يحل
من أهل المائدة والشقاق

وأما ما يرويه بعض العامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ، من
أذى ذمياً فقد آذني ، فهذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه
أحد من أهل العلم وكيف ذلك وأذا هم قد يكون بحق وقد يكون بغير حق بل
قد قال الله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) وكيف
يحرم أذى الكفار مطلقاً وأي ذنب أعظم من الكفر ، ولكن في سنن أبي داود
عن الربيع بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله لم يأذن بكم
أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا باذن ، ولا ضرب أشارهم ، ولا أكل ثمارهم إذا
أعطوكم الذي عليهم » وكان عمر بن الخطاب يقول : أدلوهم ولا تظلموهم

وعن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن أناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الا
من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً
بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة » وفي سنن أبي داود عن قابوس بن
أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« ليس على مسلم جزية ، ولا تصلح قبلتان بأرض » وهذه الشروط
قد ذكرها أئمة العلماء من أهل المذاهب المتنوعة وغيرها في كتبهم
واعتمدوها فقد ذكروا أن على الإمام أن يلزم أهل الذمة بالتمييز عن
المسلمين في لباسهم ، وشعورهم ، وكتبهم ، وركوبهم ، بأن يلبسوا ثوباً
يخالف ثياب المسلمين كالسلي ، والازرق ، والاصفر ، ولا دكن وبشدوا
الخرق في فلا نسهم وعمامتهم والثناير فوق ثيابهم ، وقد أطلق طائفة من

المعاهد انهم يؤخذون باللبس وشد الزناير جميعا ، ومنهم من قال هذا يجب اذا شرط عليهم ، وقد تقدم اشتراط عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك عليهم جميعا حيث قال : ولا يتشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلمسوة ولا غيرها من عمامة ولا نعالين الى ان قال : ويلزمهم بذلك حيثما كانوا ويشدوا الزناير على أوساطهم

وهذه الشروط يحددها عليهم من يوفقه الله تعالى من ولاية أمور المسلمين كما جدد عمر بن عبد العزيز في خلافته وبالغ في اتباع سنة عمر ابن الخطاب حيث كان من العلم والدل والقيام بالكتاب والسنة بنزلة ميزه الله بها عن غيره من الائمة ، وجدها هارون الرشيد ووجهه المتوكل وغيرها وأمروا بهدم الكنائس التي ينبغي هدمها كالكنائس التي بالديار المصرية كلها فتي وجوب هدمها قولان ولا نزاع في جواز هدم ما كان بأرض المنوة اذ فتحت ولو أقرت بأيديهم اكونهم أهل الوطن كما أقرهم المسلمون على كنائس الشام ومصر ثم ظهرت شمائر المسلمين فيما بعد في تلك البقعة بحيث بنيت فيها المساجد فلا يجتمع شعائر الكفر مع شمائر الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا يجتمع قبلتان بأرض » ولهذا شرط عليهم عمر والمسلمون ان لا يطمروا شعائر دينهم

وأیضا فلا نزاع بين المسلمين ان أرض المسلمين لا يجوز أن تمس على الدیارات والصوامع ولا یصح الوقف علیها بل لو وقفها ذمی وتحکم الیالم یحکم بصحة الوقف فكيف نجس أوال المسلمين علی معابد الكفار التي یشارك فیها بالرحمن ویسب الله ورسوله فیها أقبح سب وكان من سبب أحداث هذه الكنائس وهذه الاحباس علیها شیئان أحدهما ان بني

عبيد الله القداح الدين كان طاهرهم الرقص وباطلهم الهاق يستوزرون نارة
يهوديا ونارة نصرايا واجتنب ذلك النصراني خلقا كثيرا وسمى كائنات كثيرة
وانثاني استيلاء الكتاب من النصاري على أموال المسلمين ويدلسون
فيها على المسلمين ما يشاؤون والله أعلم. قاله أحمد بن تيمية

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة فيمن يعمل من المسلمين مثل طعام الصاري في السرور ويعمل
سائر المواسم مثل انطاس ، والميلاد ، وحبس العمدس ، وسبت النور ،
ومن يديهم شيئا يستعينون به على اعيادهم أيجوز للمسلمين أن يفعلوا
شيئا من ذلك أم لا ؟

الجواب الحمد لله . لا يحل للمسلمين أن ينشئوا بهم في شيء مما
يختص باعيادهم لاس طعام ، ولا لباس ، ولا اغتسال ، ولا ايقاد نيران
ولا تبديل عادة من معيشة أو عبادة أو غير ذلك ولا يحل فعل وليمة
ولا اهداء ولا البيع عما يستعار به على ذلك لأجل ذلك ولا تمكن
الصبيان وغوهم من اللعب الذي في الاعياد ولا إظهار زينة ، وبالأجالة
ليس لهم أن يخصوا أعيادهم بشيء من شعائرهم بل يكون يوم عيدهم
عند المسلمين كسائر الايام لا يخصه المسلمون بشيء من خصائصه ، وأما
ادأصابه المسلمون قصدا فقد ذكره ذلك طوائف من السلف والخلف
وأما تخصيصه بما تقدم ذكره فلا نزاع فيه بين العلماء بل قد ذهب
طائفة من العلماء الى كفر من يفعل هذه الامور لما فيها من تعظيم شعائر

الكرم . وقال طائفة منهم : إن دبح نطيحة يوم عيدهم فكأنما ذبحوا خنزيرا . وقال
عبد الله بن عمرو بن العاص من تأسي بيلاد لاعاجم وصنع نيروزهم
ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة
وفي سنن أبي داود عن ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر إبلا (بيواعة) فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : لاني نذرت أن أنحر إبلا بيواعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
« هل كان فيها من وثن يمد من دون الله من وثنان الجاهلية ؟ » قال لا قال
« هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » قال لا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« أوف بندرك فإنه لا وفاء لأمر في معصية الله ولا فبا لا يملك ابن آدم »
« فلم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يوفي بنذره مع أن الأصل في الوفاء
أن يكون واجبا حتى أخبره أنه لم يكن لها عيد من أعياد الكفار وقال
« لا وفاء لنذر في معصية الله » فإذا كان الذبح مكان كان فيه عيدهم معصية
فكيف بمشاركتهم في نفس العيد ، بل قد شرط عليهم أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب والصحابه وسائر أئمة المسلمين أن لا يظهروا أعيادهم في دار المسلمين
وانما يعملونه سرا في مساكنهم فكيف إذا أظهرها المسلمون حتى قال عمر
إن الخطاب رضي الله عنه : لا تملحوا رطانة الاعاجم ولا تدخلوا على
المشركين في كنائسهم يوم عيدهم فإن السخط ينزل عليهم ، وإذا كان الداخل
انفرجة أو غيرها نهى عن ذلك لأن السخط ينزل عليهم فكيف بمن يفعل
ما يسخط الله به عليهم مما هي من شعار دينهم ؟ وقد قال غير واحد من
السلف في قوله تعالى (والذين لا يشهدون الزور) قالوا أعياد الكفار
فإذا كان هذا في شهودها من غير فعل فكيف بالأفعال التي هي من خصائصها

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسند والسنن انه قال « من تشبه بقوم فهو منهم » وفي لفظ « ليس منا من تشبه بغيرنا » وهو حديث جيد فاذا كان هذا في التشبه بهم وان كان في الداء فكيف التشبه بهم فيما هو أبلغ من ذلك وقد كرم جمهور الائمة اما كراهة تحريم أو كراهة تنزيه اكل ما ذبحوه لا عيادهم وقرابينهم ادخاله فيما اهل به لغير الله وما دبح على النصب ، وكذلك نهوا عن معاوتهم على أعيادهم باهداء أو مباينة وقالوا : انه لا يحل للمسلمين أن يبيعوا للصاري شيئا من مصلحة عيدهم لالحما ، ولا دما ، ولا ثوبا ، ولا يمارون دابة ولا يعاونون على شيء من دينهم لان ذلك من تمظيم شركهم وعزهم على كفرهم ، وينبغي للسلطين ان يشهروا المسلمين عن ذلك لان الله تعالى يقول (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدون) ثم أن المسلم لا يحل له أن يعينهم على شرب الخمر بعصرها أو نحو ذلك فكيف على ما هو من شمائر السكر ، فواذا كان لا يحل له أن يعينهم هو فكيف اذا كان هو الفاعل لذلك . والله أعلم

قاله

أحمد بن تيمية

تمت

مَجْمُوعَةُ السَّانِدِ وَالْمُسْتَدَلِّ

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

(الجزء الثالث)

وقف على صحيفه وجرح أحادنه وعنف حواشيه

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رَشِيدُ ارْضَا

مفتي نجد الحجاز

وَحَقَّقَ الطَّاعِمُ بِهِ مَعْمُوظَهُ لَهُ

عَمَّةُ دَاوُدَ فِي سَنَةِ ١٣٤٩ (١٨)

مَطْبَعَةُ الْمُبَارَكِ رِبْعِيَّة

كتاب مذهب السلف القويم
في تحقيق مسألة
كلام الله الكريم

مجموع من فتاوى

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

وما حققه في مواضع من كنهه ومؤلفه

شرف على تصحيحه وعلق عليه بعض حكمه شي

الشيخ محمد رشيد رضا

مفتي مجلس الشورى

طبعة لأول مرة سنة ١٣٤٩ هـ

بمطبعة دار الكتب

(١) نقل من آخره العشرين من سكو ب لمودع في حرارة المكنسة العمومية
بدمشق في المدرسة لطاهرية (٢) وحده في لاعن ههه اعطه كالام وهي زائدة
كما أشار انه في حاشية بسحما (٣) لعل الاصل و.

حديث مروي «كأن سمع قرأة علي عليه السلام ونحوه من غير أن يسمع من غيره»
الأنثى: سألت أئمة سنة عن قرأة الأئمة من كل شيء ومحدث ولا يحكي
إلا أن يكون صوت وجل لا يتكلمه

قالوا: قالوا: قالوا: حمد قولك حمد من من قالوا: حمد قولك
يعني كل قول لله شيء من الحمد، وقول حمد عو بن مقبوه بأمره أخرج
منه إلى حو به لا يقرنه على الأئمة، من لا يقرنه الحمد من الأئمة، فصار له
مثل في عمة وأما على الحق، وأنه لم يكن يتحد في الله لومة لأئمة، حتى صارت
الامامة مقرونة بأمره في لسان كل أحد قيل قال الإمام أحمد وهذا مذهب الإمام
أحمد لقوله تعالى (وحد محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وكان من أئمة) وقول
فإنه خطي من الأئمة، وعين من الأئمة في الدين، وقد بدو ثلاثة حمد
يستعملون عليه من شرق إلى غرب، ومعهم من سمعوا بتكلمهم وإقصاء
والوراء، والسعادة والأمر، ولولا أنه لا يخصه إلا الله، فمعهم تسعة عليه
بأحسن، ومعهم من يتهجد أشد من غيره، ومعهم يهجد بالقول، ومعهم من
الرب، ومعهم أروع في رتبة وال، ومعهم أسي، وقدره من
وطه، وقد حمد في ذلك أهل الأرض حتى أئمة الأئمة، وأصلحهم، وهو مع
ذلك لا يحميهم إلى كلمة واحدة من منه، وما رجع عما حمد به أئمة وأئمة
ولا كنتم العلم، ولا مستعمل تنبيه، بل قد ضمير من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثره
ما دفع به مدح لئمة ذلك مما يثبت مثله لعلم من بصره، وقد قال بعض
علماء الأئمة لم يجر أحمد من سمع رسول كما ظهره أحمد بن حنبل، فكيف يصح
أنه كان يحذف هذه الكلمة التي لا قدر لها، ويحذف من أعونه أنه لا يثبت في الدين
قولا مستندا، فكيف تكلمه مدو حمد

(قال) ولما سمعوا إلى استماع الحديث كانوا أصبح من غيرهم ومن غير

ملا يوحى في غيرهم - ونسبة في كلام كالكلام في لسان. وكما أنه يوحى في
المتكلمين إلى كلام ما يوحى في غيرهم من غير فكل خير فهو في المسلمين
كثير وكل شر في المسلمين فهو في غيرهم كثير، وكذلك المتكلمون إلى لغة قد
يوحى فيهم من غير كلام يوحى في غيرهم من كان في غيرهم خير فهو فيهم أكثر،
وكل شر فيهم فهو في غيرهم أكثر،

(قال) وبما نعلم من كلام لا يوحى في حق ويصدق لسانك إطلاقاً
ولا يحتاج إلى تفصيل بأن هذا نظامه ونسبته ودرجته، وذلك لأن كلام
المتكلم هو عبارة عن أعطى ومعدية، وعنه ما يوحى في كتب الله وسفره
وكلامه واستمر كلامهم وعظمهم ونسبته إطلاقاً لله وللعلم والمعنى
حيث شؤله لم يقل عن كلام الله وهو قرآن هذا كلام الله وهذا كلام فلان
(قال) وأما لامة أو مصدرها قول عن معناه فيقولون ما سمعنا من غير
وأما هذا كلام ذلك لا كلامك وإنما سمعنا قولك، كما قال أبو بكر الصديق لما
خرج على قرين فقال (آية الله خرجت زورم في ذي لارس) الآية فقلوا هذا
كلامك أو كلام صاحبك؟ فقال من كلامي ولا كلام صاحب ولكن كلام الله
وفي سنن أبي داود من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعنا من الله
على الناس ما لم يسمعوا من غيره، لا رجل يحمي في قومه لأنهم كلام ربهم، قال قريناً
قد سمعوا من أسمع كلام في عروجه في عين ما سمعنا وبه هو كلام الله
لا كلامه وإن كان يسمعه نفعه وصوته، ولا يسمعون من الله إذا سمعوا من
بروي فصيدة وكلاماً أو قريناً أو منة فلو هذا كلام فلان وقوله فانه هو
الذي اتصف به وألفه وأنشأه

(قال) وكذا من سمع آية من سمعوا من غير اعتصام منه بالكتاب
والسنة ولا حجة فانه من سمع الله في كنهه في مثل قوله (وذا قيل لهم تعالوا إلى

ما نزل الله والى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وفي قوله) يوم تنصب
وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا رسوله وقدرنا أن نطع
ساداتنا وكبرهنا وقصدنا بالسيلا . . . الآية وكذا من اتبع الطغاة والاعوان
معتقداً أنها عقيدته ودوقيت فهو ممن قال الله فيه (إن يتصون لأهل البيت وما بهي
الانفس ولقد جاءهم من ربهم هدى) وإنما فصل بين الناس وما تراءوا فيه
الكلمات البتة من الله ورسوله المؤيد بالمحركات كما قال تعالى (فبعث الله
النبين مبشرين ومنذرين وأمر معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا
فيه) وقال (وإن تدارعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) وقال (إلى من أسير وجهه لله وهو
محسن لله آخره عند ربه) الآية وقال (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية
وأخير سبحانه عن معنى من كل متمسك بدين حتى من اليهود والنصارى
والصابئين وعن المؤمنين بعد بعث محمد من جميع الأمم من تنسب إليه
الخص من سائر الأمم وهي جمع الأصناف وهي الأيمان بالله وببعث وائمه
والإيمان بالله واليوم الآخر وعمل صالح وهو ذواتهم وبنوهم والمختصرون
فإن له آخره عند ربه ولا خوف عليه مما أئمه ولا يحزن على ما وراءه وبإسلام
الوجه هو خلاص الدين لله وهو عند ربه وحده لا شريك له وهو حقيقة قول (إن الله
نصف وإبناك نسيم) وهو محسن قلائد وهو سلام نوحه هو لية عهد الثاني
وهو لأحسن هو العمل الصالح وهذا الذي ذكره في هاتين الآيتين هو الإيمان
الأمم والاسلام بعد الذي أوجه على جميع عباد من الأولين والآخرين ، وهو
دين الله العام الذي بعث به جميع الرسل وأنزل به جميع الكتب
فكل أول دعة حدثت في هذه الأمة دعة خورج المكفرة بالذنوب
فمنهم يكفرون الدنق إلى فرعت خورج والمعتزلة بالذنوب الكفرة . . . ومنهم

من وهو صغير قد لا يجمع لا بأس به بل ما فيه وتفسده كمن يفسد لا كمن يشرب
الصيام، (قلو) ولا بأس هو فعل أمر وتترك المحذور حتى يثقل بعبءه بل كان
كثيرا من ركبت فيكون له صبي كافر لأنه ليس بلامؤمن وكافر وقت
العترة: نزل منزلة بين الفترتين: أخرجه من لا بأس ولا بدح به في الكفر.
وقالتهم الرحمة والحمية ومن تبعهم من لا سعة ولا كرامة قدوة من
الأيمن فعل لا عمل لوجه ولا ترك المحظورات مبدية من لا بأس لا يصل
لزيادة ولا نقصان، من هو شيء واحد يسوي فيه جميع المؤمنين من الأمانة
والمقصدين والقرين والظالمين.

وما سلف ولأنه دفعه على لا بأس قول وعمل، فبدل في القول
قول القلب واللسان، وفي العمل عمل القلب ولا ركان، (وقول) المصورون
لدهبهم (١) لا بأس أصولا وفروعا وهو مشتمل على أركان ووحدات
ومستحدثات بحرية اسم الحج وحللة وغيرها من العبادات، من اسم الحج بدول
كل ما يشرع فيه من فعل وترك مثل لا حرمه ومثل ترك محظوره وبه فوف
بمرقه ومردفها ومنى وطواف بالبيت ومن الحليل للمكتملين له وهو الحصة
والروة ثم الحج مع هذا اشتمل على ركان متى بركت لم يصح الحج كوقوف
بمرقه، وعلى ترك محصور متى فعله فقد حجه به هو وطؤه، ومشتمل على وحدات
من فعل وترك فأنه ترك عمد، ونجس مع ترك عمد، وغيره اجبر من عدم،
كالحرام من الوقيت السكينة واتج بين الميل واليه، وكرمي الحار ونحو
ذلك، ومشتمل على مستحدثات من فعل وترك يكال الحج بها ولا يأنهم تركها
ولا توجب دم، مثل رفع الصوت، لاهلال الأكرامه وسوق الهدى وذكر الله
ودعائه في تلك المواضع، وقوله الكلام إلا في أمر أو نهى وذكر من فعل لو حب
(١) نطق (وقال) إبت من الأصل الذي طبعه وكنتها ضرورية

وراءه مخفور فقد تم حجه وتم ربه وهو مقصد من أصحاب الجبل في هذه
العمل ، سكن من أني بالمشجب فهم كمن فيه وتم حجه وعمل وهو ساق
مقرب ، ومن تولى شهور وفصل بعضه ربه في ذلك ورث مقصد به
حج ، فقص ثاب على ما فيه من الحج ، فثبت على ما ركبته وقد سقط عنه أصل
المرض بذلك مع غلوته على ما ركبته ، ومن أجل ترك أو فعل مقصد شجرة
فاسد لا يسقط به فرضه بل غلبه ربه ، فلهذا قد سارع في ربه على ما فعله
وبل لا يسقط به فرضه ، ولا شيء به ثاب ، فلهذا الحج بلا قسم كاملا
بالمستحدث ، وهو ما لا يحدث قط ، وقص على ما حب ، وهو مقصد يقسمون بصوره
إلى كامل فسد ومحري ، وهو دون كامل من عمره وصوره به به محري
م فقص على وجهه فلهذا في العمل انتم عنه وكذلك في لا غير من مقصوده
والشجرة مثلا سم مجموع الحج ولا تسكن وهي بعد ثاب ، وفي شجرة
كاملة وبعد ذهب لا تسكن شجرة بقطعه ، فمكن مثل ذلك في معنى لا يسكن
وذهب قالوا (١) لا يسكن شجرة حث ، بل لا يسكن شجرة حث ، وهو مقصد
بالوحدت والاشجاب من معن وترك ، وبأن يستعملين تحت الجبل وهو مارك
صاحبه فيه بعض واحد ، وفصل فيه بعض المحدث ، وهذا قول بعض السلف
لا يكفر أحد سب ، شارة إلى مدية حث ، مع من يكفرون بالدين ، وإيمان
العلم لا يسلمهم وهو من قول أصل لا يسكن وهو لا يورثه حث به الوصل عن
الله وهو شهادة أن لا إله إلا الله ، ولا يعمل ، فهو أت ويحجب المحظورات ، وهو أصل
الإيمان لصديق ولا يقر به أحد أصل لا يسكن مدي من حيث به فليس يؤمن
وقد توتر في الأحاديث « أخرجوه من ديارهم كل في قلمه مثقال ذرة من
إيمان ، مثقال حبة من حبر ، مثقال درهم من خير » ، ولا يسكن بصع وستون ، ولا يصعب
(١) قوله والذين قالوا ، — ليس الله ما صالح أن يكون خير له ، هذا هو أصله ، وقالوا

وسمعوا (١) شعبة أعلاه قول لا اله الا الله وأدبره مائة لادى عن طريق ،
و خيه شعبة من لايس «صلى الله على النبي و عليته» وان فيه
مخرج به ص حبه من المدين دحيم ، وليس كبقوله الخازن عن مائة أهل
الجنة انه لايفضل التبعيض والتجدة بل هو شيء واحد من يحصل كله و ما أن
لا يحصل منه شيء

و ثبت في عدة السور انك تقي تردد في هذه الايمان العام
اشترك بين الانبياء جميعهم وهو عند الشريك هو في بعض الملل أعظم
قدراً ووصفاً من محمداً محمد من صفة الله وسميته وذكر اليوم الآخر
كل محمداً به سائر الانبياء ، ومنه ما يحذف فيه شريكه وسميه كالتسمية وسميت
ومقادير المراتب واولاها وصفتها وسمي والاحكام وسردت فسمى لايس
ولدين في قول الاسماء ليس هو مسماه في آخر من اسوة ، بل مسماه في الآخر
أكل من مسماه في قول الله وسمي . كما قال تعالى في آخر الامر (اليوم
أفكنت لكم دينكم) قول تعدد (من ينكر بالانجيل فقد نكح عمله) ولهذا
قال الامام احمد كل لايمان في قول الاسماء نقص شريكه وسمي وهذا معنى الايمان
ولدين قد يسمى بحسب الانجيل ، وبحسب قوله الله كالاسم ، وبحسب ما فعله
مما أمر به ، وبحسب فعله وحضوره وحاضره من المؤمنين من لاواين ولا آخرين
مشركون في الايمان بالله وليم الآخرة وعمل الصالح ولكن يسجدت ما في
الغيب ، اذ ذكر الله وما في ايدهم الآخر ما دوت به الايمان ، فعدد ذكر الحجة
والحجة من الله وروى من رآه معه ونحو ذلك يردد لايس بحسب لقوله
(عالم المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله لم يغيرتموا) الآية وقوله (انما المؤمنون
الذين ذكروا الله وحبوا لعلهم) وإذا ثبت عليهم آية ردهم يد ، لايات
(١) هذه رواية مسلم بالمشك واعمده البخاري ورواية العدد الاول واصحاب السنن العدد الثاني

وانه يعترف لمحمد حميداً ويعترف مدحاً ومخيراً من صدق يقينهم ان لا ريب
 من الربا يتناول افعالهم ويحكم في ذلك من اجل انهم لم يرفعوا عقابهم كما قد
 حملوا الحسنة فمديونهم فيها ، انهم ليس شيء يتناول جميع السبب لا احواله
 كما انهم ليس شيء يتناول جميع حسنة ولا ردة ولا يهدأ يقينهم ان شهداء من
 ما كانوا اموراً في حقه ان يكون في مصائبهم من رضى لا اطلاق ومموج ولا
 تشهد لهم به في احوالهم لان الحقوق لا يبدلها الله . لانهم في يوم عيد
 مشروط بشروط وانما موعده ، ونحن لانعلم شروطاً وسنة اموالهم في
 حقه وخدمة هذا الوعيد من هذا ما من مشقة هذا العهد ، والسبب
 قد يقع تأثيره على وجود شرطه وانتفاء مانعه

يبين هذا انه قد ثبت عن ابي بصير عليه السلام من امر وعاصره ومعتصرها
 وحاميه وحمولة ابيه وشركه ومسلمه وانما هو ومنعه وكل ثمنه وانما عنه
 في الصحيح ان رجلاً كان يكثر شرب الخمر فبعه رجل فاشترى عليه السلام لانه
 قال يحب الله ورسوله ، فباعه عن رجل من المسلمين وهو مدمر خمر لانه يحب الله
 ورسوله ، وقد امن ولا شاربه على اعمامه .

(قال في نسخة تكبير هل المدعو لاهو منكره على هذا لاصل فسد عند هذا
 الاثمة في ذلك فلان السبب على الخمر فيقول مشهور من مذهب محدوثة ثمة اسنة
 تكفير لجهنمية وهم المفسدة في رخصه من قولهم من يبيع في مصادقة ما حدث به
 الرسل من الكتاب . وحقيقته هو من حجود ضائع وحجود ما خبر به عن نفسه على اساء
 رسوله . من وجميع الرسل . ولهذا قال عبد الله بن اسدك : يا لصحكي كلام اليهود
 والنصارى ولا استطيع ان يحكي كلام لجهنمية . وفي غير واحد من الاثمة . منهم كثر
 من اليهود والنصارى ويهد كفرة من يقول ان اغترس بمحذون الله لا يرى في
 الاخرة ، وان الله ليس على العرش ، وانه ليس به علم ولا قدرة ولا رحمة ولا عظمة

وعو ذلك من صفة واما ارجحة فلا تختلف خصوصية لا لغيرهم ولا لغيرهم
من حسن خلاف فقهاء مروج. وكذا من يقسم على أن بكر
لا ينجف قوته لا لغيرهم ولا لغيرهم من غيرهم ولا لغيرهم

(قال) وعو في كبر من كبر جهيمه. من كبر لا كبر وجمية عند
كثير من استغاث من راء به من من طوطه من كبر حمد يسو من
ثلاث واسمه ورقه في عرفت عده لاه من أصوله مرقى هم
الطوارج والشعبة والمرجة والقدرة.

(قال) من لدن في حكمة من قدر (١) وشاعة وعو به ركا
أعظم من مجرد الدعاء اليها

قال وفي ذمة شريعة من حكمة لا يفسد من هذه لاه محضنا
على حكمة من عبد أعظم من عده هذه لاه. فثبت في الصحيح من حديث
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ول من أكل حسنة أو لا يحسن
حرفه ثم د و حصه في امره حصه في حرفة من قبله عده بعدة عددا
لا يعبده أحد من من عده من راحل هذه كبره و امر به امر جمع
عده و امر جمع فيه ثم عده من هذه لاه من حكمة من راحل عده
ومر به « وهذا حديث موثر عن أبي هريرة وهو صحيح. أمه بل
من حديث أبي سعيد وحده وعنه من امر وعده عن أبي هريرة من راحل
متعددة بعدة من الحديث به تيد له القوي و من يحصل ذلك منه ثم
لرحل قد وقع له أشد و جهل في قدرة منه على عده من يصل إلى الحقة
انتي أمره لعله لعله من حرق وذري لا قدر منه بعبده ويجشده
من فعل به ذنب ما به من ذلك صفة له بحرفة

(١) عده استغاث من كبر و راحة الدعاء دون سائر أهلها وكان ينبغي
لابن عروة أن لا يحدف ذكرهم من تلخيصه لكلام شيخ الاسلام

وهذه الصلاة تطيب لخدمته معقبة لله و هو لا تتركها على كل شيء قدوة
والله في متميق ما به لا آخر وهو لا يعلم من شيعته بعد البيت ولو لم يكن
صبر و ربه به مهما كان فلا بد من شيعته بحسب ما في قوله قدوة لخدمته
لما كان مؤمنا بالله في حقه ومؤمنا به لا آخر في حقه وهو من شيعته و به
بعد الله قدوة عمل صالح وهو خوفه من الله في حقه على عريضة عمر له لما كان
معه من لايمان بالله و يوم لا آخر به لا آخر من شدة خوفه كما ان له في وحده
و حقه بعد الله مع ما في حقه من شدة ربه
وقد وقع خطأ كذا في حق من عاهد الله و عقوبته عليه بكماله من حقه
مثل ما ذكره بعض النحاة في قوله البيت سمع الله خبي و اراد بعضهم ان
يكون حرج بقوله و سمع الله في حقه و قوله لا تتركها كنهات بعضهم في قوله
امس و كبر بعض قور معروضة و لكن في قوله لا تتركها من قوله
(الاعجاب) قوله لا تتركها و قوله لا تتركها في حقه لا تتركها
شعر بجملة عهده لا تتركها فقهه و كذا في قوله (الاعجاب) فقهه قد ذكر
قوله لا تتركها و كذا في حقه لا تتركها و سمع الله لا تتركها
شربها بام من لانه و كذا في حقه لا تتركها و كذا في حقه لا تتركها
بعضهم (الاعجاب) في قوله لا تتركها في حقه لا تتركها
و كذا في حقه لا تتركها لا تتركها في حقه لا تتركها
و بعضهم كان حذف العوذتين و آخر بكتب سورتي التوبة و هذه الحقة
معقوبة لا آخر و كذا في حقه لا تتركها في حقه لا تتركها
ولا يتركها ولا يتركها و كذا في حقه لا تتركها في حقه لا تتركها
و بعض منفقها يعتقد ان كل محمدي في مصيب فقهه لا تتركها و لم يتركها
أحد شكك في المحمدي في حقه لا تتركها في حقه لا تتركها في حقه لا تتركها

أبواب الرما واستحلال آخري من حجر ومستحلال آخري من لينة وقد قل
نعم (وداود وسبعين ديجك في حث - في قوله - فهم بعد سبعين
وكلا آتت حكم وعصا) وفي الصحيح «يد جهل خذ كقصاب في حجر واد
اجتهد لا خطأ فله أجر»

وسنة ولا حرج معتد في من دعه دعوة حتى ^{مات} ويؤمن به وهو
كافر لا قبل منه إلا بعد رداً حراً له. ^{دقة} الرسالة في دعائه الله سبحانه
أنه أوجب رفع مؤاخذه بعد هذه الآية. ^{دقة} كان كذب فالحق في
بعض هذه مسائل بالنسبة إلى حق الله من الله كس ونعم الكتب مع ما بينه
لم في آية من أصول الأئمة. ^{دقة} من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة
أو سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة. ^{دقة} شدة توبة
وتحريره المحرمات في هذه الآية. ^{دقة} من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة
والحدود كافر بالإلزام في معناه. ^{دقة} من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة
ود كان لا بد من إحكامه بعد هذه الآية. ^{دقة} من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة
بالقوة بالشر كمن سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة. ^{دقة} من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة
المدق لا كره في كثره. ^{دقة} من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة
وأولئك في بلد لا بد من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة. ^{دقة} من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة
يكون نص رده بعد دعائه عن سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة. ^{دقة} من سجد في سجدة واحدة وسجد في سجدة واحدة
عنه، به رسول من كتب وحكمة وبعد الهدى في غير ذلك من كان
هذا نصه فهو بعد رسالة هي بعد دعائه دون حصه كتيبه قومه من أنفسهم
واستكملة وتصوفاً حتى تصد كثره مكرب من تدايري في لا حرة
«١٥» كذا في الأصل وهو محرف قائم يكون أو أخيه فأكثر ما يوجد في
وأما يكون آخرها من الزائدة أساويين

من الارادة والمحبة والسببية والرضى وفضل وقت وغير ذلك من الامور بل
كان مخلوق في عبده لم يكن رب تعالى متصفا به بل كان يكون صفة لذلك المخلوق
ورب المعنى ان الله تعالى كان صفة ذلك المخلوق ولم يكن صفة لغيره فيمتنع ان يكون
المخلوق والحق موصوفه بصفه موجوده قائمه بغيره لانه فطر ذلك (١) كما وصف به
نفسه من الافعال لانه يتمتع ان يوصف موصوف بامرته ثم به وحده ميسوط
في مواضع آخر .

ومن قول السلف ان الله تعالى كقولنا ذلك بعض شجر من
قول الله تعالى (لقد من به على المؤمنين) نعمت وهدى رسولاً من انبيائه
عليهم السلام (وفي صحيحه عن ابن مسعود قال قال النبي ﷺ)
عني عمر بن الخطاب قال قال الله تعالى (ان الله يحب المتقين)
وقرئت عليه سورة مائدة حتى حلت في هذه الآية (وكما ان الله تعالى
أما شهيد وحده بل على هؤلاء شهيد) (وفي الحديث) فطرت وود عبده
تدبر من مكانه وروى عن النبي ﷺ سمعه من جبريل وهو يقول عليه السلام
وجبريل سمعه من به تعالى . كذا في بعض نسخ الحديث وعبد من لا اله الا الله تعالى
(قل من كان عدواً لجبريل فانه ربه على قديم ذلك) (وقال تعالى) (ربنا
اروح لامين على قديمك ان يكون من المندرسين) (وفي قوله تعالى) (وقل تعالى)
(وود ذلك آية مكنية) وفيه خبر ما يروى عن النبي ﷺ ان من كثرة
لا يعلمون * قل ربه روح القدس من ربه الحق (وحق سبحانه انه ربه روح
القدس وهو روح لامين وهو جبريل من به بالحق . ولم يكن احد من السلف
ان النبي ﷺ سمعه من الله تعالى . وفي قوله تعالى (ان الله
(١) قوله لانه فطر ذلك ليس له معني فلا بد ان يكون حرقاً ومقبلة ومبعدة
سيأتي بيانه في مواضع اخرى من هذه المباحث كما اشار اليه في قوله وهذا ميسوط
في مواضع آخر

لرسول لا يلاح (من) الرسول مرتبة شاع عنه في صحيح الحديث عن عبد الله
ابن عمرو عن النبي ﷺ قال سمعني رسول الله ﷺ يقول لا محذور في معنى واحد
ولا حرج في كذب عن متعدد فيسبوا متعددا من الله ﷻ قال ﷺ ما حطبت
المسلمين لا يبلغ شأهم من أن يروى مع من سمع الله ﷻ قال ﷺ «بصر
الله من سمع ما حدثه فبصره في من سمع ما رواه من سمع ما رواه من سمع ما رواه
حدهم فبصره في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
نفسه عن من ما رواه ومن سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
قرى سمعوا في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
سمعه في سمعه ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
ولا من سمعه من لائمة لا سمعه ولا سمعه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
يقولون فقرأوا كلامه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
محذور ولا يردوا ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
لا يدل أنه معني من هذا كبري في هر يسمه كل مسلم وانه رواه محذور في حقيقة
الله في سيرة فرد سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
ذلك محذور متعددة ووجه منه مد ووجه يهود

وقول من عرف الله محذور في معنى واحد سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
عرف به قوله فلا يبعد منه من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
منهم من قال انكلام معنى واحد في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
ولا انحصار ولا تركب الله وكلامه هو ذلك معنى واحد ابدي لا يتعدد ولا
يتعصب ولا يقرآن في انكلامه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
اعتقاد هذا بقول مفهوم محذور لا محذور في من سمع ما رواه في من سمع ما رواه في من
معنى آية الرسي يس معنى آية يس ولا معنى قل هو الله احد معنى تستبدا

في هب فكيف تم في كلامه به كما في كتاب مردوخه بعد ذلك كونه حسنة
لعماده يوم القيمة وغير ذلك من كلامه ومعه من قول هو حروف و حروف
وأصوات فديته زينة لارمه به ذلك ولا يرى موصودها وكلا حزين
يقول: ان الله تعالى لا يتكلم بمشيئته وحده فهو له في قول ولا يرى سمعنا نوح
يا براهيم باسم اربعل... اثره كما قد مضت فهو حفي سره موصوع
ولم يقل أحد من العرب أحد من موسى ومحمد من أحد من أنسب... هذا
القرآن علة عن كلامه ولا حكمه... لا دل أحد من... في القرآن
قديم وغير محقق... عن... في... وغير محقق... كانه
يقولون بمدون عليه الحرف وسنة من أن هذا القرآن كلام الله وليس يقرؤه
بأصواتهم ويتكلموا به... وحسن كلامه لله وكلامه لله غير محقق

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ «لا ترووا القرآن لي ص
العدو» وقال تعالى (يا أيها القرآن اقرأ بحكمته) وقد روي يكتبه
القرآن محقق وأصوات الذي قرأه صوت الله وحده وحده وحده
وسائر صوته محفوظ، وقرآن الذي قرأه يمدون كلامه الذي هو صوت
الذي يراه بعد الصوت الذي، كقول تعالى (و من أمم من أمم سحر
فأحره حتى سمع كلام الله ثم معه منه) أو قال في الحديث «ربو قرآن
أصواتكم» في أن الأصوات التي يقرؤها القرآن وضوء القرآن كلام
الله، ولهذا قال أحمد بن حنبل وغيره من أئمة السنة: يحرم لسان صوته كقول
ابن موسى الأشعري للمعصية ﷺ «لو حلت بك تمنع خبرته فنتحمر» وكان
ما قاله أحمد وغيره من أئمة السنة من أن أصوات الله موقوفة للكتاب
والسنة، وقد قال تعالى (وقصد في مشيت وعصص من صونك) وقال تعالى
(يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) وقد قال تعالى (ال

لأصوات المسموعة من القرآن، هي 'صوت' لدى تكلمه به، بل لا ش مستقيمة
عنه. المرق بن الصوت لدى يشكك الله به وبين صوت اعداد

وكان أئمة سبعة يمدون من أن تكلمه بصوت من لجمية كما هو لأمام حمد
لما سئل عن قال أن الله لا يتكلم بصوت، فقال: هؤلاء جهمية، غادرون على
الاعتقائين وقد كرهوا لا تأثر لروية في مسجده يتكلم بصوت وقد ذكر من صف
في لسمه من ذلك قطعاً كما

اسحاى في صحبته قوله تعالى حتى روى عن قههم) وقد ذكر البخاري
في كتاب حاشي الأفعال ما بين أن المرق بن الصوت آثاراً متعددة. وكانت
حجة البخاري مع صحبه محمد بن يحيى لمهي وغيره بعد موت أحمد بنس ولم
يتكلم حمد في البخاري لا ذلك، عليه، ومن نقل عن حمد به تكلم في البخاري
يسوء فقد أقرى عليه

وقد ذكر الشيخ أبو الحسن محمد بن عبد الله الكرخي في كتابه الذي سماه
(مصول في الأصول) أنه سمعت الاسم أن منصور محمد بن حمد يقول: سمعت
أن حمد الأسفراييني يقول: مدهي ومذهب أشفعي وقفه. لا مزار القرآن
كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر، وأقرت حمد بن مسموعاً من
الله والسمي عليه السلام سمعه من جبريل والسمحة سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الذي تناوله نحن بالسمه وفي بين لأقرب وما في صدورهم مسموعاً ومكتوباً
ومحفوظاً وكان حرف منه كاسه وساء كله كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق
فهو كافر، عليه لعن الله والسمه خمس

وقد كان طائفة من أهل الحديث والنسبين إلى اسم تدعو في لاهط
«القرآن هل يقر أنه مخلوق»، ولما حدث كلام في ذلك ذكرت أئمة لسمه كاحمد

ان حصل وعبره ان يقال حتى يشرق محروق وغير محروق، وذلك من قول
انه محروق فهو حقيقي، ومن قول انه غير محروق فهو مستلحق، وما صارت المعنى
غير يتدبروا انه محروق، فان اسمع كلام غير مستلحق حسب كلامه ان لم يعبره
كما قال روى حدث بعينه، ان ينفقه لصوت نفسه لا لصوت حسب كلامه
وللمعنى في الاصل مصدر يقطع يقطع مع وكذا في التلاوة في سورة مصدر
لكن شريح استعمل ذلك في معنى الكلام منقوله في قوله (١) وهو مراد بالمعنى
اطلاقهم هذا قيل للمعنى واللفظ، ان قرآن محروق يشترط في القرآن الذي يقرؤه
ويستعمل به محروق، و قد قيل لفظي غير محروق، اشترط في شريح ان يضاق اليه غير
محروق، وصوته وحركه محروق، لكن كلام الله الذي يقرؤه غير محروق، والتلاوة
قد يراد بها نفس الكلام الذي يقرأ وقد يراد بها نفس حركة اللفظ، وقد يراد بها
مجموعهما، وذا اريد به الكلام معناه الذي يتلى والتلاوة هي التلو، و قد اريد به
حركة اللفظ والتلاوة يست هي التلو، و قد اريد بها المجموع وهي متلوه للعمل
والكلام فلا يطاق عساه من التلو ولا به غيره

ولم يكن أحد من السلف يريد التلاوة مجرد قراءة اللفظ والتمتيز مجرد
معنى واحد فهو بذات الذي تعالى، بل يدعى كما هو عليه من امر ان كلام الله
تكلم الله به بحروفه ومعناه ليس شيء منه كلام غيره، لا خبر ولا الحمد ولا
البيده، بل قد كثر الله من حمله قول المشرع، معناه سبحانه تصدق بآية
رسول من المشرع وتدر في رسول من الملائكة، فقد تدعى (١) ان تقول رسول
كريم، وما هو قول شاعر قبلا ما يؤمنون ولا تقول كاهن قبلا ما يدكرون *
تنزيل من رب العالمين (٢) رسول الله محمد ﷺ، وذلك تدعى (١) ان تقول رسول
كريم، ذي قوة عند ذي العرش مكسب مطاع، ثم من بين ما صرح به حكيم عن جنود، ولقد

(١) عبر عن الاول بالمعنى المصدرى وعن الثاني بالحاصل بالمصدر

رأه بالافق المبين هو ما هو على الغيب صان * وما هو قبل شدة رحيم *
تدبره * ان هو لا ذكر له * ان هو لا حد له * ان هو لا حصر له * ان هو لا
مهم * ان هو لا رسول لان ذلك يدل على انه ملج له عن غيره * وانه رسول فيه لم يحدث
هو شئ منه * بل هو كان قد أحدث منه * ان هو لا يكسر رسولاً في حديثه بل كان
محدث له من الله * الله هو سبب الوجود الى وصول من الملائكة تارة ومن
الانبياء تارة * فاما كانت لا حصر له * ان هو لا سبب له * فليس جبراً بل هو شاء
أخاه له * فليس له * لا حصر له * وقد كثر شئ على من * ان هو لا قول له * فليس
من هو ان يقرر * فليس منه قول بشر * ومرت بعد كذب * ومن دل * فليس
رسول من بشر ومن الملائكة * الله عن مرسته * فليس قول *
أحد من اسباب * فليس حدث * الله ولا محمد * ولا ان به * فليس
خلقها في الهواء أو عبره من تخوم * بل هو لا حصر له * فليس من الروح المعطى
بل هذه لا قول هي من قول * فليس من حصر * وقد سبب السكوت في غير هذا
الوضع على * ان المتدبر من حتمه في الكتب * فليس قد قاله * بل
اقول * الله هو قول * الله وهو الذي دل عليه * فليس من قول * فليس
وإن كان الله هؤلاء * فليس في * الله * فليس من قول * الله
بل ولا سمعه ولا وحدوه في كتاب من كتاب * فليس لانهم لا يتدولون
الآثار السمية ولا مدعي كتاب * الله * لا تحريم بعض الحروف * الله
ان يدكر * الله * فليس من قول * الله * فليس من قول * الله * فليس
واقول الذي كان عليه * الله * فليس من قول * الله * فليس من قول * الله
وهذا الحد * الله * فليس من قول * الله * فليس من قول * الله * فليس
(١) يباين بالاصل والمعنى يقتضي ان يكون المحدوف : ليس قولاً اشياء من
عنده فقد صدق

المتحسين لأنه لم يجد فيما قلناه هو لا صحيحا

وكان أول من ابتدع الأقوال المهمة حصنة المدة لمدين لا فتور الاسماء
والاصوات، فكأن يقول أولاً لله تعالى لا ينكمه ان حتى كلامه في غيره وحمل
غيره بغيره من قوله تعالى (وهدى ركب موسى) وقول النبي ﷺ
الله ينزل الى السماء الدنيا كل سنة في بيت ثلث ليل، فيقول: من يدعوني فستجيب
له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستعذرنى فأعذره؟ من يمسك يمسك يقول ذلك عنه،
كما يقال: نادى السلطان، أي أمره، نادى ردى عنه، ودعى عندهما أحمر لله إلى
من عنه من به يقول وتكلم، فله هدمه، كما تقول امرئ «امتلا الخوص»
وهو قصي «وفت (١)» دعى الله ونحو ذلك

وهو عرف لسف حقيقته، به مقبلة لقول الله تعالى المدة الذين يقولون
الله تعالى لا ينكمه وإنما صدقت برسل إليه تكلام من عنده
كعروهم وسو صلاهم، ومما ولا لهم ان الله تعالى عن غيره كهدى السلطان
يقول أمر السلطان كهدى حرم مرسومة كدها لا يقول اني امر كهدى كدها
عن كده، والله تعالى يقول في كتابه لموسى (اننى اريد ان لا يلهى لاني
وقم له (الذكري) ويقول تعالى ان ركب ثلث ليل اهابر «من يدعوني
فستجيب له»، من يسألني فأعطيه، من يستعذرنى فأعذره «وإذا كان القائل
مسكاً في حديثه ندى في التصحيحين «دع الله الله ردى في له»
يا حبريل اني أحب فلا، فبحه جبريل ويهدي في السماء الله يحب فلا
«خوره، فبحه هل سما» «بوصع» تقول في الارض «قال جبريل في ندى» الله
تعالى ان الله يحب فلا، فبحه، وفي داء ركب يقول «من يدعوني فستجيب له»
من يسألني فأعطيه؟ من يستعذرنى فأعذره؟ «ول قيل فقد روي به امره دبا
(١) كذا في الاصل والظاهر انه سقط منه شيء

فينادي، قبل هذا، يس في الصحيح، وصرح تمكن الخوئية من الخبرين من ينادي
هو ويا مرماديا ينادي. أما في رخص هذا نقل نقل صحيح يستقيم من ينادي
أهل العلم بالخبر على صحته وتيقنه بالتقول مع صريح في أنه تعالى هو الذي يقول
«من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستعقرني فسقر له» فلا يجوز
وكذلك بهم كل ينكر أماء الله تعالى فلا يسمه شيئا ولا حي ولا عبد ذلك
إلا على سبيل المجاز. قال لانه قد سمي باسمه تعالى في تحديق كل تشبهه وكل بهم
مجبورا يقول أن العبد لا يفتن. يذو وهذا نقل عنه أنه سمي لله تعالى لأن العبد
عنده ليس بقادر

ثم أن المعتزلة الذين سمو غيره بن سيد على قوله في التمدد ووعيد
دخو في مذهبهم، فثبتوا شيئا أنه تعالى ولم يشترط صفة. وقلوا
يقول الله متاكم حقيقة، وقد يدكرون إجماع المسلمين على أن الله متاكم
حقيقة، إلا أن يسمو بهم يقولون أنه متاكم، لكن معنى كونه سبحانه متكما
عنده به حق الكلام في غيره، فذهبهم ومذهبهم في معنى سواه، لكن
هؤلاء يقولون هو متاكم حقيقة، فثبت سموه يكون متاكم حقيقة وحقيقة
قول الخوئية أنه غير متاكم، ولا لانه متاكم إلا من قوله الكلام، ولا مريد
الأم قامت به لارادة، ولا محب ولا رص ولا مفص، ولا حيم إلا من قم
به لارادة ولحمة ورمي واعتصم ورحمة، وقد وافقهم على ذلك كثير من تنسب في
الفتنة إلى أبي حنيفة من المعتزلة وغيرهم من تشبهين من فهم من يقول يقول المعتزلة
لا في بي الصفات ولا في التمدد ولا لانه بين الله من ولا بعد الوعيد.

ثم تدارع المعتزلة والكلامية في حقيقة الكلام، فقلت المعتزلة الكلام
من فعل الكلام ولو به أحدثه في غيره، يقولون الله يحق كلام في غيره وهو
متاكم به فقلت الكلامية متاكم من قوله الكلام ولا يمكن متكما بمشيئته

و کدک بطر بریدوں نہک لخصہ . بقدر و قدر یسموہ لخصہ
تعیی و اوردہ بریدوں نہ لشی، بخدو و شو جسمی نصیبی . و بقدر لخصہ
عن اندر کا حصہ مجرد عن اعلوہ . و دیک لاه حصہ بلائی لادھل دور
لاعیل و کدک سطح و حد و اضعہ مجرد عن نخل لہی تقوہ و لایہ حد
بلائی لادھل دور و لادھل حصہ معی جہ حصہ جہ حصہ حصہ حصہ حصہ
فہ روح لادھل حصہ لایہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
و تقوہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
لادھل حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
کہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
میش لادھل حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
لادھل حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
کال کثیر حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
قل لادھل حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ

لاہم لا حصہ و لادھل حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
جوہر حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
وہی حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
قائم لادھل حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
و لعل، و لعل حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
القی متدعموہ ہی حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ
لہی لعل حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ حصہ

وغيرهم كما قد بسط في غير هذا الموضع

[illegible]

فصل في جمهور من ذهب الى انهم لا يصرحون بصوت لا يتصورونه،
ودعوى وجوده غير وجه في حجة دعوى عدمه كما قد بسا في موضع
اخر، وتريث في تصحيحه هو ان يثبت بحججهم مدعى مدعى حكام،
هو كثر من يدولس وهو انه لا يصرح بصوت لا يتصورونه في مخالف
لصوت ولا يبرح حجة ان منه حتى عدمه لا ان كان كذا، فليس هو مدعى
فليس من ومن هؤلاء من يصدق من عدم ولا يتصور مدعى مدعى من يقول

يعني بالقديم به بدأ من الله وانه غير محقق، وهذا معنى صحيح لكن الذين زعموا
 هل هو قديم أو قديم لم يعوا هذا المعنى، من قال لهم انه قديم وراد هذا المعنى
 قد راد معنى صحيح لكنه جعل يتعاضد الحسن متصل من حاطه بهذا الكلام
 مبتدع في الشرع واللغة،

ثم كثر من هؤلاء يقولون الحروف عديمة ولاصوات يست
 هي لاصوات السموعة من القرآن، ولا انداد يدي في الصحف ومهم من يقول
 ان لاصوات سموعة من ترادف لاصوات قديمة، ومهم من يقول ان يسم
 من القديريه تسمى لاصوات قديمة وهو لا يلمح في وجود كلام وصوت
 المحدث وهو ما يدعي ذلك، وهؤلاء يقولون يداد يدي في الصحف معقوق
 لكن الحروف العديمة ليست هي مداد بل لا تكاد يداد اي حروف المداد،
 وقد نقش في حجر وقد نحرق في ورق، ومهم من يسمع ان يقال في مداد به
 قديم ومحقق، وقد يقول لا يسمع عن ذلك بل يداد به معقوق، لكن المداد
 من الخوص في هذا، وهذا مع هذا بهجر من ينكاره بحق ومن يسل احصاء
 امور في كتابه وادسة وجرء سلف لانه مع موافقه حصره في المعقول، ومع
 دفعه لانه انما يشيع به تعصبه على حسن وجوه من سائر عظم في هذا
 الباب كثير قد نستطه في مذهبهم، وقد يتقصود هذا ذكر قرآن مختصر جامع
 بين الاموال الحديثة في دل سببها - سبب وسنة وكان عليهم سلف لأمة
 في مائة لكلام، التي حثرت عتوب لانه ونه تعالى في



مسألة الأحرف التي أنزلها الله على آدم عليه السلام

وسئل شيخ الإسلام أبو عبد الله بن تيمية قدس الله روحه عن
رحلين تحدثا في الأحرف التي أنزلها الله على آدم فقال أحدهما إنها قدبة ليس
لها متدّ وشكها ونقطها يحدث فقال الآخر يست ككلام الله وهي محوقة
بشكها وعظمه وقدره هو الله وكلامه منه مأثريه نعم، نعم، نعم، نعم، محوقة، ويؤكد
كتيبهم وسئل أيهم أصوب قولا ونصح عدد ؟

فجاب الحمد لله سبحانه وتعالى فضل عبده السبئي هو معرفة كلام الله تعالى
ومذهب سبئية لامة وتتم من صحة وثباته من علمه وحسنه وثباته من
كلامه لامة وعبره ما دل عليه كتاب وسبئية وهو الذي يوافق لامة
العقيدة الصريحة أن قرآن كلام الله عز وجل محفوظ منه مدّ والله تعالى هو
المتكلم بالقرآن وسوره واحص وأوردت من كلامه يس محفوظا معصلا
عنه وهو سبحانه متكلم غيبته وقدرته وكلامه وثباته من محفوظ الله عنه
وهو يتكلم غيبته وقدرته، فأقول أحد من سبئية لامة أن كلام الله محفوظ من
عنه ولا من أحد منهم أن القرآن وسوره ولا يحصى لامة لذاته ثباتا وثباتا
وهو لا يقدر أن يتكلم غيبته وقدرته، ولا قول من سبئية موسى أو نوح
الكلمة الملية قد بع زينة بل هو لامة شيء متكلم بد شيء فكلامه قد بع
أنه لم يكن متكلم بد شيء، وكانت لله لامة ط كقول علي (هل لو كان محو
مداد لكنت ربي بعد البحر قبل أن يمدد كنت ربي ولو حشد بشه مدد)
والله سبحانه تكلم بالقرآن هو وسوره عبرية، والقرآن عربي كلام الله كما
قال تعالى (وما قرأت القرآن وسعد الله من شيعن لرجمه) في قوله لسان

بأذنه وهداه بصوت سمعه موسى، وأصوات لا يكمل، لا كلام ولا كلام لا يكون إلا
حروك مصونة، وقد قال تعالى: **نزلنا الكتاب من غير أن نحكم** (١) **وول (حَمَّ**
نزيل من الرحمن برحمته) (٢) (٣) نزل الكتاب من غير أن نحكم
فقد بين في غير موضع الكتاب وأمر أن يحرك من كنهه.

وهذا معنى قول السلف: **ما هداه**، فإن حمد من جعل الله منه شيء هو أن كلامه
به، فإن يدس ولو به محقق في غيره في غيره قد من ذلك الخلق، فقال السلف:
ما هداه أي هداه الله في غيره من كلامه، **نزل** على بني حمة فيه، **ول الله**
تعالى ذا خلق صفة من أصوات في محل كتاب صفة ذلك المحل، **ولا تكن**
صفة رب العالمين، **وذا خلق صفة**، **وولو** في محل كنهه، **محل هو** **محل**
التيكون به، **وكذلك** ذا خلق حرة و ردة و قدرة و عظمة أو كلهم في محن
قال ذلك المحل هو المراد بقدره من أسكنه بذلك الكلام، **ولم يكن** ذلك المعنى
لحق في ذلك المحل صفة رب العالمين، **وما يصعب** **رب** على ما يقوم به من
الصعقات، **ولا** لا تخلقه في غيره من محققاتهم، **حتى** **أصغر** **تقدير** **أصغر** **أصغر**
الرحيم **اللتكلم** **بالقرآن** **وعبره** من الكلام **لحياته** **وعنه** **وقدره** **وكلامه** **التمام** به
لا لا تخلقه في غيره من عظمته، **ومن** **محل** **كلامه** **مخلوقا** **لأنه** **أن يقول**
المخلوق هو القائل لموسى (أي: **الله** **لا اله إلا الله** **وعدي** **وتم** **إصلا** **له** **كره**)
وهذا متبع لا يجوز أن يكون هذا كلاما لا لرب العالمين، **وذلك** **الله** **قد تكلم**
بالقرآن **والتوراة** **وعبره** **من** **الكتاب** **موسى** **وأنطقه** **المتكلم** **من** **حروم**
لم يكن شيء من ذلك **مخلوق** بل كل ذلك **لرب** **العالمين** **وقد بين** **بالأمم** **أحمد**

(١) قوله **أنه** **أنه** **غير** **ظاهر** **لأن** **ما** **قد** **به** **ليس** **فيه** **معنى** **الحركة** **فما** **أن**
يكون **قد** **سقط** **منه** **شيء** **وأما** **أن** **يقول** **المتكلم** **أي** **بالضم** **واللوز** (٢) **لعل** **الأصل**
صفة **أو** **كلاما** **لرب** **العالمين**

ابن حبل ن فلا يقول لما خلق الله الأخرى سجدت له إلا ألف ، قالت :
لا تسجد حتى تؤمر ، فقل . هذا كبر . وشكر على من قل ن الحروف مخلوقة ،
لأنه إذا كان حروف مخلوقة ، لم يكن القرآن عربي وإسواء العبرية
وعبر ذلك مخلوق ، وهذا يدل على محال في قول سلف ولائمة ، محال في الأدلة
العقيدية والسمعية ، كما قد بسط في غير هذا الموضع

ولباس قد تنازعوا في كلام الله برعا كثيرا ، وأطوائف الكفار نحو من
فرق ، بعده عن الإسلام ، وأن من يقول من استغنى عن صفة ن كلام الله
أنه هو ما يعرض على العوض أن من العقل الغف ، وأن من غيره ، وهؤلاء
يقولون : لما كلم الله موسى من بين سحرة ، فكلام حدث في نفسه لم يسمع
من أحده ، وأصل قول هؤلاء ن لا والله قد عتبه راية ، وأن الله يحتاجها بعينه
وقدرته في ستة أيام كما حثرت به الأنبياء ، بل يقولون أن الله لا يعلم الحركات ،
فما جاءت الأنبياء ، كما هو من الأمور - هردهم يقولون ذلك تزيينات
يخبرون فيها ، اشكاه عن مواضعه . ويريدون ن يحكموا بينها وبين أقوال منفسهم
الاحدة ، فقدوا مثل ذلك . وهؤلاء أكثر من يهود والنصارى ، وهم كثير
التدليس ، كقولهم أن الصفة هي الوصف ، وهذه الصفة هي الأخرى فيقولون :
هو عقل وعقل ومعلوم ، واليد ممتدة ، وعشق ومعشوق وعشق . وقد
يعبرون عن ذلك بأنه حي ، لم يعلم محب محبوب ، ويقولون نفس العلم هو نفس
الحكمة ، وهو نفس القدرة . ونفس العلم هو نفس العلم ونفس الحكمة هي نفس
المحبوب . ويقولون أنه علة تامة في الآل . ويجب أن يقرها معلوما في الآل
في الزمان وأن كان متقدما عليهم ، بعد الآل من . ويقولون إن العلة تامة ومعلوما
يقترب في زمان ويتلازم . فلا يوجد معلول إلا بعد تامة ، ولا تكون علة
تامة إلا مع معلولها في الزمان . ثم يعترفون ن حوادث العلم حدثت شيئا بعد

شيء من غير أن يتحدد من اسدع لأول ما يوجب أن يصدر عنه للحوادث
استتة . أن حقيقة قوهم أن الحوادث حدثت بلا محدث ، وكذلك عدمت
بعد حدوثها من غير سبب يوجب عدمها على أصلهم

وهؤلاء ، فإلهم طوائف من أهل الكلام طخوا أن المؤثر انهم ينزخعي عنه
أثره . وأن القدر المختار يرجع أحد مقدوريه على الآخر بلا مرجح ، والحوادث
لها تنده . وقد حدثت بعد أن لم تكن بدون سبب حادث . ولما بهتد المريقان
للمول لوسعد ، وهو أن المؤثر انما مسرهم أن يكون ثره عقب تأثيره انما لا
مع التثنيه ولا متر حيا عنه ، كما قال تعالى (ثم امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون) فهو سبحانه يكون كل شيء ، فيكون عقب تكويبه لا مع تكويبه في (من
ولا متر حيا عن تكويبه ، كما يكون الانكسر عقب الكسر ولا يقطع عقب القطع
ووقوع الفراق عقب التصيق لا متر حيا عنه ولا مقاربا له في درس

واقعتهم . ليرحى طخوا امتناع حدوث لا سدهي ، فلمهم أن الرب لا يمكنه
فعل ذلك . وانهم أن الرب يتمتع أن يكون ما يرل مسكلم بمشيشته ، ويتمتع أن يكون لم يرل
قدر على الفعل والكلام تمشيشته وفترقوا بعد ذلك . منهم من قل كلامه لا يكون إلا
حادثا ، لأن الكلام لا يكون الا مقدورا مرده ، وما كان كذلك لا يكون لاحداثا ،
وما كان حادثا كان محبوقا معصلا عنه لا متناع فيم لحوادثه وتسلسل في ظهم .
ومنهم من قل بل كلامه لا يكون الا وقتا به ، وما كان قائما به لم يكن
متعلقا بمشيشته و رده ، بل لا يكون الا قديم العس ، لانه لو كان مقدورا مرادا
لكل حادث فكانت الحوادث تقوم به ، ولو قامت به لم يستفهم لم يحس بها ، وما لم
يحس من الحوادث فهو حادث لا متناع حوادث لا ول لها .

ومنهم من قل بل هو مسكلم بمشيشته وقدرته ، لكنه يتمتع أن يكون متكلما
في الاول و انه لم يرل مسكلم بمشيشته وقدرته ، لأن ذلك يستلزم وجود حوادثه
لا اول لها ، وذلك ممنوع

قلت هذه الحوادث ، ونحن بهذا حريق عند حدوث هذه وسند الله على
 حدوث الاحكام بها لا يجوز من حدوث ولا يستقيم ، وما يفسق حدوث
 فهو حادث ثم من هؤلاء من صرح هذه بغير ضرورة ، ولا ينقص لاحاطة
 ومنهم من تقطع بغير من ما يفسق حوادث محصورة بالحدود وما يفسق
 حسن لحوادث التعاقبة شيئاً بعد شيء ، بل الاول هو حدوث العناصر والاحداث
 اخر حدث لها مدتها معين ، كما يستقيم بان مع وجوده وكما هو حادث
 وما حسن لحوادث شيئاً بعد شيء ، فقد شئنا تدبر فيه انفسنا ، وقيل
 ذلك متع في احدى واستقبل كقولهم وفي حديثي قدس الجهد ، هذه الحادثة
 واما روافد هو حديثي بعد حركاتهم ، وقيل ان هو حادث في استقبل
 دون ادسي لان سعي دخل في وجوده واستقبل ، وقد قيل كثير من اوثاف
 المصدر وقيل ان هو حادث في سعي وانفسه ، وقد فوجئ به هل ابل وانما
 اسنة كمد لله بن اندرة واحمد من حبل وغيره من يقول ان الله لا يرسل متكل
 اذا شاء ، وان كتاب الله لا يهدها وهي قائمة بما هو متكم عيشه وهدوته
 وهو ايضا قول الله تعالى لا اله الا الله ، لكن رسطه وانما مدعون ذلك في حركات
 انفسهم ويقولون به قديم لي ، وجاهد في ذلك جمهور الملاسفة مع مدعيه الانبياء
 والمرسين وجاهد افعلاء ، فانه منقول عن ان الله خلق السموات والارض
 بل هو حاق كل شيء ، وكل ما سوى الله محقق حادث كائن بعد ان لم يكن
 وان القديم الاولي هو الله تعالى ، بل هو متصف به من صفات الكمال ويست
 صفة حادثة عن معنى اسمه ، بل من قبل عدت له ودعوت له ، وقد عبيد
 ذاته المتصفة بصفات الكمال في استحقاقه وجميع وجوده به دون صفته ، الارادة
 ثم لا تكلم في سموات من اسم رستو كاس سيد وثقته ورأوا ما حدث به
 الانبياء من احبارهم بان به يتكلم ، وبه كلم موسى تكليما وبه خلق كل شيء ،

حدوث بحر غیر کلام لایس، عن مو سمعه، فبقیون: الحدوث نوعان، ذاتی
 و عرضی، ونحن نقول ان عند محدث حدوث، سبب نفسیه معنوی و کمال
 اریب لم یزل مع الله، وهو به محقق بعد لایس، و یکتب لاهه خبرت
 بأن الله خلق السموات والارض فی ستة ايام، و ندیم لاریل لایس فی نام،
 وقد علم بالاضطرار ان ما أخبرت به الوالی من ان به حق کل شیء و به حق کما
 ما رددو، ذلك به حق عبود و حدوثه بعد ان لم یکن کما قال (وقد حقت
 من قبل و لم یسأله) و عند الله بحقت فوق ذلک و بعد ان لم یسأل تحقیق
 لم یسأل لایس بعد ان به فی به و لایس لایس بعد، و انما لایس
 إلا ما حدث لم یسأل، و قد لایس، فو یک «اه مؤ» فی الازل لفظ محمل براد
 به تاثیر اعم فی کل شیء، و براد به تاثیر متفق فی شیء بعد شیء، و براد به
 تاثیر فی شیء معین دون سیره، قل انهم لا یسأل لایس لا یحدث فی به
 حادث، و بعد خلاف مشهده، و انهم لایس لایس کل مسوی لایس
 مع یسأل حدثا کما لایس لایس، و ان کل سبب براد متکلمه ششبه فعلا
 لما ششبه، و بعد به اص فو یک و یسأل لایس مسوی مع، و و فوق ما یحدث
 به ارسال، و علی هد بدل معن صریح، و ان لایس صریح یوفق ما یحدث
 به لایس، و ان ردتیم: ششبه لایس به سیرم به ششبه، [حدثیم] لایس لایس
 فعلا من غیر تحدید سبب یوجب لاحداث، و بعد ما یسأل فو یکم و ان صح
 هد حار لایس کل شیء، لایس لم یکن محدث شیء، و ان لایس یصح هذا اصل،
 فقولک ما علی عی، و سیرم و حقیقه فو یکم ان مؤثر به لایس لایس مع اثره
 و لایس لایس لایس مؤثره فی به و حقیقه فو یکم لایس لایس لایس
 و یسأل کل ما یحدث حدث بدون مؤثر، و یسأل لایس لایس لایس لایس
 و یسأل لایس لایس لایس لایس لایس لایس لایس لایس لایس لایس

وأيتضا فكونه فعلا معمولاً بمعنى مقرر له ألا وإنه داخل في صريح العقل،
 وأيتضا قد تم وإنه تعالى موافقون على ما يمكن به لا يكون ممكناً يصل
 الوجود بعده وهو الذي جعله الممتنع خاص له في قسمة الضروري واجب
 والضروري متعبر لا يكون إلا بوجوده تارة ومعدوماً أخرى، وإن تقديم
 الاري لا يكون الا ضرورياً وحده متعبر عنه وهذا ما اتفق عليه، ومعلوم
 وتبعه حتى من حيث، وذكره في كنهه شهادة كاشفة وعمود ثم ناقض فرع
 ان امكان ممكن مع كونه قديماً بما لا يراد ولا يلائم، ورغم ان لو حسب بعده
 التقديم الاري له في متعبر عنه يكون ممكناً بقول الوجود وانما، ورغم ان له
 ماهية عنه وجوده، وقد استلزامه على ما قد قول هؤلاء، وساقطه في
 غير هذا الموضع

ومولاه في ذلك من في كلامه به له في قول من يقول ان الله لم يقم به صفة
 من الصفات، لا حجة ولا دليل ولا قدرة ولا كلام ولا رادة ولا رجة ولا عصب
 ولا غير ذلك، بل حتى كمالاً في، وهناك الخلق هو كلامه، وهذا قول
 المهمة والاعتراض وهذا موعود من حيث الخلق والصفة وجماع السامع، وهو
 من قص لا قول لا يبيد، وخصوصهم ومن مع هؤلاء عن لا يبيد، قول يوفق
 قوهم، بل في شبهة عنه وسنة قد يبيد فساد في غير هذا الموضع، وهؤلاء
 راعوا أنهم يقيمون الدليل على حدوثه لم يكمل الخلق، وهؤلاء لا سلام تصرون،
 ولا لأعدائه كسروا

والقول ثالث قول من يقول انه بشكل معين مشيئة وقدرته كلام قائم
 بدته ألا وإنه، وهؤلاء موافقون لمن فهم في أصل قوسه، لكن قالوا ان
 يقوم به الصفات ولا يقوم به ما يتعلق بمشيئته وقدرته من الصفات الاحتياطية
 وأول من اشتهر عنه به قول هذا القول في الاسلام عبد الله بن سعيد بن

كلام . ثم فترق مو قنوه . فبه من قول ذلك الكلام معي و حد هو لاسر
بكل مامور ، والنهي عن كل شيء . والخبر عن كل مغير عنه ، ان عبره بالعربية
كان قرآنا ، وان عبر عنه بالعربية كان تودة . وقوله معنى قرآن وتودة
ولا تحيل واحد ومعنى آية كرمي هو معنى آية لدن وقوله لاسر وهي
والخبر صحت الكلام لا . وعنه . ومن محققهم من جعل المعنى يعود الى الخبر
والخبر يعود الى العلم

و جمهور اعتلا ، بقوله . قول هؤلاء معناه اعمد ، بصروة وهؤلاء يقولون
بكلامه لموسى ليس لا حقيق ذلك فبه من موسى ذلك معنى . فبيل لهم : فهم
كل لكلام . معناه ؟ . كان فبه كما فندعه علم الله ، وان كان فبه بعضه فقد
بعض . وعدم كلام الله لا بعض ولا تعدد . وقيل لهم . قد فرق الله بين
تكميله لموسى ومخائه لغيره . وعلى صيغة لا فرق . وقيل لهم . قد كفر الله
من جعل امرس العربي قول امشر . وقد جعله تودة قول . سوس من امشر .
وتارة قول . سوس من . لانك . فقال في ماصع (نه لقول رسول كرم ومدهو
بقول ساعر قللا بؤسوس . ولاصوب كاهن . ويدا . بكرور) فهو لرسول
محمد ﷺ . وقال في آية لاخرى (نه قول رسول كريم . ذي قوة عند ذي
العرس ملكين . ماصع ثم من) فهذا خبر من . فـ . فـ تودة الى لرسول الملكي .
وارة الى لرسول امشري . والله يصطفى من انلائك ، سلا ومن . من وكل
بعض هؤلاء دعى . امرس . خبر في حديثه خبر من . ومحمد فبينهم . فـ . فـ حديثه
احدهم لم يجر اصدفته الى لاخر . وهو مدهو . فـ . فـ الى كل منهم اسم (رسول
الذ . على مرسته لا باسم انك . ومي . قول ذلك على . فـ . فـ رسول بعه عن
مرسله لا قول منك او مني احداثه من ثلثه نفسه ، فـ قد كرم . من . فـ قول لشر
والطائفة لاخرى اتى . وقتب ابن كلاب على . الله لايتكلم عيشته . وقدرته

قالت بل إنك لا تعلم هو حروف وأصوات لا معرفة صوت رب ولا
 وأند لا سلك به عشية وقد لا يتكلم به شيء بعد شيء ولا يفرق هؤلاء
 بين حسن حروف وحسن كلام ومن عيب حروف قديمة زلت، وهذا
 محذور حذر، اعلم به معناه، لا يصح في حروف معروفة شيء
 يعلم شيء يتبع في قول كل من قديم قريب من كل حروف قديمة، لا يمكن
 وجود كل شيء في حروف معروفة لا في طبعه، وبتدريج كل منها قديمة
 أرباب من يسبق معرفة لا يكون قريب وقد فرق بعضهم وجوده وسهولته
 في الترتيب في مذهب لا في وجوده، وهذا هو القول المعروف، لا يصح
 من تدرجه، ومن ذهب إلى كلامه في حروف لا يكون شيء بعد شيء، والصوت
 لا يكون لا شيء بعد شيء، ومعنى ذلك وجود شيء بعده شيء، ومعنى
 ما مع اللفظ معناه، بل لا قدر لفظي معناه، وبه من هذين وجهان
 يكون وجوده أيضاً معناه، بل لا قدر لفظي معناه.

ثم من هؤلاء من وعزم في ذلك قديمه، يسبق من العدد من الأصوات
 بالترتيب وتدرجه ولا يحل أو يحسن ذلك، وكل شيء قديم فيه شيء
 بالضرورة حدوث أصوات الصاد.

وصانعه خمسة وثلاثون في علمه يتكلم عشية وقدرة، والقرآن عربي وعبري
 لكن لم يكن متكلماً في علمه يتكلم عشية في لسان لا متدريج حدوث لا أوله، وهؤلاء
 حصروا رب في لسان غير قادر على الكلام عشية ولا على ما كلفه، ولكن
 ثم جعلوا العلم والكلام محكم مقدوراً من غير تحديد شيء، وأحب قدرة
 ولا يمكن كما قلنا وثبت في المقولات المستعصية

وما أسلف فتأمله بل شيء متكلم، لا يعلم ولا يفكر، ومن
 يتكلم كمال من لا يتكلم، كان من بعد وقدرة كل من لا يعلم ولا يفكر، ومن

بحسب بصو رة . ومن حمد أن يعزى ، بحسب قرآن بصوت نفسه
 وسبب ثلثي أن سبب قدم كلام به منزل غير محقق ، وقبول لم يرل
 متكلل أدناه فليس به كلام به قسم . ثم حله وسم لم يرل ، ولم قل أحد
 منهم أن سبب كلام نفس قدم ولا قول أحد منهم قرآن عششه كل قرآن
 كلام الله منزل غير محقق . وقد كان به وقد تكلم قرآن عششه كل قرآن
 كلامه . وكان منزل به غير محقق . وذلك مع ذلك رأيت قدم بقدم الله وإن
 كل لله لم يرل متكلل . وذلك بحسب كلامه قدم في فهمه من سبب وقرآن من هذه
 الأقوال . وأما عنه شئت في هذه . أن المقصود في هذه بغير أهل لأرض
 من . . . حروف المعجمة كذا معروفة . به ثلثي " معناه المقبول
 الصريح به القول الصحيح . ومن قول من سبب صوت مدد ومدادهم وثباتها
 من ذلك قدمه وقد حذف نفسه من سبب . وقد وكل قد دقوله صريحاً لكي أحد .
 وكان مبتدعاً قولاً لم يقله أحد من قبله . سبب ولا قو له صانعه كثره من طوائف
 المسلمين ، بل لأئمة الأئمة . جميعاً . ثم حله من ذلك . ومن قبل أن
 الحرف المنسب أو بكامة معية قد تمة من قدم . مدد بقوله لا بد أني أشعره وعقل .
 ومن قبل أن حسن حروف التي تكلم به وغيره ليست مخلوقة وأن
 الكلام به في ثلثي تكلم به بسبب محقق . حروف مستعينة به حروفه ولازمة
 له وقد تسمية به لا قو ل محبوبة قد تمة

وذلك قول الله تعالى عذره ونعمه بين ويحقه
 المختصة ونعم عليهم الحروف التي هي في كتيبه وكلامه

(١) كذا بالأصل ويظهر أنه قد سقط من هنا شيء . قال قوله (وإن الله تعالى)
 ليس له حيز يتم به الكلام . وهو بعيد للجواب عن الأقوال التي تقدم . وقال شيخ
 الإسلام عنها في صفحة ٣٥ وبه أن الناس قالوا هم بخوفه بشكها واطمأن الخ وقوله
 " محالاً المقول " سقط من قبله أمثل فيه . والله بعد قول قولاً محالاً الخ

وأما فيه فقد نصاب فالأسر وجميع سيقومه من لاصات وطر كات
وعبره مخلوق كائن بعد الأسر ، وأرب تدعى على تقوم به من صفاته وكأناه
وأفعله غير محقق ، وأعداد قد قرأ وكأله من كالأله لدى تفرقه هو كالأله
لا كالأله غيره ، وكأله لدى بكلمة لا ياتون محدود وكأله تفرق كالأله
من حر كاتمه وأصوب هو محقق ، وكأله في لاصات في لاصات من كالأله
هو كالأله مكنه ، في لاصات وكأله غير محقق ، ومدد لدى يكتب به
كأله وغير كالأله محقق ، وقد فهم من سبعة مدد في من كالأله ومن مداد
كله يقوم على (أسر) كال سحر مدد كات في سحر محقق في مدد
كأله رب وأوحد كالأله مدد وكأله به علم محقق وتمدد ، أي يات
به كات لله محقق ويزال مكاتب في لاصات غير محقق ، وكأله
المكتوب في (أسر) محقق وغير محقق ، أي هو قرون محدث في لوح محقق
وقال (كأله) مذكورة في (أسر) في صحف مكنه معرفة متغيرة
وقال على (الموصف) مضمون غير كات لله وقال (أسر) كات لله
في كات مكين كاتله لا ياتون

فصل

فهذه شرح من (أسر) في لاصات في لاصات على آدم ، فصل
أحده : قد تم وأمس لم تمتد وشكله ونقشه محدث ، وقال لآخر ٢٠
يست نكلام وبها محقق ، سكر وعدم من قديم هو ، وكأله به مدد
وليه يعود من غير محقق ، وكأله كتب ، ومؤلف من غير لاصات
وأهم أصبح عتد ، شل لم يمتد ، بين لاصات بين بيان في سؤال من
الكلام المحمل وكثير من ربح لا كاتهم " لا تصول مورد لير غيبور

وأما الماء وطهوره لو لم يبق له شيء وما يرى في روضة وأما الخيطوط
 الخطايا عن المستعيرين بالاسحر « وذكر تمام الحديث من هذا الحسن وذكر
 حديثاً ثانياً من حديث عبد الرحيم بن وفد حديثي امرأتين السائب عن
 ميمون بن مهران عن ابن عباس قال « ليس شيء إلا وله سبب وليس كل
 أحد يظفر له ، إلا ما دلت ، ر لا يحد حدث عنه ، فما اوجد فبني آدم
 الطاعة وحديثي كة الشجرة وأما هو : فرب آدم فهو من النساء إلى الأبد وما
 خطي فخطت عنه حصته ، وما كان فثابه من شجرة ومن غيره ، ثوبه ، وسق
 تمام الحديث من هذا الحسن وذكر حديث ثاب من حديث أبي عيسى بن عيسى
 عن إسماعيل بن يحيى عن أبي مبيكة عن حديثه عن ابن مسعود ومسلم بن
 كندم عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ « لا شيء من مريم أسلمته مه
 إلى الكتاب ليعمه ، فقال له أعلم : أكسب سم الله ، فقال له عيسى : وما سم الله ؟
 فقال له المعلم : ادري ، فقال له عيسى الماء بهاء لله . واسم من هذه ، والميم
 ملكه ، والاله لآلهة ، والرحمن رحمن الدير ولا آخره ، والرحيم رحيم الآخرة
 أبو جاد اب لاء لله ، وده بهاء الله ، وحييم جمال لله . ودال الله الله ، وهو
 هاء الهاوية « وذكر حديث من هذا الحسن وذكره عن الربيع بن اس موقوفا
 عليه . وروى هو امرح المقدسي عن اشرف المريدي حديثاً عن عمر عن النبي
 ﷺ في تفسير اب ت ث من هذا الحسن

ثم قال : من تحرير وثو كانت الاحذر التي رويت عن النبي ﷺ في ذلك
 صحاح الاسابيد ، يدل على القول بها إلى غير هذا ، ولكنها وهبة الاسابيد غير
 جائز الاحتجاج بمشها وذلك من محمد بن زياد الحرادي الذي حدث حديث
 معاوية بن قررة بن قيس عن عبد الله بن موقوف ثقله ، وأل عبد الرحيم بن وفد الذي
 خالفه في رواية ذلك عن امرأتين جميعاً غير معروف عند أهل العلم ولا سبب

ابن يحيى انتهى حديثه عن ابن أبي ميثم عن موثق بروايته ولا حذر عند نقل الاحتجاج بأخباره

قلت، اسماعيل بن يحيى هذا يقل له اسمى كوفي معروف بالكذب ورواية اسماعيل بن عيسى في غير شاميين لا تحتج بها، بل هو ضعيف فيمنعه عن هل الحجاز وأهل العراق بخلاف ما يقله عن شيوخه الشافعية فقط حديث أهل بيته كثير اعتمد في الحديث وثبت، وهذا متفق عليه من أهل الأهواز، وهو لا يحسن ابن وقد لا تحتج به، بل هو أعلم، وفرت من السائب ضعيف بقائه، لا تحتج به فهو مرات، أبي مهران، ومحمد بن زياد الحريري ضعيف أيضاً

وقد سرح اسم في نجد هو، حطى قتل طائفة هي أنس قدم، قتل أنس، ملوك مدين وأنس، قوم كانوا موكاً حاضرة وقيل هي أنس، ستة، نام لتي خلق الله فيهم الدنيا، ولؤلؤ حنبر الغنيري ورعهم هؤلاء أن أنس، يوجد مثل أبي عذوة هو، مثل روضة، ب، وإنما لم تحرب عدم المقدور قريب

والصواب أن هذه ليست أسماء لمسميات وإنما ليست ليعرف تريف لأسماء من حروف المعجم بعد معرفة حروف المعجم، ولطفاً أبجد، هو، حطى، ليس لعظم أبجد هو، ثم كثير من أهل الحساب صاروا يجعلونها إسماء على مراتب العدد، فيجعلون الألف واحد، والياء اثنين، والحيم ثلاثة، والياء ثم يقولون الكاف عشرون، وآخرون من أهل الهندسة والمطابق يجعلونها علامات على الخطوط المكتوبة، أو على لفظ الأقبية المؤلفة كما يقولون كالف و كل ب ج فكل ع ج، ومثلوا بهذه لكونها أخطاً تدل على صورة شكل، وانقياس لا يختص به دة دون مادة، كما جعل أهل التصريف لفظ فعل تقابل الحروف الأصلية، ولزائدة يعقون بها ويقولون وزن استخرج سفعال، وأهل العروض يرون نون بالمعنى مؤلفة من دة لاسي بر عوز لوزن من غير اعتبارها بالأصل

والرند، ولهذا مثل عض هؤلاء، عن وزن يكمل قتال فعل . وضحت مع أهل التصريف . وربه عدم يقتل من أصله يكمل ، وتصل بكتال بكتيل فحركة الاء . وفتح ما قبلها ففتت الاء ، ثم لم يحرم الفعل سقطت . كما تقول مثل ذلك في دعدو ويقتل من عتديعة . وفتاد العبر يقتله

ونحو ذلك في تقيل فحذفوا الالف التي تسمى لام الكلمة صاروزنها وحملت تسمية كون متحركة وهي الممرة (١) ويكون ساكنة وهي حرفان على الاصطلاح . الاول وحرف واحد على الثاني ، والالف تقرب بالواو وليد لاسم حروف العلة ، وهذا ذكرت في آخر حروف المعجم ونطقوا بهون لفظ كل حرف من الالف فلم يتمكن من يستقوا به ابتدء فجمعوا الاء فيها فقولوا «لا» والتي في الاول هي الممرة المتحركة من الممرة في وطاء . وبعض الناس يفتق بها «لام لاف» والصواب أن يفتق بها «لا» وسقط هذا له موضع آخر

والقصود هنا أن نعم لا بد فيه من فعل متصدق ونظر محقق . وما النقول الصعبة لاسمها المكتوبة فلا يعتمد عليها . وكذلك النظريات العارضة والعقليات الجبلية الباطلة لا يحتاج بها

(الثاني) أن يقال هذه الحروف الموحدة في قرآن عربي قد تكلم الله بها بأسماء حروف مثل موه (م) وقوله (المص) وقوله (لم آتس - حم - كهيعص - حمق - ن - ق) فهذا كله كلام الله غير مخلوق

(الثالث) هذه الحروف وجدت في كلام الله . وكذلك الأسماء الموحدة

(١) قوله : ونحو ذلك في تقيل — إلى هنا — بحرف وكلمة يقتل ليست من انقص فتكون لام الكلمة في وزنها ألفا متعينة وقوله « صار وزنها » قد سقط خبره ولو ذكر لعرفنا أصل الكلمة . وقوله « جملة تامة » غير مفهوم فيهم به ما قبله وما بعده الخ

في القرآن إذ وجدت في كلامه أسماء من آدم ونوح ومحمد ر عليهم وغير ذلك .
فيقال هذه الأسماء وهذه الحروف قد تكلم الله بها لكن لا يتكلم بها معردة ،
فإن الاسم وحده ليس بكلام ، ولكن تكلم بها في كلامه أي نوره في مثل
قوله (محمد رسول الله) وقوله (م د قل ر هيم رب احمل هد املد اسم -
إلى قوله - رب احمني مقيم الصلاة ومن ذريتي) وقوله (يا الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ر هيم وآل عمران على العالمين) وأحو ذلك ونحن إذا تكلم
بكلام ذكر - فيه هذه الأسماء فتكلامنا محقق وحروف كلامنا محفوفة ، كما
قال أحمد ابن حنبل (حل) نست محمد و قال : إلى ، ون ليس كلامك
ملك : قل : إلى ، قل ليس كلامك محفوف قال : إلى ، قل : والله تعالى
غير مخلوق ، وكلامه منه ليس بمخلوق

فقد اضر محمد بن يحيى عن كلام ابي اسد محقق وهم في كلامهم بالاسماء
والحروف التي يوجد الله في كلامه تعالى ، لكن به معنى كلامها بصوت
نفسه وحروف نفسه وذلك سبب مخلوق ، وصفت الله تعالى لا يتخلل صفات
المعاد من الله تعالى ليس ككله شيء ، لا في ذاته ولا صفاته ولا فعله وصوت
الذي ينادي به عباد الله يوم تسمع وصوت الذي سمعه منه موسى ليس كاصوات
شيء ، من المخلوقات ، وصوت السمع هو حروف مؤنثة وبها لا يتخلل شيء
من صفات المخلوقين ، كما ان سببه في انتم به به ليس مثل علم عباد الله ، لا يتخلل
المخلوقين في شيء من الصفات ، وهم سببه ، وقد علم الامداد من علمه ما شاء كما قال
تعالى (ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) وهم اذا علمهم الله ما علمهم من
علمه فليس علمه الذي انصف به بين مخلوقا ومن العباد وصفاتهم محتوكة ،
لكن قد يطرأ الى طر الى معنى العلم مصدقا ، فلا يقال ان ذلك العلم مخلوق
لا تصاف الرب به وان كان ما يتصف به الصمد مخلوق

وحسن هذا ان ما يوصف الله به ويوصف به اماد يوصف الله به على ما يليق به (١١)
 ويوصف به ما يليق بهم من حيث العلم والحياة والعلم وقدرة والسمع
 والبصر والكلام من الله له حياة وعلم وقدرة وسمع وكلام . وكلامه
 يشمل على حروف وهو يتكلم بصوت منه ، وعنده حياة وعلم وقدرة وسمع
 وبصر وكلام ، وكلامه بعد شئ من حروف وهو يتكلم بصوت منه فهذه الصفات
 هي ثلاث صفات تارة تعتبر متحدة في ذات واحدة مضافة الى العبد ،
 وتارة تعتبر متحدة لا تختص ذات ولا بالعبد ودون العبد حدة لله وعلم الله
 وقدرة الله ، وكلامه ونحو ذلك . فهو كانه غير محقق ولا يتناول صفات
 الخ من دون ذلك ، وقدرة العبد وكلامه كانه محقق ولا
 يتناول صفات ب ودون ذلك ، والعلم والقدرة والكلام ، فهو محقق لا يقال

(١١) مني أن لا شئ مما لا يوصف لا ينفي الصفات ولا يستلزم في الصفات
 فصلا عن مشابة الخروف وقد اختلف العلماء هل هو شريك في الجنس او في الامم ؟
 وسببه انه لا يمكن تعريف اوحى والرسول عباد الله ربه وصاحبه لا يعلمهم التي
 يفهمونها (وما اوسا نامن) لا يعلم قومهم بربهم) فكيف لا يعلم اسميته
 صفاته تعالى ، صوابه تعالى ، انما اعلاهم بعبادته تعالى ، قال العراقي في
 بيان هذا معنى ما حذر من ان الله معه صفات ، الانداع والاحرار وسند
 الاتحاد والاعداد بهذه صفات الاربعة من ان الله تعالى عن الجمع لانه يخصها
 باسم يدل على كبره . ولا يريد علام السر من اسميه لها من اسمة المخططين
 بالانسان اقرب كمن دلة على او شارة الى عظمة شأنها واثرها في الخلق وهي
 كلمة اسمة مادية من غير مراحمه الاعل وهو في كتاب يشك من الاحياء . وما
 يقل في القدرة بقاء في العلم والكلام والصوت به انمي هو مقصدي النداء الثالث
 بالعرآن والمصرح به في الحديث لصحيح خلاقا لمن عرق بين هذه الصفات من
 المتكلمين بتحكم نظريات المذاهب

عليه كما أنه محبوق ولا أنه غير محبوق ، بل ما تصعب به الرب من ذلك فهو غير محبوق ، وما تصعب به أحد من ذلك فهو محبوق . ونصبة تتبع الموصوف .
 فإن كان الموصوف هو الحق فصفة به غير محبة له ، وإن كان الموصوف هو العبد المحبوب فصفة به محبة . ثم إذا قرأنا في القرآن وعمرها من الكلام به وقرآن في نصه ككلام الله غير محبوق ، وإن كان حركاته ودعواتهم محبوبة . ولو قال الحبس (الحمد لله رب العالمين) يروي في قرآن مع من ذلك وكان قرآناً ، ولو قاله يروي ، حمد لله لا قصد به تسمية ما يكفر من وجاهة ذلك ومنه قول النبي ﷺ لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، ومن من قرآن سبحانه الله وحمد لله ، ولا إله إلا الله ، ومنه كبرياءه وسببه في جميعه وحرمها أفضل الكلام بعد قرآن وفوقه في من امرأته . فكل من قرآن باخدا ، ومست من قرآن ، وعنه ، ويؤمن بقرآن (يعني حمد كبر) ومقصوده لقرآن كان قد تكلم بكلام الله ولم تبطل صلاته بانه الله ، ولا قد مع ذلك تنبيه غيره لم تبطل صلاته عند جموعهم . وهو في كل حين سمع حبي وبخبره ككاتب ما يجي حمد الكتب كل هذا محبة لأن حمد يحيى فيه مريم . تلك شخص والكتب ذلك الكتب ليس مريم . ما ربه الله بقوله يحيى حمد الكتب والكلام كلام [المخلوق] يلفظه ومعناه

وقد تدرع . من في معنى الكلام في الأصل من هو اسم الله لذل على معنى وقيل معنى للمؤمن عليه الله . وقال الكلبي : هو ما لا شراك ، المقطعي ، وقيل بل هو اسم عام في حمد . وهو ما لا يميز . كانه مع تنقيده يراد به حمد تارة وهذه حمد في السبب وتارة حمد في كل هذا القول لا حرف في كثير من الكتب وهذا كما تدرع الله من في معنى لا سأل هل هو الروح فقط أو الحمد فقط ؟ ونصحح به اسم روح والحمد حمية ، وإن كان

مع القرينة قد يراد به هم تارة وحده تارة فتدبر عليهم في معنى أطلق كذا عهده
في معنى أطلق من سمي شخصاً محمد و إبراهيم ، ودل : ح ، محمد و حاء و ا هـ
لم يكن هذا محمد و إبراهيم بل قد كورس في قرآن ولو قل . محمد رسول الله ،
و إبراهيم خليل الله . نعي به حتم لرسول و حسن لكون قد مكلم بمحمد
و إبراهيم لذي في القرآن . لكن قد تكلم بالاسم و امه كلام فهو كالاسم لم تكلم
به في القرآن العربي الذي تكلم الله به

ومما يوضح ذلك . فقهاء كانوا في آداب علماء انه لا يصح ما فيه
ذكر لله و احتجوا ما حدث لذي في القرآن . ^{صلى الله عليه و آله} كان اذا دخل
الحلأ . رفع حذاه و كان حذاه مكتوباً عليه « محمد رسول الله » محمد سطر .
رسول سطر ، لله سطر و لم يبع أحد من علماء لا يصح ما يكون فيه
كلام الاماد و حروف دج . « من ورق خط يد يكتشف فيه هل للديون
الحساب . و مثل الاوراق التي يكتب فيها . عه ما يبيعونه و نحو ذلك و ثانياً سيرة
ان النبي ^{صلى الله عليه و آله} لما صالح ستمين على نصف آخر المدينة . انه سعد فقل له
اهد شيءاً امر به به فسمعه و طاعة . اهد شيءاً . فهدم لمصاحبه فهدم له النبي ^{صلى الله عليه و آله}
انه لم يفعل ذلك يوحى الي فهدم ما حرمه فقال « لقد ك في الحمية و ما كان
يا تكون منها ثمرة لا تقرأ و تشر . عه . عه بالاسلام برسول ان يا كوا ثمرة
لا يا تكون ثمرة و حدة » و نسق سعد في الحقيقة و قد اهدا و قد اهدا النبي ^{صلى الله عليه و آله}
على ذلك و لم يقل هذه حروف . فلا يجوز هـ هـ و امساق فيها . و ليس فقد كره
السلف نحو ان قرآن بارحل و لم يكرهوا نحو ما فيه ك الامم الا دمين

و اما قول ان الحروف قد تسمى او حروف لمعجم قد تسمى او احسنها هذا
صحيح ، و ان اراد الحرف المعين فقد خصص له مدأ و انتهى . و هو مسوق
بغيره ، و ما كان كذلك لم يكن إلا معداً

(١) نعي ما يسمونه الاله المتجهدين وقد قل بعض فقهاء الحنفية باحترام المكنون

وأيضا فانط الحروف محل. ر. الحروف الحروف استعارة اسموعا بني
هي مدني الكلام، وورد به الحروف المكتوبة. وورد به الحروف المتجدد في
العصر. والحق لا يكون كالملاسل الحروف مدني. من. واما حروف قبل
تكون كالملاسل الحروف؟ فيه ر. ح. وحرف قد ورد به تحت الخط.
وقد يراد به به صوت وحده، وقد يراد به حروف المدد، وقد يراد
بالحروف شكل المدد، والحروف التي تكلم الله به غير محوقة ودا كست في
المصحف قبل كالم. مكتوب في المصحف غير محقوق، واما نفس صوت المدد
محوقة والمدد محقوق، شكل المدد محقوق، والمدد محقوق مدد وصو.
وكلام الله مكتوب مدد غير محقوق. ومن كلام الله الحروف التي تكلم
الله بها ود كست مدد في محوقة وكان المدد محقوقا. وشكل الحروف
المكتوبة تختلف فيها اصطلاح لأم

والخط العربي قد قيل ان مدد كالم من لاه رومها. يقال مكة وغيرها،
والخط العربي مختلف صورته العربي يقدم فيه تآلف. وقد اصبح المتأخرون
على تعبير صورته. وأهل العرب لهم اصطلاح. مت حتى في قديم الحروف وترتيبها،
وكلام الله مكتوب بمدد الخطوط كالم آ. العربي هو في منه لا يختلف
باختلاف الخطوط التي يكتب بها

ون مل الحروف من حيث هو محقوق أو غير محقوق مع قطع النظر عن
كواله في كالم حاق. وكلام المحقق؟ من قديم هو من حيث هو غير محقوق
لزم أن يكون غير محقوق في كلامه مدد. ومن قديم محقوق. ر. أن يكون محقوقا
في كلام الله؟ قيل. قول الخليل بل الحرف من حيث هو هو كقوله لكلام من
حيث هو هو. وعلم من حيث هو هو. والقدرة من حيث هي هي. ولو جود من
حيث هو هو، ونحو ذلك

والجواب عن ذلك ان هذه الامور وسيرها انما تحت مجردة مطلقة غير
مقبلة ولا مشحونة لم يكن لها حقيقة في حيز عن الادعاء لاني معين، فليس
ثم وجود بلا وجود، حتى وجوده في وجوده. ووجود كل محقق محتص به
والكل اسم له وجود عما تدور ذلك كله. وكذلك العلم والقدرة اسم عام
متناول افراد ذلك وليس في حيز بلا علم حتى وعلمه الحق. وعلم كل محقق
محتص به فتم به. واسم الكمال والخروف اسم كل ما يتاونه حفظ الكلام والحرف
وليس في حيز. لا كمال حتى وكما يحوي. وكلام كل محقق محتص
بوصفه. اسم كل ما يتاونه حفظ وليس في حيز إلا الحروف
التي تكلم الله بها في كلامه. في الحروف هو وجوده في كماله الخوقيين،
فاد قبل ان يربط به. وكلامه غير محقق وحروف كلامه في مخلوقة
لما لم يكن ذلك في كل علم. وكلامه غير محقق وحروف
كلامه غير مخلوقة.

ويجب ان يعرف بدول الحروف في الحروف المكتوب، وإرا قبل ان
تلك تكلم بالحروف من كلامه. ثم ان في وقته (الحرف) وحتم - وطسم
وطلس - ويس - وق - ون - ونحو ذلك. كما أنه في كلامه غير محقق، وإذا كتب
في انصاف كل ما كتب من كلام الله في محقق في كل اندو شكاه مخلوقا
وذلك قد قرأ من كلام الله في كلامه في محقق في كل
الله قد سلك به. وإذا قرأه اسم له في حيز عن ان يكون كلام الله. فان الكلام
كلام من فقه مستند، مرثا له في حيز حيزه ليس هو كلام اسم له عن غيره
ادريس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قرأه اسم في حيزه من حيث
هو كلام الله فيقال هذا كلام الله مع قطع النظر عما يتاونه به. فاد من صفاتهم،
وقد يشار الى نفس صفة الله المذكور كنه وجبته. وقد يشار اليه في دلائله

الأول غير مخلوق، والمشار إليه "في محقق"، والمشار إليه الثالث فنه مخلوق ومنه غير محقق، وفي يوحنا في كلامه لا آدم من من غير هذا هو نظر صفة العبد لا نظر صفة رب. ثم - وبقول فمثل تن في قوله (فصله لذكرى) كما عرف في قوله: قد بحث من ذكرى حبيب ومحبته قيل ما حكم الله به وسمع منه لا يثبت صفة محققين، ولكن ذلك ككلامه، وقد ما عده تصديقا وصفا بما مخلوقة والمحقق بمثل المخلوق

وفي هذا حكمة ، فان الشخص من قس صفة الخوف منه ، لا في فعلها غير
محموده ، بل في صفة الخوف منه ، فلهذا من صفة الخوف منه ، ان
يحب في هذا وحده ، وانما من هذا في حق خوفه وحده ، فان في شخص
بالحق كالمتر والحق ، وهؤلاء من الخوف في حقهم ، فلهذا من صفة
ان لا تصدق ، ولا من صفة الخوف منه ، فلهذا من صفة الخوف منه ، ان
منه من غير محراب ولا قطن ، ومنه من تكيف ولا تكليل ، ان يثبت له
من صفة من صفة الخوف منه ، فلهذا من صفة الخوف منه ، ان
ولا يثبت له صفة الخوف منه ، فلهذا من صفة الخوف منه ، ان
(ليس كمنه شيء ، وهو صفة الخوف منه)

وَمِنْ مَعْنَى الْمَعْرِفَةِ كَمَا أَنَّ الشَّكَّ فِي بَعْضِهِ وَحَدُّهُ وَبَعْضُهُ الْمَشْهُورُ
تُخْتَلَفُ أَسْمَاؤُهُ وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي شَيْءٍ لَا شَيْءَ سِوَاهَا لَهُ «أَطْلَعُ
كَانَ هَذَا كَلَامَ سَلَامٍ مَدَّ عُنُقَهُ وَمَدَّ مَعَهُ» قَصَصَاتُ الْمُتَشَدِّينَ لَهُ تَخْتَلِفُ
وَتَلْكَ لِأَصَوَابِ بَيْتِ صَوْتٍ لِيَدِ وَكَكَبَتْ مِنْ بَوَى حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ
لَمَعَهُ كَقَوْلِهِ «لَا عَمَلَ بَالِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ» بَوَى «كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ
كَالْكَلَامِ بِمَوْنٍ لَهُ ﷺ لَمَعَهُ وَمَعَهُ» وَتَمَّ لِمَنْ أَدَّى الْحَدِيثَ بِلَفْظِهِ
وَبِ«كُلِّ صَوْتٍ أَمِيعٍ مِنْهُ هُوَ صَوْتُ الْحَمْدِ» وَتَقَرَّنَ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ كَلَامٌ

الله لفظه ومعناه ، ود قوله امر ، فقرأ يقرأ ، فهو هم ، وقد كان لامام
أحمد بن حنبل وغيره من ثمة انفسه يقولون - من قال بلفظ قرآن وعطي القرآن
مخلوق فهو جهمي ، ومن قال به غير مخلوق فهو مبسوع ، وفي بعض الروايات
عنه ' من قال لفظي القرآن مخلوق يعني به القرآن فهو جهمي لان اللفظ يراد
به مصدر لفظي يلفظ لفظا ، ومضى هذا فعمل العبد وقيل العبد مخلوق ، ويراد
باللفظ القول لاني سلف به ان قد وردت كلمة انه لا كلام الاقراء ، من قال
انه مخلوق فقد ورى ، لا يتكلم بهن العرب - وورد له في يرويه المستعملون
ليس هو كلام الله ، ومعنى هذا انه لم يمد له الا صورا من دين رسول
وأما صوت الله فهو مخلوق - وقد صح أحمد وغيره من ثمة ان لا يمد له
صوت الله ولا يمد له صوت من قال به صوتي القرآن مخلوق فهو جهمي ،
وقد قال من قال عطي القرآن وعرف من عطي الكتاب وصوت الله مخلوق
واصح ، وكل من عي كلام غيره بلفظ الله جل وعز مع عبدك اعر لفظ
نفسه ، وهو مع صوت الله لا يصوت الله من عي لفظه وانما لفظ
والقراءة والكتابة ونحو ذلك ' كتاب يرويه الصدوق الذي هو حر كات مسند
وما يحدث بها من صوائها وشكل انداد يورده مع الكلام الذي يقرأه تالي
ويتلوه ويهبط به ويكسه ، مع أحمد وغيره من حلق السبي ولا ثبات الذي يقتضي
جعل صحت الله بخروقة أو جعل صحت الله ومد له غير مخلوق ، وول أحمد
بقول القرآن كلام الله غير مخلوق حيث نصرف في حيث تبي وكنت وفري .
نما هو في نفس الامر كلام الله فهو كلامه وكلامه سيرة مخلوق ، وما كان من
صحت الامداد وقد لم اتقي يقرؤون ويكتبون بها كلامه كأصواتهم ومد له فهو
مخلوق ، ولهذا من لم يمد له في الفرق يجوز ، وفيه معلوم ان القرآن واحد
ويقرأه خلق كثير ، والقرآن لا يكثر في معناه مكررة ورواية اقراء ومعها يكثر

ما يقرون به القرآن، فيكثره محدث في اعدادهم ومحقق . وقرآن عسه بطله ومعناه
 فالذي تكلم الله به وسماه حيريل من الله وسماه محمد من حيريل وسماه محمد الى
 الناس وأدركه لائم قوله تعالى (لا تدركه من مع) قرآن واحد، وهو
 كلام الله ليس بمخلوق ،

وليس هنالك من باب ما هو واحد لوع متعدد الاعين ، كالاسانية
 "الموحدة في زيد وعمرو ، ولا من باب ما يعول الالسن مثل قول غيره
 كما قال تعالى (كذلك قال من قبله مثل قولهم) وب القرآن
 لا يقدح احد من يأتي بشئ ، كما قال تعالى (قل لن جمعنا الاس والجن
 على ان ياتوا مثل هذا القرآن لا يؤمنون بشئ ولو كان بعضهم لبعض ظميرا)
 فالاس والجن ذ حسمه المحدثون ، فواتل هذا القرآن مع حدة كل
 قارىء على ان يقرأه وحده ، فعمد ما قرأه هو القرآن نفس هو مثل ذلك
 انقرآن ، وب الحروف الموحدة في القرآن واحد بغيره في كلام غيره فليس
 هذا هو ذلك بعينه بل هو نصيره ، واد كلامه بغيره ، كادام ونوح
 وابراهيم وكلهم تلك الحروف والاسماء التي تكلم الله بها وقد قرأ في كلامه
 فقد سمع كلامه ، وقد اثبت الاس بسمه كلاما لما يكن عينه تكلم الله به من
 الحروف والاسماء ، هو عينه تكلم به المحدث حتى يقال ان هذه الاسماء والحروف
 الموحدة في كلام المحدث غير محفوظة . وب بعض من قول ان الحروف والاسماء
 غير محفوظة في كلام المحدث دعى ان يحقوق تسموا التسميات ليعرفوا الله تعالى
 وقائل هذا يزعم ان يكون اسم المسمى والتسمى غير محقوق د واحد بظهوره في
 القرآن كقوله (يا يحيى خذ الكتاب) وب ذلك نحصد اسمه يحيى وكتابا يحضرته
 (و قال) يحيى هذا الكتاب خصر ليس هو يحيى والكتاب المذكور في
 القرآن وب كان لفظ نظير اللفظ (قيل) كذلك سائر الاسماء والحروف في واحد

نصيره في كلام الله لا في كلام الله وقوله يوحد نصيره في كلام الله تقريبا
أي يوحد في شدة وشدة . فإن الصوت المسموع من الله محمد ونوحى و إبراهيم
في القرآن هو مثل الصوت المسموع من ذلك في غير القرآن وكلام الصوتين
مخلوق . أما الصوت الذي يتكلم الله به فلا مثل له لا يخلو صوت الخلقين ،
وكلام الله هو كلامه صوته ومعانيه . وذلك الكلام من مثل كلام الخلقين
فأذا قل (الحمد لله رب العالمين) وبعد ذلك قرأه القرآن في تكلم الله به .
فذلك القرآن تكلم الله بلفظه ومعناه لا يخلو مثل لغة الخلقين ومعناه . وأما
قصد به لا كذا . من غير أن يقصد قراءة كلام الله به . قصد ذكر آياته
نحو يقوم معناه منه ، ونطق بلفظه بالإنشاء ، وما انشأه من الذكر فليس هو من
القرآن وإن كان نصيره في القرآن . وقد قال عليه السلام في الحديث الصحيح
« أفضل الكلام بعد القرآن ذبح وهو من القرآن سبحانه الله وحده الله
ولاله إلا الله والله أكبر » . فعمل أبي عليه السلام هذه الكلمات فصل الكلام بعد
القرآن فعمل درجته دور درجة القرآن ، وقد يقتضي أنها ليست من القرآن فهم
قال « هي من القرآن » . وكلا قوته حق وصوب . وقد مع حمد الله يقال
الآيمان محقق . وقال لا إله إلا الله من القرآن . وهذا الكلام لا يجوز أن يقال
أنه مخلوق وإن لم يكن من القرآن ، ولا يقال في التوراة والإنجيل أنهم مخلوقون
ولا يقال في الأحاديث الإلهية التي يروونها عن ربه أنها مخلوقة كقوله « بعددي
أني حرمت اسمي على نفسي وحلته بينكم محررا فلا تضلوه » . فكلام الله قد يكون
قرآنا وقد لا يكون قرآنا ولصلاهما أنهما يجوز ونصح بالقرآن . وكلام
الله كله غير مخلوق

ود فهم هذا في مثل هذا فليتهم في زيارته وإن ما يوجد من الحروف
والأسماء في كلام الله ويوجد في غير كلامه . لا ينبغي أن يقال أنه من كلام الله

باعتبار كونه يكون من قرآن دستور وغير القرآن بعينه . لكن كلام الله القرآن وغير القرآن غير محقق . وكلام الخلقين ككلام محقق ثم كان من كلام الله هو غير محقق ومن كان من كلام الله هو غير محقق

وهؤلاء الذين يبحثون على من خلق أو ثبت قدم شيء من صفات العباد وعلمهم له وجود خبر ذلك من صفات الله وكلامه ولا يبالون به تاركهم في هذا لأصل العلم من خلق على خلق ما هو من كلام الله وصفته ما في ذلك قد يوجد بغيره في صفات الله مثل ذلك أن القرآن الذي يقرأه المسلمون هو كلام الله ورؤيه بحر كلامهم به نصيبهم . وقال الحنفي أصوات العباد ومدادهم مخلوقة وهذا هو معنى كلام الله وبوجوده في لفظي كلام الله فيكون كلام الله مخلوقا

وقال الحنفي الاتحادي الذي يجعل صفاته في هي عين صفته المحقق مندي . فسمعه من أقواله هو كلام الله والله سمع أصوات العباد وأصوات الله دالته قرآن كلام الله وكلام الله غير مخلوق فأصوات العباد بقرآن غير مخلوقة . والحروف المسموعة منهم غير مخلوقة . ثم قلوا الحروف الموجودة في كلامهم هي هذه ومثل هذه فتكون غير مخلوقة . ورد بعض علانهم فعل أصوات كلامهم غير مخلوقة كما رعم بعضهم أن الأفعال من لايمان وهو غير مخلوق ولا عمل غير مخلوقة وزاد بعضهم أعمال الخير والشر وقيل هي المقدر والشرع المشروع وقيل غير ما مرادنا «الأعمال الحركات» من الثواب الذي يأتي يوم القيامة كما ورد في الحديث الصحيح «أنه تأتي المقرة وآل عمران كأنهما عم من أوعيايش أو فرقان من طير صواف» فيقال له وهذا أثواب مخلوق . وقد نفس حمد وعيره من الأئمة على أنه غير مخلوق . وبذلك أجابوا من احتج على خلق القرآن بمثل هذا الحديث فقالوا له الذي يجي . به المقيدة هو ثواب قرآن لأن القرآن وثواب القرآن مخلوق

من مثل هذه الأقوال التي مدعها صواب و مدع أنها سيئة فثبتا وقد سقط
المكلام في هذا الباب في مواضع أخرى .

وقد يستدل خصوا في هذا الباب هو الذي دل عليه الكتب واسعة وجمع
الكتب الأولى و تسمى لهم بحاصل ، وهو ما كان عليه لأمم محمد بن حنبل
ومن قبله من ثمة لأمم ومن وفق هؤلاء ، و قد قبل لأمم محمد وقول لأئمة
عنده هو قول أبي حنيفة ، رسول ودل عليه الكتب واسعة و لكن لما امتحن
أئمة سنة حتمية وطب منها بعض المصنفات و لم يبقوا ما نقل من مخلوق
وإن الله لا يرى في الآخرة ونحو ذلك . ثبت ثمة لأمم أحمد في ذلك ، سنة قد دفع
حجج المعارضين سنة و ظهر دلائل الكتب واسعة و لم يبق كالم على لائحات
فأما ثمة من حمزة وأئمة سنة ، به ينادي كذا من (وحمد علم ثمة يهودون
بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتهم يوقنون ، وهذا قيل فيه رحمه الله عن النبي
ما كان أصبره ، و قد ضل ما كان ثمة مدع في هذا ، والذين قنأها ،
و قد ظهر به من ثمة ما صبر كل ثمة من المكلام في سنة و بطورها أكثر وأعظم
من غيره ، فمن ثمة من عامة الخوادم معصومة ويسمونها به

وقد ذكرت كلامه وكلام غيره من الأئمة وخصوص الكتب واسعة في هذه
الأول وفي غيرها موضعين يدل كل دليل على كتب واسعة ، مع وفق التصريح
باعتقاده ، وإن أقل صريح لا يوافق نقل الصحيح ، ولكن كثير آمل من يخطون
إيا في هذا ، و ما في ذلك ، فمن عرفه قول لرسول و مرده به كان عارده بالأدلة
الشرعية وأئمة في الاعتبار مدع في استقواء ، وطنا كل ثمة لئمة على ما قاله
أحمد بن حنبل ، قال : معرفة الحديث وأئمة به أحب إلي من حمزة ، أي معرفته
بالتبليغ بين صحبه و متابعيه ، وأئمة فيه معرفة مراد الرسول وتبليغه على المسائل
الاصولية و معرفة أحب إلي من أن تحفظ من غير معرفة وفقه . وهكذا قال

صفة الخوق . ثم قال هؤلاء وصفت الخوق بخنوقة فصفة الرب مخوفة فقلت هؤلاء
صفة الرب قديمة فصفة الخوق قديمة ، ثم احتج كل منهما على طرفه فصار حروفا
الى قول صخرة معدة ، خرج منه في الله ما يتكلم . ولا شيء
من الكتب لاجله ولا النور اولا ولا الخيل ولا غيره ما هو به من يداد معني نفسه
يداء يسمعه من موسى ولا سائر من عرب ولا من امة اخرى ، وخرج
هؤلاء الى ان ما يقوم به من وتصرف به يكون قد رآه من ما يقوم به
ويتصرف به لا يكون قد رآه من ما يقوم به من ما يقوم به من ما يقوم به
وذلكم في حروف مخوفة . ومن قول من صفة الخوق من الخلق
فقال الحروف حروف هذه فسموه مخوفة ، قال من سمى مخوفة فسمي
ومن غفل وغيره ، ذلك ما يقوم به لا كثيرا ، وهذا من ما يقوم به من ما يقوم به
من حقيقة هذا حرف هي حقيقة هذا حرف ، وقلت حرف حرف واحد
وصنف في ذلك معنى يعقوب بن ربي مسمي حرف به سبعة من معنى ان معنى
مع قوله في مقصده وسعي في انما من سطرته في هذه . فقلت ذلك من استعمله
وتفرع عندي من شيعة وممن . فسمي في معنى من حرف . وكل قد مر
خلاف ما ذكرته في هذا . انما هو انما يتعدى به في حقه ووجهه ، وسمي
احسن سمى به ، ولا كثيرا . فسمي حقه دامة . ولا كثيرا . فسمي حقه دامة . مع كثرة الاسم
والصحة ، ولا تخشع من . من و هذه في ما يقوم به . وسمي حقه في ما يقوم به ، لا سيما
مع حسن التحمل ، وعظم حشمة عدد حروفه ، ولا سيما . ولا سيما . لا حلاق
شيثان نفر من الدنيا

وذكر اعني يعقوب في مقصده . ما قوله قول في بكر حمد من السبب
الضري وحكمه عن حقه من فصل هل خبرستان . وسمي حقه في ما يقوم به ، لا سيما
الوهاب من حقه قضي حرق . يقول هو مذهب عوي الحرفي وجمعة من هل

حران ودكره ابو عبد الله بن حمد عن جمعه من أهل طبرستان من بني
 الى مذهبه كابي محمد السكندر ومعايل السكندر في حق من - عنه يقول
 انها قديمة ، وللقاصي - يعني : وكذلك حالي عن - عنه - عنه
 الى ذلك مهم ما سي وعنه ١٠٠٠ ر ك - - - - -
 اي هذا ودكره عن الشريف في بن بن موسى - عنه في - ش -
 ابو القريه القدسي و - عنه و - عنه - عنه - عنه -
 وامثله ودكره في بعض - عنه حمد بن محمد بن وعنه - عنه قول
 احمد بن قين - - - - -
 فقلت لا نجد حتى - عنه وعن حماد ك - عنه - عنه -
 كل شيء من - عنه - عنه - عنه - عنه -
 لما تمت صلاته ما سر - عنه - عنه - عنه -
 الحسن الرضوي - عنه - عنه - عنه -
 هل لي - عنه - عنه - عنه -

(قبلي) الذي - عنه - عنه - عنه -
 كلامه - عنه - عنه - عنه -
 ان الحروف - عنه - عنه - عنه -
 العربي - عنه - عنه - عنه -
 منه غير - عنه - عنه - عنه -
 حيس - عنه - عنه - عنه -
 اكل - عنه - عنه - عنه -
 لم - عنه - عنه - عنه -
 وهذا - عنه - عنه - عنه -

لألف مستمرة في الخط من هي مصطحعة كالألف والهمزة ثم لم يفعل حتى يؤمر
 بكل من فعل غير أمر وأحمد في كقولهم قل ان الله لا يخلق الخروف
 وروى عنه به قال من قل ان حرف من حروف المعجم محقوق فهو جهمي
 لأنه سلك طريقا من عدة ومن قل ان الله محقوق فسد دل القرآن
 ومحمد بن أحمد قد صرح به وروى عن لائمه بن عبد الله بن مسكان قال شاء
 وصرح ان الله يتكلم غشيته وكان من كلام كاهن في وعده تأولوا
 كلامه في ان ادراك ذلك لا يسمع لانه عدله لم يتكلم غشيته وقدرته
 وصرح أحمد ورواه من سلف في ان كلامه غير محقوق ولم يقل أحد
 من السلف ان الله يتكلم غشيته وقدرته ولا دل عليه من كلامهم من الكلام
 انهم كانوا في ذلك من روى عنه في قوله من كلامه من ان الله لم
 يزل يزل الله في وقت الحروف معية وحرفه ونصير معية قدمة
 زلية لم يزل ولا يزل من هذا في قوله قال أحمد ولا يزل من الله
 من كلام أحمد ورواه من لائمه بن أحمد في حديثه من ان الله لم
 يمشي وقدرته في قوله من يتكلم في ذلك مع قوله كلام الله غير محقوق
 ورواه من من يتكلم في ذلك من غيره وهو صواب ذلك كثرة مع روفة في
 الكتب ثم انه عليه مثل مصنف نوكر جلال في كتاب اسمه وغيره وما
 صنفه عند الحسن بن أبي حاتم من كلام أحمد وغيره وما صنفه أصحابه وانتخاب
 نسخة كافيته صحح وعنه به أحمد وحسن في قوله وسجستاني صاحب سنن
 والترمذي وابن أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير
 وغيرهم بن سعيد بن أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير
 ابن عبد الله بن أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير
 من كتابهم في العلم والدين وانتخاب نسخة من جمع كلامه وحسنه كعبه الرحمن

ابن أبي حمزة وثي ذكر خلافه. وفي حيز من لائمه من ثل هؤلاء، ومن
كل نصائمه وثله من لائمه في لاصوب ويره كابي عيسى ابرمسي
صاحب الجامع وفي سبب برحق فاساني ومدهر، ومثل في محمد بن دينة
وامثله، وسط هده موصع حره وقد ذكر في سائل خبرسته وكيانيه
بسط مذهب ابا من وكيك شعب ودرعت في هده لاص
ومقصود هده من كثير من من لائحريه ايعرفه حقيقة كلام السبب
واللائمة، فمهم من يعظمه ويقول به مبع لم مع به مبع ملهم من حيث لا يشعروا
ومهم من من هم كاي لا يعرفون لاصوب مدس ولا تقريره باللائه لائيه بريديه.
وذلك لجهه بعضه بل خبهه حاه به ربه من حق لذي مله لايه للائل
العقبيه مع السميته، فانه به حد كثير من لائحريه شتركون في فعل وسد
ثم يبرع كل قوم عليه قراءه وسدده به مبرونه، كما مبرحو في سكه به تعالى
ما قرآن اعرابي والصوره مبريه وهه ميه من حروف لمحاء مؤه ومردا
لما راوا من ذلك ناع نصحت فخره من شمه نصحت فخره من، ثم يهدو موضع
الجمع والفرق، فقل هؤلاء هده لذي يبرو ويسمع مثل كلام الخلقين فيه، محروق
وقول هؤلاء هده لذي من كانه لا ديمس هو مثل كلام له فيكون غير
محروق، كما ذكر ان عبيد في كذب لائمه دعن بعض القميين ان القريه
محروق وهه شبهه عرصه م عي بعض فتنهم قل، قل ماني اقران
من امارت حدث كونه مشبه لكلامه، وتديم لايشبه محدث، ومعنونه به
لا يمكن دفع ذلك، لان قول لائمه لايه محبي يا محبي حد كتاب قوه، ماضي قوله
مسحونه، حتى لا يغير لسمع بينهم من حيث حسه، الا ان نخبره احدثها بقصده
والآخر بقصده، فيغير بينهم بخر اثنائي لائحه، وود شتمه لي هده حد
فكيف يحرر دعوى قديمه يشبه المحدث ويسد مسده، مع به من حد دعوى

قال قيل فيجب د ر هذه الاما آديا وهو في الصلاة ان لا تطل صلاته،
قيل له : كذلك يقول قد ورد مثل ذلك عن علي وغيره انه اذا رآه رجل من الخوارج
(اثن ثمر كت ليحضر عهث وانك من من الخسرين) قال فحاله علي وهو في
الصلاة (فصرر وعذبه حق ولا يستحسنت لئلا ينفون) وعن ابن مسعود
انه سئذ عير بعض صحبه فقال (دحو مصر ان شاء الله آمين)

قال ومن قيل من دول (ما يخفى حد كتاب سورة) وموى به حصص علام
اسمه يعني يكون خدب معنوه ؟ من مدي به قرآن يكون قدي، قيل له : في
كلا خدس يكون قدي لان اعدى عذرة عم كان موجود في المزل، والمحدث
عذرة عم حدث بعد ان لم يكن ، وسية لا تحمل المحدث قدي ولا تقدم محدثا ،
قال ومن قول قد دما في الحبل وخط

وقال ايضا كل شيء يشبه شيء ، وقد يشبه في بعض لاتياد دول بعض
ولا يشبه من جميع نحوه لانه قد كان مثله في جميع نحوه له كان هو لا غيره ،
وقد يبدل هذه الحروف تشبه حروف القرآن وهي غيرها ه
(فت) قد كلاءة هي يعقوب ومثله مع به حل من تكلم في هذه المسألة
ود كان حو به مشتعا على ما يجب من الاخراج وعقل حله من عقيل وغيره
من ائمة المذهب الذين هم اعلم به

وخاب من عقيل عن سؤر ايس وه قد مثل هذا من قول الاشراك
في حقيقة لا يدل على لاسر في الحدوث ، كان كونه عد هو تيسر للشيء على
أصلكم . ومعرفة به على قوس على لوحة ادي بيته الواحد من ، وليس مماثلا لنا
في كوسا ايس وكذلك كونه قد هو صحة العمل منه سبحانه وتعالى ، وليس
قدرته على لوحة ادي قد . سلها ، فليس الاشتر الذي حقيقة حصوله ، والافراق
في القدم والحدوث حاصل

قال وجوب آخر - لا تقول ان منه شككم بكلامه على لوحه لدي يتكلم به
زيد، بمعنى به يقول بالحق ودون من ذلك عن ان قوله حد الكتب بقوة
وترب في وجود كسب على هو سبحانه وبما يتكلم به على وجه تعبد عن
مثله أدوت - فما ذكرته من لاشده من قول المتن بالحق حد الكتب يعود
الى شدة التلاوة بكلامه المحدث وما بعده من الكلام تمام مدانه فلا

قال من عفين : قالوا فهم لا يحكي، على مدعيه من عدم تلاوة هي الله
وقرءة هي اقروء . من يس معنى قوله هي ملو به هذه لاصوت انفسه
وعا يريد به ما يظهر من خبره في تعبدية في لاصوت محدثة ، وظهرها في حد
لا بد ان يكسب صفة القطع لاحد من لاشده من ردة الهوت لاشده لانه اتى
تظهر عيب لا يحمل لكلامه ، لا على وجه تنصيص ، وكلام ادري وتم بعده على
خلاف هذا تنصيص ولاشده ولاسه ، ولاشكر والعبادة والقصة ومن قال
ذلك لم يعرف حد قدم ودعى قدم لا عرض وضع القدم ، وقطع القدم عرض
لا يقوم بقدم ومن عقد كلامه انه قدم به على حد التلاوة التي من القطع
ووصل واتقرب وسعيد والعبادة والقصة قد شبه به بحقه وهذا روى في
الخرن موسى بنه هو سر نيل : كيف سمعت كلامه في قول كل عند ندي
لا يبرح يعني بقطع منه قطع لا بد من وعده لانه من لآلات وشده والاهات
ومن قال غير ذلك وتوهم ان منه شككم على لاشده والى والكلام الذي قدم به
على هذه الصفة من التنصيص ووصل واتقرب واتعبد فقد حكم به محدث لان
الدلالة على حدوثه هو الاحتمال لا الفرق . ولان هذه من صفات الادوت اه
(فت) فهم الذي قاله بن عجيل قل حاضمة به بريري ، من ذلك بحلف
للص والاجماع والمقل محضة فذهرة ، وقد ثبت بالنص والاجماع من
فكلم في احصاء كلامه لا دمين عمداً لغير مصحح به لا تحريم اجبت صلاية

لما ثبتهما بعد قليل منك . وكنت قوله (بعد ثبوتها) قد ثبت أن يقول له
 (كن فيكون) ومثل هذا في القرآن كثير

وهذا الأصل هو من كلامه لا من كلام حنفي من كلامه ونصحه حتى على
 حارث المحمدي مع حلاله في الحديث ، وأمر أحمد بهجته وهجره الكلامية ،
 وقال حذرنا من حديثه لأنه كاه من حديثه . ثبت حديثه من حديثه عليه لا
 من قليل بسبب تحذر كلامه أحمد بهجته مع من فيه من علمه للذين ما هو فصل من
 عامة من وافق من كلامه على هذا الأصل . وقد قيل إن الحديث رجع عن ذلك
 وقرئ أن الله يتكلم بصوت كما حكى عنه ذلك صاحب (تعريف المصنف)
 أبو بكر محمد بن اسحاق الخلافي

وكثير من متبحرين من أصحابنا من ذلك في حنيفة وافقوا
 من كلامه على هذا الأصل . كما قد ثبت في كلامه على ذلك في موضع آخر
 وحنيفة كلامه من غير أن هذا الأصل ، وقد يقول من كلامه وانه
 يقول بذهب . ثبت وانه في الحديث أن الله يقول به الأمور لأختيارية ، ويقول
 انه قام به بأبصار متجددة حين تحدث شئيت لم يكن من ذلك ، ودم بغيره من كل
 شيء . وحديث غير علم بدي كان . ولا به سجد ، كما دل على ذلك عدة آيات في
 القرآن كقوله تعالى (من بعد أن رسول) وعبارة ذلك وكلامه في هذا الأصل
 وغيره مختلف ، قد يقول هذا وغيره فقال هذا . من هذه المواضع مواضع مشكلة
 كثيرهم سخطوا من فيها من لاشتهر ولا من

والجواب الحق أن كلامه لا يدل كلام المتبعين ، كما لا يدل في شيء من
 صفة صفت متحققين ، يقول المتبعين لاشتهر في الحقة لا يدل على الاشتراك
 في الحدوث لفظ محمل ، هذا من علمه . وله قدره وله قدرة ،
 أو به كلام وما كلام . وتكلم بصوت وبمحسوسات ، وقد صفة الخلق

وصفة محبوق شريك في حقيقة ، - وريد مدث ، حثيفتهما و حدة العين
 هما مخالف للحسن وعقل و شرع ، و وريد مدث ، هذه ممثلة هذه في
 الحقيقة و قد حثفتا في أصوات عروضة كما في ذلك طائفة من أهل الكلام -
 وقد بين فساد ذلك في كلام علي الأربعمائة يري وغير ذلك - فهذا أيضا من
 أنفل الماص ، وذلك يستدعي أن تكون حقيقة ذلك تاري عن وحل ثم ثمة الحقيقة
 دوت محبوق

وبريد مدث هم شركا في معنى العلم و قدرة و الكلام فهذا
 صريح ، كما أنه قد قيل به موجود و قد قيل فسادا في معنى
 الوجود و ذلك ، لكن هذا مستر ، أمر كل لا يوجد كذا في الالهام لا في
 لا غير (١) و قد في حرج شيء شره و به محبوق كما مر في حزينت في كايها
 بحرف شتر لا حرج في حال و به محبوق من قسمه الكل في حزينته ،
 كقسمه الحيوان في صنف و صنف ، وقسمه الناس في مسلم و كافر و قسمه
 الاسم إلى معرب و مني ، وقسمه الكل في حزينته كقسمه معارف شركا ،
 وقسمه الكلام إلى اسم و فعل و حرف ، في لا و شركا لا في معنى
 كل في فصلا عن أن يكون محق و محبوق مشركا في شيء موجود في خارج
 و ليس في خارج صفة لله تعالى بها صفة محبوق ، أن كل موصوف به رب تعالى
 فهو محبوق بالحد و حقيقة لا يوصف به محقق أعظم مما يحب الخبوق محبوق ،
 و ذلك كان محبوقا محبوقا له و صفة لبعض المحبوقات في الحد و الحقيقة

(١) يظهر من هذا الفصل أن شيخ الإسلام يرجح أن الاشتراك بين صفات
 الله و صفات المحبوق اشتراك في التسمية لا في الجنس الذي ينقسم إلى أنواع هي
 حرياته ، وهذا هو نسي أخباره شيخنا في درسه لرسالة الوحيد و ذكرناه في حاشية
 لها و اشربا إليه في حاشية سابقة على هذا الكتاب

فمعرفة حتى شكل محقق في حقيقة نفسه من حقيقة في محقق فرض
 لأي محقق فرض، ولكن علمه ثبت به حقيقة من وقدره حقيقة يتقدم
 ولكلامه حقيقة كماله كنه ثبت به حقيقة مدسة وفي حوده حقيقة وجوده
 وهو الحق، ثبت به صحت كنه من حقيقة من كنه مرسومه فيه هو المراد
 بقوله علمه يشاء به غير محقق في حقيقة، فليس يسمع من سمع من
 أصواتهم من، ولأنه سمع موسى من صوته لا كنه شبهه في شرباب
 من صوته لصوت حده من، فيه في من كنه سمع به وعلى الآخرين،
 والقرآن عند لانه حمد وكرامة من كنه كلامه كنه وكلمة القرآن مربي
 بصوت نفسه وكلمة موسى صوته نفسه لأي لا يتأثر من صوت الله
 ثم قد قرأ القرآن فقرأه بصوته لا كنه صوت الرب،
 فالقرآن الذي قرأه هو كلامه من سمع به لا يسمع منه، وقد قرأه بحر كانه
 وصواته، كانه كانه ي، وصوت صوت من ي، كانه على ذلك كنه
 وليس مع الحق، قال به نفس أول خدمه بشر كنه، من ذلك فخره حتى
 يسمع كلامه من سمع منه (وهو في ^{صلى الله عليه وسلم} روي عن أنصواتكم)
 وقال لانه أحمد في قول أبي ^{صلى الله عليه وسلم} من سمع من أنصواتكم، قال،
 يسمعه ويحسه بصوته كانه في روي عن أنصواتكم، فمن أحمد على ما سمع به
 الكتاب وأسمعه، يقرأ بآصواته وأسمعه كلام الله كله معه ومعه،
 سمعه خبره من الله وسمعه من محمد ^{صلى الله عليه وسلم} وسمعه محمد منه، وسمعه محمد لي حتى،
 واثنى يسمعه بعضهم إلى بعض، يسمعه بعضهم من بعض، ومعه منهم دا
 سمعوا كلام النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وعبره فسمعوه كانه في «سبح لله من سمع من»
 حديث يسمعه كانه سمعه «فهم سمعوا الله من رسول بصوت نفسه بالحروف التي
 تكلم به وسمعوا عطه بصوت أنفسهم، وقد قرأه من يروي الحديث

فيجب على الناس في مسألة كلام من تحرى اصدى . احدثه ، كلفه الله
 بالقرآن وغيره ، من كلامه . تشبهه وقد تم لا ؟ وهل كلامه كلام قائم
 بذاته ام حقه في غيره ؟ (وثنى) سمع ذلك الكلام من الله وانه من الله يتصف
 به الاثنى و ان كل المقصود ان يقع كلامه في موضع قد لا يكون موضع آخر
 وانت فهمت ان هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 ونعم محدث يقول لا آخر من يست كلامه فهو من كلامه قد لا يكون قد لا يكون
 قد لا يكون من هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 ان يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 كسوة غير مشكوة ولا مقصودة في كلامه قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 في صدورهم لا في اصحابه ، وشي من هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 اصحابه لم يكن من هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 يعتمدون على الكتب التي تقبل من هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 وحفظه في هذه الايام قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 الى كذب ، كما قال تعالى (واولا اولادهم من بعدهم واولادهم) الآية .
 وهل تعالى (واولادهم من بعدهم) الآية . وهل تعالى (واولادهم من بعدهم) الآية .
 وقال تعالى (واولادهم من بعدهم) الآية . وهل تعالى (واولادهم من بعدهم) الآية .
 كل الذي هو من هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 ان هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 تحرى شقيقه . فترى ان هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 ول جمعه في صدره ثم قرأه (فاذا قرأناه وجع قلوبهم) قل فاستمعوا له وانصتوا
 (ثم ان عبد الله) في جمعه من هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون
 عاد اطلاق جبريل قرأه في هذا هو الذي قد لا يكون قد لا يكون قد لا يكون

من حلف وبشكوه . ونصا كما . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 وكل في نطق واحد قرآن . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 يمدوه بأحد من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 المصحح من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 جراه . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 قولك . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 ذلك حتى . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 هل . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 فيك . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .

و . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 وهو . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 ومن حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 يدل على . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 ويرى عن . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 ولا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 ونحب . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 المصنف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .

هذه . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .
 وقت لاهور . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف . من لا يملك من حلف .

عدد حلقه، سبحانه لله وحده، سبحانه لله زنة عرشه، سبحانه الله مدد
كله، ومنه قوله تعالى (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا
كذبا) وقوله (ورمهم كلمة التقوى وكان حقاً وذهب) وقوله تعالى
(إنهم يكذبون) وقوله (كلمة سوء) وسبكون لا تعد إلا لله) وقوله
(وحد) كلمة نفيه في عقده منهم وجمعهم) وقوله (وحصل كلمة من كفروا
سمن وكلمة أنه هي غير اوقوت امي ^{تستيقظ} من قبل تكون كلمة به هي
أما فهو في سبيل الله «وعززه كذا»، ولا يوجد أحد في الكتاب وسه
وكلامه أعرب بلفظ الحكمة لا يارده غيره - مد فكم من النحة وكنهم
لا يعرفون ذلك من يجمعون اصطلاحهم في معنى كلمة يقسم لي سم وفعل
وحرف هو لغة العرب، وعنه ١١ قول وكلمة هم كلام قدوة «وقولون
أما قد تستعمل الكلمة في جهة تامة وسعها في المورد وهو لا يوجد
فما في كلام العرب أملا الكلمة، لا نحمد مد

ومثال هذا اصطلاح تكلم في الله عز وجل لا يوجد في نفسه عدم،
ثم قول بعضهم هو قد يستعمل تقدم في اللغة على غيره، كان ربي ثم يكن كقول
نعم (حتى إذا عرجون تقدم) وفي (أبنا من يسوء) فيقولون (والتقديم)
وقوله تعالى (قار الله) في ذلك تقدم، (أفريتم ما كنتم تعبدون أنتم
وآبؤكم لا تعلمون) وتخصيص تقدم (أول عرف اصطلاح) ولا ريب أنه
في تقدم في لغة العرب، ولقد قال نعم يحدث في لغة عرب ما تقدم،
فإنه في (ما يتقدم من ذكر) محذوف، وهذا يقتضي أن يدرى بلغة من
يحدث بل متقدم وهذا موافق لعدة عرب يدرى بلغة غير، وهذا هذا

(١) هو ابن مالك صاحب الأنفة المشهورة رحمه الله

[illegible]

ومن ثم علمت نسبت المتكسر في كلامه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حروف على
اصطلاح حدث فريد بن يعسر كلامه من ذلك لاصطلاح ومحميه على ثلث للغة
أبني عتده وما ذكر في معنى كلامه ذكره في كتابه عن العرب فقال
وعلمت في كلام العرب ما وقع على تحكي وما تحكي بعد انقول ما كان
كلاما قولاً وبلاغةً يوحده قطعاً وكلاماً وسكامة إلا بحملة اتممة في كلام
العرب - وعط الحرف برده لاسم ومثل وحروفه هي واسم الحروف
الضمة والمطاردات الخليل صحبه . كيف شئتموه . ي من يرد ؟ فقلوه . ي
فقل بطنهم لاسم الحرفه " في الخليل هذه التي هي حروف الضمة هي سماء
(١) الهاء في قوله " ساكنة زدت لاجل الوقف ، وانما مسمى الحرف
الاول من زدت " انه بالفتح العرب لانهم على منحره كما هو الاصل في النطق بكن

وكثيراً ما يوجد في كلام المتقدمين هذا حرف من القريب يصرون بذلك
 عن الاسم لغة فتقوله **لغة** كل حرف منه ^(١) لا ولكن بعض حروف ولا
 حرف وميم حرف ^(٢) وعلى سجع **لغة** و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 وقد قيل **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 والوجه صبحو صبحو صبحو صبحو صبحو صبحو صبحو صبحو صبحو
 الفعل و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 الكلام سموعه و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 الحرف **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 العرب وقد عرف **لغة** اسم و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 الكلام **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 يقسم **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 المقام **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 كذلك **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 وهذا التقسيم غير تقسيم الحسن **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 فهو **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 الأنواع و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 ارجح **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 سبويه و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 الموجود **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 لا توجد **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف
 العرب و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف و **لغة** حرف

(١) كما في الأصل الذي طرأ منه ، ولفظ الحديث و من فر حرف من
 كتاب الله تعالى فيه بحسن ، الحسنة بغير أنماها ، لا تقول أم حرف ، أو أم
 أقول : ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف ، أخرج البرمدي و صححه

فصل

ولقد حرف يرد به حروف المعاني التي هي قسمة لاسم، والافعال، مثل
حروف الجر والخبر، وحرفي ستين، والحروف مشبهة لافعال مثل ان، وحواتها،
وهذه الحروف مائة معروفة في كتب امرية كجاءت بها بحسب الاعراب
الى ما يخص الاسم، والى ما يخص الافعال، يقولون: «حتص واحد للموعين
ولم يكن كالحرف مع كل عمل لا تعمل حروف الجر وان، وحواتها في الاسماء،
وكما تعمل الحروف في الافعال، بخلاف حرف تعريض وحرفي التمهيس
كاستس وسهف وهما لا عمل لانهما كالحرف من كتابته ونبول كل القياس
في «ما» لا يعمل لانهما ليس في عمل لانهما وفعليه. ولكن هل الجواز
سموهم لانهما ليس في عمل، بل في قوله (معه) ثم «ما» مع «ما» (مرتهم)
ويقسمون الحروف ثمانية: هي في حروف ستم، وحروف ثني، وحروف
تخصيص وغير ذلك، ويقسمون الحروف ثمانية: هي في حروف ستم، وحروف ثني، وحروف
وثني وثاني، وهي في حروف ستم، وحروف ثني، وحروف
امعة، وتخصيص، ولا يقصد حرف في اللغة ان يكون لاسم، وحروف و الافعال،
وحروف هجا، تسمى حروف، وهي ثمانية، كالحروف المذكورة في اول السور
لان معنى هو الحرف الذي هو حرف كتابته

وتسمى الحروف ثمانية: هي في حروف ستم، وحروف ثني، وحروف
هي نصف الحروف وتسمى من كتابتها على ثمر في نصيبه، على نصف الخلقية
وسميتها، معقوفة وتضمنه مائة دمت من حروف الحروف

وهي حروف خمسة في اللغة هو حد وحرف كما يقال حروف اربعين
الحروف ثني، قال جوهر في: «حرف كل شيء طرفه وشتيه وحده، ومعه

في علمه ولاما حيا كاشف، وانما سألني لخدمته علم بها لدي في القلوب،
ولعمدة عن ذلك هو لك في تركه ما هو ليس من ناسي، وتعام لخط يستلزم
تعليم لعمدة وتامم وذلك في العلم بالعلم (أو ما علم) لأن التعليم بالعلم
يستلزم أن تكون الثلاث، وصلى الله عليه وسلم في علمه (أو ما علم) بالعلم
وقد تدريج في وجود كاشف، ما كان هو بين ما علمه لا وقد بسط
الكلام على ذلك في علمه ما علمه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك أنه قد يراد
بوجود ما هو ثابت في العلم به من هو ما علمه، تصدق في لادرس كاشف
حيثما وجوده في العلم به من هو ما علمه، في لادرس، كما أنزل بيان
ذلك في أول سورة براءة من القرآن، وهو قوله: «وَمَا يَكْفِيهِمْ مَا هُوَ
مُتَحَقِّقٌ فِي الْأَعْيُنِ وَمَا هُوَ مُتَصَوِّرٌ فِي الْأَفْئِدَةِ» (١) بل هو هذا
وكذلك ما هو متصور في العلم به من هو ما علمه، هي شأن الذي تصوره وذلك
هو وجودها الذي تصوره، وهو فصل في هذا الباب
ومن بعد هذه الأصول والمبادئ، أكثر من أن يكون في هذا العلم من جهة
اشتراك الناس، (أو ما علمه) في العلم به، (أو ما علمه) وقد بسط الكلام على
أصول هذه الأصول، في موضع آخر من هذا الكتاب، وعلم فيها حتى
قيل ما في الكلام، حيث أن العلم به، وكما سأل هذين لا يختص بالعلم
الكثير، بل سأل علم به من هو ما علمه، وتصوره، وقد عرف سائل أصل
مسألة أولهم، وما فيها من العلم به، وأما في الشبهة قيل من من الخلق
من تكلم في مثل هذه المسألة، يعني في لادرس من غير تفصيل فلا بد من
بقائه آخر بمثل إطلاقه

(١) كانت في الأصل في الآية (١) ولكن في المطبعة

ومن لاصول الكلية أن يعلم أن لا مذهب بوعلى : نوع حاء . هذا الكتاب واسه
 فيجب على كل مؤمن أن يعرف غرض ذلك ، حيث ما أتته به ورسوله ويبنى ما جاء
 به ورسوله ، واللفظ الذي أتته به ، وبعاءه (١) . وفي أنه يقول الحق وهو يهدي لسبيل
 ولا يهدى لشريعة هـ حرمة . ومن جاء العلم أن يبحث عن مر درسوله بها أثبت
 ما أتته به من المعاني ، وانه يحجب عينا أن يصدق في كل ما حجب . ونصحه
 في كل ما أوجب وأمر ، ثم إذا عرفنا أنه يصدق في كل ذلك من يدة العلم ولا نعلم ،
 وقد قال تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم ويزيدهم من فضله)
 وأن لا طائفة ليست في كتاب واسه ولا حق . ما على جميع و شها
 هذه ليس على أحد أن يوفق من يعاد أو شها حتى يستمر عن مرده ، من
 أراد بها معنى ، فحق خبر رسول قوله أن ردهم معنى يحجب خبر رسول أنكره
 ثم تميز عن تلك المعاني أن كان في نفسه شدة و جهل غير نصيرها أو
 بين مرده بها بحيث يحصل تعريب حق ما جاء به الشرعي . فمن كثير من راجع لباس
 منه أنه متعمد متدبر ، ومع ذلك مشبهة . حتى تجد له حاس يتحداهل وسعاده على
 الاقاصد ويعبها ، وقد مثل كل مدعى عن معنى ما جاء به ، يتصوره فصلا عن
 يعرف ديبه ، وله عرف ديله ، لا يرمي من حالفه يكون محض بل يكون في قوله نوع
 من صواب ، وقد يكون هـ مصيب من وجه و هـ مصيب من وجه . وقد يكون
 انصواب في قول ثالث .

وكثير من الكتب المصنوعة في أصول المذهب ليس وغيرها تمجد لرحل
 المصنف فيها في نسبة المصنعة كسنة قرآن ولزونه واصفات ومعاد وحدوث
 العلم وغير ذلك يذكر أقوالا متعددة . ونقول لذي جاء به لرسول و كان عليه
 (١) كسدا في الاصل وقد سقط منه الخبر الذي يتم به الكلام ، يعلم من انقريسة
 ونما بده وهو لا يكون لاحد في نجا ، وعيه

سلب الامة ليس في تلك الكتب ولا عرفه مصنفوها ولا شعرو به ، وهذا من اسباب توكيد تعرض للاختلاف بين الامة وهو انه هبت لامة عنه كما في قوله تعالى (ولا يكون كاذبين تفرقوا واحتفوا من بعد ما جاءهم البتة وأوثق لهم عذاب عظيم * يوم تبيض وجوه وسود وجوه) فان من عدى ليس وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة وقد قل تعالى (يا الذين تفرقوا دينهم وكانوا شيعا - منهم في شيء - أمرهم إلى الله) وقال تعالى (والذين آمنوا من قبلهم خائفوا في الكتاب إلى شقاق بعيد) وقد حرج النبي ﷺ على أصحابه وهم يتدافعون في القدر ، وهذا قول من نقل الله كذب هذا بقول لما قيل لله كذب فقال « أمهدا أمرتم ؟ » إلى هذا دعيتم ؟ » ههنا من كان فسدكم بهذا أن صر بوا كتاب الله بعضه بعضا ، انصروا بأمرتم به وقصوه ، وما هيتم عنه فاحسنوه » و « أمر لسان به أن يصور محكم غرايا ويؤمنوا بمقتضاه » قال شيخ الاسلام ابن تيمية وقد كتب في أصول هذه المسألة في عدة من مآله وأصول كثيرة ، ولكن هذا الخوف كتب وصاحبه مسوق في قصيدة واحدة ، والله تعالى يهدينا وما نزل حوايا ما نحب ويرصده وحمد لله رب العالمين

فصل

في بيان أن لقرآن اعظم كلام لله اعرار العليم ليس شيء منه كلاما محروفا لا حديلا ولا محمدا ولا غيره ، قال الله تعالى (ود قرآن قرآن يستعذ بالله من الشيطان الرجيم * هو ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * انما سلطانه على الذين يتوكلونه والذين هم به مشركون *) ود بذلك آية مكان آية والله نعم بما ينزل فإوا تانت مقترب بل كنهم لا يعصون * قرآن روح القدس من رأت باحق ليست الذين آمنوا وهدى وبشرى لمسلمين * ولقد نعمهم بهم يقولون انما يهديه بشر ما الذي ينجدون به أعجبي وهذا ليس عروى مبين)

قامره ان يقول (بريه روح القدس من ربنا الحق) وسيمر في قوله (بريه)
عند على (ما) في قوله (ما يرب) ويرد به قرآن كما يدل عليه سياق كلام
وقوله (ولله نعم ما يرب) فيه حذر منه انه ان كان من في هذه النقطه من
ان روح القدس نزل به ولا انه منزل منه.

وبعد لا يرب في القرآن قد ورد مقتداً بالآل من كبرول قرآن
وقد ورد مقتداً بالآل من صلاه ورد به عروا فيقول ربوا انظر من السحاب
وربوا لا انكم من عند الله وعبر ربوا وقد ورد مقتداً لا يختص موقع من
الآل بل كما يقول لا يرب من ربوا لخال كقول الله تعالى (وأرسلنا الحديد
فيه ناس شديد) ولا يرب من ظهور الحديد كآل لخال الله وعبر ذلك فهو
(بريه روح القدس من ربنا) من الله من حبر الله من الله عز وجل فان
روح القدس هذا هو حبر الله الذي قاله تعالى (من كل تدوا لخير الله فانه برله
على قات باذن الله) وهو روح لا من كافي هو الله تعالى (وانه ليرب ربنا الله ليس
ربنا روح لا من الله على وملك كون من الذين على ربنا عز وجل) وفي
قوله الامين دلالة على انه مؤتمر على ما رسل الله لا يرده ولا يعصه فان الرسول
الخاص قد يغير الرسالة كما قال تعالى في صفة في الآية الاخرى (له لقول رسول
كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين مطيع ثم أمين)

وفي قوله (من ربنا) دلالة على موافقه من خلا قول من يقول
انه كلام مخلوق صفة في جسم من لا جسم مخلوق كما هو قول الجهمية الذين
يقولون بحسب القرآن من معثرة والمحدرة والضرر وبه وعبرهم فان السبب كانوا
يسمون كل من بنى الصمت وقول ان غير مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة
حججه فان حجه اول من ظهرت عنه بداء في الاسماء والصفت والخالق في بنى
ذلك وله في هذه البداء مربة المنة في النبي ولا يشهد بكثرة إظهار ذلك

وجمهور ائمة الايتولان في هذه عند معجمه بالضرورة بعد التصور . .
 واعتقاده الكثيرون لا يتفقون على الكسب وحده الضرورات من غير توقيف .
 ويتفق كثيرون لاحد الضرورة . واما مع التوقيف فيفسد يمتنعون على الكسب
 عذراً ، وقد يمتنعون على ححد الضروريات . لا يعلم كل منهم به حاشا لضرورة
 ولم يعهم حقيقة قول الذي يعتقد حسن منه فيمن يملك قوله وبحسبه يصير (١)
 ذلك يقول كما انعت اضري ورفصة وغيره من اعوانك على مولات
 يعلم فسادها بالضرورة

وقال جمهور ائمة السلف نحن نعرف سورة ولا نحسن ان يكون معنى ذلك معنى
 القرآن بل معنى هذا ليست معنى هذا (٢) وكذلك معنى (قل هو الله
 احد) ليس هو معنى (تبت بداي في حب ولا معنى آية الكرسي) معنى آية لرس .
 وقالوا اذا حورثتم لا يكون الحقائق اسبوعه شيئا واحدا فحورثوا ان يكون العلم
 والقدرة والكمال والسمع والبصر صفة واحدة . وعرف ثمة هذا القول من هذا
 الاكزام ليس لهم عنه جواب عقلي

ثم منهم من قال ليس في اصوات ما مشتهر في قول بالتمدد واما في هذا
 واما اشائها وتوحيدها بخلاف لا جمع وهذه طريقة تفصيلى في كروني انه في
 وغيره . ومنهم من عرفت به ليس له عنه جواب كافي حسن لا مدي وغيره
 وانقصوه هذا . هذه لآية من نطال هذا يقول كما ثبت نطال غيره
 من قوله (بر له روح القدس من م) يقتضي روح امرأ من ربه وقرآن
 اسم للقرآن العربي بفتح ومعناه تدبير قوله (ود قرأت اقرآن) واما قرآن
 القرآن العربي لا يقرأ به ابدا . ونص قصير اعمول في قوله (بر له)

(١) كذا في الاصل وانه لغير ذلك القول

(٢) بياض الاصل قليل ، يظهر انه موضع شاهد كالتواحد التي بعده

(تلك آت عرت وكك ميس) وقل (صم) ثت آت لكتاب امين)
 وقال (واذ صرف ايت مر من لحن) الآية، قل ن ندي سمعه هو عرت
 وهو الكتاب ومن اس عرت الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل
 (يتو سمه) الآية، وقل (واذ صرف ايت مر من لحن) الآية، وقل
 (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 الآية، التي من كتاب مري كلاء الله نزله كتابا مفصلا
 ما كتب فيه كلاء الله نزله كتابا مفصلا
 كتابا) الآية

و قد ورد في قوله (و هو مري كلاء الله نزله كتابا مفصلا)
 روي عن ابي عبد الله عليه السلام (مري كلاء الله نزله كتابا مفصلا)
 مري من لحن) الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 ذلك يقول به كلاء الله نزله كتابا مفصلا
 واخبرنا لا يفتي في قوله (و هو مري كلاء الله نزله كتابا مفصلا)
 من لحن) الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 ان كتاب يمين ذلك من لحن) الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 خيرا منه من هذا الوجه

وعند لا يفتي في قوله (و هو مري كلاء الله نزله كتابا مفصلا)
 في قوله (و هو مري كلاء الله نزله كتابا مفصلا)
 مري من لحن) الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 قلنا ان هو قري مجيد) الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 تذكرة) الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 وفي صحف مطهرة فيدي ملاءة لا يفتي في لحن) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 كنهه من قبل ان يرسل به جبريل أو غير ذلك، وقد كان قد نزله مكتوبا الى

ومنه من قال بل الحروف قائمة لا عين بخلاف الاصوات ، وكل هؤلاء يقولون ان تكليم واسماء بس الا مجرد حق درك في الخلق بحيث يسمع عالم برز ولا يرل لانه يكون هذا كلام ينكر الله به محبته وقدرته ولا تكليم بكلام الله محبته وقدرته ، بل كليمه عند محمل امدد معاك كان موجودا قبل سمعه بمرلة ما يجعل داعي صير ما كان موجودا في رؤيته من غير احدث شيء متصل عنه ، وعند محمل ما هو موسى ليلت دونه سمع مدد مقدم ، لانه حينئذ يودي ، ولهذا يقولون انه يسمة كلامه حسنة يدقون اذ من يكلم حقه ، وهؤلاء يردون على الخصم انهم يقولون انهم يسمعون عن انفسهم انهم اهل اسمة اذ وقعوا الى ما يدعون انهم كانوا لله غير محبور ويس قولهم قول الله بكن وهم قريب من قول الله من وجه

ما كوا قولهم قريب فلا يهمل قول كلاما وقد نفس لله وعهد قول الله بخلاف حقيقة من يقولون ليس كلامه بلا محبة في غيره ، من قول هؤلاء ، محالفت قول الله وما كوا حمية قول فلا يهمل يقولون ان الله يسكنه بمشائته واسمه ، وهذا قول الله وهؤلاء عند لا يقدر الله على شيء من كلامه فيليس كلامه بمشائته واختياره من كلامه عندهم كحيثه ، وهم يقولون ان كلامه عند صفة ذات واصفة فعل ، وخصه به ان صفة فعل لا صفة ذات ، وهذا من وجه الله به صفة فعل وصفة ذات ، فكما منحهم فوق لاسلام من وجه دون وجه .

وخالفتهم في فهمه ومساكن تقدمه الله في كلامه في قول المعتزلة ، هؤلاء من حكمة مقصودة في رد لاجسام من اسما لكن لا يشترون لفهم حكمة موديه ، وانما يقولون لا يعمل حكمة ولا مقصود فضلا فانما كانت حكمة من يقوه ، وهؤلاء لا يشترون له قصد بتقص به

ولا حكمه تعود اليه وكذلك في الكلام ، اولئك ثبتوا كلامه هو فعله لا يقوم به ، وهؤلاء يقولون لا يقوم به لانعود حكمه اليه ، واعرفين يعصيان تقوم به حكمة مراد لانه كما تجمع العرفين تقوم كلامه وفعل برئانه وقول اولئك قرب الى قول السلف ونقها ، بد ثبتوا حكمه وامسحة في فعله واحكامه ، وثبتوا كلاما يتكلم به قدره ومشقة ، وقول هؤلاء قرب الى قول السلف بد ثبتوا الصفات وقولنا لا يوصف بتحدد التحق بصدق عنه بدي ، بقم به صلا ، ولا يعود اليه حكم شيء بل بتم به ، ولا يكون منك كذا ، بل بتم به ، ولا قدر بتم به ، لم بتم به فكل من المعترية ولا سمره في ما ان كان الله وفعلنا وقوله السلف والائمة من وجه وجهه من وجه ، ليس قول احد هم قول السلف دون الآخرين ، لكن الاسمية في حسن ان اصدت وتقد قرب الى قول السلف والائمة من المعترية

(في قيل) فقد دل على انه قول رسول كرم) وهذا يدل على ان الرسول احدث لنا ثم عرفنا قبل احدث ، وذاك ان نذكره في موضعين والرسول في احد الموضعين محمد ورسول في الآخرة لاخرى حبريل ، قال في سورة طه (نه يقول رسول كرم) وما هو قول سائر قبلاستؤمنون) الآية - والرسول هو محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ، ورسول في سورة نوح نه يقول رسول كرمه ذي قوة عند ذي العرش مبين ، ومع ثم بين (والرسول هو حبريل ، وهو كان اصدقه في رسول المبينة احدث خبروه وتحدث منه شيء انك انك انك انك منقصين ، وقول في حديثه بني احدثه سبع نياول لاخر هو ذي حلتها وبني في قوله (لقول رسول كرم) ورسول يقول منك ولا بني ، ولعل الرسول يستمر مراد لانه ، قد دل على ان لرسول منعه عن مرسله لانه انشا منه شيئا من جهة نفسه ، وهذا يدل على انه اصدقه في رسول لانه الله واداء لالانه انشا منه شيئا وابتداء

وَأَيْضًا مِنْ اللَّهِ قَدْ كَفَرَ مَنْ جَعَلَ قَوْلَ نَشْرِ مَوْلَاهُ فِكْرًا وَقَدْ رُفِقَ فَقَتِلَ
 كَيْفَ قَدَرُ (١) وَبِحَدِّ نَشْرِ ٢٢ هـ هـ قَوْلُ مُحَمَّدٍ كَفَرَ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ أَنْ
 يَقُولَ نَشْرٌ وَحَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ هـ مَنْ جَعَلَ قَوْلًا لَا أَحَدَ مِنْ هَؤُلَاءِ قَدَرُ كَفَرَ، وَمَعَ هَذَا
 قَدَرُ هـ (هـ قَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ هُوَ يَقْبَرُهُ عَرَفَاتُ هـ جَعَلَ قَوْلَ رَسُولِ نَشْرِ
 مَعَ نَكِيرِهِ مِنْ قَوْلِ هـ قَوْلِ نَشْرِ هـ فَعَمِلَ الرَّدُّ بِنُشْرِ الرِّسُولِ مَعَهُ عَنْ
 حُرْمَتِهِ، لَا هـ قَوْلُهُ مِنْ تَقْدِيرِهِ هـ هُوَ كَلَامُهُ تَعَالَى تَعَالَى نَبِيِّ أَرْسَلَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى
 (وَرَبُّ أَحَدٍ مِنْ أَمْشَرِ كَبِيرٍ سَبَّحَ هـ فَتَحَرَّهْ حَتَّى سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ وَلَدَيْهِ مَعَهُ
 رَسُولٌ هُوَ كَلَامُهُ تَعَالَى لَا كَلَامُهُ هـ وَلَهُدَّ كَالنَّبِيِّ ﷺ يَمُرُّ مَعَهُ عَلَى
 النَّاسِ بِمُؤَيَّدٍ وَيَقُولُ «لَا رَحِمَ نَحْمَدِي لِي قَوْمُهُ لَا يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّي وَلا فَرِيضَةً
 قَدْ مَعُونِي هـ سَمِعَ كَلَامَ رَبِّي هـ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ، وَالْإِسْلَامُ كَلَامُ مَنْ قَالَهُ
 مَبْنِيًّا لَا كَلَامُ مَنْ قَالَهُ مَبْلَغًا مَوْذِيًّا

وَمُوسَى سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ تَعَالَى وَلَا يَسْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ بِسَمْعِهِ تَعْصِيهِمْ مِنْ بَعْضِ
 فِسْخِ مَوْسَى مَبْرُوعٍ فَتَقَاتِلُوا سَمْعَهُ وَبِسْمَاعِهِ مِنْ بَابِ مَقْدَرٍ اسْمُهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى
 (وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يَكْتُمَهُ هـ وَلَا وَحْيَ تَكْلِيمٍ هـ مِنْ وَهْ حِجَابٍ) فَعَرَفَ بَيْنَ
 التَّكْلِيمِ مِنْ وَهْ حِجَابٍ كَمَا مَوْسَى وَمِنْ تَكْلِيمِهِ بِوَاسِطَةِ رَسُولٍ كَمَا لَأَسِيَاءِ
 نَارِ سَلَامٍ رَسُوهُ أَيْبَهُ، وَهـ مِنْ يَمْعُونَ هـ النَّبِيُّ ﷺ دَمَكَ بِكَلَامِ تَكْلِيمِهِ بِحُرُوفِهِ
 وَمَعَانِيهِ نُصُوتُهُ ﷺ ثُمَّ سَمِعُوا عَنْهُ سَمْعُونَ كَلَامَهُ بِحُرْكَاتِهِمْ وَنُصُوتِهِمْ كَمَا قَالَ
 ﷺ «تَصَرُّفُهُ هـ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثٌ سَمِعَهُ كَمَا سَمِعَهُ هـ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ سَمْعَ حَدِيثِهِ كَمَا
 سَمِعَهُ، لَكِنْ تَصَوُّتَ عَنْهُ لَانْصَوْتُ رَسُولُهُ لِكَلَامِهِ هُوَ كَلَامُهُ رَسُولُهُ تَكْلِيمُهُ نُصُوتُهُ هـ
 وَاسْمِعَ بِحُرْكَاتِهِمْ سَمْعُونَ تَعَالَى تَصَوُّتَ عَنْهُ

وإذا كان هذا معهود في سماع كلام مخلوق فكلامه خلق ولي يملكه ،
ولهذا قال تعالى (وإن أحد من بشر كبر أسفاً في فحرة حتى يسمع كلام الله)
وقال النبي ﷺ « ربيوا قرآناً بأصواتكم » فجعل الكلام كلام الله وحمل
الصوت الذي يقرؤه به أحد صوت حارٍ ، وصوت بارد يستهوي الصوت
الذي يهدي الله به ويتكلم به ، كما نطق الصخر بال و لا مثله . فإن الله
تعالى (ليس كمثل شيء) لا ي د به ولا صوته ولا فهمه . وسماه مثل علم الخلقين
ولا قدرته مثل قدرتهم ، ولا كلامه مثل كلامهم ، ولا دؤده مثل مداهم ، ولا
صوته مثل أصواتهم ، فمن قرأ عن القرآن الذي يقرؤه السموات ليس هو كلام
الله أو هو كلام غير الله فهو متحد متبدل ، ومن قرأ بصوت الصدا أو
المداد الذي يكتب به قرآن قديم زلّ فهو متحد متبدل ، بل هذا القرآن
هو كلام الله ، وهو مشتمل في صحاحه وكلام الله مسموعه ، مما موع من القراء
ليس مسموعاً منه ، ولا أساس يرى الشمس والقمر والكواكب تعريق أسشرة
ويراه في ، ومراً فهمه رؤية مقيدة بالوسطة ، وتلك مطلقاً بغير المباشرة ،
ويسمع من سماعه بواسطة ، والمقصود بالسماع هو كلامه في موضعين كما أن
المقصود بالرؤية هو برقي في موضعين ،

من عرف ما بين الحائرين من الاختلاف ولا فرق ولا اختلاف والاتفاق زالت
عنه شبهة التي تصيب كثير من الناس في هذا الباب ، وإن طائفة قالت هذا
المسموع كلام الله ، والمسموع صوت أحد وصوته مخلوق . فكلام الله مخلوق وهذا
جمل فاه مسموع من سمع ، ولا يلزم ذلك صوت مسموعاً أن يكون نفس
الكلام مخلوقاً ، وطائفة قالت هذا المسموع صوت أحد وهو مخلوق والقرآن
ليس بمخلوق ، ولا يكون هذا المسموع كلام الله ، وهذا جهل ، فإن المخلوق هو
الصوت لا نفس الكلام الذي يسمع من متكلم به ومن يسمع عنه ، وطائفة قالت هذا

كلام الله وكلام الله غير محقق ، فيكون هذا الصوت غير مخلوق . وهذا جهل فاته
 إذا قيل هذا كلام الله فاستدل به الكافر من حيث هو ، وهو ان الله إذا سمع من
 الله وإذا سمع من المسموع ، وإذا قيل للمسموع به كلام الله فهو كلام الله مسموعاً من المسموع
 عنه لا مسموعاً منه ، فهو مسموع بواسطة صوت جسد وصوت العبد مخلوق ، وما
 كلام الله منه فهو غير محقق حيث ما تصرف ، وهذه سكت قد بسط الكلام
 فيها في غير هذا الموضع

فصل

قال قيل ما يشهد به جرح والاستثناء والتعريف والاختلاف ، قيل مدشوه
 هو الكلام الذي ذمه السبب ويورد ، وهو الكلام المشتمل على حق وما طل ،
 فيه ميوقة لا عقل ولا سمع ، وفيه ما يوجب العقل والسمع ، فيجوز أن لا جسد ولا جاسد
 المشتمل على حق وما طل ، وهو عقل ، جسد لا يشتمل على اثبات حق
 وما طل ، وجماعه هو الكلام لا يشتمل على السبب والجماع السبب . وكل كلام
 حالف ذلك فهو ما طل ، ولا يختلف ذلك لا كلام محال للعقل والسمع
 وذلك به ، تساطروا في مسئلة حدوث علم واثبات الصانع مستند الالهيية
 والمعتزلة ومن وفهم من طوائف الكافة على " ما لا ينحصر عن الحوادث فهو
 حادث ، ثم يستدلون بذلك على حدوث الاحياء قائلين ان الاحياء لا تخلو عن
 الحوادث ولا ينحصر عن الحوادث فهو حادث ، ثم ذموا طريقتهم في الدلالة في مسئلة
 المتقدمة فتدبره يشتبهان ان الاحياء لا ينحصر عن الحركة والسكون وهما حادثان ، وتارة
 يشتبهون ان الاحياء لا ينحصر عن الاختصاص والافتراق وهما حادثان . وتارة يشتبهون
 ان الاحياء لا ينحصر عن لا كمال ولا زمنية . لا يختصوا بالافتراق والحركة والسكون ،
 ١١ يابص في الاصل والمعروف انهم استدلوا بما ذكر على قدم الصانع واجب الوجود

وهي حادثة وهذه طرق لمعتمة ومن وافقها على لا جسم قد نحو عن بعض أنواع
الأعراض، وتارة يشترطها من الجسم لا نحو من كل جنس من الأعراض عن عرض
هذه، ويقولون أن الأعراض يتبعها في هذه الأحوال عرض لا يبقى زماين، وهي لطيفة بقي
حادثها، لا مدي ويرى ما هو، وقد ذكر أن جمهور أصحابه، يعتمدوا عليها، وقد
وقتهم عليها طرفة من انقضاء من أصحاب لائحة لأربعة كاتماضي أبي يعنى
والجويني والبايجي وغيرهم

وما ثبت فيه والكرمية وغيرها من الطوائف الذين لا يقولون بحدوث كل
جسم بقولهم أن قدم تقوم به الحوادث، فيؤلفوا إذا قالوا ما لا ينحصر عن حوادث
فهم حادث كافي قول الكرمية وغيرهم مراعاة معتمة في هذا الأصل فانهم قالوا أن الجسم
القديم لا ينحصر عن حوادث بخلاف لأحكام المحدث

والناس مسارعون في السكون هل هو امر وحوادثي و عديمي، فمن
قال به وحوادثي قال الجسم الذي لا ينحصر عن الحركة و سكون فإذا انتفت عنه
الحركة فاسكون به وحوادثي وهذا قول من يحتج بتعاقب الحركة والسكون على
حدوث، بتعاقب ذلك، ومن قال أنه عديمي لم يدر من عدم الحركة عن الدل
ثبوت أن السكون وحوادثي. فمن قال به يقوم به الحركة و حوادثي، لم تكن
مع قوله بامتناع تعاقب الحوادث كما هو في قول الكرمية وغيرهم يقولون إذا قامت
به الحركة لم يعدل بقيامها سكون وحوادثي، بل ذلك عديم بمنزلة قولهم مع العتلة
ولا شعيرة وغيرهم أنه يفعل تعدل، لا يمكن فعلا، ولا يقولون أن عدم العمل
امر وحوادثي كذلك الحركة عند هؤلاء

وكل كثير من أهل الكلام يقولون ما لا ينحصر عن الحوادث فهو حادث، وما لا يسبق
لحوادث فهو حادث، مع أن هذه مقدمة ظاهرة بأن ما لا يسبق لحدوث فلا بد أن
يقدّمه، ويكون بعده، وسبق الحوادث فهو حادث. وما كان بعده فهو حادث، وهذا

الكلام محل. وانه اذا ريد منه ما لا يحل عن الحوادث انسية وما لا يسبق احداث انسية فهو حق بل لا ريب ولا راع فيه وكذلك ريد منه دت حكمه ولولا كان بعد اعدام ونحو ذلك وانما اذا اريد الحوادث لا مورا لتي تكون شيئا بعد شي لا الى اول وقيل به ما لا يحل عنها وما لم يحل فهو حادث لم يكن ذلك ظاهرا ولا يه بل بعد المقام، حذ فيه كثير من لافهم، وكثير فيه ابرع والخصام ولهذا صدر الاستدلال بقولهم ما لا يحل عن حوادث فهو حادث، يسمون هذا للدليل لا يتم الا اذا انتفى متناع حوادث لا اول لها، وقد كرو في ذلك طرق قد تكلم عليها في غير هذا الموضع

وهذا الاصل - نزاع انيس فيه على ثلاثة قول - فقول ما لا يحل عن الحوادث فهو حادث، ومتناع حوادث لا اول لها مطلق وهذا قول المعتزلة ومن تنهم من الكرمية ولا شعرية ومن دخل معهم من المعتزلة وغيرهم وقيل بل يجوز دوام الحوادث مطلقا وليس كل مقارب حادث بعد حادث لا الى اول يجوز ان يكون حادث، بل يجوز ان يكون قديما سواء كان وحده نفسه او غيره ورب غير عنه دالة والامول والاعنية والمعمول ونحو ذلك وهذا قول المعتزلة القاضين بقدم العالم والافلاك كارسطو وتناءه مثل تاسطوس ولاسكندر الاخرديومي ووماس والمارني وابن سينا ومثلهم والجمهور المعتزلة المتقدمين على ارسطو فلم يكونوا يقولون بهذا وقيل بل ان كان المنزعم للحوادث ممكنا بنفسه وجب ان يكون حادثا في كل واحد نفسه لم يحل ان يكن حادثا، وهذا قول ائمة هل الملل واسطين المعتزلة وهو قول جمهور أهل الحديث

وصاحب هذا القول يقول ما لا يحل عن الحوادث وهو ممكن بنفسه فهو حادث، وما لا يحل عن الحوادث وهو معقول أو معمول أو مستدع أو مصنوع فهو حادث، لانه ان كل معمول لا مورا منحو دت منع ان يكون قديما، فان القديم المعمول لا يكون قديما الا اذا كان له موجب قديم به به يستلزم معموله بحيث يكون

فصل

ود عرف لأصل لدي منه فرع فرع من هذين قالوا لا يسبق
 الحوادث فهو حدث، تنازعوا في كلام الله تعالى، فقد كثير من هؤلاء الكلام
 لا يكون إلا بمشيئة التكلم وقدرته، فيكون حدثا كبيرا من الحوادث، ثم دلت طائفة
 والرب تعالى لا يقوم به الحوادث فيكون الكلام محققا في سره، فلهذا الكلام
 مخلوقا من المخلوقات، ولم يفرقوا بين فعل وفعل، وقد علم أن المفعول لا يتصف
 بها الخلق فلا يتصف به بحقه في غيره من الأفعال والأصوات والروائح والحركة
 العلم والقدرة والسمع والبصر، فكيف يتصف به بحقه في غيره من الكلام، ولو
 حار ذلك الكلام بحقه من حقائق حادثة عنه، ومن علم به حقائق كلام
 العباد وأفعاله يلزم أن يقول كل كلمة في الوجود هي كلمة كمال بعض الاتحادية
 وكل كلام في الوجود كلمة هو عيب نزهة

وهذه قول الحموية وحاروا به وعبر به هؤلاء يقولون أنه خالق
 قول العباد وكلامهم مع قولهم كلمة محقق فيهم هذا وما ستره قالوا يقولون
 أن الله تعالى خالق فعل الله من الحجة نوحنا فعل ذلك، وقامت طائفة من
 الكلام لا بد من يقوم بانكلم وتنسج أن لا يكون كلمة لا محو في غيره، وهو منكم
 بمشيئته وقدرته، فيكون كلامه حدثا بعدا لم يكن لا متناه حوادث لا أول لها وهذا
 قول الكرمية وغيرهم وقال كثير من هؤلاء أن الله تعالى متناهي حوادث لا أول لها
 مطالب الكلام لا رمت رب كل يوم ليس هو بمشيئته وقدرته، بل هو قديم
 كقدم الحياة ذلوق الله مشيئته وقدرته من أن يكون حدثا وحيداً، بل أن يكون
 مخلوقا وقائما بدنه ويرمى في الحوادث به ودمك مستمر بتسلسل الحوادث
 لأن الله تعالى لا يجوز عنه أو عن صده، فبما وسلسل الحوادث متناهي إذ يتمرر
 على هذا الأصل

ثم ان هؤلاء لما قالوا تقدم عين الكلام تدعوا فيه ، فقد طائفة التقدم لا يكون حروفا ولا أصواتا ، لأن صوت حروف لا يكون كلاما إلا إذا كانت متعاقبة والتقدم لا يكون مسبوقة بصير ، فـ كانت الهم من (بسم) وقد يجمع كونها مسبوقه بالسين وسـ شكل التقدم مسبوقة بغيره وهذا يمتنع فيزعم أن يكون التقدم هو المعنى فقط ولا يجوز تعدده ، لأنه لو تعدد لكل اختصاصه بتقدير دون قدر ترجيح من غير مرجح ، وإلا كل لا يفي بـ ووم وجود أعداد لا نهاية لها في آن واحد . قالوا وهذا يمتنع ، فيذهب إلى يكون معنى واحداً هو الأمر والخبر ومعنى التورية والاحتج بالقرآن وهذا أصل قول كلابيه والاشعرية

وقد طائفة من أهل الكلام والخبرث وانغمها ، وغيرهم بل هو حروف قداعة الاعيان ثم لا يزالون ، وهي مترمة في ذاتها لا في وجودها كالخروف الموحودة في المصحف ومن أصوات قداعة ومنهم من قال بل هو يمتنع أصوات قداعة ، ولا يفرق هؤلاء بين الخروف المطبوعة التي لا يجد بلا منه قبة ومن الخروف المكتوبة التي توحد في وقت واحد كما يفرق بين الاصوت والمادة ، ومن الاصوت لا تقي بخلاف المادة جسم ينفى فان كان الصوت لا تقي متبع أن يكون صوت ليس قداعة ، لأن ما يوجب قداعة ، له قداعة وامتنع علمه ،

والخروف المكتوبة قد يذهب عن أشكال التقدم بانه ذو سيق قدر تقدير المدد كالشكل المصنوع في حجر وورق ، ومعنى حركته (١)

وقد يذهب حروف ليس المدد ، ومن الخروف المطبوعة قد يذهب أيضا الاصوت لقطع الموالعة وقد يذهب حدود الاصوت وطرائق كبايراد حروف في الجسم حده ومنتهى فيص حرف اربعين وحرف خيل ومنه قوله تعالى (ومن الناس من بعد الله على حرف) ونحو ذلك ، وقد يذهب حروف الحوية وهي ما يسجل في صطن الانسان من الكلام المؤلف منطوق قلل ينكلم به وقد تدعى أن من هل يشك وجود حروف بدون أصوات تديمة لم تزل

ولا تزل، ثم القائلون بتقديم لأصوب جمعية تدعو في المسموع من تقريء أهل سمع
منه صوت لتقديم؟ قيل المسموع هو الصوت القديم، وقيل بل المسموع هو
صوتنا أحدهم تقديم والآخر المحدث، ثم لا بد منه في وجود القرآن فهو القرآن
وما رد على ذلك فهو محدث وما رعو في غير القرآن هل يقال إنه حال في المصحف
والصدور؟ لا يقال على قولين: فقبل هو ظاهر في الحديث بس محرفه، وقيل
بل القرآن حال في الصدور والمصاحف

فهؤلاء لحلقهوا حديثه ولا تخرجه ولا قرئته من قبله لا يستحق لحدوث
فهو حديث مطلق ومن قال به لا أصل فيه يدعى بعض هذه الأقوال وما يشبه
ذلك، فإنه إما أن يحصل كلام الله حديثاً وقديماً، وإن كان حديثاً ما كان يكون
حديثاً في غيره، وإما أن يكون حديثاً في ذاته، وإن كان قديماً وما كان يكون
المعنى فقط أو للمعطى، وكلاهما، وإن كان تقديم هو المعنى فقط لزم أن لا يكون
الكلام المقروء كلام الله ثم الكلام في ذلك انتهى قد عرف

وما تقدم اللفظ فقط بهذا لم يقل به أحد من المسلمين يقولون الكلام القديم
هو للمعطى، وما بعده فليس هو محل في معنى الكلام، فهذا يقول الكلام القديم هو
اللفظ فقط، إما الحروف المولدة وإما الحروف والاصوات، لكنه يقول به معناه قديم،
وما الفرق الذي الدين دلوا بحجج حواشي لا أول له مصدق، ومن القديم
يجوز أن يعتقب عليه الحوادث معناه وإن كان ممكناً لا وجود معناه، هؤلاء هم
القائلون بتقديم العالم كما يقولون بتقديم هذه الافلاك، ومنهم من يقول ولا تزال معلولة
لعلة قديمة أولية، لكن المسنون إلى الملل كابن سيد ونحوه مهم قولونها صدرة
عن الواحد حسب معناه الواحد بدنه

وما أرسطو وتبعه منهم قالوا إن لها علّة عينية تتحرك للنفس، وهي محركها
كما يحرك العشوق عاشقه، ولم يشترط له مدعى قديم بدنه، وإنما أثبت الواحد
الوجود بطريقة ابن سيد ونحوه، وحقيقة قول هؤلاء وجود حوادث بلا محدث أصلاً،

أما على قول من جعل لار عددة للحركة فظاهره لا يرد من ذلك أن يكون هو علاقه، فتوهم في حركات الافلاك نظير قول القدر في حركة الحيوان، وكل من التفتين قد قص قولهم، وإن هؤلاء يقولون أن فعل حيوان صادر عن غيره لكون القدر قوله عي بسببه من وجود فعله والقدر ذو له عي كإلهام غير اعداء فيقال لهم قولون هكذا في حركة نبت قدره هو عيه يجب أن يكون صادرا من غيره، وحينئذ فيكون الواجب نفسه هو المحذوف نبت نحو ذلك ثبت بعد شيء، وإن كان ذلك بواسطة المقول، وهذا المقول ندي يقوله من سببا وسدعه مطلق أيضا لأن الواجب بدنه، فعدم ندي يبدى به موجبه ومقتضىه يتبع صدور عنه حادث هو سفعه أو الاوسطه من صدور اجود من هذه التامة الارى به مع بدنه، وإدراكه بحركة وسفعه قبله هو كذا هو في حدوث الحركة، ومن الحركة الحادثه شيء بعد شيء يتبع أن يكون المتصفي له عنه سعة لية مستمرة معاودة، وإن ذلك جمع بين المتصفيين قد قول حادثة المول لبعته في لار ووجوده معها ما قص أن يتحذف المول أو شيء من المول عن الاراء، فقد رقيقة قولهم أن حوادث المولية والسعية لا يحدث

وهؤلاء يقولون كلام الله ما يفيض حتى يفيض الصدفة كمال ملائكة الله عندهم بتشكيلهم من صور ما رايه فلا يشك في كونه حادثة في عوس البشر، ولا ملائكة حادثة عما في عوسه غير مقول المشركه عوس الملكية لسمه، مع أن أكثرهم يقولون أنها أعراض

وقد تن في غير هذا الموضع ما شتموه من المحررات لعقبة لحوادثها التي هي اعتقود والحدس والمواد والصور ثم وجوده في لاده لا في لا غير

وما لصف ثلث ندين فرقوا بين واجب والممكن والحق والمحقق ولعي لذي لا يمتقر إلى غيره، ولا غير لذي لا يقوم له إلا غير، فقلوا كل ما قدره

الحروف من سمكت فهو حدث كائن بعد ان لم يكن . وهو محقق مصنوع
مربوب . وانه يمنع ان يكون فيما هو فقير ممكن مروب شاذ فثبت فصلا عن ان
يماز حروف لا . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
انتمية فيه . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
دوم كونه ممكن عيشه . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
هو لوح لا . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
من كل ما هو . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
الوح . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
محقق . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
له . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
فيم . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
نفسه . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
فيجب ثبوت . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
من . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
كامل من صر . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .

وحيث . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
نصبت . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
بشيء . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
يسر . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
والعين . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
وهي . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
(١) هذا ما هو . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .
اثبات . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما . واما .

من نفس حروف المعجم محمولة كقول الله انه قل ومن زعم ان حروف من حروف
المعجم محمولة فذلك طريق الى ابدعة. قل ذلك محقوق. وقد قرأ القرآن
محمول ولا ريب انه من حسن بيع حروف محمولة. عن الله كما بعدد
يكن به [عنده] ان يكون كلمة الله حرف واعترى ونحوه محمولة. ومتع ان
يكون الله متكلم بكلامه الذي له في عده. ولا يكون شيء من ذلك كلامه
فطريقه لا امام احمد وغيره من اصف. فلهذا لم يوافق صريح

المعقول وصحيح المقول

وقال شيخ الامام ابو الحسن محمد بن محمد بن ابي حنيفة في كتابه الذي سماه
(مصول في اصول) سمعت الامام فاستدعي محمد بن احمد بن قول سمعت الشيخ احمد
الاسعري يقول في مذهبنا في بعض الامور لا يصح ان يقال ان كلام الله
غير محمول. ومن قال محقوق فهو كافر. وقرآن حميد حليل عليه السلام
مسموع من الله تعالى وهو صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل والصحابة
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي سمعنا من الله وفيه من في هذا
مسموع ومكتوب ومحفوظ. بل حرفه كالكلام. كالكلام الذي سمعنا من الله
ومن قول محققهم كانه عليه السلام قال في كتابه وانه من احمد

والكلام في هذه الامور قد ورد في بعض هذه الامور وذكرنا بتفصيل
بهدايا من كلام في سائر سمعت كالمع والندرة والارادة والجمع
والصبر والكلام في تعدد صوره وتعدد وجوده. وقد قدمنا في بعض الامور
لاعين وثبت صفة كليه. ومن عمومها ما لا عين مع تعدد كل معين من
لاعين وغير ذلك. قال في هذا كتاب في هذه الامور مشككة ومحاربات للعقول
وقد اضطرب فيها طبع من ساءل عنه وشرع في يده من يشاء في صراط
مستقيم والله سبحانه اعلم اه

ذكر

الاسمعة لأقرب من في كلامه

(مصحح سنة في مستند الكلام ص ٢٢١-٢٢٢)

الاسمعة لأقرب من في كلامه مصطلح من قديمه وفيه من معناه قول:
(أحد) قول من هو في كلامه شيء من غير أن يكون من معاني
التي تقيس بها من غير أن يكون من معانيهم، وإنما من غير أن يكون قول صفة
و متعسفة في قول من هو في كلامه، ومن ذلك مع هؤلاء من متعسفة
بالاسمعة ومتكلمهم، ككتاب واحد، وفي كلامه صاحب الكتب
(مضمونها على غير أنهم) (١) و سنة (مشكلة لا دور أو مثله في إخبار
به في هذا وهو في غير ذلك من كونه في كلامه، لكن كالمعنى في هؤلاء
زدة وسيرة في هذا وآخر فرد في محله في هذا، ومطامع لا حديث أسويه
(وأنهم) قول من يقول: أنه معنى واحد قد يكون في ذلك، هو لأمر
واللهي والخبر لا سحر، بل من معناه العربية كان في ذلك، وهو من معناه
كان تودة وهذا قول من كتاب ومن وصفه كالشعري وغيره

(وأنهم) (٢) قول من يقول: في حروف وأصوات رتبة يجتمع في
الآل، وهذا قول صفة من أهل الكلام وأهل الحديث، ذكره لأشعري
في (المقالات) (٣) عن صاعقه وهو الذي يذكر عن اسمية ونحوهم. وهؤلاء

(١) هو أبو حامد السمرائي ولا سرفقه إلا كما، واحدا بهذا الاسم وماذا ذكر
من الاشارات ليس فيها نص يدل على اعتزاده هذا المذهب، وأما ابن سينا في قوله في
حكاية مذهب المعتزلة وهو ينتهز اللائكة (٢) مفضل الثالث من الأصل
(٣) كتاب طبعه بعض المستشرقين من الألمان حديثا في الآسنة

فإن صائمة صبيحة من ثلث الأصوات فتدعى صوم صبيحة من صوم
بعض الأصوات مسموعة من (أ) وثم صومهم ثم مع صومهم صوم
ذلك . وقالوا هذا محاولة لضرورة القتل

(والمعنى وردت في قول من جعل الحروف وصفة في اللغة
فقد ثبت أن من كان منكرا في اللغة لم يكن معجرا في قول من
كان منكرا في قول من كان معجرا في قول من كان
الحكم وأمثلة من الشيعة

(أو ما) أقول من ...
 منكم بصوت ...
 قد ...
 و ...
 كاللابة ...
 هو ...
 بعد ذلك على الأقوال الخمسة المتقدمة

(۱) ای فی حبس اللہ موسیٰ (۲) ای من کتاب مروج بہ منقول عن

من كذا كذا... ولا تصفة لأئمة لاي عشر... التواترة عن هو لا معروفه هو جوده... معقول... عن كذا... انهم... معدت... بها... من... لاي...

... في... وفيه... ثم... متكل... موسى... ولا... حلقه... يتصف... (١) أي على إمامته

وعما وقدر في جسم كان تحت جسم هو الشجر في ما عدا ذلك صفت
 ولا تكن تحت صفت في جسم هو اليوم كان متصفاً بحديثه استقصاة عنه
 السكك في حق حركات كقول (يحيى وفي معه وأطيق) وكما قال
 (يوم شرب من ماء في جسمه ورحمته كما يعمو * ودلوا لحدودهم
 لم شرب من ماء في جسمه ورحمته كما يعمو * وكما قال (اليوم تختم
 على قلوبهم وكما يعمو * رحمة كما يعمو * مثل تسليم
 حجر على من يمسك * وحسب الله ما يعمو * كما يعمو * كان
 كلامه في لايه لايه حقه في لايه وحسب الله ما يعمو * كان
 حقه في لايه * ودلوا لحدودهم * وكما قال (اليوم تختم
 على قلوبهم وكما يعمو * رحمة كما يعمو * مثل تسليم
 حجر على من يمسك * وحسب الله ما يعمو * كما يعمو * كان
 كلامه في لايه لايه حقه في لايه وحسب الله ما يعمو * كان

وهو فاذ كان لم يكن في لايه حقه في لايه وحسب الله ما يعمو * كان
 وهو استحق السكك * وحسب الله ما يعمو * كان
 الخوية (١) من لحيته كصاحب موصوف من عري ول
 وكل كلامه في وجود كلامه * وحسب الله ما يعمو * كان

وحينئذ فيكون قولهم (لكن لا في) كلام الله في كلامه المحقوق
 في الشجرة (أي لا في لايه لايه حقه في لايه وحسب الله ما يعمو * كان
 وأيضاً درس من حطبه * من وأخبرهم * الله قال، وادي، وحي،
 ويقول، لم يعمو * هذه محبة في متصفاً عنه بل في أعموهم إياه * الله نفسه
 الذي سلكه، والكلام في لايه لايه حقه في لايه وحسب الله ما يعمو * كان

(١) لعله يعط من هذا النص الاتحادية الذي يطلقه عليهم دائماً في كتبه فإن
 عربي وأن لغرضهم وأما لم يقولوا بالاتحاد الخلق بالحق وإن هذا عين هذا لأنه
 صيره وحال فيه وأنه مثم عبره وهذا مفصل في رده عليهم من هذا المجموع

(فلا يرون) لا يرجع اليه قوله لا يحد من غيره ولا يحد (فلو)
 انه لا يكلمهم ولا يسمعهم (وذا) يحسن (وذا) يحسن (وذا) يحسن (وذا) يحسن
 متكلم الا ان كان كلامه فانه لا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 الا من يقوم به قوله كلامه لا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 يقوم به غيره ولا يحد من غيره لا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 من قوله : ان كلامه الذي يكون كلامه متكلمه من غيره ولا يحد من غيره
 الرسل انهم قد قالوا من سمع ما قلوا من غير ان يحد من غيره ولا يحد من غيره
 لم ترد كلامه الله ما هو متكلم به من غيره ولا يحد من غيره

قوله : ان كلامه من فعل كلامه والله تعالى حدث كلامه في غيره
 متكلمه فيقال هم المتكلمون في كلامه الله تعالى في كلامه من غيره
 ولو كان متكلمه به ولا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 لم يكن متكلمه ولا هو متكلمه ولا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 وقيل ان كلامه من كلامه فعله ومتكلمه به كلامه من غيره ولا يحد من غيره
 أهل الحديث وحديث من الشيعة والرحمة والرحمة والرحمة والرحمة
 هو صفة فعل متكلمه عن الموصوف لا صفة ذات ، ووصف به يقولون صفة
 ذات لازمة لموصوف لا تتفق مع المتكلمين به ولا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 ذات وصفة فعل ، وهو قوله لا يحد من غيره ولا يحد من غيره

د كان كذا في قوله لا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 في هذا فيقال هو لا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 به ؟ الاول هو قوله انهم لا يحد من غيره ولا يحد من غيره
 غير قائم بالقتل ؟

ان قلتم : هذا من فعل الله لا يقوم به لانه لا يحد من غيره ولا يحد من غيره

خودت و قيل و جمهور يارعم كذا في هذا الأصل . و قيل كيف يعقل فعل لا
 تقوم مدعي (١) ونحن نقول بمرق بن مس تكو بن و بن لحقوق الكون . وهذا
 قول جمهور . من كاصح . و حسنة وهو بن حركه موي وعيره من
 صاحب شافعي عن أبي بن سفيان وهو قول ثمة اصحاب حمد بن اسحق بن
 شاه لاوي بكر بن عبد الله . و بن عبد الله بن عبد الله و قد بن في يمني في آخر
 قوله و قول أئمة الصوفية و ثمة اصحاب حديث و حكاية الشيخ في كذب
 قول مدعي . من حسنة . وهو قول مدعي من المرجئة والشيعة والكرامية
 ثم نقول بقوله . و قد بن . قول فعلة فديهم و يقول مدعي . كان
 رذته فديهم و ازار مدعي . كذا . من بن . من بن . من صاحب في حكمة و حمد
 و بن . و منهم من يقول بل هو حدث . و قد بن . كذا . من بن . من بن . من الشيعة
 و ارحبه كذا . و منهم من يقول مدعي . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 مدعي . و قد بن . لا أحد مدعي . و قد بن . كذا . من بن . من بن . من ثمة اصحاب
 حدث و غيره من ثمة . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .

و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 لا بد أن يقوم بالمتكلم

و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .

(١) لعل الأصل نعاء . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .
 و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن . و قد بن .

الخوذة من ربّ تعالّى كان قول صحيح قبل أهل الحديث الذين يقولون لم
 يرسل الله رسلاً بعده من الله كواحد بن حسن وعمر بن منّة سنة ١٠٠
 لم يكن حراً كان قوله صحيح ، فقوله كما تمّ حاصل على كلامنا بن
 من قديم لم يتم بوقوعه على متاع نفسه الخوذة من وجهه وحسنه
 على قدم الله قبله لكم مع قتل الله حجة حده ، وقد كان قدوة بامسأنا تسلسل
 الخوذة موافقة لكم وقد كان على مثنى ، قد نحو عنه وعن صده بحمد الله
 وأنتم تقولون قيل الخوذة - تسلسل - وتتم لا تقولون بذلك ، وقد انصحت
 هاهنا بالمقدمتين ونحن لا نقول به حسبهم بوجه حصر ، إمّا في هذه وعلى هذه وليس
 حظونا فيما سألنا لكم بأولى من حطّاء في حاشا كما فيه فتدريكم حذو في مع
 تسلسل الخوذة لا في قول - قيل مثنى - بحمد الله وعن صده فلا يكون حظوا
 في إحدى تسلسل تسلسل على حاشا في لا حاشا في حاشا كما فيه ، كثر
 ما في هذه ، لأن يكون من قصص و سافص شامل لا ولكم ولا كثر من
 تسلك في هذه تسلسل وسافص ، كما من قصص فرجوع إلى قول به في فيه
 العقل والعقل أولى من فرجوع إلى قول نحو فيه العقل وسافص
 فقول أن يكون تسلك تسلك تسلسل لا تسلسل تسلسل وسافص ، وسافص عنه
 لا يقوله ، نحو للعقل والتسلسل بخلاف تسلك تسلك تسلسل تسلسل وسافص ، تسلسل
 تسلسل لا تسلسل لا تسلسل لا تسلسل ، تسلسل تسلسل تسلسل تسلسل تسلسل
 وذا كما من قصص كان ، نحو حاشا ، تسلسل تسلسل تسلسل تسلسل تسلسل
 تسلسل تسلسل ، لا تسلسل تسلسل تسلسل تسلسل تسلسل تسلسل تسلسل
 وتقول بقول أهل الحديث

فإن قلتم اثبات حادث بعد حادث لا يبيّن قول الله لا حاشا لذهنية؟ قلت بن
 قولكم أن ربّ تعالّى لم يرسل معطلا لا يمكنه أن يتكلم بشيء ولا أن يفعل شيئاً

ليس هو كلام مجرد لا عنه ولا معه ولا من له ولا من غير له بحريلى ووجه محمد بن
 حريلى ، وذلك انه في كل من الاسم من لا له معه ولا له لا له حذفت
 لا عنه ولا معه ، ذلك ان حذفتة هو في حذفتة لا يصح له ولا حذفت
 في الآخر فله في (هـ) سم رسول كرم ، ووجه هو حذفتة عرقية ثم في سم
 ولا يقول كاهن فاستدكروا ، حريلى من ب هذين (محمد بن محمد عليه السلام)
 وقال في (هـ) سم رسول كرم ، في قوة عند دي مرش ما في . مع سيم
 من) فهذا حريلى عنه . وقد تواتر في من قول (ان هذا لا قول بشر)
 من قول هـ هذا حريلى قول بشر فقد كسر . وقد قول حريلى ووجه
 لله سقر ، ومن قول في حذفتة قول بشر فقد قول حريلى قوة ، من قول انه
 ليس بقول رسول كرم ، ووجه هو قول شعر و محمد بن و معر وفه هو .
 شيطان بل له عليه ويحرم ذلك فقد يفت كاهن معر ،
 وقد علم اصوات امري في سم كلام سكره منه ومن سمع منه
 من موسى سمع كلام له من الله الا واصحابه ، نحن سمع كلامه من
 المنصين منه ، و كان امري في سم من سمع كلامه ابي عليه السلام منه ومن سمعه
 من اصحاب السبع عنه فله في هـ ، ولا في قول حريلى ووجهه شبه ما فعل
 المخلوق وجهه ، من فعله ووجهه ما في . ووجهه
 وما كان الهمزة يقولون . انه لم يتكلم في الحقيقة من حق كلام في سيرة
 ومن أطلق منهم . الله تكلم حقيقة فهذا مراده فله في سيم بعض . كان من
 المعلوم . انما في اد قول هذا اقرا بحقيق كان مفهوم كلامه . انه لم يتكلم
 بهذا القرآن . ووجه هو ليس بكلامه بل حقيقة في عراده ، و فسر مرده في أدت
 ان حركات العدد وصوته و لاند في تحقيق كان هذا المعنى . كان صحيحا ليس هو
 منهم كلامه ولا معنى قوله . فان انفسه في قول هذا اقرا كلام الله ،

أصحابه يذكر عن دأبه أن أحد انه قال من قال شيئا قرآن محمدي فهو جحيم .
ومن قال به غير محمدي فهو مدح . ووصف أبو محمد من قيمة في ذلك ما
وقد ذكر أبو بكر حاله في كتابه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
الصنماني وغير هؤلاء .

وكان من حديثه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
أبو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى في ذلك وذكروا صفة
من الفرقة والفئة

وحصل بين البخاري وبين محمد بن علي أنه في ذلك ما هو معروف
وصار قوم مع البخاري كسليم بن الحجاج . وقوم عليه كابي رزعة وابي حاتم
وغيرهما ، وإن هؤلاء من أهل المدينة ، حدث عنهم من حديث محمد بن
حسان وهو رجل من أهل المدينة ، قال في شيء من قوله تعالى في ذلك
وصار قوم من أهل المدينة يقولون بأن الله عز وجل هو الذي
مردهم بتلاوة مصدر ولكن لا سال في كلمة كلام ولا بد منه من حركة أو
يكون عن الحركة من قوله تعالى في حروف مصحومة ومع معروفة
وقول والكلام يردنه في التجميع فتدخل الحركات في ذلك ويكون الكلام

وأما له من أمثاله ، وكل لا يعبري قوت من مذهب حمد بن حنبل وغير
السنة من كثير من الساعدين المنسبين إلى حمد بن منبر في مسائل كلام معتزلة
كان غفيل وصدقة بن الحسن وابن الجوزي وأمثالهم ،

وكان أبو ذؤافر يقدح في ضربه المقلاني وأدخلها إلى الحرم ، ويقال أنه
أول من أدخلها إلى الحرم ، وعنه أحمد بن محمد بن أحمد من أهل المغرب ، فإنهم كانوا
يسمونه عليه حتى إذا جردوا من ثوبه كثر فيه من ربه حتى أنه دخل
الباجي إلى العراق فحدثه عن ذلك من أبي حمزة عن أبي بصير عن
الموصل صاحب المقلاني ،

وممن قد ساء الكلام في هذه المسألة أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
والاصطراب في غير هذا الموضع اهـ

فصل آخر

أو قوى في مسئلة الكلام شذح الاسلام رحمه الله

سئل شيخ الاسلام عن تكبيره شومى في حق من لا يكفر
موسى تكبيره أو خلق الله وصوت في حجة موسى عليه السلام معه
من أشدة لأمم بعده ، قال : لا بأس به ، وحال من جردوا من ثوبه كثر فيه من ربه
المحفوظ ، فهل هو على الصواب أم لا ؟

جواب الحمد لله ، ليس هذا على الصواب ، بل هذا صلب معتزلة كذب ، بل قد ساء
الامة وثمنه ، بل هو كافر يجب أن يستتاب ، ولو لا قبل ودول لا تكسر
بلفظ القرآن وهو قوله (وكلم الله موسى تكليما) بل قرآن هذا لفظ حق لكن
أبي منناه وحقيقته (١)

(١) أي هو كافر وإن قال لا أكذب بلفظ القرآن اهـ

تصريح ٥٥٥ من : من ذكره في كتابه من رتب ١٢٣

يروى في الآخرة كما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقدرة ونحو ذلك

والمؤمن دخل في قلبه من نور الله تعالى من نور الله تعالى
الذكر في كل شيء من نور الله تعالى من نور الله تعالى
ذكر من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
أو أكثر من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
ومنى من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
والمؤمن من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
الذي جعلت في نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
فولم يدر من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
صالح من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
هشام بن عبد المالك

أروى ما رواه عن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن
صفين: حكمت وجليل: فقال ما حكمت من نور الله تعالى من نور الله تعالى
قال كان ابن عباس في جنازة عمر بن الخطاب في الجسد من نور الله تعالى من نور الله تعالى
القرآن من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
قال من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
سبعين من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
سبعين من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى من نور الله تعالى
كلام الله غير مخلوق ، وقال حرب الكرماني : أسحق ابن إبراهيم يعني ابن
وهو به عن علي بن أبي طالب عن عمرو بن دينار عن زرارة عن عبد الله بن

اسمها والجماعة على مذهب فقهاء الله) في حبيفة جمال بن ناس كوفي وني يوسف
يعقوب بن درهم لا يسمي وني عبد الله محمد بن حسن شيباني) وفيه قول
القرآن كلام الله منه بد لا يكفيه قولاء وني عليه وجب وصدقه مؤمنون
على ذلك حدوا وشكروا كهم .هـ تعالى بالحققة ليس محجوق ككلام العربية من
سمعه فزعم به كهم انشر فقد كبر ، وقد زعم به وء ، و وعد عده به وني عده
حيث قال (ساضحه صغر) وما وعد به سقر لم قال (ر هد) لا قول بشر
عده به قول حق الشر ولا يشبهه من بشر .هـ

وأما أحمد بن حنبل وحالاه في مثل حد مشهور متبرر وهو الذي نشر
محنة هؤلاء الطمعية ، وهم خيروا ممل ناسكا صعدت لله على وحقق سبحانه
ون القرآن محجوق حتى صار حقيقة ، ولم تعطيل حاق سبحانه وتعالى ، ودعوا
الناس الى ذلك ، وسقموا من الخبيثات من وجهه ، وقبح رفق وإياهم لعزل عن
الولاية وإياهم الحس ، وسرب وكه ، ومن جاءهم فقتل الله على لأمم أحمد
حتى أظهر الله ما طمعه ، ونصر أهل لأنس ، سنة عليهم ، ما دلفهم مدحهم ،
ونماهم مد اشهرة ، وشتم شد حوص لامة وعوهم من قرآن كلام الله
غير محجوق وحال من قال به محجوق فقد كبر

ونما صلاي قول من نه ، يكلم موسى وهم مدحقة من قرآن فهو أعظم
من القول بان القرآن محجوق ، وهذا لا يستقيم ولا يثبت ولا يفتن ، وانه
أكثر نص قرآن ، ومالك فني لائمة السعدي منه ، وني يقول قرآن محجوق
فهو في المعنى مو قوله فذلك كفره صنف

قال المحمدي في كتاب (حقيق لأفعال) قال سليمان بن موري من قال ان قرآن
محجوق فهو كافر به ، وقال عده من السراة من قال (نبي ن الله لا اله الا)
محجوق ، فهو كافر ولا يسمى المحجوق ن يقول ذلك ، بل وقال من ادرك لا يقول

وكل كلام في وجود كماله سواء عسا نره ويطامه
وهكذ شاة هؤلاء من صلاة الشبه دين يقولون: ان كلام الآدميين غير
مخلوق من كان واحد من الصنفين محمد من كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق
و من يتكلمون بجمع محبوه ومن جميع كمالهم به هؤلاء محبوه جميع كلام الله
وهو غير محبوق، ولهذا كان قد جعل تعالى من شدة أهميته لطوية وشج
الشبهة بخلافه بسبب هذه بدعة متشابهة من اسكرات الخلق له ليس لاسلام
سبحه لله عند (الدين (١) من الله قول (و يصبر) به من يصبر من الله تقوي عزيزه
الدين من مكة عيسى بن موسى بن عبد الله بن ركاذة بن عبد الوارث بن وهب
عن ابي لهب (والله عفة لا مولى) وفي مروي عن محمد بن الحسن بن محمد بن وهب
وي مكر عصم من لالح في سيرة وانه

(وجه ١) (١) في هذا - من ما في شيء من كلامه وسر
الصفات فانه يعود حكمه على ذلك من لا يخفى عنه وقد حق في بعض الاحكام
حركة وطمع وادب ونحو ذلك من حركته من انهم من الاحكام
وإذ حق محل حية في نفسه أو غيره وقد انكسر كل ذلك الخلق هو الخلق
العلم تقدر الربك كماله وقد حق كماله في الشجرة وفي غيره من الاحكام
كان ذلك حركته واسكنه ذلك كلامه في حق غيره قد وجد في غيره ولا يكون
الله هو اسكنه في حق غيره وقد وجد في غيره وتسمى كل ذلك الخلق
هو حي في غيره وقد سمع به في غيره في غيره في غيره في غيره في غيره
متنعه في حركته من حركته في حركته في حركته في حركته في حركته في حركته
هو انشجرت بما حلقه في غيره من الحركات ولا انصوت بما حلقه في غيره من

(١) في الكلام نقص الله (حتى حركته به) (بشيء فقطحوا اعداء الدين)

لو نحو هذا مما يتظم به الكلام

الاصوات، ولا سمعة ولا بصره وقدرة ما حقه في حيز من اسمع والبصر والقدرة،
فان كنت لا يكون كلامه ما حقه في حيز من كلام ولا يكون متكلما بذلك الكلام
(لوحة اثنتان) ر الاسم النطق من معنى لا يتحقق بدون ذلك، معنى،
واسم اعل وسر معقول، فسمعة امثلة وقدر معصيل يسع ثبوت معده
دون معنى مصدر حتى هي مشتق منه، ومن متغيرين حتى لا يكون محرك ولا
متحرك الا بحركة وكلام فلا يكون مراد لا مارة، وكذا لا يكون علم الا
علم ولا قادر الا بقدرة ومحرك ذلك

[illegible]

لا يبره بلام سطوة كمال تكليمه موسى مدعوم صحت حقه في هواء سكان
وحي لا يبره نفس معانيه وإن عرفت من مذهب ملّة واسطة وموسى
مدعوم فقهه سنده وجمادى كل ملّة خيرية من لا خيرية ولا محرم يدعون أن ما
يحصل لهم من لاداء نفس من حصوله من غير وجه من أعظم كبر
باتفاق المسلمين ،

و فيه اسبب جمعه مذهب هؤلاء و به تشتت اهل اهل
رسول قد متوا لبره بلام مذهب اهل فقه من لا يبره بلام
ولا يبره بلام ولا خيرية كالمثبت من لا يبره بلام مذهب فيه عدم محرم
دلت لاصح له في كل مذهب في مذهب لا في حجة كشمير وحوادث
لا يبره بلام ولا يتخصص .

اكن قول هؤلاء مذهب بمول سنده بدهرة مذهب بمول وجود لرب
وحد مذهب ملّة لا خلاف لاصح بلام مذهب اهل التمس شرط لاطلاق
لا يبره بلام في مذهب هؤلاء بدهرة مذهب اهل حقيقة تكليمه موسى ويقولون
انما هو قبض قبض عليه من قبل مذهب اهل في مذهب اهل جميع
الامم ، وحقيقة قولهم ان قولهم انهم صدقوا من صفة شريعة ودا
كاتب مخرجة خبر من هؤلاء وقد كبر مذهب من يقول بقولهم فاني هؤلاء
وكلامه سبب ولائمة في مثل هؤلاء لا يخصى قول حرب من اهل اهل الكرماني
سمعت سبب من رهونه بمول من قبل مذهب خلاف ان اقرآن كلام
الله وليس محقق ، وكيف يمكن شيء من لرب عز ذكره مخلوق ولول كان كما
قولهم ان قولهم علم الله وقدره ومشيتته محوقة ، وقولهم ان
يقولوا كل الله تدرى سمه ولا علم ولا قدرة ولا مشيئة ، وهو الكفر المحض الواضح ،

(١) فقط جواب لما وعدته ما يتايب انقام نحو (كبروهم ، او انكروا عليهم)

[illegible]

فتویٰ آخری

﴿اشیخ الاسلام فی تکامی اللہ موسیٰ تیبہ السلام﴾

(وہل ہو بحرف و صوت ام لا؟ ومن نکرہ)

﴿مسئلہ﴾ جس قرآن الہامی کہ موسیٰ کتابت قرآنہ تحریر کر کے
نکلیا، فصل ثلث کہہ و کلام لا یکن لا بحرف و صوت، و حرف و صوت
محدث، ومن قرآن نہ کلام موسیٰ بحرف و صوت نہ کلامہ کہہ و کہہ کہ اولاً؟
(جواب) خدائے مہربان میں دل نہ لگاؤ کہ موسیٰ کتابت قرآن کل
لیسمع امرآن نہ یروہ نہ ہد نص قرآن، نہ کہہ ہد ذلک استنبط
فان ثاب والا قتل، ولا مال، نہ کل کلامہ ہد، نہ ہد نص قرآن، نہ
قال ان معنی کلامی انہ حق صوری ہو، نہ فسمیہ موسیٰ کل کلامہ یقہ
کہہ، نہ ہو قول الخیمۃ میں کہہ نہ ہد، نہ ہد یستنبطون فان ثابوا والا
قتلوا، لیکن میں کہہ مؤمنان، نہ ہد و نہ یبلغہ من العلم ما یبین لہ الصواب
فانہ لا یحکم، نہ کہہ حتی قویۃ علیہ الخیمۃ ہی میں کہہ کہہ اندکیر میں میں
یخطیہ، نہ یثولہ میں فقرآن و یجہل کثیر، نہ ہد میں نہ ہی کتاب و نسخہ،
و لخط و النسیان مرفوعان عن ہدہ لامۃ و کہہ لا یکن لا یستنبطان

والأئمة الدین مروا بقول مثل هؤلاء، لکن یسکرون رؤیۃ اللہ فی الآخرة
و یقولون القرآن محقق و نحو ذلک، فیلہم مروہ ہد کہہ، و قیل لہم
اذا دعوا من لی مدعہم اصوہم فقتلوا لاجل المدعی لارص و حفصا
لذین الناس ان یضلوم

(۱) کذا ولعلہ (وان کل کلامہ میں غیر ان)

واحد فقد تفرق سبع دلائل على جرحه من شرطه من
الدعوى حتى أخرجه أكثر من سبعين مرة

ومن جهة العسفة والمغترقة بين قلوب كرامته من حقوق الله تعالى
كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وأنه لا يرى في الآخرة وهو ليس بمات
تخلده، وأنشأ هذه الدلائل في سبعين مرة من حقوقه بغير دليل ولا
وأنه قال الخبيث أن كتابه لا يقرأ إلا بحرف وصوت والحرف
والصوت محدث، ومن قال الله أنه من كلامه وصوتهم كالكلام في الحديث
المحدد أن قول الله تعالى لا يقرأون كتابه ولا يسمعون صوتهم هو
وتقول لا يقرأون كتابه ولا يسمعون صوتهم لا يسمعون ولا يسمعون
والله ليس بمتكبر ومن قال لا يقرأون كتابه ولا يسمعون صوتهم
مصدق به كتب الله له ما كان قال ما لم يقرأ من قوله لا يقرأون كتابه ولا يسمعون

ومن قال لا يقرأون كتابه ولا يسمعون صوتهم ولا يسمعون صوتهم
مل من معنى قوله موسى لا يقرأون كتابه ولا يسمعون صوتهم ولا يسمعون
أنه يحتاج لقوله لا يقرأون كتابه ولا يسمعون صوتهم ولا يسمعون صوتهم
والكبر هو من الأحكام الشرعية وليس من حيث أنه علم بغير عقل
يكون كذا، وهو قد ثبت بحديثه من أن قوله لا يقرأون كتابه ولا يسمعون
قوله كفراً في التريعة

وأما من حيث ما ثبت من أن قوله لا يقرأون كتابه ولا يسمعون صوتهم
في الكتاب والله ولا في قول أحد من أصحاب الإمامين لا يقرأون كتابه ولا يسمعون
أنه ليس بمتكبر، ولا في كتابه ولا في قول أحد من أصحاب الإمامين لا يقرأون
للفظ متدع وكثير لا يتحقق مجرد بناء مستدع لا يصلح في الكتاب والسنة
بل يستفسر عندئذ قال لا يقرأون كتابه ولا يسمعون صوتهم لا يسمعون صوتهم

الحديث كاسحدي وثالث بن سعيد الدرمي ومحمد بن اسحق بن حزمه ومن فاتهم من السلف، كافي بكر بن عمار بن حن بن حارث بن هشام ومحمد بن كعب القرظي و زهرري وعبد الله بن اسار و محمد بن حبل وسحق بن راهويه وسحق بن ديث عن الصحابة والتابعين، وفي حديث آخر كثير مرفوعة في كتب مسند لا آثار تضيق عنها هذه الورقة.

وبين الاصناف ثلاثة مرات بدقة تفيد عن هذه الورقة، وقد سطرنا الكلام على في موضعين حقيقه كل قول، وما هو القول بصوت في صريح القول وصحيح المسور (١) لكن هؤلاء اصناف كاهن متفقون على صليل من يقول كلام الله محقق ولا منه منعه على من قال كلام الله مخلوق

كلمة مني ككلمة من الله لا يقل

و محمد بن اسار بن رضى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثير

فتوى أخرى

شبه لا اسلام رحمه الله في القرآن هل هو بحرف وصوت أم لا ؟

وفي علم الصحف وشككه هل هما منه أم لا ؟

سئل رحمه الله تعالى عن رجلين ساجدين، قد أحدهما قرأ بحرف وصوت وقيل الآخر من هو بحرف ولا صوت، وهل أحدهما لفظ التي في الصحف واشكل من القرآن، وقيل الآخر من حيث قرآن، فما الصواب في ذلك؟ (رحم رضى الله عنه) الحمد لله رب العالمين هذه المسئلة يتدرع فيها كثير من المسائل والمحصول الحق، لا طائل، ولدي قول ان القرآن بحرف وصوت إن أراد بذلك ان هذا القرآن الذي نقرأه من مسند هو كلام الله الذي يراد به () قوله نعم كل هذا في مواضع من هذه المسئلة

روح لا مية على محمد ^{صلى الله عليه وسلم} كما سجدوا وسجدوا من حزين سمعهم له والهي
^{عنه} سمعهم من حزين ^{عنه} وسمعهم سمعهم من ^{عنه} ^{صلى الله عليه وسلم} كما قال من (قل
 برله روح القدس من رث الحق) وقول (و من تيسر كرت يهوى به
 منزل من رب الحق) فقد نصبت في ذلك. ان هذا عصب سمع لاهو منها
 والدلائل على ذلك كثيرة من ادب وسمو لاجل.

ومن قول ابن كلاب هربي ^{صلى الله عليه وسلم} ما هو لا محزون وسيره غيره
 عن المعنى بقولك الله ^{صلى الله عليه وسلم} لا محزون انت من ادب ولا سمر من وقتهم
 فهو قول باطل من وجوه كثيرة

من هؤلاء قول ^{صلى الله عليه وسلم} معنى واحد وثمة مدات قول معنى تواة
 ولا تحيل وقول واحد. ولا تمددوا ببعض قول ^{صلى الله عليه وسلم} عن الله عليه
 كالقوله والامرسة كان وزرة وانسرية كان احيا. ومعنى ^{صلى الله عليه وسلم} ما كرسى
 وآية الدين (والله له حد) (لا يدب قلب) وسوقه ولا تحيل وعدها
 معنى واحد. وهذا قول حسن ومقتضوا لك هذه. وهو قول حذبه من كلام
 يسبقه اليه غيره من السلف.

من رد مقال بالحرف ونصت لاصوت السموعة من قراء
 ولما زاد له في مصاحف قدمه ولي. خصا وسدع. وقول ^{صلى الله عليه وسلم} ما كرسى والامرسة
 من ^{صلى الله عليه وسلم} الله عليه. وقول ^{صلى الله عليه وسلم} ريموا الفرس انصه تمكلا لا فيمن لاصوت
 صوت القادري. واللام كلام ^{صلى الله عليه وسلم} ري. كما في معنى (وهو احد من شركين
 متحارب فخره حتى يسمع كلامه) فتمت ^{صلى الله عليه وسلم} الذي يترقه سمعوا كلام الله
 لا كلام غيره كما ذكر الله ذلك. وفي سنن عن حابر عن عبد الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 قال يعرض نفسه على الناس بامور فيقول « لا رحا يحماي في قوله لا سمع كلام
 هربي من قرئت قد سمعوني ^{صلى الله عليه وسلم} نفع كلامه ربي وقول لاني نكر اصل ربي. ما هو اعلمهم

(الماء وما) في كتاب د. محمد حبيب بن عبد الله ولا
كلام صاحبي ولكنه كلام الله تعالى.

[illegible]

وہ علم قرآن مجید و فہم یہ خصوصاً مودودی موسیٰ صاحب مدظلہ
کتابت و تالیف و ترویج و تفسیر و تہذیب و تہذیب و تہذیب و تہذیب
و تہذیب و تہذیب و تہذیب و تہذیب و تہذیب و تہذیب و تہذیب و تہذیب

و بعد من ثمة لانه بعد من لانه في منطق كمال و منه
من ان الله في صفة - و ان كماله كمال عرو و صفت من منه
شيء كمال غيره لا حلال ولا حرام - و ان بعد عرو و صفت من منه
و ان بعد من صفت من منه صفت من منه كمال كمال -

و اكثر من الحس في هذه الائمة لانه من صوت مد وصوت لب ال
يكون مد شوعه فيهم حروف و شهم حريم و في الحرف و صوت في
يكون حرف هري كذا في ال و يكون ديا حده بصوته و ال يكون حرف
الذي يرويه من هو كذا في ال يكون صوت المد صوته عر و حل
ثم من كلام الله اشوع فيث و حد لا فرق من مد و الحرف و هو مسيب
في هذا الفرق من ش شى الى فيه ع من لا الحد و تعطلت حث من
ال كلام الله ع شيث و حد لا حث ع مد تحقيق

و قد ثبت من صفة الرب هو حدوث "مبدأ" وسكن من لغيره به
 من قوله "معرفة" في وجود غيره في استقامة رؤية لأعين شعل

عن صفة الرب تبارك وتعالى في هذا النوع من الصفات فضل سبع من الحروف ولا تحدد
يقضي الى نوع من التعطيل.

وقد علم عدم الفرق الأساسية بين الحروف وصفه وهو حق وصفه به حصصاً وصالاً لم
يذهب اليه أحد من صفات الألف والهمزة من همزة مفتوحة على صيغة من صيغة الرب
وصوت الهمزة هو منقول أن منه كتاباً قرآن لذي رآه على سيدنا محمد ﷺ حروفه ومعاينه
وأما الذي عاينوه وهو منقول عن لاصوت لسمعه من قرآن صوت
منه وعنى به ليس شيء من صوابه بل هو لمدد ذاته حسب قديس . والقرآن
مكتوب في مصحف الله من سورة و وهو ككلام الله .
والصحة به كشمس الله حسب كشمس من شكل لا بد لاهم كتاباً أعز لا يجرى
ثم 'حدث' لأحد قديس مصحفه نكته كتاباً شكل ولا يقطعه
و كشمس شكل حروفه كشمس من حروفه حروفه من حروفه
وحكم التقصير شكل حروف شكل من حروفه حروفه حروفه
ك حروفه ، والندد الذي كتب به الحروف وكتب به شكل
والخط محقق . وكلام الله قرآن لذي رآه على سيدنا محمد ﷺ حروفه حروفه حروفه
وتمت وتغير شكله وتمت من حروفه ، وحكم لاهم حروفه ، ك
لاهم لا استقلال نفسه بل هو حروفه المرشدة وهو لا يجرى حروفه
وهو ككلام الله قرآن لذي قرأه الله من حروفه حروفه حروفه
وعاينه حروفه حروفه حروفه حروفه حروفه
أفهمه وصواتهم حروفه في مصحف الله من حروفه حروفه حروفه
القرآن الذي قرأ على سيدنا محمد ﷺ حروفه حروفه حروفه حروفه
لذي كتب به قرآن يس من حروفه حروفه حروفه حروفه
المصحف بالمدد هو ككلام الله من حروفه حروفه حروفه حروفه

معمونة سموت لخلل ولا كرم ، و هو علم فيه من لاحتكام و لانتق مادل على علم
 الرب ، وفيه من لاحتصص مادل على مشيئة . وفيه من الاحمال مادل على
 رحمة ، وفيه من مادل على خلد مادل على حكمه ، وفيه من لم يلد مادل على قدرة
 الرب تعالى ، مع ان الرب مستحق صفت الكمال به توفيقه مستحق لكل كمال
 ممكن له حدود لا تقص فيه منزله عن كل نفس ، وهو سبحانه من اكمل في شئ
 من موهبه فهو موصوف بصفات كثر على وجه تخصص مبرر في عن اشياء
 و مثال . ومبرر عن مقتضى مقتضى وصفه من انما لا ياطين ، وكما
 من يؤم . به مقدسه لا يسده من عتد باله في شئ من جهة احسن ولا شئ
 وما حله فيهم من صحت لاجل ، و قد في صفت ان حق . ولا كنهه .
 ونصل اضطرب من في ما شئ كانه به من لطمه واعترضا صيرت
 انما لاسمه في عتبه حدوثه . مستفده . ما يقوله من صفت ولا فعل
 امته في لا يمكن لا حدث . على ما لا يسهل لانتق وجوده .
 الرب كل في لارب بر قدر على العمل . كانه بل كل من شئ ماعده وكون
 معصلا من ذلك وقد يبرهن عن ذلك به كل . في الاول على عمل فيما
 لا يزل مع مبالغ العمل فيه في لارب وجمع من من يقتضين حيث يصعوه
 والقدرة في حال متعقد مقدور به . بل كل العمل يستمر ان يكون له قول
 ولازل لاؤل له وجمع بين ثبوت لاوية وفيهم جمع بين مقتضين

ولم يندو من عرق بين ما يستفاد لاوية و حدوثه . العمل لمعين والمعمول
 لمعين ، وبين ما لا يستفاد ذلك وهو نوع العمل والاعلام من هه يكون دائما وان
 كل كل من آحاده حادث . كانه يكون دائما في مستقل وان كل من آحاده ويدا
 بخلاف حائق بترمه بخلافه لمعين دائم وان هه هو الدخل في صريح العقل

أنه لا يحدّد شيء موجود من أوصاف معدوم - من أمثال هذه مدالات التي جاء بها
عبد الصمد بن كنانة وسبق مع محمد بن كنانة شرحه.

وهي الحجة التي هو عليها في محله من أوصاف معدوم - من أمثال هذه مدالات التي جاء بها
الداري بن مكي - كنانة - شرحه - من أمثال هذه مدالات التي جاء بها
ثم افرقوا أحراباً أربعة كما تقدم ، حدية ، والحدوثية ، والاتحادية ، ولا فترائية ،
وشر من هؤلاء الصابئة والفلاسفة من يقولون : لا يمكن أن يكون شيء من
بذاته ولا بكلام يتكلم به - لا وجود له - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
ولا محوول - كما أنه عدمه من حيث هو - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
من شيء - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
على وجهه - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث

وهذه هي هذه المقدمة (التي هي من أوصاف معدوم - من أمثال هذه مدالات التي جاء بها
الحدية) - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
معينة ولا قلاق معينة وكل موجود معين - فإن لم يعلم المعينات لم يعلم شيئ من
الموجودات - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
لا يسمّى به - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
وهو - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
من هؤلاء يقولون : الحدوثية - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
ذلك عن شيء لا يعتقد أنه لا حد له - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
من عين - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث - لا يوصف به - لا يسمّى به - لا يحدث
شيء واحد - هذه صفة هي لأخرى وحده - صفت هي الموصوف -

ومهم من يقول بل الحمد كل معبود كيقول طوسي صاحب شرح
الاشادات أنه أنكر على ابن سبّاح أنه لم يسم نفسه وما يصدر عن نفسه ، وابن

سببا أقرب إلى صواب الكسبة قص مع ذلك حيث في يوم صفت ١٦١ جعل
الصفة عين الوصف وكان صفة هي لأخرى

ولقد كان هؤلاء هم وعن في الاتحاد والحد من قول معاني كلام شيء
وحداء كمهم ربما فوطه لا وثقت وداو في حدش يكن معاني متعددة شيئا
واحد حدش يكون المعنى هو علة والتقدير هي لا دقة وعثر وحدق أو وثق
بأن هذا الالتزام لا جواب عنه

ثم ولو في حدش يكن هذه صفة هي لأخرى وصفة هي الوصف
حدش يكون الوحد الواجب تقدم الحاق هو الوحد يمكن الحدب الخلق في
فقدوا إلى وجود كما محقق هو عن وجود الحاق وقوله وجود واحد هو يعرفوا
من الوحد نوع الوحد من كما يدرك أو تلك من كلام الوحد باس
والكلام الواحد بالتوع

وكان متعنى أمر هل لا في كلام في هذا التعصيل والكم
والحد الذي ذله أهل وحدة حول والاتحاد في الحاق وعبودت كمال
لدين لم يفوقوا بين نوع كلام وعينه ودور هو شكك بحرف وصوت قديم
قالوا ولا انه لا يكلم بمشبهه وقدرته ولا نسق له ليس بل لدى موسى
فقل (يحيى الله لابه إلا أن وعدنى حي) الله ربهم كانت لهرة
واسون وما بينهما موحدت في الأرض يقرر بعض بعض لا تزال ولا تزال لامة
لذات الله

ثم قال فریق منهم من ذلك القديم هو عن لاصوات السموعة من
(١) كذا في الاصل والآية الأولى من سورة طه والتي بعد الى من سورة
الفصم وهي ليس عاية لما قبلها فبظهر أن في الكلام تحريفاً وسقطاً من النسخ
والمراد مفهوم على كل حال

ينقر . وقرن بعضهم ان السمع صفة القدم ويحدث . وقرن بعضهم شكل
السدود صفة رية . وقرن بعضهم محل الدد قدم ربي . وحكي عن بعضهم انه
قال : الداد قدم ربي ، واكثرهم يتكلمون بنظر تقدم ولايتهم من معه من منهم
من يقرن به قد يقرن في علمه ومهم من نفس . ومعه متقدم على غيره . ومنهم من
نظر ان معنى اللفظ انه غير مخلوق ، ومنهم من لا يقرن بين مقبول ومرد هؤلاء
حلولة اتحادية في صفة ، ومنهم من يقول المخلوق لا يحد في الذات والصفات ،
وكان منتهى امر هؤلاء وهؤلاء في بعض

والصفات في هذا باب وغيره مذهب سبب الامة وثبت انه سبحانه لم
يل مكل اذ شاء . وانه بكل عيشته وقدرته ، وان كان له لا شيء ، وانه يادي
موسى بصوت سمعه موسى ، وانه يادي في لم يديه قبل ذلك ، وقرن صوت
ارب لا يحد في صفات اعداء . كان معه لا يحد في عبيده وقدره لا يحد في قدرتهم ،
وانه سبحانه يحد في عبيده بذاته وصفاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته
الاقائمة بذاته ، ولا في ذاته شيء من عبيده . وقرن في ان بعضهم ولا اتحاد ،
لدين عبدوا لذات وصفت او كلامه ولا فعل صفة ، وقرن في فعل الخلق
الدين يقولون ما يقول في الذات والصفات باقية . وهذه الامور مسبوطة في غير
هذا موضع وقد بسطها في الوجب الكبير والله اعلم بالصواب

فتوى أخرى لشيخ الاسلام

(في استكمال الكلام صفة استكمال لغيره)

(سئل ايضا رضي الله عنه) ما تقول في اضافة المعنى لجهة الله للدين رضي
الله عنهم جميعا فيقول الكلام غير انكم ، وما تقول في القائل ، وانقرآن
والنقرو . والقاري . كل واحد من المعنى . يدور له ذلك يا شافيا يصل الى ذهن
الحافظ والبليد اثابكم الله بيمينه

(فأجاب رضي الله عنه)

الحمد لله . من قال بـ كلام سر اسكبه و شمل سر غلبي و ...
له و منه من عنه عهد حصا و ... و هم قلوب من قول بـ قمر بن خنوق و منهم
يزعمون بـ لله لا يقره به صفة من سكت لا قمر ولا غيره و هو يوصفون بـ من يقولهم
العلم غير العلم و القدرة غير القادر و الـ ... غير المتكلم . ثم يقولون : و ما كان غير
الله فهو مخلوق ، و هذا تلبيس منهم

و من لفظ غير يرد به ما يجوز مراد (لا) و مراد قوله له ، و على هذا فلاحه .
أما يقال عن الله غيره و لا يشك بـ و احد من عباده غيره . و مثل ذلك و قد
يراد منه غير ما ليس هو . لا آخر و على هذا و ... غير ما يوصف بـ
على هذا انه لا يكون ما هو غير بـ به الوصف و هو يصفه بخلافه . لا يشك
هي ابدات بـ و منه بدت و الله سبحانه و هو من قلوب بـ به صفة و هو يصفه بـ
كلامه ، و ليس انفسهم بـ بدت لا صفت بـ بـ مع و قد بدت لا صفت بـ

و انصوب في مثل هذا بـ قول الكلام صفة اسكبه ، و انصوب صفة الله بـ
و كلام الله ليس مريد منه ما لا يصفه لـ و الـ على محمد ^{صلى الله عليه و آله} كقول من
(و لذين يدعونك بـ مكاتب يعصون به من من بـ الخلق) و لا يجوز بـ قول
ان كلام الله ورق دمه و يصف بـ بـ بـ كقول لسف بـ كلام الله
غير محذوق منه . و به بعد و ترجمه منه بـ بـ على من و بـ به محذوق في
بعض الاحكام و من ذلك الخلق بـ بـ بـ انه هو اسكبه بـ و منه مد
لا من بعض الخلق بـ بـ بـ يعود بـ فلا يبقى في حدوده بـ و لا في امتصاص
حرف ، و اما القرآن فهو كلام الله ،

فمن قال بـ ان القرآن بـ هو كلام الله غير به خطوه و تلبسه كذا من قول ان
الكلام غير المتكلم ، و كذلك من قال بـ كلام الله مقروء غير قرآن بـ تكلم به خطوه

ظاهر، وكذا من في القرآن يتردّد اسمون غير المقروء انبي يتردّد
المسلمون فقد اخطأ

في كلمة المصنف في هذا المجموع

هو محمد رشيد آل رضا . قد جمع هذه المباحث : - وفي عام الثمان سمي
 «الأنري» الأستاذ - شيوخ من يدين بتسمي الشبه (رح) من كتاب الكواكب وغيره
 من كتب شيوخ الإسلام وفتاويه . وُترسبه إلى صدقته سبي الأنري لسري ،
 صاحب تصحيح الشيخ محمد تصديق الخجيري . وقد رددت إلى الأمام همام ،
 وبني مذهب سلف ومسنه خير الأمام - عبد العزيز بن عبد الرحمن أقبص آل
 سعود ملك الحجاز وعبد مودعته فادرك إلى أصدر أمره بنبطه مع مثل أخرى
 لشيخ الإسلام قدس تفرجه بشره في ملكه وسر هذا كائن في طبعه به دفعة (وهي
 ما حواه هذا المجموع) وكتب من المرحوم لفاسمي عي قراءته وتصحيحه بنفسه ،
 وأراحه من التعدي طبعه ، وبكس واحد ، فيه من عطف والتحريم ما يسعد معه
 أن يكون عي بتصحيحه ، وقد هو عليه بتصحيحه ، فيه من تكرار المسائل فاستفادنا
 من مقابلة بعضها ببعض

وأما قيمة هذا المجموع اسمية علمية وفي لا قدر ، والتكرار فيه مفيد قال
 هذه لتحقيق الواسعة علمها ، أحد إلا ذا تكررت على ذهنه مراراً كثيرة
 ومن تعريب من هذه المسائل كل بكتنها شيوخ الإسلام قدس الله روحه
 أو يملأها من غير مراجعة كتاب من الكتب ، وهي من الآيات لسان ، والبراهين
 أو أصبحت ، على أن هذا لرحل من كبر آيات الله في خلقه ، أيدها كتابه الذي
 قال فيه انه (يهدى بي هي أقوم) وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وما كان
 عليه أسلف الصالح من فهم ، ولا اعتصام بها .

ويعلم من كل فتوى منها - به حملها وتووعها - انه رحمه الله تعالى قد
 جمع من العلوم العقلية والعقيدة لشرعة والتاريخية والعلمية ومن الاطاعة بمذاهب
 المل ولحن وآراء المذاهب ومقالات الفرق جميعاً وهما ما لا هم مثله عن
 أحد من علماء الأرض قبله ولا بعده ، وأعرب من حنطه لها استحصارها إياها
 عند التكلم والاملاء أو الكتابة ، وأعظم من ذلك ما آناه الله من قوة الحكم في
 ابطال لباطن واحقق الحق في كل منها ، البراهين العقلية والعقيدة ، وبصر مذهب السلف
 في فهم لكتاب ولسته على كل ما حاطه من مذاهب المتكلمين والفلاسفة وغيرهم
 (بذلك فصل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

فهرس عناوین کتاب

در مذهب اسف لغوم . فی تحقیق مسأله کلام الله لغوم

- (١) سؤال من کیلان من کلام الله . نزوحل وکلام البشر وحکم من قال کل منها
قدم وما فعل عن الامام احمد فی المسأله وحواله ص ٢ — ١٦
- (٢) فصل فی مسأله القرآن العرز ودلالة الکتاب والسنة علی ما اتفق علیه
السلف الصالح بهما من لصحابة وان حین والائمة الارسة وعبرهم وماحدث
وبها من الاقوال بدم ١٧ — ٣٤
- (٣) مسأله الاحرف لقی ابرها الله علی آدم (ع م) وهل هی قدیعه او مخلوقة ٣٥
فصل منه فی زاع السأخرین فی الحروف من کلام البشر وسببه ٤٥
» فی المحکم بین المتأخرین فی ذلك ایهم المصنف ٤٧
» فی حروف المعانی الی هی قسمة الاسماء والاصال ٨٤
» فی بیان ان القرآن کلام الله لا کلام جبریل ولا محمد ومعنی اواله ٨٩
» فی مشأ التواع والاختلاف . هو علم الکلام الی ذمه السلف
ونظر یاه الباطلة ١٠٢
» فی فروع الاختلاف وقرق الناس به ١٠٦
مسأله کلام الله تعالی فی کتاب . مهاج السنة ومداهب اشعة وبها ١١٣
» » فی کتاب مواضع صریح المفعول لصحیح المنقول ١٢٣
قتوی فی مسأله الکلام ١٣١
قتوی ثانیه » ١٤٦
» ثالثة » ١٥١
» رابعة فی إنبات أن الکلام صفة المتکلم لایه ولا غیره ١٦٢

تفسير القرآن الحكيم

الشهير بتفسير المنار

كان حاكم الاسلام ووقت الشرق السيد جمال الدين لاهوتاني بقول
ان انقرآن لا يزال بكر لم يفسره أحد ، يعني أنهم فسرُوا القاطع العربية لغة
وتحوا وبلاغة واحكامه العظيمة ، ولكن لم يبنوا عليه من الحكمة العقلية
والادبية ، والسياسة الاسلامية ، والقواعد الاحكامية ، والاصول المعرفية ،
والمعارح الروحية ، وما في ذلك من أسباب السعادة الدنيوية والاحرورية ،
وقد امس هذه العلوم والمعارف منه مريده الاكبر ووارث حكيمته الاشهر
الاستاذ الامام الشبح محمد عده وشرع فيها في تفسيره للقرآن في الخامس
الازهر ، نافذ بها مريده السيد محمد رشيد رضا صاحب المار الاسلامي
ودون سلفه في الازهر منها في خمسة اجزاء من تفسير المنار. وجرى
على ذلك في سائر تفسير مع التعايق على احوال المسلمين السابقين والماضين
والتيه على ما يجب من التبر والعدل في ذلك وبيان ماصح من الروايات به
معاري هذا التفسير بمحمد فيه جميع أسباب سيادة المسلمين ومعادتهم
السابقة وجميع أسباب ضعفهم وذهاب أكثر ممالكهم بعد ذلك وكل ما يهيم
من علاج عللهم وامر مستفهم وما يجب عليهم من العمل لاعادة ملكهم
وتجديد مجدهم

وقدم من هذا التفسير عشرة أجزاء ويصدر العاشر في شهر رمضان
الآتي سنة ١٣٤٩ — وعن كل جزء ٢٥ قرشا وتجار الكتب وطبعة
الم ٢٠ قرشا بخلاف أجرة البريد

مطبوعات مطبعة المنار

وتطلب من مكتبها بدار المنار - بشارع الاشواق رقم ١٤ بمصر

رقم التليفون ١٥ - ٧٧ بستان

٢٥	تفسير القرآن لكل جزء ورق عادي	٣٠	تفسير ابن كثير وسموي لكل جزء
٣٠	جيد	٢٥	من أجزائه التسعة ورق جيد
٥	تفسير سورة الفاتحة (طبعة راحة)	٥	اصفر
٣٠٠٠	مجموعة المنار (٣٠ مجلدات)	٨	قصائد القرآن لاس كنيز ورق جيد
٥	ذكرى المولد النبوي	٥	اصفر
٥	مختصر ذكرى المولد	٥	اصفر
٥	خلاصة السيرة المحمدية ورق جيد	٤٠	اصفر
٤	اصفر	١٠	(وهو ١٢ جزءا)
٥	المصلح والمقلد (الوحدة الاسلامية)	٣	نظرة في كتب العهد الجديد
٥	شهادت المصاري وحجج الاسلام	٢٥	أسرار البلاغة للامام الجرجاني
٥	الخلافة أو الامامة العظمى	٢٥	دلائل الاعجاز
٥	الوهابيون والخعار	٢٠	انجيل برنابا
٤	السنة والشيعة	٣٣	مدارح السالكين ٣ أجزاء لابن القيم
٥	يسر الاسلام وأصول الشريعة العام	٤٠	المرشد مع اندلس (المصنف)
٣	تفسير سورة العصر (طبعة ثانية)	٤٠	شرح عقيدة السهرري (جوان)
٣	الصلب والفداء	٨	خديجة أم المؤمنين (السيد الزهراوي)
٥	رسالة التوحيد (٥ حاشية)	١٠	كتاب الرسائل والمسائل لابن تيمية
٥	الاسلام والصراية ورق عادي	١٠	الجزء الاول وفيه ٩ رسائل
٨	جيد	٥	التاني في أحكام السفر والاقامة
٢٥	تاريخ لاسناد الامام (المنشآت)	٨	التالث في تحقيق مسالة كلام الله تعالى
٢٥	التابن والمرائي	٨	الرايع وفيه رسالة وحدة الوجود
٧٥	حاصر العالم الاسلامي ورق جيد	١٠	ورسالة العرش
٤٠	مجموعة الحديث النجدية ورق جيد	١٠	الخامس وفيه ٨ رسائل مهمة جداً
٢٠	رواية آخر بي صراح وتايح الاندلس		

مجموعۃ الرسائل والمسائل

١٠٠

شیخ الاسلام الامیر ابن تیمیہ
قدس سرہ

الجزء الثاني

في أحكام السفر والاقامة

مشرفیہ میں ایک اور جامعہ ہے جس کا نام ہے "جامعہ اسلامیہ"

و کتب عالی تصنیف کرده و در - ۱۵۰۰ هـ و ۱۶۰۰ هـ شریفی بخانه

السيد محمد رشيد رضا

مفتی محمد امجد علی

وَحَقُّوقِ الطَّامِعِ عَنْهُ مَحْفُوصَةٌ لَهُ

الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٩

مُطَبَّعَةٌ الْمُبَكَّارِ بِمُصَنَّفِهِ

شارع الأنس رقم ١٤

تفسير القرآن الحكيم

﴿ الشهد بضيق النار ﴾

تفسير القرآن الحكيم

هو التفسير الوحيد الذي يعنى بكل شيء، لا يحد منه الوحي من الجهات
وإحدى والأصلاح، لا يحد منه الحركة لا من، وحرية العقول واستقلال الفكر والارادة،
ونصم لأحقيق فيه، ليس حكمه بشرية وأمره، وإعطاء قرآن ومبره، وكونه
هدية لله للبشر في كل زمان ومكان، ولو كان من هدية وليس معية لمسلمون لأن
وشت أن لا سلام بين لفظة ومعنى، وسببه ذلك لا وح، وصحة الأندس،
مع لهوة في عصره، وحسن مر - الكلام باصطلاحات علوم وأدب، وتقدير
الأمكان، وبذلك ذلك يقرب من فهمه، ولا يستغنى عنه الخاصة

وطريقته لا يحد قبل كل شيء، على معنى مر - قرآن، ومراجع في الآية
كل ما ورد في معناه، وذكره ما يكتفي ليس المراد منه، وبين ذلك إلا أحد
يصحح منه، عن أبي ^{عليه} وعنه، الصفة وثمة، لا يحد من الأمر باليات
لحرفيه، ودمشقي، ومصرين، وبنده، ولا يذكر شيء منه إلا لأجل رده
ولتجدر من لا يعرفه، وما من، حجة، كدائه، ولا عذر، فمعتد على تحقيق
لا يحد لهوة، وثمة، السبعة في الاستعمال، وعلى معنى، بشر من حقائق علوم
لا يكون، وسنن في الاختراع، وأمره، يستعمله من توارىح لا يحد ولا سيما
تاريخ الإسلام، وفتنيس فيه حجة، ما رده من فهمه، التي ثبت بالدليل، وورد
ما رده ضراً، من فهمه، ليس به، غير متعصبين بذهب من أنه اذهب الكلامية
والنقبة ولا عليها، ومعنى فيه رد ضمت الأدب، ودعاة الحضارية، ولا سيما
هذا العصر على الإسلام كما فعل سلف في رد سبى فلاسفة، عصورهم، ومستلهمها
وتن كل حرة، منه خمسة وعشرون قرشاً من لورق لوسط وثلاثون قرشاً
من الورق الخفيف، ويصاف إلى كل منه حرة المريد، ومصرف التجديد لمن شاء

مَجْمَعَةُ السُّنَنِ وَالْمَسَلِكِ

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

﴿ الجزء الثاني ﴾

(١) قاعدة جلية فيما يتعلق بأحكام السفر والاقامة

مثل قصر صلاة وعصر في شهر رمضان وغير ذلك

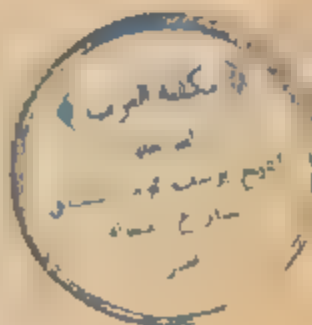
وقف على نصحيحه وخرج أحاديثه وعلق حواشيه ونشره في مجلته

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ

مُنْشَى مِنْ مَجْلَدِهِ

وَحَقُوقِ الطَّبْعِ عَنْهُ عَفْوَةٌ لَهُ

الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٥



مطبعة النصار برص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا شيخ الاسلام أبو العباس أحمد بن تيمية رضي الله عنه.
الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن
سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(أما بعد) هذه قاعدة في الأحكام التي تختلف بالسفر والاقامة
مثل قصر الصلاة والعطر في شهر رمضان ونحو ذلك، وأكثر الفقهاء
من أصحاب الشافعي واحد وغيرهم جعلوها نوعين نوعاً يخص بالسفر
الطويل وهو القصر والعطر. ونوعاً يقيم في الطويل والتقصير كالتييم
والصلاة على لراحلة، وأكل الميتة هو من هذا القسم، وأما المسح على
الخفين والجمع بين الصلواتين لأول. وفي ذلك نزاع
والكلام في مقامين (أحدهما) الفرق بين السفر الطويل والتقصير فيقال:

المقام الأول

(الفرق بين السفر الطويل والتقصير)

هذا الفرق لا أصل له في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله
عليه وسلم من الأحكام التي علقها الله بالسفر عنها به مطابقة كقوله تعالى في
آية الطهارة (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من المأط)

وقوله تعالى في آية الصيام (ثمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) وقوله تعالى (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتهم أن يفتنكم الذين كفروا) وقول النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله وضع عن المسافر الصوم وشر الصلاة»^(١) وقول عائشة: فرضت الصلاة ركعتين فأقرت صلاة السفر وزيدت في صلاة الحضر. وقول عمر: صلاة الأصحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة السفر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان، تمام غير قصر على لسان نبينهم. وقوله صلى الله عليه وسلم «يمسح المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن» وقول صفوان بن عسال أصم: رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر أو مسافر يسأل لا تنزع ثيابها ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنبة ولا يكن من عائط أو بول أو دم»^(٢) وقول النبي صلى الله عليه وسلم «إذا مرض العبد أو سافر كتب له من العمل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم»^(٣) وقوله صلى الله عليه وسلم «السفر قطعة من العذاب يمنع أحدهم ومنه وطمانته وشرابه فإذا قضى أحدكم نهيته من سفره فليتمجل الرجوع إلى أهله»^(٤)

(١) رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة بسند صحيح وحديث عائشة بعده متفق عليه وحديث عمر بعده رواه أحمد والبيهقي وابن ماجه بسند صحيح (٢) رواه الشافعي وأحمد والنسائي والترمذي وابن خزيمة وصححه وعمره وحكي الترمذي عن البخاري أنه حديث حسن وأورده الخد أن تيممة جد المؤلف في المتن في لفظ أمرنا - يعني النبي (ص) - أن يمسح على الخفين إذا نحن أدخاها على طهر ثلاثاً إذا سافرنا، وبوماً وليلة إذا أقما. ولا نخلعها من عائط ولا بول ولا نوم ولا نجسهما إلا من جنابة. رواه أحمد وابن خزيمة وقال الخطابي صحيح الاستاد وحديث عائشة وعمر الموقوفان لها حكم الموقوف وهما في الصحيح. (٣) رواه أحمد والبخاري (٤) رواه أحمد والشيخان وابن ماجه

فهذه النصوص وغيرها من نصوص الكتاب والسنة ليس فيها
تفريق بين سفر طويل وسفر قصير فمن فرق بين هذا وهذا فقد فرق
بين ما جمع الله يسه فرقا لا أصل له في كتاب الله ولا سنة رسوله ؛ وهذا
الذي ذكر من تعليق الشارع الحكم بمسمى الاسم المطلق وتفرق بعض
الناس بين نوع ونوع من غير دلالة شرعية له نظائر (منها) ان الشارع
علق الطهارة بمسمى الماء في قوله (فلم تجذوا ماء ما فتيموا صعيداً طيباً)
ولم يفرق بين ماء وماء ولم يحمل الماء نوعين طاهراً وطهوراً (ومنها) ان
الشارع علق المسح بمسمى الحاف ولم يفرق بين خف وخف فيدخل في
ذلك المفتوق والمحروق وغيرهما من غير تحديد ولم يشترط أيضاً أن يثبت
بنفسه (ومن ذلك) انه ثبت الرجعة في مسمى الخلاق بعد الدخول
ولم يقسم خلاق المدخول بها الى طلاق بائن ورحمي (ومن ذلك) انه أثبت
الطالعة الثالثة بعد طقتين واقتداء والافتداء بالفرقة بموضع وجعلها موجبة
للبيونة بغير طلاق بحسب من الثلاث وهذا الحكم معق بهذا المسمى
لم يفرق فيه بين لفظ ولفظ (ومن ذلك) انه علق الكفارة بمسمى أيمان
المسلمين في قوله تعالى (ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم) وقوله (قد فرض
الله لكم تحلة أيمانكم) ولم يفرق بين يمين ويمين من يمان المسلمين ، فجعل
أيمان المسلمين المتقدمة تنقسم الى مكفرة وغير مكفرة بخلاف لذلك
(ومن ذلك) انه علق التحريم بمسمى الحمر وبين أن الحمر هي المسكر في
قوله صلى الله عليه وسلم « كل مسكر حمر وكل مسكر حرام » (١) ولم يفرق
بين مسكر ومسكر (ومن ذلك) انه علق الحكم بمسمى الإقامة كما علقه
بمسمى السفر ولم يفرق بين مقيم ومقيم ، فجعل المقيم نوعين نوعاً يجب

عليه الجملة بغيره ولا تتمقده به ونوعا تتمقده به، لا أصل له

بل الواجب أن هذه الاحكام لما علقها الشارع بمسمى السفر فهي
تتعلق بكل سفر سواء كان ذلك السفر طويلا أو قصيرا، ولكن ثم أمور
ليست من خصائص السفر بل ندرج في السفر والحضر من المضطر الى كل
الميتة لم يخص الله حكمه بسفر لكن الضرورة اكثر ما تقع به في السفر منها
لا فرق فيه بين الحضر والسفر والصويح والقصير فلا يجعل هذا معلقا بالسفر
وأما الجمع بين الصلاتين فهل يجوز في السفر القصير؟ فيه وجهان
في مذهب أحمد أحدهما لا يجوز كذهب الشافعي قياسا على القصر والثاني
يجوز كقول مالك لأن ذلك شرع في الحضر لغرض والمطار فصار
كأكل الميتة لما علقته الحاجة لا السفر وهذا هو الصواب، فإن الجمع بين
الصلاتين ليس معلقا بالسفر وإنما يجوز للحاجة بخلاف القصر

وأما الصلاة على الراحلة فقد ثبت في الصحيح بل استغناص عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي على راحلته في السفر أي وجهه
توجهت به ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة. وهل يسوع ذلك في
الحضر؟ فيه قولان في مذهب أحمد وغيره فاذ جوز في الحضر ففي القصر أولى
وأما اذا منع في الحضر فالفرق بينه وبين القصر والمطار يحتاج الى دليل

المقام الثاني

﴿ حد السفر الذي علق الشارع به القصر والقصر ﴾

وهذا مما اضطرب الناس فيه. قيل: ثلاثة أيام وقيل: يومين فاصدين (١)
وقيل: أقل من ذلك حتى قيل: ميل والدين حددوا ذلك بالمسافة منهم من
(١) كذا في الأصل ولعل صوابه سيرة يومين والخ وانه مرافقاده هو السهل القريب

قال : ثمانية وأربعون ميلاً ، وقيل : ستة وأربعون ، وقيل : خمسة وأربعون ،
وقيل أربعون ، وهذا قول عن مالك ، وقد قال أبو محمد المقدسي لا أعلم لما
ذهب إليه لائحة وجهاً وهو كما قال رحمه الله فإن التحديد بذلك ليس ثابتاً
بنص ولا إجماع ولا قياس وعامة هؤلاء يفرقون بين السفر الطويل
والقصير ويحملون ذلك حدّاً له سفر الطويل ومهم من لا يسمى سفرّاً
إلا ما بلغ هذا الحد وما دون ذلك لا يسميه سفرّاً بلين قالوا : ثلاثة أيام
احتجوا بقوله «يسمح المسافر ثلاثة أيام وإياها» ، وقد ثبت عنه في الصحيحين
نه قال «لا تسافر امرأة مسيرة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم» ، وقد ثبت
عنه في الصحيحين أنه قال «مسيرة يومين» ، وثبت في الصحيح «مسيرة يوم»
وفي المسند ريداً ، ودل على أن ذلك كله سفر وأذنه له في المسح ثلاثة أيام
أنه هو نحو ركن من سائر ذلك وهو لا يقتضي أن ذلك أقل السفر ، كما أذن
أهمهم أن يسح يوماً ويوماً وهو لا يقتضي أن ذلك أقل الإقامة ، والذين
قالوا : يومين اعتمدوا على قول ابن عمر وابن عباس والخلاف في ذلك
مشهور عن الصحابة حتى ابن عمر وابن عباس وما روي «يا أهل مكة
لا تقصروا في أقل من أربعة برد من مكة إلى عسفان» ، إنما هو من قول
ابن عباس ورواية ابن حزيمة وغيره له صرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه
وسلم باطل بلا شك عند أئمة أهل الحديث وكيف يحاطب النبي صلى الله
عليه وسلم أهل مكة بالتحديد وأما قام بعد الهجرة زمنًا يسيراً وهو
بالمدينة لا يحد لأهلها حداً كما حده لأهل مكة وما بال التحديد يكون
لأهل مكة دون غيرهم من المسلمين

وأيضاً فاتحد بالآباء والبراسخ يحتاج إلى معرفة مقدار مساحة

الأرض وهذا أمر لا يعلمه إلا خاصة الناس ومن ذكره في الخبر . عن غيره تقليداً وليس هو مما يقطع به والذي صلى الله عليه وسلم لم يحدد الأرض بمساحة أصلاً فكيف بقدر الشارع لأمته حداً لم يجز به له ذكر في كلامه وهو مبعوث إلى جميع الناس فلا بد أن يكون مقدار السفر معلوماً علماً عاماً ، وفرض الأرض مما لا يمكن إل هو إما متعدي وأما متعسر ، لأنه إذا أمكن الملوك ونحوهم مسح طريق ما يسحونه على خط مستو أو خطوط منحنية انحناء مصبوطاً ومعلوم أن المسافرين قديماً وهاجراً غير تلك الطريق وقد يسلكون غيرها وقد يكون في المسافة صعود وقد يعاول سهر بعضهم لبطء حركته ويقصر سفر بعضهم بسرعة حركته والسبب الموجب هو نفس السفر لائس مساحة لأرض

والموجود في كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصحة في تقدير الأرض بالازمنة كقوله في الخوض « طوله شهر وعرضه شهر » وقوله « بين السماء والأرض خمسمائة سنة »^(١) وفي حديث آخر « إحدى وثلاثون

(١) هذا الحديث لا يصح قال الحافظ العراقي في عرغ الحديث الإحياء رواه الترمذي من رواية الحسن عن أبي هريرة وقال عريب (قل) وروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعبي بن ريد قالوا لم نسمع الحسن من أبي هريرة ورواه أبو شبيب في العظمة من رواية أبي نصر عن أبي ذر ورجحه نقات إلا أنه لا يعرف لأبي نصر سمع من أبي ذر انتهى . وأقول الحسن هو النضري راجعاً عنه انتهى المشهور قالوا كان يرسل كثير ويداس فيروي عن جماعة لم يسمع منهم ويتجاوز طول حديثه وخطئه هي قومه وهذا الحديث من مراسيله التي قواها كالحج وأبو نصر راوي الحديث الثاني قال البرار مخرجه حسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر كما قال البرار مخرج الحديث عنه ويسمى لا يثبت مراسيله من يحتج مراسيل لأن ابن سيرين قال : كان أربعة يصدقون كل من حديثهم ولا يبالغون ممن يسمعون الحسن وأبو المالية وحميد بن هلال وداود بن أبي هند . ذكر هذا الدارقطني في سننه وسقط من بعض نسخها اسم الأخير كما في تهذيب التهذيب

أو ثلاث وسبعون سنة، فقيل لأول بالسير اعتقاد سير الابل والافدام
والثاني سير البريد فيه في المادة يقطع بقدر المئتين سبع مرات، وكذلك
الصحابة يقولون يوم تام ويومان ولهذا قل من حده بمائتين وأربعين ميلا
مسيرة يومين قاصدين بسير الابل والافدام لكن هذا لا دليل عليه

وإذا كان كذلك فقول كل اسم ليس له حد في الامة ولا في الشرع
فارجع فيه الى المرفع ما كان سفر في عرف الناس فهو السفر الذي علق به
الشرع الحكم وذلك مثل سفر أهل مكة الى عرفة فان هذه المسافة
بريد وهذا سفر ثبت فيه جوار القصر والجمع بالسنة، والبريد هو نصف
يوم بسير الابل والافدام وهو ربع مسافة يومين وليتقين وهو لذي
قد يسمى مسافة^(١) وهو الذي يمكن الذهاب اليها أن يرجع من
يوه وأما مادون هذه المسافة إن^(٢) مسافة القصر محدودة بالمساحة فقد
قيل يقصر في ميل. وروي عن ابن عمر انه قال لو سافرت ميلا
لنصرت. قال ابن حزم لم نجد أحدا يقصر في أقل من ميل ووجد ابن
عمر وغيره يقصرون في هذا القدر، ولم يجد الشارع في السفر حدا فقلنا
بذلك اتباعا للسنة مطلقه ولم نجد أحدا يقصر بمادون الميل. ولكن هو
على أصله وليس هذا احكاما فاذا كان ظاهر النص يتناول مادون ذلك لم
يضره أن لا يعرف أحدا ذهب اليه كعادته في أمثاله وايضا فليس في
قول ابن عمر أنه لا يقصر في أقل من ذلك وايضا فقد ثبت عن ابن عمر انه
كان لا يقصر في يوم أو يومين فاما ان تتعارض أقواله او تحمل على
احلاف الاحوال والكلام في مقامين.

(١) هم ما يوضح كتب نجاهه بما مش الاصل: لعله مسافة العدو ورواحه. والظاهر
ان يقال: مسافة لقصر (٢) لعل أصله، ان قيل ان الخ

(المقام الاول) أن من سافر مثل سفر أهل مكة إلى عرفات يقصر وأما إذا قيل ليست محدودة بالمسافة بل الاعتبار بما هو سفر فمن سافر ما يسمى سفراً قصر والا فلا

وقد يركب الرجل فرساً يخرج به لكشف أمر وتكون المسافة أميالاً ويرجع في ساعة أو ساعتين ولا يسمى مسافراً وقد يكون غيره في مثل تلك المسافة مسافراً بأن يسير على لابل والاقدام سيراً لا يرجع فيه ذلك اليوم إلى مكانه ، والدليل على ذلك من وجوه

(أحدها) أنه قد ثبت بالنقل الصحيح المتفق عليه بين علماء أهل الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة نداء كان يقصر الصلاة بعرفة ومزدلفة وفي أيام منى وكذلك أبو بكر وعمر بعده وكان يصلي خلفهم أهل مكة ولم يأمرهم باتمام الصلاة ولا نقل أحد لا بأساً صحيح ولا ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل مكة لما صلى بالمسكين بسطن عروة الظهور ركعتين قصراً وجماً : ثم العصر ركعتين يا أهل مكة أنتموا صلاتكم . ولا أمرهم بتأخير صلاة العصر ولا نقل أحد أن أحداً من الحج لا أهل مكة ولا غيرهم صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما صلى بجمهور المسلمين أو نقل أن النبي صلى الله عليه وسلم أو عمر قال بهذا اليوم « يا أهل مكة أنتموا صلاتكم » قوم سفر ، فقد غلط ، وإنما نقل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا في جوف مكة لأهل مكة عام الفتح وقد ثبت أن عمر بن الخطاب (١) لأهل مكة لما صلى في جوف مكة ومن

(١) لعل صواب السارة هكذا : أن عمر بن الخطاب قال مثل ذلك لأهل مكة الخ

المعلوم انه لو كان أهل مكة فاعادوا وصلوا اربعا وعلو ذلك بعرفة
ومزدلفة ومعنى أيام منى الحرام مما تتوفر لهم والى على ثقله بالضرورة بل
لو اخرجوا صلاة العصر ثم قعدوا دون سائر الحجاج يصلوها قصر المثل ذلك
فكيف اذا تموا الظهر ولما دون سائرهم من مواضعهم اداحدوا في تمام
العصر والى صلى الله عليه وسلم قد شرع في الظهر لسكان إماما ان ينتظرهم
في طيل الأيام وأما ان يقومهم معه بعض العصر بل أكثرها فكيف اذا كانوا
يتمون الصلوات فهد حجة على كل أحد وهو على من يتولى إن أهل مكة جمعوا
معه أظهر ، وذلك أن إمامهم تازعوا في أهل مكة هل يقصرون ويجمعون
بعرفة على ثلاثة أقوال فقال لا يقصرون ولا يجمعون وهذا هو المشهور
عند أصحاب الشافعي وطائفة من أصحاب أحمد كالقاضي في الخبر وابن
عسيل في الفصول لا ، وذكر ذلك في السفر الطويل وهذا قصير
(والثاني) أنهم يجمعون ولا يقصرون ، وهذا مذهب أبي حنيفة وطائفة من
أصحاب أحمد ومن أصحاب الشافعي والمثولات عن أحمد توافق هذا
فانه أجاب في غير موضع أنهم لا يقصرون بل يقل لا يجمعون وهذا هو
الذي رجحه أبو محمد المقدسي في الجمع ونحوه في ذلك (والثالث) أنهم
يجمعون ويقصرون وهذا مذهب مالك وإسحق بن راهويه وهو قول
طائفة وابن عبيدة وغيرهم من السلف وقول طائفة من أصحاب أحمد
والشافعي كأبي الخطاب في العبادات الخمس ، هو الذي رجحه أبو محمد
المقدسي وغيره من أصحاب أحمد في الجمع وموافقهم رجحوا الجمع لمكي بعرفة
وأما القصر فقال أبو محمد ، الحجة مع من أباح القصر لسكنى مسافر
إلا أن يعقد الإجماع على خلافه والمعلوم ان الإجماع لم ينعقد على خلافه

وهو اختيار طائفة من علماء أصحاب أحمد كالعضد بقصر الصلاة في مسيرة يريد وهذا هو الصواب الذي لا يجوز القبول بخلافه إن تبين السنة وتبرها قال من تأمل الأحاديث في حجة لوداع وسأقوال علماء يقينا أن الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مكة غيرهم صلوا بصلاته قصرًا وجما ولم يفعلوا خلاف ذلك ولم يقل أحد عوط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا معرفة ولا ردة ولا من « يا أهل مكة أتتمو صلاتكم فانا قوم سمر » وإنما نقل أنه قال ذلك في بيت مكة كما رواه أهل السنن عنه وقوله ذلك في دحل مكة دون عرفه ومردنه ومي دين على الفرق وقد روي من جهة أهل المراق عن عمر أنه قال يقول عبي « يا أهل مكة أتتمو صلاتكم فانا قوم سمر » وليس له أسناد

وإذا ثبت ذلك فالجمع بين الصلاتين قد يقال أنه لا جليل الحديث كما تقوله الحنفية وطائفة من أصحاب أحمد وهو مقتضى نصه فإنه يمنع المكي من القصر بمعرفة ولم يعمه من الجمع ، وقال في جمع المسافر أنه يجمع في التطويل كالقصر عنه ودأب من الجمع لا حل المسك فيه قولان أحدهما لا يجمع إلا بمعرفة ومردنه كما نقوله الحنفية والثاني أنه يجمع لتغير ذلك من الأسباب المتغيرة للجمع وإن لم يكن سفرًا وهو مذهب الثلاثة مالك والشافعي وأحمد وقد يقال لأن ذلك سفر قصير وهو يجوز الجمع في السفر القصير كما قال هذا وهذا نص المذهب من أصحاب مالك والشافعي وأحمد فن الجمع لا يختص بالسفر والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع في حجته إلا بمعرفة ومردنه ولم يجمع بمي ولا في ذهابه وإيابه ولكن جمع قبل ذلك في غزوة تبوك والصحيح أنه لم يجمع بمعرفة لمجرد

السفر كما قصر له - فر بل لاشتغاله بانصالح الوقوف عن النزول ولا اشتغاله بالمسح الى مزدلفة وكان جمع عرفة لاحل العبادة وجمع مزدلفة لاجل السير الذي جدد فيه وهو سيره الى مزدلفة وكذلك كان يصنع في سمره ، كان اذا جدد به السير آخر الاولى الى وقت الثانية ثم ينزل فيصليها جميعاً كما فعل بمزدلفة وليس في شربته ماء حارح عن القياس بل الجهم الذي جده هناك يشرع أن يعمل نظيره كما يقوله الاكثر من ولكن ابو حنيفة يقول هو خارج عن القياس وقد علم ان تخصيص العلة اذا لم تكن اقوات شرط أو وجود مانع دل على فسادها وليس فيها من عند الله اختلاف ولا تناقض بل حكم الشيء حكم مثله والحكم اذا ثبت بدله ثبت بتغييرها

وأما القصر فلا ريب انه من خصائص السفر ولا تدق له بالنسك ولا مسوغ لقصر أهل مكة معرفة وغيرها إلا أنهم بسفر وعرفة عن المسجد يريد كما ذكره الذين مسحوا ذلك وذكره الأزرق في أخبار مكة فهذا قصر في سفر قدره يريدون لما رجعوا الى منى كانوا في الرجوع من السفر وإنما كان غاية قصدهم ريحاً وأي فرق بين سفر أهل مكة الى عرفة وبين سفر سائر المسلمين الى قعر ذلك من بلادهم والله لم يخصص في الصلاة ركعتين إلا للمسافر فلم أنهم كانوا مسافرين والمقيم اذا اقتدى بمسافر فانه يصلي أربعاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل مكة في مكة « أنتم أصلا نكم فأنقوم سفر » وهذا مذهب الاثمة الاربعة وغيرهم من العلماء ولكن في مذهب مالك نزاع .

(لدليل الثاني) انه قد نهى أن تسافر المرأة إلا مع ذي محرم أو

زوج تارة يقدر وتارة بطلق وأقل ما يروي في التقدير يريد قتل ذلك على
أن البريد يكون سراً كما أن الثلاثة الأيام تكون سعراً واليومين تكون
سفراً والبريد يكون سفراً هذه الأحاديث ليس لها مفهوم بل نهي عن
هذا وهذا وهذا.

(الدليل الثالث) أن السفر لم يحده الشارع وليس له حد في الفنة
فرجع فيه إلى ما يعرفه الناس وينادونه بما كان عندهم سفراً وهو سفر
والمسافر يريد أن يذهب إلى موصلة ويعود إلى وطنه وأقل ذلك مرحلة
يذهب في نصفها ويرجع في نصفها وهذا هو التبريد وقد حددوا به هذه
المسافة الشهادة على الشهادة وكتاب القاضي إلى القاضي والعدو على الخصم
والحصانة وغير ذلك مما هو معروف في موضعه . وهو أحد القولين
في مذهب أحمد ولو كانت المسافة محددة لكان حدها بالبريد أجود لكن
الصواب أن السفر ليس محددًا بمسافة بل يختلف فيكون مسافراً في
مسافة يريد وقد يتطاع أكثر من ذلك ولا يكون مسافراً .

(دليل الرابع) أن المسافر رخص الله له أن يفطر في رمضان
وأقل الفطر يوم ومسافة التبريد يذهب إليها ويرجع في يوم فيحتاج إلى
الفطر في شهر رمضان ويحتاج أن يقصر الصلاة بخلاف ما دون ذلك
فانه قد لا يحتاج فيه إلى قصر ولا فطر إذا سافر أول النهار ورجع قبل
الزوال وإذا كان غيبه يوماً ورواحه يوماً فانه يحتاج إلى القصر والفطر
وهذا قد يقتضي أنه قد يرخص له أن يقصر وينظر في يريد وإن كان
قد لا يرخص له في أكثر منه إذا لم يمس مسافراً .

(الدليل الخامس) أنه ليس بتحديد من حد المسافة بثلاثة أيام بأولي

من حدها يومين ولا اليومان بأولى من يوم فوجب أن لا يكون لها حد كل - يسمى سغرا يشبع وقد تمت السنة اقصر في مسافة ريد فلم أت في - ريد - يكون ريداً ودرميد - سغراً في كلام الشارح البريد وأما مادون البريد كليل قد تمت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأتي ماء كل ست وكان يأتيه راكباً ومشياً ولا ريب هل قبا وغيرهم من أهل العوالي كانوا أتون الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يقصر الصلاة هو ولا هم

وقد كانوا أتون الجمعة من نحو من وفرسح ولا يقصرون الصلاة والجمعة على من سمع النداء والنداء قد سمع من فرسخ ولبس كل من وجبت به الجمعة شيع له القصر والعوالي بعضها من المدينة وان كان اسم لمدينة يتناول جميع المساكن كما قال تعالى (ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق) وقال (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن رسول الله)

وأما ما دل على انهم فيطرفيه هل هو نوات (أم لا) فانتم فالرواية عنه مختلفة وقد خالفه غيره من الصحابة ولعله أراد اذا قطعت من المسافة ميلاً ولا ريب أن قضاء من المدينة أكثر من ميل وما كان ابن عمر ولا غيره يقصرون الصلاة اذا ذهبوا الى قبا فقصر أهل مكة الصلاة بعرفة وعدم قصر أهل المدينة الصلاة الى قبا ونحوها مما حول المدينة دليل على الفرق والله أعلم

والصلاة على الراحلة اذ كانت مختصة بالسفر لا تفعل الا في السفر ولهذا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحته

في خروجه الى مسجد قباء مع انه كان يذهب اليه راكباً وماشيّاً ولا كان المسلمون الداخلون من العوالي يملكون ذلك وهذا لان هذه المسافة قسمة للمسافة في مصر واسم المدينة يتناول المساكن كلها وهم يكنون هناك الا أهل المدينة والاعراب كما دل عليه القرآن فمن لم يكن من الاعراب كان من أهل المدينة وحيثما فيكون مسيره الى قباء كأنه في المدينة فلو سوغ ذلك سوت الصلاة في مصر على الراحلة والا فلا فرق بينهما

والذي صلى الله عليه وسلم لما كان يصلي أصحابه حملاً وقصر الم يكن يأمر أحداً منهم بنية الجمع والقصر بل خرج من المدينة الى مكة يصلي ركعتين من غير جمع ثم صلى بهم الظهر بعرفة ولم يجمعهم انه يريد ان يصلي العصر بعدها ثم صلى بهم العصر ولم يكونوا وواجمع وهذا جمع تقديم وكذلك لما خرج من المدينة صلى بهم بدى الخليفة السبع ركعتين ولم يجمعهم بنية قصر وفي الصحيح انه لما صلى إحدى صلاتي العشي وسلم من اثنتين قال له ذو اليدنين أقصرت الصلاة أم نسيت قال «لم أنس ولم تقصر» قل بلى قد نسيت قال «أنا كما يقول ذو اليدنين» قالوا نعم فأنتم الصلاة ولو كان تقصر لا يجوز الا دونوه ايّن ذلك ولما كانوا يعلمون ذلك ولا مام أحداً لم ينقل عنه فيما أعلم انه اشترط النية في جمع ولا قصر ولكن ذكره حاشية من أصحابه كالخرقي والقاضي

وأما أبو بكر عبد العزيز وغيره فقالوا نعم وافق مطلق موصوه وقالوا لا يشترط للجمع ولا للقصرية وهو قول الجمهور من العلماء كمالك وأبي حنيفة وغيرهما بل قد نص أحمد على ان المسافر له أن يصلي العشاء بسبعين مغيب الشفق وعلى ذلك بأنه يجوز له الجمع كما نقله عنه

ابو طالب والمروزي وذكر ذلك القاضي في الجامع الكبير فعلم انه
لا يشترط في الجمع نية

ولا تشترط أيضاً المقارنة فانه لما أباح أن يصلي العشاء قبل مغيب
الشفق وعلمه بأنه يجوز له الجمع لم يجر أن زاد به الشفق الايض لان
مذهبه المتواتر عنه ان المسافر يصلي العشاء بعد مغيب الشفق الاحمر
وهو أول وقتها عنده وحيث يخرج وقت المغرب عنده فلم يكن مصلياً
لها في وقت المغرب بل في وقتها الخاص وإنما في الحضر يستحب
تأخيرها الى أن يغيب الايض قال لان الحرمة قد تسترها الحيطان فيظن
ان الاحمر قد غاب ولم يغيب فدا غاب البياض فيظن مغيب الحرمة فالشفق
عنده في الموضعين الحرمة استكمل كان الشك في الحصر لاستقرار الشفق
بالحيطان احتاط بدخول الايض وهذا مذهب المتواتر عن نصوصه
الكثيرة .

وقد حكى بعضهم رواية عنه ان الشفق في الحضر الايض وفي
السفر الاحمر وهذه الرواية حقيقتها كما تقدم ولا فم يقل أحمد ولا غيره
من علماء المسلمين ان الشفق في هس الامر يختلف بالحضر والسفر وأحمد
قد علل الفرق ولو حكى عنه لفظ يحمل كان المسر من كلامه يبينه .
وقد حكى بعضهم رواية عنه ان الشفق مطابق البياض وما أضرب هذا الا
غلطاً عليه واذا كان مذهبه ان أول الشفق اذ غاب في السفر خرج وقت
المغرب ودخل وقت العشاء وهو يجوز المسافر أن يصلي العشاء قبل مغيب
الشفق وعلم ذلك بأنه يجوز له الجمع علم انه صلاحها قبل مغيبها لا بعد
مغيب الاحمر فانه حيثئذ لا يجوز التعجيل بجواز الجمع .

الثاني ^(١) ان ذلك من كلامه يدل على ان الجمع عنده هو اجمع في الوقت وان لم يصل احداهما بالآخرى كالجمع في وقت الثانية على المشهور من مذهبه ومذهب غيره وانه اذا صلى المغرب في أول وقتها والعشاء في آخر وقت المغرب حيث يجوز له جمع جاز ذلك . وقد نص أيضاً على نصير هذا فقال اذا صلى إحدى صلاتي الجمع في بيته والآخرى في المسجد ولا بأس وهذا نص منه على ان الجمع هو جمع في الوقت لا تشترط فيه لمواصلة وقد تأول ذلك بعض اصحابه على قرب الفصل وهو خلاف النص ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا لم يقل انه أمرهم ابتداء بالية ولا السلف بعده وهذا قول الجمهور كأبي حنيفة ومالك وغيرهما وهو في القصر مبي على فرض المسافر فصارت الاقوال للعلماء في اقتران العمل ثلاثة

(أحدها) انه لا يجب الاقتران الا في وقت الاولى ولا الثانية كما قد نص عليه أحمد كما ذكرناه في السمر وجمع المعمر

(والثاني) انه يجب الاقتران في وقت الاولى دون الثانية وهذا هو المشهور عند أكثر اصحابه المتأخرين وهو مذهب الشافعي فان كان الجمع في وقت الاولى اشترط الجمع وان كان في وقت الآخرة فإنه يصلي الاولى في وقت الثانية وأما الثانية فيصلها في وقتها فتصح صلاته

(١) في هامش الاصل : كذا في الاصل ولم يسو بالخط عليه اه والطاهر أن الاول الذي جعل هذا نائبا له هو ما ذكر من عدم اشتراط المقارنة بين الصلاتين في الجمع فتأمل

لها وان أخرها ولا يأنم بالتأخير وعلى هذا تشترط الموالاة في وقت
الاولى دون الثانية

(والثالث) تشترط الموالاة في الموضعين كما يشترط الترتيب وهذا
وجه في مذهب الشافعي واحد ومعنى ذلك انه اذا صلى الاولى وأخر
الثانية أتم وان كان وقت صحيحة لانه لم يكن له اذا أخر الاولى الا أن
يصلي الثانية معها فادام فصل ذلك كان بمنزلة من أخرها الى وقت
الضرورة ويكون قد صلاها ووقتها مع الاثم
حكم الموالاة بين صلاتي الجمع

والصحيح انه لا تشترط الموالاة بحال لا في وقت الاولى ولا في
وقت الثانية فانه ليس لذلك حد في الشرع ، ولان مراعاة ذلك يسقط
مقصود الرخصة ، وهو شبهة بقول من حل الجمع على الجمع بالمثل وهو أن
يسلم من الاولى في آخر وقتها ويحرم بالثانية في أول وقتها كما تناول جمعه على
ذلك طائفة من العلماء أصحاب أبي حنيفة وغيرهم ، ومراعاة هذا من أصعب
الاشياء وأشقها فانه يريد أن يتندي فيها اذا بقي من الوقت مقدار أربع
ركعات أو ثلاث في المغرب ، ويريد مع ذلك أن لا يطيلها ، وان كان بنية
الاطالة تشرع في الوقت لذي بمحتمل ذلك ، واذا دخل في الصلاة ثم بدا
له أن يطيلها أو أن ينتظر أحداً ليحصل الركوع والجماعة لم يشرع ذلك
ويجتهد في أن يسلم قبل خروج الوقت ، ومعلوم ان مراعاة هذا من
أصعب الاشياء علماً وعملاً وهو يشغل قلب المصلي غير مقصود الصلاة
والجمع شرع رخصة ودفناً للخرج عن الامة ، فكيف لا يشرع الا مع
خرج شديد ومع ما ينقض مقصود الصلاة ؟

فعلم انه كان صلى الله عليه وسلم اذا أخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء يفعل ذلك على الوجه الذي يحصل به التيسير ورفع الحرج له ولأئمة ولا ياتزم انه لا يسلم من الاولى الا قبل خروج وقتها الخاص وكيف يعلم ذلك المصلي في الصلاة وآخر وقت الظهر وأول وقت العصر بما يعرف على سبيل التحديد بالظل والمصلي في الصلاة لا يمكنه معرفة الظل ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم آلات حساية يعرف بها الوقت ، ولا موقت يعرف ذلك بالآلات الحسائية ، والمغرب انما يعرف آخر وقتها بنفخ الشفق ، فيحتاج ان ينظر الى جهة الغرب هل ضرب الشفق الاحمر أو الابيض ؟ والمصلي في الصلاة منهي عن مثل ذلك واذا كان يصلي في بيت أو قسطة أو نحو ذلك مما يسترد عن الغرب ويتمتع عليه في الصلاة النظر الى المغرب فلا يمكنه في هذه الحال أن يتحرى السلام في آخر وقت المغرب بل لا بد أن يسلم قبل خروج الوقت بزمن يعلم انه معه يسام قبل خروج الوقت

ثم الثانية لا يمكنه على قولهم أن يشرع فيها حتى يعلم دخول الوقت وذلك يحتاج الى عمل وكلفة مما لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يراعيه بل ولا أصحاه ، فهو لا يمكن الجمع على قولهم في غالب الاوقات لغالب الناس الا مع تقريب العمل . وأولئك لا يكون الجمع عندهم الا مع اقتران الفعل ، وهؤلاء فهموا من الجمع اقتران الفعلين في وقت واحد أو وقتين ، وأولئك قالوا لا يكون الجمع الا في وقتين ، وذلك يحتاج الى تقريب الفعل وكلا القولين ضعيف

والسنة جاءت بأوسع من هذا وهذا ولم تكلف الناس لاهدا ولا هدا، والجمع حائز في الوقت المشترك فتارة يجمع في أول الوقت كما جمع بعرفة وتارة يجمع في وقت الثانية كما جمع بمرمدة وفي بعض أسقاره وتارة يجمع فيما بينهما في وسط الوقتين وقد يمان ممان في آخر وقت الأولى وقد يمان ممان في أول وقت الثانية، وقد تقع هذه في هذا وهذه في هذا وكل هذا جائز لأن أصل هذه السنة أن الوقت عند الحاجة مشترك والتقديم والتوسط بحسب الحاجة والمصلحة في طريقة ومحوها يكون التقديم هو السنة وكذلك جمع المطر . السنة أن يجمع المطر في وقت المغرب حتى يختلف مذهب أحمد هل يجوز أن يجمع المطر في وقت الثانية؟ على وجهين وقيل إن ظاهر كلامه به لا يجمع وفيه وجه ثالث أن الأفضل التأخير وهو غلط مخالف للسنة والاحماع القديم وصاحب هذا القول ظن أن التأخير في الجمع أفضل مطاعا لأن الصلاة يجوز قطعها بعد الوقت عند النوم والنسيان، ولا يجوز قطعها قبل الوقت بحال، بل لو صلاها قبل الزوال وقبل الفجر أعادها، وهذه غلط فان الجمع بمرمدة إنما المشروع فيه تأخير المغرب إلى وقت العشاء بالسنة المتواترة واتفاق المسلمين وماعت أحدكم من العداء سوغ له ذلك أن يصلي العشاء في طريقه، وأما اختلافوا في المغرب هل له أن يصليها في طريقه على قولين . وأما التأخير فهو كالتقديم، بل صاحبه أحق بالتقدم، ومن نام عن صلاة أو نسيها فإن وقتها في حقه حين يستيقظ ويذكرها، وحينئذ هو مأمور بها لا وقت لها إلا ذلك فلم يصلها إلا في وقتها وأما من صلى قبل الزوال وطلوع الفجر الذي يحصل به، فإن كان متممدا فهذا أفضل ما لم يؤمر به، وأما إن كان عاجزا عن معرفة الوقت

كالحموس الذي لا يمكنه معرفة الوقت فهذا في اجزائه قولان للعلماء وكذلك في صيامه اذ صام حيث لا يمكنه معرفة شهور رمضان كالاسير اذا صام بالتحري ثم تبين له أنه قبل الوقت فني اجزائه قولان للعلاء ، وأما من صلى في المصير قبل الوقت غاطا فهذا لم يفعل مأمر به وهل تنعقد صلاته نهلا أو نعم باطله ، على وجهين في مذهب احمد وغيره .

والمقصود أن الله لم يبح لاحد أن يؤخر الصلاة عن وقتها بحال كما لم يبح له أن يفماها قبل وقتها بحال فليس جمع التأخير بأولى من جمع التقديم ، بل ذلك بحسب الحاجة والمصلحة فقد يكون هذا أفضل وقد يكون هذا أفضل ، وهذا مذهب جمهور العلماء وهو ظاهر مذهب احمد المنصوص عنه وغيره . ومن أطلق من أصحابه القول بتفضيل أحدهما مطلقا فقد اخطأ على مذهبه

الاحاديث في الجمع تقديمًا وتأخيرًا

وأحدث الجمع الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم مأثورة من حديث ابن عمر وابن عباس واس ومعاذ وأبي هريرة وجابر ، وقد تأول هذه الاحاديث من انكر الجمع على تأخير الاولى الى آخر وقتها وتقديم الثانية الى أول وقتها ، وقد جاءت الروايات الصحيحة بأن الجمع كان يكون في وقت الثانية وفي وقت الاولى وجاء الجمع مطلقا ، والمفسرين المطابق ففي الصحيحين من حديث سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جدد له السير جمع بين المغرب والعشاء . وروى مالك عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل له السير جمع بين المغرب والعشاء . رواه مسلم ، وروى مسلم

من حديث يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر أنه كان إذا جدَّ به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يعيب الشفق ويدكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جدَّ به السير جمع بين المغرب والعشاء

حديث ابن عمر في جمع التأخير

قال الطحاوي : حديث ابن عمر إنما فيه الجمع بعده غيب الشفق من فعله وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جمع بين الصلاتين ولم يذكر كيف كان جمعه ، هذا إنما فيه التأخير من فعل ابن عمر لا فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر المبتوتون ما رواه محمد بن يحيى الذهلي حدثنا حماد بن مسعدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر أسرع السير جمع بين المغرب والعشاء فالت ناعما فقال : بعد ما غاب الشفق بساعة وقال : أي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك إذا جدَّ به السير ، ورواه سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر استصرح على صفة بنت أبي عبيد وهو بمكة وهي بالمدينة فأقبل فصار حتى غربت الشمس وبدت النجوم فقال رجل كان يصحبه : الصلاة الصلاة ، فصار ابن عمر ، فقال له سالم : الصلاة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عجل به أمر في سفر حرم بين هاتين الصلاتين . فصار حتى إذا غاب الشفق جمع بينهما ومار ما بين مكة والمدينة ثلاثا

وروى البيهقي هذين بإسناد صحيح مشهور ، قال ورواه معمر عن أيوب وموسى بن عقبة عن نافع ، وقل في الحديث فأخر المغرب بعده ذهاب الشفق حتى ذهب هوي من الليل ثم نزل فصلى المغرب والعشاء قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك إذا جدَّ به السير أو

جزبه أمر (قال) ورواه يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع فذكر انه سار قريبا من ربه الليل ثم نزل فصلى ورواه من طريق الدارقطني حدثنا ابن صاعد والنيسابوري حدثنا العباس بن الوليد بن يزيد أخبرني عمر بن محمد بن يزيد حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر انه أقبل من مكة وجاءه خبر صفية بنت أبي عبيد فأسرع السير فلما غابت الشمس قال له انسان من أصحابه الصلاة ، فسكت ثم سار ساعة فقال له صاحبه : الصلاة ، فقال الذي قال له « الصلاة » انه ليعلم من هذا علما لا أعلمه فسار حتى اذا كان بعد ما غاب الشفق بساعة نزل فأقام الصلاة وكان لا ينادي لشيء من الصلاة في السفر فأقام فصلى المغرب والعشاء جميعا جمع بينهما ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جدت به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يغيب الشفق بساعة ، وكان يصلي على طهر راحلته أين توجهت « السبعة »^(١) في السفر ويحبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع ذلك

قال البيهقي : اتفقت رواية يحيى بن سعيد الانصاري وموسى ابن عقبة وعبيد الله بن عمر وأيوب السختياني وعمر بن محمد بن زيد على أن جمع عبد الله بن عمر بين الصلاتين بعد غيموبة الشفق وخالفهم من لا بدانهم في حفظ أحاديث نافع ، وذكر أن ابن جابر رواه عن نافع ولم يقطعه : حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم أقام الصلاة وقد توارى الشفق فصلى بنا ثم أقبل علينا فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به الامر صنع هكذا . وقال : وبمساء رواه فضيل بن غزوان وعطاف بن

خالد عن نافع ، ورواية الخطاط من اصحاب نافع ولي بالصواب فقد رواه
 سالم بن عبد الله واسلم مولى عمر وعبد الله بن دينار واسماعيل بن عبد الرحمن
 ابن ذؤيب عن ابن عمر نحوه وروايتهم ، ما حديث سالم فرواد عاصم بن محمد عن اخيه
 عمر بن محمد عن سالم ، واما حديث اسلم فأسنده من حديث ابن ابي مريم : ذا محمد
 ابن جعفر اخبرني : يدين اسلم عن ابيه قال : كنت مع ابن عمر فبذنه عن صديقة
 شدة وجع فسرع السير حتى كان بعد غروب الشفق نزل فعلى المغرب والتمته
 جمع بينهما قال : اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جدد به السير
 اخر المغرب وجمع بينهما . رواه البخاري في صحيحه عن ابن ابي مريم
 واسند أبصا من كتاب يعقوب بن سفيان أنا أبو صالح وابن بكير
 قالا حدثنا الليث قال قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثني عبد الله بن دينار
 وكان من صالحى المسلمين صدقا ودينا قال : غابت الشمس ونحن مع عبد الله
 ابن عمر فصرنا فلما رأياه قد أمسى قلنا له الصلاة فسكت حتى غاب الشفق
 وتصوبت النجوم فنزل فعلى الصلاتين جميعا ثم قال : رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا جدد به السير صلى صلاتي هذه . قول جمع بينهما مدليل
 واما حديث اسماعيل بن عبد الرحمن فأسنده من طريق الشافعي
 وأبي ديم عن بن عبيدة عن أبي نجيح عن اسماعيل بن عبد الرحمن ابن
 ذؤيب قال : صحبت ابن عمر فلما غابت الشمس هبنا ان نقول له قم إلى
 الصلاة فلما ذهب بياض الافق وخمدت الشمس نزل فعلى ثلاث ركعات
 وركعتين ثم التفت الينا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل

حديث أنس في جمع التقديم

وأما حديث أنس في الصحيحين عن ابن شهاب عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تربع الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما، فإن زأغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب. هذا لفظ القمل عن عقيل عنه، ورواه مسلم من حديث ابن وهب حدثني جابر بن اسماعيل عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا عجل به السير^(١) يؤخر الظهر إلى وقت العصر فيجمع بينهما، ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق. ورواه مسلم من حديث شعبة حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما، ورواه من حديث الاسماعيلي^(٢) أنا القريابي أنا اسحق بن راهوية أنا شعبة بن سوار عن ليث عن عقيل عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في السفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل قلت هكذا في هذه الرواية وهي مخالفة للمشهور من حديث أنس وأما حديث معاذ بن أفرام مسلم رواه من حديث مالك وزهير بن معاوية وقررة بن خالد وهذا لفظ مالك عن أبي الزبير المكي عن أبي الطميل عامر بن وائلة أن معاذ بن جبل أخبرهم أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين

(١) في نسخ مسلم عجل عليه السير ٢٦ طاهر هذا إن مسلما روى حديث أنس هذا باللفظ الآتي عن الاسماعيلي وليس كذلك والصواب أن الاسماعيلي رواه عن حمفر القريابي عن اسحق الخ

الظهر والمصر والمغرب والعشاء فأخر الصلاة يوماً ثم خرج فصلي الظهر والمصر ثم دخل ثم خرج فصلي المغرب والعشاء

(قمت) أجمع على ثلاث درجات أما إذا كان سائراً في وقت الأولى فلأنما ينزل في وقت الثانية فهذا هو أجمع الذي ثبت في الصحيحين من حديث انس وابن عمر وهو نظير جمع مزدلفة ، وأما إذا كان وقت الثانية سائراً أو راكباً فجمع في وقت الأولى فهذا نظير أجمع بمعرفة ، وقد روي ذلك في السنن كما سندكره إن شاء الله ، وأما إذا كان نازلاً في وقتها جيماً نزولاً مستمراً فهذا ما عمت روي ما يستدل به عليه الأحاديث مما ذهبا فان ظاهره انه كان نازلاً في خيمة في السفر وانه آخر الظهر ثم خرج فصلي الظهر والمصر جيماً ثم دخل الى بيته ثم خرج فصلي المغرب والعشاء جيماً فان السخول والخروج انما يكون في المنزل وأما السائر فلا يقال دخل وخرج ، بل نزل وركب. وتبوك هي آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسافر بعدها الا حجة الوداع ، وما نقل انه جمع فيها الا بمعرفة ومردلة وما يبي فلم ينقل احد انه جمع هناك بل نقلوا انه كان يقصر الصلاة هناك ، ولا نقلوا انه كان يؤخر الأولى الى آخر وقتها. ولا يقدم الثانية الى اول وقتها وهذا دليل على انه كان يجمع احياناً في السفر واحياناً لا يجمع وهو الاغلب على اسفاره انه لم يكن يجمع بينهما وهذا يبين ان أجمع ليس من سنة السفر كاتقصر بل يفعل للحاجة سواء كان في السفر أو في الحضر فانه قد جمع أيضاً في الحضر لثلاث مخرج امته. فالسافر اذا احتاج الى أجمع جمع سواء كان ذلك لسيره وقت الثانية او وقت الأولى وشق

التزول عليه أو كان مع نزوله لحاجة أخرى مثل أن يحتاج إلى النوم والاستراحة وقت الظهر ووقت العشاء فينزل وقت الظهر وهو نعبان سهر أن يحتاج إلى راحة واكل ونوم فيؤخر الظهر إلى وقت العصر ثم يحتاج أن يقدم العشاء مع المغرب وينام بعد ذلك ليلته نصف الليل لسفره، فهذا ونحوه يباح له الجمع

وما النازل إياما في قرية أو مصر وهو في ذلك كامل المص فهذا وإن كان يقصر لانه مسافر فلا يجمع كما أنه لا يصلي على الرحلة ولا يصلي بالتييم ولا أكل الميتة. فمده الأمور أيجت للحاجة ولا حاجة به إلى ذلك بخلاف القصر فإنه سنة صلاة السفر

والجمع في وقت الأولى كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فأنور في السنن مثل الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي وغيرهما من حديث المفضل بن فضالة عن الليث بن سعد عن هاشم بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم نزل بجمع بينهما قال الترمذي حديث معاذ حديث حسن غريب (قلت) وقد رواه قتيبة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل لكن أنكره علي قتيبة قال البيهقي تفرد به قتيبة عن الليث وذكر عن البحاري قل قلت لقتيبة مع من كتبت عن الليث ابن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل فقال كتبت مع خالد

المدائني قال البخاري وكان خالد هذا يدخل الاحاديث على الشيوخ قال البيهقي وانما أنكروا من هذا رواية يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطميل فأما رواية ابي الزبير عن ابي الطميل فهي محفوظة صحيحة (قلت) وهذا الجمع الذي فسر هشام بن سعد عن ابي الزبير ، والذي ذكره مالك يدخل في الجمع الذي اطلقه الثوري وغيره فن روى عن ابي الزبير عن ابي الطميل عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء عام تبوك وهذا الجمع الاول ليس في المشهور من حديث انس لان المسافر اذا ارتحل بعد زرع الشمس ولم ينزل وقت العصر فهذا مما لا يحتاج الى الجمع بل يصلي العصر في وقتها وقد يتصل سيره الى المغرب فهذا يحتاج الى الجمع بنزلة جمع عرفة لما كان الوقوف متصلا الى الغروب صلى العصر مع الظهر اذ كان الجمع بحسب الحاجة

وبهذا تنفق احاديث النبي صلى الله عليه وسلم والا فالتبني صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين متماثلين ، ولم ينقل احده انه جمع بين ولا بركة عام الفتح ولا في حجة الوداع مع انه اقام بها بضعة عشر يوما يقصر الصلاة ، ولم يقل أحد انه جمع في حجته الابرقة وزدلفة فعلم أنه لم يكن جمعه لقصره وقد روي الجمع في وقت الاولى في المصر من حديث ابن عباس ايضا موافقة لحديث معاذ ذكره ابو داود فقال وروى هشام بن عروة عن حسين بن عبد الله عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحو حديث الفضل (قلت) هذا الحديث معروف عن حسين وحسين هذا ممن يعتبر بحديثه ويستشهد به ولا يعتمد عليه وحده فقد تكلم فيه علي ابن المديني والنسائي ورواه البيهقي من حديث عثمان بن عمر عن ابن

جريح عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر وإذا لم نزل حتى يرتحل سار حتى إذا دخل وقت العصر رل فجمع الظهر والعصر وإذا غابت الشمس وهو في منزله جمع بين المغرب والعشاء وإذا لم تغب حتى يرتحل سار حتى أنت الغتمة نزل فجمع بين المغرب والعشاء قال البيهقي ورواه حجاج بن محمد عن ابن جريح أخبرني حسين عن كريب وكان حسين سمعه منها جميعا واستشهد على ذلك برواية عبد الرزاق عن ابن جريح وهي معروفة وقد رواها الدارقطني وغيره وهي من كتب عبد الرزاق قال عبد الرزاق عن ابن جريح حدثني حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس عن عكرمة وعن كريب عن ابن عباس أن ابن عباس قال : إلا أخبركم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر قلنا بلى . قال كان إذا زاغت له الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قل أن يركب ، وإذا لم تزغ له في منزله سار حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر ، وإذا حانت له المغرب في منزله جمع بينهما وبين العشاء ، وإذا لم تمن في منزله ركب حتى إذا كانت العشاء نزل فجمع بينهما قال الدارقطني ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريح عن هشام ابن عروة عن حسين عن كريب فاحتمل أن يكون ابن جريح سمعه ولا من هشام بن عروة عن حسين كقول عبد المجيد عنه ثم لقي ابن جريح حسينا فسمعه منه كقول عبد الرزاق وحجاج عن ابن جريح . قال البيهقي وروى عن محمد بن عجلان ويزيد بن الهادي وإبي رويس المدني عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس ، وهو بما تقدم من

شواهد يقوى ، وذكر ما ذكره البخاري تليقاً : حديث إبراهيم بن طهمان عن الحسين بن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر في السفر إذا كان على ظهر مسيره ، وجمع بين المغرب والعشاء . أخرجه البخاري في صحيحه فقال : وقال إبراهيم بن طهمان وذكره

(قلت) قوله على ظهر سيره قد برأه على ظهر سيره في وقت الأولى وهذا مما لا ريب ويدخل فيه ما إذا كان على ظهر سيره في وقت الثانية كما جاء صريحاً عن ابن عباس . قال البيهقي : وقد روى أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس لا نعله إلا مرفوعاً بمعنى رواية الحسين وذكر ما رواه إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس ولا نعله إلا مرفوعاً ولا فهو عن ابن عباس أنه كان إذا نزل منزلاً في السفر فاعجبه المنزل أقام فيه حتى يجمع بين الظهر والعصر ، قال إسماعيل حدثنا عمار حدثنا حماد ذكره . قال عمار هكذا حدث به حماد قال : كان إذا سافر فنزل منزلاً فاعجبه المنزل أقام فيه حتى يجمع بين الظهر والعصر ، ورواه حماد بن سلمة عن أيوب عن قول ابن عباس قال إسماعيل ثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس قال : إذا كنتم سائرين فنبأ بكم المنزل فسيروا حتى تصيبوا تجمعون يديهما ، وإن كنتم نزولاً فجعل بكم أمر فاجمعوا يديهما ثم ارتحلوا . (قلت) حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة صحيح من مشاهير الصحاح كما سيأتي إن شاء الله

وأما حديث جابر في سنن أبي داود وغيره من حديث عبد العزيز

ابن محمد عن مالك عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف . قال البيهقي ورواه من حديث الحماني عن عبد العزيز ، ورواه الأجلح عن أبي الزبير كذلك قال أبو داود حدثنا محمد بن هشام جابر أحمد بن حنبل حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن سعد قال بينهما عشرة أميال يعني بين مكة وسرف (قلت) عشرة أميال ثلاثة فراسخ وثلاث ، والبر يدأربعة فراسخ ، وهذه المسافة لا تقطع في السير الحديث حتى يغيب الشفق ، قال الناس يسرون من عرفة عقب المغرب ولا يصلون إلى جمع إلا وقد غاب الشفق ، ومن عرفة إلى مكة يريد ، فجمع دون هذه المسافة وهم لا يصلون إليها إلا بعد غروب الشفق فكيف بسرف ، وهذا يوافق حديث ابن عمر وأنس وابن عباس أنه إذا كان سائراً أخر المغرب إلى أن يغرب الشفق ثم يصليهما جميعاً

قال البيهقي والجمع بين الصلاتين بمدر السفر من الأمور المشهورة المستعمدة فيما بين الصحابة والتابعين مع الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عن أصحابه ، ثم ما جمعه عليه المسلمون من جمع الناس بعرفة ثم بالمدلفة ، وذكر ما رواه البخاري من حديث سعيد بن الزهري أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينهما بين العشاء

قال سالم وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك إذا أعجله السير في السفر يقيم صلاة المغرب فيصليها ثلاثاً ثم يسلم ، ثم قلما يلبث حتى يقيم صلاة العشاء ويصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينهما بركعة ولا يسبح بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل

وروى مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال لسالم بن عبد الله بن عمر
ما أشد ما رأيت أباك عبد الله بن عمر آخر المغرب في السفر قال : غربت له
الشمس بدأت الجيش فصلها بالمعيق . قال البيهقي : رواه الثوري عن
يحيى بن سعيد وزاد فيه : ثمانية أميال

ورواه ابن جرير عن يحيى بن سعيد وزاد فيه قال (قلت) أي ساعة
تلك ؟ قال : قد ذهب ثلث الليل أو ربه . قال ورواه يزيد بن هارون عن
يحيى بن سعيد عن نافع قال : فسار أميالا ثم نزل فصلى . قال يحيى : وذكرني
نافع هذا الحديث مرة أخرى فقال . سار قريبا من ربع الليل ثم نزل فصلى
وروى من مصنف سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد
عن ابن عباس أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر ويقول هي سنة .
ومن حديث علي بن عاصم أخبرني الجريري وسلمان التيمي عن أبي عثمان
النهدي قال : كان سعيد بن زيد وأسماء بن زيد إذا عجل بهما السير جمعا
بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء

وروي في ذلك عن سعيد بن أبي وقاص وأنس بن مالك ، وروى
عن عمر وعثمان . وذكر ما ذكره مالك في الموطأ عن ابن شهاب أنه قال
سألت سالم بن عبد الله هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر ؟ فقال :
نعم لا بأس بذلك ألا ترى إلى صلاة الناس برفة ، وذكر في كتاب يعقوب ابن
سفيان ثنا عبد الملك بن أبي سلمة ثنا لدار وروى عن زيد بن أسلم وربيعة ابن أبي
عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وأبي لؤي في أمثالهم خرجوا إلى الرليد وكان
أرسل إليهم يستفتيهم في شيء فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس
(قلت) فهذا استدلال من أنسلف يجمع عرفة على نظيره وأن الحكم

ليس مختصا وهو جمع تقديم للعاجلة في السفر

وَمَجْمَعُ بَلَدِيَّةٍ لِأَحْلَ مَقَرُّهُ وَغَيْرُهُ قَدْ رَوَى مِنْهُ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزَّيْبِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْعَرَبُ وَالْعِشَاءُ جَمِيعًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سُرٍّ وَتَمَّ رَوَاهُ فِي أَبِي بَرٍّ مَالِكِيٍّ مُؤَوَّضَةً وَفِي أَطْنِ ذَلِكَ كَانَ فِي مَقَرِّهِ قَالَ ابْنُ أَبِي وَكَانَ لَهُ دَرَاهِمُ بَنُ مَعَاوِيَةَ وَحَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ أَبِي الزَّيْبِ «فِي سُرِّ خَوْفٍ وَلَا سُرٍّ» لَا يَهْمُ بِدُكْرٍ الْقُرْبِ وَالْعِشَاءِ وَقَالَ «بَلَدِيَّةٌ» رَوَاهُ أَصَابُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُشَاءُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الزَّيْبِ عَنْ أَبِي رَوَاهُ مَالِكٌ وَسَاقَ ابْنُ أَبِي صَرْقِيًّا وَحَدَّثَ رَهْبِ رُوِيَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ثَابِتُ أَبُو الزَّيْبِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بَلَدِيَّةً فِي سُرِّ خَوْفٍ وَلَا سُرٍّ

قَالَ أَبُو الزَّيْبِ فَسَأَلْتُ سَعِيدًا عَنْ ذَلِكَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ رُدُّهُ لَا يَخْرُجُ حَدَّثَ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ وَقَدْ حَدَّثَهُمْ قُرَّةٌ فِي الْحَدِيثِ قَتَانَ فِي سَعْرَةِ سَافَرَهَا إِلَى تَبُوكَ وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ قُرَّةَ عَنْ أَبِي الزَّيْبِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَعْرَةِ سَافَرَهَا فِي سَعْرَةِ تَبُوكَ جَمَعَ مِنْ غَيْرِ وَالْعَصْرَ وَالْعَرَبَ وَالْعِشَاءَ وَبَتَ لَاسَ عَبَّاسٍ مَجْمُوعُهُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ رُدُّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ .

قَالَ ابْنُ أَبِي وَكَانَ مُرَدُّهُ حَدِيثُ أَبِي بَرٍّ عَنْ أَبِي الطَّيْلِ عَنْ مَعَاذٍ هَذَا مِنْ حَدِيثِهِ وَرَوَى سَعِيدٌ عَنْ حَبِيبٍ حَدَّثَ جَمِيعًا مَعَ قُرَّةَ حَدَّثَهُ وَمِنْ تَعْدَمِ ذِكْرِهِ لَا يَخْرُجُ (ع) وَهَذَا شَيْءٌ قَدْ رَوَى قُرَّةَ حَدِيثُ أَبِي الطَّيْلِ يُصَاقَتُ وَكَانَ رُوِيَ مُسْلِمٌ فَرَوَى هَذَا مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنَّ قُرَّةَ ثِقَّةٌ حَافِظٌ وَقَدْ رَوَى الصَّحَابِيُّ حَدِيثَ قُرَّةَ

عن أبي الزبير عنه مش حديث مالك عن أبي الزبير . حديث أبي الطفيل وحديثه هذا عن سعيد . وقد دلت على أن أبا الزبير حدث بهذا وهذا قال البيهقي ورواه حبيب بن أبي نسيب عن سعيد بن حبيب بن أبي نسيب في مثله . وذكره من حديث الأعمش عن حبيب بن أبي نسيب عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس قال . جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر . وانفردوا بمشاة بالمدينة من غير خوف ولا مضر . قيل له . فما أراد بذلك ؟ قال أراد أن يخرج منه وفي رواية وكيع قال سعيد بن أسلم لا بأس من أن لا يفعل ذلك رسول الله ﷺ قال كبره عرجة منه . ورواه مسلم في صحيحه قال البيهقي ولا يخرج عرجة عازي مع يكون حبيب بن أبي نسيب من شروعه . ولعله إنما عرجه منه . وقد علمت فيه من الاختلاف على سعيد بن حبيب قال . ورواه جماعة عن أبي الزبير أولى أن تكون محفوظة . فقد رواه عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قريب من معنى رواية مالك عن أبي الزبير (قلت) تقديم رواية أبي الزبير على رواية حبيب بن أبي نسيب لا وجه له . قال حبيب بن أبي نسيب من رجل الصحيح . فهو أحق بالتقديم من أبي الزبير . وثبوته من أفراد مسلم . ونصاف أبو الزبير احتج به عن سعيد بن حبيب في المتن ، تارة يجعل ذلك في السفر كما روه عنه مرة موافقة لحديث أبي الزبير عن أبي الطفيل ، وتارة يجعل ذلك في مدينته كما رواه الأكثرون عنه عن سعيد . فهذا أبو الزبير قد روى عنه ثلاثة أحداث حديث أبي حنبل عن معاذ في جمع السفر . وحديث سعيد بن حبيب عن ابن عباس مثله . وحديث سعيد بن حبيب عن ابن عباس الذي فيه جمع مدينته . ثم قد جعلوا هذا

كله صحيحاً لأننا لم نر فيه حافظاً فلم لا يكون حديث حبيب بن أبي ثابت أيضاً متناً عن سعيد بن حبيب وحبيب أوثق من أبي الزبير ، وسائر الأحاديث ابن عباس الصحيحة تدل على ما رواه حبيب . قال الجمع الذي ذكره ابن عباس . يمكن لأحد المنع . ونصاً بقوله الله به يدل على أنه لم يكن في السفر ، فقوله جمع بالنسبة في غير خوف ولا مطر . ولما كان يقال من غير خوف ولا سفر . ومن قال صفة في المنع . فمن صفة ليس هو في حديث . بل مع حفظ الرواة . فالجمع صحيح . قال من غير خوف ولا مطر . وقال ولا سفر . والجمع الذي ذكره ابن عباس . يمكن بهذا ولا بهذا وهذا اسم أحمد بن علي الجمع بهذه الأمور بطريق الأولى . قال هذا كلام يدل على أن الجمع لهذه الأمور أولى . وهذا من باب التنبه ، فمنه إذا جمع يرفع الخرج الحاصل بدون خوف ومنع والسفر . فالخرج خاص بهذه وهي أن يرفع . والجمع هنا أولى من اجتماع غيرها

ومما يبين أن ابن عباس لا يرد الجمع للمنع - وإن كان الجمع للمطر أولى بالحوار - ما رواه مسلم من حديث حماد بن زيد عن أبي هريرة عن عبيد الله بن شقيق قال حصنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس وبنت النجوم . فجلس ابن عباس . وتلون صلاة صلاة . قال - فجاء رجل من بني تميم لا يفتر الصلاة صلاة . فجلس ابن عباس . فالتفت إليه بالسهل لا أم لك ثم . قال رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر والعشاء : قال عبيد الله بن شقيق : خالني صدري من ذلك شيء . فأتت أنا هريزة فسألته فصدق مقالته

ورواه مسلم أيضا من حديث عمر بن حدير بن ابن شقيق قال
قال رجل لابن عباس صلاة فركب ثمن ، الصلاة . فسكت ، ثم
قال : لا ، لك ثمن ، الصلاة . فركب . جميع من صلاتي في عهد رسول الله ﷺ
فهذا ابن عباس . يمكن في سفر ولا في مقر . وقد سئل ما
رواه علي ماضيه فعلم أن جميع الذي رواه لم يمكن في مطر ، ولكن كان
ابن عباس في أمر مهم من أمور المسلمين . فاحتاجون إلى معرفته ،
ورأى أنه إن قصه وروى فأتت صحبه . فكان ذلك منه من الحاجات
نفي يجوز فيها جمع ، وإن مني ﷺ كان جميع بنديبه مع خوف ولا
مطر . من بعده عرس له كما في رد المحتار أخرج أمته . ومعلوم
أن جميع انبي ﷺ يعرفه ومريده ما كان خوف ولا مقر ولا سفر
أيضا . فانه لو كان جميعه لسفر . جمع في "خروج" وجمع بمكة . كما كان
يقصر بها . وجمع في حرج من مكة . من مي وصل بها لصبر والمصر
والغرب والعشاء والفجر ، ولا يجمع على في تعريف ولا جمع بها بعد
التعريف أيام مي . من بقى كل صلاة ركعتين غير . وقتها .
في وقتها ، ولا جمع ثمناً كان ليست ، فانه لو كان كذلك جمع من حين
أحرم فانه من حينئذ صار محرماً . فعلم أن جميعه بنو تر معرفة ومريده
. يمكن لمطر ولا خوف . ولا خصوص السك ولا لمجرد السفر ، فهكذا
جميعه بنديبه . الذي رواه ابن عباس . وحاكم أن جميع لرفع الخرج عن أمته ،
فاذا احتاجوا إلى الجمع جمعوا

قال البيهقي ليس في رواية ابن شقيق بن ابن عباس من هذين
الوجهين الثابتين منه نفي المطر . ولا نفي السفر . فهو محمول على أحدهما .

أو على ما أولاه عمرو بن دينار . وإس في رويتهما يسمع ذلك الأسوي .
 ويقال يسبحان الله ابن عباس كان يخطب بهم بمصر . ولم يكن مسافراً ،
 ولا يكن هناك مصر . وهو ذكر جمعاً ، يخرج به على مثل ما فعله ، وهو
 كان ذلك ستر أو مقرر كان بن عباس حين صدر من مكة يخرج على
 جمعه تجمع بمصر أو السفر ، وأيضاً قد ثبت في الصحيحين عنه أن هذا
 الجمع كان بالمدينة ، فكيف كان في سفر حبيب بن أبي ثابت من
 أوثق الناس وقد روى عن سعد بن أبي وقرة قال . من يترجف ولا مقرر .

وما قوله بخاري . يخرج به ، فيقال هذا من أضف الخبيج
 فهو لا يخرج حديثي الزبير وإس كل من كان من شرطه يخرج به

وما قوله ورويه عمرو بن دينار عن أبي شعشة . قرب من
 رويته في الزبير . وفيه ذكر ما اخرج في صحيحين من حديث حماد بن
 زيد عن عمرو بن دينار عن حماد بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله
 ﷺ صلى بمسجدين سعد وسلمان الظهر والمصر والمغرب والعشاء . وفي
 رواية البخاري عن حماد بن زيد قال لا يوب له في ليلة مطيرة ؟ فقال
 عيسى . فمما هذا من وسوسهم . فافض يس من ماله وسب
 ذلك في اللفظ الذي سمعوه لا يفي بمصر . خوروا أن يكون هو أراد .
 ولو سمعوا رواية حبيب بن أبي ثابت الثقة ثبت أن هذا القن .
 ثم روية ابن عباس هذه حكاية فعل مضارع . لم يذكر فيها شيء خوف ولا
 مصر . فهذا يدل على أن ابن عباس كان قصده بيان حوار الجمع بالمدينة
 في الجملة ، ليس مقصوده تعيين سب واحد . فمن قال انه أراد جمع المطر
 وحده فقد غلط عليه . ثم عمرو بن دينار تارة يجوز أن يكون له مطر

موافقة لأيوب. وتارة يقول هو و. و. والشماء به كان جمعا في الوقتين.
كما في الصحيحين عن ابن عباس عن عمرو بن دينار، سمعت حذيفة بن زيد
يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت مع رسول الله ﷺ ثمانية جميعا
وسمعا جميعا، قل (فت) بأه الشفاء رآه آخر الظهر وعجل العصر،
وأخر المغرب وتجن العشاء، قل واه أضى ذلك ويقال لس الأمر
كذلك. لأن ابن عباس كان أخته وعلم من أن نوحا دا كان قد صلى
كل صلاة في وقتها لذي يعرف إمامه وأخاصة حوارده أن يذكر هذا
الفعل المطلق دليلا على ذلك. قال يقول أراد بذلك أن لا يخرج أمته
وقد علم أن الصلاة في الوقتين قد شربت بأحاديث المواقيت. وابن عباس
هو من روي أحاديث موقيت وإمامة حذيفة بن عبد الله سمعت وقد
صلى المغرب في يوم ثني من صار من كل شيء ومعه العصر
حين صار من كل شيء ومعه قال كان النبي ﷺ ما جمع في هذه نوحه
وفي عرفة في هذا النسي، ومعلوم أنه كان قد صلى في اليوم الثاني كلا
الصلاتين في آخر الوقت وقال «أوقت ما من هدين» فصلاته بلاؤني وحدها
في آخر الوقت أو بالحوار. وكيف يبق ما من ساس أن يقول فعل ذلك
كثيلا يخرج أمته. والوقت المشهور هو أوسع ورفع للحرج من هذا الجمع
الذي ذكره، وكيف يخرج عن من شكر عبه السحرة لو كان أنى ﷺ
أما صلى في الوقت المختص بهذا الفعل وكان له في تأخير المغرب حين
صلاها قبل مغيب الشفق وحدها. وتأخير العشاء إلى ثلث الليل أو
نصفه ما ينفيه عن هذا، وإنما قصد ابن عباس بيان جواز تأخير المغرب
إلى وقت العشاء لبيان أن الأمر في حال الجمع أوسع منه في غيره. وبذلك

يرتفع الخرج عن لامة نهماس عاس مدت منه في الصحيح أنه ذكر
الجمع في السفر وأن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر في السفر إذا
كان على صبر سيره وقد تعدد ذلك مفصلاً . فعلم أن لفظ الجمع في عرفه
وعادته إنما هو الجمع في وقت إحداهما

وأما الجمع في الوقتين فلم يعرف أنه يكمن به . فكيف يعمل عن
عادته التي يكمن بها إلى ما ليس كذلك ، وأيضاً فإن شقيق يقول : حاك
في صدري من ذلك شيء . فابتدأ هزيمة فسأته فصدق مقائله .
أترأه حاك في صدره أن الظهر لا يجوز تحجيرها إلى آخر الوقت وأن
العصر لا يجوز تقديمها إلى أول الوقت ، وهل هذا مما يخفى على نفس
الناس عما حكي بحيث في صدره منه ، وهل هذا مما يحتاج أن يسلط إلى أي
هزيمة أو غيره حتى يباله به ، إن هذا مما توتر عند المسلمين وعلموا
جواره . وما وقت شبه العصب في ضرب حاصه . وهو لا يجوز
تحجيرها إلى آخر وقتها ، فأخبرته بحده عليهم كـيها كان . وحواز
تحجيرها ليس مستقلاً بالجمع . بل يجوز تحجيرها مطلقاً إلى آخر الوقت حين
يؤخر العشاء أيضاً . وهكذا قال النبي ﷺ حين بين أحاديث مواقبت ،
وهكذا في الحديث الصحيح « وقت المغرب ما يب نور اشفق
ووقت العشاء إلى نصف الليل » كما قال « وقت الظهر ما يبصر ظل
كل شيء مثله ووقت العصر ما تبصر الشمس » وقد اوقت المحتص
الشيء منه قوله وفعله وقال « الوقت ما بين هذين » ليس له اختصاص
بالجمع ولا تعلق به . ونوقر فأن قوله جمع بينهما بالمدنية من غير خوف
ولا سفر . المراد به الجمع في الوقتين كما يقول ذلك من يقوله من

الكوفيين . لما يكن بينه وبينهم فروق . فعادوا يكون الاساس من المصنفين
لا يحتج عليهم كما يحتج لنفسه ولا قبل نفسه ما قبله لغيره ،

وأيضا فقد ثبت من غير حديث من عن ابن عباس ورواها جحاوي حديثا
من حريته ورواه من أبي دودة عن ابن عباس عن أبي موسى قال قال الربيع بن خثيم
الاشائي حديثا عن أبي شوري عن محمد بن بكر عن حري بن عبد الله
قال جمع رسول الله ﷺ بين حبيب وأبي بكر وعمر وعثمان وأبي
لارحصة من غير خوف ولا غش. لكن ينظر حال هذا الاشائي

[illegible]

فهد لا ياتى على ان يجمع من الامر القديم ليعول به ما يسهل من
الصحابة و تابعين مع انه لا يتناول حدا من صحابة و تابعين انكر ذلك
فعلم به منقول عنده ما سواتر جواز ذلك . لكن لا يدل على ان النبي

م يجمع إلا لمصر . من إذا جمع لسبب هو دون مصر مع جمعه أيضاً
لمطر كان قد جمع من غير خوف ولا مطر . كما أنه إذا جمع في سفر
وجمع في المدينة كان قد جمع في امدية من غير خوف ولا سفر . فنقول ابن
عباس جمع من غير كد ولا كد . ليس بعيداً منه للجمع بتلك الاسباب
بل اثبات منه لانه جمع موهباً وإن كان قد جمع بها أيضاً

ولو لم يستل أنه جمع بها فجمعها هو دونهما دليل على الجمع بها بصريق
الاولى . فيرد ذلك على الجمع بالخوف ومصر . وقد جمع معرفة ومزدلفة
من غير خوف ولا مطر

فلا حديث كما يدل على أنه جمع في الوقت أو حد لرفع الحرج عن
أمنه فيباح الجمع إذا كان في تركه حرج قد رفعه الله عن الأمة ، وذلك
يدل على الجمع لمصر الذي يجرح صاحبه تفريق الصلاة بطريق الاولى
والاخرى . ويجمع من لا يسكنه إكمال الشهادة في الوقتين إلا يخرج
كالاستحاضة وأمثلة ذلك من الصور (١)

وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال لجمع بين الصلاتين من
غير عذر من السكائر . وروي الثوري في جامعه عن سعيد عن قتادة عن
أبي العافية عن عمر ورواه يحيى بن سعد عن يحيى بن سعيد حدثني حميد بن

(١) المناد - ذكر النووي في شرح مسلم خلاصة مقاله المتأولون لروايات الجمع
بالمدينة من غير مطر ولا خوف وردها كلها عائد قطعاً على أن هذا الجمع في الإقامة
رخصة للامة وقال في آخر البحث . وذهب جماعة من الائمة الى جواز الجمع في الحضر
للحاجة لمن لا يتخذة عدة وهو قول ابن سيرين وأشهب من أصحاب مالك . وحكاة
الخطابي عن الثعالبي والشافعي الكبير من أصحاب الشافعي عن ابن إسحاق المروزي
واختاره ابن المنذر وؤيده ظاهر قول ابن عباس أراد أن لا يخرج امته فلم يعلمه
بمرض ولا غيره والله اعلم اهـ

هلال عن أبي قتادة يعني انه روي عن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل له ثلاث من الكباثر : اجمع بين الصلوتين الا من عذر، والقرا من الزحف والنهض. قال البيهقي . وقد ذكرنا مرارا في كبر شهادته كتب وهو موصول وزاد هو زاد، انهم بن الاول صار قويا . وهذا اللفظ يدل على اباحة الجمع للصدور، بخلاف عمر عذر من عذر . قال البيهقي وقد روي فيه حديث موصول عن النبي ﷺ في اسناده من لا يحتاج به وهو من رواية سلمان التيمي عن حشاش عن عكرمة عن ابن عباس اهـ

(فصل) في تمام الكلام في احصر وسب اتمام عثمان الصلاة بمعنى وقد تقدم فيها معنى قول الناس . وتقول الاولان مرويان عن الزهري وقد ذكرهما محمد بن روي بن رزق . انه معمر بن الزهري قال اما صلى عثمان بن عفان عليه السلام في صلاة أربع ورجع الطحاوي هذا بوجه مع انه ذكر الوحيين الآخر من ذكر ما رواه حماد بن سادة عن ايوب عن الزهري قال اما صلى عثمان بن عفان عليه السلام في صلاة أربع قال الطحاوي كثروا في ذلك العام فاحب ان يخرج من صلاة أربع قال الطحاوي فهذا يخرج انه فعل ما فعل ليعلم لا عرت به ن صلاة أربع فقد يحتمل ان يكون لما روي عن يربيع ذلك نوى لاقامة فصار متجاوزا ربيع فصلى بهم ربعا فاسبب الذي حكاه معمر بن الزهري (١) ويحتمل ان يكون فعل ذلك وهو مسافر تلك السنة من الشام والاولى الاول شنه عندنا لان الاعراب كانوا بالصلاة وحكمها في زمن رسول الله ﷺ فحمل منهم بها وحكمها في زمن عثمان واما ما روي خذية حيث حدث تهدي اذ كانوا

(١) الذي حو المبتدا والمعنى فاسبب لصحيح هو اني حكاه معمر الخ

في زمن رسول الله ﷺ إلى اليوم بفرض اعتدات أئمة إلى ذلك
 في زمن عثمان، فما كان رسول الله ﷺ لم يتم الصلاة تلك السنة، ولكنه
 قصرها ليصلوا معه صلاة الفجر على حكمها ويعدهم صلاة الأقامة على
 حكمها كان عثمان أحرى أن لا يتم بها الصلاة لتلك السنة قال الصحابي
 وقد قال آخرون إنما تم الصلاة لأنه كان يذهب إلى أنه لا يقصرها إلا
 من حل وأرجل واحتجوا بما روه عن حماد بن سعدة عن قتادة قال قال
 عثمان بن عفان: إنما يقصر الصلاة من حل راد والمرد وحل ورجل
 وروى بإسناد المعروف عن سعيد بن أبي عمرو وقد رواه غيره بإسناد
 صحيح عن عثمان بن سعد عن سعيد بن أبي روة عن قتادة عن عباس
 بن عبد الله بن أبي ربيعة أن عثمان بن عفان كتب إلى عماله ألا لا يصلين
 الركعتين حب ولا تن ولا تاجر، إنما يصلي الركعتين من كان معه الزاد
 والمزاد وروي أنما من طريق حماد بن سعدة أن ثوبان استخافني أحرم
 عن أبي قلابة الخرمي عن عمه أبي مهابد أن كتب عثمان أنه قال بلغني
 أن قوما يخرجون إما لتجارة وإما لحاجة وإما بخربة ثم يقصرون الصلاة
 وإنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو محصورة بندو، قل أن حرم وهذا
 الأساذان في غاية الصحة قال الصحابي قالو وكان مذهب عثمان أن لا
 يقصر الصلاة إلا من محتاج إلى حمل الزاد والمزاد ومن كان شاخصاً
 فاما من كان في مصر يستغنى به عن حمل الزاد والمزاد فإنه يتم الصلاة
 قالوا ولهذا أئمة عثمان بنى لأن أئمة في ذلك الوقت كثروا حتى صارت
 مصر تستغنى من حل به عن حمل الزاد والمزاد قال الصحابي وهذا
 المذهب عندنا فاسد، لأن من لم يقصر في زمن عثمان أئمة من مكة في

زمن رسول الله ﷺ . وقد كان رسول الله ﷺ صلى بها ركعتين ،
 ثم صلى بها أبو بكر عدة كذلك . ثم صلى بها عمر بعدني بكر كذلك
 فإذا كانت مع عدة أحياج من حل بها لي حمل ليرد و ارد . تقصر
 فيها الصلاة معا دوس . من مواضع أخرى أن يكون كذلك قال فقد
 انتفت هذه المذاهب كلها لفدها . من شأن أن يكون من أجل شيء
 منها قصر الصلاة ، غير أنه لا أول . لذي حكاة . عمر عن الزهري ،
 أنه يحتمل أن يكون من أحاديثهم . وفي حديث أن إمامه كان ليته
 الإقامة على ما رويها فيه ، وعلى ما كسفت من معناه (قت) الطحاوي
 مقصوده أن يحسن ما فعله غيره من موافاة لاصاله . وهذا غير ممكن فإن عثمان
 من المهاجرين والمهاجرين كان يحرم عليهم إقامة مكة وما يرحص النبي
 ﷺ لهم . فاقدموا مكة بامرة أن يقيموا بها أكثر من ثلاث بعد
 قضاء العسرة كما قل في الصحيحين عن العلاء بن الحضرمي أن النبي
 ﷺ رخص للمهاجرين أن يقيم بعد قضاء مكة ثلاثة . ولهذا لما توفي
 ابن عمر بها مراراً من داخل ولا يخرج منها . وفي الصحيحين أن النبي
 ﷺ ما عاد سعد بن أبي وقاص . وقد كان مرض في حجة ودع ،
 خاف سعد أن يموت تسكة فذبح ناسواً الله أحلف عن عمرني فشره
 الذي ﷺ أنه لا يموت بها . وقال إنك لن تموت حتى يتفجع بك قوم
 ويصر بك آخرون . لكن الناس سعد بن حولة يرقى له رسول الله
 ﷺ أن مات بمكة

ومن المعروف عن عثمان أنه كان إذا سمر يمدح رحلته ، فيعتمر
 ثم يركب ثيابها رجف فكيف قد يهوى للمع بمكة ؟ ثم هذا

في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وحديثه بعده مجرد كون هذا
 المنقول جائزا - انما رتب في فعل ذلك مصدحه رخصته عليه ان يفعله
 وهب الله ان يصلي ربنا فكيف ينزله من يصلي حمله فيهم اذا اتوا
 به صوابا بصلاته فيهم انهم يفعلوا مثل مع حلال السعة لمجرد
 كون ذلك جائزا - وكذلك عائشة وقد وفق عثمان على ذلك غير من
 السلف امرؤ وغير امرأته وكانوا يكونون وشمه صحابة لا يختارون
 ذلك - كما روى ماث عن ابي هريرة ان رجلا اخبره عن عبد الرحمن
 ابن المورس مخزومة وسعد بن رحيب بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد
 وكان سعد بن أبي وقاص ينصر الصلاة وعصر وكان يمان الصلاة
 ويصومان فقبل لسعد نراك تنصر من الصلاة وتفطر ويتمان فقال سعد
 نحن اعم وروى شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن
 المسور قال كما مع سعد بن أبي وقاص في قرية من قرى اشام فكان
 يصلي ركعتين فصلي نحن رما فساله من ذلك فيقول سعد نحن اذ لم
 وروى ماث عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال جاء
 عبد الله بن عمر بن عبد الله بن صفوان فصلي باركعتين ثم انصرف فأتانا
 لافسا (قلت) عبد الله بن صفوان كان مقبلا فمسكه فهدا اتوا خلف ابن عمر
 وروى ماث عن نافع بن عمر بن عبد الله بن صفوان قال لما سمعنا
 لنفسه صلى ركعتين قال البيهقي والاشعث ان يكون عثمان رأى القصر
 رخصة فرأى الأعمام حائزا كما رأته عائشة قال وقد روي ذلك عن
 واحد من الصحابة مع احتذاء القصر ثم روى الحديث المعروف من
 رواية عبد الرزاق عن اسرايين بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي ليلى قال

اقبل سلمان في اثني عشر راكبا من صحبة النبي ﷺ حضرت الصلاة فقالوا تقدم يا ابا عبد الله فقال لا يؤمركم في ذلك شيء من الله هذا بكم قال فتقدم رجل من انوم فبني ركبته على ركب سلمان وساروا وللمربعة اما كاتيكفيا نصف المربعة وعن أبي ارحصة اخو ح قال فبينما هم عشيرون هؤلاء اصحابه تنصر رخصه (قالت) هذه القضية كانت في خلافة (١)

وسلمان قد سكر التبريع وذلك انه كان خلاف اسمه المروفة عندهم فانه لا تكن الاثني عشر في السفر وقوله وعن أبي ارحصة اخو ح بين رخصه وهي رخصه مأمور به كل كل في خمسة رخصه وهي مأمورها وقصر المربع رخصه وهو مأمور به والصلاة تسبم رخصه مأمور به والصوف بالصف والمروءة قد ورثه فيه (من حبه اليه او انتصر فلاحاح عليه ان يوصفها) وهو مأمور به إما ركن وإما واجب وإماسة والذي صلى سلمان أيضا تخمّل انه كان لا يرى انتصر لثله إما لان سفره كان قصرا عنده وإما لان سفره لم يكن عنده مما يقصر فيه الصلاة فان من الصحابة من لا يرى يقصر إلا في حج أو عمرة أو غزو وكان كثير من اساق واحف زاع في جاس سفر تقصر وفي قدره فهد القضية المعية لم يتبين فيها حل لامة ومتابعة سلمان له تدل على أن الامام اذ فعل شيئا متولا تتبع منه كما اذ قنت متاولا أو كثر حسنا أو سبعا متولا والنبي ﷺ صلى حسنا ونبيه صحابه طابن أن الصلاة زيد فيها فما سلم ذكره واذا ذلك له قنت إنما أنا بشر نسي كما تنسون

فإن نسبت قد كروني وهو قد سارع إلى ما في الأئمة بقائه في حاشية هل
يتابعه المأموم ويعارفه ويسمى وعارفه ويسمى ويخبر به هذا وهذا
على قول معروفه وهي رواية من أحمد وروى في الترمذي مكرهه
وتابع لأمم نبيه من جماعة وحده ويجوز فعل مكرهه نصحه راجحة
ولا ريب أن ترمذي مسافر من كذا في حجر من مسافر أو اقتدى
تبعه حتى حله رجا لاجل منعه من فساد الصلاة بفعل في حال
ركعة من وفي حال رجا لحرف حجر آخر كقول منعه الإمام مسافر
كثامة مسافر لانه لا كلام مع منعه من فساد وهو قول مكرهه
لترمذي عند لا قول وهو ليس من أحمد في رويته لا ثم وقد
سأله هل مسافر رجا في حال لا يجزي ولكن سفر ركعتين وقد
نقل عنه المروزي أنه من إلهاء حتى رجا وإلهاء حتى ركعتين ولا
يختلف قول أحمد في الفصل هو الفصل من منعه إذا صلى رجا أنه
توقف في الإجراء ومذهب مالك كراهة الترمذي وأنه يبيد في الوقت ولهذا
يذكر في مذهبه من صح الصلاة رجا حتى قول

ومذهب الشافعي يجوز لأمرين وبهما فصل فيه قولان أحدهما
أن القصر أفضل كالحديث الروي عن أحمد وهو اختيار كثير من
أصحابه وتوقف أحمد عن قول لا حرج في قصره أنه خرج على قوله في
مذهبه وذلك أن عليه أنه زيادة مكرهه وهذا لا يصل الصلاة
فإنه أتى ما يحب وزيادة والزيادة إذا كانت سهوا لا تصل الصلاة اتفاق
المسعين وكذلك في زيادة خصا في سبيل حوازا وهذا الزيادة لا يفهمها
من يستند بحريتها وتأليفها من يستندها حرة ولا يصح بتحريمها بل

الادوية على كون ذلك محاسناً لأنه محرمة كاصلاة بدون رفع
اليدين ومع الاستسكان ونحو ذلك من التكرهات وسنكها ن شاء
الله على تمام ذلك.

مذهب عثمان (رض) في قصر الصلاة

وما إقامته على عثمان رضي الله عنه من أن يحسن حاله في ما كان يقول لا على
ما لم يثبت فيه فتواه به على أن يقوم بخروج أو إما لتجاره وإما لحاجة
وإما لحريمه يصرون صلاة وإقامته صلاة من كان شاحصاً أو محصورة
بدون وموله من الصلاة وهو أنه لا يصح الصلاة من كان رداً في
قربه أو مصر إلا إذا كان حائلاً عن صلاة أو كان محصوراً من كان شاحصاً
أي مسدوداً وهو أحد من أراد دوامه في نفسه وشره وأمر دعاء
الله دون إدراكه لا مكاناً ولا مكاناً ولا مكاناً ولا مكاناً ولا مكاناً
التي لا يصح أن يصلي في غير ذلك من مشهورة بحق الإنسان وهذا
لأنه مشهورة في قصر الصلاة بالسر من حيث هو دون دولته
ولما عجزت من قصر الصلاة وهو من قصر الصلاة ولا يشه ولا من معه
من الخراج وقوله في كتاب رواه ولكن حدث الله بعد كرهها
ما حدث فقد يكون هذا هو الحادث وإن كان قد حدث الخصال من
الأمراب وغيره يصون أن الصلاة ربع فقد حث فيها أن يصونها
تعمل في مكان وهو أن دوامه في نفسه وهذا لا يجوز وإن كان قد
تصلح تمكنه فيكون هذا أيضاً مؤيداً له بما تفضل به في إرادته والمراد
وهو لا يرى أن قصر من كان رداً في نفسه في مكان فيه الراد دوامه وعلى
هذا الخلق ما ثبت في هذا الباب من غيره يصدق بمقتضى بعض

وأما ما انتدب به السجدي من مكة كتاب من عهد أبي عليه السلام وعائشة
 عمر من منى في زمن تنزل ثوب ثعلبة بن أبي عليه السلام في عمرة اعلميه
 ثم في عروة الفصح ثم في عمرة خمر به كان حائضا من عدو وثمن خور القصر
 لمن كان حائضا وإن كان لا في مكان ويأمر دور مدعه بخوره بمسهر ولم
 كان محضرة العدو وما في حجة لا دعه قد كان النبي عليه السلام أمنا كسبه
 يكن أرلا مكة وإنما كان أرلا لا شح حارج مكة هو وأصحابه فلم يكنوا
 بأرلا بدار إقامة ولا مكان فيه أراد ويرد وقد كان سمع من منى
 هل يرل يدرك مكة قبل وهل ترك ما كان من در يرل خيف في
 كدانة حيث تقام على أكثر عهد يرل لا شح من الرومي

وكذلك عائشة رضي الله عنها أحارت من نفسها بها إنما تتم لأن
 القصر لاجل المشتة وإن لاشته لا شق منها وسلف وخلف تزيوا
 في سفر القصر في حاسه وفي قدره فكان موثقا وعائشة أحد فهو ههنا
 وللناس في حاس سفر القصر قول آخر مع رثمان قد حقه عي
 وإن مسعود ومهر بن حصين وسعد بن وقاص وابن عمر وابن
 عباس وغيرهم من علماء الصحابة فروى سفيان بن عيينة عن جعفر بن
 محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير وهو يروي عن أبي قتيل له صل بالناس
 فقال إن شئتم صليت لكم صلاة رسول الله عليه السلام ركعتين عالوا لا صلاة
 أمر المؤمنين بعون الله تعالى وفي الصحاح بن مسعود (١)

١٥٠ أنار ههنا بالصل والصل والروى في جماعة بعده لمسانة أنه هل له في منى إن عباس
 صلى بالناس أروا فستر جمع وقال صليت مع رسول الله (ص) عني ركعتين وصليت
 مع بني بكر صديق (ص) عني ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب عني ركعتين فليت حطى
 من أربع ركعتين ركعتان متقلتان

الختلاف في جواز تمام الرباعية في السفر

وقد تنازع الناس في لأربع في سفر على قول (أحدها) أن ذلك
بغيره صلاة صحيح لما ذهب مذهب طائفة من السلف والخلف وهو
مذهب أبي حنيفة وابن حزم وغيرهم من أهل الظاهر ثم تبدأ في حبيبة
إذا حسن مقدار تشهدت صلاته والشعور بعد ذلك كصلاة منفصلة
قد انصوع بها - وإن لم يقدر مقدار تشهدت صلاته - ومذهب ابن
حزم وغيره أن صلاته باصة كما في معنى تشهد المجرأ رعا

وقد روى سعيد بن مسعدة بن الصحران عن مناجم قال قال ابن عباس
من صلى في السفر رعا كما في صلى في الحضر ركعتين قال ابن حزم
وروي عن عمر بن عبد العزيز وقد ذكر له الاتية في السفر لما شاء فقال
لا اتصاله في السفر ركعتان حمان لا يصح سيرهم - وحمده هؤلاء أنه قد
ثبت أن لله في فرض في السفر ركعتين وأربعة على ذلك - ثبت بها
كتاب ولا سنة - وكل مدروي من أي مستحب من أنه صلى رعا أو أقر
من صلى أدباً فإنه كاذب

وأما فعل ثمان وعاشه فتأويل - هي أن القصر انما يكون في بعض
الاسفار دون بعض كما تأويل غيرهم أنه لا يكون إلا في حج أو عمرة أو
جهاد ثم قد حاشا ثمة الصحة وشكروا ذلك - فوالا لأن أبي
عليه السلام قال « صدقة تصدق الله بها منك فادعوا صدقه » فأمر بشو لها
والامر ينص في انوحوب ومن قال يجوز الأرباع فمذهب قومه
تعالى (وإذا حضرتم في لأربع فمس كما حاش أن تقصروا من الصلاة

ان حقتكم بفسكم الذين كفروا) ولو اوهده عبارة مما يستعمل في المباح
لا في الواجب كقوله (ولا جناح عليكم ان كنتم من معر
وكنتم مرضى ان تصوموا) وقوله (لا جناح عليكم ان صومتم
النساء ما لم غموهن و غرموهن من مرضه) ونحو ذلك. واحجمو من السنة
بما تقدم من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن رجل من بني
ذلك واحتجوا بأن عثمان اتم الصلاة عنى محضر الصحابة فأتوا خلفه وهذه
كلها حجة ضعيفة.

ثم الا انه قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يحل في
السفر ركعتين واكتفى بركعة واحدة وهذه من ثبوت ان لو كان
افضل كما يشبه جماهير علماء. وقد كان الحبر صاعقه لله ورسوله وهو
افضل من غيره. فلو كان حجة النبي الحجة على انه مباح لا فنيه وهو
ثم ما كان يدرى عن كونه من حجة هو يدرى عن كونه مأمور به من
ينحاح، وقد قال تعالى في السعي (من حج اليه واستمر فلا جناح عليه
ان يهوف بهما) واعواف بين صعدا والاروفة هو سعي اشرع باتفاق
المسلمين وذلك بما ركن واما واحد واما سعي. وايضا، فنص في رك
رخصة استباحة المحذور منه تكون واحده ككل ثلثه مضطرب وتيمم
لن عدم ماء ونحو ذلك. هذا من سعي ارادة قصر العدد. قال لاس
في الآية ثلاثة أقوال. اول ارادة قصر العدد. وثاني هذا فيكون
التخصيص بالخوف غير مفيد (و شئ) ان يرد به قصر الاعمال فان
صلاة الخوف تقصر عن صلاة الأمان وخوف به ذلك، وهذا يرد
عليه ان صلاة الخوف حارة قصر وسفر ولا ية أفادت التسريح في السفر

(واقول الثالث) وهو الأصح أن لا يه ثلث فقامت ركعة واحدة وقصر العمل جميعاً ولهذا أتفق ذلك في السفر وخوف العدو حتى يصيب في الأرض والخوف يبيح التقصير بجميع هذه وأما إذا ورد العدو فقامت ركعة واحدة وقصر العمل وإذا ورد خوف فقامت ركعة واحدة وقصر العمل

ومن قال إن الأرض في خوف والسر ركعة واحدة فهو في مذهب حماد وهو مذهب من حرم ثلث إذا كان خوف وسر فيكون السفر والخوف قد قامت ركعة واحدة ركعة أخرى لو دود العدو في ثلث المسعودي هو أن لا يحسن من صلاة عن يمينه في صلاة حارس عبد لله عن الركعتين في سر ركعة واحدة. قال حار لا قال ركعتين في السفر يساويهما ركعة واحدة

وفي صحيح مسلم من من سأل عن مرض لله صلاة على سأل ركعتين في الحضر أو ركعة واحدة في السفر ركعتين وفي الخوف ركعة واحدة قال من حرم وزيادة أصاب من ترك واحدة وحار ورأى أن يتو في هريرة ومن سأل عن النبي ﷺ في صلاة النجاة من أن حرم وسهده الآية قبل أن صلاة الخوف في سر ركعة واحدة ركعتين لأنه جاء في القرآن مثل (لا تقطع الأمر والأجباب وصلاتها أساس مع النبي ﷺ مرة ركعة واحدة مرة ركعتين فكان ذلك على الاحتياط كما قال حار وما صلاة ثمان فمدرك أسرار أئمة السجادة عليه السلام ومع هذه فكانوا يصلون خمسة من كان ابن مسعود يصلي أربعاً وإن أعز ذلك وخلاف شر وكان ابن عمر إذا تقرد صلى ركعتين. وهذه دليل على أن صلاة السفر أربعاً مكروهة عندنا ومخافة السنة ومع ذلك فلا إجماع على

من صعب ودفعها لأمهات مع غيرها، وهذا لأن صلاة المسافر ليست كصلاة
 صحر - بل هي من جنس الجمعة والعديد - ولهذا فرق عمر بن الخطاب
 في إسنه في سبب من لا ربح فيها صلاة لأصحى ركعتين وصلاة
 المسافر ركعتين - وصلاة الجمعة ركعتين - وصلاة المسافر ركعتان - تمام غير
 وهو من سبب بيكروية وحج من غيرى رواه حماد وروى عن
 حديث عبد الرحمن بن أبي نجيح عن كعب بن جحزة قال قال عمر
 وروى يزيد بن يزيد بن أبي حمزة عن يزيد بن أبي حمزة (١) عن عبد الرحمن بن
 الأربعة ليست من جنس الفجر

وهو قوله - ومجموعه يصلى ركعتين تارة وفي أخرى ومن
 فاتته الجمعة فليصل ركعتين وكذا من لم يدرك منها
 ركعة - من سجدة وجوبها - كما ثبت في صحيح عن أبي
 أنه قال - من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها - وقد حصلت شروط
 الجمعة حدثت - وصلى ركعتين فهو قد ربه حقه وصلى الظهر رما
 المكان - كما - منه ومع هذا - يسوا كمن صلى الفجر رما ولهذا يجوز
 من من السفر والمدة وحده من لا تحب عليهم الجمعة ليصلي الظهر رما
 أن يتم في الجمعة فصلى ركعتين فكذلك مسافر له أن يصلى ركعتين وله
 أن يتم في يومه رما فإن لم يكن في الجمعة يشترطها الجماعة فهذا كان
 حكم المفرد وبها خلاف حكم مؤتم

(١) كذا في الأصول أيامي - وفي غير أيامي - ربه بموحدة مصغر
 ابن الحارث أو عندنا - كرم بن عمرو بن كعب أيامي - سجدة - أو عند الرحمن
 الكوفي ثمة ثبت عند من السادسة مائة سنة ثمان وعشرين أو بعدها -

وهذا المروي ذكره صاحب الشافعي وصاحبه من أصحاب أحمد
 قيل هم شافعي وصاحبه في صوت خمس فيه أربع في مذهب أحمد وبه
 ولا أقوى له شرط مع التمرة وحديث مسلم في صحيحه في
 الجماعة الواحدة فربما يقع الإمام كما في جمعة أو في غير جمعة
 يصلى الجماعة قبل وضوءه أو يصلى وضوءه ثم الجماعة وصلاة
 العيد قد ثبت في أبيه أن صاحب من صلى في مسجد ثم
 ركعتين للسهل وركعتين للكد ثم يخرج إلى المسجد فصلى ركعتين
 يوم الجمعة وصلاة أمدين فعلى مرة ثلثين مرة ثم ركعتين
 بخلاف صلاة فجره وثلاثين ثم ركعتين ثم ركعتين
 من الإمام أن يصلي ركعتين وحده كما في حديث مسلم وحديث
 ابن مسعود وغيره مع قول من كان ذلك سنة كمن صلى ركعتين
 لما سجدوا ثم يصلى ركعتين كما لا يستحب مسلم بن يسير ثم
 ومن قال بغيره فعليه أن يشهد أنه صلى ركعتين
 قيل له من معلوم أنه صلى من ركعتين به من يوم الجمعة
 ويصلى ذلك يسر شروع فيس لأحد أن يصلي بعد فجر ركعتين
 قد ذكر النبي ﷺ صلى من صلى بعد الجمعة صلى ركعتين
 وقد صلى قبل الإمام فكيف إذا وصل صلاة صلاة وقد ثبت في
 الصحيح أن النبي ﷺ صلى ركعتين صلاة صلاة حتى تفصل بينهما
 بكلام أو قيام

وقد كان الصحابة ينكروا على من صلى جمعة وبه صلاة
 تطوع فكيف يسوغون أن يصلي الركعتين في السفر إن كان لا يجوز

لا ركعتان صلاة تطوع ، وبما فإذا وجب على المقيم خلف المسافر
 أن يصلي رما كما ثبت ذلك من صحابه وقد روي عنه أبو حنيفة
 وبما فيجوز أن يصلي منه رما خلف المسافر ركعتين كما كان النبي
 ﷺ وحسب ذلك معقول ذلك ويؤولون نحو صلاتك ما قد سهر

وهذا مما ينبغي أن صلاة مسافر من حسن صلاة مقيم فإنه قد سلم
 جماهير العلماء أن يصلي هذا خلف هذا ، كما يصلي الظهر خلف من
 يصلي الجمعة وسن هذا كما يصلي الظهر فبعد ، خلف من يصلي البحر
 وما من قال أن مسافر مريض أربع وله أن يصلي ركعتين أو قصر
 فبأنه خلف المصوح واجماع سيف ولا حول وهو قول مساقط فإن
 هاتين الركعتين تلك مسافر - لا يصلي إلا من ولا في قصر وهذا
 يقتضيه وجوبه فإنه يتبع أن يكون في وقت على بعد ومع هذا
 لا يركعه منه ولا في قصر - لا يركعه نعم بذلك من يصلي المسافر
 الركعتين فقد روي عن أبي بن كبة كراهة أحمد ومعهما صحابه فإنه لم
 يشترط في قصر به وقت لا يصلي لأربع وتوقف في إجراء لأربع
 وه من أحد من أحمد أنه لا يصلي لأربع وإنما هذا من قول
 الحارثي ومن أتاه وجوه أحمد وأخوته كراهة مضمرة في ذلك كما قاله
 جماهير العلماء وهو احتياط أني كرموا عنه علماء أصحاب كالحلال وغيره
 من ولا يرمون في دودو راءه خري وبشره فلهما بشرط الوتية لا في قصر
 ولا في جمع - راد أن مريض ركعتين قد تقي بها أجزاء ذلك سواء نوى
 القصر أو لا يركعه وهذا قول جماهير كماله وفي حجة وعنده أسف
 وما ثبت أحد من الصحابة واليعين لهم بحسن اشتراطية لا في

قصر ولا في جموع و نوى المسافر الأتمام كانت إسنه في حته تركهين ، ولو
صلى أرماء كال ذات مكر وها كالم سوه
ولم ينفل قصر أحد عن إسنه صلى الله عليه وسلم به أمر أصحابه لا بية قصر ولا
به جمع ولا كال حناؤه و أصحابه يتررون ذات من يصلى خلفه مع
من المؤمنين و أكثر لا يعرفون ما جعله الإمام قال الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج في حجته صلى الله عليه وسلم صبر بنية ثلما . وصلى الله عليه وسلم القصر بدي
الحنية ركعتين و دعته ثم لا تحصى عدد ذلك الله كالم خرجوا
يخرجون معه و كثير منهم لا يعرف صلاة السفر ، حدثني عبده ، لا سلام
و اما لكونه لا يسافر مد لا سما الله صبر معه و ، ثم بنية
القصر و ركعتين جمع الله مرفعه و . بل لم في زيد صلى الله عليه وسلم القصر بعد
الظفر حتى صلاها .

فصل

أخلاق في السفر الشرعي وحكمه

السفر في كتب الله و سنه رسوله في حصر و انظر مطلق ثم قد
تعارض الناس في حسن السفر و قدره ما حسنه و احتفوا في نوعين (أحدهما)
حكمه فمهم من قال لا يقصر ، لا في حج أو عمرة أو غيره و هو قون
داود و أصحابه إلا أن حرم . قال من حرم و هو قون جماعة من السلف
كما روينا من صري من أبي عدي حدثنا حريز عن الأعمش عن عمارة
أن عمير عن الأسود عن ابن مسعود قال لا يقصر الصلاة لا حج أو
بجاهد و عن طاوس أنه قال يسأل عن قصر الصلاة فيقول إذا خرجنا

حجاجاً وعماراً وصغار كعبين وابن إبراهيم شيعي أنه كان لا يرى القصر
إلا في حج أو سمر أو حجارة أو حجة هؤلاء به من معاصي يوجب
عقوم القصر لمساقر عن القرآن أس منه لا قصر يسافر إذا حلف
أن يقته الدين كغزو وهداستر حياء. وما منه من التي ^{عنه} تقصر
في حجة وعمره ومرواته فثبت حوز هذ والاصل في صلاة لا عام
فلا تسقط الأحيث تسقطها أسه

ومهم من قال لا تجزئ إلا في سفر كونه صلاة فلا يقصر في مباح
كسفر لجارة وهدد كرويه عن أحمد. وحوز حوزون القصر
في السفر بني بخور به سفر وهو مسوول لاني ^{شبهه} قال «إن
الله وضع من سفر صوم وشعر سائر روده أس من مباح
الكعب وقدرواه أحمد وغيره بأساد حيد. وأما قد ثبت في صحيح
مسلم وغيره عن أبي بن مية به من عمر بن خطاب (أس غيك حجاج
ن تقصرو من الصلاة من حضم ن نك الدين كغزو) فقد من الناس
فقال عجت مما عجت منه فسأت رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} من ذلك قال «صدقة
تصدق لله بها نكم فاصوا صدقة وهدد من سفر الأمن بخوز به
قصر العدد و كان ذلك صدقة من الله بينا أمرنا بقولها

وقد من صائفه من أصحاب شاعبي وأحمد ن شئ فسها وال
شئ لم يقبها قال مسوول صدقة لا تحب مدعوا بدت لأمر بالكتين
وهذا ساطع من أبي ^{صلى الله عليه وسلم} أمر ن قبل صدقة الله علينا ولأمر
للإيمان وكل أحياه أسا صدقة شفاء من أس ذلك هلكنا
وأيضا فقد ثبت عن عمر بن خطاب أنه قال صلاة سفر ركعتان تمام

خير قصر على لسانكم وقد حب من أفترى . كما قال صلاة الجمعة
 ركعتين وصلاة لأصحى ركعتين وصلاة لعصر ركعتين . وهذا عن
 أبي ^{عليه السلام} أنه من لم يمسس صلاة في حابس سفر ركعتين كما سن
 أجمعه والمدين . ومن حبس دين سفر . مات . وجهاد . وضاع . فقد ثبت في
 الصحيحين عن عائشة . أنها قالت فرصت الصلاة ركعتين فزيد في صلاة
 الحضر وأقرت صلاة السفر . وهذا من أن . مسافر لم يؤمر بربع قط
 وحديث مما أحب الله على مسافر . عن أبي زرعة . ما رواه أبي في كتاب الله
 ولا سنة رسوله . عن أبي زرعة . ما رواه فرصت عنه ربع . وحديث من
 أحب على مسافر . أنه فقد أوجب ما لم يوجبه الله ورسوله .
 فارق بين قوله . جميع . يعني أنه كان واحدا من هذا . كما قال . به وضع
 في الأصوة . وهو أنه أحب على مسافر . صوم رمضان . لكن لما انعقد
 سبب وجوبه وأخرج مسافر من ذلك . في وضع . ولأنه كان وجوبا في
 أدائه . مسافر وضع . كبر . أن من أسد . صحت عنه حرمة مع أنها
 لا أحب على مسافر . حال . وأما حديث من صلتون من غير ركعتين لأن
 عمر حدثني عن صلاة السفر . عمر . تخفى أن يكذب . يعني قلت لا . قال
 ركعتان من حالف السنة كثر . وهذا معروف . رواه أبو نعيم . من مودق
 أحسن عنه . وهو مشهور في كتب الأئمة وفي نصوص صلاة السفر ركعتين
 ومن حالف السنة كثر . وعصمهم . يعني أبي ^{عليه السلام} . في أن صلاة السفر
 ركعتان وأن ذلك من السنة التي من حالفها . فمختلف . فقد كثر . وهذه
 الأدلة دلت على أن من قال لا يتصرف إلا في سفر . وأحب فتقوله ضعيف
 ومعه من قال لا يتصرف في السفر المكروه ولا المحرم . ويتصرف في

المباح وهذا أيضا رواية عن أحمد وهو يقصر في سفر البرهة فيه عن أحد روايتان وأما السفر المحرم فذهب الثلاثة مالك والشافعي وأحمد لا يقصر فيه. وأما أبو حنيفة وروايت من السلف واختلف فقوا يقصر في حنس السفر وهو قول ابن حزم وسيرة - وأبو حنيفة ومن حزم وغيرهم يوجبون التقصر في كل سفر وإن كان محرما كما يوجب الجمع انهم إذا سمع نداء في السفر محرم - ومن قبل رجع في بعض المواضع القصر والنظر في السفر المحرم

والجاء مع من جعل التقصر وخطر مشروعا في حنس السفر ولم يخص سفر من سفر وهذا قول هو صحيح قال الكتب والسنن قد أطلقوا السفر قال تعالى (من كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) كما قال في آية النجم (وإن كنتم مرضى أو على سفر) الآية وكما تقدمت النصوص الواردة على أن المسافر يصلي ركعتين - ولا يقبل قط أحد من انبياء الله صلى الله عليه وآله يخص سفر من سفر مع غيره من السفر يكون حراما مباحا ولو كان هذا مما يختص بنوع من السفر لكان ياب هذا من الواجبات ولو بين ذلك لفتنه لامة وماتت من اصحابه في ذلك شيئا وقد صدق الله ورسوله أحكاما ما سفر كما قال تعالى في الآية (وإن كنتم مرضى أو على سفر) وقوله في الصوم (من كان مريضا أو على سفر) وقوله (وإذا صرتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن حطم أن يشكم الذين كفروا) وقول النبي صلى الله عليه وآله «يسح مسافر ثلاثة أيام وباليهين» وقوله «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع زوج أو ذي محرم» وقوله «إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر

الصلاة ، ولا يذكر قط في شيء من حواشي الكتاب والسنة تفيد السفر بنوع دون نوع . فكيف يجوز أن يكون الحكم معتاداً بعد نوعي السفر ولا يسبق الله ورسوله ذلك بل يكون بين الله ورسوله متساوياً للموعظ ، وهكذا في قسم السفر إلى موطن وقصر وتقسيم الطلاق بعد الدخول إلى ما وراء حصى . وسيم الأيمان بين عين مكفرة وغير مكفرة ، ومثل ذلك مما بين الله ورسوله الحكم بينه بالخمس المشترك لعدم حقه على من ساءل وليس له ما سأل به ذلك الحكم وما لا يتحقق من غير دلالته على ذلك من كتب ولا سنة ولا استدلالاً وأندى قولاً لا يثبت ذلك في أسرار تحريم محبة موهبة تعالى في أبيه (فمن أسرار سر دمع ولا بد فاعلم أنه) وقد ذهب جماعة من مفسرين إلى أن الناعي هو سبي بني لامه الذين خور قومه والاعادي هو الاعادي على المسلمين وفي حواشيه قضاء حريق . ولما ورد ثبت أن الله لا يخل طمعه فاستأثر الرخص أول . وقولاً إن صغر الأعاصي بسفره أمر أنه أن توب وأكل ولا يحل له إلا أن نفسه . وهذا قول معروف عن أصحاب الشافعي وأحمد . وما أحمد ومالك خور له أكل الميتة دون القصر وعصره . ولأن السر حرمة معصية والرخص المسافر إتيان على ذلك فلا خور إلا غلة سبي معصية

وهذه حجة صريحة ثم لا تكثر من قولوا المراد بالناغي الذي يعني حرمة من اعطاه مع قدرته على الخلل والاعتداء في تعدي القدر الذي يحتاج إليه ، وهذا التفسير هو جواب دون الأول . لأن الله أمر في السور المكبة إلا ما والنحل وفي المدينة ، ليس ما يحل وما يحرم من

[illegible]

في الحذف اخصاً. ويشترط عدول من باب عذتي الحدود كي قال تعالى
 (تلك حدود الله فلا تعتوها ومن بعد حدود الله فمذنبه) ونحو
 ذلك. ومما يشهد بقوة رريانها سفرنا دون وسرفنا في أمرنا
 ولا سرفنا في ورقة العذري. وأما بدوينا كما كان حاشه شر واثم
 وما قولهم ان هذا منة على لمعنه فمستدل بنسبه ما مورثا يصلي
 ركعتين كي هو ما مورثا في بيته ويزيد عليه ما في غير الحرم
 كن تاهه بريجه وحقن وما رد من الركعتين يستحب ولا ما مورثا
 بها أحد من مسافر من واد فمستدل بان كان قد فعل من مسافر في قصر
 صلاة الركعتين مثل ان يصلي مسافر جمعة حب مسووس في غير حرم
 ولا ركعتين من كل عصر مسروون كذا في حديثه في رها
 وكذلك صومه في السفر من ركعتين ولا ما مورثا في بيته في وقت
 منه أنه قال: من من ركعتين في السفر وصومه ركعتين مقبلاً حب
 الى الله من صامه في سفر حرمه وورثا في وقوعه في رحمة في السفر
 الحرم لم يمتنع من ركعتين. وقد ثبت عنه عليه السلام ما كان يحجري واصلي
 ولو حدث يابه ما كان في ركعتين من ركعتين في حرمه لا تركه الا هذا
 قيل ومما هو المؤيد لا ركعتين ونشروع في حرمه لا صوم. وقد
 اختلف اهل الصيام هل سقط الحرام منه ونفقوا في أنه اذا صام
 بعد رمضان حرّم. وهذه مشيه من ما احتج به من ضاعه فلولون
 من صلى رها وصام رمضان في سفر حرمه لا يحرثه ذلك كي لو فعل
 ذلك في السفر المباح عندهم

وصائفه يقولون لا يحرثه الا صلاة رجم وصوم رمضان، وكذلك

أكل الميتة وحب عن مضطر سواء كان في السفر أو الحضر وسواء
 كان ضرورة سبب مباح أو محرم فهو في ماله في بحر وضطر
 إلى أكل الميتة كان شاءه أو لم يشأه ، ولو سافر سفرا محرما فأتبعه حتى
 عجز عن القيام حتى قتله ولم يبق قولا محرما حتى عجزته الخراج عن
 القيام حتى غلبه ، قال من هو قتل قتلا محرما من بني صلاة خوفا ،
 قيل يجب ، ثم قال من ولا يمان من كان لا يدع السال محرم ولا
 مباح له تزل الزلزال من ادعى صفة كذب كذب من ترك الصلاة
 بالكيفية ثم من هذا ، هذا فيه رابع ، ثم أمكن ما يهدون هذه الأفعال
 المشبهة في الوقت وحب داب ، لا يمان ، موارها ، وما من خرج الوقت
 ولم يفعل داب ، ففي حبها وفيها مع ذلك رابع .

في النوع الثاني من موارد النزاع ان شاء كان لا يرى مسافرا الا
 من حمل راد ومردود من كان مارا فكل لا يحتاج فيه الى ذلك
 كالتحر والبالى وحاي ندي كوير في موضع لا يحتاجون فيه الى
 ذلك ولا يقدر على السفر فدران هذا ، محسن ، هذه اسعافه وكذلك
 قيل في ما رتبته ونفس معه من فرس مني ما صارت هي معبورة وذكر
 ان أي شية عن س سبرين به من كاور تقوون سفر الذي تقصر فيه
 الصلاة ندي يحمل فيه راد ومردود ، أحد هذه النور والله أعلم ان
 تقصر ان كان في السفر لا في المنام والرأس اذا كان مقما في مكان يجد
 فيه طعام وشراب لم يكن مسافرا من صبحا خلاف السفر الذي يحتاج
 ان يحمل طعاما وشرابا فان هذا يحققه من المشقة ما يحق المسافر من
 مشقة السفر وصاحب هذا القول كأنه رأي الرحصة انما تكون لمشقة

ولمشقة مما تكون لمن يحتاج الى حمل اضعاف والشراب ، وقد نقل
عن غيره كلام يفرق فيه بين جنس وحس روى ابن ابي شيبة عن عبي بن
مسهر عن ابي اسحاق الشيباني عن عيسى بن مسلم عن طارق بن شهاب عن
عبد الله بن مسعود قال لا يفرركم سوادكم هذا من صلاتكم فانه من
مصركم فقلوه من مصركم يدل على انه حمل الزاد عبرة المصير لما كان
تابعه وروى عبد الرزاق بن معمر عن الانعمش عن ابراهيم اليمعي عن ابيه
قال كنت مع حذيفة بن اليمان في غزاة فبينما هم في الكوفة فاذ لي بشرط
علي لا افتر ولا حي ركة من حتى رجعت اليه ويهنا يهنا وستون ميلا
ومن حذيفة لا افتر في السواد من الكوفة وسواد سمون
ميلا وعن معاذ بن جبل وعنه عن عامر لا يفرركم حذيفة حاشية احصى
الحبان وطارون الادوية وترسمون الكسوف لا ولا كرامه انما تنصير في
السفر من بآت (١) من الافق الى الافق

(قمت) هؤلاء له كروا مسافة محدودة لمقصر لا بالزمان ولا
بالمكان لكن جمعو هذا من سيرة من سفر كما حمل عثمان
السفر ما كان فيه حمل زاد وزاد من كانوا قصدوا ، قصد عثمان من
ن هذا لا يزال يسير في مكان يحمل فيه الزاد والمزاد فهو كالمقيم فقد
وقفوا عثمان لكن من مسعود حاشية شمال في انما به نبي ، وان كان
قصدهم ان اعمالهم لا تنقطع كالتسواد مع الكوفة وانما المسافر من
خرج من عمل الى عمل كما في حديث معاذ من افق الى افق فهذا هو
الظاهر ولهذا قل ابن مسعود عن السواد انه من مصركم وهذا كما ان

ماحول مصر من الساتين والمزارع تابعة له فهم يحملون ذلك كدناك وان
 طال ولا يحدون فيه مسافه وهد كما ان لحايف وهي لا يمكنه الى
 يستحق فيها من هو حقيقه من الامير نعام بنصر الكبير وفي حديث
 معاد من خرج من بخلاف ان بخلاف بدل على ذلك مرواه محمد بن سنان
 حدثنا ابو امرأه عن حدثنا شعيب بن سعد بن قيس بن عمار بن محمد بن محمد بن
 ابيه بن جده به خرج مع نبيه الله بن مسعود وهو روى عنه عن ابيه بن مسعود انه روى
 فراس بن فضال عن ابي ركان بن قيس بن شعيب بن ابي ركان بن قيس بن عمار بن محمد بن
 بن محمد بن شاهد بن محمد بن مولى بن مسعود، وقد يدل على ان بن مسعود لم يحد
 السفر لمسافه صريه ولكن سبب مرّ حر كالا نعام وهذا مر لا يحد لمسافه
 ولا رمال لكن عموم اولاياب وخصوصها مثل من كان به مشق فاذا
 سافر الى ما هو خارج عن سماها كان مسافراً وصحاب هذه الاقوال
 كمنهم روى ما رخص فيه مسافر، ثم رخص فيه نفعه التي اجتهت في
 سفره، واحتياجه الى الرخصة - وهو ان الملتزم في السفر الواحد من
 مكان الى مكان ليس بمسافر، وكذلك الخرج الى ما حول مصر كما
 قال الذي ^{عليه السلام} يخرج من قريش كل سب راكبا او مشيا، ولم يكن يقصر
 وكذلك المسجون كما لو ايسر من حمله من العوالي ولم يكونوا يقصرون
 فكان استقل في العمل او حده من مائة شدة

وهو لا يخرج من مصر هل مكث مع النبي ^{عليه السلام} مره وهو رده ومضى مع
 ان هذه تامة مكث ومضافة اليها وهي كثر تبعها من السوء والاكوفه واقرّب
 اليها منها فان بابي شدة وموقف امام بركة عند الصجرات التي
 في أسفل جبل الرحمة يريد بهذه لمسافه وهد يسير وهم مسافرون وإذا

قبل المكار الذي يسمون فيه بس موضع مقام قبل بل كان هناك
 قرية تسمى ^{بني} بني سمر لا وكان بها سواد وقرب منها عروة التي
 تصل وادها يعرفه ولا به لا فرق بين السفر إلى المدينة فيه ولما لا تمام فيه
 إذ لم يقصد لاقمه عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وسمي سمر لا إلى مكة وهي مدينتين
 الأهمية فيه وما راو مسافرين في عروضة وحجهم وعمرهم وقد قصر النبي
^{صلى الله عليه وسلم} صلاة في خوف مكة سمر لا نخرج وعن أهل مكة أنهم استلهم فاما
 قوم سمر لا وكذا ان عمر بن عبد العزيز ذلك رواه اليثبات ما دام صحيح ولم يقل
 ذلك رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ولا نوكر ولا عمر بن الخطاب ومن قبل ذلك عنه فقد
 سمعوه بخلاف خروج النبي ^{صلى الله عليه وسلم} في فاك كل ست راكبا وماشيا
 وخروجه الى المدينة في اشياء قد قيل ان يموت بين صلي عليهم
 وبخلاف ذهابه الى المدينة وحجهم وقد أهل اعرابي المدينة اجمعوا^(١)
 بها فان هذا كله ليس سمر لا من المدينة مسنون لهذا كله وما الناس
 فسأل الاعراب وأهل المدينة ولان واحد منهم ذهب ورجع الى أهله
 في يومه من غير أن سمع ذلك منه سمر لا نحن راد ولا مراد
 لا في طريقه ولا في منزل الذي يسمونه وهذا لا يحسن من ذهب الى
 ريش من مدينة مسافر ولهذا نحب الجمعة على من حول مصر عند كثير العلماء
 وهو يقدر سماع ابناءه وشره ولم كان ذلك سمر لا نحب الجمعة على من
 ينشئ لها سمر لا نحب الجمعة لا نحب على مسافر فكيف يجب أن يسافر لها
 وعلى هذا فالسافر لا يكون مسافرا الجمعة مسافة محدودة ولا

(١) اي لم يروا أهل مكة الا أنهم لا هم يعدون في مي مسافرين

(٢) اي ليصلوا الجمعة

تقطعه أياما محدودة بل كان مسافرا جنس العمل الذي هو سفر وقد يكون
 مسافرا من مسافة قريبة ولا يكون مسافرا من بُعد منها مثل أن يركب
 فرسا سائرا ويسير مسافة يريد ثم يرجع من سائنه إلى بيته فيدرك
 مسافرا من قطع هذه المسافة في يوم ويلة ويحتاج في ذلك إلى حمل
 زاد ومراد فكان مسافرا كما كان سفر أهل مكة إلى سرفه وهو ركب
 رحل فرسا سائرا إلى سرفه ثم يرجع من يومه إلى مكة ثم يكن مسافرا
 يدل على ذلك أن النبي ﷺ قال «يسبح المسافر ثلاثة أيام واليهين
 والمقيم يوما ليلة» ولو قطع يريد في ثلاثة أيام كان مسافرا ثلاثة أيام واليهين
 ويجب أن يسبح مسج سهر وو قطع الريد في نصف يوم لا يكن مسافرا
 قال النبي ﷺ إنما استمر أن يسافر ثلاثة أيام سواء كان سفرا حثيثا أو
 بطيئا سواء كتب الأيام طويلا أو قصيرا ومن قدره ثلاثة أيام أو
 يومين جمعها ذلك سفر الأيام والأقدام وحملوا المسافة الواحدة جدا
 يشرك فيه جميع الناس حتى لو قطعها في يوم جمعوه مسافرا ولو قطع
 ما دونها في عشرة أيام جمعوه مسافرا وهذا مخالف كلام النبي ﷺ
 ويصافى النبي ﷺ في دهانه إلى قبا والموتى واحدا ونحي
 أصحابه من تلك مواضع أن اسمه إنما كانوا يسرون في عمره
 بين لا بديهة وحوادث التي هي السجبل وتلك مواضع الأقامة
 لا مواضع السفر والمسافر لا بد أن يسفر أي يخرج إلى الصحراء
 من لفظ السفر يدل على ذلك من سفرت المرأة عن زوجها فكشفته فإذا
 لم يبرز إلى الصحراء التي يكشف فيها من بين مساكن لا يكون مسافرا
 قال تعالى (ومن حوكم من الأعراب يفتنون ومن أهل المدينة مردو

على النفاق) وقال تعالى (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخفوا عن رسول الله ولا يردوا بآتسبه عن نفسه) فجعل الناس قسمين أهل المدينة والأعراب والأعراب هم أهل البوادي وأهل المدينة هم أهل المدن. فجميع من كان ساكناً في مدركان من أهل المدينة ولم يكن مدينة مسورة به داخلها من حرجها بن كانت محلة، محلة، وتسمى محلة داراً، ومحلة الدرية صغيرة فيها المساكن وحولها النخل والمفاز يستل من مائة مائة، ومائة من الجار في قريتهم حوالي دورهم مواشيهم ونحبهم، ووعدي من الحجار دارهم كذلك، وبنو مازن من الحجار كذلك، وبنو ساء كذلك وسوسه كذلك، وبنو الحارث بن الحرج كذلك، وبنو محرو من نوف كذلك وبنو عبد لاشين كذلك، وسائر مدون الأعراب كذلك. كما قال النبي ﷺ حيدر دور لا يضر ديري النجار ثم دار بن عبد الاشيل ثم ديري الحارث ثم دار بن سامة وفي كل دور لا يضر حيدر، وكان النبي ﷺ قد رل في ي مائة من الحجار وهناك بنى مسجده وكان حائطه يحيط بي النجار ولا يخل وخرب وقبور فأمر بأجل هذه المقابر وبالقبور فنبشت وحرب فسويت وبنى مسجده هناك وكانت سائر دور الأعراب حول ذلك قل من حرم ولم يكن هناك مصر قال وهذا امر لا يجهله أحد من هو من الكواشي عن الكواشي وذلك كما مدينة واحدة كما جعل الله الناس نوعين أهل المدينة ومن حولهم من الأعراب. فمن لبس من الأعراب فهو من أهل المدينة، لم يجعل للمدينة داخلها وحرجها وسورا ورصا كما يتال مثل ذلك في المدائن المسورة، وقد جعل النبي ﷺ حرم لمدينة يريدي يريدي والمدينة بين

لا ينوي ثلاثة الأرض حتى تراه، يحجّاراً سوداً وقل «ما بين لايتها حرم»
 فما بين لايتها كاه من الأرض وهو حرم فهذا يريد ألا يكون أصاب
 فيه مسافر، وإن كان مكي ذا حرج في نية مسافراً معرفة ومرددة
 ومي صحاري حرجه من مكة ليست كما هو في من نية وهذا أيضاً
 مما بين أنه لا اعتبار بمسافة محدودة إن مسافر في النضر الكبير لو
 سافر يوماً أو ثلاثة لم يكن مسافراً والمسافر من النقرة الصغيرة إذا
 سافر مثل ذلك كان مسافراً فغيره لا بد أن يحد منه يعرف من مكان
 إلى مكان وهذا كان ما بين المسكن من حجراتها يحمل فيها الراد
 ويراد فهو مسافر وإن وجد الراد في مكان، في يقصده

وإنما حمل حكمه من يقصده حكمه طريقه فلا بد أن يعدم
 فيه راد وإن وجد منه أكثر من صحابه وقولهم رجع قال النبي ﷺ
 قصر مكة ثم فتح مكة وفيها راد وأراد كالت مي قرية فيها راد
 ويراد وبها من مكة حجرات يكون مسافراً من بعضها كما كان من
 مكة وغيرها وكان من أهل مكة في قصر بني عبد الله مكة أنه كان
 حائلاً لا يبيع مكة والكثير كثير وكان قد سأل هوازن جمعت
 له وشتى يجوز قصر من كان بمصرقة وهو وهذا كما ينبغي عن عثمان
 أنه يعني النبي ﷺ إنما أمرهم ببيعة لا يبيع كقوا حائضين وحاله سبي
 وعمران بن حصين وابن عمر وابن عباس وغيرهم من أصحابه وقولهم
 هو الراحح قال النبي ﷺ في حجة الوداع كان آمناً لا يخاف إلا الله
 وقد أمر أصحابه ففتح الحج إلى أمرة وانصرف وقصر العدد إنما هو
 معق بأسفر ولكن إذا جمع أخوف واستمر يبيع قصر العدد وقصر

الركعات وقد قال النبي ﷺ هو وعمر بن الخطاب لما نصيا تمك « ناهي مكة تموا
صلاتكم ما فوقه سفر » بن أن نواحب صلاتهم ركعتين ثم رد كونهم
سفر فبهذا حكم حتى بالسنن وهو يسهل وحرف

فعلم أن قصر العدد لا يشترط فيه خوف من وكلاء اصحابه و
أكثرهم من هذا الباب يدعي أنه لا يجوز أن يسير قطع مسافة محدودة
أو زمان محدود بشرط فيه حرج من أن يكون الحرج من حيث
من رأوه مسافرا فتو له حكمه سفر ولا خلاف

وهذا اختلاف كلامه في مقدار الزمن والمكان فروى وكيع عن
الثوري عن منصور بن أسد عن مجاهد بن عباس قال إذا سافرت
يوما أتى عشاء من ردت فمصر يرويه جراح بن منهل ثنا أبو ثوانة
عن منصور بن المعتمر بن عطاء بن ناس قال لا يقصر المسافر في
مسيرة يوم إلى الغداة إلا في أكثر من ذلك وروى وكيع بن شعيب عن
شيبان عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبيه عن أبيه قال
تذهب ونحي في يوم فقت لا يروى محتاج فيها فدهى
أن يقصر إذا رجع إلى أهله في يوم هذه مسيرة يوم واحد في يوم
وفي الأول بهاء بن قصير لا في أكثر من يوم وقد روي نحو الأول عن
نكرمة مولاه عن أبي جرح من عبد هب فاقصر في ذلك فهاك
فأنتم وعن الأورني لا يقصر إلا في يوم واحد وروى وكيع بن هشام عن
ربيع بن العار الخريشي عن عطاء بن في راج فقت لا من عباس تقصر إلى
عرفه قال لا ولكن أي نصاب وعسقلان فذلك ثمانية ورموز ميلان وروى
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن فقت لا من عباس فاقصر إلى مي

أو عرفه قل لا ولكن أي الطائف وجدة و سفك فاذا وردت على
 ماشية لك أو أهل فتم الصلاة وهذا الأثر قد سنده حماد وأشافعي. قال
 ابن حزم من عسقلان إلى مكة سبيل الخنفاء إلى شدين ثمان وثلاثون
 ميلا قال وأحرى بالشفاة من حدة إلى مكة أربعين ميلا (قمت) فيه عن
 أنقصر إلى مي وعرفة قد يكون لمن يقصد ذلك لحاحه ويرجع من يومه
 إلى مكة حتى يوفى ذلك ما تقدم من الروايات منه ويؤيد ذلك من
 عباس لا يخفى عليه أن أهل مكة كانوا يقصرون خلف النبي ﷺ وفي
 بكر وعمر في حج دا حرجوا إلى سرفه ومردلغة وفي من عس من
 أعلم الناس بأسنه فلا يخفى عليه مثل ذلك وأصحابه مكثوا
 يقصرون في الحج إلى سرفه ومردلغة كفاوس وعيرد وأن عبيد نفسه
 الذي روى هذا الأثر عن من عباس كان يقصر إلى عرفه في الحج وكان
 أصحاب ابن عباس كفاوس يقول أحدهم ترى الناس يعني أهل مكة
 صلوا في الموسم خلاف صلاة رسول الله ﷺ وهذه حجة فاطمة فاه
 من المصنوع أن أهل مكة لما حجوا معه كانوا حقا كثيرا وقد
 خرجوا معه إلى مي يصون حنفة وعاصي ثم نام من قصر أو ناس
 كلهم يصون حنفة أهل مكة وسائر المسلمين. يأمر أحدهم من ثم صلاته
 وم ينقل ذلك حد لا بأسا صحيح ولا صيف ثم أبو بكر وعمر بعده
 كانا يصيان في الموسم أهل مكة وسائر كسب ولا يمران أحد بأنام
 مع نه قد صحح من عمر بن الخطاب أنه ما صلى بمكة قبل ما أهل مكة تموا
 صلاتكم فاه قوم سفر وهذا أيضا مروى عن النبي ﷺ في أهل مكة عام

الفتح لا في حجة الوداع فانه في حجة الوداع - يكن صبي معه من كان
بصبي منزله وقد رواه أبو داود وغيره وفي اسنادهم

والمسعودي من أنه رصداً إلى ^{تحت} معرفة ومردعه وهي ههنا
مكة وعجوة وأنه من قبله عليه السلام أنه أمره بالتمام ثم قصه إليهم كانوا
يقصرون حتى أنه من بعد الغداء الذي لا يخفى على من شأه من ولا تهره
ولم يأتوا مع أحد من صحبه امره من مكة سمو حطب لا مع أحد أصلي
ركب من أهل ههنا من أهل ساس إنما حب به من شأه من سافر إلى مي
أو رقه سافر إلى ساس حتى وهرقه من رجع من ومه فهد لا قصر
سده لا نه قد من من ذهب ورجع من ومه لا نه وقد قصر من
سار ومأواه على مسيرة يوم من أهل كوكب أو يوم وقد ستماض
عه حور قصر إلى ساس وقد ذكر أن حرم بها اثنتي عشرة ميلاً
وتهره حول ربه ردة ثمانية وعشرون ميلاً من حدودها ثمانية وعشرين
ميلاً ثم يهدهم حول من ساس ومن يمر وأكثر إرواء شهيد بحف ذلث
هو من لكن الأفوهاء حرا من أحد بعين فو لها دور بعين من أما
أن نجمع بينهما وهذا حسب دين حر فكاف ولا تار عن الصحابة
أنواع آخر ولهذا كان المحددون سنة شهر رمضان من أصحاب مالك
وشافعي وأحمد يتألفه صريحا من شهر رسول الله أحد قبل ناقن من
القصر فيما دون ههنا ويكون ههنا وجاء ههنا صريحا شافعي وههنا أيضا
منقول عن أبيه من سمد فهدن الإمامان بما تدرهم إليهم بما من
قال يثمن من ذلك وغيره قد علم من قل ناقن من دأث

(والتريفة الثانية) أن يشولوا هدى قول ابن سيرين أن تناس
 ولا يخالفهما من بضاعة فصار إجماعاً وهدى بعض قومه من سبهم
 هدى وغيره وقد ثبت عن سيرين من إجماعه ما يخالف ذلك .
 وثم طريقة ثالثة سلكها بعض أصحاب الشافعي وأحمد وهي أن هدى
 التحديد مأثور عن النبي ﷺ كما رواه ابن حريجة في محضر مختص من
 ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال «أهل مكة لا يهدون في منى من مكة
 رد من مكة إلى عتق» وهذا ما يعلل أهل المعرفة بحديثه كذب من
 النبي ﷺ ولكن هو من كلام ابن عباس . فذكر رسول الله ﷺ أنما
 حدد مسافة القصر لأهل مكة دون أهل المدينة في ذي القعدة والحج
 والعمرة ودون سائر المسلمين . وكذب من رواه هذا وقد تورع عنه أهل
 مكة صواباً حتى عرفه ومرداه ومن وجد خلاف النبي ﷺ في القصر شذوه
 لا يريد ولا غير يريد ولا يحدده من ومالك قد قلن منه أربعة رد
 أقول لبيت وشافعي وأحمد وهو مشهور به قل قال مالك أن من
 لا أميال فيها فلا يقصر في منى . وفيه لبس قال وهذا أحب
 ما تقصر فيه صلاة في . وقد ذكر منه لا قصر إلا في خمسة وأربعين
 ميلاً فصاعداً وروى عنه لا قصر إلا في اثنين وأربعين ميلاً فصاعداً
 وروى عنه لا قصر إلا في أربعين ميلاً فصاعداً وروى عنه إسحاق بن
 أبي أويس لا قصر إلا في ستة وأربعين ميلاً فصاعداً ذكر هذه الروايات
 القاضي إسحاق بن إسحاق في كتابه المسعودي وروى لأهل مكة خاصة
 أن يقصروا صلاة في الحج خاصة في منى فذهبوا وهي أربعة أميال
 وروى عنه ابن عباس أنه قال فيمن خرج ثلاثة أميال كالأداء وغيره

فأول فأطرق في رمضان لا شيء إلا الصلاة فقط . وروى راشد بن
 أنه لا قصر في قول من ستة وروى ميلاد بن يحيى
 ولا أثر عن ابن عمر أن يروي عن محمد بن ثعلبة حديثاً عن ابن
 أن حديثاً عن سفيان الثوري سمع حذيفة بن أسيد بن سمير عن
 عمر يقول : خرجت ميلاً فمضيت صلاة وروى عن أبي شامة
 حديثاً وأبى حديثاً مسيراً في شهر من ربه سمع من عمر بن
 الأشقر سبعة من أمهار فقط هي صلاة شرب قسبي مكوفة من
 حار ناعن بعد الأربعة ومسير أحد الأربعة وروى عن أبي شامة
 حديثاً علي بن مسير عن أبي عبد الله عن محمد بن زياد عن حمادة
 عن ابن عمر قال تقصر الصلاة في أربعة أشهر من قول ابن عمر
 محمد بن زيد هو طائي ولأه محمد بن أبي حاتم عن أبيه مكوفة مشهور
 من كبار الساميين وروى مالك بن نفع عن ابن عمر أنه قصر في دار
 النصب قال وكنت سافر مع ابن عمر إلى مكة فمضيت مع عبد الرزاق ذات
 النصب من المدينة حتى نائية شهر ميلاً فهذا هو حارسه أنه قصر في ستة
 فراسخ وأنه كان سافراً به وهو ربه فراسخ فإلى قصر وأكملت روى
 عنه مد كره . سمر حديثاً شعبة بن حبيب عن عبد الرحمن بن حفص
 بن غاصم عن عمر بن الخطاب قال خرجت مع عبد الله بن عمر بن
 خطاب إلى داب النصب وهي من بيته حتى ثمانية عشر ميلاً فدا
 تها قصر صلاة . وروى مسير بن يوسف عن أبيه عن ابن عمر أنه
 كان يقصر الصلاة في مسيرة أربعة برد

وما تقدم من الروايات يدل على أنه كان يقصر في هذا وفي ما هو أقل

ہندو قبیلوں کی حد تک یہ قدریٰ ن میں عمر قصر فی دور ایک
۱۰۵۰ و ۱۰۶۰ میں اس نام سے ۱۰۵۰ قصر فی دور ایک

[illegible]

وهو يوافق قول من يقول لا قصر حتى يتقطع مسافة تكون سفرًا
لا يكفي مجرد قصده المسافة التي هي سفر وهو قول ابن حزم وداود
وأصحابه. وابن حزم حدد مسافة القصر بين سكن داود وأصحابه
في قول لا قصر إلا في حج أو عمرة أو زور. وابن حزم يقول إنه
يقتصر في كل سفر - وإن حرم عبده أنه لا قصر إلا في هذه المسافة
وأصحابه يقولون به قصر في كل سفر بخلافه يقتصر لأن القصر ابن
عبده فيه من عام من الشارع وإنما فيه منه قصر في السفر ولم
يحدوا حداً بقصر فيما دون ميل. ووجدوا من يقول أن ابن عمر
 وابن حزم يقولون القصر هو الزور من حجة الأئمة. لكن قد سلم أن
لهي ^{صلى الله عليه وسلم} حرج إلى سبع دوا من حوى وحرج إلى قضاء لعائذ
وبن منه في قصره ولم يحدوا حرج هذا عن أن يكون سفر ولم
يحدوا أقل من ميل يسمى سهرًا لأن ابن عمر قل لو حرجت مسلاً مقرباً
المسافة فما ثبت أن هذه المسافة جميعها سفر ولو حدد مسلاً منها سمي
سفرًا ومنها هو الحد. قل وما دون ميل من حرج بيوت قريته له
حكم قصر فلا قصر فيه ولا قصر. ودافع لمن خالفه صار له سفر
تصرفه الصلاة ويقرب منه من حرجه قصر ويغفر وكذلك إذا رجع
مكراً إلى قبل من ميل فإنه يتم إن في سفر قصر فيه

(فت) حمل هؤلاء السفر محدود في اللغة هو. وقيل ما سمي
به سمي سفر هو الميل وثبت حملوه محددًا بالشرع وكلا القولين
ضعيف. أما الشارع فلم يحد. وكذلك أهل اللغة لم يحد أحدهما منهم
قاله عرق بن ما يسمى سفرًا وما لا يسمى سفرًا هو مسافة محدودة.

بن نفس تحديد السفر والمسافة بأصل في الشرع والعادة، ثم لو كان محدوداً
 مسافة ميلين - فإن زيد بن الميبل يكون من حدود القرية المختصة به فقد
 كان لي عليه السلام يخرج أكثر من ميل من محله في الحجاز ولا يقصر ولا
 قصر - وإن أراد من المكان التجمع الذي يشملته سم مديته ميلاً قيل له
 فلا حاجة لك في حروجه إلى المقار والعائض لأن تلك لم تكن خارجاً عن
 حرم المدينة - ففي الحظ كان يخرج إلى أمواله وإلى أحد كما كان
 يخرج إلى البقيع والمناظر وفي ذلك مذهبنا بعد من ميل - وكل النبي صلى
 الله عليه وسلم وصحابه يخرجون من المدينة إلى أكثر من ميل ويأمنون
 لهم بعد من ميل ولا يقصرون كخروجهم إلى قباء والأموال وأخذ
 ودخول الجمعة وغيرها من هذه الأماكن

وكان أكثر من مائة من المدينة عن مسجده بعد من ميل من حرم
 المدينة يريد في ربه حتى كان لرحلاتهم من أصحابه بعد المسكن تناوبان
 الدخول بدخل هذا يوماً وهذا يوماً كما كان عمر بن الخطاب وصاحبه
 لا يسارت بدخل هذا يوماً وهذا يوماً وقول ابن عمر لو خرجت ميلاً
 فصربت صلاة هو كقوله إنى لا سافر ساعة من النهار وقصر، وهذا
 إنى لا يرد به ما يقصمه من المسافة التي يقصدها ويكون قصده إنى لا يؤخر
 العصر إلى أن تقصع مسافة طوية وهذا قول حماد بن أبي أسيد إلا من يقول
 إذا سافر نهاراً لم يقصر إلى الليل

وبعد احتج العلماء على هؤلاء بأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
 بمدينته أرماء وعصر بذي الحليفة ركعتين - وقد يحمل حدث أس على
 هذا كمن فعله بل على المعنى الأول، أو يكون مراد ابن عمر من سافر

قصر ، ولو كان قصده ههنا مسافة اذا كان في صخرة بحيث يكون مسافراً
لا يكون متقلاً من مساكن من ههنا مسافر باتفاق الناس . و اذا
قدر ان ههنا مسافر فهو قدر انه مسافر فليس من ثلث عشرة اذرع فهو
أضماً مسافر . لا يجد به المسافة الاصل في شرع ولا لغة . ولا عرف
ولا علم . ولا عرف محوم باسمه . مساحة الارض فلا تعلم ما يحتاج
اليه محوم بمسعين معه ، شيء لا يعرف به . ولا يتسع احد الارض من ههنا
الذي حتى الله عليه . ولا قدر حتى حتى الله . به . ولا علم الارض لا يعلم
ولا در مسج ولرحل قد خرج من عرفة من صخرة . فليس في ههنا
في عيب ايوم من زمانه فيكون مسافراً . ولا كان مسافة في ههنا .
لخلاف من يذهب ورجع من يومه فانه لا يكون في ذلك من عرف
الاول . ياخذ الزمان واما خلاف " ان مسافة عرفة في اللغة نحو به
تكون مسافر . والمسافة المعينة في لغة ههنا لا تكون مسافر . فليس
يكون ما علم اندي سمي مسافر لاجله . واما علم لا يكون إلا في زمان فدا
صال العلم و زمانه فاحتاج من يحتاج اليه مسافر من الزمان و انما يسمى
مسافراً وان لم تكن المسافة بعيدة . و اذا قصر العلم والزمان بحيث
لا يحتاج الى زاد و من دلم سم مسافراً . وان مدت المسافة فالأصغر هو
العمل الذي يسمى مسافر ، ولا يكون العمل إلا في زمان فيعتبر عمل الذي
هو مسافر ولا يكون ذلك إلا في مكان يسمى الزمان و ههنا ما عرفه الناس
بعاداتهم ليس له حد في شريع ولا اللغة . بل مسومه مسافر فهو مسافر .

فصل

وَمَا لَا هُوَ فِي حِلَافٍ سِرْفًا سِرْحَانًا وَمَسَافِرًا وَهَذَا
 كَيْفَ تُحْكَمُ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا
 وَإِنْ حُكِمَ مَسَافِرًا وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا
 يَوْمَ صَعْنٍ وَيَوْمَ قَامَةٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا
 مَرِيضًا وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 هُوَ مَسَافِرًا وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 عَنْ سِرْفًا وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 الصَّلَاةُ فَهِيَ الْمُنْتَبِهَةُ

وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 أَيَّامٌ بِمَعْنَى وَرَدَلْفَةٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 مَسَافِرِينَ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 مَوَاقِفَ شَرِّهِ يَوْمًا مَسَافِرِينَ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 وَيَوْمًا يَكُنْ بِمَعْنَى فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 أَيُّومًا مُسَافِرِينَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 وَهِيَ أَكْثَرُ مَدِينَةٍ فَتَجِبُ وَتَجِبُ لَأَنْ هَذَا وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ وَهَذَا هُوَ سِرْفًا فِي كِتَابٍ
 لَا تَقْصُرُ فِي أَرْعَافِهِمْ هَلْ هُمْ لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا
 وَكَذَلِكَ فِي تَبَوُّكٍ

وَيُصَلُّ مَنْ جَعَلَ لِمَنْعِهِ حَدًّا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ثَلَاثَةً وَيَوْمًا رُبْعَةً، وَأَمَّا
عَشْرَةٌ، وَأَمَّا فِي شَرْعٍ، وَفِي حُجَّةٍ شَرْعٍ، وَفِي قَوْلٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ
مِنْ حُجَّةٍ لِلشَّرْعِ وَهِيَ عِدَّةُ رَأْبِ مَنَعِهِ فَقَدْ بَصُرْتُ هَذَا فِي الْقَوْلِ الْقَسِيمِ
أَمَّا فِي شَرْعٍ فَمَنْعُهُ فِي مَسَافِرٍ وَفِي مَنَاجِمٍ مُسْتَوْطِنٍ وَهُوَ لَيْسَ بِوَجِبٍ
مَتَّامٍ فِي مَسْكَانٍ، وَهُوَ الَّذِي مَقْدَرُهُ أَجْمَعُهُ وَنَحْبُ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَحْبُ
عَلَيْهِ أَمَّا عِلَالَةُ الرَّاعِي فِيهِ مَنَعُهُ فِي مَسَافِرٍ (وَأَشْأَثُ) مَقْبُوعَةٍ
مُسْتَوْطِنٍ وَوَجِبُوا عَلَيْهِ أَمَّا صَلَاةُ الْقِيَامِ، وَوَجِبُوا عَلَيْهِ أَجْمَعُهُ وَقَالُوا
لَا يَمَقْدَرُ بِهِ أَجْمَعُهُ، وَقَالُوا إِنَّ مَقْدَرَهُ أَجْمَعُهُ تَقْدِيرٌ

وَهُوَ الْمَسْبُوعُ وَهُوَ تَقْسِيمُ لَمَنْعِهِ فِي مَسْوَطِنٍ وَغَيْرِ مُسْتَوْطِنٍ تَقْسِيمٌ
لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ فِي حُجَّةٍ شَرْعٍ، وَلَا دَلِيلَ فِي شَرْعٍ نَحْبُ عَلَيْهِ مِنْ لَا تَمَقْدَرُ
عَلَيْهِ مِنْ وَجِبٍ عَلَيْهِ مَنَعُهُ، وَهُوَ تَقْدِيرُهُ لَمَنْعِهِ أَمَّا عِلَالَةُ الرَّاعِي
عَلَيْهِ أَلَا تَعْلَمُ وَجِبُوا عَلَيْهِ وَوَجِبُوا عَلَيْهِ مُسْتَوْطِنٍ فَلَمْ يُمْكِنْ أَنْ يَقُولُوا تَقْدِيرُهُ
أَجْمَعُهُ فَإِنْ أَجْمَعُهُ تَقْدِيرُهُ مُسْتَوْطِنٍ، لَكِنْ أَيْضًا حُجَّةٌ عَلَيْهِ هَذَا، وَنَحْبُ
الصِّيَامِ وَالْإِيمَانِ عَلَى هَذَا هُوَ الَّذِي تَمَّالُ بِهِ لَدَلِيلُ عَلَيْهِ، بَلْ هُوَ مَحْدُفٌ
لِلشَّرْعِ، قَالَ هَذِهِ حَالُ لَيْسَ عَلَى أَنَّ عَلَيْهِ وَسَمِ تَمَكَّنُ فِي تَرْوَةِ الْعَشْرِ وَفِي
حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَحَالُهُ تَمَكَّنُ، بَلْ هَذِهِ حَالُ جَمِيعِ خُضُوعِ الدَّسِ عَدَمُونَ
مَكَّةَ لِيَقْصُرُوا عَنْ سَكَنِهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا، وَقَدْ يَقْدُمُ الرَّجُلُ بِمَكَّةَ رَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ
وَقَدْ يَقْدُمُ مِنْ دَخَلَ يَوْمًا أَوْ أَيَّامًا، وَقَدْ يَقْدُمُ بِذَلِكَ، وَهُمْ كَلِمَةُ مَسَافِرُونَ
لَا نَحْبُ بِهِمْ أَجْمَعُهُ وَلَا أَمَّا، وَالْبَيْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ صَحَّحَ رَابِعَهُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
وَكَانَ يَصِي رَكْعَتَيْنِ لَكِنْ مِنْ إِنْ لَمْ يَلْهُوَ أَنْ يَلْهُوَ قَدْ صَحَّحَ ثَلَاثَةً وَثَانِيَةً كَانَ
تَمَّ وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِالْإِيمَانِ، بَلْ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلُهُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ

هذه حدود أصلا من المقيم والمسافر بيده خمس كما قال تعالى (وإذا كان
 لهذا من قوم عدوهم حتى ينقلبوا عليهم) أو غير ذلك من قومهم ومسافر
 له عام وعدة خمس ليس هو أمر معلوم لا شيء ولا عدو ولا عرف
 ومعرفة حتى هي حتى من غيره وسد المهاجر أن يسهل مكة عند فضاء مكة
 ما ينصرف في هذه حائر عند الحاجة وقد ساد منه برخص المهاجر
 ما هو أراد المهاجر أن يسهل أكثر من ذلك عند فضاء مكة لم يكن له
 ذلك وليس في هذه ما من على أن هذه حدود فرق بين المسافر والمقيم
 المهاجر ممنوع أن يسهل مكة أكثر من ثلاث بعد قضاء مكة من الثلاث
 عند رخص ١٤٩، كان محذور خمس من حتى مكة وسد «لا يحل
 لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يخرج من بيت فوق ثلاث إلا على
 زوج» وقال «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» وجعل ما تحرم
 من مكة من سائر بلاد مكة ضيقا ثلاث مرات حرمت مكة حتى
 أصبح روح غيره كان يخاف في الأصل مكرهه في حرمته لا بد من
 حرمته حرمت مكة عند ذلك أن مكة المذكورة، ثم المهاجر لو قدم
 مكة من موسم شهر ربيع الثاني أو ربيع الأول لم يسهل مكة إلا ما يكون
 من مكة إلى موسم سفره، فنصر فيه الصلاة وإصاها في صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه قدموا صبح راحة من ذي الحجة فقاموا بمكة بعد
 قضاء مكة ثلاث كان هذه ذلك ولم يأمروا أكثر من ثلاث ثم يخرج لهم
 ذلك وحده لغيره من قيمة أكثر من ذلك. وقد فقه المهاجر من معني صلى
 الله عليه وسلم عام فتح قريشا من عشرين يوما مكة ولم يكونوا سلك
 معتمرا أقامه حروبا عن السفر ولا كانوا مسافرين لأنهم كانوا مقيمين

فدل على ان القصر في سفر البحر صدقة من الله وصدقة ربه
 لا حتم من الله ان يصعد وذل على ان القصر في سفر البحر صدقة ربه
 ان عتبه قات كل دلت في رسول الله ﷺ في القروا قصر است وهذا
 الحديث روي في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 قضاء في ابي رباح عن عائشة ان في قصر في سفر البحر وروى
 ويقر وروى في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 وروى في حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 انكم من عن بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 اني والله اني راجع

وروى في حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 في سفر وروى في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 اني راجع في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 باسادهم في وهو كذا في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 دهم في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 تصلي راجع في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 عائشة ودا كان في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 ذلك في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من
 الحديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من حديث في بعض رواه من

اتفق عليها اهل العلم انه لما اعتمر بعد الحجرة اربع عمر منها ثلاث في ذي القعدة ، والرابعة مع حجه . فسمرة خديبية لما صدره المشركون فغل بالحديبية بالاحصار ولم يذ حل مكة ، وكانت في ذي القعدة . ثم اعتمر في العام لتأجيل عمرة القصية ، وكانت في ذي القعدة ايضا . ثم لما قسم غنائم حنين بالحيرة اعتمر من اجفراة . وكانت عمرته في ذي القعدة أيضا ، والرابعة مع حجه ، ولم يعتمر بعد حجه لا هو ولا احد من حجه معه الا عائشة لما كانت قد حصبوا بها اهل بيته . ثم اعتمرها مع أخيها سيد الرحمن من التميمي ولهذا قيل لما بي هناك من مساحد مساحد عائشة انه لم يعتمر احد من الصحابة حتى عهد من رواه لا قبل الفتح ولا بعده فسمرة من مكة لا عائشة . وهذا كله مما توارث به الاحديث الصحيحة مثل ما في الصحيحين من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعدة لا اى مع حجه فسمرة من خديبية في ذي القعدة وعمره من العام المتين في ذي القعدة وعمره من اجفراة في ذي القعدة حيث قسم غنائم حنين وعمره مع حجه وهذا بعد من . ولفظ البخاري اعتمر اراما فسمرة خديبية في ذي القعدة حيث صدره المشركون . وعمره في العام المتين في ذي القعدة حيث صاحبه ، وعمره حنين من الحيرة حيث قسم غنائم حنين وعمره مع حجه

وفي الصحيحين من الراى من ارب من اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج من بين . وهذا لفظ البخاري . وأراد بذلك العمرة التي أتتها وهي عمرة النصفة والجفراة وأما خديبية فممكن اتقانها بل كل منحص . لما صدره مشركون وفيها قول الله تعالى حصار

باتفاق أهل العلم وقد ثبت في الصحيح عن عائشة لما قيل لها إن من عمر
قال إن رسول الله ﷺ اعتمر في رجب فقامت يعتمر الله ذبيحة الرمح
ما اعتمر رسول الله ﷺ إلا وهو معه وما اعتمر في رجب فصما ثم راد
وهو معه وفي روايه عن عائشة قالت اعتمر رسول الله ﷺ إلا في
ذبي القعدة وكذلك عن سنان بن روهب ابن مسعود وقد روى ابو
داود عنها قالت اعتمر رسول الله ﷺ عمر بن عمر في ذي القعدة
ومرة في شوال وهذا ما كان ثبوتها فلهذا ابدى غيره كل في
شوال ولم يلق قصده اعتمر في رمضان فثبت أن ذلك خطأ محض
وذاً لا يثبت الحديث الصحيح أنه اعتمر في ذي القعدة وثبت أيضاً
أنه لم يسافر من المدينة إلى مكة ودخولها إلا ثلاث مرات عمرة البضعة
ثم عروة احتج ثم حجة الوداع وهذا مما لا يدرع فيه أهل نقل الحديث
وسيرة وأحوال رسول الله ﷺ وسافر في رمضان إلى مكة إلا عروة
الفتح كل من هذين دليلًا قطعاً على أن هذا الحديث الذي فيه
اعمرت معه في رمضان وقابل فتمت وصبت قتال احسنت خطأ محض.
فعلم قصداً أنه باطل لا يجوز من علم حاله أن يرويه من التي ﷺ لقوله
« من روى عنى حديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » وكان
من حديث من العلماء الذين لا يحسنون هذا فهم ذهبوا أنه كذب
مدينين فيكون قوه في رمضان خطأ وسائر الحديث شكر صدقه قبل
في جميع صرقه من على أن ذلك كان في رمضان لأنها قامت قلب
أفطرت وصمت وقصرت وأتممت قتال احسنت يا عائشة وهذا إنما
يقال في الصوم الأحب وأما الفري في غير رمضان فلا يكرهه مثل

هذا لأنه معلوم أن الفرض فيه حذر وإيضاحه روى الشيخ وسيره
 بالاسناد الثابت عن الشيخ عن عائشة بها ما فرغ من صلاة ركعتين
 ركعتين لا يعرف من صحت ثلاث فكان رسول الله ﷺ إذا سافر من
 صلاة الأولى وثلاثه زاد مع كل ركعتين ركعتين لا يعرف إلا بها
 والصحاح لا بها فقولوا بما مر وقد جازت عائشة أنه كان إذا سافر
 صلى الصلاة الأولى ركعتين ركعتين وثلاث ركعتين رابعة خمس رابعة لا حرج
 بذلك وهذا ما نقلت في الرواية من كتابه في الصلاة وفيه ما لا يخفى
 كتاب حديثه ليس في عهد أبي بيسر فان النبي ﷺ مات وعمرها
 ثمان من شهرين سنة وثمانين ما بقي لها من سنة كان عمر سبع سنين واحد
 بالمدة شهرين وثمانين سنة في رواية أخرى وعمرها ثمان من
 شهرين وثمانين سنة في رواية أخرى كان عمرها ثمان من
 سنين وكانت كثره حتى ماتت بعد إسلامها وشراعتها من أن صلى الله عليه
 وسلم فكيف يجوز أن يصوم ويصلي معه في السفر خلاف ما فعله
 هو وسائر من معه وسائر أرواحه ولا يخفى ذلك حتى نقل في مكة
 من يضمن مثل هذا عائشة أم المؤمنين وما يخاف من هذا في هذه
 دون سائر أسرارها معه وكيف يجب على من حادثة من سائر أسرارها
 وقد ثبت بها في الصحيحين بالاسناد الثابتة ما قد نقلت بها ما
 فرض الله صلاة من فرضها ركعتين ثم ثلث في قصر وقوت صلاة
 السفر على القربة وهذا من رواية أبي هريرة عن عائشة عن عائشة
 ورواه أصحابه ثبات ومن روى ما رواه صاحب كتاب كمال عن عروة عن عائشة
 برواية مثل رواية ومن رواية الشيخين عن عائشة وهذا مما اتفق أهل

أعلم بحديث علي بن أبي طالب عن عائشة فكيف تقدم مع رسول الله ﷺ علي أن يصلي في السفر من أن تسبته وهي براد ومسببه معه لا يصبر ولا ركعتين وثلاث فلي تأت الصلاة بعد موت النبي ﷺ في جميع ما فعلت ذلك من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر ذلك خير ليس بما روي من أن من حضر من عمر من حجه الإحرام كبرود في الأورق واليحيى وغيرهم بالأسانيد الشبهة من ذهب من حرير الشبهة من هشام بن عروة بن أبيه من أنهما كانا يصلي في السفر ركعتين فلو صدق ركعتين في السفر حتى أنه لا يشي عنهما وثلاث بحديث أبي عبد الله بن صالح بن كيسان أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة أن الصلاة حين فرضت كانت ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر حتى ركعتين وأتمت في الحضر أربعاً قال صالح فأخبره عمر بن عبد العزيز فقال إن عروة أخبرني أن عائشة تصلي أربع ركعات في السفر من فوجدت عروة يومئذ قد مات كعب بن عجرة بن أبي لهبة حدثنا عن أبيه قال عمر أنس حديثي أن ركعتين تصلي أربعاً في السفر من أبي وفي الصحيحين من أنهما من عزيمة من الزهري من عروة بن عائشة قال أن ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين مرد في صلاة الحضر وأقوت صلاة السفر قال الزهري قلت لما شئت عائشة كانت تتم صلاة قال أبا تالوت كما تقول عثمان عهد عروة يروي بها أنها اعتبرت من تمامها فليأت لا شيء على توقف أنها تأت كما تقول عثمان فليأت على أن أتمامها كان تناول من احتبدها ولم كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حسن لها

الاتمام او كذا هو قد انتم كتاب قد فعلت ذلك اتبعه اسوة برسول الله
 ﷺ وكذلك عثمان ولم يكن ذلك مما يات من لاجتهاد

ثم ان هذا حديث قوي ما عندنا من حديث من قال بالاتمام في
 السفر قد صرف به من وكيف تهاوا اصل منه وهو كقول من ﷺ كان
 يمشي اسفروا تصبر وهذا حديث الميمون بالتواتر من سنته التي اعق بها
 اصحابه سلاسة وتبعها من امته من غير عرق من صحابه واصحابه في
 اسفارهم ان تواتر الاحداث من ان كان يصلي في السفر ركعتين
 هو واصحابه

وحدثني برهانه من عن من من كان من اصحابه
 اسما برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سافر من اصحابه من مقرر ومما
 الماتم ومما انصرف ولم يجب من ان يقرر ولا يتم في المنصر وهو كذا
 انما هو في قوله من عن امته من به مروي واشارات عن من
 انما هو في قوله ومما من ذلك من في سفر من في قوله الله عليه وسلم
 ان يكونوا من فرادى ان كانوا يجمعون فلا خلاف انهم من
 الاصل قد يجمع وقد انفرد به اخذت من كتابه وان كان لم يبق
 روح هذا مما ذكره ورآه من العلم لا يسوق لاثار التي هي
 كما يسوق لاثار له ولا يفتخ بها ولا يجمعها بحال ولا يجمعها
 وفردح فيها وان اوقعه في هذا مع قوله ودفعه ما اوقع مثاله ممن يريد ان
 تجمع آثار النبي صلى الله عليه وسلم موافقة لقول واحد من السماء دون آخر
 من سلك هذه السبل دحض حجة وظهر عليه نوع من التعصب
 بغير الحق كما يقع ذلك من يجمع الآثار ويتأولها في كثير من المواضع

تأويلات من فسادها ليو في قول الذي ينصره كما عمله صاحب شرح
الأنار أو حفر مع انه يروي من الآثار اكثر من يروي البيهقي. لكن البيهقي
في الآثار ويقر بين صحيحها وسقيمها اكثر من الخطاوي

واخذت في ذلك ما صلى الله عليه وسلم كان يصعد ويتم ويصعد
ويصوم قد قيل انه مصحف وانما لم يكن يصعد ويتم هي نساء ويصعد
وتصوم هي يكون معنى هذا اخذت معنى الحديث الآخر الذي اسأله
امامنا في ذلك معروف عن سيد الرحمن بن الاسود كنهه بحفظه عن
عائشة وما قرأه لا آخر عن عطاء ومسلم بن عطاء مصفاو ثانياً عن عطاء
ابن عائشة كانت تضيئ في صدر رداءها كروحة من نورها وكان عند عائشة عن النبي
ﷺ في ذلك ما حكاه نجيها - وهو كان يثمر معروف من فعله لم تكن
عائشة تسمي ذلك من اصحاب الرحمن الذين كانوا يسمون حنفية وحنافي يعرفون
هذا من مما يكون عائشة اسمها من غيرها من راحل كنهه دليل
والتمسالة من لا كمال فصلا من لا تكون محترمة علمه . من امور السفر
صاحبه انتم نساء واما من عائشة لا بها - تكن تخرج معه في كل سفاره
وهو قد ثبت في صحيحها باقائه كان رسول صلى الله عليه وسلم
ر اراد سفر فخرج من سائمه فابن خرج معها حرجها معه فاما كان يسافر
بها حجابا وكانت تكون محجرة في حدرها وقد ثبت عنها في صحيحها
لا سألها شريح من هدي عن المسيح عن اخفيين قامت سل نيا فانه كان
يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا والمسيح عن اخفيين امر قد فعله
ابي صلى الله عليه وسلم في ماله في اسفرفه اددون الراحل بخلاص الصلاة
المكتوبة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصحبها في محضر ولا في

مما تتوفر الهمم والدواعي على تفرقه. ويعلم انه لو كان حاله يسيرا يسيرا. وهذا في الضعف مثل ان يستل منه في لاهل مكة مرفقه ومردعه وهي « اتوا صلواكم في قومه سفر » وحسن ذلك من سفر ولا يرضى الا من طرقي ضعيف مع عدم ذلك. كل حال كان مما تتوفر الهمم والدواعي على « انه ودمت مثل ما روي في دود عيسى » حديث حماد ابن سلمة عن يحيى بن زيد عن ابن عباس قال سئل عن سفر من اخص من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقال « هذا الذي يسألني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر » وحقه هو ان يسألني عما سافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفر كقطع لاهل ركعتين حتى رجع » ثم ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وانما كان في ركعتين ثم حججت معه واستمر في ركعتين ثم قال « يا اهل مكة اتوا صلواكم في قومه سفر » ثم حججت مع في كرك واتممت ركعتين ركعتين ثم من « يا اهل مكة اتوا صلواكم في قومه سفر » ثم حججت مع عمر واتممت ركعتين ركعتين في قومه سفر. ثم حججت مع سائر واتممت ركعتين ركعتين. ثم سئل في هذا الحديث من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل في سفر فقام الاربعين » هو من استفتى سائر لروايات « ان جميع الصحابة اتوا من النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين وما زاد كره من قوله « يا اهل مكة اتوا صلواكم في قومه سفر » فهذا مما قاله مكة بناء التبع « انه في حجة « واما هذا غلط وفيه هذه

منهم في زمن سنن، ولا يتم الصلاة وإضافتهم يرون صلاة المسلمين في
المقام أربع ركعات. وإضافتهم أن سنة في صلاة المذاهب أربع حقاً
منهم. ولا سوغ مخالفته لسه. يحصل بالخلافه وهو مثل ذلك. وروية ودقل
أن عائشة تأتت كما تأتت عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة لا يشق بها. (١)
أن يكون ذلك كما ذكره من رآه من شقة سفره ورأوا أن يدبراً لما سمعت
عليهم لم يحصل لهم من السنة ما كان يحصل من من كان صلياً بها. كما
قد جاء عن عثمان من سبه من السنة أي هي أوسع من ذلك كاللحن
حذرتهم. إذ ذلك في هذه سنة وقد احتجته قد رأت

(تحت)

جاء في آخر الرسالة في صلبها هذه رسالة ما بحقه
هذا آخر ما وجدته من هذه الرسالة. مشيخ تقي الدين بن
تيمية. وكان لمقول عنها قولاً. بأنه منها من نسخة بخط ابن القيم
رحمهم لله وقد وقع المرقع سنة يوم الجمعة ٨ صفر سنة ١٣٤١هـ في مدرسة
الهدوءة من بغداد المحمية. وأنا عبد الكريم بن أسعد عباس الأرحي
والحمد لله رب العالمين

١٠٠ سبق مثل هذا الكلام أيضاً في الصفحة ٤٢ من هذا الكتاب فاطره



فهرس

كتاب الفاعرة الحليمة فيما يتعلق بأظام السفر والاقامة

وهو آخره لابي من عهده رسائل ومثل من تبعه

صحيحة

- ٢ حصة الكتاب - بقية الاواني غرق في سفر اثنون واعصير
- ٣ نوط الشارع الرخص بالسفر مطلقا
- ٤ صلاح شارع في قديمه، غلبه من دليل
- ٥ اسم اشرف في حد السفر من سبي شارع في الغمر والقصر
- ٦ الاقوال في حد سفر مقصر واحص
- ٧ الشارع لم يحدد مسافة السفر
- ٨ اقل ما قيل في سفر الرخص
- ٩ قصر لبي الصلاة في يوم حج من مكة في شهر ربيع الاول ومي
- ١٠ الاقوال في قصر الصلاة
- ١١ الاقوال في الجمع بين الصلوتين ١٦ و ١٧ و ١٨
- ١٢ أدلة قصر الصلاة في كل سفر
- ١٤ راجع روه في رده صحت في قصر في من
- ١٩ أخطأ انباء في جمع بين الصلوتين
- ٢٠ اجمع في مطار وندم واشهر منه
- ٢١ الاحاديث في جمعي التقديم والتأخير
- ٢٦ حور جمع الصلوتين لاجلها وم في الغمر لا يسفر حاصه
- ٢٧ الجمع بين احديث الجمع بين الصلوتين

صحيفة

- ٢٨ ما روي من السنة في صفة الجمع
٣٠ تأخير المغرب الى مغيب الشفق
٣٢ جمع التقديم ومن فعله من السلف
٣٣ جمع لي من الصلوات المدينة ترخيصا لاهله
٣٤ الجمع من الصلوات رخصة لا تنفد بالمطار ولا غيره
٣٦ في احتمال ان يكون جمع لاحد من المنظر
٣٧ دلالة كل ما أوو به حدث جمع مبدية
٣٨ سقط الجمع في عرف من غاب وعادته
٣٩ الجمع من غير خوف ولا علة
٤٠ آثار الجمع وما تدل عليه
٤٢ الاعتداد عن تمام شتم الزمان في من و ٩٩
٤٤ لرد من الضحاوي فيما أول به تمام شتم
٤٥ استبعاد ان يكون من ثم تحرد ان يحسن
٤٨ اقوال لأئمة فيما من الصلاة المفصورة
٤٩ مذهب عثمان بن ابي حاتم المدوني منسب بالسفر
٥٠ مذهب عائشة في القصر
٥١ اختلاف في جوار تمام الزمانية في سفر
٥٣ ركعات صلاة في اخوف وسر والاهمية
٥٤ ركعات صلاة المسافر
٥٥ انهي عن وصل صلاة أخرى

٥٦	لا يشترط نية المسافر لتقصير الراسية
٥٧	الحلاف في السفر الشرعي وحكمه
٥٨	الصواب صلاة التقصر في كل سفر
٥٩	حلاف الاثم في سفر التقصر
٦٠	الآيات ولا تحدث في احكام سفر
٦١	الصحيح في تفسير الباغي والهادي
٦٢	البنفي والعدوان والخيف والاثم
٦٣	تموم انواع الرخص في سفر
٦٤	نوع اثنى من مورد اربع
٦٥	من قال في سفر ما يحسن ٤٥ ر ر محسن
٦٦	تحسين كل من حسن نوع انصر كنقص في سفر
٦٧	من مكة الى غيره سفر لا من غيره الى عواي
٦٨	تحقيق معنى السفر
٦٩	في المسورة وفي المسورة ما يحسن ١
٧٠	حجه في سفر من في حجه له داع
٧١	سبب اختلاف صحابه في تحديد سفر ومسافة تقصر
٧٣	عدد من حسن مسافة تقصر (١٦) فرس
٧٤	مسافة تقصر عند مالك وشافعي وأحمد
٧٥	الروايات عن ابن عمر في مسافة التقصر
٧٦	الروايات عن أنس في التقصر

- ٧٨ أقوال الظاهرية في مسافة النصر
- ٧٩ تحقيق المؤلف معنى سفر وروايت سفر
- ٨ تحقيق أن سفر حرف لا يرمز
- ٨١ فصل في الاقامة وأنها خلاف سفر
- ٨٢ فصل في اسم الله في مسووس و... في صلاة الجمعة
- ٨٣ تحرير الاقامة فكاهة عن نهج حسن
- ٨٤ فصل في قطع من اسم الله بوجه أربعة أيام
- ٨٥ قصص علماء تصحوا تصادف مدد شير وعين
- ٨٦ فصل في ندين كرهوا أن يمس مسووس
- ٨٧ الفصل في اسرار صدقة من لله تعالى
- ٨٨ حدث اتمام عائشة صديق واصل و١١
- ٩٠ عدد من النبي ﷺ وهي أربع
- ٩٢ المحدثون المتعصبون للذهب
- ٩٥ ما كانت عائشة تسميه من الرجال ونكسه
- ٩٦ خبر الواحد فيما توفرائه واعي على نكته
- ٩٧ الفصل في حديث من نكته بكمه...

الأدب الشرعي

والمسئحة المرحية

طالع كمت تسمى مشهور على كتاب في آداب الشرعية ، ولاحاق لدينية ،
حافل بري المسائل العسية وعبسية والاحتمية وتصحية ، وحو للصحيح من
الاحتراسية ، والآثار العسية ، حو من المدح والخرافات ، وحكاية عرائف
الاسرائيليات ، ومن لمحو و... ، واعيش ورفاقه ، مع قراءته الوحال
والسوء ، ولا تحو من الامور العسية ، و... ، فيكون حاداً نقواند
المعلم تصحيح ، ومدونة نعم كمال ، من فعل الامور صلاح ، مارت تسمى هذا
و رقت المشور عليه حتى ظفرت بهر ... (الادب الشرعية والمنح المرحية)
تصنيف العلامة الفقيه المحدث الشيخ ابو ... لاضلاع الشيخ محمد بن مفرج المقدسي الحلي
استوفى تصاحيفه في سنة ٨٨٥ هـ هو حصة المشودة ، قد جمع مؤلفه فيه
خلاصة مصنوعات عديدة ، ورد علم ر د ب معيدة ، بل انه طال في المباحث
الغنية وما يشق بها ومنه مشور وفتح ثم ك... جود... يحمد ك... مستغلا

رساله في الامم لادل محي اسمه وشر علوم ملة ، ومقيم شريعة الاسلام
، حكم وامم واعمل عند لمرير آل سعود مدته المحر ونجد ليكون مما اطعمه
به من كتب اسدقه التي يودع في الحذر ونجد ... وحده لله تعالى ولما كان
من محل ... تصل صدقات الامم الى جميع بلاد الاسلام ، ردت على ما طعته
لخلاصته سحاً أخرى لمكنه اسر... تميمه شمس معتدل لعميم معه في الاقطار ،
ويكون له حظ عظيم من الثواب

ويتألف الكتاب من ثلاثة اجزاء ثمن كل جزء خمسة عشر قرشاً ، مصرها
يصاف ايها احره البريد والتحديد ان رد ويصب من مكتبة البار بمصر

مطبعات مطبعة المنار

و تخلص من مكنتها بدار امر - بت ع (بشء قم) ۱۱ عصر

رقم التليغون ١٥ — ٧٧ بستان

١٠	الجزء الثاني (هذا)	٢٥	تفسير القرآن سلك حرره ورق عادي
١١	الجزء الأول	٣٠	تفسير سورة باحة (طبعة رابعة)
١٢	كتب الرسائل ومسانن لائن يمينه	٣٠	مجموعه المسار (٣٠ مجلد)
١٣	حديثه ثم المؤمنين (السيد الزهراوي)	٣٠	ذكرى المولد النبوي
١٤	رويه تحرير سراج ونافع لائن	٣٠	مختصر ذكرى المولد
١٥	حديثه ثم المؤمنين (السيد الزهراوي)	٣٠	خلاصه لبره محمدية ورق حد
١٦	الجزء الأول	٣٠	المصلح والمفيد (الوحدة الإسلامية)
١٧	الجزء الثاني (هذا)	٣٠	شبهات النصاري وحجج الاسلام
١٨	الجزء الأول	٣٠	خلاصة أو لامامة لعظمى
١٩	الجزء الثاني (هذا)	٣٠	الوهابيون والحجاز
٢٠	الجزء الأول	٣٠	السنة والشيعه
٢١	الجزء الثاني (هذا)	٣٠	يسر الاسلام وأصول التشريع العام
٢٢	الجزء الأول	٣٠	تفسير سورة العصر (طبعة ثالثة)
٢٣	الجزء الثاني (هذا)	٣٠	الصلب والنفاء
٢٤	الجزء الأول	٣٠	رسالة التوحيد (خامسة)
٢٥	الجزء الثاني (هذا)	٣٠	الاسلام والنصرانية ورق عادي
٢٦	الجزء الأول	٣٠	الاسلام والنصرانية ورق حد
٢٧	الجزء الثاني (هذا)	٣٠	الاسلام والنصرانية ورق حد
٢٨	الجزء الأول	٣٠	الاسلام والنصرانية ورق حد
٢٩	الجزء الثاني (هذا)	٣٠	الاسلام والنصرانية ورق حد
٣٠	الجزء الأول	٣٠	الاسلام والنصرانية ورق حد

فجر النساء والمسئلة

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

— 000 —

المجلد الرابع

— 000 —

وهذا من مجموعته وحده عدد ٩ و١٠٠٠

السيد محمد رشيد

مكتبة مجلدة

وقد اطلع عليه بمطبعة له

الطبعة الاولى في سنة ١٣٢٩ (٨ اشهر)

مطبعة المنار بمصر



مقدمة مذهب الاتحاديين
أو وحدة الوجود

﴿ ويات بطلانه بإبراهيم العقلية والعقلية ﴾

من أساتذة

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

﴿ الجزء الرابع ﴾

أنشرف على تصحيحه وعنى عليه حوشيه

السيد محمد رشيد رضا

منشئ مجلة المنار

﴿ الطبعة الأولى في سنة ١٣٤٩ ﴾

مطبعة المنار بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

(رسالة شيخ الاسلام الى من سأله عن حقيقة مذهب الانحاديين
أى العالمين بوحدة الوجود)

الحمد لله رب العالمين «رحمن الرحيم» «مات يومه لدين» «وشهد أن لا إله إلا
الله لا أحد أخق المين» «وشهد أن محمد عبده ورسوله حاتم أمين صلى الله عليه وسلم تسليماً
كثيراً وعلى سائر أخوانه المسلمين

(ما بعد) فقد وصل كذلك نتمس فيه من حقيقة مذهب هؤلاء الانحادية
وبيان بطلانه. وبث كنت قد سمعت من بعض من لم يفرق بين الحق والباطل وقت
بث عن ستمه بنية بين «وحدثت أسيراً حتى رأيت عبدك بعض من بعض
قولهم من يحسب إلى الصريفة والحقيقة» وصادف مني كذا موقف «ووجدت محلاً
فلا» وقد كنت أبحث بما أرجو من الله أن يعجز به مؤمن «ويذكر به» «س
هؤلاء ملاحدة السفين» الدين بالحدود في سماه الله وآياته الخوفات و «رلات
في كتبه المنس» وبس عرق بين ما عليه أهل التحقيق وأيقين «من هل العلم
والمعرفة لم يقدس» «وبين ما عليه هؤلاء الزنادقة المشبهين «مرفس» «كاشبه» «الأنبياء
من تشبه من المتشبهين» «وكا شهو» «كلامه» «ماشبه» «مرفس» «الشعر» «المعلم» «وحدائث
المعربين» «لتبين أن هؤلاء من حسن الكبر» «مرفس» «المعرب» «أدع» «فرعون
واقترع عليه الأطباء» «وأصحب مسيئة» «وعدسي» «ومحوهم» «من المذنبين» «ون هل
علم ولا يمد من المصدقين وشهد» «والصالحين» «سواء كانوا من القريبين السابقين
أو من المتأخرين» «اصحاب» «لمين» «هم من تابع إبراهيم الخليل وموسى الكليم»
«ومحمد لمعوث» «لي» «من» «جميعين» «وقد فرق الله في كتابه بين الذي جعله حاكماً
بين أسس فيما احتلوا فيه من حق من حق ولا ضل ولا هدى وأصلاً» «والمؤمنين
والكافرين» «وقال تعالى (أم حسب الذين أخرجوا من ديارهم أن نجعلهم كافرين
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكون؟) وقال (أم نجعل

لذين آمنوا وعموا ، والصالحات كائنتين في الارض م تحمل الشقيين كالعجبار ؟
وقل (وجعل المسلمين كالحرمين ما سقم كيف تمحكون ؟)

وقد بين حبان من تشبه بالاسبي ، وباهل العلم ولايتن من هل الكذب
والعجور المموس عليهم الاسس واحتران لهم تدرلا ووحيا ولكن من الشياطين ،
قال تعالى (وان الشياطين ليوحون الى ابيائهم بيحدا ولكون طمعتهم اسقم
لشركوب) وقال تعالى (هل يدرك على من نزل الشياطين ؟ من على كل فاك
اتيم) واحتران كل من رتد عن دينه فلا بد ان يشهد عن يقين ديه انيس ،
قال (يا ايها الذين آمنوا من رتد منك عن ديه وسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين يحسدون في سبيل الله ولا يحفون
لومة لانهم ذلك فصل الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم)

وذلك مذهب هؤلاء ، الاحد في قلوبهم من كلامه ويؤمنونه من اشهر بين
حديث مفترى وشعر معتزل وايهم اشر بذكر اصدق رصي لله عليه
قال له عمر بن الخطاب في بعض محاضراته يا حبيبي ، سول الله نالعالمين فاحد
باحيته وقال ، يا ابن الخطاب ، احسن في الحديث حواء في لا الام ؟ الام انهم ؟
اعني حديث مفترى ؟ م شعر معتزل ؟ يقول ان سب دعوه في حديث مفترى
كقراآن مسيئة ، ولا شعر معتزل كسحر صبيحة لاسدي .

وهذان النوعان هما اللذان يه رضى بهما اقرآن اهل الفجور والافسطين ،
قال تعالى (فلا أقسم ، تبصرون ومالا تصرون به نقول رسول كريم) في آخر
الآية وقال تعالى (وانه تترن بملئين من روح لامين) لآيات إلى
قوله (وما تترن به الشياطين إلى آخر سورة) فذكر في هذه سورة عظمة كهن
الكاذبين وواشعر ، وروى عن هذين صنفين في سورة الحاقة وقال تعالى
(نقول رسول كريم) في قوة عدد دي امرش ماين) في آخر سورة رسول
ها حبرين وفي الآية لاولى محمد صلى الله عليه وسلم ولقد بره محمد هك ان يكون شعرا
او كاهنا ونزهها رسول اليه ان يكون من الشياطين

فصل

اعلم هذا الله ورشدك - ان تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فسادهم ولا يحتاج مع حسن التصور الى دليل آخر ، وانما يقع شبهة لان أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم ، بل فيه من الالطاف المجدبة والمشاركة بل وهم أيضا لا يفهمون حقيقة ما يقصدونه ويقولونه ، ولهذا ينفقون كثيرا في قولهم ، وانما يتجملون شيئا ويقولونه ويسمونه ، ولهذا قد افترقوا بينهم على فرق ، ولا يهتمون الى التمييز بين فرقهم ، مع استنساخهم منهم معترفون ، ولهذا يبتاطونهم من اتباعهم ورؤسائهم حقيقة قولهم - وسر مدعهم - صاروا يطمعون ذلك - ولولا ما اقرته بذلك من الدم ولرد الجبروت من انفسهم - ويدعو الي من طاعه وسبهم وأموطهم ما يحل عن الوصف ، كما سئلوا انصارى رؤسائهم - والاسماعيلية لكبرتهم ، وكما يذل آل فرعون لفرعون ،

وكل من يقل قول هؤلاء فهو ضد رحمتهم ، وجاهل بحقيقة امرهم ، وانما ظلم يريد عتوا في الارض وفاداء ، وجامع بين الوصفين وهذه حال اتباع فرعون الذين قل الله فيهم (فاستحق قومهم فطاعوه) وحال قرمطة مع رؤسائهم ، وحال الكفار والمناقين في انفسهم الذين يدعون الى "الارويوم القيمة لا يصبرون" (ان الله بن الكافرين وأعد لهم سعيرا) الى آخر الآية وقوله (وانهم لما كذبا) وقال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله آيذا - الى قوله - وما هم بحارحين من النار)

فصل

اعلم ان حقيقة قول هؤلاء ان وجود الكائنات هو عين وجود الله تعالى ، ليس وجودها غيره ولا شيء سواه ، متناهيا ولهذا من سبهم حاوية أو قال هم قانون بالحوال رأوه محجونا عن معرفة قولهم خروجا عن لدخول الى باطن امرهم ، لأن من قال ان الله يحل في المحبوبات فقد قل بان المحل غير الحلال ، وهذا تشبيه عدم واثبات لموجودين (احدهما) وجود الحق الحلال (والثاني) وجود الخلق المحل

وهم لا يقرون بثبات وجود دين أئمة ، ولا ريب أن هذا القول أقل كفر من قولهم ، وهو قول كثير من الطهمية الذين كانت السلف يردون قولهم ، وهم الذين يزعمون أن الله مدته في كل مكان . وقد ذكره جماعات من الأئمة والسلف عن الطهمية وكفروهم به ، بل حميتهم حتى من لائمة - كابن المبارك وبوصف بساط وطائفة من أهل العلم والحديث من أصحاب أحمد و غيره - خارجين بذلك عن الثنتين والسبعين فرقة . وهو قول بعض منكملة طهمية وكثير من متعديهم ولا ريب أن الاتحادية لا تخرج من تحتهم وردت عنهم تفريع وتكميل للاتحاد هذه الجمعية الأولى ونهجها وزندقتها

وأما وجه تسميتهم اتحادية فبعض طريق (حده) لا يرد به لأن الاتحاد على وزن لا قترن ولا قترن يقتضي شيئين اتحاد أحدهما بالآخر وهم لا يقرون بوجود دين أئمة (والطريق الثاني) صحة ذلك ما على أن الكثرة صارت وحدة كما سأبينه من اضطرارهم

وهذه الطريقة إما على مذهب ابن عربي أنه يجعل لوجود غير الشئ وحدة ولأن وجود الحق قدس على شئ لممكنات ، فيصح الاتحاد بين الوجود والشئ وما على قول من لا يعرف يقول أن الكثرة طينية صارت وحدة بعد الكشف أو الكثرة العينية صارت وحدة إطلاقية

فصل

ولما كان أصلهم الذي سواعبه أن وجود الخلق والمصنوعات حق وجود الجن والشیطنين والكافرين والنافسين والكلاب والحدزير والنجاسات والكفر والفسوق والعصيان عين وجود الرب لا أنه متميز عنه مفصل عنه ، وإن كان مخلوقاً له مربوطاً بمصنوعه قائماً به . وهم يشهدون أن في الكائنات تفرقا وكثرة ظاهرة بالجنس والمحل ، فاحتجوا لي جمع بريل الكثرة ، ووحدة ترفع التفرق مع ثبوتها ، اضطربوا على ثلاث مقالات ، أما بينها لك وإن كانوا هم لا يبين بعضهم مقالة نفسه ومقالة غيره لعدم كمال شهود الحق وتصوره

المقالة الاولى

﴿ مقالة ابن عربي صاحب القصص الحكم ﴾

وهي مع كونها كثر، فهو فرسهم إلى الاسلام لما يوحى كلامه من الكلام الحيد كثير، ولأنه لا يست على الاتحاد ثابت غير، بل هو كثير الاضطراب فيه، وانما هو ثم مع خياله الواسع ندي نحيل فيه الحق تارة والدل حري والله اعلم بما مات عليه من مقالة صلبة على صدين

الأصل الاول لمذهب ابن عربي

(احدهما) ان العدم شيء، ثابت في العدم . موقفه من ذلك من المتعة والرافضة . واول من ابتدع هذه المقالة في الاسلام بو عثمان اشعاش شيخ لي علي الحادي وتسميها طوائف من تقديره التمدد من المتعة ولر قصة ، وهؤلاء يقولون ان كل معدوم يمكن وجوده من حقيقته ومهيته وعينه ثابتة في عدم ، لانه لو لا شئها لما تغير العلوم لتغير عنه من غير العلوم المتغير عنه . وصح قصد ما أراد بحاده ، لان القصد يستدعي التغير ، والتغير لا يكون لاي شيء ثابت ، لكن هؤلاء من ابتدعوا هذه المقالة التي هي مائلة في نفسها وقد كفرهم بها طوائف من متكلمي السنة . فهم يعترفون بان الله خلق وجوده . ولا يقولون ان عين وجوده عين وجود الحق . واما صاحب القصص وتنازع ويقولون عين وجوده عين وجود الحق ، وهي متميزة بدواتها اثبتة في العدم متحدة بوجود الحق . لم يها وعامة كلامه يسمي على هذا لمن قدره وقهمه

وهؤلاء القائلون بان المعدوم شيء . ثابت في عدم سواء قالوا بان وجوده حق الله او هو الله يقولون بان ادبيات ولا عيان غير محسوسة ولا مخلوقة وان وجود كل شيء قدر رائد على ماهيته ، وقد يقولون الوجود صفة للموجود وهذا القول وإن كان فيه شبه بقول القائلين بقدم العالم او القائلين بقدم مادة

العالم وهيو لاه المتميزة عن صورته ليس هو الماء وول كان بينهما قدر مشترك فان هذه الصورة محدثة من الحيوان والنبات والمعدن ليست قديمة باتفاق جميع العقلاء بل هي كائنة بعد لم تكن. وكذلك المصوت والاعراض القائمة باجسام السموات والامتدادات القائمة بمعاصر من حركات الكواكب والشمس والقمر والسحاب والطر والرعد والبرق وغير ذلك. كل هذا حدث عبر قديم، عدد كل دي حص سليم. انه يرى ذلك عينه وولدين يقولون ان عن المعدوم ثابتة في القدم او ان مادته قديمة يقولون ان عيان جميع هذه الاشياء ثابتة في القدم، ويقولون ان مواد جميع العالم قديمة دون صورته

وعلم ان المذهب اذ كان مطلقا في نفسه لم يمكن له ان يبق له ان يبق له على وجه يتصور تصورا حقيقيا من هذا لا يكون لا للحق وما القول ان طل قدا من فيه يظهره ده، حتى ان كيف اشبه هذا على حد و تعجب من اعتقادهم اياه، ولا ينبغي الانسان ان تعجب من شيء يتحيل من انواع الماطل الا وقد ذهب اليه فرق من الناس وهذا وصف لله هل ان صل بهم اموت وبهم (صم بكم عمي) وبهم (لا يفتخرون ولا يقولون) وبهم (في قول تعجب يؤلفك عنه من فت) وبهم (في ريبهم ترددون) وبهم (يعمهمون)

وما نشأ لله عنه - لاشده على هؤلاء من حيث رأوا ان الله سبحانه يعلم ما لم يكن قد كونه - (وما امره بدسر ونسر ان يقول له كل فيكون) فرأوا ان المعدوم لذي بحقه يميز في عه وإرادته وقدرته، فصوا ذلك لتمييز ذات له ثابتة وليس الامر كذلك وإنما هو متميز في عه الله وكنهه، ولو احدث ما يعلم الوجود والمعدوم امكن والمعدوم استحيل. ويعلم ما كان كادما والابدية، ويعلم ما يكون كاقائمة والحسب، وعلم ما لم يكن و كان كيف كان يكون. كما يعلم ما أخبر الله به عن أهل النار (ولو ردوا له دوله سوا عه) وبهم (لو علم الله فيهم خير، لاسمهمهم) وبه (لو كان فيهم الله لا الله لفسدنا) وبه (لو كان فيهم، لاه كما يقولون ادنا الا اتعوا الى ذي عرش سبلا) وبهم (لو خرجوا، فيكم ما اردوكم الا خبلا) وانه (لولا فصل الله عبيكم ورحمته ما ركي منكم من أحد ابدا)

ونحو ذلك من الجمل الشرطية التي يعلم فيها انتهاء الشرط أو ثبوته .
فهذه الامور التي بعدها نحن ونصورها ، اما نفيها أو مثبتها في الخارج
أو متردد بين - ليس يتمحور تصور ما يكون لا عياها ثبوت في الخارج عن علمنا وأذهابها
كما تصور حمل ياقوت وبخور رقيق وادبنا من ذهب وعرسان حجر فثبوت اشياء
في العلم والتقدير ايسر هو ثبوت عيبه في الخرج . بل العلم بعبء الشئ وبيتهكم هو يكتفه
ويسر لذاته في الخارج ثبوت ولا وجود أصلا وهذا هو تقدير الله السابق لخلقها
كما في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال « ان الله كتب مقادير
الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بمائتين الف سنة »

وفي مسند أبي داود عن عتبة بن الصامت عن النبي ﷺ قال « أول ما خلق
الله القلم فقال اكتب فل رب وما كتب ؟ » قال « كتب ما هو كائن الى يوم
القيامة » وقال بن عباس « ان الله خلق حتى وعلم ما هم عاملون ، ثم هل لعلمه
« كن كتابا » فكان كتابا ، ثم يرسل بصديق ديث في كتابه فقال (لم تعلم ان الله
يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب) »

وهذا هو معنى الحديث الذي رواه احمد في مسنده عن ميسرة الفهر قال:
قلت يا رسول الله متى كست نبياء وفي رواية متى كست نبياء ؟ - قال « وآدم بين
الروح والجسد » هكذا عطف الحديث الصحيح وما يرويه هؤلاء الجهل
كأبن عربي في المعصوم وغيره من حمول العامة « كست نبياء وآدم بين الماء
والطين » « كست نبياء وآدم لا ماء ولا طين » فهذا لا صل له ولم يرويه احد من
أهل العلم الصادقين ، ولا هو في شيء من كتب العلم المعتمدة بهذا اللفظ بل هو
ماطل ، وان آدم لم يكن بين الماء والطين قط والله خلقه من تراب ، وخلط التراب
بالماء حتى صار طينا وليس الطين حتى صار صافيا لا كما حار ، ولم يكن له حال بين
الماء والطين مركب من الماء والتراب ، ولو قيل بين الماء والتراب لكان أبعد عن
الحال ، مع ان هذه الخلال لا اختصاص لها ، وقد قال « بين لروح والجسد » وقال
« وان آدم لم يخلط في طينته » لان آدم بني أربعين سنة قبل خلق روح فيه كما

الآله وقال ربح نقص عيث نحن نقص) الآية ولذلك جاء هذا المعنى
مفسراً في حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال «إني عبد الله
مكتوب حاتم المسكين وال آدم ليجدل في طيبه، وسأخبركم بأول فري دعوة
إبراهيم، وشجرة عسى، ورؤيا نبي إني أت حين وضعني وقد خرج بها نور
نصرت هاهنا قصور الله» هذا أصل الحديث من رويته بن وهب

حديث مروي بن صالح عن سعد بن سويد بن سعد لأبي بن هلال سمي
عن ابن عباس، وأما شعبي في شرح سنة هكذا رويته ثلاث من سعد عنه مروي،
وروي لأمام أحمد في المسند عن بن وهب عن حماد مروي بن صالح بالاسم
عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «إني سيد الله حماد بن عيسى وابن آدم
لنجدل في طيبته وسأخبركم بأول فري دعوة في ربه» الحديث وفيه «كذلك
نمت حسين بن علي» وقوله «لنجدل في طيبته» أي عيسى ومطروح على
وجه لا من صورة من طاهر عر فيه لروى بعد

وقد روي في الله كسب سمع حتى حرس وعلى ما في الحديث من لا يوب
واعصب ولا ورق، وردي في دسعة آثار وقوله لأحد حديث الأئمة إني
بين التنويه باسمه وإعلاء ذكره حينئذ

وقد تقدم من حديث أبي في المسند عن مسرود مروي قيل له متى
كسب نيا؟ قال «والآدم بين الروح والجسد»، وقد روي أبو الحسن بن بشران
من طريق الشيخ أبي الفرج بن الطوري في (أوه، مصال المصطفى) عليه السلام:
حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو حدثنا أحمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن صالح
ثنا محمد بن سنان «عوفي ثنا إبراهيم بن طهمان عن يزيد بن مبررة عن عبد الله
ابن سفيان عن مبررة قال قلت يا رسول الله، متى كسب نيا؟ قال «إله خلق الله
الأرض ومستوى إلى السماء فسوهن سبع سموات وخلق العرش كسب على ساق
العرش محمد رسول الله خاتم الأنبياء وخلق الله الجنة إني أسكنها آدم وحواء
هكذا سمي على لأواب ولا ورق والتجارب والغيام ودم بين روح والجسد،
فما أحياه الله تعالى نظر لي العرش فوئى اسمي فأخبره الله أنه سيد ولدك، فلما

عزیز شہیدان! و صدقہ نامی یہ «

وروى ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل سيرة: ومن طريق الشيخ أبي نعيم
حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن رشد بن ثنا احمد بن سعيد الفهري ثنا عبد الله
ابن سماعيل الذي عن احمد بن محمد بن احمد عن ابيه عن عمه عن الخطاب
قال قال رسول الله ﷺ ما أحب دم حقيقه دفع عنه فداي يارب يحيى
محمد ولا يعزب بي، فوحي اليه وما محمد؟ من محمد؟ قال: يا رسول الله انما أتيت
بحق رغبته ربي ان يورثني ودد عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
فأبى الله ان يورثني فأتيت به ففوت سهمه مع سهمي فقتل نعمه قد عرفت
لأنه هو خير لاني من درتني وولاه ما حلفت به فهد الحديث يؤيد الذي
قلناه في كتاب سير الاحاديث الصحيحة (١)

الحجة من اهل بدر؟ قال نعم قال قتيل فقيم يعمل العالمون فقال كل ميسر لما خلق له وفي رواية ر ر حيين من مريه ثي سور لله عيسى فتلا يا رسول الله رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه ثي فصي عليهم ومعنى قيم من قدر قدره وفيه سور لله ثم بعد ذلك وثبت الحجة عليهم قال لا بل ثي فصي عهم ومعنى قيمه هو صدق ذلك في كذب الله (ومعنى وما سواها) فأنلمها فخورها وتقاها)

وفي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله يا ابن المدينة كأنك أحنق لأنك فهم أهل بيوتهم في حديثه
الاقلام وحرقه بقدره؟ نعم يا رسول الله لا بل في حديثه لآفة لهم وحرق
به بالقدرة هل فهم من؟ هو؟ وكيف فهم؟

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
« كُتِبَ لِلَّهِ تَدْوِيرٌ خَلْقٌ قُلُوبٌ تَحْقِقُ أَسْمَاءَ وَنَاصِرَ مُحَمَّدِينَ هَبْ سَعَةَ
قُلُوبِهِمْ : وَعَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ »

وفي سبب أبي دود عن عادة من نصامت به قول لامة يعني، بك من نجد
 علم حقيقة لايمان حتى تعلم ما أصابك من بطنك، وما حصارك لم يكن
 ليصيبك سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان أول ما حق الله تعالى فعل له
 الكتب. قول رب، ما أكتب؟ قول كتب مدبر كل شيء، حتى تقوم الساعة»
 ياني سمعت رسول الله ﷺ يقول «من مات على غير هذا فليس مني» ورواه
 الترمذي من وحه آخر عن يزيد بن عذرة قال قال دعائي يعني اياه - عبد الموت
 فقد يدعي تقى الله واعيا انك ان تقى الله تؤمن بالله وتؤمن بالقرآن كله، حيره
 وشده، وان مات على غير هذا دخل النار في سمعت رسول الله ﷺ يقول
 «ان أول ما حق الله تعالى فعل له الكتب. قول ما أكتب؟ ولما أكتب قدرا ما كل
 وما هو كائن الى الابد»

وفي لترمدي يصع عن أبي حرثة عن أبيه أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال
أرأيت رَأَيْتُ سَتَرِيهِ وَدَوَّ سُدِّي وَتَمَنَّتْ نَفْسِي - هل نزل من قضاء الله إلى

شيئا؟ قال «هي من قدر الله»

سكن الله شئت في تقدير المعلوم ممكن شيء سيكون - ثم المعلوم الممكن
الذي لا يكون مثل إحداهم المؤمنين - وقيمة قيمة قبل وقتها ، ووجب الحال
يوافقت ونحو ذلك - فهذا المعلوم ممكن وهو شيء ثابت في لعدم عدمه يقول
المعلوم شيء ، فمع هذا فليس يقدر كونه - وانه يسميه على ما هو عليه ، يعلم انه ممكن
و انه لا يكون ، وكذلك المتعديت مثل شرك - ري وولده ، فان الله يعلم انه لم يند
ولم يولد ولم يكن له كفو أحد - وبعده انه ليس له شرك في انك ولا ولي من لدن
ويعلم انه حتى يقوم لا تحده سعة ولا نوم ، ويعلم انه لا يعرف عنه مثل ذرة في
السموات ولا في الارض - وهذه المعلومات المتعديت ليست شئ ، فصدق لقوله ،
مع ثوبها في العلم - فصرنا قد ثبت في العلم انه لا يوجد وما يقع ان يوجد اذ
العلم واسع ، و قد توسع توسع ، و قد مضمون شيء في علم ووجود في العلم او
ثابت في العلم لم فهذا صحيح ، انه في شيء ، فهذا باطل ، وهذا نزول
الشبهة المحصلة في هذه المسئلة

والذي عليه اهل السنة والخمسة عشرة عقلا ، هي آدم من جميع الاصناف :
ان المعلوم ليس في شيء شيئا ، و ثوبه ووجوده وخصوله شيء واحد - وقد
دل على ذلك كتاب واسموا لاجلهم تقدم - قال الله تعالى (لكري) (وقد خلقك
من قبل ولم تكن شيئا) فاحر انه لم يكن شيئا - وقال تعالى (ولا يذكر لاسان
أنا خلقه من قبل ولم يكن شيئا) (وقال تعالى (- خلقوا من غير شيء - انا هم الخلقون)
وذكر عنهم اعتقاد - يكونوا خلقوا من غير شيء - خلقهم انا خلقوا هم انفسهم ،
ولهذا قال حبيب بن مطعم لما سمعت رسول الله ﷺ قرأ هذه السورة احسنت
نفواذي قد تصدع - ولو كان المعلوم شيئا لم يتم الاكثر - اذ حار ، يقال ما خلقوا
إلا من شيء - لكن هو معدوم فيكون الخلق لهم شيئا معدوما - وقال تعالى (وثبت
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا) ولو كان معدوم شيئا - كان لتقدير : لا يظلمون
موجودا ولا معدوما - والمعدوم لا يتصور ان يظلموه - فليس هم
وأما قوله (ان رزق الساعة شيء عظيم) فهو إحداهن عن الرزق الواقعة

أنها شيء، عصم يساجر عن البرزخ في هذه الحال ولذا قال (بم برزخها تدل كل مرصعة عما رصعت) أو أراد به - على كل ما ذكره من شيء عظيم في اعم والتقدير وقوله تعالى (تدقوه شيء) أراد به أن تقول به كمن فيكون (قد استدل به من قبل المعلوم شيء، وهو حقيقة غيره، لأنه خبر انه يريد شيء، وأنه يكون، وعدمه أنه ثابت في عدم وجوده، ولا عيب له، وعنه وانقر - قد احذر ان يحسب ترادف وتكون - وهذا من فروع هذه المسئلة

من لم يدركه هذه المسئلة والجمعة وعدمه لعملاء أن اذهبت محمولة ونسبته كل شيء، عين وجوده، وانه ليس وجود شيء، قدره على ما هيته، بل ليس في الخارج لا شيء، الذي هو شيء، وهو عينه ونسبه وما هيته وحقيقته، وليس وجوده وثبوته في الخارج زائدا على ذلك.

وأنه يتناول وجود قدره على ما هيته وقوله من الالهية غير محمولة، ويقولون وجود كل شيء، رائد على ما هيته، ومن لتعاسة من يفرق بين الوجود ووجوب والممكن فيقول: بوجود وجوب عين ما هيته، وما وجود ممكن هو زائد على الالهية، شبهة هؤلاء، متقدمة من أن لا شيء قد يعبر ما هيته شيء، ولا يعلم وجوده، وأن الوجود مشترك بين الموجودات وما هيته كل شيء، مختصة به

ومن تدبر في حقيقة الامر، قد قدما تفرق بين الوجود العلمي والعملي وهذا الفرق ثابت في الوجود والعين والاشياء والالهية وغير ذلك ثبوت هذه الامور في العلم والكتب والكلام ليس هو ثبوتها في الخارج عن ذلك (١) وهو ثبوت حقيقتها وما هيته التي هي هي، ولا شأن إذا تصور ما هيته فقد علم وجودها لدهي، ولا بد من ذلك الوجود لحققي الخارج فيقول: قال قد تصورت حقيقة الشيء وعينه ونسبه وما هيته وما علمت وجوده حصل وجوده العلمي، وما حصل وجوده العملي الحقيقي ولم يعبر ما هيته الحقيقية ولا عيبه الحقيقية ولا نفسه الحقيقية الخارجية فلا فرق بين تخط وجوده وعظم ما هيته إلا أن أحد اللغطين قد يعبر به عن الالهية والآخرة عن الخارج في الخارج، الفرق من جهة المثل لا من جهة ما هيته والوجود

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِأَنَّ وَجُودَ مُشْرِكٍ وَأَخْبِيئِهِ لَا يَشْرِكُ فِيهِمْ - فَاذْكُرْ فِيهِ كَيْدَكَ
وَأَنَّ الْوُجُودَ مَعَيْنُ الْوُجُودِ فِي الْخَارِجِ لَا يَشْرِكُ فِيهِ، كَيْدُ حَقِّقَةِ أَمْعِيَابِ الْوُجُودِ
فِي الْخَارِجِ لَا يَشْرِكُ فِيهِ، وَنَحْوُ عَمَلِهِمْ جُودُهُ مُشْرِكٌ كَيْدُكَ مَهْمَةً
الْمُشْرِكَةُ، وَالْمُشْرِكُ ثَبُوتُهُ فِي لَدُنْهِ لَا فِي خَارِجِهِ، وَمَا فِي خَارِجِهِ لَيْسَ فِيهِ مُشْرِكٌ
أَمْتًا، وَمِنْهُنَّ دَرَجَةُ حَقِّقَةِ أَمْعِيَابِ الْوُجُودِ فِي الْخَارِجِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرٌّ
وَنَحْوُ لَا يَشْرِكُ فِيهِ يَدْرِكُهُ مِنْ أَمْرٍ وَأَمْرٍ مَعَهُ وَمِنْ فِي خَارِجِهِ، مَتَدَانِ
عَامٍ بِوصفِ الْإِطْلَاقِ وَالْعَمِيَّةِ؟ وَمِنْهُ أَمْرٌ لَا يَشْرِكُ فِيهِ لَاحِقًا لَدُنْهِ الْوُجُودِ
خَارِجٌ لَا مَعِيَابَ، فَيَسْعَى - قُلْ - يَحْرِقُ بَيْنَ نَوْتِ أَشْيَاءٍ، وَوُجُودُهُ فِي عَمَلِهِ، وَبَيْنَ
ثَبُوتِهِ وَوُجُودِهِ فِي عَمَلِهِ، وَهُوَ الْوُجُودُ مَعِي خَارِجِي حَقِّقِي، وَأَمْرٌ عَدِيدٌ
لَهُ الْوُجُودُ لَدُنْهِ وَأَمْرٌ وَمِنْ أَشْيَاءٍ لَا لَهُ هَذَا الثَّبُوتُ، أَمْرٌ مَعَهُ، مَعْطَا وَكَتَبَ
لِلْعَمَلِ بِالْحَقِّ عَصِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ رُبُّ الْوُجُودِ فِي الْأَعْرَابِ، وَوُجُودُهُ لَدُنْهِ،
وَوُجُودُهُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَوُجُودُهُ فِي عَمَلِهِ، وَوُجُودُهُ عَمَلِي، وَعَمَلُهُ عَمَلِي، وَوُجُودُهُ
وَلَهُدَا كَالْأَوَّلِ مَرْبُوعٌ عَلَى عَمَلِهِ سَوْدَةٌ (فَرَأَيْتُمْ رُبَّ لَدُنْهِ حَقِّقِي)
ذَكَرَ فِيهَا أَمْرٌ عَمَلِي فَقُلْ (فَرَأَيْتُمْ رُبَّ لَدُنْهِ حَقِّقِي الْإِنْسَانِ مِنْ عَمَلِهِ)
فَذَكَرَ جَمِيعَ الْخَوَافِقِ بِوُجُودِهِ، مَعِي عَمَلُهُ ثُمَّ حَقِّقُوا، لَخَصِ الْإِنْسَانَ بِحَقِّقِي
بَعْدَ عَمَلِهِ عَمَلِي، ثُمَّ قَالَ (فَرَأَيْتُمْ رُبَّ لَدُنْهِ عَمَلِي عَمَلِي عَمَلِي الْإِنْسَانَ مَالَهُ عَمَلِي)
لَخَصِ الْإِنْسَانَ بِعَمَلِهِ عَمَلِي، ثُمَّ قَالَ (فَرَأَيْتُمْ رُبَّ لَدُنْهِ عَمَلِي عَمَلِي الْإِنْسَانَ مَالَهُ عَمَلِي)
وَهُوَ مُسْتَرْمٌ لَتَعْلِيمِ الْعَمَلِ، فَإِنَّ لَخَصَ عَمَلِهِ، وَحَقِّقِي عَمَلِهِ هُوَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ مُسْتَرْمٌ
لَتَعْلِيمِ عَمَلِهِ، لَأَنَّ الْعَمَلَةَ بِحَقِّقِي عَمَلِي، فَصَارَ تَعْلِيمُهُ بِحَقِّقِي عَمَلِي عَمَلِي الْإِنْسَانَ مَالَهُ عَمَلِي.
الْعَمَلِي، وَالْعَمَلِي، وَرُبُّ عَمَلِي، بِخِلَافِ مَا نَحْوُ حَقِّقِي عَمَلِي وَذَكَرَ تَعْلِيمِ عَمَلِي فَقَطْ لَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ مُسْتَوْعِبًا لِلْمَرَاتِبِ،

فَذَكَرَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ الْوُجُودَ عَمَلِي وَالْعَمَلِي وَالْإِنْسَانَ مَالَهُ عَمَلِي هُوَ مُعْصِيَةٌ
هُوَ حَقِّقِي حَقِّقِي حَقِّقِي الْإِنْسَانَ - وَهُوَ أَمْرٌ عَمَلِي وَحَقِّقِي الْإِنْسَانَ
فَمَا أَمَاتَ وَجُودَ أَشْيَاءٍ فِي خَارِجِهِ قُلْ وَجُودُهُ هَهُنَا، فَهُوَ مَعْلُومُ الْعَمَلِ
يَا عَمَلِي وَالسَّمْعُ وَهُوَ عَمَلِي لِلْكَتَبِ وَالسَّمْعُ وَالْإِجْمَاعُ

فصل

الأصل الثاني لما رقب ابن عربي

هذا أصل أبي ابن عربي وهو الأصل الآخر فهو لهم وجود الأعيان نفس ووجود الحق وعنه وجود المبدء عن جهة مثبته الصانع من المبدء والوجود وبقاى وجود من غير كمال وهو حقيقة فوق فرعون وترمطة المكنون بوجوده مع كماله في ذاته

في فهم هذا فهم جميع كلام ابن عربي عنه وأثره (١) وما يدعيه من خلق يعتدي به على الأنا ووجود الأعيان معصده الأعيان في ذاته في العدم. ولهذا يقول بالجمع من حيث الوجود وهو عرق من حشا الله والأعيان وبرغم أن هذا هو سر اقدير، لأن الله لا يتعالى لا يهول لا تد في العدم في نفسه، فهي أي احسنت واسامت، وحمدت ودمت، وعق له ما كان عليه في حال العدم فقدر كلامه كيف عظم شئنا ذكر وجود الحق، وكان حقيقته له، فهو مكر للرب لدى خلق ولا يقر برب ولا يحسب. ومكر للرب لنفسه، فلا رب ولا عالم مربوب، وليس لأعيان شئ من وجودهم، ولا لأعيان مربية ولا الوجود مربية. ولا لأعيان مخلوق، ولا لوجود مخلوق. وهذا يفرق بين الباهر والظاهر والمخفي والباطن. لأن الباهر عنده هي الأعيان التي في العدم، والظاهر فهو وجود الخلق

(١) هذا معنى قول شيخنا أن كلام ابن عربي مفتاح من عرقه فهم جميع كلامه فانا أفر المصاحف كما أفر أريج ابن الأثير، وقال أيضاً: انا أفر هؤلاء الصوفية منهم بالاصطلاحات التي تشبه الألفاظ الغريبة وهربا من تكفير الجمهور لهم

فصل

وما صحبه صدر الفجر الرومي منه لا يقول بـ الوجود قائم على
 الماهية، ومنه كان دحر في استمر وكلام من شيعته، كنه كفترو قلعه و ثمانية
 و قل معرفة بالاسلام وكلام اشع و لما كان مذهبهم كدرا كان كل من حلق
 فيه كان كدرا، رضى بـ التفريق بين وجود الاشياء واعينها لا يستقيم وعنده
 ان الله هو الوجود ولا بد من فرق بين هذا و هذا، فرق بين المطلق والعين، فعنده
 بـ الله هو الوجود، المطلق الذي لا يتعين ولا يشترط، ومنه اذا تعين وتغير
 فهو الحق سواء تعين في مرتبة لاطنية و غير هـ وهذا قول قد صرح
 فيه بالكفر، كثر من الاول، وهو حقيقة مذهب فرعون واقرامطة، وبـ كان
 الاول افسد من جهة معرفته بين وجود الاشياء وتوحيدها، وذلك به على القول
 الاول يمكن أن يحمل للحق وجود حارحا عن عين المكس، ومنه ومن عليها
 فيكون فيه اعتراف بوجود ارب امة تحبسه اعني عن حقه، وبـ كان فيه كدرا
 من جهة به جعل المخلوق هو الحق، والربوب هو رب، بل لم يشترط أصلا
 ومع هذا ثابرته صرح بوجود رب متغير عن وجود القدر ما عن المكس
 ونا هذا فقد صرح بانه من سوي الوجود المطلق اساري في الموجودات
 المنسية والمطلق ليس له وجود مطلق، في خارج جسم مطلق بشرط الاطلاق،
 ولا انسان مطلق ولا حيوان مطلق بشرط الاطلاق، بل لا يوجد الا في شيء معين
 والحقائق له ثلاث اعتبارات - اعتبار العموم والخصوص، و الاطلاق، فاذا قسأ
 حيوان عام وانسان عام، أو جسم عام، ووجود عام، عهد لا يكون إلا في العلم والانسان،
 وأما الخارج عن ذلك ثم شيء، موجود في الخارج بمر شئس - ولهذا كان
 العموم من عوارض صفات الحي فبقا علم عام - و رادة عامة - وعصب عام،
 وخبر عام، و امر عام، ويوصف صاحب لصفة بالعموم أيضا كفي الحديث الذي

في سنن ابوداود بن مينا ^{عليه السلام} مرعي وهو يدعوقه « يا عبي الله » في فصل
العموم على خصوص كمال - « على الارض » وفي حديث « يا رب قومه
(وندرك غيرك الاقرين) ع وحضروه ما من حديث موسى بن حمزة
عن ابى هريرة - ووصف الله مومنه كفي حديث المشهد « اسلام عيسى وعلى عدد
الله اصحابين » قد قسم ذلك قد كانت كل عند صالحه في السماء والارض
واما اصناف من طاق الله العموم من عوارض الاء فقط وليس كذلك
اد معني لاء ط قله « الحب حق » معوم من لاء ص وسائر اصناف الاردة
والحب والعض والغضب والرضاء من لاء من عموم وخصوص ما تعرض
للقول - واما ما في خارج عن مذهب في حرج كقولهم : مطر عام
وحض عام غيره على ما ع من مثل وصف مومنه حقيقة ويجوز على قولين
(أحدهما) محر لا كل جزء من آخر - الآخر واستعمل لاقع الا حيث يقع لا آخر
وليس هناك عموم ، وفيه في حقيقة لاء فطر اصدق قد ع

وأما الخصوص فيعرض له بد كمت موجودة في الخارج ، وإن كل شيء له
 ذات وعين محصور ، كذا في قوله تعالى : أعني حقيقة هذه شحمة حتى لا شراك
 فيها ، مثل هذه شحمة موجودة في الخارج ، وإن كل شيء له
 يعرض لطبيعتها ، كذا في قوله تعالى : أعني حقيقة هذه شحمة حتى لا شراك
 الموجود والممدوم والمنتم والقنرات

وإن إطلاق فيعرض له : كانت في ذهنه لا ريب وإن امتنع يتصور
إنساناً مصدقاً ووجوداً مطابقاً ، وفي حرج قبل يتصور مني مطابقاً ؛ هل فيه
قولان ، قل إطلاقاً ، وجود في الخارج فهو جزء من معين ، وقيل لا وجود له
في الخارج ، ذاك في الخارج إلا معنى مفيد ، والمفرد الذي يشترك فيه عدد
لا يكون جزءاً من معين ، بل لا يشترك فيه

والحقيق أن يصح هذا شرطاً ليدخل فيه قيد الماء، وأنما مضى شرط
الإطلاق فلا يدخل فيه ليس مقيد، وهذا كما يقول فقهاء، لأن إطلاقه فيه بشرط
الإطلاق فلا يدخل فيه، وهو في ذلك، كما يقسم في ثلاثة أقسام: ظهور، وظاهر
ونحس، في ثلاثة أقسام، وهو هو، انما هو الذي لا يدخل ما ليس بظهور
كأمصار، وأما محلة، وأما انقضاء هو انما لا بشرط، وأما الذي هو قسم
لثلاثين هو المطلق بشرط الإطلاق.

فإن هذا لا خلاف وتبيين في ذلك، في سبعة، وهو في الإطلاق
والتقييد المعنى وهو ما يدخل في اللفظ كلفظ الماء، في الماء مقيد كلفظ
ماء نجس، أو ماء ورد.

وأما ما كان كلامه فيه أولاً، فإنه لا خلاف والتقييد في معنى اللفظ، فمركب بين
الموعين من الماء، فبعضهم لعدم الميراث من هذين، وهذا كثير جداً، وذلك
أن كل اسم وما أن يكون معناه لا يقبل الشركة، كأنه ورد، ويقبل
له الماء والجوهر، وما أن يقبل الشركة فهذا الذي يقبل الشركة هو المعنى السكلي
المطلق وله ثلاث اعتبارات كما تقدم.

وأما لفظ الماء والمبدأ مثل تحرير رقبة، ولم نجد ماء، وذلك المعنى قد
يدخل في معنى لفظ، ولا يدخل في لفظ مضى. أي يدخل في اللفظ لا بشرط
الإطلاق، ولا يدخل في اللفظ شرط للإطلاق، كما قد في لفظ الماء، وإن الماء
يقال على المعنى وغيره كالأقوال (من ماء، دقيق) ويقال: ماء ورد، لكن هذا
لا يدخل في الماء، عند الإطلاق، لكن عند التقييد، وهذا عند القدر المشترك بين
لفظ الماء وإطلاقه، فمبدأ فهو مضى بلا شرط للإطلاق، ويقال: الماء
يقسم إلى مطلق ومضاف، ومورد التقسيم ليس له اسم مضى لكن
بالقربة يقتضي اسماء والعموم، وهو قولنا في ثلاثة أقسام، وهذا أيضاً.

ثلاثة أشياء . مورد . مفهوم وهو اللفظ . وهو المصنف لا شرطاً ، لكن ليس له اللفظ مفرد إلا بعد مؤنث ، وعسم المصنف وهو ، اللفظ بشرط ضارفة ، وثاني المقيد وهو اللفظ بشرط تقييده

وتم كان كذلك لأن اسكنه ، عا بر من يطلقه أو يقيده ، ليس له حال ثالثة ، فإذا أطلقه كان له مفهوم وإذا قيد كان له مفهوم ، ثم إذا قيدناه أن يقيده بقيد العموم ، وقد خصص بقيد معناه كقوله : ثلاثة أشياء ، وقيد الخصوص كقوله : الماء الورد

ود عرف مروق من تقييد مسروط ، فله من تقييد معنى وإطلاقه عرف معنى له ثلاثة أحوال . إما أن يكون مفرداً ، ومعه بقيد معوم ، ومقيداً بقيد مخصوص ، وإما أن يكون مفرداً ، ومصق بشرط إطلاق ، ومصق لا بشرط ، وكذلك لا بد من مفهوم قد يكون مفرداً بشرط إطلاق كقوله : الماء المصق ، ولرقعة مطلقاً ، وقد يكون مفرداً لا بشرط إطلاق كقوله : ماء ، ومعنى مقيد بالإطلاق لا يدخل فيه تقييد معنى لإطلاق ، فلا يدخل فيه الورد في الماء المصق ، وإنما مطلقاً لا يقيده حال به ، قيد كما يدخل الاستصحاب الناقص في اسم الإنسان

فقد ليس من مصق بشرط إطلاق من معنى به وجهه في الخارج ، فليس في الخارج حال مصق ، من لا بد من معنى به ، فليس فيه حيوان مطلق ، وليس فيه مطر مطلق بشرط الإطلاق

وإنما لمطلق بشرط إطلاق من اللفظ كلمة ، المصق فمعناه موجود في الخارج لأن شرط الإطلاق عدم في اللفظ فلا يقع أن يكون معناه معيّن ، وشرط الإطلاق عدم في معنى ، ويسمى المطلق بشرط الإطلاق لا يتصور إلا بكل موجود حقيقة يتميز بها ، وما لا حقيقة له يتميز بها ليس بشيء ، وإذا كان له

فصل

وأما التمساني ونحوه فلا يفرق بين ماهية ووجود ولا بين مطلق ومعين، بل
عنده ما ثم سوى، ولا غير روحه من وجوده. وقد كانت حرا، منه وفاض له
بمرة موج البحر في البحر، وآخر المس من المس، ثم شعروا

البحر لا تثبت عندي في هذه. وإن لم يلد إلا موج ويرد
فلا يثبت ما بعد من صور. وقد رتب سري من في مدد
ومنه:

ثم بحر إلا موج لا شيء غيره. وإن فرفه في نرة. سمعد
ولا ريب أن هذا هو الذي في الكمر ويردقة، في التميز بين
الوجود ومهية، وحمل عدم شئ أو التميز في الحرف بين مدق والميس
وحمل امتناع شئ. وقد رتب في مدق قولان صميمين، طائفتان، وقد عرفنا
من حدود السر من حمل في هذه الأمور، موجودة في حارج شئين
(أحدهم) وجودها (و شئ) دو، أو حمل لها حقيقة متبينة موجودة زائدة على
غيرها، لموجوده فمعد عند غيب قوه، وشئ عليه ما بأحده من عقل من المعاني
مجردة لمصقة عن تعيين، ومن ههنا مجردة عن وجود خارجي، ما هو موجود
في الخارج من ذلك، ولم يدر أن متصورات العقل ومقدراته، وسع ما هو موجود
حاصل ما به، كما يتصور المعدومات والمتعديت والمثروصت، وقد رتب لا وجود
ه أنة مما يمكن أو لا يمكن، وبأحد من المعينت صحت متبينة فيه من موجودات
ذوات متصورة فيه، لكن هذا القول شذوحم لا وكفر. والله تعالى، من صاحبه
لا يفرق بين المصهور وعاهر، ولا يحمل الكثرة والغرقة إلا في ذهن لسان
لما كل محصورا عن شهود الحقيقة، فمما كشف عطاؤه عاين به لم يكن غير،
وان اراني عين المرئي والله هد عين الشهود

(اربع) لانحدادهم وهو قول هؤلاء ملاحدة الذين يزعمون به عن وجود سمات. وهؤلاء الكفر من اليهود والنصارى من وجهان اول وثالث. فوالرب يتحد بعبده الذي قرنه وصاحبه بعد ان يكون مسجدين، وهؤلاء يقولون ما زال الرب هو الله وعده من مخلوقات الله هو غيره (والثاني) من جهة ان ثلث حصوات من عباده كسبح وهؤلاء جميع ذلك سارافي السكالات والخدور وقدر ولا وسح. وقد كان الله تعالى قال (فذكر الذين قالوا لله هو يسوع بن مريم) الآية فكيف من قول الله هو الكفر والمؤمن وعيسى ولد من ولا عيسى لا من ولا عيسى وكل شيء؟ ودا كان الله قد رد قول اليهود ومضاي. وهو (يحيى بن زكريا) الله لا يولد ولا يولد له. وقد قل في بعدكم يدعونكم؟ انتم بشر من خلق) الآية فكيف من يزعم ان الله ذو صفات غير وجود الرب الحق يسوا عبده ولا سوده ولا سوده ان يمدد بذا منه؟ ومن كل طبق في الكفر هو عن المنع كما في قوله ^{سبحه} ^{عليه} ^{السلام} الله لا يولد ولا يولد له حدث بها ^{سبحه} ^{عليه} ^{السلام} ومن كذب من اسكح حقه وان شاعره.

والعلم هؤلاء ان كل كفر من كفر الله محو فنه كذب عدم من كفر الله ذي توفيق (الله هو يسوع بن مريم) فكذلك في صلال كثير من لا يعقون مذهبهم في وجود ابد هو شيء متحول لا يعدم ولا يعقل، حيث يعمدون الرب حوهر وحدثهم بآثاره حوهر، وبنواؤن ذات تعدد اجواس ولا شخص اني هي الالهية، والحواس عندهم ذات حوهر. فيد قصون مع كفرهم، كذلك هؤلاء، ملاحدة لانحدادهم صلال انفسهم لا يعقون قول ربه وسهم ولا يقبونه، وهم في ذلك كالمضاري، كل كل شيخ الحق وحمل. كان بالله عرف، وعدم اعصم، ولهم حط من عدة الرب لدى كفرو به كما للمضاري هذا مادام احدثهم

(١) سقط من الاصل هذا الشعر وقد يعرف مما سبق من اشعارهم

الحق فيه ، ونحو ذلك من الإله طي بطنهم هؤلاء الاتحادية في هذا موضع
مثل قولهم طر الحق ونحوه ، وهذه من طر الحق ونحوه ، وهذا من طر الحق
الطى . ونحو ذلك . تعني به أن عين د به حصص عدل ؟ وتعني به به صدر
صدره متحيا لها بحيث تعلمه ، أو تعني به طر الحق بها ، ونحو بها ونه
ما تم قسم د ع ؟

ون عيب لأول . وهو قول الاتحادية . فقد صرححت من عين الحقوق حتى
الكلام وحديث واحد است و نصيب وكه هي دت ساء أو هي وذات
لله محدث . ودت ساء حة هم ، وهذا ، كسر اعظم من كسر الذين ووا
(الله هو المسيح بن مريم) ونه هو ذلك ثلاثة) ونه سيد ويريد والله
من و است ود صرححت به عرف لسمون فولك وحقوا ، أي حصة (١)
فلا حجة في ما لا يوجد بحكم من م ، وبأية بد حة مة لعلها شيد ،
بل يجدها ساء ناقضا ،

وال عيب نه صدر طر متجليه ، وهذا حقيقة سر صا مذهبهم ، ولاريب
الله معروود حده من كلامك في هذا ماضل من وجهين من جهة است
حسنة معبود معصومت جي لأوجه ط يكونه قد عظم ، واعتقدت من إذ كانت
معصومة بخبر من تصير عنه ، وهذا عينه . حل من جهة نه بد علم من شيء ، سيكون
لمحرش يكونه قبل وجوده عند ددر فاعلا ومن جهة من هذا يس حكم
جميع كتابات معصومة ، بل تعتبرها هو الذي يصح منه العلم
وأما بقية من تتبعها ، لكونها آتية عنه ، فهذا حق ، وهو دين المسلمين

(١) هذا صرح شيخ الإسلام ابن عرصة من هذه الالزامات لبعاطة بيان
خروجهم بها عن دائرة الإسلام الذي يلبسون بأدعائهم آياه على المسلمين باسم من
أوليائه العارفين . وأيس عرصة أنه ألزمهم ما يلزمونه ولا يعقدونه

وشهود يعرفون ، مكنت لمثل هذا له جهن (حدهم) فلا يصح آتاء الا
بعد أن يحقها وتحكم موجودة ، لا في حال كونه معدومة معدومة ، وثابت به
حتم ولا حجب موجودة ، ولا في نفس شيء حتمه ، بل حتمت نفسه هو هي المنجية
(الوجه الثاني) مث قد صرحت به نحن في ما ظهر من ذلك ، لا به من جهن
وجمها آت تكون مصرة ود كأي شكل عند ميب ، والله قد حبر في كتبه
انه يحمل في هذه المصوءات آيات ، ولا به مثل الامامة والدلالة كقول (ولما كنتم
آآء حذابكم لا شوا رحمن رحيم - قوله لا آيات تقوم يعقون) وآرة يسميها
بفسا آية كقول تعالى (وبه طهر الأرض ابنة احيى هـ) وهذا الذي ذكره
الله في كتابه هو الحق .

« قد قيل في ظاهر دأ : نحن به ، ظهر به كما يقال علم وعرف به ، كل
المنى صحيح ، لكن هذا التحلي وتصور في مثل هذا الموضع غير مانور وفيه به
والحل من اليهود واتحق بهم منه اهور واتحق به من لاسيا منه متحق ومن
استماله في التحلي للمين هو اهل ، وهذا مذهب لافردية ، صرح به ابن عربي
وقال : فلا تقع العين الا عليه (١)

• والله كل عدهم الرئي للمين هو الله فهذا كبر صريح فانفق لصلين بل
قد ثبت في صحيح مسلم - ابي ^{صلى الله عليه وسلم} قال « وعنه » ان أحدكم منكم من يرى
حق يموت « ولا سيما اذا قيل ظهر فيها ونحي ، من لفظ يصير مشتركا بين
تكون دته فيها أو تكون قد صارت بمرية امرأة التي ظهر فيها ، مثل المرئي ،
وكلاهما باطل فان ذات الله ليست في مخلوقات ، ولا في نفس ذاته رى مخلوقات
كما يرى المرئي في المرأة ، وسكن ظهوره دلالتها عليه وشهادتها له ، وبه آت له
على نفسه وصفاته سبحانه وبمحمده ، كما يصدق بذلك كذب لله

مصوراً من رتبته و الله حق كل شيء . فهو قد حمل ظهور خلق وصفه . و به
 اسمى باسم الرحمن . فيكون المسمى باسم الرحمن . صف لنفسه محبوق . وهذا
 كبر صريح وهو أعظم من إلحاد دين (فيلطم اسجدوا للرحمن قد و ما الرحمن؟)
 ومن : الدليل قيل منه (وعم كبره . الرحمن) و وثبت كبره باسمه وصفته مع
 اقراهم رباه من . وهؤلاء . قرو ولا يبرحوا المسمى محبوق من مخلوقته .
 و من كات المراد بهذه حقيقة . صفة . و من تكون صفة لله و
 منه . و كانت صفة لله لا يحترق . يكون هي المسمى باسم الرحمن . و ذلك
 اسم اعظم لله لا تعد . و اسجد لله لا تعد . و لاء . لله لا تعد . و ان
 كانت صفة لغيره فهذا الازام نعمه و نعمه

وهذا تقسيم لا محيص عنه . و هذا المنحدر في سماء الله حمل هذه العقدة
 التي سماها (عقدة حقيقة الوجود) و حرم صورة علم خلق . و حرم . و حرم . و حرم . و حرم .
 لا يكس . و حرم . و حرم . و حرم . و حرم . و حرم . و حرم . و حرم . و حرم . و حرم .
 و صفته و صفه بصف منه و يحيط به . و هو المسمى باسم الرحمن . ثم ذكر .
 أعطى محمد هذه العقدة . و معوم . المسمى باسم الرحمن هو المسمى باسم الله
 كما قال تعالى (ادعو الله و ادعوا للرحمن) اما تدعوا لله الاسماء الحسنى
 فيكون هو سبحانه هذه العقدة التي أعطاها محمد . و كانت صفة له أو غيره
 فتكون هي الرحمن . فهذا المنحدر في سماء الله يكون الرحمن هو خلق من خلق الله
 أو صفة من صفته . و من يكون الرحمن قد وهبه الله ل محمد . و كل من يتسبح
 من أسمى الكفر وأشنه

(لوحة الخامس) أن قوة هذه الحقيقة طرف من خلق الوجه
 لها . الذي ظهر فيه الوجود لا على و صفها . و طرف في ظهور العالم منه وهو

المسمى بالروح لاصدي، قد كفي هذا كلام صهور لوجود و ظهور العالم،
 وقد تقدم أن الحق كان ولا ين معه شيء، وهو متحلي نفسه بوحده اندنية،
 وأنه لما دلت حجة ظهرت عقدة حقيقه سوء، فصار من ذلك انعكاس الوجود
 فظهر الحق فيه بصورة وصفة واصفا

وقد ذكر في هذا الكلام حق لوحه بها، ووجود لا على أي طهر،
 فقد الحق والطرف الذي لم يلى الحق، فقد ذكره ثلاثة أشياء، الحق،
 والوجود، والطرف، وقد حمل في مقدمه حق هو الوجود المصدق الذي يمكن،
 وهو حق الذي ظهر فيه وصورة يحمل الحق هو لوجود مصدق، و صورة يحمل
 الوجود المصدق قد ظهر في هذا حق، وهذا تناقض

ثم يقال له هذين عدلين عدة عن لرب تعالى فقد جعله طاهرًا وجمته
 معصوم، فإن عيبه بالظهور لوجود فيكون لرب قد وجد مرة بعد مرة، وهذا
 كافر شنيع، فكيف يتصور تكرار وجوده؟ وكيف تصور أن يكون قد وجد في نفسه
 بعد أن لم يكن موحو في نفسه؟ وإن عيبه بالوجود يحل، وأنس (١) هناك محقق
 يظهر أنه ويتحلى إذا عالم بعد لم يحق، وأنس قلت صهر حق فيهر صده، وسببته
 لرحم، ولم يحمل صهوره معلوما ولا مشهورا، فكيف يتصور أن يكون متحليا لنفسه
 بعد أن لم يكن متحليا؟ من هذا وصف له أنه لم يكن نعم نفسه حتى عهدا

وأيضا، فقد قلت ٩٠ كان متحليا لنفسه بوحده، فهذا كافر وتناقض

(لوحه السادس) أن هذا التحير والتناقض مثل تحير المصارى وتناقضهم
 في الأقسام، فهم يقولون: الآب والابن وروح القدس ثلاثة آلهة، وهي إله
 واحد، ولتدرع بأسوت المسيح هو لائن، ويقولون هي لوجود، والعدم،
 والحياة، والقدره،

فيقال لهم : ان كانت هذه صفة فيسبب آفة ، ولا يصور ان يكون اسبغ
 باسمه ، لا ان يكون هو الآب ، وان كانت جواهر وحب ان لا تكون لها واحد ،
 لان جوهراته لا تكون جوهراً واحداً . وقد يتصور ان يكون ربي العالمين
 الحي ، هو يكون الله ، من هو يكونه ودرجته ، وان لم هذا كله لا منع ان يكون
 ذاتاً واحدة هذه صفات متعددة و به لا يقولون ذلك (١)

ويستدل بهذا باسمه : ان كان منع ان يكون صفة ، وانما يكون هو
 الموصوف ونعم لا يقولون ذلك . فهو حق لا يقولونه ، وانما قوله ليس بحق ،
 وقد قول معنى : ان كان لا في ذلك ولا يقول على الله بلا خلق)
 والتصدي حي من صفات ، ان جميع الصفات منع ان يكون اسبغ
 لها ، وان جميعه جواهر منع ان يكون له واحد ، وهم يريدون ان يكون
 اسبغ لله ونعمه ابن الله . ونعمه الآب والابن وروح القدس اه واحدا .
 ولهذا وصاهم الله في القرآن ، شركاء له . وجههم اسما غير ان شركاء
 لانهم يقولون لا مرس وان كانوا متساوون

وهكذا حال هؤلاء وهم يريدون ان يكونوا لا يكونون غير ، وان يريدون
 ان يثبتوا وجود الله ، فله في ثبوت الله في الله وهو شاهد له ، وجميعه
 متحجب بذلك المشهود . وان كان فيه كان هو سحى لا غيره وكانت
 الاعيان المشهودة هي العالم

وهذا لرحل ومن عرى ان شركاء في هذا ولكن يمترون من وجه آخر .
 فان ابن عربي يقول ، وجود الحق ظهر في الاعيان ، ان الله في نفسه هو شئت
 قلت هو الحق ، وان شئت قلت هو الحق . وان شئت قلت هو الحق والحق ،
 وان شئت قلت لاحق من كل وجه ولا خلق من كل وجه ، وان شئت قلت

الطيرة في ذلك ورعده به يقول نحن دعيرين مشهودة له ، فقد قلا في
 جميع حق ميثمة قول منكبه (١) مصر في مسيح حيث في من هوت
 وبعث صار احوها وخذ له قول و من في وبعث لا يثبت بعد ذلك
 محال فهو مثل يهوه الصاري ، وشم الكرم ، وصرى ذو يث في شخص
 وخذ واولو من اللاهوت به يذل سبوت بعد ما كن مسرعاه وهؤلاء
 قو به في جميع العالم ، واولو من اللاهوت سبوت يث ورومه ، واحمدى هو
 مخصوصه وحلوه ، حتى في واهم من مصرى في كعرو لاهم حصصوا
 وهب المي قد ذكره من عربى في غير موضع من مضمون ودكر من ككر
 لاهم ، على عاد الاصنام اذ كل لاهل شخصين ، والا يعرف اكمل من
 عده في كل مصر وهو اولدوا بعد ، وال عاد الاصنام لو تركوا عادهم
 لتركوا من حق قدر ما تركوا من مال موسى في كرك على هرون . كوك هرون
 هم عن اداة محل صيق هرون واولو موسى اسم ما عديو لاهم ، وون هرون
 في بسط على اهل يملكو في كل صورة ، وون اسلم مطهر عند فيه هو طوى
 ما عند اعتم من طوى لكن من عربى ثبت عيا ، ثمة في اعدم

وهذا ان حويه اذ ثمة مشهودة في اعدم فقط ، وهذا القول هو صحيح
 لكن لا يتم له معه ما به من لا يحد . وهذا كل هو اعدم عن تحقيق الاتحاد
 والقرب بين لاهم ، وون كان كثرهم به قد وهذان ، فثمة هديل حتر من
 كثرة الكفر ومقتضى كلامه هذا جعل وجوده مشروط بوجود العالم ،
 وون كان له وجود ما غير العالم ، كان يور امين مشروط بوجود الاله ون
 كان قائما بالحق ، فعلى هذا يكون لله معصية بنى اعدم محتاج اليه كاحتياج نور
 من الى الجفنين . وقد قال الله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا ايا الله فقير

وتنص عليه) في آخر الآية «وذكر كل هذا قوله فيمن وصفه بأنه قدير في مواضع
يعلمهم الحق، وكيف قوله «وذكرته مشتركة في محبته»، بحيث لا يحد ذاته
لا مشرت دمه ومرفت وعدهت، كما يشهد به من وصفه بقرينه بـ «عدم
حس» وقد قل في كتابه (بـ «بسم الله سموت ولا رس» لا تقولوا «ول
ذ» لا آية من بسم الله سموت «وذكر في كتابه (ومن آياته تقويم السما
والارض بأمرة) الآية. وقال (رفع السموت بامر عند ترونها) وقال (وسع
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظه وهو امل مظهر) لا يؤده لا يشبه
ولا يكرمه، وقد جاء في الحديث حديث في دود السموات والارض وما
عنه في الكرسي لا كعنه مبدع، من «لا» والكرسي في العرش كانت الحكمة
في «لا» وقد ورد في كتابه (ووصفه) به حق قدره والارض جميعا قصته
يوم القيمة) الآية. وقد ثبت في صحيح من حديث في هريرة وابن عمر
ومن مسمو «بـ «بسم الله سموت ولا رس مبدع» من يكون في قصته
السموات والارض، والكرسي قد وضع سموت ولا رس، ولا يؤده حفظه،
وامره هو المبدع والارض، وهو الذي تكلم به زولا، أنكون مح خاتما
مفتقر آياته لا لا تعرق والمشيء؟ وأد كل منسوب كعرون من يقو،
السموات بقرينه و «بـ» في ذلك من خاتمة إلى محبته، فمن قبل «بـ»
في مستوانه على العرش منح إلى عرش كاحتياج سموت إلى حملة وهو كافر؟
لأن الله عني عن الملائكة حي قومه هو امل المطبق وما سوه فقير إليه، مع أن
أصل الاستواء على العرش ثبت بالكتاب والسنة وتقدم سلف لا ما وثمة سنة،
ال هو ثبت في كل كتاب «رس» على كل بي أوصل، فكيف بمن يقول أنه مفتقر
إلى السموات والارض، وأنه إذ رتفعت السموات والارض تفرق وانتشر
وعده، فإن حخته في الخلق إلى العرش بعد من حاجة دته إلى ما هو دون العرش

ثم يقر الخولاء: ان كذا يقولون تقدم هذه و كذا بقدر السموات
والارض و بشة قهء و كذا يقولون بخلافها فكيف كان حال حقهم؟ هن
كل مدبراً مفارقة معدوما، تمامه حقهم صار موجوداً حتمه؟ هن يقول هد
عقل؟ و تم د زو من نوع من الامر بمعينه خبير و اسرار و حتر و
انها شتم: ان صور اهل الارض يمتد في عالمه مثل حبوب
و اسات و لمعدن، و مثل ما خدته في الجو من اسحب و ارفع و ابرق و اسطر
و غير ذلك، و كل هذه شي، من ذلك حصص من و احق و تفرق و يمدد بقدر
ما عدم من ذلك، و كذا زاد شي، من ذلك زاد نوره و اجتمع و وجد

و ما بعين نور شدة نور السموات و الارض - كذا لا يظهر
فيه شي، ثم شي، اندي بهر مد هذه لاشبهه؟ و هي: ان السموات
والارض في جهنم، و قد مات في صحبة عن في مومي لا تعري عن
الهي ^{عيسى عليه السلام} قال: «ان الله لا يلهي الله ولا يعي له الله بحصص القسط و يرفعهم،
يرفع الله من ليل و من عمل بهر، و عمل النهار قبل عمل الليل، بحجابه النور - و
اندر - لو كشمه لأحرق سموات و جهنم ما أدركه بصره من حقه - و قال
عبد الله بن مسعود: «ان ربكم ليس عدو بين و لا امرء، نور السموات من نور
و جهنم، فتد حتر صادق المصدق ان الله لو كشف حجبته لأحرق سموات
و جهنم ما أدركه بصره من السموات و الارض و غيرها، فمن يكون سموات و جهنم
تخرق السموات و الارض و تاحه به هو اندي يجمع هد لأحرق، يكون نوره
انما يحفظ بالسموات و الارض؟

(لوحه - ج) قوله: ان حجبها فوقاني، و سميت حجبها: ان حجبها،
و انفرقة البشرية في السموات، هدب لحقن فوقاني، و انفس الكلية سو دهد
و لروح الاعظم يد صا يقال له: دهد كان العلم هو هذه الامن و ليس الاخرى هي

هو مثل شجرة التي تنمو في دور واحدة وهي واحدة فهو عديم وجود، واختلاف
حواله كاختلاف حوال شجرة، ولقد كان صاحب هذه القدالات منعطاً لا يستقر
عند اسم من الموحدين فخصيصه، ولا هو عند هؤلاء إلا واحدة لا اتحادية من محققهم
المؤمنين من هؤلاء كلهم من حسن البصريه ولا سبغية. مقالات هؤلاء في رب
من حسن مقالات أوائله، وأولئك فهم انفسهم، الشريعة وفهم الشجعي عنها،
وهؤلاء كذلك، لكن أولئك أحق في رتبة، وهم يعمدون أهم معصون مثل
فرعون، وهؤلاء حمل محسوس بهم محسوس منه.

(نوحه - دس) قوله من موت وسيرت و رعت لا يسط نور
لله تعالى بحيث لا يظهر فيه شيء من هذه الكلام محمل، ولا ريب أن مثل هذه
التي من المذهب من الكافرين والمؤمنين - لا هو من المؤمنين ولا من الاتحادية
الخاصة، لكنه قد ليس الحق بالباطل، وحدث في الاتحادية يتمثل في عين السموات
والارض في موت الله، و... صرح به المعصوم، وأما بهم فيثيرون
به بارة، وهو مذهب لا علم من مذهب - فيرون هؤلاء من حسن القرملة
و... مية، وأولئك من المذهب لا كبر في هو آخر انرايت حوصهم
ولقد حدثني بعض أكابر هؤلاء، الاتحادية عن صاحب هذه المقالة أنه قال يقول
ليس من اتهم حيد ولا لحد لا فرق بين مذهب، فقد... هذا من أفعال المصلين
ليس بين مذهبين من الفرق أعصم من توحيد ولا لحد وهذا في الله على
هذا الخط وللأس لدي حصه، مثل قوله من موت وسيرت و رعت لا يسط
نور لله بحيث لا يظهر فيه شيء.

وقال له: إذا ارتفعت العلويات والسعيات في نعي ما نساعه؟ أي تفرقه
وعلمه كما يفرق بين اثنين عند عدم لاجتماع؟ ثم تعني في يسط شيء موحود؟

وما لدي بسط جديد ، هو من له أم صفة من صفاته ؟ وعنى أى شىء
ببسط ؟ وما دي يتأخر فيه ولا يظهر ؟

وعنى لا أول وهو مقتضى كون كائنات ذلك من وى قبل الاعايات
والسمايات حسن عيسى الله لآدم ، محقق على ظهور النور ، فهو قطعت حسن
عين الانسان لتغرق نور عينه و ينشر بحيث لا يرى شىء أصلاً ، فكذلك هو يوت
والسمايات لو ارتفعت لآدم نور له بحيث لا يذهر فيه شىء أصلاً

وقد قلت : أنه هو نور عينه روح لاعلمه ، صوابه من سكاية مؤداه
ومعلوم : نور العين على ما ذكرته بشرط وجوده هو لآدم ، وادع بشرط
ارتفاع الشروط ، فيكون له عندك شرط في وجود الله ، وادع : أنه يرتفع
حقيقة الله لآدم ، شرطه . : ثبت له دأ غير ان لا فهد أحد قوب لآدمية ،
فأنهم تارة يحملون وجود الحق هو من وجود محقق ليس غيره ، وعنى هذا فلا
يتصور وجوده مع عدم الخوفات ، وهذا يعطيل محض ، صوابه وهو قوب قوي
والله انى ، وهو قول صاحب المصنوع فى كثير من كلامه ، وادع : أنه يحمل وجوده
قائماً بنفسه ، ثم يحملون من ذلك لآدم ، هو لآدم وجود محقق قوي به وص
عليها وهذا قول كبر من الاول ، وكون كلامهما من عند كبر وقبحه
وفى كلام صاحب المصنوع وغيره فى بعض المواضع بوقوع هذا القول وكذلك
كلام هذا قاله قد يشير الى هذا المعنى

ثم مع ذلك هل يحملون وجوده مشروط بوجوده ، كما سيكون محتاج الى العلم
اولاً بحملون ؟ قد يقولون هذا وقد يقولون هذا

(الابن) انهم يمدحون الصلال والخير وتواضعوا لآدم والحداد الذي عبد الله
الامم ، ويقاسون كلام الله وكلام رسوله قلبه على حساده بصرورات العقول ، مثل قول
صاحب المصنوع : لو ان بوحاً جمع لقومه بين لدعو بين لآدم به ، قد دعاهم جهراً ، ثم دعاهم

امرنا - لي ان قل ودكر عن قومه بهم عمو عن دعوتهم انهم لم يحب
عليهم من احده دعواهم علم الله انهم شر به نوح في حق قومه من اشاء
عليهم بلما انهم وعلم الله انهم لم يحبوا دعواهم فاقب من عروق والامر قوا
لافرقان ومن اقيم في القرآن لا يضمني لي اقول وان كل فيه

فيمدحون ويحمدون الله وحمدوا بهي عنه وان من لاوت وامره
على الله لا الحادي صا لله به ما كاد سموت يقترب منه ومشي لارض
وتحر الجبال عده كقول صاحب عصوص في قص نوح

م حصيدتهم عروقه ، فهي لتي حبس بهم عروقه في حرمه والله وهو الخيرة
(ودعوا نوحا) في عين الله في محمد بن نوح من محرمات سموت
اذ اوفدته اقم بمدوا لهم من دول الله نصرا امكان لله عن نصرهم فمكرو
فيه لا يمدحون حرمهم في سيف سيف اخيه نوح عن هذه الذخيرة لرفعة
وان كل اكل الله والله بل هو الله (قال نوح) لا ادر على لارض من اكلوا من الذين
استعشوا ثيابهم وحملوا قلوبهم في ادبهم طيب لاسر لانه دعاهم ليقر لهم
والعمرات (دير) خدحى نعم اسعفه كاعت لادوة (بشبا لمرهم) في مدعهم
وتنركه (يصد عسوت) أي بحجروهم وبحجروهم من اعدوهم إلى ما فيهم من
امر الزبوية فيظنوا بفسهم ارضه بعد ما كاد عند بفسهم عيدهم ، فهم العبيد
الارباب (ولا يلدوا) أي سيحجون ولا يظهرون (لا دحرأ) أي مصهم مسير (كفرا)
أي ساترا مظهر بعد طهوره ، فيصرون مسيرهم ثم يسترون بعد طهوره فصح الباطن
ولا يعرف قصده حرق في جوره ولا الكفر في كفره ، والشخص واحد (ارب اعمر لي)
أي استرني وستر من حتى ، فيحمل مقامي وهدي كما حمل قدرك في قولك «وما
قدروا الله حق قدره» (ولو لذي) أي من كست منجبه عهما وهما العقل والطبيعة
(ولم دخل بيتي) أي قبي (مؤم) مصدق بما يكون فيه من الاحبار الالهية وهو ما

حدثت به نفسها (والمؤمنين من اعدائهم) (والؤمنات) من اعدائهم (ولا ترد لظلمين)
من اعدائهم اهل امة الكتاب الذين داخل احب الله به (لا يرد) اى هلاكه فلا
يعرفون عوصمهم، يشهدوا بوجه خلق دونهم اه

وهذا كانه من اقبح تدبير كلام الله وتخريره، والله اعلم الله اهل الكتاب
في قرآن على وهو دون هذه الامم حتى بهم حرفوا الكلم عن مواضعه
ونهم (يكتمون) الكتاب فليدبرهم ثم يقول هو من عند الله وما هو من عند
الله ويتركون على الله الكذب وهم يعلمون (وهؤلاء) قد حرفوا كلام الله
عن مواضعه اقبح تخريف، وكتموا كتب الحق ولا يجدونهم وعو بها
من عند الله، فترى رعونهم اجمعين يحدون من حيث يشاءون يدعي بوحى به
الى من، فيكون فوق من يدرجه ورة رعونهم يحدون من حيث يشاءون
الله، فيكون احدهم في عمله رعبه غيره عى الله، لان لا احد من معاد واحد،
وارة يرى احد من منى ^{صلى الله عليه وسلم} في مسامحة هذا من حق العديين، ولا احد
يصدق، فمرد ان يخرج به من الله، فترى كذا حديث رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} من غير
رأى، بل كان من منى ^{صلى الله عليه وسلم} حتى اتمت من حديثي فهو رصير له
يرى انه كان من منى ^{صلى الله عليه وسلم} ويخبرون ان يمل كل يعتمد الكذب، وان ذلك
هو فهو من كتموا ثم صرح به ان مقالة كتموا وكل من يشهد عليه نعمه الكذب
غير واحد من هؤلاء، فاسر وفصلاهم من الشيوخ والعلماء

ومعصوم واحد من اهل الكذب على الله ودسونه وانه من حق الله من قوله
(ومن ظن من قترى على الله الكذب وول اوحى الي ولم يوح اليه شيء) (وكثير
من المشركين الكذابين كالنحتر من ابي عبيد ومثاله لم يسمع تدبيرهم واقترأوا من اهل هذا
بل مسيلة الكذب لم يسمع كذبه واقترأوا من هذا الحد، وهؤلاء كلهم كان يعظم
الذي ^{صلى الله عليه وسلم} ويقر له بالرسالة، لكن كان يدعي انه رسول آخر، ولا يسكر وجود الرب

وَلَا يَسْكُرُ الْقُرْآنُ فِي أَعْدِهِمْ وَهُؤُلَاءِ حَتَمُوا أَرْبُوبَهُمْ كُلٌّ شِرْكٌ مُفْتَرٍ وَهُوَ قَدِيرٌ
أَن يَكْتُبَ الْفُتُورَ مَعَهُمْ عَظِيمٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَيَقْصُونَ مَعَهُمْ عَلَى حَيْثُ يَشَاءُ
مِنْ مَعْنَى لَوْحِهِ ، كَمَا قَدْ صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ مَعْصُومٍ عَنْ حَتَمٍ لَا وَهْمَ

وَحَدَّثَنِي أَشْفَهَ عَنْ أ. حَرَامَتِهِ سَائِي بِهِ كَالْقَوْلِ قُرْآنَ كُلِّ شَرِّكَ بِهِ فِيهِ

تَوْحِيدٍ وَأَمَّا التَّوْحِيدُ فِي كَلَامِنَا

وَمَا الْعِلَالُ وَالْحَقَّةُ مَا مَدَحَ اللَّهُ ذَلِكَ قَدْ وَلَا قَوْلَ حَيْثُ يَشَاءُ رَدِّي بِهِ
تَحْيِيرًا وَلَا يَرُودُ الْحَدِيثُ حَتَمٌ أَهْلُ عِلْمٍ الْحَدِيثُ ، وَلَا هُوَ فِي شَيْءٍ مِنْ
كُتُبِ الْحَدِيثِ ، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ مَنْ مَدَحَ الْحَدِيثَ ، بَلْ وَلَا مِنْ يَرْفَعُ اللَّهُ
وَرَسُولَهُ وَكَلَامَهُ لِمَتَّحِجِهِ فَوَيْهِ (كَمَا صَدَّقَ هَرَمُشْدُ فِيهِ وَبَدَّ قَوْمٌ عَلَيْهِمْ قَوْمًا)
وَأَمَّا هَذَا حَرَامٌ أَنْ يَفْقَهُوا رَدِّيْنِ ، وَرَأَيْتُ لَوْحَهُ قَدْ دَمَّ اللَّهُ فِي أَمْرٍ آتٍ قُلْ
لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ (هَلْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَلَأَهُمْ وَلَا يَصْرُوحُ وَرَدَّ عَلَى تَعَالَى
بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَلَامِي سَمِعُونَهُ شَرَّضَ فِي الْأَرْضِ حَيْرٌ) لَا يَهْ

وَهَكَذَا يَرِيدُ هُؤُلَاءِ الْعَمَلُونَ الْمُتَحَرِّضُونَ نَعْمًا يَتَوَسَّسُونَ ، يَرِيدُونَ
يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَصْرُحُ وَلَا يَلْعَنُ ، وَهِيَ الْخُبْرَاتُ وَالْأَوْثَانُ وَالْأَصْنَامُ
وَكُلُّ مَا عَدَمَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، يَرِيدُونَ نَزْدُوا التَّوَسُّسَ عَلَى تَعَالَى ، يَرِيدُونَ عَنْ
الْإِيمَانِ مَالَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَبُحُوثَهُ وَأَوْتَهُ ، وَيَصِيرُوا حَافِظِينَ عَنِ
كَلَامِي سَمِعُونَهُ أَشْيَاءَ طَائِفَةٍ فِي الْأَرْضِ حَيْرٌ لَهُ نَحْبُ يَدْعُوهُ إِلَى هُدًى أَتَمَّا
وَقَالَ تَعَالَى (وَنَقَلْنَا إِلَيْهِمْ وَنَصَرَهُمْ) لِيَقُولَهُ - هَمَّيُونَ (نِي يَحْزَرُونَ وَيَرِيدُونَ
وَقَالَ تَعَالَى إِذْ هَدَانَا إِيصْرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ - عَصَا طَائِفَةٍ أَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ - عَصَا لِمَقْصُودٍ عَلَيْهِمْ
وَلَا يَصَاحِبِينَ) هَمَّيُونَ هَدَانَا إِيصْرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ عَصَا طَائِفَةٍ نَعْمَ بِهِمْ الْفَارِصِينَ
لِمَقْصُودٍ عَلَيْهِمْ وَاللَّصَّائِينَ وَهُؤُلَاءِ يَدْعُونَ إِيصْرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ وَيَعْدُونَ مَفْرُقَ أَهْلِ
الْعِلَالِ وَالْحَقَّةِ مَحْذُومَةً لِكُتُبِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ، وَنُصْرَانِيَّةً عَلَيْهِ عَادُوا مِنْ أَعْقُولِ وَالْأَسَابِ

فصل

في ذكر بعض الخطاين العربيين ما ذكره من مذهبه، ومن
أكثر الناس قد لا يفهمونه ﴿

قال في قص يوسف — بعد أن جعل الله بأسمائه إلى الله كمال الشخص،
ونقص في التشبيه — فكأن ما ذكره فهو وجود الحق في أعين بمكانات، من
حيث هو له الحق هو وحده، ومن حيث اختلاف الصور فيه هو أعين بمكانات،
فكأن لا يرول عنه اختلاف الصور اسم نقل، كذا لا يرول عنه اختلاف الصور
اسم العالم أو سم سوى الحق، من حيث تحديه كونه جللا هو الحق، لانه أو احد
الأحد، ومن حيث كثرة صور هو عالم، فممن وتتحقق وصحة لك وإد
كان الأمر على ما ذكره، فإنه متوهم بأنه وجود حسي، وهذا معنى الخيال،
أي خيال لك، أمر دائم، من حيث هو عن لوجود الحق، يس كذلك في
نفس الأمر لا يراه في الحس متصلا بالشخص الذي امتدعه يستحيل عليه
لا يمكنك عن ذلك الأصل، لانه يستحيل على شيء لا يمكنك عن دته،
ما عرف عيشت ومن أنت وما هو لك؟ وما يملك إلى الحق وما أنت حق وما
أنت عالم وسوى وغير؟ وما كل هذه لالامد

وقال في أول المخصوص بعد (قص حكمة آهيه في كلمة دمية) وهو (قص حكمة
عليه، في كلمة شيثية) وقد قسم إعطاء بأمر الله وتما يكون عن سؤال وعن غير
سؤال، وذكر انفسه لذي لاس (١) لا شدة هو همة لله — إلى أن قال
ومن هؤلاء من يعلم علم الله به في جميع تحويه هو ما كل عليه في حال ثبوت

(١) كذا في الأصل وهو بحرف أو سقط منه شيء، وللكلام في قص شيت
هذا يعني أن المراد أول إنسان حصل له العلم بالثبوت الذي في الروع هو شيت
وهو عنه تسميته والتبجشار إلى مقدمة هذا النص إشارة بحكمة لأن عرصة ما بعده،

عنه قبل وجوده ويعلم بـ الحق لا يقضيه لا ما أعطاه عنه من علم به ، وهو
ما كان عنه في حال شونه ، فيعلم علم الله من أين حصل . وأتم صف من أهل الله أعلا
وأكشف من هذه الصفات ، وقول عز سر القدر : وهم على قسمين : منهم من
يعلم ذلك مجالا ، ومنهم من يعلم ذلك مفصلا ، والذي به ، مفصلا أعلا وأتم من
الذي به مجالا . به المراتب في علمه فيه ، ما علاه له به ما أعطاه عنه من علم به ،
وإن أن يكشف له عن عيه شانه وعن تنقلات لأحول عيها إلى ما لا يتناهى ،
وهو أعلا ، و يكون في علمه نفسه بمره علم الله به ، لأن لأحد من معدن واحد ، إلا
أنه من جهة إمداد عيه من الله سفت له هي من جهة لأحول عيه يعرفها صاحب
هذا المكشف ، إذ أطلعه به على ذلك (أي على لأحول عيه) ، وبه ليس في وسع الخلق
إدراكه ، أنه على لأحول عيه أثنائه التي تقع صورة الوجود عليها أن يطلع في هذه
الحال على طالع الحق على هذه الأعيان أثنائه في حال عدمها ، لأنها ليست دنية لا
صورة لها ، وهذا أقدر بقول أن العبد لا يلهي مسقت لهذا المجد بهذه المساواة في
إودته ، أعلم ، ومن هنا يقول (نه حتى يعلم) وهي كلمة محققة المعنى ، وهي كما يتوهم
من ليس له هذا الشرب ، وعية المنة ، يحمل ذلك لحدوث في العلم للتعق ، وهو
أعلا وحه يكون المسئلة يعقله في هذه المسئلة ، لولا به ثباتهم زائداً على الذات تحمل
التعق له لا لذات ، وهذا يحصل عن الخلق من أهل الله صاحب الكشف والوجود
ثم ترجع إلى الاعصيت وقول إن الاعصيات إما دانية أو اسانية ، فما
المنح وهست واعطاء لدنية فلا تكون أبداً إلا عن محلي إلهي ، وانحى من لذات
لا يكون أبداً لا بصورة استعداد بعد متجلي له ، وغير ذلك لا يكون ، فإذن التجلي
له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق وما رأى الحق ولا يمكن أن يره مع عيه نه
ما رأى صورته إلا فيه ، كمرآة في الشاهد إذا رأيت الصور فيها لا ترها معك
أنك ما رأيت الصور أو صورتك إلا فيها ، وبرز الله ذلك مثلاً نصبه لتعليه

الذاني، ليعلم المتبحر له به مرآة، وما ثم مثل قرب ولا أشبه بالرؤية وتبحر من
 هذا، واحمد في نفسك عند ترى الصورة في مرآة، ترى حرم مرآة لا تراه
 انداسته، حتى ينعش من أدرك مثل عند في صور المرئي ذهب في صورة
 المرئي بين بصر لاني وبين امرأة، هذا عند ما قدر عليه من العلم، ولا من كما
 قضاة وذهب اليه، وقد سب هذا في امتوحت، من، وذا دقت عند دقت مائة
 التي ليس فوقها غاية في حق الحق، فلا يسمع ولا يسمع نفسك في ان ترى علا
 من هذا الذبح فما هو ثم صلا وما بعد الا عند، المحض فهو مرآة في رؤيتك
 نفسك، وأنت مرآة في رؤيته امجاد وظهر أحكامها، وليست سوى عيه
 فاحمد الامر واحمد، من جعل في عهده قد، ولا يحرج عن ذلك، لا أدرك
 ادرك، وما من علم لم يزل مثل هذا مودع وسلا، ان كان على علم
 السكوت ما عساه المحر، وهذا هو علا على ماله

وبين هذا علم الاحكام لرسول وحكم الاول، وما يره احد من الانبياء
 والرسول الا من مشكاة لرسول حكم، ولا يره احد من الاولياء، الا من مشكاة
 لولي الحكم، حتى ان رسول لا يرويه متى روه، لا من مشكاة حكم الاولياء، فان
 الرسالة والنسوة - أعني سورة التشريع ورث - بنفس، ولولاية لا يقطع، قد
 والمرسلون من حيث كونهم أولياء لارسل ما ذكر، الا من مشكاة حكم
 الاولياء، فكيف من دونهم من الاولياء، وإن كل حكم الاولياء، قد في
 الحكم لما جاء به حكم رسول من التشريع، فذلك لا يتدح في مقدمه ولا يقطع
 ما ذهبا اليه، فانه من وجه يكون أمر، كما به من وجه يكون علا، وقد ظهر في
 ظاهر شرعا ما يؤيد ما ذهبا اليه في فضل عمر في أسارى بدر بالحكم فيهم، وفي

(١) هذا تقول منسوب الى الصديق لا كبرائي نكر (رض) وابن عري يفضل
 نفسه عليه في العلم، كما ترى بعده ويدعى انه مساو لرسول الله ﷺ، بل يفصل
 نفسه عليه من بعض الجهات

يس ماني هذا نعم من كرمه وكرمه به لار وروسة ٤٩

تأثير محض فأيده كمال في كونها تتم في كل شيء وفي كل مرتبة
وانتظار الرحال إلى مقدم في مرتبة من مرتبة، حيث مدبرهم، بما حوادث
الأكوان ولا تعلق بخو طرهم من، فالحق في ذكره.

«ولما مثل النبي ﷺ النبوة باحاط من بين وقد كمن سدى موضع لسه وكن
احي ﷺ ملك لامة، غير ﷺ لار ه لا اول سة وحدة واما حرم
لاوليه وولد له من هذه رتبة من مثل، سول لاه ﷺ ويرى في الحط
موضع ائمة والى من ذهب وقسه في سلسل من نفس الحط عليها
ويكمل بها بنة ذهب وقسه قصة من سري بقسه قطع في موضع بيت
للذين فيكون حرم لار، تملك بال، يحمل حط

«ووسب انوحا لكونه رة سلسل به ح شيع حرم لار في اظهرة،
وهو موضع ائمة ائمة وهو ضاهر ووسب لامة في من للاحكام، كما هو آحاد من
به تولى في اسر ما هو بصورة طهرة مع فيه، لا في لار على ما هو
عليه، فلا بد أن يراه هانذا وجه موضع لامة للذرية في سلسل، وهه آحاد من
للعن لذي يخدمه حيث سري وحي به في رسوب

«ولم تمت ما أنشئت فقد حصل لك نعم دفع فكل جرم لار آدم في
آخر بي من منهم تحد يحد لا من مشكاة حرم من وان تأخر وجود طيقته،
وهه حقيقة موجود. وهو قوله ﷺ «كثرا و آدم بين الماء والطين» وغيره
من لاسية، ما كل ما لا حين تمت وكذلك حرم لاوليه. كن ولنا و آدم بين
الماء والطين، وغير من الاول ما كان به لا مد بحصيله بشر لئلا يلا من الاحلاق
لأهية ولا يصف بها من حل كون شيع من الولي خمد

«فحرم رسل من حيث ولاته لامة مع الختم للولاية مثل لامة لانبيا والرسل

معها ، وانه الولي الرسول امير و خاتم الاولياء ، فولي لوارث لا أحد عن لاصل
المشاهدة ان تبيو هو حسبه من حسنة حاتم لرسول محمد ﷺ ، مقدم الجنة ، وسيد
ولد آدم في فتح باب الشفعة ، فبين شفعه حلاحة ما عم وفي هذه الحس
الخاص تقدم على الاسماء الالهية . ورحمن مشفع عبد الله في كل املا لا بعد
شفاعة الشافعين ، فجاز محمد بالسيدة في هذا المقام الخاص

« من فهم ارباب وانتمت اليه سرته قول مثل هذا الكلام » هـ

»

وهذا المعنى قد ذكر فيه حكمة مدحه ، حتى يبيح سر كلامه فتدبر فيه
من كبر لدي (تكلم - موت - حيا) فيه و مشق لارض وبحر الخيال هذا
وب فيه من حمد حق لله و حمد و حمد و حمد و حمد و حمد و حمد و حمد و حمد
من الازراء برسله و صديقه و اتقده . عني به عوى الكرامة ، التي يس عليها
حمد الله هي معله من مسدادي عقل و قلب . و سره يسمع من كتب و قرآن ، و جعل
الكبر و اللدقيق و عرفه من الله و - صفة هل كشوف و ذلك باطل من وجوه
(اجدد) انه أثبت له عدمه قبل وجوده و سره اوجودت و هو ذلك
ثله و سائر احواله و كل ما كان موجود من الاعيان و اصحاب و اخر هر
و لا عراض فعليه ثبته قبل وجوده . و هذا صلال قد سبق اليه كما تقدم

(ث) به حمل عدمه من عدمه و عدمه من عدمه و ذلك ليس الله في عدم
الشيء هي حقيقة العدم لا من عدمه عدمه . و ان علمه بالاعيان اثبتة في عدم
واحواله فتمه ان يفعل غير ذلك . و ان عدمه هو سر قدر فتصم هذا وصف الله
تعالى بمقرر الى الاعيان و عباد الله . و بي ما سجد به من كل عهه و قدرته ،
و روم السجود و التمجيد ، و بعض من هذا الكلام انصه هذه لما ذكره الله عن
قال (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير و نحن اغنياء) الآية ، و به حمل
حقائق الاعيان اثبتة في عدم عية عن الله في حقائقها و غيبتها ، و جعل ارب

معتقرا به في علمه بهاء في صفات علمه به لا من كايستفيدا بعدا غير المحسوسات
من إدراكه لها مع عي تلك الإدراكات عن إدراكه و لمسهون بعدون ان الله عدم
الاشياء قبل كونه بعلمه بتقديره لا في يدي هو من لوازم نفسه المقدسة لم يستعد
علمه به منه (لا تعلم من حق وهو لطيف خبير) وقد دلت هذه الآية على
وجوب علمه بالاشياء من وجوبه انصفت به عين المذكورة لاهل اسطر
ولا استدلال فبرمي ايقى من اهل الكلام والعسفة وغيرهم

(تحده) به حالي لها ولحق هو لا بداع بتقديره وذلك يتضمن تقديرها

في العلم قبل كونه في الخارج

(ثب) ان ذلك من مبرم الارادة المشئة والارادة مسنة مع تصور مراد
و شعور به ، وهذه خارقة لمشورة عدم كثر اهل كلام
(ثالث) ان الله قدرة علمه وهو سببا الاسم والعلم حاصل الامر ومعرفة
يوجب العلم فرع مسبب فعلمه نفسه مستترم العلم بكل ما يصدر عنه

(رابع) انه في نفسه يدرك التدقيق ، خبير إدراكه لطيف ، وهذا هو
مقتضى امر بالاشياء ، فيجب وجود مقتضى لوجود المسبب اسم ، فهو في علمه
بالاشياء مسبب عن نفسه علم كما هو عي نفسه في جميع صده ثم يدرك الاشياء
بعد وجودها وسمع كلام عباده ونحو ذلك فتدرك ما تدع وما خلق وما هو
معتقرا به ومحجج من جميع وجوهه ، لم يخرج في علمه وإدراكه الى غيره البتة فلا
يجوز القول بان علمه بالاشياء مستنده من نفس الاشياء انشئة انفسية في شواها عنه
وما حدود قدرته فلا نه حمل الرب لا يقدر لا على نجبه في تلك الاعين
الاشئة في لعدم العينية عنه ، فقدرته محدودة به مفسورة عنها مع عدمه وثبوت
حقائقها بوثنه وهذا عنده هو السر الذي اعجز الله أن يقدر على سير ما خلق ، فلا
تقدر عنده على أن يريد في امة ذرة ولا ينقص منه ذرة ، ولا يريد في لمطر قطرة

ولا يقص منه ققرة ولا يرب في طول لاسل ولا يقص منه ولا يرب منه
من صه به ولا حر كانه ولا ساكنه ولا يبتل حجر عن مقرة ولا يكون من
مرد ولا يهدي صلا ولا يصل يهتدي ولا يحرك ساكن ولا يسكن محركا في
الحلة لا يندر الا على ما وجد لا سا وحد فيه ثمة في اهدم ولا يقدر على اكثر
من ظهوره في تلك الاعيان

وهذا التحلي وتعبير ادي ذكره و... هوسر انذر من كان قد
بعض بعض ما غيره من لسا ان فيه من كمر ما لا يرب منه
من صاين وان تقاس من اهدم شي. ثم في ذلك في كل شي كان
لم يكن. ولا يكون معه الاشياء مستعدا من لاسه. وان يكون وجوده
ولا حاقه وقدره مقصورة على ما معه من... ولا يرب من اهدم
ثمة من اهدم توسع من حاقه ولا يكون اهدم من ان يحق غير ما
هو كونه لا عين اهدم في اهدم لا قبل سوى هذا لوجوده. ان يكون اهدم وجودها
على صفة اخرى هي اهدم من اهدم اهدم في اهدم فلا يصح قولهم لا في تحيل
ولا في تعبير من اهدم. ووجه ذلك قد يقول اهدم من ذلك ان اهدم هو اكل
الموجوده واصحابها، فلهذا لا اكل من اهدم بجهة ان يريد ما ليس اكل يحلته
فيحتمل اهدم امر. هود في صفة مقدسة حتى لا يكون مجموعا من غيره. فان
من لا يحل به اهدم من غيره ولا رد تقصته من يحلته تسوء هود واذن
من يحلته اهدم من اهدم من يستفيد للهد من غيره؟ ومن هو عي عه هود مع
ان اكثر اساس اسكروا على من ول ليس في الامكان ايدع من اهدم

(ثالث) هود من اهدم اهدم اهدم اهدم اهدم اهدم اهدم اهدم
بعتلة علم لله لال الاحد من معدن واحد ككشفه عن احوال لال اهدم
في العدم فيعدها من حيث علم الله لا انه من جهة اهدم اهدم من الله سقت به

على من حمد حول عينه يعرف صاحب هذا المشهد د صمد لله على ذلك
فجعل علمه وعلم الله من معدن واحد

الرابع) به حمل لله علما بها بعد ان لم يكن علما و مع امتثاله يدي هو هو به
(حتى يعلم) و در علم بها كلمة محققة بمعنى به على أصله فاسد ان وجوده به هو
عين وجود الرب، فكذلك محقق علم عالم يكن علمه به هو به على أصله فاسد و هو به
مسبقه به كافر، و في ذلك تكلف بقدر انه ان يقول ان الله علم عالم يكن علمه به
انه يحمل كل ما يتحدد بتعريف من غير ان يتحدد له، و ان الله لم يكن علمه به
كل مخلوق حتى علمه ذلك المخلوق

(خامس) به علم ان تعني انه في صورة استمداد متعني و متعني به
ما يرى سوى صورته في مرآة خلقه به لا يمكن ان يرى الحق في علمه به ما يرى صورته
إلا في مرآة صيرت مثل مرآة جمال خلقه به مرآة و صورة في المرآة هي صورته
و هذا حقيق ما يرى من مظهره ان وجوده لا عين علمه وجود خلقه
و لا عين كالمشاهدة في العلم، و يظهر فيه وجود خلقه بالحق له و هو به
لا يرى الوجود مجرد عن مظهره ما يرى إلا في ذات نفسه في وجوده و لا
سبيل له إلى رؤية الوجود نفسه و هذا علمه هو حقيقة التي ليس فوقها شيء في
حق الحق و ما بعده إلا العلم المختص به، مراتب في رؤيتك نفسك و أنت
مر به في رؤيته مظهره و ظهور أحكامه و ذلك لأن بعد لا يرى نفسه التي هي
عينه، إلا في وجود خلقه يدي هو وجوده، و منه مرآة في رؤيته مظهره و ظهور
أحكامه، لأن أسماء الحق علمه هي نفس و لا صافات التي بين لا عين و بين
وجود خلقه، و أحكامه لأسماء هي لا عين، ثم في العلم، و ظهور هذه الأحكام
تتجلى حق في لا عين، و لا اعتبار التي هي حقيقة العين هي مرآة خلقه التي بها
يرى مظهره و ظهور أحكامه، فانه إذا طهر في لا عين حصلت المنة التي بين

الوجود والاعيان وهي لاسية - وضربت حكمها في الاعيان ، ووجوده
الاعيان هو الحق ، فهذا قل وبست سوى عيه ، وحط الامر بهم .
ودرهد من كلامه وما يدسه شعير يعتقد من ذات حق واسمائه وان
ذات الحق عنده هي نفس وجود الخلق . واسمائه هي اسماء التي هي وجود
والاعيان ، واحكامها هي الاعيان . كيف ستمثل كلامه على الموجود لله ولاسته
وتصفه وحقه واسمه ، وعلى الالحادي . له وآياته ، ونه الذي ذكره عية
الالحادي . له وآياته . لايت تخوفة ولايت اسوة ، ولا يات له من
ولا آياته ، دلس لاوجود وحدث . له اسم هو له ولا آياته ولا عيان له دست
هي اسمائه ولا آياته ، ولما اثبت شيئين فرق بينهما الوجود والاشوت وليس بينهما فرق
اختلط الامر عليه وانهم

وهو حقيقة قوله وسر مذهبه الذي ادعى به في سير عالمه . وفي مقدمه
بذلك على صديق يدي حاله . مع عن لائحه . وتقدم به على
امرساين من عنده دلت من مشكاته . وفيه من واج الكبر والصلال ميطول
عنده . (من) الكبر بدت به اذ ليس عنده إلا وجود الخلق (ومن) الكبر
باسماء لله وانها مست عنده إلا نور عديده ود قد الحمد لله رب العالمين رحيم
الرحيم فليس الرب عنده إلا نسبة الى

(السادس) به قل واحتط الامر و آياته ، وهو على صله الله محض منهم

(١) لانه يدعي " به هو ختم الولاية ، وان ختم اولاده على من حاتم الذوة
في ابائهم ، وان كان يتمه في الظاهر ، الخ ما تقدم ، وعايته انه يع من عروره بما
حذقه من اثره . يحط النظريات الفلسفية بالخيالات الصوفية ان حاول اقناع قراء
قصوده بانه رب العالمين من حيث انه " اكل مظهر للحق الذي هو عين الحق ، وما
الرب عنده إلا نسبة اضافية بين ما يسمى حقا وما يسمى خلعا وما في نفس الامر بشي واحد
(٢) بياض في الاصل يحل ماسقط منه بما تقدم

وہی نسل اہل ہدی ولایت مصر میں، وہ اس ملک کے حق میں، اہل
والہدی من الصلال۔

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

وهذا كما في الصحيحين في حديثه - أنه هل يرث عندكم رسول الله
عليه السلام ثبته؟ وفي لفظ هل عهدوا لكم رسول الله عليه السلام شيئا من بعدهم من
قول لا وبدي فوق الحجة ورسمه، لا فيما يؤتيه الله عبداً في كتابه،
وما في هذه صحيفته (١) وهذا بخلاف ما لا بد من التضيحة استدلالاً على
أن مبدع عن علي وأهل بيته من جهة إحتصوا العلم حصصهم به أسبغ عليه السلام
(١) هي صحيفة عندها في سبعة كتب فيها عن النبي صلى الله عليه وآله أحكام الدنية وفكاه
الأسير وتحرر المدينة

باعتق ماسي عليه السلام وروحي إلى النبي عليه السلام ثم رمى ، وحبر حديقه نعيمهم ولهذا
كل عمر لا يصي إلا على من صني عبيد حديقه ، لأن الصلاة على السابقين مهبطي عنها
وقد شئت لصحيح من حديقه له ذكر النفس وانه على من يهابين ان
الذي عليه السلام لم يحصه محدثها ولكن حدث الله من كلامه قال : «وكان عهد اعطيا»
وتم بين هذين في اسس ان النبي عليه السلام كان عهد الفتح قد هدر دم جماعة
منهم عهد الله من بني مرج ، ثم عثر إلى النبي عليه السلام لساعه فتوقف عنه ماسي
عليه السلام ساعه ثم رايه وقال : «ما كان فيكم رجل رشيد يظلمني وقد أسكت عن
هذه فيصرف عنه» فقال رجل من اصحابه : «سوف نداء هلا أومنت إلي؟»
فقال : «ما هي لدي» يكون له حاشة لأعني «فمن ويحدهم» بين النبي عليه السلام
يسوي صاهره ووطئه ، لا يصبر الناس حاشا ماسي عبيد كما ندعه ، دفعه من الله لشفقة
والقرامطة وضلال المنسكة ونجوم

(الشيخ) : «قال ومن عبيد من مثل هذا وهو على قول» من عطاه اهل
واسكوت ما عصبه محر وهذا هو علاء الله ورسوله ثم لا يحرم الرسل
وحاتم الاول ، ومرد أحد من الاول ، ولا من مشكاة لرسول لحسم ،
ولا رايه أحد من الاول ، لا من مشكاة لولي حاتم حتى إن الرسل لا يرونه
مقربوه لا من مشكاة حاتم الاول ، من رسوله وسوة نبي سوة مشريع
ورسوله يقصص ولا يله لا تنقطع من برسوله من كونهم وبيد لا يرون
ما ذكره الا من مشكاة حاتم لا يرونه فكيف من دورهم من لا يرونه وإن كان
حاتم لا يرونه ناهي الحكيم ما حده حاتم لرسول من المشريع فذلك لا يقدح
في مقامه ولا يابوص ما دعه به ووه من وجه يكون أو كما نهمس وجه يكون
علا - إلى قبله - وما مثل النبي عليه السلام المودة الحائط من انهن

في هذا الكلام من نوع لا خدو كفر وسيب لامة وارسل ما لا تقوله
 لا اليهود ولا نصري وما شبه في هذا كلام يدرك في قول التالي : خير عبيهم
 السقف من محهم هذا لا عقل ولا قنن وكسك مد كره من أن لامة وارسل
 تستفيد من حرم لا ويا دي عدم هو محلف محفل وان استندم لا يستفيد من استحر
 ومحلف للشرع ، فانه معهم ، لا خطر من دين لامة لامة وارسل
 أفضل من الاولياء ، ليس ليسوا نبياء ولا رسلا وقدرهم ان هذا نعم لدى هو
 عنده على العلم وهو قول وحدة وجود ووجود خلق هو وجود الحقوق
 وهو تفصيل احد مع حقيقة وحده وهو القول دي غير درعون في كنه رعه
 ان هذا حق ، حتى رعم به علانية . ولم يكن ذلك حتى رعم ان لرسلا انما
 يرون من مشكاة حرم الاولياء . فمن حرم لا ويا . نعم الله من جميع لامة
 والرسلا ، وجميعهم يرون علم الله من مشكاته

ثم ختمين ذلك ، ان رسول رسالة سورة عي سورة مشرح ورسالة بقدما
 والولاية لا تنقطع بدو والمرسلون من كونهم لا يرون ما ذكره لامة
 مشكاة حرم الاولياء ، وذلك به ان مشكتهم ^{سبح الله} بعد اني ^{عليه السلام} ورسولا
 من هذا كفر طهر ، فرعو به بقطع سورة مشرح ورسالة ، يعني وأما سورة
 التحقيق ورسالة التحقيق وهي الولاية عدم لم تنقطع ، وهذه ولاية عدم هي
 أفضل من سورة ورسالة . ولهذا دل بن عري في بعض كلامه

مقام سورة في شرح فوق لرسول ودون بوي
 وفل في العصوص في (كلمة غريبة) « وسمعت احدا من أهل الله تعالى يقول و
 ينقل اليك عنه انه قل الولاية عني من سورة عيسير بذلك ان لا ما ذكرناه ،
 أو يقول . ان الولي فوق النبي وارسول فانه يعني بذلك في شخص واحد ، وهو ان
 الرسول عليه السلام من حيث هو ولي آدم منه من حيث هو نبي ورسول ، لأن

أولي تتبع له سلامة، من تتبع لأبيه استوعب في هو تبع له فيه
 إذ لو أدركه لم يكن له ما به . ورد حم وهو على ذلك قلوباً . ورد له من فوق
 دونه وب من فوق . سته ، لأنه يأخذ ولايته عن الله ، ثم يحول مثل ولايته
 ثمة هم ، ويحول ولايته . ثم لا يرى عظم من ولايته ، ولا ولاية رسول .
 ولاية خاتم الأولياء الذي ادعوه

وفي هذا الكلام نوع قد يهمل في غير هذا الموضع (من) دعوى
 المدعى وجود حقه الأول ، على ما ادعوه داخل لأصل له ولم يذكر هذا أحد
 من المعروفين هؤلاء . لأنه عند الله محمد بن عبد الله ترمذي حكيم في كتاب (حم
 أولياء) وقد كرم في هذا كتاب ما هو حصاً وعند محمد بن الحسن بن يوسف لا يخرج
 وهو رحمه الله تعالى وب كل فيه فضل ومعرفة ومن الكلام حسن يسوع
 ولحق في هذه أشياء مجودة في كلامه من أحسن ما يجب رده ومن شيعه
 مدد كره في ختم أولياءه مثل دعواه فيه . يكون في له حزن من درجته عند الله
 أنهم من درجة في بكر وعمر وعمرهما ثم به . قص في موضع آخره حكيم
 بعض . من أن يولي يكون . بعد ذلك عن الناس ، وأصل ذلك الشيخ في بكر وعمر
 وقال بهم عدل يكون فصل من في بكر وعمر ، وأصل ذلك (ومنها) به ذكر
 في كنه ما يشعر . تركه لأمره . ظهره ولو أنها التصورات الشرعة فصل
 في حق الكامل دى لأعماله . وهذا أيضاً حصاً عند أئمة الطريق ، فإن قل
 الحق رسول الله ﷺ وخير لهندي هدي محمد ﷺ ، ور ل محمد علي

(١) أمش الأصل ما نصه : قوله وما هو تابع له فيه ، كأنه يريد ما يرفع
 من أنه تابع للذي ﷺ في الشريعة الظاهر ، وأما الأصل فلا ، لأنه يرفع من حاتم
 الأنبياء وجميع الأنبياء والرسل يأخذون من مشكاته ، فهو عند نفسه أعلى منهم
 في ذلك . فبجده الله . انتهى من حفظ الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى رحمه الله

يمكنه من الاورد و تطوعا بلديه في مائه (مب) ما ادعه من حاتم لاولياء
الذي يكون في آخر زمس وتنصيبه وتقدمه على من خدم من لاولياء - وانه يكون
معهم كحكم لانيه مع لانيه - وهذا حاله واضح - من فصل - وانه من
هذه الامه يوكر وعمر وعمل وعي ومشطه من السلف لاوي من شهرين
والانصار - كما ثبت ذلك - مخصوص بشهرة - وحير قرو - ^{صلى الله عليه وسلم} كما في
الحديث الصحيح «خير القرون القرن اثنى عشر منهم ثم الذين بعدهم ثم الذين
يؤمهم» وفي ترمذي وعده انه في بي بكر عمر - هذا سيد كقول هل
الحية من لاوس والآحر من لايس والرسائل - في ترمذي حديث حسن
وفي صحيح صحيح - في عن سى عنه - انه في بي بكر عمر - من خبر - من
بعد رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} - «ياي يوكر» و ثم من - ثم عمر - وروى الجمع
وتمانون نفسا عنه انه دل - خبر هذه الامه بعد سم - يوكر ثم عمر -

وهذا باب وسع وقده - تعالى (فوسمع من نه ته سبه من سيب - صدق
وشهد - وصاله) وهذه الارادة هي - بعباد افضلهم الابياء ثم الصديقون
ثم الشهداء ثم الصالحون. وقد نهى النبي ^{صلى الله عليه وسلم} - بعمل خدمه عنه على - من
ابن مق مع قوله (ولا تكن كصاحب الحيات) وقوله (وهو ملهم) تنبها على ان
غيره - في - لا يصل احد نفسه عليه في صحبه - رى عن بن - هو دعى
اني ^{صلى الله عليه وسلم} - قال «لا تقرب خدمه في خبر من يوس بن متى» وفي صحيح
احباري ايضا عنه قال في رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} - «يسعي عبدان يكون احدهما من
يوس بن متى» وفي غلط - يقول - خير من يوس بن متى» وفي احباري ايضا
عن ابى هريرة عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} - قال «من قال ان خبر من يوس بن متى فقد
كذب» وفي الصحيحين عن ابى هريرة عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} - انه قال - يعني رسول الله
«لا يسعي احد ان يقول اما خبر من يوس بن متى» وفي الصحيحين عن ابن عباس

عن ابي عبد الله عليه السلام في معنى «وفاي يرويه عن ربه لا يعني بعد من يقول يا خير من يونس بن متى» وهذا فيه -

وما يرويه يعني «لا يقتضون على يونس بن متى» وفي تفسيره ما مشهور
 حال صاحب الامر احوص صاحب طهات في حال تفسيره على «وقد روي عن ابي عبد الله
 «انت حره في عيبك لا يعني او صدق او شهيد» وتوكل انفسنا بعد يقين
 ولعلنا لا ويره لا يه حرق كلامه من سبب لانه ولا ثم ولا له ذكر في
 كتاب الله ولا منه رسوله ورواه بعد الله به حر مؤمن بقي، فان الله يقول
 (الابن يويه الله لا خوف منهم ولا هم يخرون) الآية (١) فكل من كان مؤمدا
 «بقية» كان قويا، وهم على در حيس من الله ان يرويه من سبب ليس من مقتضون
 كما قسمهم الله تعالى في سورة وحره وسورة يوحنا ولا من، والصحيح

وفي صحيح احمد بن حنبل عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: يقول الله تعالى:
 من عادى لي وليا فقد اعدى لي خصما، وقد تقرب الي عدي مثل آدم ما قرصت
 عليه، وما يزال عدي يقرب اليه من حتى يحبه، وقد تحبته كبت سمعه
 الذي يسمع به، ويحصره الذي يحصر به، ويده التي يدهش بها، ورجله التي يمشي بها،
 وما ترددت عن شيء اعدله ترددي في خص من عدي الا من يكره الموت
 وكره مساكنه، ولا بدله منه، ويشتريون اليه ما يبيعون من هم الا برار القاصدون
 اصحاب ايمان، ويشتريون اليه ما يبيعون من هم الا برار القاصدون
 المقربون، وما يكون موافق بعد العرفان، وقد قل في ذكر الصديق في وصيته
 لعمر بن الخطاب «علم ان الله عليك حق، فان ايل لا يقصد ما له، وحق ما له ولا يقصد
 بالليل، وانها لا تقبل له فيه حتى تؤدي مرصه

ولا تجد يد يرحمون قربانوه، فان يوحى ان يكون عين لحق عين غصنه، وان

قرب امرئ من يوجب ان يكون الحق من وجهه كونه وهذا من وجهه كثيرة
 من كونه صريح كونه في غير هذا البوصع وان كان حاكم لا ولي له امر مؤمن بقي في
 الدنيا فليس ذلك الرجل فصل لا ولي له ولا كونه من عصمته وكونه من قومه الذين
 هم اخص بافضل الرسل من غيرهم ، وانه كما كان لولي عصم حصة خاصة بالرسول
 واخذ عنه وموافقة له كان فصل ، د لولي لا يكون ، والله الا متابعة الرسول
 طاعة وطهرته هي قدر شامة لرسول يكون قدر لولاية الله

والاول من كان فيه محدث كائنت في تصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال «انه
 كان في لام فليكن محدثون فان يكره في مني فمعهم محمد الحديث يدل على ان اول
 المحدث من هذه الامة عمر بن الخطاب افضل منه . وهو اصدق ولحديث وان كان
 بهم ويحدث من جهة الله تعالى فعليه ان يعرض ذلك على الكتاب واسنة فيه يس
 بمعصوم كما قالوا الحسن الشاذلي . قد سمعت ما القصص فيما جاء به الكتاب
 والسنة ولم تفصل المصنعة في كشف والالهام ولهذا كان عمر بن الخطاب
 وقد عند كتب الله وكان يكره الصدوق بين شياء تحارب ما يقع له كما ان
 له يوم الحديثية ويوم موت ابي عبد الله عليه السلام ويوم قتل ماضي ركعة وغير ذلك ، وكان
 عمر بن الخطاب يشاور الصحابة فتارة يرجع اليهم وتارة يرجعون اليه وربما قال
 القول وترد عليه امرأة من المسلمين قوله وتمس له الحق ويرجع اليه ، ويدع قوله
 كما قدر الصدوق ، وربما يرى : بما يذكر له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيعمل به ويدع رأيه
 وكان يأخذ بعض استة عمر هو دونه في قضايا متعددة ، وكان يقول القول فيقول
 انه سمعت فيقول : ما يدري عمر أصاب الحق ثم خصه . ودا كان هذا امام
 الحديث ، فكل ذي نسب محدثه عنه عن ربه الى يوم القيامة هو دون عمر وليس
 فيهم معصوم بل الحصان محور عليهم كلهم وان كان طائفة تدعي ان الولي محفوظ
 وهو نصير ما ثبت بالانبياء من العصمة ، والحكيم اتر مندي قد شار الى هذا . وهذا

ماصل مخالف للسنة والاجماع، ولهذا اتفق المصنفون على أن كل أحد من الناس مؤخذ من قوله ويبرئ إلا رسول الله ﷺ وإن كانوا متعصبين في الهدى وأموالهم والأصنام، ولهذا كثر الصدوق فضل من الحديث، لأن الصدوق يأخذ من مشكاة النبوة فلا يأخذ إلا حديث مضمون محفوظ، وما الحديث فيقع له صواب وحسن، وانكتاب وسنة تبرئ منه من حديثه. وهذا هو راجع لا وليه معتقدين بأن الكتاب والسنة لا بد لهم من برهان صحيح موافق لما أثر الرسول، فما وفق آثار الرسول فهو الحق وما عدا ذلك فهو باطل وإن كانوا مختلئين فيه والله تعالى شبيه على حتمهم، ونعير لهم خاتمهم

وهو ناسخ من لا ونس أعظم الهدى، وتعد لأن الرأى به فهم أعظم إيماناً وتقوى، وما آخر الأولياء فلا يحصل له من حصول لهم

و الحديث الذي يروى « مثل أمي كمثل أبيك لا بد لي أوله خير أو آخره » قد تكلموا عليه. ويتفكر في محنته بما معه في آخر لامة من يقارب أوله (١) حتى يشبهه على بعض من أبيها خير كما يشبهه على بعض من طرقت الثوب، مع القطع بأن الأول خير من الآخر ولهذا قال « لا بد لي » ومعناه من هذا السب ليس عاملاً فانه لا بد أن يكون معلوماً أيها أفضل

ثم إن هذا حاتم لا وليه صدر مرتبة موهومة لا حقيقة له وصار يدعي نفسه أو لشيعته طوائف، وقد دعا غير واحد ولم يدعي إلا من في كلامه من الباطل ما لم نقله اليهود ولا النصارى، كما دعا صاحب الفصوص، وتبعه صاحب الكلام في

(١) فيه معنى آخر، وهو أن هذا الخير في الله خير مني وهو أن يعبد منه بعد كثير من النسبة إلى فساد زمنه. ومن علمه أحاديث منها أنه عندما يجاهر الناس بالزنا في الطرق يقول قائلهم « ما ضر هذين لو استترا وراء هذا الحدار - وهو بعد كافي بكر وعمر فيكم

الحروف ، وشيخ من مدعيهم كان يمدق ، وآخر كان يرمي به ابهدي الذي يروح بنته المدعى من مريم ، وانه حبيب لاولياءه ، ويدعي هؤلاء وأمثالهم من الامور ما لا يصح ، الا الله وحده ، كما قد يدعي المدعي منهم نفسه وشيعته ادعته النصراني في المسيح

ثم صاحب معصوم ومثله هو الامر على ان لولي يحدد عن الله بلا واسطة ، والذي يأخذ به سبعة ائمة ، فهذا صرحهم لاولياءه فصل عندهم من هذه الحجة ، وهذا باطل وكذب ، من لولي لا يحدد عن الله بلا واسطة ارسول اياه ، وإذا كان محمداً قد أتى بالبرهان وحب عليه من برهانه جاء به رسول من الكتاب والسنة ،

ونكليم الله لعمده على ثلاثة أوجه من دور ، حجب كما كلم موسى ، وارسال رسول كما أرسل الملائكة الى لائمه ، ولأولياءه ، وهذا فيه لولي نصيب ، وأما ابرهنتن الاوليان ودهم الانبياء حصه ، ولأولياء الدين قامت عليهم الحجة بالرسول لا يحدون علم الدين إلا بموسط رسول الله اليهم ، ولولم يكن إلا عرضه على محاميه (رسول الله) ولن يصلوا في أحد من الله من مرتبة نبي أو رسول ، وكيف يكون أحد من عن الله بلا واسطة ونكس هذا لاخذ على وهم لا يصلون الى مقام نكليم موسى ولا الى مقام رسول الملائكة عليهم كما برلت على الانبياء ، وهذا من المفسس واليهود والنصارى

وأما هؤلاء اجهمية الاتحادية فيوا على اصلهم الفسد ان الله هو الوجود المطلق اشانت لكل موجود ، وصار ما يقع في قوسهم من الخواطر - وان كانت

(١) كذا وان حوات لوسط من الناس أو حذف للعالم به . وفيه اهم يعترفون بهذا الاحد لاحكام النشرح اضاهرة دون الخلق اباطة اني يدعونها ويصلونها على فلسفهم وخيالهم الباطلة

من وسأوس شيع - برعون انهم أخذوا ذلك عن الله لا وسعة ، و
يكنون كما كاد موسى بن عمر ، و منهم من برعون راجعاً فصل من حال موسى
ان عمر بن الخطاب سمع خطب من شجرة و هو عن محمد بن جعفر بن محمد
من حي ، طاق كما يذكر عن خطب موضوعه

وكل كلامي وحمد كلامه سورة غيب : ويطمه

و عنهم على ذلك عذوة مرده هب الخمية و ساعهم لاس برعون
ان تكلم الله موسى ما كان من حسن لاد و من قد يرى لله في الدنيا اد
ر عن غيره مع د لا حجب عدهم ، و به مبين عن اعدو ، طحط
متصل به ، و د ر مع شهد الخي و هو لا يشهدون لا يمتنون من لوجود
المصدق ندي لا حقيقة ، لا في دهم ، و من وجود الخي فيكون الرب
لمشهود عندهم ندي حجاب في رعبه لا وجوده ، لا في دهم و لا وجوده
لا وجود الخيوت هب هو اصيل رب من وسعته و لرسده ، و مدع
دهم ا كمر و المصاق ، كما ان شيع دهم لراس ، و رقص دهم لقرصة و مبين
و الكلام لذي هبة نهم دهم ر دقه و د طيل و قد ثبت في صحيح مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام بذي و عمو ان حد مسكن يرى ربحي يموت « وهذا نقي
سب لامة و انهم على ان تيرى في الآخرة ، و لا يره حد في لذي بعينه

وفي رؤية سي عليه السلام كلام معروف ع شقو بن عمن ، و ما شة نكرت ا رؤية
و ابن عباس ثبت عنه في صحيح مسلم انه قال : رأى محمدياً بنو دهم مرين و كذلك ذكر
أحمد عن أبي ذر و غيره انه أثبت رؤيته بنو دهم و هذا استوص عن ابن عباس و أبي ذر
و غيره و هو المصوص عن محمد و غيره من شمة سنة ، و ما ثبت عن خدمهم اثبات
رؤية العيين في الدنيا ، كما ثبت عن خدمهم سكر لرؤية في الآخرة ،
و لكن كلا القولين تقول به طوئف من الخمية ، و لسي يقول بمسكلمة الخمية ،

ولاشك ان يكون به بعض منصوفة خبيثة كاللحادية وطائفة من غيرهم، وهؤلاء
 اللحادية يجمعون بين النبي ولأشياء كثيرة بن سبعة من عن مآثرى دت
 لا ترى، وذات لا ترى عين مآثرى. ويحتمل ذلك لأن مذهبهم مستلزم الجمع بين
 المقيض، فهم يقولون في عموم الكتاب ما في النصارى في المسيح، وهذه
 تنوعوا في ذلك تنوع النصارى في المسيح

من الامور التي في دعواهم ان ختم الايام فصل من خاتم الانبياء
 من حصصهم، وهذا لما فيه من عند الله الحكمة الترمذي ولا غيره من
 الشيوخ، ومن اجل ارجل اول ودفعه الى من سباني هذا الكفر
 الصريح، ولكن احسن شرا، ففرعوا على حصصهم صار كهر
 واعلم من ذلك راعى ان الاول، والرسول من حيث ولايتهم، وهما
 الاول، واحد من مشكاته، وقد دخلت في الذين من لمقدم لا باحد من
 المتأخر، ورسول لا يحدون من عارهم، ونعم من ذلك به معهم، فمن له في
 العلم بالله، هو شرف عليهم، وانهم من ذلك به جعل الله الله هو مذهب
 اهل وحدة لو حود، فليس ان وجود الخلق هو عن وجود الخلق

فيستدرك مؤمن هذا الكبر الفصح درجة بعد درجة وستشده على
 عصيل عمر بنى عليه قصة عمر بن الخطاب، فهل يكون مسلم ان عمر كان
 فصل من النبي ﷺ برأيه في الامر؟ وان عاين الذين يحسبون صدقة
 اشهر فصل من الانبياء في ذلك انهم ما وقع بذلك حتى قال: فما يبرم الكامل
 ان يكون به تقديم في كل عمر وكل مره، وما نظر ارجل الى لتقديم في مرتبة العلم
 بالله، هنالك مطلبهم —

قد راعى به نعم الله من ختم الانبياء، وان قدمه عليه، فاعلم بالله، وتقدم خاتم
 الانبياء عليه، فاستمرع فقط وهذا من عظم كبره لى يقع فيه عالية المتأسفة

وعليه المتصوفة وعناية الحكمة بين راعون انهم في الامور العلية اكمل من
الرسول. كالمثل لله ونحو ذلك. ان رسول الله تقدموا عليهم بالشرع ثم ادي
حمل لصالح لاس في ديارهم وقد يتوهم ان شرائع قوايس عدليه وصفت مصدحة
لدينا. وانما يعرفوا خفي ودرجاته في هذا ولا حرة فيعتدون فيها
انفسهم وطرقهم على لاسية وصرق الالام.

وقد علم الاصلاد من دين مسلمين. هذا من نعمه "الكفر والاعلال" وكان
من سبب حادثة خلق ما حدث به رسول من مر لاء الله ويوم لا حرة راعونهم
بما يقوله هؤلاء في هذا السبب هو الحق وما وفي احد والرسول في ذرة بكسوتها
وذرة بحر فونهم. وبقية موصوفهم. وبقية راعونهم لرسول كذبوا بالمصداق الموعود.
ثم علمه الذين يقولون هذه حداثات يعتدون لاسية ورسول على راعونهم
الالامية منهم كما تقدم. هؤلاء من شرار من قولوا وعنة د.

وقد كان عندهم شيخ من اهل الجبال. من كل راحة طاعة من لاءهم
وقال به حاتم لا ويا. راعونهم بقدر العلم بوحيد. وان لبي عليه السلام بما فسر
نوحه واحدا انه هو اكمل من ابي عليه السلام وهذا تقدم من صاحب المصوص واما
هذا في هذه الاوقات كثير. وسبب صلال الله. فاعلم ان تصوفوا كلاما لواقعة
لصلاهم. وايس هذا موضع لا يطبق في س صلال هذا وانما الفرص لتدب
عن صاحب المصوص واما في قول هؤلاء

فما كمر من يفصل نفسه على النبي عليه السلام كما ذكر صاحب المصوص
عظاهر ولكر من هؤلاء من لا يرى ذلك ولكن يرى ان له طريقا الى الله عبر
اتباع الرسول. ويسوع لنفسه ابع ذلك الطريق وان حاتم شرع لرسول.
ويحتجون بقصة موسى والخضر

ولا حجة فيه لوحيد (أحد) ان موسى لم يكن معوثا الى الخضر ولا



وقد تنس في هذه الكلاء من الكفر وسعيين بالرسول ولاستحق
 بهم وخص منهم والكفر بهم وما حاق به لا يحق على مؤمن ما وقد حسدني
 خدا عن مصداقه سمع شيخ برهيم خيمري رحمه الله عليه يقول رأيت
 بن عربي وهو شيخ بحس تكسب نكل كذب الله ونكل في رسله الله
 بعد صدوقه في واد من هذه النوع في ذكره من الكفر، وكذلك
 قول أبي محمد بن عبد السلام هو شيخ سوء متبجح كذب في قول تقدم ما ولا
 يحرم فرجه هو حق عنه الكنة بعض نوع مدكر من الكفر، من قوله لم يكن
 عبد من عبد ولا يفتق ولا فيس عذاب وعذاب في عذاب فلا يهمل لاهيوس من
 يقوون او حب له وجود، والله اعلم بحود الله وجود الله وجود الله،
 الله لا يفتق قول بهر الله الله في كمال وجوده مطلق ولا
 يقرون بوجود واجب الله الله في ذكر الله عن فرعون، قوله مصق
 لقول فرعون الله فرعون لا يفتق الله وهو لا يفتق الله فرعون
 بوجوده في فرعون، فرعون في قول من فرعون وخص بالفرعون كبرهيم
 في كفره من الله، دو لا استك من الكفر، كذا في (وحدو بها
 واعنيهم الله الله وعاء) والله في (عندت ما من هؤلاء) لا
 السموت ولا من مصداق، وجمع فرص حب منهم من دوره هذه اصول لايم
 ثلاثة من اصول لايم : لايم بالله ولايم باليوم لاخر
 في لايم الله فرعون وجود وجود الله من الله صانع غير الله
 وما ارسول فرعونوا بهم اعلم بالله من جميع من ومنه من يحد علم
 بالله الذي هو الله عيل، ووحدة وجود من مشكك، وهو دور في الحد العلم
 بشرعية عن الله وما لايم اليوم لاخر فقد قال

فم يبق إلا صادق الوعد وحده وما الوعد الحق عين تعابن
وان دخلوا دار الشقاء على لذة فيها نصيم
وعد يذكر عن بعض من ضلال فيه ان السار تصير لاهلها
طبيعة به يتمعون بها ، وحيد لا خوف ولا محذور ولا عذب لانه امر
مستعد ثم به في الامر وسعى عبده لا امر و... وشي وشي وشي وشي وحده
ولهذا كل نور مدله في امتحان انكيه هي اكبر كنه

رب حق وصدق دست شعري من كلف

ان قلت عبد فذاك رب او قلت رب أي يكلف ؟

وفي موضع آخر قد است... كنه

وعد متى في صلاه من هذه نحمد ولا حمد ولا حمد وربنا كلف
وعلى أصله هو المكلف كما يقولون ارض من نفسه الى نفسه رسولا ، وكما قال ابن
العارض في قصيدته لي تصد على مدحهم ... دم ...

بيد رسولا كنت مني مرصلا ولا لي ... على استند

ومصنوع هو القول ... حمد وحمد ... عربي وبن ...
وامثالهم كما قال :

هذا صلاتي بقلبي وشهد بها لي صت

كلا مصل عند مدح لي حقيقة الخ في كل سجد (١)

وما كان لي صي سوى في كس صلاتي اميري في دكاركة

الى قوله :

ومدات يده ويرى انزل ولا فرق بل داني اداني احدث

ومثل هذا كثير والله اعلم .

(١) ابنت في ديوانه الذي بين الايدي هكذا

كلا مصل واحد ناظر الى حقيقة ما جمع في كل سجد

وحدثني صاحبنا الفقيه الصوفي - الحسن علي بن قرباص انه دخل على
الشيخ قطب الدين بن القسطلاني فوجده يصف كتابا فقال : ما هذا ؟ فقال هذا
في الرد على بن سميع وابن عروص و ابن حسن الحلي ومثيق مسموني ،
وحدثني عن جمال الدين بن واصل وشمس بن لاص في مهم كتابي في الرد
كلام بن عربي وسعد بن وردان عليه ون الاصفهاني رأيي معه كتابا من كتبه
فقال : ان قدمت شمس من كتبه فلا تخش ، اليه او ما هذا معناه . وان وصل
لما ذكر كلامه في التفاحة التي انقست عن حوار معلم معها فقال : والله الذي لا اله
الا هو يكتبه ولقد بر في تيمه .

[illegible]

وحدثني كمال الدين بن ابراهيم انه لما تحدث مع تصاني في هذا المذهب
 قرأ وكتب اقر عليه في ذلك فاسمهم كانوا قد عظموه عدا وشي مشفقون

(الثاني) - عندئذ تشرق الشمس من لغات ولا تملك المنك ويس لا وجوده وهو لا يكون رب سمه ولا يكون لك امة هو ملكك انك وقد صرحوا هذا الحكم مع تقيده والبراهمة ملكك انك سمه عي لا وجوده مستقر في دوت الاسيد، ودوت لال باء، مستقر في وجوده، لا لا باء، ملكة لوجوده، فهو ملكك الملك

(الثالث) ان عده من الله لا يروى احد سيئه ولا ينطق احد سيئه ولا رحم
 احد قالوا احسن الى عده ولا هدي احد ولا ام على حد نعمه ولا عم حد
 علم ولا عه حد آيين وعده في الحجة قالوا من احد لا خير ولا شر ولا نفع
 ولا ضرر ولا عفا ولا مع ولا هدي ولا صلات ولا عده لاشياء جميعها
 عين عده ومحض وجهه عيس هاشم خير اهل ابيه ولا حد سواء يقتنع بها
 ولا عه كقول من هو في منصوص في قوله

ثم عني ربي صاحب مصوص هذه الدوايا ثلثة في عدم ، و موت هي
احسن و عبادت ، و وقعت و صرت ، و ههه عهده من الفلذ و عني ربي العاقب
ما ثم دت ثلثة غيره أصلا . بل هو داء عهده نفسه ، و لا عن نفسه عهده ، و هو لمرزوق
المضروب شتوم ، و هو ان كبح و انكح و لا كل و ان كول ، و قد صرحوا
بذلك تصرحاً بنا

(ر ج) ان عندهم ان لله هو الذي مركب ويسجد ويخضع ويعبد ويصوم
ويحج ويقيم ويسم ويصلي لأمراض والاستم وبتبته الاعاء ويصليه لئلا
وتستدنه اللاء - وقد صرحوا بذلك وصرحو بأن كل كرم يصيب المومنين
فانه هو الذي يصليه. وانه اذا نفس الكرم فانما يتنفس منه، ولهذا كره بعض
هؤلاء الدين هم من اكرم حق لله واعظمهم بقاء والحدّ وعثوا على الله وعدا
أن يصير الاء - ن على الاء لان عندهم هو المصاب لميتي وقد صرحوا به

موصوف بكل نقص عيب منه ما ثم من نصفه ناقص و عيوب غيره اكل
عيب و نقص و كبر و فسوق في حاله هو ان نصفه لا منتصف به غيره كلهم
متفقون على هذا في الوجود

ثم صاحب المصنوع يقول ان ذلك ثابت في مده و غيره يقول ما ثم سوى
و جود الحق اسي هو منتصف مده و ان ذلك

(ح من) ان عدمه ان الذين عبدوا الملائكة و عيسى و مائة ثمانية الاخرى
و اسرى عذو و د و س و ع و ق و ش و ع و ق و س و سراً و الذين عبدوا اشعري و اسحم
و شمس و قمر و الذين عبدوا عيسى و عيسى و عيسى و الذين عبدوا لاوثن
والاصنام: قوم به ح و ع و د و ن و م و ق و ع و ق و س و سراً و الذين عبدوا
والعرب عبدوا الاله و لا يتصور ان يمدوا عرباً و قد صرحوا بذلك في موضع
كثيرة مثل قول صاحب المصنوع في قصص الكافة الموحية

(و مكر و مكر ك) ان الله يدعو الى الله مكر و يدعو، لانه ما عدم من
المادة فيدعي الى الهة (ادع الى الله) هذا عدة مكر (على بصيرة) فيه ان الاسرار
كانه فاحبه مكر كما دعاهم الى الله في مكرهم لا يدرى هتكهم ولا يدرى
و د و لا س و ع و لا يعوث و يعوي و سراً و بهم اذ نركوهم جعلوا من الحق
على قدر نركو من هؤلاء ان الحق في كل معبود و حها حصا يعرفه من عرفه
و يجهله من جهله في المصنوعين (و قصي ذلك ان لا يمدوا الا به) في حكمه عالم
يعلم من عند وفي أي صورة ظهر حتى عدون التعريق و الكثرة كالاعضاء في
الصورة المحسوسة و كالموسى المعنوية في الصورة الروحانية في عند غير الله في كل
معبود. فالأدنى من تحيل فيه لا يوحيه فلولا هذا تحيل ما عبد الحجر ولا غيره.
ولهذا قال تعالى (قل سمعهم اقبو سمعهم لسمعهم حجر و شجر و كوكب و قيل
من عندكم لقولوا لله و حده كما كانوا يقولون الله و لا الآلهة و الاعلى ما تحيل عليه

و مثله و اما هر قول را در حق مشهور است. هر روز صور الاكرام عدد من اصور
 لان مرتبه في القم عليهم ان كذا في كذا نوقت حكيم ارسول الذي آمنوا
 به عليهم ندي به سموا مؤمنين ، فيه عدد اوقت . مع علمهم انهم ما عدوا من
 تلك اصور غير و ما عدوا بشي غير كذا . انما انما انما عرفت منهم ،
 و قوله الاخر ندي لا علمه ندي . و ستره اعرف بكل من ندي و رسول و
 و رب اعلمه و ما علمه لا يرح عن كذا صور . نرح سم رسول نوقت انما
 للرسول طبعه في محبة ندي . نتم اقل . كذا عدوا ندي و نتموي بحكم
 ندي (ندي انما ندي . و ندي من ندي . و لا يشهد . لا ندي . لا ندي ،
 ان هو يدرك لا ندي . و ستره ندي . لا ندي . و لا ندي لا ندي .
 يا لا ندي . و ندي ندي . و صور ندي . و ندي ندي .
 و ندي ندي . و ندي ندي . و ندي ندي . و ندي ندي .
 ندي ندي ندي . ندي ندي ندي . ندي ندي ندي .

فقد حقيقه ما عليه هؤلاء و هم اجمعون على كل شرك في العلم و عدلوا
 بالله كل مخلوق و حور و ندي كل شي . و مع كونهم عدوا كل شي . و يقولون
 ما عدوا الا الله و جميع في قولهم من كل ندي . و كل حور و ندي مع صهم
 ندي ما عدوا الا الله ، و ندي ندي . ندي خلاف دين . ندي ندي . و خلاف دين
 أهل الكتاب ندي ، و الملى ندي . ندي خلاف دين . ندي ندي . و خلاف ندي
 لله ندي ندي . ندي ندي . و ندي ندي . و ندي ندي . و ندي ندي .
 و السطة و النجود رب العالمين

و ندي انهم لا يصر ر أن رسول كذا ندي ندي . ندي ندي . ندي ندي .
 و ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي
 عبادة لله و ندي لا ندي . و ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي ندي

(أجعل لآفة بك واحد؟) وعشروهم ! سموهم آفة كانت تسمية
 مشركين دليلاً على أن الآفة اسمهم وهذه آفة قد ردها الله على مشركين
 في غير موضع كقوله سبحانه عن هود في محضته بمشركين من قومه (ثم دوى
 في سماء سميتهم سم وبأوكا) لآفة هذه آفة طر (أحشأ الله به وحده
 وأمر ما كان يدأوا) فحذر رسول الله ﷺ تصحيحهم به الله ومعه دين
 تسميه تدعوهم هم وآثارهم من الله بها من جهة ولاست وهو الحكيم لا الله
 وحده ، وقد أمر هو سبحانه أن لا عبد إلا لله فكيف يحسب بمشركين
 لاحقة لهم وقد قيل له قومه ، أمر خلق أن لا عبد إلا لله دون هذه الآفة
 التي سماها مشركون آفة ، وعندنا آلة تسمى لا أول له عبدوا إلا لله
 ثم لا مشركين تبارك على رسول حيث هم يصعدون لله وحده وقد وا
 ما كان يصعد آله ، وقد كان هم مروي من دون الله وحده كما ترجمه (الملاحدة
 ولم يدعو إلى زعمهم بل هو وسرهم من الآباء؟ وكذلك قال سبحانه في
 سورة يوسف عنه (بصاحبي استحي ربك مفرق خير أم الله الواحد القهار؟
 ما تصدرن من دونه لا سما سميتهم اسم وآفة كبر كل الله بها من سائر
 — لي قوله — ولكن أكثرنا من لا يفهم) وقال سبحانه (فريقم الآلات
 وأخرى ومدة شبه لأخرى — لي قوله — وتقدمهم من ربهم لهدى)
 وهذه الثلاثة المذكورة في هذه السورة هي الآلات المضممة المكر التي كان
 مشركو بكة يسمونها من مصادرهم والآلات كانت حرو قد بدلتها من لاهل المدينة
 والعري كانت قرية من عروت لأهل مكة ، ومدة كانت نصف الخفيف ،
 وهذه الثلاثة هي أمصار رضى الحجاز

أحضر سبحانه أن لاسماء التي سماها المشركون سما تدعوهم لا حقيقة هم
 فهم إنما يعبدون أسماء لا مسميات بها ، لا يس في لاسمى من الإلهية ولا لعة

نفس من الكتب يؤمن بالحق والحق لا يهتد

ثم قول الحبيب (وكيف أحسن منكم ولا تخفون بكم ثم كنتم لله)
الآية وهذه حجة الله التي لا ريب فيها في قومه بالله كذب الحق بعد الله
من دون الله وهي بحقيقة معبود من غيره، وعندنا ليس معبود من غيره
ومن لم يقيم عقلم في الحق بعد الله من غيره

وقول الحبيب بكم ثم كنتم بالله من غير الله (حيث عندهم لا يهتد
بشر كونه) لا يهتد في حق الله من غير كونه من معبود من غيره هو الله
وكنتم معبود من غيره في حق الله من غير الله في حق الله من غير الله
شريكاً له في المادة.

وقوله (ليس آية ولا يهتد في حق الله من غير الله من معبود
قال لما نزلت هذه الآية سبق ذلك ما نصحت من شيطانهم وقلوا لا يهتد
عندهم) فقال النبي ﷺ «لا يهتد في حق الله من غير الله من معبود
الشركاء ظلم عظيم» وقد ذكره ورسم من الشريك صيغتهم، ولا من هو
لمن آمن بالله ولا يحيط إلهه بشركاء من غيره هؤلاء الملاحدة ومن
جعلوا منهم شركاء هو لا يهتد في حق الله من غير الله من معبود
لا من من بالله في جميع مظاهره وعنده في كل موجود هو كمال من لم يؤمن
بالامر حيث لم يظهر، ولا يهتد في حق الله من غير الله من معبود

(١) يؤمن بهذا الإيمان بالله الذي هو أساس دين الله في القرآن وسائر
الكتب الإلهية. وهذا عندهم أدنى وأبسط درجات الإيمان بل هو عندهم باطل،
إدلال موجود عندهم غير هذه المظاهر، فكل عبادته عباداً أو عبادة ما سمي إله
فيها كلها وهو هي، ودون ذلك عبادته في بعض أعباده أسبغ وغيره من لشركاء عبادة
العجل والاصنام فكما كثرت المعبودات كانت العبادة أكمل، ولا يسمى هذا
شركاً عندهم لأن هذه كلها وسائر الموجودات شيء واحد في نفسه متعدد في مظاهره.

ولهذا كان بعض السفه يقرءون (ووصى ربك أن لا تعبدوا الا اياه) وذكروا
 انها كذلك في بعض المصاحف ، ولقد قال في مباحث الكلام (وبالو لدين احسان)
 الآية وسبق أمره ووصاياه الى أن قال (ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة
 ولا تجعل مع الله إلها آخر فتشقى في جهنم ولو ما مدحورا) ختم الكلام بمثل ما فتحه
 به من أمره ، التوحيد ونهيه عن الشرك ليس هو حرام به ما عبد أحد الا الله
 وإن له قدر ذلك وكوفاً ، وكيف وقد ، ول (ولا تخشع مع الله إلها آخر) ؟ وعدم
 ليس في وحو شيء يخص إله آخر وفي شيء ، عندهم ليس لا ليس آخر غيره ،
 ومثل معادة ابراهيم ونؤمن بالله على نعمهم حيث عدى له دين ولعمودين وما
 عند غير الله ، وما عبد الله ، فهو عين كل عامدوع كل معبود وقوله تعالى (لا تتخذوا
 عدوي وعدوكم) الآية قول "يهم بامودة" وعلى نعمهم بالله عدواً صلاً ، وانه مأمور
 ولا سوى بحيث يتصور أن يكون عدوهم ، وعدو لدوناتي لا يظهر الا بها
 (السادس) ان زعمهم ان دعوة العبد الى الله مكر بهم كما صرح به حيث
 قال : ان الدعوة الى الله مكر بالمدعو فانه ما عدم من المديفة يدعى الى الغيبة .
 وقال أيضاً صاحب الفصوص (وشر الخشنيين) لدين حيث بارطيمتهم فقالوا
 الها ولم يقولوا طيبة (وقد أصل كثيراً) في حيز وهم في تعدد الوحد بواحوه
 والمسب (ولا ترد الضالين) لاعتصم المنصفين لدين ورتوا مكاتبهم ولثلاثة
 فقدمه على مقتصد والسبق (لا صلاً) في لاجيرة وفي تحمدي ردي فيك تحجراً
 (كل أضلهم مشو فيه وادأظم عليهم مواء) ولجيرة الدور والحركة للدورية
 حول القطب فلا تخرج منه ، وصاحب الطريق المستطيل مائل خارج عن المقصود
 طلب ما هو فيه ، صاحب حيل ليه عابته ، فله « من » و « من » وما بينهما ، وصاحب الحركة
 الدورية لا بد له في ربه « من » ولا عاية فتحكم عليه « لي » فله ان وجود لاثم وهو المؤني
 جوامع الكلم » اه

وقال بعض شعرائهم

ما من عيبك لا يقر قرارها وإلام خطوك لا يبي مثقلا

فلسوف تعلم سيرك لم يكن إلا ليك ذنبت المبرلا

فعدم الإنسان هو عدية نفسه ، وهو معبود نفسه وليس وراءه شيء بعده أو يقصده ، أو يدعوه أو يستجيب له ، ولهذا كان مودم حقيقة قول فرعون ، وكنت أقول من أحاط به قولهم هو حقيقة قول فرعون حتى حدثني بعض من خطبته في ذلك من الثقات امرين ، بعض كبير منهم لما دعا هدهم لمحدث إلى مذهبهم وكشف له حقيقة سرهم فلما سمع قول فرعون ، قال نعم ، ونحن على قول فرعون ، فسمعه وحدثه لذي اعترفوا بهدهم ، ومعهم قرر الخصم لا يبحث إلى بية ، وقد جعل صاحب الطريق استعليل صاحب جبر ، ومدح الحركة المستديرة المستديرة ، وقرآنهم بالصراط المستقيم ويمدحه ويثني على أهله لا على استدير في الكتاب (هدهم الصراط المستقيم) وقال (وان هدهم سرطي مستقيما ونعموه ولا تنعموا سبل) وقال (ولو سبها فموا ما يوعدهم به لكان خير لهم وشد ثباتهم) الآيتين (١) وقال تعالى في موسى وهرون (وكتبناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم) وقال تعالى (وهدهم صراط ربك مستقيما ، قد قصصنا آيات لقوم يذكرون) وقال عن إبليس (فبع عوني لا أقعد لهم صراط المستقيم ثم لا تبهم) الآية وقال تعالى (وقد صدق عليهم إبليس ظنه فتنمونه إلا فريق من المؤمنين) وهؤلاء المستحقون من كرامته عليه . والله يعلم على صراط الله المستقيم فعدمه حتى كفروا به . وآمسون نفوسهم هي معبودهم وإلههم . وقال تعالى في حق خاتم رسل (وانك لتهدي إلى صراط مستقيم) صراط الله (الآية) وأيضا فان الله يقول (وردوا إلى الله مولاهم لحق) وقال تعالى (ان ليس بيهام)

(١) أي اقرأ الآيتين بهدهم اذ آخرهما (وهديناهم صراط مستقيما)

٩١ / حال ابن الفارض والمسياني عند الموت وتصحيح ابن عربي لدعوى فرعون

ثم ان عبدا حسبه (وقد تملأ (إلى الله مرجعهم) لآلة وول تملأ
(يا أيها الناس إني لك كادح إلى ربك كدح فلاقية) وهؤلاء عديم ما في الآ
أت ، وأنت من لآل مردود إلى الله ، وما ديت مردوداً إليه وليس هوشى ، غيرك
حتى ترد به أو ترجع إليه ، أو تكدر إليه أو تلاقية ، ولهذا احدثوا أن ابن
الفارض لما احتضر أنشد بيتين :

إن كل مررتي في الحب عسدمكم ما قد تميت قد صيبت يدي
أمية طمرت نفسي ، ومسا واليه أحسن أصعث أحلام
وذلك به كل يتوهم به الله ، وما به من مرد ، وما مرجع إليه غير ما كان
عنده ، فلما جاءته ملائكة الله ترفع روحه من جسده ، وولد له من الله ما لم يكن
يحتسب ، تبين له أن ما كان عليه أصعث أحلام من شيطان
وكذلك حدثني بعض أصحابي عن بعض من علمه وله نصيب هؤلاء عن
البحر التمساني أنه وقت الموت تغير وصار به من دحمت عليه وقت الموت
فوحده يتأوه ، ففقت له ثم تدره اقل من خوف الموت ، ففقت سحر الله ،
ومثلك يخاف الموت وأنت تدخله غير إلى الخلوة فتوصله إلى الله في ثلاثة أيام ؟
فقل مامعه : رال ذلك كله وما وجدت لذلك حقيقة

(الاثامن) ^(١) أن عديم من يدعي لاهية من البشر كهـ فرعون و لدحال المنتظر ، أو
ادعيت فيه وهو من أولياء الله بنبأ كالـ مسيح ، وغير بني كـ ملي - وليس من أولياء الله كالحكم
بصر وغيرهم ، فإنه عند هؤلاء الملاحدة اند فقيس بصحة هذه دعوى ، وقد صرح
صاحب الفصوص أن هذه الدعوى كدعوى فرعون ، وهم كثيراً ما يعظمون فرعون
فإنه لم يتقدم بهم رأس في كفر مثله ، ولا في متاخر لهم مثل لدحال الاعور الكذاب ،
وإداه فقول المؤمنين وأظهروا لايمان قولوا انه مات مؤمداً ولا يدخل النار ، وقالوا

ليس في القرآن ما يدل على دخوله النار. واما في حقيقة أمرهم فما زال عندهم عارفاً
بالعلم، بل هو الله، وليس عندهم ما فيها ألم اتصالاً كما سذكروه ان شاء الله عنهم، ولكي
يشطر بهذا يكون المدح مطرداً. كما أن سنن شعائر الايمان

قال صاحب الفصوص في فصوص حكمة التي في الكلمة موسوية لما تكلم
على قوله (وما رب العلمين) «وعد مذكور» أنه أحب ما فعل من سأل عن الخلد
لله في جعل الخلد الذي عين اصابه إلى ما ظهر به من صور العلم وما ظهر فيه
من صور العالم، فكانه قال له في جواب قوله (وما رب العالمين) قال لذي يظهر
فيه صور العالمين من علو وهو السماء وسفل وهو الارض (إن كنتم موقنين) أو
يظهر هو بها، فلما قال فرعون لا أتعلم انه المحبوب كما قد في معنى كونه محبوباً
أي المستود عنه علم ما سألته عنه ولا ينصور من علم اتصالاً، راد موسى في اليبس يعلم
فرعون رتبته في العلم لالهيه لاله بأمر فرعون يعلم ذلك فقال (رب لمشرق
والغرب) فحاء به يظهر ويستر وهو الطاهر والباطن (وما بينهما) وهو قوله «وهو
بكل شيء عليم» (إن كنتم تعلمون) أي أن كنتم تقييد فان العقل للتقييد
«والجواب لأول جواب الموقنين وهم أهل الكشف والوجود، فقال له (إن
كنتم موقنين) أي أهل كشف ووجود فقد أعلمتكم ما ينقسموه في كشفكم ووجودكم،
فإن لم تكونوا من هذا الصنف فقد أجبتكم بالجواب الثاني أن كنتم أهل عقل وتقييد
وحصرتم الحق فيما تعطيه أدلة عقولكم، فظهر موسى بالوجهين يعلم فرعون فضله
وصدقه، وعلم موسى فرعون كونه سأل عن ذلك من الماهية فلم انه سؤاله ليس
على اصطلاح القدماء في السؤال فذلك أجاب فلو علم منه غير ذلك لخطأ في
السؤال، فما حمل موسى السؤال عنه عين العلم - طبعه فرعون بهذا اللسان
والقوم لا يشعرون فقال له (لئن اتخذت لباً غيري لأجسك من المسجونين)
والسين من حروف الزوائد، أي لأستريك ذلك أجبتك أي ديتي به ان قول مثل

هذا القول فان قاتلي لسان لاشارة - فقد حوت يا فرعون بوعدك يا اي والعين واحدة فكيف فرقت فيقول فرعون ما فرقت المراتب العين ما تفرقت العين ولا انقسمت في ذنبا، ومررتي لا التحكم في شي بموسى بالفعل، وانا أنت يا عين، وانا غيرت بالثمة وساق الكلام الى نوال - ولما كان فرعون في نصب حكم صاحب الوقت وانه خيعة - سيف و - حر في العرف السومري ذلك قال (أنا ربكم الاعلا) وان كان الكل زما، سماء واما الاعلا منهم في اعطيته في القدر من التحكم فيكم، ولما علمت السحرة صدقه فيما قال لم يكروه وأقروا له بذلك وقالوا له (فاقض ما انت قض انما تقضي هذه الحياة الدنيا) فلدولة لك فصيح قوله (أنا ربكم الاعلا) وان كان عن الحق والصورة لفرعون قطع لا يدي والارحل وصل بعين حق في صورة باطل ليل مرات لاتال الا بذلك العمل فان الاسباب لاسبيل الى تعطيلها لان الاعيان الثابتة فتضمنها، ولا تصير في الوجود الا بصورة ما هي عليه في اشوت اذ لا تدبيل لكبت الله، وليست كلمة الله سوى اعيان الموجودات»

فصل

ومن اعظم الاصول التي يعتمد عليها هؤلاء الاتحادية الملاحدة المدعون للتحقيق والعرفان ما يأترونه عن النبي ﷺ قال «كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان» وهذه الزيادة وهو قوله «وهو الآن على ما عليه كان» كذب مقترى على رسول الله ﷺ اتفق أهل العلم بالحديث على انه موضوع مخترع، وليس هو في شيء من دورين الحديث، لا كبره ولا صدره. ولا روه أحد من أهل العلم باسناد لا صحيح ولا ضعيف، ولا باسناد مجهول. وانه تحكيم بهذه الكلمة بعض متأخري متكلمة الجهمية. فتتفاه من هؤلاء الذين وصلوا إلى آخر التبعهم

وهو التعجيل والاختصاص ، وكن ثوبك قد يسوءن : كان الله ولا مكان ولا زمان ، وهو الآن على ما عليه كل ، فقال هؤلاء : كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان ، وقد عرفنا هذا ليس من كلام النبي ﷺ علم هؤلاء بالاسلام بن عربي فقال « ملايد المرید منه وكذلك ، جاء في السنة « كان الله ولا شيء معه » قال : ورد العبد وهو الآن على ما عليه كان ، ولم يرجع اليه من خلقه عالم وصف لم يكن عليه ولا عالم موجود ، فاعتقد فيه من التنزيه مع وجود العالم ما يتقدم فيه ولا عالم ولا شيء سواه . » وهذا لذي فله هو قول كثير من أهل السنة . وثبت على هذا لكل قوله من حسن قول عمره لكلمة متروكة ، ولهذا كان مقدم الاتحادية المحرقة التي يرد عليه في مواضع يقرب فيها إلى المسلمين ، كما يرد عليه المسلمون الموضع التي خرج فيها إلى الاتحاد ، وفي الحديث المذكور عن النبي ﷺ ما أخرجه البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال « كان الله ولم يكن شيء معه ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء . ثم خلق السموات والارض ، وهذه اربعة الحادية ، وهو قولهم : وهو الآن على ما عليه كان ، قصد بها لتكلمة المتبهمه في الصدقات التي وصف بها الله من استوائه على العرش ونزوله إلى السماء الدنيا ، وغير ذلك فقالوا : كان في الازل ليس مستوياً على العرش ، وهو الآن على ما عليه كان ، فلا يكون على العرش لما يقتضي ذلك من التحول والتغير ، ويحييه أهل السنة والاشات بحوايين

(أحدهما) أن تتجدد نسبة إصابه يده وبين العرش بمنزلة لعبة ويسمى بها ابن عقيل الاحول ، وتحدد النسب والاضافات متفق عليه بين جميع أهل الارض من المسلمين وغيرهم إذا لا يقتضي ذلك تغير ولا استحالة

(والثاني) أن ذلك وان قضى تحولاً من حال إلى حال ، ومن شأن إلى شأن ، فهو مثل مجيئه وإتيانه ونزوله وتكليمه لموسى ونيابه يوم القيامة في صورة ونحو ذلك مما

دلت عليه الدصوص وقوله أكثر أهل السنة في الحديث . وكثير من أهل الكلام وهو لارم لساثر الفرق وقد ذكرنا في ذلك في قاعدة الفرق بين الصفات والمخلوقات والصفات معية . ونسأ حؤلا الطهية لالتحية فقلوا . وهو الآن على معية كان . ليس معه غيره كما كان في لارم ولا شيء معه . قلوا . إذا كانت ليست غيره ولا سواء . فليس رادو . فليس معه شيء آخر لا لارم ولا يدا بل هو عين الموجودات . وليس المكنات . وحموا المخلوقات المصنوعات هي نفس الخلق الساري . المصور . وهم دتيد كرون هذه السكامة . وهو الآن على معية كان . وهي حل عديم من (قل هو الله أحد) ومن آية لكرمي ل فيها من الدلالة على الاتحاد الذي هو لخدم . وهم يعتقدون أنها دنة عن النبي ﷺ ونها من كلامه ومن سرار معرفته . وقد سمعهم كذب بحقيق . ولم يروه أحد من أهل العلم ولا في شيء من دو وين الحديث بل اتفق المرفوع بالحديث على أنها موضوعة . ولا تقل هذه اربدة عن امام مشهور . في لامة لالامة وانما مخرجها من يعرف سوع من السهم . وتمصيل بعض الصفات . ولطط الحديث المعروف عند علم الحديث الذي أخرجه أصحاب الصحيح «كان الله ولا شيء معه . وكان عرشه على ماء . وكتب في أحد كركل شيء .» وهذا انما يجي وجود المخلوقات من السموات ولارض ومفيهما من الاشكال والانس والجن لا ينبغي وجود العرش . ولهذا ذهب كثير من السلف والخلف لى أن العرش متقدم على القلم واللوح . مستدلين بهذا الحديث وحموا قوله « أول ماحق الله القلم قل له : اكتب . فقل وما كتب ؟ قال : اكتب . هو كائن الى يوم قيامة » على هذا الخلق المذكور في قوله (وهو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام . وكان عرشه على ماء) وهذا بطير حديث أبي زرير العتبي مشهور في كتب المساييد والسنن انه سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أين كان وما قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال

« كان في عاء، ما فوقه هواء، وما تحته هواء، وحلق المذكور في هذا الحديث لم يدخل فيه انعام، وذكر بمصهم أن هذا هو السحب المذكور في قوله (هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) وفي ذلك آثار معروفة والدليل على أن هذا الكلام وهو قولهم « وهو الآن على ما عليه كان » كلام باطل محض، الكتب واسعة ولا حرج ودعوى وجوه

(أحده) أن الله قد أخبر أنه مع عبده في غير موضع من الكتاب عموماً وخصوصاً مثل قوله (وهو على كل شيء سمع) و لا رخص في ستة أيام ثم استوى على العرش وهو معكم أين كنتم) وقوله (ما يكون من نحوي ثلاثة الا هو معهم - لي قوله - اي كانوا) وقوله (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) والله مع الصابرين) في موضعين وقوله (اي معكم أسمع وأرى) لا يجوز أن الله معنا ، وقل الله ، اي معكم ، ان معي ربي سيهذي » وكان النبي ﷺ ذا سافر يقول « اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم احص في سفرنا، واحلنا في أهنا » ولو كان خلق عموماً وخصوصاً يسوا غيره ولا هم معه بل ما معه شيء آخر امتنع أن يكون هو مع نفسه وذاته، فإن المية توجب شيئين كون أحدهما مع الآخر فكما أحمر الله ، به مع هؤلاء امتنع علم بطلان قولهم « هو الآن على ما عليه كان » لاشيء معه بل هو عين المحبوس، وأيضاً فإن لمعية لا تكون الا من الطرفين، فإن مماها المقدرة والمصاحبة، فإذا كان أحد الشئين مع الآخر امتنع ألا يكون الآخر معه، فمن الممتنع أن يكون الله مع خلقه ولا يكون لهم وجود معه ولا حقيقة أصلاً بل هم هو

(الوجه الثاني) أن الله ولي في كتابه (ولا تحمل مع الله، لهاً آخر فتاقي في جهنم ملعوناً مذخوراً) وقال تعالى (فلا تدع مع الله، لهاً آخر فتكون من المذنبين) وقل (ولا تدع مع الله لهاً آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه)

فصل

وردت طائفة من هؤلاء لا تحدية له من الحدود في شبهة شوايته أن فرعون كان مؤمناً وأنه لا يدخل النار، وزعموا أنه من في قرآن ما يدل على عباده بل عبده نفسه كقوله (ادخلوا من سد مأدب) قتلوا ما أدخل ألهوه وعبده (أعدم قومه يوم القيامة قتلوا دمه) قتلوا ما يدخلهم قتلوا أولاده قد آمن به لا إله إلا الله من هو إسرائيل ووضع حجريل الطين في فيه لا يرد إيمان قلبه .

وهذا القول كمر معلوم فده بالاضطرار من دين الإسلام لم يسبق إلى عربي إليه فيما أعلم أحد من أهل الفقه ولا من أئمة الأئمة من حضرة أبي جعفر أهل البيت مطلقاً على كفر فرعون فهذا عند خاصه وإمامة بين من استدل عليه بدليل وهو لم يكفر حدانته ويدعي اسمه الربوبية ولا هيبة مثل فرعون، ولهذا انتهى إليه نفسه في القرآن في موضعين فخصص في مصر وبنو لادلالة على كونه وليس في الكفر والعظم من كفره، والقرآن قد دل على كفره وعنده في الآخرة في مواضع (أحمدوا) قوله نعم لي في العاصص (قد كنت من رسلنا إلى فرعون وملائته أنهم كانوا قوماً سفليين - لي قومه - وأجمعهم في هذه الدنيا صفة ويوم القيامة هم من المفلحين) وأخبر سبحانه أنه أرسله إلى فرعون وقومه، وأخبر أنهم كانوا قوماً سفليين . وأخبر أنهم (فوق ما عهد إلا سحر مفرى) وأخبر فرعون (قل ما علمت لكم من إله غيري) وأنه أمر بالحداد الصرح بيطاع إلى إله موسى وأنه يظنه كاذباً، وأخبر به استكبار فرعون وحجوده وظلوا أنهم لا يرجعون إلى الله، وأنه أحد فرعون وحجوده فسندهم في إيمهم في نظر كيف كان عاقبة الظالمين، وأنه جعلهم أمثله يدعوون إلى النار ويوم القيامة لا يبصرون، وأنه

وحيث ان الله تعالى قد جعل في كل شيء حكما و قد جعل في كل شيء حكمة
وأيوان في هو صاحب الصدقة

و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة
(رحمة و نور و حياة و شفاء و قوت و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
الطيب و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
لا ياتي في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة
و هو من ياتل اهل بيته

و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة
فرعون و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
في قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
قوله (و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة
عقب قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
الصدقة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
فرعون هو قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
احد من قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة

(و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة)
امر فرعون بقتل قومه و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة
في قسوة (و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة و قد جعل في كل شيء حكمة
الامر و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
يكن قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة و قسوة
علم به و هم ردون امر و منهم حكمة و منهم في الدنيا والآخرة و ما أحق

الحاج عن فرعون أن يكون بهذه المائة من المرء مع من أحب (والذين كفروا
عصهم ويطعونهم) (أي بعد قول تعالى) (ولولا كانت قوتية أنت ففهم
أنهم لا قوم لهم) (أي من قومهم) (أي لا قوم لهم)
وذلك في (فهم) (أي في) (أي من قومهم) (أي لا قوم لهم)
كأنهم كفروا وشبهوا قومهم في (أي من قومهم) (أي لا قوم لهم)
حتى في (أي من قومهم) (أي لا قوم لهم) (أي من قومهم)
وأنه لم يكفهم (أي من قومهم) (أي لا قوم لهم) (أي من قومهم)
مطابق لما ذكره الله في قوله لفرعون (لأنه قد مضى على ما مضى)
ون هذا من حيث هو (أي من قومهم) (أي لا قوم لهم) (أي من قومهم)
أن يكون هذا الإيمان ناقصاً أو مقبولاً. ثم قال أنه نافع مقبول فقد خالف نص
القرآن وخالف سنة الله في هذا.

من ذلك أنه لو كان إيمانه حقيقياً مع الله ورسوله كان قد كفر عن قومه
يونس، ففهم أن من آمن بالله ورسوله لا يفرق بين الله وبين رسوله
فإن لم يكفر لم يفرق بين الله وبين رسوله. وفيه من حيث هو
من حيث آية (أي من قومهم) (أي لا قوم لهم) (أي من قومهم)
المؤمنين بمنزلة ما لا يفرق بين الله وبين رسوله. وفيه من حيث هو
يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «فرعون هذه الأمة» (أي من قومهم)
الكفار والكفرة برأس الكفار ككفر موسى فقد كفر هو هاتين الكفرتين
فكيف يكون قد كفر مؤمداً؟ ومعوم أن من مات مؤمداً لا يخرج من بوسم الكفر
ولا يوصف لأن لا سلام يهدى كل قومه وفي مسند أحمد وسنن أبي داود
حاتم عن عوف بن مالك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله «يأتي
مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف»

﴿هذا آخر ما وجد من هذه الرسالة﴾

﴿مهرس رسالة﴾

حقيقة مذهب الاتحاديين أو وحدة الوجود

من السؤال عن حقيقة مذهب الاتحاديين

فصل في بيان أن تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان مداده

« أن حقيقة قول هؤلاء أن وجود اسكانات هو عين وجود الله

المثناة الاولى مذهب ابن عربي — وله صلاتان ولهما أن المدوم شيء ثابت في العدم

الاصل الثاني لمذهب ابن عربي أن وجود الابعان نفس وجود الحق وعينه

فصل فيما حاطه به صاحبه اصدر الروي وكونه اعلم منه اسكلامه وول علماء الاسلام

« وأما النسائي ونحوه فلا يرى بين ماهية ووجود

« واعلم أن هذه المعال لا أعرفها لأحد قبل هؤلاء

مذهب هؤلاء الاتحادية والرد عليها من وجوده يعلم بها اسم ليسو مسمين

الوجه الاول أن هذه الخلق لا يكون يتبع أن تكون بين الحق

الوجه الثاني في قولهم أنه على لها وطهرها فلا تمنع العين إلا عيه

الوجه الثالث والرابع في كلمة ما وجميعه اسوة والروح الاحصائي

« الخامس في قولهم أن لهذه الحقيقة طريقين صرف إلى الحق وطرف إلى الخلق

« السادس في حيرتهم وتناقضهم بها كالتصاري في الاقام

« السابع قوله أن العلويات حتمها القوقبي والسمويات حتمها النجفاني

الوجود: ١٠ و ٨ وفي بطلان هذا الشبهة وأحدهم ما به النفس السكتية عن الفلاسفة

الوجه ١١ في رجمهم أن قولهم هو الحق المنع وكونه لم يدل به أحد قلمهم

وأما ما حكاه عن الذي سماه شيوخ الحق من أن العالم مجموعة حذقة عين الله

فصل في بعض القاطع ابن عربي التي تبين مذهبهم مع بطلانها والرد عليها

ادعائهم مرتبة حاتم الاولياء التي فصلها على مرتبة حاتم الانبياء من بعض الوجوه

فصل في بعض ما يظن به كفرهم

« ومن أعظم الاصول التي يستمد بها هؤلاء الاتحادية حديث « كان الله ولا شيء

« وهو موضوع هذا اللفظ الذي يستدلون به على كفرهم

« في قولهم بايمان فرعون ونحوهم ما ورد في كفره من الآيات الصريحة

﴿تم الفهرس والحمد لله﴾



عرش الرحمن

وما ورد فيه من الآيات والأحاديث

و كونه فوق العالم كله، ومعنى التوجه في الدعاء إلى جهة العلو

و بطلان ما قيل من أن العرش هو تحت سبع سموات الهشة اليونانية

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

شرف على صحاحه ورواه عنه أبو الحيثم

الشيخ زهير بن سعيد بن يحيى

منشئ مطبعة

وحقوق الطبع عن هذه النسخة محفوظة له

مطبعة المنكار بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سئل﴾ شيخنا وميدنا شيخ الاسلام تقي الدين محمد بن تيمية عماد الله تعالى من بركته آمين - ما تقول في العرش، هل هو كروي ام لا؟ قد كان كرويا والله من ورائه محيط دائر عظماء، فاددنا ان العرش يتوجه الى الله حين دعائه وعبادته فيقصد العلو دون غيره؟ فلا فرق حينئذ وقت الدعاء بين قصد جهة العلو وغيرها من الجهات التي تحيط بالداعي، ومع هذا نجد في قلوبنا قصداً لطبقات العلو لا يلتفت بمسببه ولا بسببه، فأجربنا عن هذه الضرورة التي عدها في قلوبنا وقد فطرنا عليها، وسطوا لك الجواب في ذلك.

﴿جواب﴾ رضي الله تعالى عنه :

الحمد لله رب العالمين، الجواب عن هذا بثلاث مقامات

(أحدها) ان الثقل ان يقول لم يثبت بدليل يعتمد عليه ان العرش فلاك من الافلاك المستديرة الكرية الشكل لا بدليل شرعي ولا دليل عقلي، وانما ذكر طائفة من المتأخرين الذين فطروا في علم الهيئة وغيره من أجزاء الفلسفة فرائض الافلاك قسمة وناتسع - وهو الاطلس - محيط بها مستدير كاستد رتم، وهو الذي يحركهم الحركة الشرقية، وان كل شكل فلك حركة مخصوصة بهذه الحركة العامة، ثم سمعوا في أحبار الانبياء ذكر عرش الله ودكر كرسيه ودكر السموات السبع، فقلوا بطريق الظن ان العرش هو تلك التسعة، لا اعتقادهم ان ليس وراء ذلك التسعة شيء ايم مطلقاً وإما انه ليس وراءه مخلوق، ثم ان منهم من رأى التسعة هو الذي يحرك الافلاك كلها فجعلوه مبداء الحوادث وزعموا ان الله تعالى يحدث فيه ما يقدره في الارض او يحدثه في السموات التي زعموا انها متعلقة به او في اعقل الذي زعموا انه صدر عنه

هد ملك وورثه سماء مضمون روح، وربه جعل مصعبه ذلك معس هو نالوح المحفوظ
كما جعل العقل هو العلم، وتارة يحملون نالوح هو العقل، مع ان المعاشر الذي لمالك المعمر
و"معس المتعقده" و"ما جعلوا ذلك نفسه إلى حق كالدماء بالنسبة إلى لاسان بقدر
فيه ما يغنيه قبل أن يكون. إلى غير ذلك من التماثلات التي قد شرحتها وبسطها
في غير هذا الموضع. ومنها من يدعي أنه علم ذلك بطريق الكشف والمشاهدة ويكون
كأنما فيها يدعيه، وإنما أخذ ذلك عن هؤلاء المتسفة تمهيداً لهم، وموافقة لهم على
صريحهم المأسدة، كما فعل أصحاب رسائل اخرون المصد ومثلهم
وقد يتحلل المرء في نفسه معتقده عن غيره فيطبعه كشم كما يتحلل البصر في اثبت
لذي يعتقده، وقد يرى ذلك في مائة فيطبعه كشم، وما يحيل، باعتقده (١) وكثير
من أرباب الاعتقادات المأسدة داراً ضواصفت لرباصه بعوسهم فتتش لهم
اعتقادهم فيقنعونها كشم، وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع
ولمقصود هذا ان ماد كروه من العرش هو المعبود التاسع قد يقل به ليس
هم عليه دليل لاعقبي ولا شرعي، أما العقلي ومن شمة خمسة مصرحون بأنه لم يقم
عنده دليل على أن أولئك هي نسبه فقط، ان يجوز أن تكون أكثر من ذلك،
وكن دتهم الحركات المختلفة والمكسوفات ونحو ذلك على ماد كروه. وما لم يكن
هم دليل على ثبوته فهم لا يعمون لاثبوت ولا اعتقاده.

مثال ذلك أنهم علموا أن هذا الكوكب تحت هد بان لسفي يكسف المعري
من غير عكس، فاستندوا بذلك على أنه من تلك فوقه، كما استدلو بالحركات المختلفة
على أولئك المختلفة، حتى جعلوا في الملك لو حد عدة فلاك كملك اندور وغيره،
(١) لعل أصله: يحيل له ما اعتقده، وأن مضى التصاري يرون في المنام وفي
حال تغلب الخيال عند أولى المراج المعصي في البقطة السيد المسيح أو السيدة مريم
عليهما السلام أو غيرهما من الخواريين ومن دوتهم ويسمعون منهم ما يوافق
عقائدهم كما يصح لكثير من المسلمين فيعتزون بهذه الخيالات

قال الله تعالى (وري ملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقصي بينهم بلقي وقيل الحمد لله رب العالمين) وذكر هاتان الملائكة تحف من حوله ، وذكر في موضع آخر أن له حمة ، وجمع في موضع ثلث بين حماته ومن حوله . قال (الذين يحملون العرش ومن حوله) وأيضا فقد ذكر عرشه كان على الماء قبل أن يخلق السموات والارض كما دلته الى (وهو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء)

وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ أنه قال « كان الله ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء » . وخلق السموات والارض « وفي رواية له « كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء » . ثم خلق السموات والارض ، وكتب في الذكر كل شيء » وفي رواية غيره صحيحة « كان الله ولم يكن شيء معه ، وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء »

وثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال « إن الله قدر مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والارض بمائة ألف سنة ، وكان عرشه على الماء » فهذا التقدير بعد وجود العرش وقبل خلق السموات والارض بمائة ألف سنة ، وهو سبحانه وتعالى يتمدد به ذو العرش المجيد كقوله سبحانه (قل لو كان معه آلهة كما يقولون إدد لا تشعوا إلى ذي العرش شيلا) وقوله تعالى (ربيع المذبحات ذو العرش ينقي الروح من أمره على من يشاء من عباده بيندريوم انلاق يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء ، من الملك اليوم ؟ الله الواحد القهار)

وقال سبحانه (وهو الغفور الودود » ذو العرش المجيد » عازد يريد) وقد قرىء المجيد بالرفع صفة لله ، وقرىء بالخفض صفة للعرش وقال تعالى (قل من

رب السموات السبع ورب العرش العظيم ؟ فيقولون : الله قل فلا تتقرب
العرش بأنه مجيد وأنه عظيم

وقول تعالى (فتعالى الله الملك الحق لا اله إلا هو رب العرش الكريم)
هو صفة بأنه كريم أيضاً ، وكذلك في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي ﷺ كان يقول عند الكر « لا اله إلا الله رب العرش العظيم ، لا اله
إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم » هو صفة في الحديث
بأنه عظيم وكريم أيضاً

فيقول القائل المدرع إن نسبة الملك لا تلي إلى مدونه كمنه الآخر إلى
مدونه ، فلو كان العرش من جنس الأفلاك لمكانت نسبتته إلى مدونه كمنه
الآخر إلى مدونه ، وهذا لا يوجب خروجه عن الجنس وتخصيصه بالذكر كما لم
يوجب ذلك تخصيص سماء دون سماء ، وإن كانت العليا بالنسبة إلى السفلى كالتلك
على قول هؤلاء

والله متارعاً دونه كونه أكثر كائنات السماء أمياً على الدنيا بل نسبة السماء
إلى الهواء ونسبة الهواء إلى الماء والأرض كنسبة فلك إلى فلك ومع هذا فلا يخص
واحد من هذه الأقسام عما يليه بالذكر ولا بوصفه بالكريم والمجد والعظمة ،
وقد علم أنه ليس سبب لذاتها ولا لحركاتها ، بل لها حركات تخصها فلا يجوز أن
يقول إن حركته هي سبب لحوادث ، بل إن كانت حركة الأفلاك سبباً للحوادث
لحركات غيره التي تخصه أكثر ولا يبرم من كونه محيطاً بها أن يكون أعظم من
مجموعها ، إلا إذا كان له من العاقل ما يقاوم ذلك ، وإلا فمن العلوم أن الغالب إذا
كان متقارباً مجموع الداخل أعظم من المحيط بل قد يكون بقدره أصغراً ، بل الحركات
المختلطة التي يستتبعها حركته أكثر لكن حركته تشملها كلها

وقد ثبت في صحيح مسلم عن جويرية بنت الحارث أن النبي ﷺ دخل

[illegible][illegible]

وقد أخرجني صاحب من عن حماد بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام (١) أنه

(١) لهذا الحديث في مسنده كذا في الدين لمطالع عن حورية (رض) أحدها أن النبي (ص) أخرج من عندها مرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها » قالت نعم . قال أي (ص) بعدت بعدك أربع مكات ثلاث مرات لو زنت بما قالت منذ اليوم نورس .

سبحان الله ومحمده ، عدد جلاله ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته ، واللفظ الآخر أنه قال « سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضاء نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته » وأيس في الرواية أنها كانت تسبح بالخصي وله قد ثبت عنها في رواية أخرى كما ثبت عن صفية (رض) والحديث ذكره أبو داود في باب استسباح بالخصي ولكنه ذكر استسبح بالخصي عن غيرها

فهذا قد بين أن العرش فوق العردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها، وأن
الجنة مائة درجة، وأن كل درجتين كما بين السماء والأرض والعردوس أعلاها
وحدث النبي صلى الله عليه وآله في وصف للدرجات، وأما الذي هو في العردوس أعلاها
وذلك كان العرش فوقه فثبت أن يقول: «إد كان كذلك كان في هذا من
العلو والارتفاع ما لم يعلم بالحيثية، إذ لا يعلم بالحيثية أن بين السماء والأرض كما
بين السماء والأرض مائة مرة، بل عسدهم أن اتسع ملاصق للثمن، فهذا قد
بين أن العرش فوق العردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها وفي حديث
أبي ذر المشهور قال قلت يا رسول الله، لماذا نزل عليك عرشك؟ قال «أية الكرسي»
ثم قال «أيا ذر» ما سموت لسمع مع الكرسي إلا كحدثه معه بأرض ولاة
وفصل العرش على الكرسي كلفصل الأمانة على الأمانة، والحدث له طرق وقد
رواه أبو حاتم بن حماد في صحيحه وأحمد في المسند وغيره.

وقد استدلل من استدلل على أن العرش فوق الجنة بالحديث الذي في سنن أبي داود
 وغيره عن حمير بن مظعم قال: قال رسول الله ﷺ أعرابي قال يا رسول
 الله، جهنت لأفس وحاح أعراب، وهذا اللال، «دع الله له» وما يستشعرك
 على الله ويستشعرك بالله عليك فمسح رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وحوه
 أصحبه وقال «ويحك، تدري ما تقول؟ أن الله لا يستشعرك به على خدمه خفيه.
 شأن الله أعظم من ذلك إن الله على عرشه، وإن عرشه على سماواته وأرضه
 لحكد - وقل «صاحبه مثل أمانة» وفي لفظ «وإن عرشه فوق سماواته، وسماواته
 فوق أرضه، لحكد» وفي رواية «صاحبه مثل أمانة» وفي لفظ «وإن عرشه فوق سماواته،
 وسماواته فوق أرضه لحكد» وفي رواية «صاحبه مثل أمانة» وهذا الحديث وإن دل على

(١) لهذا الحديث نية والقاطعتة قال البيهقي بعد إيرادها في الاسماء
والصفات عن أبي داود. وهذا حدث يتفرده محمد بن إسحاق بن يسار عن =

التمس وكذلك قوله عن المردوس « إنها توسط الحدة وعلاه » مع قوله « و
 مدقه عرس رحى » أو « فوقه عرش الرحمن » ولا توسط لا يكون الاعلى
 الا في استدير ، فهذا لا يدل على انه فوق من الافلاك ، بل يد قدر به فوق
 الافلاك كلها أمكن هذا فيه سوء ، فلما قيل انه محيط بالافلاك أو قال نه فوقها .
 ويسمحيط بها ، كما أن وجه الارض فوق النصف الاعلى من الارض وان لم
 يكن محيط بذلك وقد قرأ ياس بن معاوية : السماء على الارض مثل القبة .
 ومعلوم ان البيت مستدير مثل ذلك . لكن بعد ائمة يسلم استدارة من الملو
 لا يستدره استدارة من جميع الجوارب إلا بدليل مفصل ، ولعلك استدل به
 على الاستدارة مطلقا ، بقوله تعالى (وهو الذي خلق نابل والنمر والشمس والقمر
 كل في فلك يسبحون) وقوله تعالى (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
 ولا الليل - بق ليل) وكل في فلك يسبحون ، يقتضي أنها في فلك مستدرة
 مطلقا ، قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه في فلكة مثل فلكة القمر .
 وأما بعد ائمة وه لا يمرض هذا المعنى لاسي ولا ثبات ، لكن يدل على الاستدارة

== يعقوب بن عتبة ، وصاحبنا الصحيح لم يحتج به اما استشهد به من الحجاج
 محمد بن اسحاق في الحديث معدودة اظهن خمسة قد رواها غيره . وذكره
 البحري في اشواهد ذكرها من غير رواية ، وكان مالك بن اس لا يرصده ، ويحيى
 ابن سعيد القطان لا يروي عنه ، ويحيى بن معين يقول ليس هو بحجة ، وأحمد
 ابن حنبل يقول يكتب عنه هذه الاحاديث - هي المعاري ونحوها - فدا حاه
 الحلال والحرام اردنا قوما هكذا - يريد أقوى منه - فدا كان لا يحتاج به في
 الحلال والحرام فاولى ان لا يحتاج به في صفات الله سبحانه . و « فموا عليه في
 روايته عن اهل الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسهم امامهم . فادا روى
 عن ثقة وبين سماعه منه جماعة من لا ثقة لم يروا به باسا . وهو انما روى هذا
 الحديث عن يعقوب بن عتبة وحدهم يقول عن عتبة وعن محمد بن حبيب ولم يبين
 سماعه منهما . واختلف عليه في لفظه كما ترى اه حاملة لقول ان هذا الحديث
 لا يصح ولعن الشيخ اورد استيعاء نروايات النافية لاقوال اهل الهيئة

من غير كالتة لموضوعه على رخصه وقد كان مقتضى الالفة غير سموت
لكل رد عليه غيره هذا قول من يقولون أنه لو كان حق لله سمع
سموت صده وحمل القمر فيهن من وجعل شمس سراد (وحمل له حمل
القمر من) وادخله في بحث (١)

وبين هذا موضع من الكلام في ذلك التحصيل لا مرفيه وبن من علم
ما حسب علم صحيح لا في محله مع وجوده سمعه صحيحه لا في
موقوف لا صحيحه بل في مقتضى كلامه في هذا وفي غير هذا الموضع فان ذلك
يحتاج اليه في هذا والمزود قد شكل على كثير من من حيث يكون من
له معلوم ما قبل محله بل في قوله سمعه ووجوب ذلك كدست كما
طائفة لا لم يخطأ بل في لا مرفيه من من الكمال كماله في مع
الاعلاسة في الاول كماله من معه له حده لا من سماع ولا من سمعه بل
ان ذلك من لغة اشريفة كل محدود معه بل لادلة اشريفة

وأنه سمعه سمعه ومقتضى سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه
موز ذلك مثل من يملكون من سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه
صحت حدث سمه صوت (٢) ونحو ذلك كمن سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه

(١) الذي يهيمه أهل اللغة من تلك هيا أة مدار سكواك وعارة
انما من مدار النجوم قال : ومن كل شيء يستداره ومقتضيه وهذا غير المراد
من تلك عدد علماء الجبهة البوابة فهو عدم حجم مستدر صلب شفاف لا يقل
الحرق والاثام وكل ذلك من الاول الى الصانع فيه كوكب من الدراري اسمع
يدور فيه والثامن للنجوم الاثام كلها وانما سمع أطلق ليس فيه شيء

(٢) يعنون بهذا الصوت ارتداد وهو قول ما ظل لم يحدوا ما يملكون وهو صوت الرعد
غيره . وأما سماع السكون في هذا المعنى فقد ثبت مدغم أن البرق والرسد يندل من
اشتغال الكهرمانية بالبناء الانحادي منها . وهذا الاشتغال يحدث تفرغ في
المواء يكون له صوت يحدده كما يحدث باطلاق اندفع وهو صوت الرعد وهو اق

المقام الثاني

ن يقول : «عرش سوء» كمن هذا الملك التاسع ، و «حدي محيط» بهذا التاسع ، و «كل فوقه من حبه وجه الأرض محيطاً» ، و «ويل فيه غير ذلك» ، فيحب أن يعلم أن العالم العلوي والسفلي بالدم إلى الخلق تعالى في عبه المحرك كما قال تعالى (وما قدر الله حق قدره لأرض حمية قصه يوم قيامه و سموات مصوبات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن أبي إسحاق رضي الله عنه أنه قال « يقص الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة ، ويطوي السماء بيمينه » ثم يقول « الملك ابن موك لأرض » وفي الصحيحين - ولما مضى مسلم - عن عبد الله بن عمر - قال قال رسول الله ﷺ « يطوى الله السموات يوم القيامة » ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : « أيا الملك ، ابن الحارورين المتكبرين ؟ » ثم يصوي الأرضين شماله ، ثم يقول « أيا الملك ابن الحارورين المتكبرين ؟ » وفي نطفي صحيح عن عبد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي النبي ﷺ قال « يأخذ الله سماوته ورضه بيده ويقول « أيا الملك ، ويقص أصابعه ويسطم ، أما الملك » حتى نظرت إلى أمير يتحرك من أسفل شيء منه حتى أتى قول : « فقط هو برسول الله ﷺ وفي نط قال « رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول يأخذ الحار سائرته وأرضه وقص بيده وحمل يقصها ويسبها - ويقول أيا الرحمن ، أيا الملك ، أيا السلام ، أيا مؤمن ، أيا مهيمن ، أيا العزيز ، أيا الحار متكبر ، أيا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئاً ، أيا الذي أعدتها أين لموك ؟ أين الحارورين ؟ أين المتكبرين ؟ » وتمثل رسول الله ﷺ عن يمينه وعلى شماله ، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى أتى لأقول : « فقط

هو رسول الله ﷺ، والحديث مروي في الصحيح والميدوعها بألفاظ
يصدق بعضها، وفي بعض نسخة قال: قرأ على النبي (و لارض جميع قصته
يوم القيامة) الآية، قال: «مطوية في كنهه» كما يرى علام الكثرة، وفي لفظ
«يا أحمد الخار من» ورضه بيده فجمع في كنهه ثم يقول: هكذا كما يقول
الصغير بالكثرة، يا الله لو حدثت قول من عن «يقصص عليها» كما يرى طرفه
بيده «وفي خط عنه» ما سمع ب«سمع» لا صوت السمع وما فهم وما يسمون
بيده من لا كجودة في يد أحد؟ وهذه لادع معروفة في كتب الحديث
وفي صحيحين عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: رحل يهودي،
قال: يا محمد بن الله يحد اسموت على صبح، والارضين على صبح، والحد
والشجر على صبح، والاء، والثرى على صبح، وما تر حتى على صبح، فمهرن
فيقول: «الملك، أو الملك، أو» فقصحت لحي ﷺ حتى دنت من حده تصديقه
لهول احدهم، ثم قال: (وما قدروا الله حق قدره و لارض جميع قصته يوم قيامة)
إلى آخر الآية.

في هذه الآية ولا حادث صحيح، المصرة قد استنبطت أي اتفق أهل
العلم على صحها وتنقيها بالقول ما بين أن السموات والارض وما بينهما خمسة
إلى خمسة لله تعالى أصغر من أن يكون مع قصصه إلا كاشي الصغير في يد
أحدنا حتى يدحوها كما تدحى الكرة (٢)

(١) قوله تصديقه بالقول الخبر قال بعض شراح انه صحيح ان هذه زيادة من الراوي
قالها بحسب فهمه، وهي ليست في كل الروايات وانكروا ان يكون (ص) صدق
اليهودي بل قالوا انه اراد الاسكار عليه وآلا الآية الدالة على ذلك، وحالفهم
آخرون فراجع الأقوال في شرح الحديث من كتاب التوحيد في فتح الباري
(٢) دحا الكرة يدحوها دحرجها

وقال ثابت بن قيس «قد صحت ثم فعلت بصيحت» اياه «وقال فيها
مع عنه «ان الله يصح من ذلك وقبضك وسرعة حثك» وول له
رجل من عرب ان يصح من ذلك «وقال «نعم» قال ابن مديم من رب
يصح من ذلك «ويستغنى عنه» وول علي (وهو سميع مصير
واصر من كثر شدة ما في «ول (وتصيح في عني) «وقال (منه من ان
استغنى عنه حثت يدي) «ول (وذا من حثه فقصه يوم القيمة وسموات
مذهبت يمينه سبحانه ونحوه) «ول (وشركون) «ول (مدفون في عني موصوف به
منه) «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
وحتى على معرفة فبهم «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
كما سجد، «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
معرفة ما لم يصف، انتهى

والد كارت قد قد كارت كالزرة في «ول (مدفون في عني موصوف به)
«ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
ثم لا ي «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
فعل ذلك يوم القيمة «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
كالزرة «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
هو مبين لها ليس بما يث لها.

ومن العلوم «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
قصه فحاطت به فقصه «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
له «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)

«ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)
والال والال باعني شدة والصيق كانه «ول (مدفون في عني موصوف به) «ول (مدفون في عني موصوف به)

انه فوقه وليس محيط به كوجه الارض الذي نحن عليه بالنسبة إلى حوافها وكالقبة بالنسبة إلى منحتها ، وغير ذلك فعلى التقديرين يكون العرش فوق المخوقات ولخلق سبحانه وتعالى فوقه ، ولعمد في توجهه إلى الله يقصد العلو دون تحت وتقدم هذا بين (لقد اشألت) وهو أن يقول لا يحلو بما أن يكون العرش كرياً كالافلاك ويكون محيط به ، وما أن يكون فوقه وليس هو كرياً ، فإن كان الاول من العلوم مأنق من يعلم هذا أن الافلاك مستديرة كرية الشكل وأن لجهة اعلى هي جهة المحيط وهو المحذب ، وأن الجهة السفلى هي المركز ^(١) وليس الافلاك إلا جہتان العلو والسفل فقط

وما الجهات الست فهي للحيوان من له ستة حواف يؤم جهة فتكون أمامه وبجانب أخرى فتكون جنبيه ، وجهة تحاذي يمينه ووجه تحاذي شماله ، وجهة تحاذي رأسه ، وجهة تحاذي رجليه . وليس لهذه الجهات الست في نفسها صفة لارادة ، بل هي بحسب النسبة والاضافة ، فيكون بين هذا ما يكون يسار هذا ، ويكون أمام هذا ما يكون خلف هذا ، ويكون فوق هذا ما يكون تحت هذا . لكن جهة العلو والسفل للافلاك لا تعبر ، والمحيط هو المو والمركز هو السفلى ، مع أن وجه الارض

(١) أي لمركز الوسط من الساحل وهو المنقر الذي تكون حواض المحيط بالنسبة إليه متساوية إذا كان المحيط متساوياً كمحيط افلاك عندم لانه كرة تامة وأما الارض فهي كرة غير تامة لأن في محيطها تسطيعاً وانبطاحاً من جاني قطبيها الشمالي والجنوبي مركزها أقرب إليهما منه إلى سطح الاقاليم الاستوائية وناهيك عما فيها من الجبال ، ولكن المركز هو جهة السفلى لها من كل جانب وانسطح محيطها وهو جهة العلو من كل جانب ، وأما جهة العلو لمن على سطحها كالاسان فهو ما فوق رأسه من السماء أينما كان

التي وضعها الله لآدم وزعمه باحسان هو مدي عليه الناس ومهتمون وشجر
وانبثات والجمال والانهار العجارية

وقد الباحية الاخرى من الارض وسحر محيطها وليس هناك شيء من
الآدميين وما يقتسمهم . ولو قدر ان هناك مكان على ظهر الارض ولم يكن
من في هذه الجهة تحت من في هذه جهة . ولا من في هذه تحت من في هذه
كان لا فلاة محيطة بالمركر وليس احد مني الفلك تحت لآخر . ولا قطب
الشمالي تحت الجنوبي ولا مالمكر . وإن كان ينبغي هو لظاهر فوق الارض
وتردعه بحسب مداره من عن خط الاستواء ، ثم كان بعده عن خط الاستواء
ثلاثين درجة مثلاً كان ارتفاع القطب عنه ثلاثين درجة وهو الذي يسمى عرض
البلد . فكل من حواس الارض المحيطة بها وحوس الفلك المستدير ليس بمصير
فوق البحر ولا تحتها ، وكذلك من يكون على الارض من الحيوان والنبات لا يزل
به تحت أو فوق ، وما هذا حيل لتحيله لآدم ، وهو تحت صفي ، كما لو كانت
قمة تمشي تحت سقف وسقف فوقه وإن كانت رجالها تحاديه ، وكذلك من
عاق مكموساً تحت السماء ، وإن كانت رحلاه على السماء ، وكذلك قد توهم
الاسان اذا كان في احد جانبي الارض والفلك الجانبي الآخر بحتة ١١

(١) كل ما قاله شيخ الاسلام في الارض فهو مدي على كونها كرة كما جرم
به علماء الهيئة المتقدمون والمتأخرون ومن اطاع على هذا العلم وذهب من علماء
الاسلام الاعلام . وهذه مسألة قطعية لاطية ، وصرح بها ابن القيم من علماء
الحديث بالاتباع لاسناده المؤلف وللإمام ابن حزم واقتناعاً بادلها ويدل عليه قوله
تعالى (يكون الليل على النهار) الآية فان التكوين هو الف على الجسم الكروي
المستدير كتكوين العمامة على الرأس ، وكذا قوله تعالى في الارض بعد ذلك
دحاها فان الدحا في أصل اللغة دحرجة السكر وما في معناها . ولا يعارضه
قوله تعالى (واداً لارض سطحت) كما توهم الجلال وغيره لان وجه الكرة
سطح لها واسطح في اللغة اعم منه في عرف أهل الهندسة وكذلك الخط

وهذا أمر لا يتنازع فيه أن من يقول إن الافلاك مستديرة، واستدارة
 الافلاك كما هي قول أهل الخيطة والخطب فيه ندي عليه عهد سلفين كما ذكره
 ابو الحسن بن المدي ونو محمد بن حرم و ابو ابراهيم بن الجوري وغيرهم
 انه متفق عليه من عهد سلفين، وقد قول تعالى (وهو الذي خلق نيل وسور
 والشمس واتمركل في ذلك تسخول) ومن سلفين في ذلك من سلفين
 المعين، وملك في التامة هو المستدير^(١) ومنه قولهم ملك ندي حاية
 استدر وكل من جعل لافلاك مستديرة بعد ان جعلها من على مركز
 في كل حسب ومن سلفين من يقول في الافلاك من رحته يكون تحت من في
 الملك من اجهة لاجري في سائر لاص فيه متوهم عده

ود كل لاص كرهت ود قدر من مستدير بحيث لا ينفك عن كل
 هو علاه وسقه وهو فوقه منة فلا ينفك به من فوقه الاس
 إلا من العلو لامن جهته الماقية أصلا.

ومن توجه إلى ملك سلفين و اشمن وعده من لافلاك من غير جهة
 الدو كالحدالة في مدالة، فذلك بان توجه إلى عرس وفي مافوقه و دنة

(١) هذا معناه عام، وأما معناه الخاص بالكواكب فهو مدار سكوك
 كما تقدم في حاشية (ص ١١٦) وهو مسدير على كل حال سواء كان كقار المتهمين
 من اليون والعرب أم كان قضاء فما سلفه شيخ الاسلام من اتفاق علماء مسلمين
 على استدارة الافلاك صحيح على كل حال فان الكواكب كلها مسديرة كرية
 الشكل وافلاكها التي تدور فيها كدث، والعالم كله كروي الشكل، وكل حرم
 من اجرامه يسبح دثر في ملك له مسدير بنصم حسابي مطرد كما قال تعالى
 (الشمس والقمر بحسبان)

ما بعد ان بگوئیم که شکل و رنگ کلی حیض و ماهوات که در حضرت زینب علیها السلام
و در سوره تیسیمه فی پنده ضمن من حضرت زینب علیها السلام

وَمَا قَوْلُ قَوْمِي إِلَّا كَلْكَلٌ وَتَمِيزُ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ عَدَاوَةٍ بَيْنَ يَدَيَّ
أَنْ عَدُوًّا تَوَحَّجَ بِي إِلَيْهِمْ دَعَاؤُهُمْ وَتَقْصِدُ بِهِ دُونَ تَحْتِ وَتُفَرِّقُ
حَيْثُ تَقْصِدُ لَدُنَّ بِرَفْضِهِمْ وَتَسْرِعُ مِنْ حَيْثُ تَقْصِدُ لَدُنَّ عِيٍّ وَتَمِيزُ
بِهِمْ تَحْتِ فِي قَوْلِهِمْ تَقْصِدُ بِهِمْ لَا تَقْصِدُ بِهِمْ وَلَا تَقْصِدُ بِهِمْ وَلَا تَقْصِدُ بِهِمْ
أَمْرُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ تَقْصِدُ بِهِمْ وَلَا تَقْصِدُ بِهِمْ وَلَا تَقْصِدُ بِهِمْ وَلَا تَقْصِدُ بِهِمْ

[illegible]

(١) أما دليل أحاطته بقوله عز وجل (والله من وراءهم محيط) وأما قوله :
 أحاطة تابق بحباله فتبقى الأشياء حاطة الأجسام بعضها ببعض ، على قاعدة ، يستدعي
 قررها شح الإسلام مروراً وهي الإتيان بالخصوص من غير تشبيه ولا تعطيل ولا . ويل
 (٢) هذا مقتضى عليه يترتب المتعديين والمتأخرين من عماء ، حيث يدلون به
 جاذبية الثقل وهي تحذف يدور بعد المحيط عن المركز وهو محتلف في الشئعة
 الاستوائية عن منطقتي القطبين كما أشرنا إليه في حاشية (ص ١٢٢)

في السماء و الارض ، ورحلا بالمغرب في السماء او لارض لم يكن احدهم تحت الآخر . وسواء كان راسه او رحلاه و بطنه او طيره او حدهم في السماء او مما بين الارض ، و د كان مطلوب احدهم موقوف ، لم يقصده الآخر الا من حبة العليا ، لم يقصده من حبة رحليه او يمينه او يساره لوجهين :

(احدهم) ر مصنونه من الحبة العليا اوب ابيه من جميع الجهات ، ولو قد رحل و ملك يصعد الى السماء و الى ما فوق كان صهوده مما الى راسه اد امكه ذلك ولا يقول عاقل انه يحرق لارض ثم يصعد من تلك الحبة ، ولا انه يذهب يمينا او شمالا و اما او حده الى حيث امكن من الارض ثم يصعد ، لأن في مكل ذهب اليه كان بقوله مكاه او هو دونه ، و كان الملك هك فوفه ، فيكون دها به الى انحاءات لحمي تصولا و اما من غير وئدة ، ولو ان رحلا د د أن يحطب اشمس و القمر و به لا يحطه ، لا من الحبة العليا ، مع ان اشمس و القمر قد تشرق و قد غرب و تحرف عن سمت الرأس ، فكيف بما هو فوق كل شيء د لا يقل ولا يقب سحابه و تعالى ؟ و كان الحركة كحركة الحجر تطلب مركزها ناقصر طريق وهو الخط المستقيم ، هل تطلب الارادي الذي يقوم بقلوب المبد كيف يمدل عن الصراط المستقيم القريب ؟ و يمدل الى طريق منحرف طويل ؟ والله فطر عباده على الصحة والاستقامة إلا من جشائنه الشيطان و حرخته عن فطرته التي فطر عليها

(لوجه الثاني) انه اذا قصد السفل بلا عمو كان منتهى قصده ، ركز ، و ان قصده اسمه أو ورائه أو يمينه أو يساره من غير قصد الميو كان منتهى قصده أجزاء لحوه . فلا بد له من قصد العلو ضرورة ، سواء قصد مع ذلك هذه الجهات أو لم يقصدها ، ولو فرض أنه قال : أقصده من المكن مع العلو ، أو من السفلى مع العلو كان هذا

بمثلة من يقول ، أريد أن أخرج من العرب وذهب إلى حراسان (١) ثم أذهب إلى مكة ، بل بمرحلة من يقول أصدق إلى الأفلأه ويزل في لارض لاصعد الى العسك من الناحية لآخرى ، فهذا وان كان ممكن في انفسه ، لكنه يستحيل من جهة امتناع اربعة انفاصل له ، وهو مخالف للعطرة ، ون القاصد يضبط مقصوده بأقرب طريق لا سيما اذ كل مقصوده مقصوده لذي بعينه ويتوكل عليه . وإذا توجه ابيه على غير اسرط المستقيم كان مسيره مكسوساً معلوساً .

وأيضاً ون هذا الجمع في سيرة وقصده من انبي ولأثبات من أن يفترق إلى المقصود وينتاعد عنه ، ويريد ويفترقه ، فانه ذا توجه ابيه من لوجه الذي هو عنه أهد وأقصى ، وعدل عن توجه الأقرب الأدنى ، كان حاملاً بين قصدين متنافسين ، ولا يكون قصده له تماماً ، اذ انقصه التام بمبي نقيصه وضده ، وهذا معلوم بالعطرة ، فان الشخص اذ كان يحب ابني ﷺ محبة تامة ويقصده ويحب غيره مما يحب - سواء كانت محبة مخودة أو مدمومة - ومنى كانت المحبة تامة ، وطلب المحبوب طلبه من أقرب طريق يصل اليه (٢) بخلاف ما اذ كانت المحبة مترددة مثل أن يحب ما يكره محبته في لذين فتبقى شهوته تدعوه لى قصده وعقله

(١) اي من لشام - حيث كان المؤلف - الى خراسان ، ومعلوم أن مكة في الجهة الجنوبية للشام وخراسان في الجهة الشرقية فلهذا ذهب من الشام غرباً الى خراسان في الشرق ثم الى مكة ممكن لان الارض كورة ولكن هذا عمل لا يعمل به من لا يريد بطواف أكثر محيط الارض الا مكة للحج الا ان يكون محنوا .
وانما يفعلها العاقل اذا كانت الرحلة الى هذه الاقطار مقصودة لديها

(٢) قوله طلبه من أقرب طريق الح جواب اذا ومتى اي اذا كان يجب ماذكر ومتى كانت محبته له تامة وطلبه بمقتضاها طلبه من أقرب طريق ، وفيه ما يري من التعقيد

يهذه عن ذلك فتره قصده من بعد ذلك يقول سبعة رجل في قمره ورجل
إلى حنف (١) وكذلك إذا كان في دية قصص ونفد فتره بقصد أحد وألحد
وعبر ذلك من مصادرات التي تحب في نفس وتكره في النفس ، فإنه يبقى
قاصداً لذلك من طريق بعيد : متعاشاً في أسير ، وهذا كله معنوم ، معنوة
وكذلك إذا لم يكن القصد من الذهاب نفسه ، بل يريد خطاب المقصود
ودعاه ونحو ذلك ، فإنه يحاط به من قريب جهة تسمع دعوته منها ، ويدل به مقصوده
إذا كان المقصد دعوته ، ولو كان وحده في مكان عال ، وآخر يدبه توجه به
ودعاه ووجهه رتبة في ترو دعه بحث اسم صوته بكل هذا ممكناً ، لكن
ليس في عبارة ، يفعل ذلك من يكون قصده منعه من غير مصادرة رجحة
ولا يفعل نحو ذلك لا عند صوم قصد ونحوه .

وحدث لادلاء لذي روي من حدث أبي هريرة وأبي درقدروه
الترمذي وغيره من حدث حسن عن أبي هريرة وهو متفق ، ومن الحسن
لم يسمع من أبي هريرة ، ولكن بقوله حدث أبي در وقوع ، ومن كان : تأ
معناه موافق لهذا (٢) ومن قوله : لَوْ دُلِّيْتُ حَتَّى أَجْعَلَ سِدْقًا عَلَى اللَّهِ ، مما هو تقدير
مفروض : لو وقع لادلاء لم وقع عليه ، لكنه لا يمكن أن يدل على الله شيئاً لأنه
عال بالذات ، وإذا صدق شيء إلى جهة لأرض وصف في المراكز ولم يصعد إلى

(١) مأخوذ من المثل العربي : مالي إراك تقدم رجلاً وتؤخر أحري

(٢) أن شيخ الإسلام يعلم أن الحديث غير ثابت وتقوية الضعيف للضعيف
لا يمتد بها في ثبوت حكم شرعي لعدم الاعتداد بها في صفات الله أولى ولا سيما هذه
المتشابهات . ولكنه يجيب عن الاشكال به فترض وقوعه وعبر عنه بقوله أن كان
ثابتاً لأن الأصل في شرط « أن » عدم الوقوع لامتناعه أو لتزيبه مرة المتعبر
كالحقن في تفسيره وان كتم في رب مما مرنا على عدنا من حرة لتفسير الأول

لكن الله قادر على أن يحرق من هذه إلى هذه بحمل، ولكن لا يكون في حته
أدلاء ولا يكون في حقه هبوط عليه، كما لو حرق بحمل من القطب أو من مشرق
الشمس إلى مغربها، وقد ربما انخل مر في وسط الأرض وإن الله قادر على ذلك
كله، ولا فرق بالنسبة إليه على هذا التقدير بين أن يحرق من جانب الجبل منا
إلى جانب اليسار، أو من جهة أمامه إلى جهة خلفه، ومن جهة رأسه إلى
جهة أرجله، كما من الحمل للأرض، فعلى كل تقدير قد حرق الحمل من جانب
الحيط إلى جانبه الآخر مع حرق الأرض وتقدر أحاطة قصته بالسموات والأرض.
والحمل الذي قدر به حرقه، لم وصل به، ولا يسمى شيء من ذلك «نسبة»
إليه لا أدلاء ولا هبوطاً

وأما بالنسبة إليه من ماتحت أرجله تحت لنا، ومن فوق رأسه فوق لنا،
وما ندليه من ناحية رأسه وسنا إلى ناحية أرجله تحتنا (١) فإذا قدر أن أحدنا
دلى بحمل كان هابطاً على ما مضى، لكن هذا تقدير متبع في حقنا

ولقصود به بين حاطة حائق تعالى كما بين به نقض السموات ويطوي
الأرض ونحو ذلك مما فيه بين أحاطته بالخفوف، ولقد مر في تمام هذا الحديث
(هو لأول وآخر وأظهر وأبطن وهو بكل شيء عليم)
وهذا كله كلام على تقدير صحته فإن اترمدى لأرواه قل وسره بمص أهل
العلم بأنه هبط على علم الله

وبعض الحلولية والاتحادية يظن أن في هذا الحديث ما يدل على قولهم الأصل
وهو أنه حل بمئاته في كل مكان، أو أن وجوده وجود لا مكانة ونحو ذلك
والتحقيق أن الحديث لا يدل على شيء من ذلك إن كان شيئاً، فإن قوله «لو»
(١) قوله لتحيل أنه هابط — إنما سمي هذا تحيلاً لأن الجهات الست المذكورة
أمر نسبية لاحقيقة ثالثة في نفسها.

حي يحمل خطه يدل على انه (١) يس في اندي ولا في حل ولا في لند ولا في نير
ذلك وانما يقتضي انه من تلك الناحية ،

وكذلك تأويله بالعلم تأويل ه هرا الف د من حسن تأويلات الجهمية بل
تعتبر شوته يكون د لا على لاحطة ، ولاحطة قد غير ن لله فاد عليها ، وعلم
١٠ يكون يوم القيمة . كتب واحده (٢) فليس في انتهم في الجنة ما يحب النفس
ولا الشرع ، لكن لا تكلم لا ، علم ، وما : نعمه منك عنه ، وما كل مقدمة
دائله مشكوكا فيها عند بعض الناس ، كان حقه شك فيه حتى يقين له الحق ،
والا فليكت عما لا يعلم

وذا تبين هذا ، فكذلك قصده بقصده الى تلك الناحية ، ولو فرض اما
قصده كتب قصدين له على هذا تقدير . لكن قصده به ، بقصد الى تلك الناحية
متمتع في حق لان القصد لثم الحزم يوجب ضرب المقصود بحيث لا يمكن
ولقد قد بين في غير هذا الموضع لم تكلمنا على تزع اسس في السيرة
المجردة عن عمل من يوافق عنها ، لا يعرف ؟ بل لا ارادة الحزيمة تحب
ان يعمل الريد ما يقدر عليه من الراد . ومتى لم يفعل مقدوره لم تكن ارادته حارمة
بل يكون هو « ومن هم مدته في معها لم يكتب عليه من ترك لله كتب له حسنة »
ولذا وقع المرق بين هم يوسف عليه السلام وهم مرة العير كفا لمام احمد
« اللهم من هم خضرات ، وهم اصرار ، فيوسف عليه السلام هم من تركه لله

(١) الضمير راجع الى الله تعالى يعني انه لو كان تعالى في هذه الاشياء او لو كان
عينا لما صح التعبير الذي بني على ان هناك جلا ودلوا واسانا مدليا للدلو المتعلق
بالجل وان غاية فعله وصول الحل الى الله الذي هو غير ما ذكر
(٢) قوله بالكتاب والسنة متعلق مسلم

فأبى عليه، وروى عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من لم يحصل لها الطلوب،»
 ون لم يحصل لها الطلوب،»

ولأن فلو ما قبل لألا ردة حجبوا عنه ^{بشيء} ورد في أصل تسليمه
 والقتل ومقتول في الأمر «ولو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمقتول؟ قال
 «إنه راد قتل صاحبه» وفي بعض النسخ: «إنه كان حريصا على من صاحبه» وهذا راد
 إرادة حاربه وعن سفيان بن عيينة قال: «نذرنا مصوبة» وفيه خبره مرآة أمير
 فحق كان القصد جازما لـ من ممن راد صدم ما عذر فيه في حساب المقصود
 ورد كان قد أعني حصول المقصود، إرادة منسجمة مع مقتضى
 يحصله بطريق معكوس مد

والمد مشع في قدر العدد ضرورته وراية الله تعالى وهدى وقدم
 له من توجوه إليه إلا أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو الذي هو راد شره، لأنه
 العارط المستقيم أقرب وما سواه فيه من الهدى والآخرى وحول مدقه مع
 قصد التزم للذي هو راد لدعيه من دون شره، فخصر مع من توجوه إليه لا
 إلى العارط ويمنع من توجوه إليه إلى جهة أخرى، كما يتسع من ملي بحال يخط عليه،
 فهذا هذا والله أعلم.

وأما من جهة شريعة من رسول صلات به عليهم بشوا شكيل مقرة
 وتقرره، فلا تبدل عثرة وأميرها قال ^{بشيء} في حديث لمنفق عنه «كل
 مولود يولد على فطرة وأبوه يهوده أو نصره أو مجسه»، كما تدلج بهيمة
 بهيمة حمدة «أي محتمة لحق سوية لأحار فليس فيها نقص كدلع وغيره» هل
 ترون فيها من نقص؟ هل تحبون من من حمدة؟

وقل له: (وتم وحبك للدين حميد فطرة الله أي فطره من سليم، لا
 تبدل لحق لله ذلك لاس اقيم ولكي أكثر له من لا يعلمون) فحدث

فهد مما حانت به الشريعة سكيلا لمفطرة، لأن الله عي السائر ندي ومؤمر
بالخشوع - وهو النذل والسكون - لا يمسب حبه أن ينظر إلى ناحية من يدعو
ويسأله، بل يناسب حاله الأطراق وعين مصرته، وليس يهي انصبي عن رفع
بصره في صلاة ردّ على أهل الأثبات الذين يقولون انه على عرش كما بطله
بعض أهل الجهمية، من الجهمية عندهم لا فرق بين امرئ وقعر البحر والجميع سواء،
ولو كان كذلك لم يبه عن دفع البصر إلى جهة ويؤمر برده إلى أخرى لأن هذه
وهذه عند الجهمية سواء

وأيضا فلو كان الأمر كذلك سلك الله عن دفع البصر شاء لا جمع أحواله
العدد وقد قلنا في (قد نرى نفس وحيث في السماء) فليس بعد ممهي عن
رفع بصره مضافا، ونحو نهبي في لوف يدي يمر فيه بالخشوع لأن خفض
البصر من تمام الخشوع. كما في (حاشا) نصارهم يحرجون من الاحداث
وقال تعالى (ونزلهم برصون عليهم حشعين من بدل مترون من طرف حفي)
وأما فلو كان الله عن دفع البصر إلى السماء، وليس في السماء إله لكل
لا فرق بين رفته إلى السماء وورده إلى جمع الجهات

ولو كان مقصوده أن يسعى الدرس أن يعتقدوا أن الله في السماء أو يقصدوا
بقولهم اتوجه إلى العلو بين لهم ذلك كما بين لهم سائر الأحكام، فكيف وليس في
كتاب الله ولا سنة رسوله ولا في قول صف لامة حروف واحد يذكر فيه
ليس لله فوق العرش، أو أنه ليس فوق السماء، أو أنه لا داخل العالم ولا خارجه،
ولا محاذ له، ولا معيق له، وأنه لا يقصد العلو دونه العلو دون سائر
الجهات؟؟ بل جميع ما يقوله الجهمية من لنبي ورمعون به الحق ليس معهم به حرف
من كتاب الله ولا سنة رسوله ولا قول أحد من صف الامم وأئمتها، بل الكتاب
والسنة وقول السلف ولائمة مملوكة بتدليل على نقض قولهم، وهم يقولون ان
ظاهر ذلك كفر فمؤول او نموض

فعلى قوله ليس في الكتاب واسمه وأقواله سيف ولا نعمة في حد
إلا مصاهرة كافر، وليس فيه من لا في حد أصاب شيء .
والسب لشيء يعرف به الحق في حد على المؤمنين أو خوفاً المؤمنين
اعتقده عدمه، لا يتحقق به رسول ولا شيء ولا أحد من ورثة الأنبياء ومرسبين ،
و الذي معلق به لا ياب . وورثته . يس عندهم هو الحق بل هو مخدع للحق
في الحد ، بل حد فهم يسمون (١) به مخدع ، بحق في إظهاره والباطل ، لكن هؤلاء
مهم من يزعم أن الأنبياء لا يكفهم أن يحطوا به إلا بخلاف الحق الباطل
فلسوا و كذبوا المصلحة العامة

ويقول لهم هؤلاء الباطل المحض هوهم الأديك المصلاة من كل مترجمونه
حقاً ؟ وقد علم أن حواص رسولهم على الأثبات نصاً ، وأنه لم يصدق بالشيء أحد
مهم إلا أن يكذب على أحدهم كما قال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا يكذب على رسول الله ﷺ ولا على أحد من
يتحدثون وكنت كرايهم يسعي . وهذا محقق ، اتفاق أهل العلم . وكذلك ما نقل
عن علي وأهل بيته عندهم علم ، باطل يحذف عن الله ، الذي عند جمهور الأمة
وقد ثبت في الصحيح وغيره عن علي رضي الله عنه ، أنه لم يكن عندهم
عن أبي بكر رضي الله عنه ، يس عند الناس ، ولا كتب مكتوب إلا ما كان في
الصحيحه ، وفيها لذيات وفكك لا سير ، وإن لا يقتل مسلم بكافر (٢)
ثم أنه من المعلوم أن من حمله الله هدية مائة مائة عربي مائة كان

- (١) على أصل هذه الكلمة يعتقدون لأنه ليس للجهمية علم بذلك بل طعن ولادته
أطريافهم الباطلة التي بين الشيع بطلانها في عدة مواضع من كتبه
(٢) ونجريم المدينة كمكة . وهذه صحيفة كتب بها هذه المسائل التي سمعها
من النبي ﷺ وكانت معلقة في سيفه وقد ذكر البخاري حديثه في عدة من كتبه
أولها كتاب العلم

يستقله بوجهه مع كونه على منه كما ضربه السيّد عليّ بن أبي طالب من أمثل ما قهر والله المثل الأعلى وبين أن مثل هذا إبداع جاز في قهر وهو آية من آيات الله سبحانه على وأعظم



وأما إذا قدر أن العرش ليس كربي الله ككل بل هو فوق العالمين لجهة التي هي وجهه، وتعالى عن الافلاك المكية كما أن وجهه لأرض أو ضويع الأنام فوق نصف لأرض الكري، أو غير ذلك من الله دبر التي يقدر فيها العرش فوق ما سواه وليس كربي الشكل، فعلى كل تقدير لا توجه إلى الله إلا إلى المبدأ لا إلى عبر ذلك من الجهات فقد ظهر به على كل تقدير لا يجوز أن يكون التوجه إلى الله إلا إلى العالم مع كونه على عرشه مسيطراً عليه. ومساواة قدر مع ذلك أنه محط بالخلق كما يحيط بها إذا كانت في قصته أو قدر مع ذلك به فوق من غير أن يحدّها ويحيط بها فهو على التقديرين يكون فوقها مسيطراً

فقد تبين أنه على هذا التقدير في الحق وهذا التقدير في العرش لا يدرم شيء من المحذور والتناقض، وهذا يربط كل شبهة وأما تشابه الشبهة من اعتقادين فاسدين (أحدهما) أن يعان أن العرش قد كان كرباً والله فوقه وحب أن يكون الله كرباً، ثم يعتقد أنه إذا كان كرباً فيصح لتوجه إلى ما هو كربي كمالك تاسم من جميع جهات وكل من هذين الاعتقادين خطأ وضلال من الله تعالى مع كونه فوق العرش ومع القول بأن العرش كربي سواء كان هو التماسع أو غيره لا يجوز أن يظن أنه مثله للأفلاك في أشكاله، كما لا يجوز أن يظن أنه مثله لها في أقداره، ولا في صفاتها (سبحانه وتعالى عما يقول الصابون عجب كبير)

بل قد تبين أنه عظيم وكبير من أن تكون لخلقاته عظمه بمقدرة على ذلك في الفلك وأما أصغر عظمه من المحصاة والسنة ونحو ذلك في يد أحدهما، كما كانت المحصاة أو العفلة بل الدرهم والدينار، أو الكرة التي يلعب بها الصبيان، ونحو ذلك في يد الإنسان أو تحت أو نحو ذلك، هل تصور عقل إذا استشعر عو الأسرار على ذلك وإحاطته، هل يكون لابد أن كالعلاك؟ والله - وله أمثل الأعلى - أعظم من أن يظن ذلك به، وإنما يظنه الذين لم يقدرُوا الله حق قدره (ولأرض جميعاً

قضته يوم القيامة و لسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
وكذلك اعتقادهم اني وهو ن ما كان فلنكا فانه يصح انوجه إليه من
الجهات الست خطأ فاندق اهل العقل الذين يعمرون الهيئة و اهل العقل الذين
يعلمون ان القصد الحازم يوجب فعل المقصود بحسب الامكل
فقد تبين أن كل واحدة من المقدمتين خطأ في العقل والشرع ، وانه لا يجوز أن
تنوجه القلوب اليه إلا إلى العلو لا إلى غيره من الجهات على كل تقدير يفرض
من التقديرات ، سواء كان العرش هو الملك لتضع أو غيره ، وسواء كان محيطا
بذلك كروي الشكل أو كان فوقه من غير أن يكون كرويا ، وسواء كان الخالق
سبحانه محيطا بالمتخوفات كما يحيط بها في قضته أو كان فوقه من جهة العلو ما التي
تلي رموسنا دون الجهة الاخرى ،

فعلى أي تقدير فرص به كان كل من مقدمي السؤال باطلة وكان الله تعالى
إذ دعوا به إما بدعوه قصد العلو دون غيره كما فطرنا على ذلك ، وبهذا يظهر
جواب عن السؤال من وجوه متعددة ، والله سبحانه وتعالى أعلم

[يقول محمد رشيد آل رمص صاحب مدار الاسلام]

رحم الله شيخ الاسلام ، وجرأه عن الاسلام والمسلمين خير الجراء ، فوالله
انه ما وصل اليها من علم أحد منهم ما وصل اليها من علمه في بيان حقيقة هذا الدين
وحقيقة عقائده ، وموافقة العقل اسليم وعلومه للنقل لصحيح من كتاب الله تعالى وسنة
رسوله (ص) بل لا يعرف احدا منهم رأي مثل ما اوتي من الجمع بين علوم النقل
وعلوم العقل باوع مع الاستدلال والتحقيق ، دون لمحاكاة والتقليد ، وعرضه
من هذا الكتاب او الفتوى تفيد ما رجمه لناونون للعرش بانه سبب التباس ، من
ان ذلك يعارض ما ثبت في الكتاب والسنة وافعال ائمة الامة من ان الله تعالى
على عرشه فوق سياراته ، ومن أن الفطرة مؤيدة للشرعة في أحسن العلوقة الدماء ،
فهو يثبت هذه الحقيقة على كل احتمال يمكن ان يكون عليه العرش ككونه كرويا
أو قبة أو غير ذلك ، ولكنه لم يتكلم في حقيقة شكل العرش باكثر مما ورد في كلام
الله تعالى وكلام رسوله (ص) لانه من عالم الغيب الذي يجب الايمان بما ورد فيه من
التصوص غير زيادة ولا نقصان ، ولا تأويل ولا تعطيل ، ولا تشبيهه في عبوه واستوائه
عليه ولا تمتين . (والله يقول الحق وهو يهدي لسبيل)

(ثم كتاب العرش)

فهرس

كتاب عرشه الرحمن

استفتاء شيخ الاسلام في العرش وما قيل من كونه هو الفلك التاسع عند أهل الهيئة، وكيف يتفق ذلك مع صفة العلو لله تعالى والاستواء على العرش وما اتفقت عليه الأمة من ان السماء هي قبلة الدعاء وان الله تعالى لا يوجه اليه الا في جهة العلو
﴿جواب شيخ الاسلام وهو في ثلاثة مقامات﴾

١٠٦ المقام الاول انه لم يثبت ان العرش هو لفلك التاسع، وان الحوادث ناشئة من حركة الافلاك

١١١ الاحاديث في صفة العرش المتأمية لذلك كثرته واهوازاه وقواعه

١١٤ تشبيه العرش بالقبة لا يفيد كونه دسكا

١١٦ ما حمل البشر من سنن الـكون و لونه اكثر مما يعلمون

١١٨ المقام الثاني، اعلم العالم والسموات في غاية العصر بالنسبة الى الخالق تعالى

١٢٢ المقام الثالث في الكلام على العرش وكرمه واحاطه

١٢٣ كربة الارض قطعية لاطية اسفلها مركزها واعلاها سطحها

١٢٥ كون أعلى الفلك وكل جسم كروي يحيطه واسفله مركزه وعلط من توم
 أن نصف الفلك تحت الارض

١٢٨ حديث «لو أدلى أحدكم بحبل الخ» وانه على قرض محته

١٣٣ اقتضاء الفطرة ما تأمر به الشريعة من توجه الداعي لله الى العلو

١٣٤ مخالفة الجهة للفطرة والشرع في امكار علو الله عز وجل

١٣٦ موافقة ما جاءت به الرسل للعقل الصحيح من التوجه الى الله تعالى في جهة العلو بغير تشبيه ولا تمثيل ولا حصر

١٣٧ ضلال من يشبه الله تعالى من خلقه في علوه واحاطته بخلق غيره ذلك من صفاته في كتابه وسنة رسوله «ص»

١٣٨ كلمة صاحب المنار في هذا الكتاب

﴿تم الفهرس﴾

بيان

الخطأ الواقع في هذا الكتاب وصوابه

صواب	خطأ	ص	ص
أوحينا إليك	أوحيناك	٢٥	٩
		(١) ٢٧	
الفقره	الفترة	٢	٣٥
جبل ذاته	ذاته	٣	٣
على قولاك	لأنه قولاك	٩	٣٧
مستوفه	مترفة	١٣	٣
لا تنفاه	لا تنفاه	١٠	٤٢
أحدها	إعدادها	١٣	٥٠
وهذا الكرماسبقه	وهذا ماسبقه	٥	٥٣
الادراك ادراك	الادراك	٣	٥٥
نسبته	لقسبته	٤	٥
من	منه	٩	٥٦
من ذلك	لمن ذلك	١٨	٨٠
وجد لها	وجد روحها	٦٥٥	٨٣
لخطأه	لخطأ	١٩	٩٢
يهذون	يذكرون	٧	٩٥

(١) وصار رقم (٢) بالسطر ١٨ من هذه الصفحة سهواً ومجمله سطر ١٩ بمدكته، شأنه

الشم مطبوعات دار الخنار

وتطلب من مكتبتها شوارع الانشاء قم ١٤ - تنصر - تليفون رقم ٤٣٣٤٩

ويصاف ٢٠ في ا. ث. من من ا. ث. حرة ، ورد

(مؤلفات مفتي المنار)

٣٧٠٠ مجموعة المنار (٣٤ مجلدا)

وثن كل منها بدون تجليد مائة قرش
الا الثاني فثمنه ٣٠٠ قرش والثالث
والخامس فثمن كل منهما ٢٠٠ قرش
(تفسير المنار)

صدر من هذا التفسير اثنا عشر جزءا
وقد اتفق من قرأه من العلماء على انه قد
في كل ١٠٠ صير ولا تفي كلها عنه
في كل جزء منه ٢٥ ورشة لا في عشر
فان ثمنه ١٥ قرشا

٧ ح. ح. احمدى و في حيدرة ١٥
١٠ ح. ح. احمدى و في حيدرة ١٥
٥ ح. ح. احمدى و في حيدرة ١٥
٥ ح. ح. احمدى و في حيدرة ١٥

٢٥ الجزء الثاني منشأته من المقالات
واللوائح الاصلاحية والمكتوبات
والرسائل

٢٠ الجزء الثالث منشأته من المقالات
وذكرى المولد النبوى

٢ مختصر ذكرى المولد
٥ خلاصة السيرة المحمدية
٥ الخلافة أو الامامة العظمى

٥ الوهابيون والحناز

٣ مقدمة السيرة النبوية (نسخة جيدة)
٣ سيرة الاسلام وصور انتشاره بعد
٦ المنار والارهر

٤ سيرة احمدى و في حيدرة ١٥
٥ ح. ح. احمدى و في حيدرة ١٥
٢ ترجمة القرآن وما فيها من المفسد
(مؤلفات محدثة)

٨ فضائل القرآن لابن كثير ورق جيد
٥ ح. ح. احمدى و في حيدرة ١٥
١٠ المعنى والشرح الكبير لكل جزء
(و ١٢ جزء)

٤٥ الآداب الشرعية ٣ أجزاء
٢٥ دلائل الاعطار للامام سادس المطبعة المطبعة
٢٥ التحليل ونهاية

٤٥ مدارج السالكين ٣ أجزاء و ١٥
٤٠ العلم الشامخ مع الذيل (المقبل)
٨ حديثه مائة مائة من السند الزهر وى
٤٠ كتاب الرسائل والمسائل لابن تيمية
حسنة حراء

٨ مقدمة حيلة في الوسائل و لوسيلة
٢ ح. ح. احمدى و في حيدرة ١٥
٥ ح. ح. احمدى و في حيدرة ١٥

مجمع التسنيد والمسنيد

تأليف

شيخ الاسلام ابن تيمية
قد بر الله بيزه

٥٥٠

سورة (الجزء الخامس)

٥٥٠

٥٥٠

سيرة

تأليف

بحقوق طبع سنة ١٣٥٩ هـ

سنة ١٣٥٩ هـ (٨ ثمر)

مكتبة المتأخرين

فهرس

(الجزء الخامس من مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الاسلام ابن تيمية)
(وفيه ثمان رسائل)

(الرسالة الاولى : قاعدة شرعية في المعجزات والكرامات من ص ٢ - ٣٦)

- ٢ هيات السكال ترجع الى ثلاثة : العلم ، و لقدوة ، والى
٦ فصل : الحارق للعاد يكون نعمة من الله ويكون سبباً للعذاب
٨ (فصل) كلات الله نوطان . كوبة و دبنية
٩ (الاول) كما قال نبيه ﷺ (وقل رب ادخلني مدح صدق) الآية
١٠ (اية) الثاني مثل من يعز بما جاء به الرسول خراً وأمرأ أو يميل به الخ
(الثالث) من يجتمع له الامران . بان يؤتي من الكشف والتأثير لكون

ما يريد به للشرعي

- ١١ اقم الاول . كحال كثير من الصحابة الخ
١٢ القسم الثاني وهو صاحب الكشف والتأثير السكون الخ
١٣ القسم الاول اذا صح فهو أصل من وجوه :
١٤ (أحدها) ان علم الدين لا ينال الا من حبة الرسول ﷺ
١٥ (الثاني) ان الدين لا يميل به الا المؤمنون الصالحون
١٦ (الثالث) ان العلم بالدين والعمل به ينفع صاحبه في الآخرة
١٧ (الرابع) ان الكشف والتأثير اما ان يكون فيه فائدة أو لا الخ
١٨ (الخامس) ان الدين ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة
١٩ (السادس) ان الدين ان صح علماً وعملاً فلا بد ان يوجب خرق العادة
٢٠ (السابع) ان الدين هو اقامة حق اليهودية
(فصل) العلم بالكائنات وكشفها بطرق متعددة منها ما هو ضار الجسم وبالعقل والدين
١٧ طرق الاحكام الشرعية التي يتكلم عليها في أصول الفقه
١٩ الطريق الاول - الكتاب الثاني الدنة التي لا تحاقظ ظاهر القرآن بل تفسره
٢٠

- ٢٠ انظر في الثالث من موارده رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع
 ٢١ اربع الاحكام الخمسة هي: الصلاة، الصوم، الزكاة، والحج، من لا تصح
 ٢٢ في اقسامها اربع: رسالة، وكوفا، مشورة، من لم يأتها من هذه
 ٢٣ القادرات معصية الله تعالى، وهو من لا يصدق الله تعالى في ما لا يراه
 ٢٤ مواضع الاشياء واوراع واحد ذو اختلاف
 ٢٥ بعد ما ذكرنا هذه الاشياء من اركانها، فانها من جنس واحد الى جنس واحد
 ٢٦ (الجملة من هذه الاشياء من جنس واحد، وهو من لا يصدق الله تعالى في ما لا يراه
 ٢٧ (من هذه الاشياء من جنس واحد، وهو من لا يصدق الله تعالى في ما لا يراه
 ٢٨ (من هذه الاشياء من جنس واحد، وهو من لا يصدق الله تعالى في ما لا يراه
 ٢٩ (من هذه الاشياء من جنس واحد، وهو من لا يصدق الله تعالى في ما لا يراه
 ٣٠ (من هذه الاشياء من جنس واحد، وهو من لا يصدق الله تعالى في ما لا يراه

﴿المسألة الثانية﴾

- (المسألة الثانية من صفات الكمال - من ص ٣٧ - ٨)
 من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٣٨ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٣٩ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤٠ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤١ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤٢ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤٣ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤٤ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤٥ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤٦ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤٧ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال
 ٤٨ (من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال من صفات الكمال

- ٩٢ احتجاجهم على الخلوات بما ورد في العروة وبطلانه
فصل وهذه الخلوات قد يقصد أصحابها الأماكن التي ليس فيها أذان ولا نقام فيها
٩٣ الجماعة والجمعة فيحصل لهم فيها أحوال شيطانية
» الأبياء صلوات الله وسلامه عليهم قد أمر ما الله أن يؤمن بما أوثقه وأن
٩٤ تقتدي بهم ويهداهم
٩٥ لا يجوز أن يقال هذا مستحب أو مشروع إلا بدليل شرعي
٩٦ فصل : قصد الصلاة والدعاء في مكان لم يقصد الأبياء فيه ذلك
٩٨ » أهل العبادات البدعية يزعمون لهم الشياطين تلك العبادات
١٠١ رد دعوى الصوفية الأحذ عن الله بلا واسطة من طريقين

﴿ الرسالة الرابعة ﴾

(فتبا شيخ الإسلام في مسئلة النية من ص ١٠٥ — ١١٢)

- ١٠٥ هل يجوز النية لأناس معينين وما حكم ذلك ؟
بيان أن النية هي كما مرها عليه السلام (ذكرك أحاك بما بكره)
تقريب النبي عليه السلام بين النية وأيهما
١٠٦ المؤمن الفاجر يعطى من الموالاة بحسب إيمانه ومن اليأس بحسب فجوره
١٠٨ وجوب بيان حال أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسننة
١١٠ أعداء الدين نومان : الكفار والمذاهبون
١١١ شروط غيبة المنافق والمتدع
١١٢

﴿ الرسالة الخامسة ﴾

- (أقوم ما قبل في المشيئة والحكمة والقضاء والقدر والتعليل ، وبطلان الجبر والتعطيل)
استفتاء في حسن إرادة الله تعالى خلق الخلق وإنشاء الأنام وهل يخلق لمة أو لغير لمة
١١٤ الجواب ويان أن هذه المسئلة من أجل المسائل الكار التي تكلم الناس فيها
التأزع فيما وقع في الأرض من الكفر و اسوق و صار الناس فيه إلى تدبرات
١١٥ التقدير الأول هو قول من يقول خلق المحبوبات وأمر بالأمورات لا لمة ولا لداع
» الثاني قول من يجعل اللة العائية قديمة
١١٦ » الثالث أنه صل المقولات وأمر بالأمورات لحكمة محمودة
١١٩

- ١٢٠ انرا ع بين المعترلة وغيرهم في مسئلة التحسين والتفسيح والعدل الخ
- ١٢١ قول المعترلة والشبهة بوجوب الاصلح على الله
- ١٢٢ رسالة محمد عليه السلام لعمه ورحمة عامة
- ١٢٣ الرد على من يقول ان رسالة محمد قد تضرر بها طائفة من الناس - من وجهين
- ١٢٤ ليس في اسماء الله الحسنى اسم يتضمن معنى الشر
- ١٢٥ اسم المتفهم ليس من اسماء الله الحسنى الثابتة عن النبي عليه السلام
- ١٢٦ جمهور المسلمين وغيرهم يتبنون لله حكمة ولا يغونها كما يغنيها الاشعرية
- ١٢٧ ينبغي أن يعلم أن هذا المقام قد زل فيه طوائف من أهل الكلام والتصوف
- من أثبت القدر واحتج به على إبطال الامر وانتهى فهو شر من أثبت الامر وانتهى
- ١٢٨ ولم يثبت القدر
- ١٢٩ عامة توحيد هؤلاء توحيد المشركين الذين كانوا يبدون الاحسان
- ١٣١ أقوال العلماء في معنى (حر) و (جبل) والفرق بينهما
- ١٣٣ تقسيم الناس في الشرع والقدر الى أربعة أصناف
- ١٣٤ بيان معنى حديث بحاجة آدم وموسى في القدر
- تنازع كثير من مثبتي القدر ونفاة في قوله تعالى (انما نكفوا بذكركم الموت
- الى قوله - وما أصابكم من سبئة من نفسك) والمراد بالحسنات والسيئات
- ١٣٥ القدر يؤمن به ولا يمتنع به
- ١٣٦ المقصود هنا أن الآية حجة على من يمتنع بالقدر وعلى من كذب به
- ١٣٧ مذهب سالف الامة أن العبد فاعل حقيقة وله مهبة وقدره. كسب الاشعرية ورده
- ١٣٨ الفعل والعمل والصنع أنواع
- ١٣٩ حكمة الله فيها يخلقها بما يضر ويستفيح
- ١٤٠ المعترلة مشبهة في الانعام معطلة في الصفات ومن أصولهم الفاسدة وصف الله بما يخلق
- ١٤١ أهل البدع لا يستطيعون على المنتسبين إلى السنة إلا بما دخلوا فيه من نوع بدعة أخرى
- ١٤٢ من التكت في هذا الباب أن لفظ التأثير والخبر والرزق ونحوها ألعاف مجمل
- ١٤٣ الناس متنازعون في معنى الاستطاعة والقدر في الامر والارادة
- ١٤٤ خطأ المتفلسفة الذين قالوا الواحد لا يصدر عنه إلا واحد
- ١٤٥ تفصيل الاحمال في لفظ التأثير برفع الشبهة ويرى العدل المتوسط بين الطائفتين

إبطال الاسباب والقوى وانطباع في خلواته والاسباب المشروعة في أمر الله ١٥٦
الذي عليه سلف الامة وأئمتها هوماعت به برسله من الأيمان بحى الله وأمره،

بعدمه وشريعته بحكمه، يكون وحكمه اللاني ١٥٨

من قال ان المراد بحجة الله بحجة أتقرب به وفوقه متناهي ١٦٠

قول العاشق ان أيام لصفته به يقضي اياه - سكمل بغيره يكون ناقصاً و لا حواء به ١٦٢

الجمهور والعائون بهذا الأصل حد ثلاث قوى برة بقول إرادته وجبه ووصاه قديم ١٦٣

الفرقة الثانية قالوا ان الحكمة المنعفة به تحصل عيشته وقدرته ١٦٤

الفرقة الثالثة من أئمة الحديث وحدها على الفرقتين ١٦٦

بما مع أحوبة لما من عن هذا السؤال ١٦٧

﴿ الرسالة السابعة ﴾

شرح حديث عمران بن حصص « كل الله ولا يكن شئ قبه » من ١٧١ ١٩٥

فصل في صحيح البخاري وغيره من حديث عمران بن حصص أن النبي ﷺ قال

« شئ عظم أفنوا بشري » قالوا بشرتنا وعظمتنا - الحديث ١٧٢

من قال في هذا الحديث ان مقصوده الاشارة الى الله كان موجوداً ١٧٢

من قال فيه ان مراده احبائه عن حى العالم المشهود الخ لواءه بيل عليه ووجوده ١٧٣

(أحدها) ان قول أهل البيت « حنا لله » حنا لله ١٧٤

﴿ الوجه الثاني ﴾ ان قولهم « هذا الامر » اشارة الى حاضر ١٧٥

« لئلا الله قال » كان الله ولم يكن شئ قبه » ١٧٥

« الرابع انه قال فيه « وكان عرشه على الماء الخ » ١٧٦

« الخامس انه ذكر تلك الاشياء بما يدل على كونه وجودها ١٧٧

« السادس ان النبي ﷺ اما ان يكون قال « كان ولم يكن شئ قبه » ١٧٨

« اسامع ان يقال لا يجوز ان يحرم ما معنى الذي أراد الرسول الا بدليل ١٧٨

« ان من لو كان هذا حجة لكل أحد من ان يحتج عليه فقط بحمل ١٧٩

« العاشق انه قد راد به بعض الناس « وهو الآن على ما عليه كان » ١٨٠

« الحادي عشر ان كثيراً من الناس يحسون هذا عهدهم على ابتداء الحوادث ١٨١

« الثاني عشر انهم لما اعتقدوا ان هذا هو دين الاسلام أخذوا يحتجون عليه ١٨١

« الثالث عشر الملق في هذا الحديث من جهل نص من الكتاب والسنة ١٨٢

الوجه الرابع عشر ان الله تعالى أرسل الرسل لدعوة الحق الى عبادته وحده ١٨٦
 » الخامس عشر ان الافراد انما لم يزل يفعل ما شاء هو وصف ابتكال ١٩٠

﴿ الرسالة السابعة ﴾

(فائدة في جمع كلمة السمع) وهو صوت غنصهم بحسب الله انتين ، وحظير فرقههم
 ونفسه تكبير خدس من أهل ، وهو ثروت صلاحه مع هل المدعاه من ١٩٧-٢٢٦)
 (فصل) ومن أصول هل الله والجماعة ، يصلون الجمع والاعياد والجماعات ١٩٨
 لا يجوز تكبير المسلم بذكر فعله ولا بخصا شخص فيه ١٩٩
 (فصل) ما جمع عليه المسلمون من شهادة أن لا إله إلا الله الخ ٢٠٤

﴿ الرسالة الثامنة ﴾

٢٠٥ ب تصحيحه في صح ، في موضع الخ (ن)

(فصل) في وضع الخ في باب و س ، والمؤجرات مما من الحاجة اليه ٢٠٨
 » الأصل أن ثمة اذ هو المستحرة لاله من قصه يفسح به أسعد ٢١١
 اذا من الاعراض على حديث الموانع به على مع الثمر قبل بدو صلاحه ٢١٤
 (فصل) وبلي هذا الأصل تدرع اسفل ، والحاجة هي الآفة للمنية ٢١٧
 » الخ مع موسوعة في جميع شجر عند أصحاب (الحاشية) ٢١٨
 » هذا اذا تمت قبل باب صلاحه وودت حدادها ٢١٩
 » اذا اشترى الثمرة والزرع ٢٢٠
 » هذا ان اذم في مع حص ، وهو رزق ٢٢١
 » الخوان في الأمانة وخص في القول ٢٢٣
 » حذر الارض المستحرة برف أو سماع بها ٢٢٥
 » ان الله من الارض وبعثها ليعطى لاجرة وبعثها ٢٢٦
 » الاثاع على ان الله اربعة أمر به في يفسد لاجرة ٢٢٧
 » تأف الله المقصودة من الله نظه أو تجير فسحه ٢٢٨
 » المقصود به في الاثارة الاثاع من العين المستحرة لا عمل المستاجر ٢٢٩
 » فصل المستحق من الاجرة بقدر الاثاع من العين المستحرة ٢٣٠
 » الارض المستحرة ببناء وهراس كاللجنة لزرع ٢٣١
 (تم القهرس وبليه الخط والصواب)

بيان الاغلاط الواقعة في هذا الجزء وصوابها

صواب	خطأ	من
العلم بالأمور	بالعلم بالأمور	٩
نوما	يقوما	١١
خبراً	خيراً	١٢
الرسول وورثهم	الرسول وورثهم	٥
ان الدين	ان الدين	١٤
من أهل	بين أهل	٢١
غير مخلوق	غير مخلوق	٤٤
الآخر	للآخر	٤٥
يود	يود	١٢٠
فأتممت	فأتممت	٥
أوجيها	أوجيها	١٢٢
إذا لا فرق	إذا لا فرق	١٠
مثلها	مثلها	٢٠
ليس هذا	ليس ليس هذا	٦
بهذه	بهذه	١٢
ذلك ممتنع	ذلك وعدم ممتنع	٤
الجوائح	الجوائح	١٢١٣
يحظره	يحظره	١
ليست	ليست	١٦
يملك به أو الارش	يملك به أو الارش	٢١
بخلاف الحائل العام	بخلاف العام	٢
ان الشجر في ذلك	أن في ذلك	١٧
غرق أو آفة	غرق آفة	٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْ نَسْتَعِينُ

هو شيخ لامع - من العلماء ، من فاضلهم - يتدبر في هذه
القرآن ، سبب لاسلامه في نفس محمد بن أحمد بن يمية رضي الله عنه وأرضاه ،
أحمد لله رب العالمين حمد كثير طيبا مدركا فيه كماله وحرصه ،
وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا إله سواه . وشهد أن محمد عبده
ورسوله الذي صمدته وحده ومعه . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين كثير
إلى يوم الدين .

قاعدة شريفة في المعجزات والكرامات

وب كل من معجزه يدعي كل حرق لله دد في لغة وعرف لانه انقصر
كلامه محمد بن حسن وبه - ويسمونها آيات - من كثير من شجرين يرق
في لفظ بسم . فيجعل المعجزة في - والكرامات في -
فيقول : حدث الكمال فرحم لي ثلاثة : اعم ، وقدر ، والحق ، و
أن تقول : اعم ، وقدر ، وقدر ، وهو ان شاء الله ، وإما على
وهو العي ، واول احواد . وهذه ثلاثة لانصاح على وجه الكمال لله وحده ،
الذي أحاد بكل شيء . وهو على كل شيء قدير ، وهو عي عن العالمين . وقد
أمر الرسول ﷺ أن يقرأ من دعوى هذه ثلاثة بقوله (قل لا أقول لكم عندي
حرز من الله ، ولا أعير أصيب ، ولا أقول لكم في ملك ، أن تسع لا ما يوحى إلي)
وكذلك قل بوح عليه السلام عهد أول ذوي العزم ، وأول رسول الله تعالى
إلى أهل الارض . وهذا خاتم لرمال وحاصل أولي العزم ، كلامهم تبرأ من ذلك .

وهو لأنهم يصدقون برسول الله ﷺ - ربه حسب كقوله (ويقولون متى هذا
 لوعده) كنتم صادقين - ورسوله يشعشع - عنه من مرسله : قل يا عجم عند
 ربي (وتارة تأثير كقوله) قلوا من يؤمن بك حتى يخرجك من الأرض
 ينوعاً أو تكون لك حجة من بحال وعك فمخرج لا يبرح حاله محجراً - وتنفذ
 السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي نكتة - واللائحة قبلاً - في قوله - قل سبح
 ربي، عن كتب لا شر - سؤلاً - إرادة يعين عليه لحاجته ومشره - كقوله
 (ودلوا ما مدد لهم من كل - وحشوي لا ينفق - ولا شر - به من حيث يكون
 معه - آ - أو يلقى إليه كبر - ويكون له حجة - من -) ثمرة من يجبر أنه لا يعبر
 أصيب، ولا ذلك حزن من به، ولا همة من سي عن لا كل ولله - هو الامتاع
 لما أوحى به - و - ما أوحى إليه هو ليس، وهو طاعة لله، وعادته عنه وعلا
 بأعاطن واندهر - و - من من حيث الملائكة بقدر ما يعطيه الله تعالى فيعلم منه ما عنه
 إياه، وقدره من على ما قدره به عنه، ويستعني - عنه - الله عنه من الأمور فحده
 للعادة الطردة أو لعادة غالب الناس .

كان من الخوارق من باب العلم فتارة من يسمع عند مالا يسمعه غيره .
 وتارة بأن يرى مالا يره غيره بقصه ومسا ، و رذائل يعلم مالا يعلم غيره وحياء
 وإلهام أو برل علم ضروري، وفرة صادقة - ويسمى كشف ومشهدات،
 ومكشفت ومحطت - السماع محطت، وزويرة مشهدات، و علم مكشفت،
 ويسمى ذلك كله كشف ومكشفة، في كشفه عنه

وما كان من باب القدرة فهو التأثير، وقد يكون همة واحدة ودعوة مجاعة،
 وقد يكون من فعل الله الذي لا تأثير له فيه بحال، مثل هلاك عدوه غير أثر منه
 كقوله (١) « من عدى لي ولله فقد دارني بالعدو - سو في لا أثر ولا ولياني كايثر لليث

المعجزة (١) «ومثل تذهيب عتوس، وبجسده يده ونحو ذلك» وكذلك ما كان من باب
اعلم و«كشف قديكف غيره من حبه نفس مؤيد» كقول النبي ﷺ في لهشرات
«هي لزوايا صاعه يده لرحل لفتح و«يرى له» وكما قال أبو جعفر عليه السلام «اسم
شهداء الله في الأرض»

وكل واحد من الكشف والتأثير قديكف وقشته وقد لا يكون قوته من
كشف الله حاله وإيمانه من حيث لا يحسب، كما أن بوصف من سجد
«ما صدق الله عند إرضاعه» وقول حمد بن حنبل «لو وضع الصدوق على جرح
«يرى» «أكن من فم غيره» من الكشف، فإنه فهو صلبه أيضاً، وإن كان خرق
عادة في ذلك معجزة معجرات لا بد، وعندهم ودلائل سوجه تدل على ذلك
وقد جمع أبي محمد عليه السلام جميع أنواع معجرات وخوارق في كتاب واحد
أعني في السبع و«يرى» مثل حرمه عليه السلام عن الأندلس، فقدموا عليه وخوطبوا
لهم ونحوه معهم، و«يرى» لا بد من لا بد، وعندهم تدقيق ما عند أهل الكشف
الذين، ثم ما تروى من غير رواية مسلم، وكذا في حديثه عن محمد بن ربيعة
و«يرى» له و«يرى» من لا بد، فله من غير رواية مسلم، و«يرى» ذلك موافق
لقول الأندلس، و«يرى» في حديثه من كتب القصة ونحو ذلك من ذلك ما تروى
وسيرة الأندلس، خاصة من عهدهم، وفي ما هذا قد يستشهد أهل الكتاب وهو من
حكمه بتدعيم ما تروى من ذلك في هذا موضعه

وحديثه عن الأمور العارضة معهم، وحديثه وهو من باب من خرق، وكذلك
حديثه عن الأمور المستقيمة مثل تلكه، ومنه وزور مسكة فارس والروم، وقيل
أترك، وألوف مؤمنة من لا بد، حتى خبرها المذكور، فنعظم في كتب دلائل النبوة
وسيرة الرسول وقصائده وكتب التفسير والحديث واللمرى، مثل دلائل النبوة
(١) كذا في الأصل، «يخيم» و«يعلم» (المعجزة أو المعجزة) فالحق المهيمة مع
الدال أو مع الباء والله أعلم

لاي نفع و سببي و - برة من سحر و كذا لا حدث اسسدة كسند لاسم حمد
 واندوة تصحيح محري وغير ذلك هو مد كيو . يفي كس نعل . ككلا - والحمل
 كاعلام سوه ثلثة صى عند حدر و ه وادي و ر دعى مصرى لقرطى و مصصت
 كثيره حر و كذا كذا حصره غير دة و حد فى كتب لاسم المتقدمين ، وهي في
 وقتنا هذا اثنان وعشرون سورة يبدى بيود و اسدى كاسم دة ولا يحل و لزو
 و كذا كس شى و حقوق و د بل و دما و كذا كذا حصره لاسم لاسم لاسم
 و رهاى ، و كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 و كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 احسن لاسم المتقدمين بما مضى وما غير هو من اعلامهم .

و ما القدرة و سحر و ما يكون فى الامم محي و ماذو به و ماذو به بما
 بسيط و مركب ، و مسطو بما حو و بما لارض و ركب و حيوان و نبات
 و بما معدن . و الحيوان ما باطق و ما بهيم و ما ي كاشفة قعر و رداشمس
 ليوشع بن نون ، و كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 ان صح الحديث - فن اس من صححه كانه حوى و عسى عاص و منهم
 من جعله موقوفا كافي امرج بن الحوري . و هذا صحيح و كذا كذا كذا كذا
 اسبوت و ما لخوا فامنة و ه و متصدة و ه غير مرة - كذا كذا كذا كذا كذا
 في الصحيحين وغيرهم ، و كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 اسراة من اسجد الخراف الى المسجد لاقصى

و ما لارض و الماء و كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 الحديبية ، و سع لاء من بين اصنامه غير مرة . و مر دة اراة
 و ما ابركة ت فتكثيره للضوء غير مرة في قصة الخندق من حديث حار و حديث
 في صحته ، وفي سفره و حرب ابي هريرة . و محل حابر بن عبد الله ، و حديث حابر

و بن الرب في تملأ التخل له وعوده الى مكانه ، وقره نورا و حرم من الارض
 كمن أبي فتدة وهدايت واسع له يكن اعرص من ذكر نوع معجرا بهخصوصه
 واما الغرض التمثيل .

وكذلك من باب القدرة عقد موسى عليه السلام ووقى سحر و سمن و لسه دع
 و لدم - و فة صاح ، و ر . لاكمه و لارض واجبه امون ميمى ، كما ان من
 باب اعلم حرمه يكون و ما يدحرون في بيوتهم ، في الحلة يمكن لتقصود
 ه ذكر معجرات النبوية بخصوصه ، و اما اعرص التمثيل بها
 و اما المعجرات التي غير الانبياء من باب الكشف و اعلم مثل قوس عمر في
 قصه سارية ، و حدر في كبر من سطر روحه ، و احار عمر من بحر من ولده
 فيكون عدلا و قصة صاحب موسى في عمه تحول اعلام ، و القدرة مثل قصة لذي
 عنده علم من الكتب و قصة اهل الكهف . و قصة خالد بن لويد
 و سعية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و في مسند الخولاني ، و انشياء يطول شرحها و ان
 عداد هدا مثل انظر و اما اعرص التمثيل لاشي . لذي سمعه كثر الناس و ما
 القدرة التي لتعلق بعلمه مثل نصرته لم يصره و هلاكه لمن يشتمه

فصل

الحارث كشه كان أو تأثيراً ان حصل به فائدة مطلوبة في الدين كان من
 الاعمال الصالحة اما مورسها ديب و شرع ، اما و حب و اما مستحب . و ان حصل
 به امر مباح كان من نعم الله الدنيوية التي تقتضي شكراً ، و ان كان على وجه يتضمن
 ما هو مباح عنه يعني تحريم و يعني تربية كل سدا للعدب او العصى ، كتصية
 الذي أوتي الآيات و سلح منها باله من ما عوراء ، لكن قديكون صاحبهم معدورا
 لاحتماد او تقيد او نقص عقل و علم او عسة حال و عجز أو ضرورة فيكون

من حسن روح له بد - ونسحق بعد يعود في سبب الحق وقد يعود في مقصوده
 ٥ ذلول مثل أن يدعو الله دعاء مهيب عنه عند عيبه - وقد قال تعالى (دعوا
 ربكم تصرنا وحمية به لا يحب المعتدين) ومثل الاعمال التي هي عنها ذل ورثت
 كشد - تأثرا (والثاني) أن يدعو على غيره لا يستحقه، أو يدعو للصالح
 بالاعانة ويعينه بهمة، كخبراء العدو وغيره من ذوي الاحوال في كل
 صاحبه من عقلاء المجانين والمفلولين عنه بحث يعدرون والقصص بقص لا يلامون
 عليه كانوا بروحية (١)، وقد يثبت في غير هذا الموضع ما يعدرون فيه ولا يعدرون
 فيه، كما علم من بين كلامه بجملة من في الحق على وجهه معي عنه
 او مقصود معي عنه وما أن يكون معذورا معذورا عنه كبرج و يكون متعمدا
 للكذب كلبام

فمن حسن - حرق الالة أقدم محمود في الدين، ومذموم في الدين - ومذموم
 لا محمود ولا مذموم في الدين. فان كان السبح فيه مدمعة كان مدمعة ولم يكن فيه
 منفعة كان كسائر المباحات التي لا منفعة فيها كالكلام والاعت
 قال ابو علي الحورحاني كان طيب الاستقامة لا طيب الذكر مة، وان كانت
 مسجلة على طيب الذكر مة، ورثت بصلب منك لاستقامة

قال الشيخ - وورد في عورقه وهذا الذي ذكره أصل عظيم كبير
 في السب، وسر سب عن حقيقة كثير من أهل السوء والطلاب - وذلك ان
 المتعدين والتمدين معوا من سب السب المتقدمين وما سخو به من الكرمات
 وحرق المعادات فندمهم لاسمهم لا تنفع الى شيء من ذلك - ويحسبون أن
 يبرقوا شئ من ذلك، وحل حدهم يبقى مكسر انقلب متهم، لنفسه في صحة
 عمله حيث لم يكشف شئ من ذلك، ولو علموا سر ذلك لم عيهم لأمرو، ويعلم

ان الله يفتح على بعض المحمدين اصدق من ذلك انا واحكامه فيه ان يرد ديت
يرى من خوارق العادات وآثار القدرة سبحا، فيقوى غرمة على هذا رهدى لذيها،
وخروجه من دوعي خوى. وقد ينكم بعض عده يكسف بصدق يقى،
ويرفع عن نفسه الحجب. ومن كوشف بصدق اليقن عني بذلك عن رؤية حرق
العادات. لان المراد منها كل حصول اليقن. وقد حصل اليقن هو كوشف هذا
المرروق بصدق اليقن شي. من ذلك لارد عيبا، فلا تقتضي الحكمة كشف ذلك
القدرة بخوارق العادات لهذا الموضع مستغف به. ومنعتني الحكمة كشف ذلك
لا آخر موضع حجب. وكل هذا شي يكون أهم استعداد وثبة من الاول.
فبيل الصادق مطاوعة النفس بالاعتماد، وهي كل الذكر منه. ثم د وقع في صريته
شي. حرق كان كان لم يقع في يلى ولا يقص بصدق. ومن يقص بالاحلال
بواجب حق الاستقامة

فتم هذا لانه اصل كبير للطائفة، والعمد، رهدى، ومشايخ الصوفية

فصل

كلمات الله تعالى موضع: كلمات كوبة، وكلمات ديدية. فكلماته الكوبة هي
التي استعاض بها النبي ﷺ في قوله «اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجورهن
بر ولا فاجر» وقال سبحانه (انتم موه دأر ديثا. يقول له كن فيكون) اوول
تعالى (وعت كلمات) ذلك صدق وعدلا) والكون كله داخل تحت هذه الكلمات
وسائر الخوارق الكشفية التأثيرية

(والوع الثاني) الكلمات الديدية وهي القرآن وشرع الله الذي بعث
به رسوله وهي: أمره ونهيه وحجبه. وحط اليه منها علمها والعمل، ولامر

(١) وقد كنت هذه الكلمة في المصحف هكذا (كلمات) وقرئت بالامر

ومعزة عبد الله ، وهو كنهه يدنو من رتبة - نوبة عبد الله كنهه - كومات ،
ومعجرت لآله عسى - لآله جميع - لآلهين - عام - حجة على سيرة من الله
وهي قدره . وأبلغ ذلك انقرض بي حاد ، محمد عليه السلام ، فانه هو شرع الله
وكنايته للدينية ، وهو حجة محمد عليه السلام على سيرة وعجبه من الخلق لآلهات .
فهو الدعوة وهو الحجة والمعجزة

وإذا قمنا في (مثال من بعد : حاد ، رسول جبر و عمر) يعمل
، و مر به - من ، ويعلم وقت رول منر وتغير اسعر ، وتعد ارض ، وقصوم
العائب ، ولقاء العدو ، وله تأثير في لادس ، وبها في برعم ، صناع وسقام
وهلائ ، وولادة وولاية وعرل ورحح - تير إما حسب معمة كالملة
والرسة ، وبها دفع مقدره كاهدو وارض ، ولا و حد منعه مثل ركوب أسد
بلا فائدة ، أو اطفاء نار ونحو ذلك

(وما الثالث) من تحتعله لآله ان يؤتى من الكشوف والتأثير الكوني ،
ما يؤيده الكشف والتأثير الشرعي . وهو علم لدين والعمل به ، والامر به ،
ويؤتى من علم لدين والعمل به ، ما يستعمل به الكشف والتأثير الكوني ، بحيث
تقع الخوارق الكونية - لغة للاوامر الدينية - ولا تحرق له - فائدة في الامور
الدينية ، بحيث يدل من امر به - نفسه ، ومن العمل بها ، ومن الامر بها - ومن
طاعه الخلق فيها ، مدم يله غيره في مضرد - فائدة - هذه اعظم الكرامات والمعجرات
وهو حال نبينا محمد عليه السلام وابي بكر صدق وعمر وكل المسلمين

هذا القسم الثالث هو مقتضى (ايادى عدد وارك يستعين) د لاول هو
امعة ، واثاني هو الامتعة ، وهو حال نبينا محمد عليه السلام وخواص من امته المتمسكين
شرعته ومطامحه واطهرهم ، ومن كرمهم كمعجرتهم لم يخرجهم ، الا لحجة
وحاجة ، والحجة يظهره دين الله يؤمن الكافر ويخلص المنافق ويردك الدين

آدم يذبح فكمات فندتها ترعدين الله سبحانه وسلا كما مقصودنا بحدود، ولحجة
كحب منعه بخلاف بها كاحصاء وشرب وقت لحجة الله وتوقع مقصرة
عنه ككسر حدوده لحصى بني روم في فقهه (وهو زمت شربت والكن
ناه رمي) وكل من هذا يهودي منقعة ليس كالأكل والشرب وفقر العدو
ومقدوره على ما ليس من هذا من حيلة ليس ولا عمل بحجة

وما قسم لاور وهو انفق بالدين فقط فقد يكون منه ما لا يخرج في شيء
ولا له فيه منعه كالكثير من اصحابه وانما بين وصلى الله عليهم عليه شهم
ومعهم ومعهم لا يكون في محض أو عودا من الحواري وقد يكون
منه من لا يستعمل في سائر الأمور ولا عمل به، فتنه الخارق الكوي في
حقه ان لا يراه، وبما لا يراه فندته، والعدو لا يراه فندته لا يكون قصص،
وما سده لا يراه، سده فقد يكون قصص وقد لا يكون قصص، وفي كل الاحواله
العمل والحب وترك محرم كل عدو مخرق عصا وهو صلب القصر، وان كان
لا يراه لا يستحدث فهو قصص عن ربه انقريين اسنغين ومن هو قصص عن
ربه أصوب ليس انقصرين، وان لم يكن كذلك بل لعدم اشتد له بسبب
الكونيات التي لا يكون عديمها قصصا لثواب الكونيات مثل من عزم ولده
ويذهب ماله فليدعو يدي ويحیی ماله وانظمة ماله ويؤجده عليه استنصر عليه

وما قسم في وهو صاحب الكشف وتنته لكم في فقد قدمه انه سرة
يكون ردة في ربه، وتارة يكون قصص، وتارة لا له ولا عنه، وهذا على حال
أهل الاستعانة، كان الاول على حال أهل العادة، وهذا في معرفة الملك
واسلطان ندي قد يكون صاحبه حبيبه بيا، فيكون خير أهل الارض، وقد يكون
صالحا من شر الناس، وقد يكون ملكا، ولا فيكون من وسط - من صاحبه بالكونيات
والقدرة على التأثير فيها بالحل، ونفس كاعلم ما حوله والتأثير فيها بالملك وتسميه،

فستفحل الحول وتقلب كمناسك و بعد لان اسباب هذه بطة روحانية
 واسباب هذه ظاهرة خفية وبهد من تلك ن تسم الاول د صبح فهو فصل
 من هذه القسم ، وخبر عددته وعدد رسونه وعدده من المؤمنين المؤمنين
 وذلك من وحوه (جدها) ارفع لدين حبه وخبر لا يسأل الا من جهة الرسول
^{صلى الله عليه وسلم} ما تعلم ن تكونيات فسيانته معددة . وما حنص به رسول ورثته فصل
 مما شرهم فيه بقية من ولا لا علمه بلا عه وناعه ولا معه بلا عه وناعه
 (ثاني) ن لاي لا يعمل به الا المؤمنون يصلون من هم حال طنة واحب
 الله وصفوته واحباؤه وأور ذه ولا يأمر به الا هم .

وأما التأثير الكوني فقد يقع من كافر ومذيق وحر ، ن ثيرة في نفسه وفي
 غيره كالاحول اعددة وامس و سحر ، كالمس والخبيرة المستن و سلاص
 الحيازة ، وما كان من اعلم مختصا له من فضل ن بشر ن فيه يصلحون وامسدون
 (ثالث) ن علم لاي ن واعمل به منه صاحبه في لا حرة ولا بصره . وأما
 اكشفت وان ثير فقد لا يسمع في لا حرة بل قد يصره كاد تعالى (و منهم آمنوا
 واتقوا لشئ من عهده ن حير لو كانوا بمعون)

(رابع) ان اكشفت والتاثير ايسر يكون فيه دئدة ولا يكون ، ومن لم
 يكن فيه دئدة كالاطلاع على ميثات اعداد وركب السبع غير حده ولا اجتماع
 بلح اقر دئدة واشي على ماء مع مكل الصور على لحسر فقد لا منفعة فيه
 لا في الدنيا ولا في الآخرة ، وهو تجربة الدمش والعمد ن يستعظم هذه من لميله
 وهو تحت القدرة والاضار في انكون مثل من يستعظم الملائكة وصاعة ، بولك شخص
 وقيام الحلة عند الدس بلا فائدة فهو يستعظمه من جهة سبه لا من جهة منفعة
 كاد لو لمسة ، ودفع مصره كاعده والارض . فهذه المنفعة تال عا سير خورق
 اكثر مما سأل الخورق ، ولا يحصل بالخورق منها الا القليل ، ولا تدوم الا اسباب

أخرى وتما لا حريقاً فلا يحصل حورق لا مع دين. ودين واحد موجب
للاخرة لا حورق. من حورق تربية كونه مع من تحصين لاخرة كحال
سيد محمد عليه السلام وكذا في دراسة التي تحصل لافل لدين «حورق» مما هو
مع دين ولا حورق وحده لا يؤثر في الله لا تر صمما

من قيل محرد حورق في الحصول معهما لافي لدين ولا في الدين
فهي علامة طاعة موسى له وهو محب اليه والسمع. ثم يثبت ذلك فثبت
المنافع الدينية والدينية وتدفع المضار الدينية والدينية

وبالنسبة إلى ما كان في معناه لدين له الحرق في معناه من معناه
من وتما كان في الحصول منهم من حصل من حصول ولا الدين
الصحيح وحب طاعة موسى وحصول ريسه من حرق المحرد كما هو الواقع
فانه لا يسه طاعة من صفة دينية في صفة من صفة تربية طاعة لاول عم
واكثر. ومما يوجب حاربي ادم عاقبة ودية. ما يسه ولا نوم ولا سكر
ولا حل في الاحول. من كان في صفة دينية لا يسه ولا سكر
وهو الوادي والحس ونحوهم من لا غفل في ولا دين

ثم قول تربية. من كان محب حورق ريسه من دراسة ومن اكثر من
محبة لدين سكال سته. من كان معك من امواله من معك من لم يقرب
دين فهو كغيره وكفدي لامه سبية ونحوهم. وقد قدم ان ريسه الدين
التي يسه اموال سياهم وشحنهم واعضائهم عظم من اريضة الحارق المحرد
ون هذه اكثر ما يكون مدة قريية

(خمس) ان دين يسه صحه في لدين ولاخرة وتدفع عنه مضرة لدين
والاخرة من غير ان يحتاج معه الى كشف او تأثير.
وأما الكشف أو تأثير من لم يقرب به لدين ولا هت صحه في لدين

بغزلة الجهاد الذي فيه دفع العدو وغلته .

ثم هل ليس محتاج في لاصح . وذل لا بد بسودة لاصح لاصح و
يس محتاج في لاصح من في حق منه ؟ قد سكت عليه

وانعم الحورق حرق به وده حورق من محمد عليه السلام . وذل عليه السلام
من وده من لا وده عن من دامت من عن شدة شدة من كان الذي
وبه وحيا اوحه به ان وده حورق كثر حورق به بود بقرينه احده
في الصحيحين وكانت به هي دونه وحجته حورق به من لاصح وده
محمد كثير من اسحق من به ان به يعرف من تقرق وقرق من حورق
من حورق من به من لاصح وده حورق الى حورق وذل عليه السلام
صاحب نقل وذل وده صاحب نقل وذل

ثم بعدة الحورق حورق من به حورق من في مرته حورق حورق
والدس في مرته حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق
بعد صاحبه عن الله تعالى

فظهر بذلك حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق
الذمة ليس ، وكذلك من حورق حورق حورق حورق حورق حورق
وذكر وعمر رضي الله عنهما في حورق حورق حورق حورق حورق حورق
ووسيلة ايها لا اخل ليس في حورق حورق حورق حورق حورق حورق
حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق
سبيل نجاته وشريعة صحيحة

والصحيح ان كثير من رسال الله قد ربيع وربى عن ان يكون دمه
حورق من لاصح حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق
وله به بمحمد حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق حورق

بهذه تثبت قسمة وصحة بنية ويقدمه نصحة خريفة وسو كاه فهو يصب لآية دلالة
وربها على صحته ديه. كما نطاب لاثم من الائمة لآيات دلالة على صدقهم، فهد
أعذر لهم في ذلك

ولهذا لما كان الصحابة رضي الله عنهم مسلمين في عظمهم بدينهم وعلمهم به
عن لآيات ما روه من حال رسول الله من غير صراحة من كل علمهم أنهم
مع صحة صريفته يحدح إلى ما عدهم في عديبه وعنده
فيصبر مع الأفراد في وقت اعتبرت وفي كبرائات من اخورق مالا
يظهر لهم ولا اعلمهم من حال ظهور الحق في ليدوره

فصل

معنا كائنات وكشفه له طرق متعددة حسيه وعقلية وسمعية
صرويه ودرة وغير ذلك. ويحدح إلى قديمي وظن وغير ذلك، وسلكهم
شأنه إلى على ما سمع منه وما لا سمع في الاحكام شرعية، أعني الاحكام
الشرعية على العلم بالكائنات من طرق الكشف نفسه وسما كما كتبه في الجهد
ما العلم بالادب وكشفه فلا يربط في حرة عقيدة وفي حرة حسيه
عملية ودول كاهلته وملائكته، وكشفه وسيد ويوم لآخر، ويدخل
في ذلك احبار لاهوتهم ومعرفة في مصالي، وحوال الانسك وصدقهم
وأنهم، ويدخل في ذلك صفة حبه وكرهه وما في لآعمال من اثواب وامتنان
وحوال لاولياء والصحة وفصائلهم ومعرفة غير ذلك،

وقد يسمى هذا النوع صور دين، ويسمى العقول لا كبر، ويسمى الحدال فيه
بالعقل كلاما ويسمى عقده وعقودت. ويسمى المسائل العقلية والمسائل الخيرية،
ويسمى علم الكاشفة

(والثاني) الامور اعمية اعلم من عمل الخوارج والتمس كالواجبات والمحرمات
والمنجيات والمكروهات وباحات، من الامر والهي وقد يكون العلم ولاعتقد
فهو من جهة كونه عما يعتقد او خبر صدقة او كاد يدخل في القسم الاول
ومن جهة كونه مأمورا به ومهيأ به يدخل في القسم الثاني، مثل شهادة لا اله الا
الله وان محمداً رسول الله، فهذه الشهادة من جهة كونها صدقة مطابقة لخبرها
وهي من القسم الاول. ومن جهة هي فرض وحب ورسالة يصير مؤمناً
يستحق ثواب، وبعدمه يصير كافراً يحل دمه وماله وهي من القسم الثاني

وقد يتفق اسموعس على بعض الطرق فوصفه الى القسم كما تقدم على ان امرات
دليل فيهما في الجملة، وقد تردد دعوى في بعض طرق كذا دعوى ان الاحكام اعمية
من الحسن والقيح والوجوب والخطر هل علم بالفصل كما تعبر بالسمع انه لا تعلم الا
بالسمع؟ وان اسمع هل هم مشتق من الاحكام ومصدرها كما هم مصدر للحقائق
الثبوتية؟ وكذلك الاستدلال بالكتب واسمه ولا يجمع على مسائل الكبر
في القسم الاول مثل مسائل الصفات والقدر وغيرها مما اتفق عليه أهل السنة
والجمعة من جميع اطوائف، وانى ذلك كثير من أهل البدع المتكلمين في عدمهم
على ان السمع لا يثبت لا بعد تلك المسائل وثبتها بالسمع (١) حتى يرغم
كثير من القدرية والعترة انه لا يصح الاستدلال بالقرآن على حكمه الله وعدله
وهو حائق كل شيء وقادر على كل شيء، وترغم لهمية من هؤلاء ومن اتبعهم
من بعض الاشعرية وغيرهم انه لا يصح الاستدلال بذلك على علم الله وقدرته
وعبادته، وانه مستو على العرش

ويرغم قوم من عالية أهل البدع انه لا يصح الاستدلال بالقرآن والحديث على
المسائل القطعية مطلقاً بناء على ان الدلالة القطعية لا يقيد اليقين بتأريخه

ويزعم كثير من أهل المدع أنه لا يستدل بالأحاديث لعدة دلائل على ماثل الصدق والقدر ونحوهم ثم يصف فيه اتصاف والبقين

ويرعى قوم من عالية التكلمين أنه لا يستدل بالأحاديث على شيء، ومنهم من يقول لا يصح الاستدلال به بالأموال العمد لانه صبي ونوع من هذه المقالات التي ليس هذا موضعها

من طرق العلم وحسن وما يتوصل به العلم من دليل ومشاهدة، طه و ظاهرة، عام و خاص، وقد سارع فيه سواد كثير

وكذلك كثير من أهل الحديث والسنة قد يبي حصول العلم لأحد من الطرق التي يعرفها، حتى يبي أكثر بدلالات العقيدة من غير حجة على ذلك وكذلك الأمور الكشفية التي يلاويها من أهل الكلام من سكرها، ومن اتحاد من يعلو فيها، وحبر الأمور وساطم

فالطريق العقيدة والعقبة والكشفية والخبرية والنظرية طريقة أهل الحديث وأهل الكلام وأهل التصوف قد اتحادها الدس بها وانماها من الدس من يسكر منها، فلا يعرفه، ومن امان من يعلو فما يعرفه، ويرفعه فوق قدره ويبي ما سواه. هناكما والسفاهة تطلم الطرق العقيدة وكثير منها وسد متناقض وهم أكثر حق لله تناقصا واحتلالا، وكل فريق يرد على الآخر فيما يدعيه قطبا

وطائفة ممن تدعي السنة والحديث يحتجون فيها بأحاديث موصوعة وحكايات موصوعة يعلم بها كذب. وقد يحتجون بالضعيف في مقابلة القوي، وكثير من التصوفة والفقراء يبي على منامات وأذوق وخيالات يعتقدونها كشفا وهي خيالات غير مطبقة، وأوهام غير صادقة (إن ينعمون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا) فنقول:

أما طرق الأحكام الشرعية التي نكلم عنها في صول الفقه فهي—باجمع

المسلمين ان كتب لا يختص احد من الائمة في ذلك كما حالف بعض أهل
اصال في الاستدلال على بعض المسائل الاعتقدية

(والثاني) انه استؤثرة التي لا تحالف ظاهر قرآن من تفسيره ، مثل أعداد
الاصالة وعدد ركعتهم ، و تحسب ان كاذب و فرائضه ، و صفة الحج و العمرة و غير ذلك
من الاحكام التي لا تعم الا تفسير ائمة

و اما ائمة استؤثرة التي لا تفسر طاهر اقرآن . و قد نال تحالف صهره كائنه
في تقدير نصيب السرقة و رحم اراي و غير ذلك . فذهب جميع ائمة العمل بها
نصف لا حورج . و من قولهم - اوقال عصبهم - بحجة ائمة ، حيث قال و لم
الهي ﷺ في وجهه ان هذه ائمة ما يريدون وجه الله و يحكي عنهم
هم لا سمونه ﷺ لا في نعمة عن الله من اقرآن و ائمة افسرة له ،
و اما طاهر اقرآن برأيه رسول و لا نعمته لا يصا هره . و لهذا كان و مرقه
مرفوع من الاسلام كما يفرق ائمة من يرميه و هو ابي ﷺ لا و لم « لقد
حسرت ان لم اعد » و قد حوز ان رسول يجوز ان يحس و يصنع فيما
نعمه متعنه من لاه ، و هو معتقد به من الله على وجهه ، فقد اتبع طائفا كاذبا
و حوز ان يكون و طه في شمه من ان من هو صديق امين في نعمه الله عليه
من حبر ائمة ، و عند قول ابي ﷺ « يا مسمي من في السماء و لا مسمي » و
كان رسول ﷺ ان لا يات في الوحي اعطوا لوجي لذي أو حب الله طاعته
هو الوحي بحكمه و قسميه

وقد يكثر هؤلاء كثيرا من حسن طبع في البص لا رد للمقول كما يكثر كثيرا
من أهل البدع ائمة استؤثرة عدد أهل العلم كائنه و خصوص و الاصرار
و القدر و غير ذلك

(الطريق الثالث) ان استؤثرة عن رسول الله ﷺ ، اما متلقاة ما يقوم

بين هل العلم به ، و روية مثبتة ، وهذه أيضا ، متى هل العلم به ، وعنها
من هل العقه والحديث ، وصحوف ، وكثير هل هم . وقد ذكره بعض اهل
الكلام ، ونكر كثير منهم ، يخص العلم بشي منه ، وبوحسب العلم ، فلهذا يفرق بين
المتفق بالقبول ، وبغيره ، وكثير من هل اني قد سكر كثير منها شروطا
شروطه ، ومعارضات دفعه ، ووصفه ، كما ورد بعضهم به ، لانه بخلاف طهر التمران
فيهم ، ولانه خلاف الاصول ، او فاسد لاصول ، اولان عمل متحري اهل
المدينة على خلافه ، وبغير ذلك من امثال العروفة في كتب فقه والحديث ، واصول فقه
(الطريق الرابع) الاجماع ، هو متفق عليه بين عامة المسلمين من الفقهاء والاصوفية
واهل الحديث ، والكلام وغيرهم ، حجة ، وكره بعض اهل المدع من المعتزلة والشيعة ،
لكن معلوم منه هو ما كان عليه صحابة ، وما بعده ذلك ، فمدر العلم به ، ولابد
اختلاف اهل العلم في يدكر من الاجماع الحادثة بعد انجذبه ، وخلاف في مسائل
منه كاجماع التائبين على أخذ قولي اصحابه ، والاجماع الذي لم يقرض عصر
أهله حتى خالفهم بعضهم ، والاجماع السكوني وغير ذلك

(الطريق الخامس) قياس على متن والاجماع ، وهو حجة يده عند جمهور الفقهاء ،
لكن كثير آ من اهل راي ائرف فيه حتى استعمله قبل البحث عن النص ، وحتى
رد به النصوص ، وحتى استعمل منه الفساد ، ومن اهل الكلام واهل الحديث واهل
القياس من يكره رؤساء ، وهي مسئلة كبيرة ، ولحق فيها متوسط بين لائرف والنقص
(الطريق السادس) لامتصاص ، وهو التقاء على لاصل فيما لم يعلم ثونه
وانتهؤه ، شرع ، وهو حجة على عدم الاعتقاد بالاتفاق ، وهل هو حجة في اعتقاد
العدم ؟ فيه خلاف ، وبم يشبه الاستدلال بعدم الدليل السمي على عدم الحكم
الشرعي ، مثل أن يقال لو كانت الاضحية ولو ترو حيا لصب الشرع عليه
دليلا شرعيا ، ذوحوب هذا لا يعلم بدون الشرع ، ولا دليل ، فلا وجوب .

والاول يسمى على بني وحب والنحر من العود ، عقل حتى ثبت المغير له وهذا استدلال بعدم الدليل السمي اثبت على عدم الحكم ، اذ يرم من ثبوت مثل هذا الحكم ثبوت دليله السمي ، كما يفسد عدم العقل ، توفر الطعم والدواعي على نفعه وما توجب الشريعة نفعه ، وما يعلم من دين أهلها وعدتهم بهم يفتلونه على أنه لم يكن ، كالأستدلال بذلك على عدم ردة في القرآن وفي الشرائع الظاهرة وعدم النص الخلي بالإمامة على علي أو الحسن أو غيره ، ويعلم الخاصة من أهل العلم بالسن والآثار وسيرة النبي صلى الله عليه وآله وحده أنه نفعه أمور من هذا ، لا يعلم انتفاء غيرهم ، وأهلهم ثابتيها من أمور متقونة بعلومها ، وعلمها بالنفع أو رم نقاب من وجود أحد الصديقين يسمى الآخر ، ونفعه الزم دليل على نفعه المردوم (الطريق السابع) المصالح المرسله ، وهو أن يرى المجدد أن هذا الفعل يجلب منفعة راجحة ، وليس في الشرع ما يبيحه ، فهذه الطريق فيها خلاف مشهور ، وأهملها يسمونها المصالح المرسله ، ومنهم من يسميها رأي ، ومنهم يقرب إليها لاستحسان ، وفرب منها دوق الصوقية ووحدهم وإلهامتهم ، فن حصلها أنهم يجدون في القول والعمل مصدحة في قلوبهم وأديانهم ويدوقون علم نفعه ، وهذه مصدحة ، لكن بعض الناس يحص المصالح المرسله بحفظ النفوس والأموال والأعراض والعقول والأديان وليس كذلك ، بل المصالح المرسله في جلب النفع وفي دفع المضار وما ذكره من دفع المضار عن هذه الأمور الخمسة فهو أحد القسمين وحسب المنفعة يكون في الدنيا وفي الدين ، وفي الدنيا كالمعاملات والأعمال التي يقال فيها مصلحة للحلق من غير حظر شرعي ، وفي الدين ككثير من الرف والأحوال والعبادات والزهادت التي يقال فيها مصلحة للإنسان من غير مع شرعي - فمن قصر المصالح على العقوبات التي فيها دفع الفساد عن تلك الأحوال ليحفظ الجسم فقط فقد قصر

وهذا فصل عظيم يستحق الاهتمام به من جهة جعله في الدين صغرى عظيم ،
 وكتب من الامر ، واعلم ، والعباد رأوا مصالح يستعملونها على هذا الاصل
 وقد يكون منها ما هو محذور في الشرع ولم يعصوه ، ورأى قدم على المصالح الهدية
 كلام بخلاف المصالح ، وكثير منهم من أهمل مصالح يجب اعتبارها شرعا
 ما على الشرع لم يرد بها ، فهو وحاشا ومستحبات ، أو وقع في محظورات
 ومكروهات ، وقد يكون الشرع ورد بذلك ولم يعصه ،

وحجة الاول : هذه مصلحة وشرع لا يهمل المصالح ، بل قد رل
 الكتاب واسعة الاجماع على اعتبارها ، وحجة الثاني : هذا لم يرد به شرع
 نص ولا قياسا

والقول بالمصالح المرسلة يشرح من الدين ما لم يأذن به الله وهي تشبه من
 بعض الوجوه مسألة الاستحسان والتحسين العقلي ورأي ونحو ذلك ، فاب
 الاستحسان طلب الحسن والاحسن كالاستخراج ، وهو اذية الشيء حسا كما ان
 الاستفحام رؤيته قبيحا ، والحسن هو المصلحة ، والاستحسان والامتناع متقاربان ،
 والتحسين العقلي قول بأن العقل يدرك الحسن ، لكن بين هذه فروق

والقول للجامع : الشريعة لا تهمل مصلحة قط ، بل الله تعالى قد اكل ما لدين
 ونعم النعمة . فما من شيء يقرب الى الجنة الا وقد حدث به النبي ﷺ وتركنا
 على البيضاء ليلها كنهمها لا يربح عنها بدء الا هلك ، لكن ما اعتقده العقل
 مصلحة في كل الشرع لم يرد به فاحد الامرين لازم له ، إما ان اشرع دل عليه من
 حيث لم يعلم هذا الباطن أو انه ليس بمصلحة ، أو اعتقد مصلحة لان مصلحة هي
 المنفعة الحاصلة والمخالفة . وكثيرا ما يتوهم الناس ان اشيء يقع في الدين ولدينا
 ويكون فيه منفعة مرحوحة بالمضرة ، كما قال تعالى في الخمر والميسر (قل فيما انهم
 كبير ومندفع للناس واتمهم اكبر من نفعهما)

وكثير من تدعاه الناس من اعتقاد ولا عمل من يدع هل الكلام واهل
النصوف واهل ربي واهل الملة حسنة مصحة او مصححة مصحة وحقة وصوابا
ولم يكن كذلك ، بل كثير من خارجين عن الاسلام من يهود واصري
والمشركين والمعتدين والمخوس بحسب كثير منهم ان ما هم عليه من الاعتقادات
والعاملات والامارات مصححة لهم في الدين والدنيا ، ومنعهم لهم ، فقد (صل
صبيهم في حياة الدين وهم يحسبون أنهم يحسنون سمعاً ، وقد زين لهم سوء
عملهم فرأوه حسناً) قد كان لاسان يرى حسنا ما هو سيئ ، كان استحسانه
او استصلاحه قد يكون من هذين سبب وهذا بخلاف الدين حجتو بها
واسبقها . فبهم طبع وعو . ومن سبب حدود خلق ومعادته من سبب جهنم
ونمي عنه ، والاعتقاد فيهم هدى وفهم هدا ، وكذلك في هل الاهواء من
المسلمين القسرين . ومن سبب كما أنهم في باب يتولى والمحدث يحفظون تارة
ويستمدون بكتب اخرى ، فكذلك هم في احوال لاديات ، وكذلك في لافعال
قد يفعلون ما يعلمون به ظلم ، وقد يعتقدون انه ليس بظلم وهو ظلم ، قال الانسان كما
قال الله تعالى (وحسبنا الانسان به كل شئ جوهلا) تارة يحول وتارة يظلم
ذلك في قوة عامه ، وهدا في قوة عمله

وعلم ان هذا الباب مشترك بين اهل العلم والقول ، وبين اهل الارادة والعمل ،
فذلك يقول هذا حائر وحسن ، ساء على مارآه ، وهذا يفعل من غير اعتقاد بتحريمه
او اعتقاد به خير له كما يحدث بعضا في مثل السماع المحدث : سماع الكهان والتصديفة
والبراع التي يقل لها اشياء والصفاة والاوتار وغير ذلك ، وهذا يفعل ما يحده من
لذته ، وقد يفعل ما يحده من مصحة دينه بزيادة احواله الدينية كما يفعل مع القرآن
وهو يقول جائز لما يرى من تلك الصلحة والمنفعة ، وهو نظير المقلات
المتبعة . وهذا يقول هو حق للدلالة القياس العقلي عليه وهو يقول يجوز ويجب

اعتقدها ودعاها في لندن اد كانت كذبت ، وكذلك سياتى ولادة الامور من
الولاية والقضاة وغير ذلك

واعلم انه لا يمكن ان يدفع عن نفسه به قضاة من الحق والباطل .
والصدق والكذب ، وبس الدفع والصدق ، والصحة والفساد ، ولا يمكن المؤمن
ان يدفع عن نفسه ان اثبتت حذرت له الحق والصدق في المقدمات ،
وحذرت عما هو الدفع والصحة في الاعمال التي تدخل فيها لا عندت ، ولقد لم
يختلف الناس في الحسن والقبح او في دفع وصدور الملازم اليه والى
به والمدند والامم - به قد يعلم له ان هذا في لاف

وكذلك داعى حسه به من حذر - كل موجود بوصف حسن ومعه
قوله تعالى (والله لا اله الا هو) وقوله (اندي حسن كل شيء حقيقه) كما
ان الحى كمال من حيث وجوده ، ولا كمال من الخلق ، وبصدق
اكمل من الكاذب - فقد اتى قد ندم العقل وعاد احتسوا في ان العمل

هل متر المنة والنصرة وان هل باب الحسن واحد في الخلق والحق ؟
فاما الوحدان لا اولان فثبت في اعني ، ومقام بعد ، مثل لاو في الحق المقصود ،
والثاني في الحق الواحد (لاو) متفق بحسب قلب ومعه ورد ذكره
وخطبه الامر والنهي (ثاني) متفق بتدقيقه وكذبه وانما به وعيه وخطبه
الحري الشتم على انى ولانته ، والحق والباطل يتناول النوعين ، فان الحق
يكون معنى الواحد كذا ، والباطل معنى المدو استنى ، والحق نار من معنى
قصده وحسنه وعمه ، وهو الدفع ، والباطل دز ، مالا ينبغي قصده ولا طسه ولا عامه
وهو غير الدفع والمنعة تعود الى حصول المنعة والمدة والسعادة التي هي حصول
اللذة ، ودفع الالم هو حصول المصائب ، وزوال المصائب حصول السمع وزوال
العذب ، وحصول الخير وزوال الشر ، ثم الواحد والنافع قد يكون ثباتا

وقد تكون منقصة لاسبابها كالرمد يسر فيستعمل اطل كثير بارء مالا
يقي من النعمة ، وبارء مالا يدوم من له جود ، كما يقال الموت حق والحياة باطل
وحقيقته انه يستعمل بارء ما ليس من مائع حاصاً ، ورجحاً كما تقدم القول فيه فيما
يرهديه ، وهو ما ليس مائع ، والمنفعة المظنة هي المصه أو الرحمة ، وأما ما عوت
زحج منها او يعقب ضرراً يس هو دواها وها باطل في الاعتدال والمصرة حق
دسم الباطل من النعمة ، وأما ما يضل فيه منفعة وليس كذلك أو يحصل له لذة
فاسدة فهذا لا منفعة فيه بحال ، وهذه الامور التي يشرع الزهد فيها وتركها وهي
باطل ، ولذلك ما هي الله عنه ورسوله باطل متمتع أن يكون مشتملاً على منفعة
خاصة أو راحة ، ولهذا صارت اعمال الكفار والمؤمنين باطلة بقوله (لا تعبدوا
صدقاكم ومن ولاي كاذبي يعق ما به ربه الناس ولا يؤمن الله وايوم الآخر
مثله كمثل صنوان غايه نوب) الآية . اخرج ان صدقه الراي والمال باطلة لم
يق فيها منفعته ، وكذلك قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا طيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تطاعوا اعماكم) وكذلك الاحتياط في مثل قوله (ومن يكفر لا يمل
فقد حط عمله) ولهذا تسمية الفقهاء الموقود

والعبادات بعضها صحيح وبعضها باطل وهو ما لم يحصل به مقصوده ولم
يترتب عليه اثره ، فلم يكن فيه لمنفعة المطلوبة منه ، ومن هذا قوله (والذين كفروا
اعمالهم كسراب تقيية يحسه العطآن ماء) الآية وقوله (مثل ما ينفعون في هذه
الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصوات حرث قوم طغوا أنفسهم فهدكته) وقوله
(وقد منا إلى ما عملوا من عمل حمقاء هباء منثوراً) ولذلك وصف الاعتقادات
والفئات بأنها باطلة ليست مطابقة ولا حق كمال ، لا اعمال ليست مائعة

وقد توصف الاعتقادات والفئات بأنها باطلة إذا كانت غير مطابقة إن لم يكن
فيها منفعة كقوله ﷺ « اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع » فيعود لحق فيما

تعمق بالأساس في ما يفهمه من علم وقول وعمل وحال ، قال الله تعالى (أنزل من السماء ماء فصالت الأودية سدها) إلى قوله كدلك يضرب الله الخلق والخلق ، فاما
 ربه فيذهب حصه ، وما ما يسمع ليس فيمكنك في الايص كدلك يضرب الله لاشل
 وقال تعالى (الذين كفروا وصودوا عن سبيل الله ضل عملهم ودينهم آمنوا وعملوا
 الصالحات وصوبوا) برن عن محمد - إلى قوله - كذلك يضرب الله الناس مثهم)
 وقد كان كذلك وقد علم ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل حائط
 لا يسمع صاحبه وقت لحظه به ، فكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل ، لان
 ما يراد به وجهه باطل لا يسمع بحال ، وإيمان يسمع في الدنيا أو في الآخرة .
 فالاول صهر وكذلك سمعته في الآخرة بعد الموت ، به قد ثبت بخصوص
 المرسلين به بعد الموت لا يسمع الانسان من العمل لا ما ، د به وجه الله ، وأما
 في الدنيا فقد يحصل له ذلك وسرور ، وقد يجري عمله في الدنيا ، سكن تلك
 اللذات اذا كانت تعقب ضرراً أعظم منها ونفوت أنفع منها وإبقاء ، فهي باطله
 أيضاً ، فثبت ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل وان كل فيه لذة ما .
 وأما الكائنات فقد كانت معدومة منبهة فثبت ان اصدق كلمة قلها شر كلمة لبيد :
 « ألا كل شيء ما خلا الله باطل » وكما قال صلى الله عليه وسلم « اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد
 « ألا كل شيء ما خلا الله باطل » ومنها تجمع الخلق ابو حود والخلق انقصود ، وكل
 موجود بدون الله باطل ، وكل مقصود بدون قصد الله فهو باطل ، وعلى هذين
 فقد فسر قوله (كل شيء هالك الا وجهه) لا ما يراد به وجهه وكل شيء معدوم
 الا من جهته . هذا على قول ، وأما القول الآخر وهو الذبور عن طائفة من
 السلف وبه فسر الامم حمدا رحمه الله تعالى في ردده على الجهمية والبرهانية ^(١)

(١) الله سعط من هنا لفظ « الآية » وهو متعول فسر الامم أحمد - كما

سقط خبر قوله : وأما القول الآخر اخ وهو معلوم

قال حماد بن عمار (كل شيء هلك إلا وجهه) وذلك - لله عز وجل (كل من عبيده) (فأنت ملائكة) ههنا أهل الأرض، وطعموا في استقاء فأمر الله عابى ته بخر عن أهل السموات والأرض أنكم تموتون فقال كل شيء من الحيوان هلك - يعني ميب - إلا وجهه - منه حي لا يموت - فذكر ذلك أيقنوا عند ذلك بموتهم ذكر ذلك في رده على الطهمية قولهم - الجنة - ودار تعبير

وقد تبين مما ذكرناه - حسن هو حق ونصحيح والحق والنصحة والحكمة والمصواب وإن شئنا تسبح هو الله جل وأكذب والصدور مسددة ولسهوا خطا - وما موضع لاشتهاء وانزعاج واختلاف حقائق فموضع واحد وذلك من فعل الله كله حسن جميل - قال به سر وجل (الذي أحسن كل شيء خلقه) وقال تعالى (صنع الله الذي أتتكم كل شيء) وقال - لي (ولله الأسماء الحسنى) دعوه بها وادروا الدين بحدود في سائرهم سيجزوا ما كانوا يعملون

وقال النبي ﷺ - لله جميل يحب الجمال وهو حكيم عدل قال الله تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة ورؤساؤه عظماء) انقسط لأبلة بلا هو الأمر الحكيم وقال تعالى (إن الله لا يظن مثقال ذرة من ثقت حسنة بصاعهم) وقال تعالى (وهو الحكيم الخبير) وهذا كله متفق عليه بين الأمة بمجمل غير مفسر ود

فسر ساروا فيه . وذلك - هذه الأعمال العسدة والآلام وهذا الشر لوجودي لمعلق بحبوان ، وإن لا يخلو عن - يلجون عملا من الاعمال ، وأن يكون الله من الآلام أو قصة بالحيوان ، وذلك العمل القبيح والآلام شره من ضرره وهذا العامل والعالم ، فالمعترلة ومن تنبها من الشيعة يزعم أن الأعمال يست من خلقه ولا كونه شيء ، وإن الآلام لا يجوز أن يعمها إلا حراء على عمل سابق أو تعوض يدفع لاحق ، وكثير من أهل الأثبات ومن تنبها من الجبرية يقولون في الجميع

حكمة وهو يفعل ما يشاء ، ويجوز ما يريد . ولا فرق بين حق التصرف ، وبين
 خير واشر بانسه اليه . وقول هؤلاء : انه لا يتصور ان يفعل ظمنا ولا سها
 أصلا ، بل لو فرض انه فعل شيئا ، كان فعله حكمة وعدلا وحسنا ، إذ لا يقبل
 ما سبى عنه وهو له فيه حجة ، ويسوي بين جميع الخلق وتعتد بهم ، وتقوية
 محسن ، ورفع درجاته لكبره ومناقبه

والمرقن ، مائة على انه لا يسمع بضاعتهم ، ولا يشهد بمعصيتهم ،
 لكن الأولون يقولون : لا حسن في الغير حسن منه ، ولا بد إلى محسن منه فائدة
 ولا آخرون يقولون : لا حسن من حسن منه ، ولم يفتح فيه ، ولا آخرون
 مع جمهور حقائق مدبري ، ولا يقولون : لا أمر ما شيء ، فقد زادهم
 لا بمقتضى الحسن ، وانما لا يقع فيه ، بغير ما كنهه ما يضره ، حكمة غيرته شيء
 وانه لا بد ان يريده منه ويحببه عليه ، وقد قدر كبره امة اعداءه ، ولم يبق
 بقدر على ان يحصوهم يؤمنون ، حذر ، وعلم كبره ، وفوقه ، وعظمته
 بدون مشيئة واختياره ، وآخرون يقولون : الامر من نفسه ، لا رده الا ، وقد
 بدت اتوسد بين هذين في غير هذا ، وتبع ، وكذا ما أمره ، ولأولئك يقولون
 لا يأمر الا بما فيه مصلحة له ، والآخرون يقولون : أمره لا يوجب على لصحة
 وهذه مقدمات ، تكشف هذه المشكلات

(حده) انه ليس ما حسن من حسن منه ، ويبدل من من منفتح ما ، من
 بعد ان لا شبهة الله بحكمه . وذلك ان العمل بحسن من لحمة الله ، ويقبح
 لجملة بضرة ، ومحسن لا يبره به ، ويقبح له ، وهذا ان اوحسن
 مستعمل في حق الله تعالى فحده ، ولو كان يعمل بحسن باسناد آخر كما قال بعض المشيخ
 ويقبح من سواك ، اعلم عندي ، ومفعله فيحسن منك ، كما

(المقدمة الثانية) الحسن ، ويقبح قد يكونان صفة لا محال ، وقد يدرك

فانه يستمر خدمته من ابدا الى ابدا في سوق ومعدن مكرمه. وذا فقد كره
كوبها. بها وفعدها وبعثته وردته وهد قول قدره، ويقول انه كان
مريداً لداشده فيه محبها، من به كونه فاعله من هن الاثبات، وكلا
التقوا في مده، وول به على محبته ويحب بنفسين وقد رضي من
مؤمنين. وشك ما امر به امر محب واستحب، وليس هه المعنى ثالث في
الكفر والعجز وان، ولا رضى لعدده كمر. ولا يحب كل محتال خوره ومع
هذا فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

وأنس ما يعتد به من قول هه قول من اهل الاثبات بعبدة بمعنى
لارادة به حبها كراذه كونه. فكذلك حب ورصها كونه. وهه فيه نصر مذكور
في غير هذا الموضع

(ول قيل) بقسم لارادة لاهرو في حق مل ال الامر به شئ اما ان
يرده ولا يرده، وما المرق بين لاراده والحقه فتدبر في حقها (يقال) وهذا
هو لوح وول لله تعالى ليس كنهه شئ، وليس مره ل كمر لو خدمها
لعنده وخدمه، وذلك ان لو خدمه را أمر عده فماتن بأمره لحاحته اليه او
في المأمور، والحاحته الى الامر فقط، والاول كمر السلطان جده بما فيه
حفظ ملكه ومعهمه، فان هدية لحق ورشده بالامر والهي هي من باب
الاحسان اليهم، والمحس من العبد يحتاج الى احسانه قال الله تعالى (ان
أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أنستم فلاها) وقد (من عمل صالح فلنفسه ومن
أساء فعليها)

ولله تعالى لما يأمر عده لحاحته الى خدمته ولا هو محتاج الى مرم وانما
أمرهم احسانا منه ونعمة انعم بها عليهم، وأمرهم به فيه صلاحهم ونهاهم عما فيه
فسادهم وارسال الرسل، وانزال الكتب من أعظم نعمه على خلقه كما قال (وما

رسالتك لا رحمة للمسيح) وقال تعالى (فقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم
رسولاً من أنفسهم) وقال (منها من قد حذركم موطئة من ركنكم وشيء
في الصدور وهدي ورحمة بتوحيدهم في فصل شئ برحمته فبذلك فيمبحر
فمن أنهم لله عليه مع الأمر بالامتنان فقد امتلأوا في حقه كما قال (اليوم
كملت لكم دينكم وأتممت عبادةكم) وهؤلاء هم المؤمنون - من لم يسمع
عنه بالامتنان بل حذره حتى كفر وعصى فقد شئى له بدل نعمة الله كفر
كما قال ثم رأى ندم بدل نعمة الله كفر ونحو قوله (اليوم) والأمر
والنهي لشرعيته كما نعمة ورحمة نعمة لا يصير ذلك عدم نعمة بعض الناس
هم من انكره كما كان لا يضره إلا أن الله هو نعمة عامة وإن قصر ربه بعض
الناس لحكمة أخرى كذاتك مثله - من لم يسمع من نعمة الله وأوله لا يوجب
أن يحب كل شيء منهم - قد أمر الله بالامتنان في قوله (فادعوا له ذكراً
وهو صريح بما به ولا يكره بحمد الله) كل من ذكر له ذكراً له نكوة
لحقى آخره فالتكوير غير التشريع

(وقيل) نعمة ورحمة بتوحيدهم من نعمة من نعمة من المحبة والمحبوب ويوجب
المحب للمحب محبة ورحمة وهدوء و... وكذا نعمة الله لا يلو إلا عن مودة
بين المنبسط والانعص - وذلك قصي - بعض من بعض ذي ونعمه ونحو ذلك
واللأمانة والمودة تقتضي - حبه - لا يكره - أي إليه لا يكره - ولا يصبره كيف
نعمته هو لا معنى لا تخور عليه حبه - ذلك من عبادة الحجة له - حذونه ومكانه
وهو عي عن الناس - وقد قال تعالى [أي في الحديث مديني] «عديدي»
من تلمو مديني فتصروا وإن سمعوا مديني فتصروا «فقد فسرت لمحبه
والرضا بالارادة اذ يفعل الله والصر فيقال لمحبة من وحمين :

(أحداهم) لارم وهو أن تقول لا ردة لا تكون إلا لاساسية بين المرید

وان اردو ملاقات فی دہلی تفتیسی حجة ، ولا ۲ لا یخرج ایه لحي لا یتبع به ولا
یریدہ ، ولدت اذ ار دہ عتوقہ لاسر دلا یكون لا سرہ ونقص ، ولا ۳ لا یتلم
به لحي ۴ لا لکرا ۵ ولا یدفعه ، وكذلك نفس مع ۶ مصر ۷ هو في لحي
منہ ۸ من احدہ ، في الوجه ۹ ۱۰ یخص لی غیرہ حسب مسعہ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰

(الجواب الثاني) - ان الذي يتم فيه احوال به قدم وحب الوجود كامل،
و به لا يجوز عاينه حدوث ولا الامكان ولا انقص. لكن كون هذه الامور
اخرى صارت بها مخصوصة مستندة الى حدوث الامكان و انقص هو موضوع النظر،
و ان الله عي وحب بنفسه. وقد عرفت ان قوام انقصت به لا يتم حدوثه ولا
امكانه ولا حاجته و ان قول قائل ان يوم قدره في صفة الازمنة بمنزلة قوله
مقتدر في ذاته. و مفهوم به عي بنفسه، و به وحب الوجود بنفسه، و انه
موجود بنفسه، فهو بحاجة بنفسه الى نفسه، ان عي به ان ذاته لا تقوم الا بذاته
فقد حق، و ان الله عي عن احوال و عن خلقه. و هو عي بنفسه

(١) ينظر ابن حجر هذا المبدأ ٦ وما المراد بظاهره هو أن معانيه من توهم
 ماد كثر من اللازم هو أحد الأمرين اللذين ذكرهما وملحوظه أنه لا يلزم من
 ذلك شيء أو يلزم شيء ليس بمحدود

وما طلاق قول الله تعالى عن الله فهو باطل وهو يخرج إلى نفسه بولي
اطلاق كل منهما ينفى معنى وصفه ولا حلق لا لله تعالى، وقد كان سبحانه عالما
بحب العلم، فهو يحب معبوده، حبلا يحب حلاله، عبيد يحب مصافته، طيب يحب
الطيب، وهو يحب محسنين ومتقين ومتقنين، وهو سبحانه الخلق جميع
الصفات المحمودة، ولا سيما الحسنى وحسنات ابن، وهو يحب ماله وشيئته
على نفسه، والخلق لا يحسنون له شيء بل هو يكثر في نفسه ومنه المؤمن
يحبه الله، ويحب في الله من أحب الله وأخذه الله، والله سبحانه يؤي من يحب
نفسه، ويحب في الله عباده المؤمنين، وبعض الكافرين، ويرضى عن هؤلاء
ويخرج بهم، ويخرج بقوة عده من من ذلك، ويعتق بكفر ويحبهم،
ويحب حمد الله وأثناء الله، كما قال صلى الله عليه وسلم: «الأسود من سرير» قال: «ي
حدثت ربي محمد فقال: «يا رب أحب حمد» وقال صلى الله عليه وسلم: «لا أحد أحب
إليه من الله، ولا أحد أحب به» بعد من الله، من أحل ذلك رسل رسل،
ولا أحد أصبر على أذى من الله، يحسن له ولد وشريكاً وهو يعزهم ويرزقهم»
فهو يفرح عابجه، ويؤديه، ويصبر على ما يؤديه - وجهه ورضاه وفرحه
وسحبه وصبره على ما يؤديه كل ذلك من كماله وكل ذلك من صفاته وقامه، وهو
الذي خلق الخلق وخلقهم، وهم ليس يسعوا صره فيصروه - وليس يسعوا
فيصعوه وإذا فرح ورضى بما فعله بعضهم فهو سبحانه الذي خلق فعله، كما به
إذا فرح ورضى بما يخلقه فهو الخالق، وكل الذين يؤذون الله ورسوله هو الذي
مكسهم وصبر على أذاهم بحكمته. فلم يفتقر إلى غيره ولم يخرج شيء عن مشيئته ولم
يعمل أحد مالا يريد، وهذا قول عامة ائمة ائمة (١) ومهية الكمال والعزة.

ثوب وعتاب و وعد و لو عيد ، وهذه لأصو - لأربعة كاتبة جامعة وهي متعمدة
به وبحلقه .

وهي في عمومها وشمولها وكشمها للشهات تشبه مسألة اصعدت للدينية
وهمية - ومسألة لذت و الحقيقة و الحسد وما ينصل بذلك من مسائل اصعدت
والكلام في جعل الحوادث وهي الحسد ، ما في ذلك من تفصيل وتحقيق
والاعتناء والسجدة في منتهى كذب الحق كذباً له رسل -
على - عتقوه من بني الحسم ومرض و مي حاول الطوائف و مي خدحه ،
وهذه لأشباه يصح فيها ما عذر و - لكن شونها يصح ما عذر آخر ، فوقعوا في
مي الحق الذي لأرب فيه دي جرت له رسل و برلت به اسكتب وفصرت عليه
خاتق و دات عليه دلائل سمعية و عينية و لله نعم

(انتهى)



تفصيل الاجمال

فيما يجب لله من صفات الكمال

والمصل فيما تمق عليه وما اختلف فيه اهل المل والحل

والمذاهب منها

باختلاف الدلائل العقية والنفية فيها

.....

من فتاوي

شيخ الاسلام ابن تيمية
قدس سرته

بسم الله الرحمن الرحيم

وب يسر وأعن يا كريم

نص الاستغفارة

استنزل من عبده لاسلامه وادبته لاعلامه ، حسن الله نواهم ، وكرم
برحمته وسأهم ، ان راعوا حجب الاحول ، ويكثروا في الشكر ، عن مقدمة
جميع رب الناس والخل متفقون عليه ، ويستندون في ربهم اليه ، عاين مكارم
مهم معدة ، وكافر برؤية الله حادثة

وهي ان يعرف هذه صفة كل فيجب الله تعالى ، وهذه صفة نقص في عين
الله ، وكسهم في تحقيق منطوق في فرد صفات متعارفون ، وفي عين الله
لاجل العظمى محسوس ، فذلك سنة يقولون : اثبات السمع والبصر والحياة
والقدرة والعلم والكلام وغيرها من الصفات الخفية ، كالوجه واليد والعين
والعصب والارض ، والصفات المعنوية كالسبح والبر والاستواء ، صفات كل
واضدادها صفات نقصان .

والعلافة يقول : تصافه بهذه الصفات ان اوجب له كذا فقد متكامل
بغيره يكون ، نقص مداته ، وان اوجب له نقص لم يحران تصافه بها
ولم تخرق يقولون : لو دمت مدته صفات وجودية لكان معتقرا اليه ، وهي
معتقرا اليه ، فيكون الرب معتقرا لي غيره ، ولاهم اعراض لا تقوم الا بحسب .
والحسب مركب ، والمركب ممكن محتج . وذلك عين النقص
ويقولون ايضا : لو قدر على الامداد اعطاهم وعاقبهم عليها كان طاء وذلك نقص
وخصومهم يقولون : لو كان في ملكه فلا يريد من كل نقصا .

والكلاية ومن تمهم يعمون صفات قضاة ويقومون : وومت به لكان محلا
للحوادث. واحداث - أوجب - كذا فقد عدمه فقد - وهو نقص - ولم
يوجب له كالا لم يحز وصفه به

وطائفة منهم يعمون صفاته الخيرية لاستلزام تركيب المستند للحادثة
والافتقار وهكذا منهم خاصة لانها - منه بين المحب والمحبوب - وممة
لرب الحق نقص - وكذا رحمه لان ارحمه رقة تكون في ارحم - وهي ضعف
وحرور في اخصيه - والمأل على ارحوم - وهو نقص وكذا عصبه لان انصب على
دم القلب صب الانتماء - وكذا يعيها صحتها ومنحه لان صحتها حقة روح
يكون لتحديد ما يفسر والندوع ما ينصر - وعما اسقطه من محبت منه -

ومكرو اسموات يقولون : انس الخلق عمرته ان يرسل اليهم رسولا ، كان
أطراف انس لسوا انهم ان يرسل اساطير اليهم رسولا

ولمشركون يقرنون : عظم الرب يقتضي ان لا يتقرب به الا بواسطة
وحجاب ، والتقرب به ابتدء من غير شعاع - ووسائط عص من حجاب ارفع
هذا وان القائلين هذه المقدمة لا يقولون بمقتضاها ولا يقرنونها ، فويل
لهم - كمال - ادت توصف بسائر انواع الادراكات - من اشهر ودوق والنس
ثم ذات لا توصف بها كاه : نقول - لاولى - كمال - ولما يصحوا بها كاه الخلق

والجمله الكمال والنقص من لامور النسبة ، واساني الاصفية ، فقد تكون
الصفة كمالا لذات ونقصا لآخرى ، وهذا نحو لائل والشرب والكاح كمال
للمحقوق ، نقص للخلق ، وكذا لتعاطف والتكبر وتعاقل النفسي كمال للخلق
نقص للمحقوق ، وذا كان الامر كذلك فلعل ما تدكرونه من صفات الكمال
انما يكون كالا بالنسبة الى شاهد - ولا يلزم ان يكون كالا للعائب كما بين ،
لا سيما مع تباين الذاتين

وإن قلتم نحن نضع حصاراً عن متعلق عبادة وصرفهم ، هل هي كمال أو
نقص إهداك بحبل الحكيم عيباً حدهم لأنهم قد تكون كمالاً ذات نقص لأخرى
على ما ذكر .

وهذه من حجب مقدمه ووقع عيبها لا جمع ، هي مثلاً لأحاديث وأربع .
فرضي الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ، يشي عليل ، تجمع من معرفة الحكيم حاجته له .
أنه تعالى سمعه ليدع ، وأهل بيته ، وهو حسد ونعم وكين
أجاب رضي الله عنه :

فتوى شيخ الإسلام

رحمته الله . لحبوب عن هذا السؤال مدي على مقدمتين (أحدهما) أن بعض المال
ثابت لله ، بل ثابت له هو أقصى ما يمكن من الأكثية بحيث لا يكون وجهه كمال
لاقص فيه ، لا وهو ثابت لله تعالى يستحقه نفسه استقامة ، وثبت ذلك مسند
بني تقيته ، وثبت بحبذا يستمره في لوت ، وثبت أمه سائرهم في خول ، وثبت
أقدرة يستمره في لوت ، وهذا المال ثابت له أقصى لأداة اغنية وسرهم
البيعية ، مع دلالة السمع على ذلك

ودلالة القرآن على لامور وعان (أحدهم) حبر لله ، الصادق ، في حبر لله
ورسوله به فهو حق كحبر لله به (وأنه في) دلالة القرآن بضرب الأمثلة
وبين لأدلة الغنية لله على المصوب . وهذه دلالة شرعية عقابية ، فهي شرعية
لأن الشريعة دل عيبها ، ورشد اليها وعقوبة لاسها لم تختم بالعقل ولا يقال
أنها لم تعلم لا بمجرد الحبر ، ودأ حبر لله ، شيء ودل عليه ما بدلالات العقوبة
مدر مدلولاً عليه بحبره ، ومدلولاً عليه بدليله العقلي الذي يعد به ، فيصير ثمة بأسمع
والمقل ، وكلامه دحل في دلالة القرآن التي نسعى لدلالة الشرعية

وثبوت معني كماله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
مبطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
واثبت معاني أفعالها، كقولها كماله من حيث بطله من حيث بطله

وقد ثبتت معاني كماله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
احد * الله سبحانه وتعالى من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
ولشريفه من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
الذي قد كمال في حكمه من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
حجروا من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
اشربوا من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
صلى الله عليه وآله وسلم من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
ولما أعلم أحد من الله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
هم مددوا من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
على أن أحلوا كروني عن وعنه وكماله من حيث بطله

وقد ثبت في غير هذا الموضع من لافزار سلطان وكيفية يكون في مدد مدد
في حق من سلب مدد مدد من كل مع ذلك تقوم عليه الأدلة الكثيرة وقد يحتاج
إلى الأدلة عليه أكثر من ذلك عند هذه المسئلة وأرجو أن تعرض لها
وأنها على كمال مدد من لافزار عن لافزار في كل شيء من حيث بطله
كاملاً، ويقول كماله من حيث بطله من حيث بطله

وهذا من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
لغني وبقوله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
ورعت من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله
من ذلك لا يعلم إلا الله من حيث بطله من حيث بطله من حيث بطله

يعلم، لا للاحق، وجملة، طريق اني . هو عنه ما هو في هو عي مسمى الجسم
 ونحو ذلك، وحاشوا ما كان عليه من ح . تكلمه سمعية ككاشعري و قد عي
 واني بكر واني اصحاب ومن قبله من اسف ولا عني تحت سمع والبصر
 والكام له دلالة العقابة ونزبه عن مفاصل بالاراة امنية، ولقد صر هؤلاء يعلمون
 في . ت هذه اصحت على محرد سمع وبقول . د ك ثمت هذه صحت . ع عني
 الآت، وبني الآت . يكون، للاحق . ندي هو دليل سمعي، ولاحق ان ثمت
 اذه سمعية من، ككتاب والسنة، وخصوصا لثمة للسمع والبصر والكام . ع
 من الآت لثمة على كون للاحق ح . ، ولا عني في ثمت . ثمة على دليل
 ا . عي لدي هو انقرا . ولي وأخرى

والذي اعتمدوا عليه في امين من عي مسمى اشبه ونحوه . مع انه ندعة
 في الشرع لم يثبت به كتاب ولا سنة ولا نزع احد من صحابة والامير -
 هو متفق في امقل لا يستقيم في امقل . و . من احد يعني شيخ حوف من
 كون ذلك يستقيم ان يكون موصوف به ح . لا قبل . في اثنته نظير ما قاله
 في نفاه، وقيل . في هذه نظير ما يقوله في ثمة، كالمعركة . يتوا به ح
 عيم ودير، وقالوا به لا يوصف بالحياة والملة والقدرة والصفات لان هذه
 عرس لا يوصف به لا هو حسم ولا يعقل موصوف الاحسم فيبل لهم .
 فتم وصمموه به ح عيم ودير ولا يوصف ثمة . به عيم ح عيم لا هو
 حسم، ولا يعقل موصوف بهذه اصحت لا هو حسم . كح ح عي لاسماء
 كان حواييا عن الصحت،

قال حاد ن يقل ما يسمى بهذه الاسماء ليس بحسم، حار أن يقل
 وكذلك يوصف بهذه اصحت ما ليس بحسم، وثب بقا . هذه
 الصحت ليست اعراضا، وان قيل لفظ الجسم محض ومشارك وان يسمى

بهذه لاسيما لا يحب أن الله عز وجل ولا يشك له حصص غيره من
 نفس الموصوف بهذه الصفة لا يحب أن الله عز وجل ولا يشك له حصص
 غيره . وكذلك دل على عدم الصفات المألوفة بالشرع والعقل مع . مخرج كالمصطفى
 والعصاة والحب والمخرج ونحو ذلك . هذه صفة لا يعمل إلا الجسم . فمن هم
 هذه غير لا رده . واسمع وانصت . فإلزام في حدهم له في الآخر
 مثله . وهكذا صفة الصفة من المألوفة ونحوهم . ولو ثبوت هذه الصفة
 يستلزم كثرة الله في نفسه . وذلك يستلزم كونه جسم أو مركب . قيل لم هذا كما
 أنهم في موجود وحسب فتم نفسه . والله تعالى . ولابد . ولابد . ولابد .
 ولادة . وءسقى . وعشوق . ونحو ذلك . فمن هو هذه ترجع إلى معنى
 واحد . فإن لم يكن كان هذا متشعبا . بل عرف . وإن كان ممكنا . فممكن
 في تلك مثل هذه . فالفرق بين صفة وصفه . وكلام على ثبوت صفة . والبيان
 أقوال . فإما مسألة في غير هذا الموضع

﴿ ثبوت العلم لله تعالى عقل من وجوده ﴾

(١) وجوب وجوده وقبوميته وقدمه

والمقصود هنا . بين أن ثبوت العلم لله معلوم . عقل . وإن بقيت ذلك
 مستفاد عنه . من لا يعمد في إثبات . ومعنى على هذه الطريق مستقيم في العقل
 والشرع . دون تلك . خلاف ما في هؤلاء . انتكاه من وجوده . والاسم والكلام
 هو . فقول على أن كماله . ثبوت العقل والاسم . سميته . لتمام . وبيان ذلك من وجوه .
 (مما) . بل يقال . قد ثبت أن الله قد علم نفسه . وحب لوجود نفسه . قيوم
 نفسه . حتى . نفسه . أن غير ذلك من خصائصه . والطريقة المعروفة في وجوب
 الوجود تقال في جميع هذه المعاني .

قد قيل لوحد به وحب ودمشك وشمس وشمس له من وحب فيه
 شوت وحب على تقديرين. فهو شئ من موجود به مقدم ولاحداث
 وحدث لا بد له من تقدم فيه شوت مقدم على تقديرين، ووجود به على
 و ما تقدم، وبقدر لا بد له من على. فله وجود امي على تقديرين ووجود به
 قيوم به و ما على قيوم، و غير المقبوه لا بد له من تقدم. فله شوت قيوم
 على تقديرين، وواحد ما محقق و ما غير محقق، وحق لا بد له من حاق
 غير محقق. فله شوت غير محقق على تقديرين و ما ثبوت متعددة

ثم قال هذا لو حب مقدم على و ما يكون شئ من الذي لا يقص فيه
 امكن لوحد به. و لا بد له من شئ لا يمكن له موجود به
 امكن، و لا يمكن له و احب على تقدمه ترتيب لاوولى ولاحرى، و لا كما
 موجود، و لا كما في الذي امكن لوحد به الذي لا يقص فيه و لا كان
 امكن لوحد به. فمفصول فلا شئ كان له صير لاوولى. لا شئ كان
 ممكن له وجوده. فص فلا شئ ممكن له وجوده. فله صير لاوولى،
 لاسيما وذلك فصل من كل وجه فبمعنى حدث من المفصول من كل وجه
 لا يشك في فصل من كل وجه من ذلك ثبوت من ذلك بمفصول فله فصل حق
 فلا شئ ثبوت للمفصول بصري لاوولى، و لا شئ ثبوت يمكن له استعادة المحقق من
 حق و لذي جعل غيره كاملا هو حق، و الكمال منه و لذي جعل غيره قدر
 اولي و قدرة، و لذي تم سيرة اولي، و اعلم، و امي حبه غيره اولي و حقيقه.
 و اما لاسيما و افاق على هذا، و يقولون كل كل له من شئ من شئ و امي و امي و امي
 و د ثبوت امكان ذلك له في حله من ذلك امكان امكان الوجود و نه
 و حب به لا يتوقف على غيره و نه لو توقف على غيره لا يمكن له الوجود
 الامر، و ذلك الغير كان محجوزا به لغيره لتقلي سمع و ما في ذلك الغير

ضرب به الامثال ، فندناي بكم ، حقة لكل كل ونعده عن كل نفس ٤٧

وقال تعالى (وضرب به الامثال) حسن ، فندناي بكم لا يندري على شيء ، وهو
كأن على مولاه أينما يوجهه لا يأت بغيره . هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو
على صراط مستقيم ؟ وهذا مثل آخر . ولأول مثل العاجز عن الكلام ، وعن
الفعل الذي لا يقدر على شيء ، والآخرة . كما الأمر بالعدل الذي هو على
صراط مستقيم ، فهو . هل في فرد ، مستقيم في الله . ومن تفصيل الكلام
لما تضمنه من مدح وعمل مستقيم ، في قوله . الأمر بعمل قد يكون مجعداً . وهذا هو
مدحهم . ولحمودهم . الذي يستحق مدحهم . لا يسوى هذا . وحرر عن
الكلام والعمل

وقال تعالى (ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما كنتم تعملون شيء من
شركاءكم قالوا لا قسم فيه سواء ، نحن به كذبيكم) ثم كنتم كذبتكم ، فصل لايت
لقوم يعقوب) يقول تعالى . كنتم تباركون من أموالكم يشاركون مالكم
لما في ذلك من نقص وإعفاء فكيف يصون ذلك في وقت الحق ، وكانوا من
مكذبين ؟ وهذا يبين به تعالى حق كل من شأ حد ، وهذا كقوله ، وذا بشر
أحدهم بالآخرة من أجل وسوء مسود وهو كذبهم . يتوارى من القوم من سوء ، بشر
به . يمسكهم على هوان ثم يدسه في نار . لا سمع ما يحكمون . لادن لا يؤمرون
لأحرار مثل سوء وقت من لا على وهو . يرخصكم . ولو يؤخذ الله مأس بظلمهم
مدرش عيب من ذابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ودا حاد ، فليهد لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون . ويحسون به ما يكرهون . وقصص أنفسهم مكذبين لهم
أخسى لأحرم ان لهم . لادن وسهم ممدون) حيث كانوا يقولون للملائكة انت
الله ، وهم يكرهون أن يكون لأحدهم من فيعدون هذا نقص وعيباً ، والرب تعالى
أحق بتبرهم ، عن كل عيب ونقص مكذبين له الله الأعلى فكل كمال ثبت محبوق
فانفالق حق شوبه منه . كان مجردا عن النقص ، وكل ما ينزه عنه الخبوء

من نقص وعيب ولحقاق أولى بتدبره عنه . وقد نهى (هل يستوي الذين
يعملون والذين لا يعملون) وهذا من قوله "كمل من لا يعلم" وفل تعالى
ولا يستوي لاعى والصبر ولا صمت ولا سود ولا حل ولا خور (فمن
الاصبر كمل ومن كمل ومن كمل) وخبرته تصفه به (وأنه مثل
لاعى . وفل تعالى (وعدوه ممن من بعد من حبيبهم بعد احمد به حوار
له روا أنه لا يكملهم ولا يملهم من بعد من كملهم وكما هو حال) فمن ذلك على ان
عدم تكلمه وطهارة بعضه من مدي كمله ويري أنكم من لا يتكلم ولا
يهدي ، والرب أحق بالكمال

وقل تعالى (فل من من ثم كملهم من يهدي بي الحق؟ قل الله يهدي
الحق فمن يهدي إلى الحق الحق أن يسمع من لا يهدي لأن يهدي؟ فإدم كيف
يحكمون) فيمن سمع به وهو مسير في ممره لا يهدي إلى الحق الحق
الأنع من لا يهدي لأن يهدي به وهو لا يهدي به وهو لا يهدي به وهو لا يهدي
دون الذي لا يهدي لا من . وهذا كل لا يد من وجوب لم يدي امر الله يهدي
بمنه فهو لا كمال . ومن ملى في الآية لا حري (اللا يرون) لا يرجع اليهم
قولا ولا تلك هم صر ولا عا . وفل على أن يدي يرجع به اقوال وبعث
الضر والنفع أكمل منه

وقل براهم لا به . فلت ! بعد لا يسمع ولا يصبر ولا يفي عاك
شيئا (فمن على أن اسمع مصيرامي كمل ومن لا يسمع ولا يفي كمل) ،
ومثل هذا في القرآن متعدد من وصف ذاته . فبما سمعت كمل كملهم
والفعل وعدم الحياة ونحو ذلك مما يبين أن النصف تلك منقصة وعيب كسائر
الجمادات ، وإن هذه الصفة لا تنسب إلا عن بعض معيب

وأمر بخلق الذي هو أكمل من كل موجود فهو أحق بالوجودات صفات كماله
وأنه لا يستوي استصف بصفات الكمال ، ولا يدي لا يتصف بها ، وهو يدكر الجمادات في

و لا نقبل لا تصافيه، نعمت من جعل الواجب لوحده لا يقبل لا تصافيه (١)
 فقد جمع من حسن لاصد = لحمة بني عسا الله على وعيب عانده
 ولهذا كانت القرامطة الباطنية من عظم ادم من شركا وعدة لغير الله، اذ
 كانوا لا يعقدون في الله سمع أو بصير و يعي عنهم شدة و الله سبحانه لم
 يذكر هذه المصوص لمجرد تقرير نعمت لكن ما بل ذكره بين نه المستحق
 لامتادة دون سواء، و هو الاخص من سبق بهما نعم التوحيد و هو اثبت صوب
 الكمال دعي أهل التعصیل، و بين نه المستحق لانه دة لا اله الا هو و دعي مشركين،
 و اسرا في العالم كذا من تعصیل، و لايه من نت توحيد اله في الانسداد
 انما قول من التعتیل، و لا يرد من مجرد لاث اثبات القول المعصلة (٢)
 على ان مشركين لا يبين آخر و على ان ما فيه رد على مسئلة دة كورد على
 فرعون، ثم دة و يدكر دة دعي مشركين و هذ كثره لان تمرك شدة
 في الصدور، و مرض لاث ان كذا في من مرض و تعصیل، و انما و
 انه سبحانه حرر نه حمد و به حمد مجيد، نه حمد في لاولي و لا حرة
 وله حكم و نحو ذلك من نوع حمد

و حمد يونس حمد على حسنة من عذبه و هو من شكر، و حمد لما
 يستحقه هو نفسه من نعمت كذا، و حمد لا يمكن الا على ما هو في المستحق
 للحمد، و تا يستحق ذلك ما هو مستحق الحمد انما و هي أمور وجودية من
 الامور و دمه لمجده لا حمد فيه و لا خير و لا كمال

و معلوم ان كل ما حمد و حمد على ما من نعمت الكمال، فكل ما يحمده
 حق فهو من خالق، و اذني منه محمد، به هو حق، الحمد فثبت ان المستحق (٣)
 الحمد الكمال و هو أحق من كذا محمود و حمد و كمال من كامل و هو المطلوب
 (١) في صفات انما المذكورة كمعطية الصفات من الظهية و المعبرة دة
 الباطنية الملاحدة (٢) قوله فثبت ان المستحق اح هو كما نرى تحت التركيب و لعل
 أصله فثبت انه المستحق للحمد كلها و هو أحق ما الحمد من كل محمود و الكمال من
 كل كامل، و ان المستحق للحمد كلها أحق الحمد الخ

فصل

و لما تقدمت في هذه فتناول لاند من صدر فربس حدها في كبر
الكل ممكن وجوده (اثنى عشر) من بعض بعض من بعض من بعض
بعض من قدس من ما ليس بعض بعض من بعض من بعض من بعض
ثم من اكل من بعض من بعض من بعض من بعض من بعض من بعض
يتبع ما يكن من اكل من بعض من بعض من بعض من بعض من بعض
من بعض من بعض من بعض من بعض من بعض من بعض من بعض
صيرة فطرة متكلمة

وإذا كان صريح بعض بعضي أن أدب الله هذه الصفات ليس
مثل لدات التصرف في الأفعال تكون كل منها وتخصي في ذات الله
الكل ، علمنا ضرورة متبحر كل أدب هذه الصفات ، وقيل بذلك لا
تكون ذاته ، وقصة منسوبة ، أن لا بهذه الصفات قبل كل أدب هذه
الصفات متبع ، وعدم المتبع بين نفسه ، وأما ما يمكن ، وأما ثبت
به يمكن ، نصفا ، كمال ، وما تصف به ، وحسب له ، عليه نجرد دة عن هذه
الصفات ، فكأن تقدير دة متبناه عن هذه الصفات ، تقديره ، وأما قدر
للدات تقدير متبع ، وقيل بها ، وقصة صفة كان ذلك ما يدل على مدح ذلك ، تقدير
لا على منع ، بقية ، كمال ، وقيل ، إذا مات ، وقصة هو ، يقتضي ، وحسب ، كمال ،
كذلك ، إذا كان تقدير دة ، حابة ، عن هذه الصفات ، بحسب أن تكون ، قصة كان
ذلك ، ما يستلزم أن يوصف بهذه الصفات ،

وَيْصُ قَبُولِ تَمَثُّلِ اكْتِمَالِ غَيْرِهِ مَمْنُوعٌ وَأَمَّا لَا يَصْلُقُ عَلَى صِفَتِهِ هـ غَيْرُهُ وَلَا أَنَّهُ
لَيْسَتْ غَيْرُهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَثَنَةُ آسَافٍ كَلَامُهُ هَمْدٌ مِنْ حَسْبِ وَغَيْرِهِ هُوَ وَهُوَ اخْتِيَارُ حَقِّ
اِثْنَتَيْ كَلَابٍ وَغَيْرِهِ هـ وَمِنْهُ مِنْ قَوْلِ : أَمَا أَطَقْتُ عَلَيْهَا هـ يَدَّتْ هِيَ هُوَ وَلَا
أَطَقْتُ عَلَيْهَا هـ لَيْسَتْ غَيْرُهُ هـ وَلَا يَجْعَلُ بَيْنَ الْبَيْنِ هـ قَوْلُ لَا هِيَ هُوَ وَلَا هِيَ غَيْرُهُ هـ
وَهُوَ اخْتِيَارُ طَائِفَةٍ مِنْ اِثْنَتَيْ كَلَابٍ وَغَيْرِهِ هـ وَأَطَقْتُ قَوْلَ لَيْ هِيَ لَيْسَتْ هِيَ هُوَ هـ

وأصحوادك منك) وحقه (عظيم دست صدور) وهو حبيب ربي الله عنه
وذلك في ذات لانه وجودك

لكي لا صدر مصرية كما هو في هذا باب قو انه يقرب ذات غير
وقدرة ثم به قضمو هذا المص من لاصفه وعقود قدوة الذات ، وهي بعط
موند ليس من هذا العرب امر ، وهذا " كردد صفة من أهل اسم كافي
المتن من رهن وبن لهن وسيرهم وقولو امت هذه للمدة العربية ورد عليهم
آخرون كافة حتى وان عقل وعبرهم

وفصل الخطاب ، مست من عربية عرب ، من اولدة كاهن الموحو
وبعط ، هبة وائمة ويكو دلا ، تمت قضي وجود صحت تص في الذات
حيث ذات غير ذات قدرة ذات كاهن ، ومعنى كذاك ، به لا يمكن وجود شيء
قائم به في خارج لا تمتص لصفة ، به نص ، بل فرض هذا في الخارج
كفرض عرض ، هو نفسه لا مبره ، فرض فرض قائم بنفسه لاصفة كعرض
صفه لا عود مبره ، بلا غير منع ، وهو قوله ، فلا يدل من صفة ، وما كال صفة
فلا بد له من قائم بنفسه متص به ، ولهذا سمر مبرعون به لا يعمون قول نفسه
لاصفه ، سمر مبره ، وحده ، غير ذلك ، وتكون وجود حده ، على
عرض ، لا من منع ، من قبل ، يمكن وجود قائم بنفسه لاصفه به فقط
ما لا يبره ، في خارج ولا يبره مكانه في خارج ، فكيف ذو علم ، تمتع في
الخارج عن ذهن

وكلام هذه الامت حيمه ينصي ، شوته تمتع وانما يمكن فرضه في العقل ،
العقل بقدره في نفسه كما بقدر الامت لافعال وجوده في الوجود ولا مكانه في الوجود
ويعا فالرب تعالى يد في صفة نصت انكم تمك ، وما يمكن له
وحده تمتع ، يمكن مسوما صحت لكل ، فرض ذاته تلون صوته ، اللازمة

(١) حين قدمه كمار قريش للعقل ، هذا من انيت ، وما قبله
ولست اناي حين اقبل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان بشاً بدارك على أوصال شلو مزع

و حجة له فرض جميعه ، وحيث ان كل فرض من هذه المسائل عموم وخصوص
 يقبل تناقض يكون مقترن اليه ويكون مقترن به
 يمكن وجود كل واحد منهما دون الآخر ، اذا امتنع احد الطرفين
 ثم يقال : مانع من ذلك ؟ نعم
 بعكس ؟ ثم يعي انه لا يرد وهو لا يكون حجة له
 دعوى الى ان هذا هو الحق ، و ان رب يس ليس له صفاته
 شيء معين من هذه الصفات ؟ وكيف يمكن حجة له
 ليس من مفعول له ؟ و ان عيب المسألة فيه حق
 وجوده في أحد الأقسام

 من حور تفرق بينهم
 و حجة له ان ذلك لا يمكن

فصل

و اما نقول ان هذا غير صحيح لا يجوز ان يكون مركب و مركب من محتاج .
 وذلك عين المنقوص من حيث الصفات في خلاف تصدع عرضي صفة ثلاث طرق
 منهم من يمنع ان يكون غراض و يقول ان هي صفة و مست غرضه ان يقول
 ذلك لا شعري و كثير من انتم ، من يحب جد و غيره ، و منهم من يصدق عليها
 لفظ لا عرض كاشام و ان كرم غيرها
 كقوله في لفظ غير ، و كمن متعوا عن مثل ذلك في هذا جسم و نحوه ، و ان قول
 النقاشي « اعلم عرض » بدعة ، و قوله « من عرض » بدعة
 جسم « بدعة » و قوله « ليس بجسم » بدعة

و كذلك ان لفظ الجسم يرد في لغة الهند و الحسد ، كما ذكر ذلك
 الاصمعي و انوريد و غيره من أهل اللغة . و اما هل الكلام مفهوم من يريد به

الافعال على ما مر في بابها من كونها لا تتصف بصفات
 علمية، بل بصفات فعلية، فقولنا لا عرض مركب من مقدمتين، الأولى
 أنه لا محالة، والثانية أنه لا يتصل به، ولا يدل لأحد منهما، ولا كليهما،
 ولا ذات إحدى مقدمتيه على كل منهما، بل هي ليست لخاصة

فصل

وإن قولنا لا محالة، هو صفة لا فعل، بل محال للحوادث، أن أوجه له
 كذا لا فقد علمه قبله، بل نقص، وإن لم يوجب كذا، بل يجر وصفه به - فيقول
 أولاً، قد علم من مقدمته من حدوث شيء بمضمون كليهما، حدث بعد ذاته
 ومشيئه، وما يفترون في الحيل، وهذا يتقسم، وأرد على المهتمين
 من قبل في الجواب عن ما يصفونه، صفت فعلية، ويتقسمون الصفت
 إلى فعلية، وفعلية، فيصمونه بكونه حادثاً، وقد علم من كذا، وهذا
 انقسام ورد عليهم، وقد ورد عليهم، فلا سعة في شأنه حدوث العلم فرعوا
 أن صفت لا فعل، بل صفة كمال ولا نقص - فيقول لهم، كماله لا محالة، في الأفعال
 التي تقوم به، أم است كمال ولا نقص، وإن قيل لا بد أن يتصف إما بنقص، وإما
 بكمال، وإن جازح حدوثهم عن انقسامهم، أمكن لدعوى في الآخر مثله، ولا
 فإجابات مشتركة

وإنما انقسمت فيقول لهم، القديم لا محالة، حادث، ولا يزال محال للحوادث، عندكم،
 ليس انقسمت من ذلك عندكم، بل عندكم هذا هو أكبر الممكن، الذي لا يمكن
 غيره، وإنما هو من وجه لو حود لظنهم انضافه به، وقد تقدم تشبيهه على انطال
 قولهم في ذلك لاسيما وما قامت به الحوادث، استعانة بمنع وجوده عن علته، ثم
 ألية موحدة معلومة، من العلة انما هي الموحدة، منع أن يتأخر عنها معلومها، أو شيء
 من معلومها، ومتى تأخر عنها شيء من معلومها، كانت علة له، بقوة،
 هذا عند من ساء، انقص من انقص، ممكن، ثم قد قيل: حتى المحبوت في
 الأزل صفة كمال، فيجب أن تثبت له، قيل: وجود الحادث كلها أو واحد منها

يستمر لحدوث كلها ووجودها في لار، فيمتنع وجود حدوثه مع
 كماله في آل وحد سواء. فثبت أن صفة أو ماسة لا فصلان يكون
 أرباباً، وما يستمر لحدوثه مع وجوده في آل، حد فصلان يكون
 أرباباً، فليس هذا ممكن لوجود فصلان عن آل، كالأل، لكن فعل لحدوث
 شيئاً بعد شيء، كمال من التعطيل عن فعلها بحيث لا يحدث شيئاً بعد آل،
 من المعدل بقدر على الفعل كمال من المعدل، حر عن الفعل وقد قيل لا يمكنه
 حدوث لحدوث بل معونه لار، ندائه. كان هذا بقصد التمسك بالقدرة التي يفعل
 شيئاً بعد شيء، وكذلك قيل: حصل شيء، لو حدث محرراً كان كماله ووجود
 معدوم بصفة كمال. قيل هذا ممتنع به

وكذلك قيل بدع قدیم واحب نفسه صفة كمال، قيل هذا ممتنع
 لنفسه، بل كونه مدعاً يختص به لا يكون واحداً بنفسه بل وحاداً بغيره. وقد قيل
 هو واحب موجود بنفسه وهو لم يوجد إلا معه. كان هذا جمعاً بين التقييد
 وكذلك ادا قيل: لا فعل فاعله والمفعولات المستقلة عنه. كان قوله
 بها صفة كمال فقد وثقه في لار. وإن كان صفة نقص فقد وثقه بصفة
 قيل لا فعل للمفعول عشيته وقدرته يمتنع أن يكون كل منهما رتبة

وأيضا فلا يلزم أن يكون وجوده في لار صفة بل بل الكمال أن توجد
 حيث فتصت الحكمة وجودها، وأيضا فو كات رتبة لم يكن وجوده شأ
 بعد شيء، فنقول لقل بما حق. يوجد شيئاً بعد شيء فيسفي أن يكون في لار
 جمع بين التقييد وأمثال هذا كثيرة، فهد قد الكمال ممكن لوجوده، فهو ممتنع
 في نفسه فلا حقيقة له فصلان عن آل يقال هو موجود أو يقال هو كمال لوجوده،
 وأن الشرط الآخر وهو قولنا الكمال الذي لا يتصن نقصاً على التعيين، فمادة
 السديدة والكمال الذي لا يتصن نقصاً يمكن استدعاه على عبارة من يجعل
 ما ليس بنقص نقصاً، فحترز عما هو لبعض المخلوقات كمال دون بعض، وهو نقص
 بالإضافة إلى الحاق لا يشترطه نقصاً كالأكل والشرب مثلاً، دون الصحيح الذي
 يشتهي الأكل والشرب من الحيوان كمال من المريض الذي لا يشتهي الأكل

العدل وبين علم صادق العدل لا يفسد لا هدم ولا هدم ولا يقص لا شيء
هذا ولا على هذا كان الاول اكل

وكذلك ان قدر ثلث احدى يقدر من فعل يده ويقبل بوجه ولا آخر
لا يمكنه ذلك بما لا يمنع ان يكون له وجه وبدن ، وبما لا يمنع فعل ولا فاعل
عليه باليدن والوجه كان الاول اكل

وله حه واليدن لا يمد من صحت نقص في شيء ، به يوصف بذلك ، ووجه
كل شيء محسوب موصوف اليه وهو مدوح به لا مدموم كوجه شهر ، ووجه
اثوب ، ووجه قديم ، ووجه خيل ، ووجه ارابي ، وغير ذلك ، ومن لوجه
المصنف الى غيره هو نفس المصنف به في شيء من موارد الاستيعاب منه ، كمال
الاستيعاب حقيقة او مجزأ .

وقيل من ثمة فعل بكلامه ، وبعده بدهن يديه ، كمال من فعل
يديه قبل من يديه فعل بقدره أو حكمه ، وبعده بدنه ، هو
أكمل من لا يديه فعل لا قدره أو حكمه ، ولا يديه من يعمل باليد ،
ولهذا كان الناس أكمل من محدثاتي تفعل بقوى أيم كاليد واليد ، وقد
ثلاث أحدهم لا يمكنه ، فعل لا بقوة فيه ، ولا حركته فعل بقوة فيه وبكلامه
فهذا أكمل ، وقد قدر آخر بفعل بقوة فيه وبكلامه وبيده ، شيء هو أكمل ، كمال
ونما صحت انقص مثل اليوم ، والحق ان ينقص كمال من الشئ ولو سئل
والله لا أحده منه ولا يوه ، وكذلك من يحيط بالأكبر كمال من يديه
ذلك والله تعالى وسع كرسية السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما ، وكذلك
من يعمل ولا يتم أكمل من يتم والله تعالى خلق السموات والأرض وما
بينهما في ستة أيام ومأمرة من أعوب ولهذا وصف الرب بالعلم دون العمل والقدر
دون المعجز ، والحياة دون الموت ، والسمع والبصر والكلام دون الصمم والعمى
والهكم ، والصحة دون السكاه ، والفرح دون الحزن

وأما النقص مع الرضاء والنقص مع الحب فهو كمال من لا يكون منه لا
الرضى والحب دون النقص ولعصب الأمور التي يستحق أن يدم وتنقص ،

ولقد كان الاعتقاد في بعض أحوالنا، وبخاصة في أحوالنا الشرقية، أن كل من تصفه
بمجرد لأعضاء ولا علة، وارتفاع، لا يمكن أن يكون إلا حادثة متعينة، فكأنه ذلك
كل من لا يعمل إلا بحد معين، وكل ما لا يجري في الحقل المناسب له
من غير اعتبار، وحدث على قول صاحبنا، والله لا يرى لأولي لا سب

فصل

والمقصود من هذا الفصل، هو بيان ما هو غير ممكن في هذه المسألة، من حيث
استلزامها من حيث يكون، وهو أن يكون له وجود، لا يمكن أن يكون له وجود،
الذي هو الممكن هو، كما أن له وجود، لا يمكن أن يكون له وجود، وحينئذ
يقال: كون هذه العلة، لا يكون له وجود، لا يكون له وجود، لا يمكن أن يكون له وجود،
حق، لكن من هذا الأمر، وقد لا يكون له وجود، لا يمكن أن يكون له وجود،
لا يكون له وجود، لا يمكن أن يكون له وجود، لا يمكن أن يكون له وجود،
المجردة عن هذه الصفات — فليس

(ولا) هذا إلى ما هو حاشي، لو أن وجوده مجرد عن هذه الصفات، و
أمكن وجوده ككافة مجردة عن هذه الصفات، وذلك أن هذه الصفات، لا يمكن
كافة بدون هذه الصفات، فكيف يمكن أن تكون ككافة هذه الصفات، ووجودها ككافة
الصفات، لا يمكن، فإنها ضرورة، لا يمكن أن لا يكون لها صفات، ولا يمكن
عقدها من أن لا يكون لها صفات، لا يمكن أن لا يكون لها صفات، لا يمكن
أن يكون لها صفات، لا يمكن أن لا يكون لها صفات، لا يمكن أن لا يكون لها صفات،
ذلك لا يمنع الصفات التي تسمى بالتركيب، وإن كان التحريك غير ذلك، لا يمكن
بالضرورة، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن،
والسبب في أن لا يكون له صفات، لا يمكن أن لا يكون له صفات، لا يمكن أن لا يكون له صفات،
أن يكون علة تامة، لا يمكن أن لا يكون له صفات، لا يمكن أن لا يكون له صفات،
يستلزم أن لا يحدث عنه شيء، بواسطة وغيره، وسطة، وهذا هو ما يشهد به.

ويقول (أثبات) في هذا القول من جعل حدوث الحوادث متعينة: — هذا مبني على

[illegible]

وَيَصِفُ لَنَا لَدُنَّ مِنْ وَجْهِهِ حُلَّةً زَاوِيَةً مَسْمُومَةً بِمَسْمُومَةٍ
وَرَأَى لَدُنَّ مِنْ وَجْهِهِ حُلَّةً فِي مَسْمُومَةٍ بِمَسْمُومَةٍ وَجْهِهِ
لَدُنَّ مِنْ وَجْهِهِ حُلَّةً فِي مَسْمُومَةٍ بِمَسْمُومَةٍ وَجْهِهِ
دَخَلَ فِي وَجْهِهِ حُلَّةً فِي مَسْمُومَةٍ بِمَسْمُومَةٍ وَجْهِهِ
مَعْنَاهُ أَنْ نَفْسَهُ نَفْسَهُ وَجْهِهِ حُلَّةً فِي مَسْمُومَةٍ بِمَسْمُومَةٍ
فَإِذَا فُسِّرَ الْمَعْنَى زَالَ الْمَعْنَى

وقد ثبت ان الحق لله وحده لا شريك له ولا معاد له ولا كفو له
اي انه "فهدا من جهة الادلة الباطنية واما من جهة البصيرة والذليل دل
على وجود موجود بنفسه لا فاعل ولا عاقل ولا مدبر ولا مدبر له ولا مدبر
اما لوجوده الذي لا يكون له صفات لا تدخل في معنى سمع معني من معاني
اشوية فهدا الذي ادعى ان الله تعالى له حجب لوجوده ومعني قيل له ان
هذا المعني ليس هو المسئول لادلة ولكن سئل عن هذا المعني لاسم وجعل
الاعط داللا على هذا المعني لاسم فهدا ان المعني حق في نفسه ولا دليل
على ذلك بل الدليل ينذر على عيبه فهو لا، فهدا الى عطف مي وقدم والو حسب
بنفسه فهدا ويحتمل ان يكون على معني (ا) ان الله تعالى لا يقص شئ ولا يفتقر
في الاعتبار ثم طموا ان هذا الذي هو موجب لادلة اعقبه وعبره وهذا عطف
منهم فوجب لادلة اعقبه لا يتقي من مجرد التعبير ، وموجب الادلة اسمعية

(١) كذا في الاصل والمراد أنهم يطعمونها على مسميات مخترعة محدثة

يكن به كفواً (أحد) وقوله (وبن أحد من أمته كبر اسمك) وقوله (درني
ومن حقت وحيداً) وأمثل ذلك يدق ما ذكره من هذه الأمثلة، أطلقت على
قام بنفسه مشار إليه يتمر منه شيء عن شيء وهذا الذي يسمونه في اصطلاحهم حسماً
وكذلك يدقوا الموصوفات تتل ولاحسام تتأمل ولبواهر تتأمل،
وأرادوا أن يستدوا بقوله على (ليس كمثل شيء) على في معنى هذه الأمور التي
سموها بهذه الأسماء في اصطلاحهم حدث، كان هذا اقراء على القرآن، فإن هذا
ليس هو أمثل في لغة العرب ولا لغة القرآن ولا لغة العرب، ولعلهم (وبن تتولوا
يسندل قوم غيركم لا يكونوا مثكم) فليس به هؤلاء مع تفهمهم في الانسانية
فكيف يقال إن لغة العرب توجب أن كل ما يشار إليه مثل كل ما يشار إليه،
وقال له (لم تركب فعلك بعد) ذات أمده، اني لمحقق مثالي في
اسلاد) فأخبر به لمحقق مثالي، ود وكلامه له فكيف يقال كل جسم
فهم مثل لكل جسم في لغة العرب، حتى بعد على ذلك قوله (ليس كمثل شيء)
وقد قال الشاعر:

وقد قال الشاعر: * ليس كمثل من دهر *

وقال: * ما إن كمثلهم في الناس من بشر *

ولم يقصد هذا أن يبي وجود جسم من لاجرم، وكذلك أعطى أمثاله ليس هو
التمثيل في اللغة، قل تعالى (وأنو به مثله) وقل تعالى (مثله به وغير مثله) ولم يرد
به شيئاً هو مثل في اللغة، وليس أراد هذا كون لخواهر متباعدة في المعنى وبست
متباعدة من هذا موصوف في موصوفه بل مراد أن أهل اللغة التي بها نزل القرآن
لا يجمعون مجرد هذا موحد لاصلاق جسم لثاني، ولا يجمعون بين الثلث في هذا العمل
القرآن على ذلك كذب على القرآن

فصل

وقوله تعالى «لن نساها مع محاربه قد ردها» له وجهان: هذا
فسيب فلان ويناسبه، إذا كان بينهم قرابة، منه إلى الولادة والآدمية والله
سبحانه ومعنى مده عن ذلك، ويرد به نسبة قتل هذا يسم هذا أي

العلم والقدرة، غير ذلك هو مقرون بالحاجة والحدوث ولا مكل لم يجب أن يكون لله ذات ولا صفات ولا أفعال، ولا يقدر ولا يعلم، يكون ذلك ملازماً للحاجة فينا. وكذلك لرحمة وغيرها إذا قدر لها في حقها ملازمة للحاجة والصف لم يجب أن تكون في حق الله ملازمة لذلك.

وأيضاً فحين نعلم بالاضطرار أنها إذا فرضاً موجودين أحدهما برحم غيره فيجب له النعمة ويدفع عنه الضرر، ولا آخر قد استوى عنده هذا وهذا وليس عنده ما يقتضي جلب ممنة ولا دفع مصرة كل الأول ككل

فصل

وما قول القائل: انضغ غليان دم القلب مطب لا تقام: فليس بصحيح في حقنا بل انضغ قد يكون لدفع المائي قبل وجوده فلا يكون هناك انضغ أصلاً. وأيضاً فغليان دم القلب يقارنه المتعصب ليس إلا مجرد انضغ هو عين دم القلب، كما أن الحياء يقارن حرمة الوجه والوجل يقارن صغرة وجهه لا نهو، وهذا لأن النفس إذا قام بها دم المؤذي فإن استشعرت القدرة فص الدم إلى خارج فكل منه انضغ وإن استشعرت العجز عاد الدم إلى داخل وصغر بوجه كما يعصب الحزين. وإيضاً فلو قدر أن هذا هو حقيقة غصصا لم يلزم أن يكون عصب الله تعالى مثل غصصا، كما أن حقيقة ذات الله ليست مثل ذاتها، فليس هو مماثل لنا لاندنا ولا لارو حسه وصحته كذاته ونحن نعلم بالاضطرار أنه إذا قدر ما موجودين أحدهما عنده قوة يدفع بها الفساد والآخر لا فرق عنده بين الإصلاح والفساد كل الذي عنده تلك القوة كمال ولهذا يذم من لا غيرة له على الفواحش كالديوث، ويذم من لا حمية له يدفع بها الظلم عن المظلومين، وعدح الذي له غيرة يدفع بها الفواحش وحمية يدفع بها الظلم ويعلم أن هذا أكمل من ذلك ولهذا وصف النبي ﷺ لرب مالا كناية في ذلك فقال في الحديث الصحيح: «حدثني عن الله من حل سلك حرمه من الفواحش ما ظهر منه وما بطن» وقال: «محمود من غيرة بعدد؟ أما أغير منه والله أغير مني»

وقول القائل : ان هذه المفعلات نفسية . فيقال : كل ما سوى الله محرق بمفعول ونحن ودواته مفعلة ، فكونها مفعلات فيا لغيره ، فمخرج عن دفعها . لا يوجب ان يكون الله مفعلا لها ، خرج عن دفعها ، وكان كل ما يجري في الوجود به بمشيئته وقدرته لا يكون إلا مائتة ولايت . إلا ما يكون له الملك وله الحمد

فصل

وقول القائل : ان صحك حفة روح . ليس بمصحح وإن كان ذلك قديرة . ثم قول القائل « حفة الروح » إن أراد به وصفه مدموما فقد يكون له لا ينبغي ان يصحك منه ، وإلا فلا يصحك في موضعه المناسب له صفة مدح . وكان ، وذا قدر حين أحدهما يصحك ، يصحك منه والآخر لا يصحك قط ، كان الاو اكمل من الثاني ، ولهذا قال النبي ﷺ « ينظر اليكم الرب قطين فيضل يصحك ، يعلم ان فرحك قريب » فقال له ابو رزس العقيلي ما رسول الله : أو صحك الرب ؟ قال « نعم » قال لن ندم من رب يصحك خير (١) فجعل لا عري له في صحة قطرته ضحكك دليلا على احسانه وسامه ، فدل على ان هذا الوصف مقرب بالاحسان المحمود ، وانه من صحت . كمال ، والشخص العوض له لا يصحك قط هو مدموم بذلك ، وقد قيل في اليوم الشديد العذب انه (يوم سوس قمر بر)

وقد روي ان ملائكة قالت لآدم . حيالك الله وبك ، في صحكك ولاسان حيوان نطق صحك ، وبغير الاسس عن صفة كماله ، فكأن انطلق صفة كان فكذلك صحت صفة كماله ، فمن يكلم اكمل من لا يتكلم . من يصحك اكمل ممن لا يصحك ، ود كان يصحك في مستلزم شي . من نقص الله مدحه عن ذلك ، وذلك لا كثر مختص لا عام فليس حقيقة صحك مطلقا مقرونة بالنقص كما ان دواته وصفاته مقرونة بالنقص ، ووجود مقرونة بالنقص ، ولا يلزم ان يكون الرب موجودا وأن لا يكون له ذات

(١) أورد البيهقي الحديث في الاسماء والصفات بسنده وقال : وروي عن عائشة مرفوعا في معنى هذا

فصل

وَمَا قَوْلَ الْفٰسِقِ لَوْ كَانَ فِي مَسْكَةٍ مَا لَا يَرِيدهُ كُلُّ نَفْسٍ وَقَوْلَ الْآخَرِ
لَوْ قَدَّرَ وَعَدْتُ لَكَ خَدَمًا وَنَحْمُ بِمَنْ عَقِلَ مَا مَعَهُ ذَاوِلِي فَظَاهِرُهُ قَالَهُ
إِذَا عَدَرَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي مَسْكَةٍ مَا لَا يَرِيدهُ وَهَذَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ وَلَا يَجِدُهُ وَلَا يَحْدِثُهُ
لَكَ تَقْصُصُ مِنْ وَجْهِهِ

(حدث) ان مراد کسی سے لاشیاء سے بالحدث بعض ہو قدر انہ فی غیر ممکنہ فیکہ فی ممکنہ اور ہم سے روضہ میں خدمت حاج لہ کل شیء ولا یحتاج الی شیء، والاخر یحتاج الیہ بعض لاشیاء و بعضی عنہ بعضا کان لا یورث کم، و بعض خروج شیء عن قدرانہ و جمعہ بعض، و ہر دہ دلائل الواحد بقاء و ان لا یشتد فی بعض شکل من شیء کم، و ایس کہ اسبق الافی الواحد بقاء و ہم سے قدر ممکنہ کان کم میں یحیٰ و میں ہوں میں فعل الیہ ممکنہ و ہو کم میں لہ مشارک و معدوم ہی فعل احسن، و من فقر الیہ کل شیء، و ہو کم میں اسعی عنہ بعض لاشیاء۔

وَمَا هِيَ إِلَّا كَمَا كَانَتْ كَوْنًا عَلَى شَيْءٍ وَقَدْ كَانَتْ عَلَى شَيْءٍ كَمَلٍ مِنْ
كَوْنِهِ خَالِقًا لِّلْبَعْضِ وَتَادِرًا عَلَى الْبَعْضِ

والقمر لا تحمونهما لكلي شي، ولا ذر في علي شي، وانفسه قد تلون
به علة عية شر منهم، وهم لا تحمونهما شي، من حو دة، ولا حركات
الافلاك ولا يرها من شحركات، ولا حة، لا تحدث بسبب ذلك ولا ذر على
شي، ومن ذلك ولا علة، مع صل ذلك وشه سعة، ومن يقول، الله يخلق معج
تموات ومن لا رضى مشين، ينزل الامر بين تعو، من به شي، كل شي، قد ير، وان الله
قد احاط بكل شي، علة، وهؤلاء يسترون في الله، ولا يعلمون الله على كل
شي، قد ير، ولا ان الله قد احاط بكل شي، علة.

(ومما) أن من قدر ما كان قد شئ به فلا يكون ولا يريد
والآحر لا يريد شيئاً إلا كان ولا يكون إلا ما يريد عليه بالضرورة هذا الكل

وفي الجملة قول اشتد بندرة يصح به حق كل شيء وره وميكه وان
على كل شيء قدر و به ماشاء كان فيتقضي كل حقه وقدرته ومثبته، ومدة
القدر يسلبونه هذه الكمالات .

وأما قوله - تعذيب عن القدر فله معنى فله دعوة مجردة ليس معهم فيها
إلا قياس الرب على نفسه، ولا يقول عجز - كل ما كان نقصاً من أي موجود
كان له أن يكون نقصاً من الله، بل ولا يفتح هذا من الأساس مطلقاً، بل دا
كان له مصلحة في تعذيب بعض حيوان - وأن فعله به فيه تعذيب له حسن ذلك
منه، كالذي تصعب قمره به هو الذي يسعى في - دود تربسحه ثم يسعى في
يلقى في الشمس ليحصل له - تصور من قمر، وهو هذا له سعی في حركة لدود التي
كانت سبب تعذيبه - ويسعى في أن يتولد له مشية ومصل به دجاج
ثم يدغم ذلك ليعتبر به فقد - م في وجود ذلك حسن - تساماً فعلى أن عداه
لمصلحة له في ذلك ١

فهي الجوز - لاس - يحسن منه إله الخلق - لمصلحة راحة في ذلك،
فليس حسن - ما مدموما ولا قبيح ولا حله - وان كان من ذلك ما هو ظلم .
وحينئذ فالظلم من الله إما أن يقال - هو يمنع له لأن الظلم تصرف التصرف
في غير مسكه والله له كل شيء - و قد مدحمة لأمر لذي يحب ضاعته والله تعالى
يمنع منه تصرف في مثله - ومدة مة قمر من يحب عليه طاعته - قد كان
الظلم ليس إلا هو أو هو أمه أصير به

وإما أن يقال - هو منكر سكره لا يعمل لهده وعنه بقضه ولا حازه
أنه لا ينفعه - ومثال منه منع منه وقوع العجز منه - دكان العدل ورحمة من
لوارم دته فيمنع انصافه فيقص صوته - التي هي من لوارمه - عن هذا
القول، - الذي يعمل الحكمة اقضت دته، كما - الذي يمنع منه فله حكمة
تقتضي تزيهه عنه .

وعلى هذا فكل ما فعله عدواً - فيه حكمة وعهد تكليفاً من حيث الجملة ١ وإن لم

(١) أوضح من هذا المثال تعذيب الطبيب نمرض أو الجريح في معالجته لمصلحته

تعارف التفصيل، وعنده علمت تفصيل حكمه تفرقه عنه عنه. كيفية ذلك، وكما شئت
صفات الكمال به معلوم له. وإنما كنهه في غير معلوم له، فلا يكذب تعامله مالم
فعله، وكذا نكح تعلم له حكيم في عمله ويأمره، وعدم علمه بالحكمة في بعض
الجزئيات لا يقدح فيما عده من أصل حكمه، فلا يكذب عنه من حكمته مالم يعده
من تفصيلها. ونحن نعلم من علمه حقيق أهل الحب والحسب والمحو ولم يكن متصفا
بصفاتهم التي استحقوا بها أن يكون من أهل الحسب والطب والمحو لم يمكنه
أن يقدح في قوله لعدم علمه بتوجيهه، وأما بعد علمه عن معرفة الله وحكمته في حاقه
من معرفته هو مهم بالحساب والطب والمحو. وعثر صوره في حكمه عظم حملا
وتكاملا للقول لا علم من اعاني شخص. قدح في الحب والحسب والمحو غير
علم بشيء من ذلك

وهذا ليس بالأصل الذي ذكره في كمال وهو قول: إن الكمال الذي لا نقص
فيه الممكن لوحده ثابت عنه فهو له وتبرهه عنه به قصه يقال حقيق بعض الحسب
وقوله لدى يكون مع العلم له هو نقص مقصود به
ويجب ود كان في حقيق ذلك حكمة عديمة لا تحصل بالذات. فائدة كمال
تفصيل ذلك هناك الحكمة منسوبة أو موصولة أو بغيره فهل يمكن حصول الحكمة
الطارئة بدون حصول هذا؟

فهذه مؤبدا تدرج لاس علمه لا تكسبه فيقول حقيق فعل الحيوان
الذي يكون سببا لآلية فيه نقص مطلقا

وإشاته للتدبر قد تحجب بحسب آخر لأن يسهل لهم فهمه فيقولون كونه
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد صوره كمال الحسب الذي يكون بمنور من غير الذي
يقوم شيء، ويشي عن شيء، ويقولون في قوله من غيره أن يعمل مثله
يلحقه من الضرر وهو سبحانه لا يخور من حقيقة تدرج

والجمود يقولون بد قدره من يعمل به يريد بالحكمة محبوبة تعودا به ولا راحة
وإحسان يعود إلى غيره كان الذي يعمل بالحكمة وراحة كمال من عمل بالحكمة ولا راحة.
ويقولون إذ قدر ما يريد لا تعتبر من مراده ومر د غير دمر بد غير يسرها فيريد

ما يصلح أن يراد ويسعى إليه دون ما هو باطل كال هذا الثاني أكمل
 ونقولون الأمور التي هي فوقه أمره هو نفس الله إلى من
 ليس فوقه أمره ، ولكن إذا كان هو الأمر نفسه الذي يفعل والحرم
 عليها ما لا ينبغي أن يفعل ، وأحرى بعمل ما يرده من نفسه من الله . وهذا
 المتكبر لأمره ونهيه أو نفس على وجه الحكمة أكمل من ذلك وقد قال تعالى
 (كتب عليكم عن الله (رحمة)) وفيه شيء من حرمة العلم على نفسي
 وحملته بغيركم محرم فلا تعلموا .

وهو إذا قيل فعله بغيره ويحكم بغيره على وجه بين قدرته ، وأنه
 لا مانع له ولا يرد عنه أن يفعله مرده ، ولا يفعله مرده ، كال هذا أكمل
 من له مانع عنه مرده وممن لا يكون مرده ، ولا يفعله بغيره .
 وما قيل فعله ما يرد عنه لا يفعل على وجه مقتضى العلم والحكمة
 بل هو مرسى في فعله ، وأحرى بعمل ما يرد . لكن قد قرره بالعلم والحكمة
 كان هذا الثاني أكمل

وحيث لا مري ذلك أن كان قدوة صفة كان ، وكون الإرادة نافذة
 لا تحتاج إلى مدد ولا به رخص مدد وصف كال
 وأما كون الإرادة لا تدبر من مرد ومرد بل جمع لأحاسيس عندها سواء
 فقد ، من بوصف كال بل الإرادة المبررة من مرد ومرد كدقتصيه العلم والحكمة
 هي الموصوفة ، لكن ، من نفسه في قدرته وحقيقته وحقيقته فلم يقدره قدره ومن
 نفسه من حكمته . ومنه فلم يقدره حق قدره . ولكل أسى يستحقه يست هذا وهذا

فصل

في الرد على مكرى اسوات بالعقل

ونامدكرو سوت وقولهم ليس خلق هؤلاء يرسل الله إليهم رسولا
 كما أن أطراف الناس ليسوا هؤلاء يرسل الساطن إليهم رسولا وهذا جيل
 واضح في حق الخلق وحق ، من أعظم ما محمد به الملوك : خطابهم بأنفسهم
 بصعدا اربعة وكيف يرسل رسول إليهم

وَمَا فِي حَقِّ حَقِّهِ، سَجْدَةً رَحْمَةً مِنْهُ لَوْلَا بُولُودُهَا، وَهُوَ قَادِرٌ
 مَعَ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَهُوَ كَالْكَامِلِ قُدْرَةً كَامِلَةً رَحْمَةً قَدْ أَسْبَغَ بِرَسُولِ الْهِمَمِ رَسُولًا
 رَحْمَةً كَمَا لَوْ تَعَالَى (وَمَا رَسَدَتْ لَارْحَمَةً مَعِينٍ) وَدَلَّ عَلَى تَعَالِيهِ أَنْتَ أَنَا
 رَحْمَةً مَهْدَةً، وَلَا يَهْدِي مِنْ حَيْثُ أَحْسَنَ إِلَى حَقِّ تَعْلِيمٍ وَلَهُ يَتَوَكَّلُ مَا يَنْفَعُهُمْ وَمَا
 يَضُرُّهُمْ كَمَا تَعَالَى أَنْتَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ
 آيَتُهُ وَرَبِّهِمْ وَمَا يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ
 هُوَ كَالْكَامِلِ قُدْرَةً، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ قُدْرَةً قَدْ حَقَّقَ فِي كَيْفِ قُدْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ
 يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ
 مِنْ عَظَمَةِ لَدَلَاةٍ عَلَى كَيْفِ قُدْرَتِهِ رَحْمَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ
 لَا يَنْقُصُ، وَمَا تَعَلَّى مَعَهُ قَدْ حَقَّقَ فِي قُدْرَتِهِ هُوَ مِنَ الْحِكْمَةِ

فصل

وَمَا قَوْلُ الشَّرِّ كَمَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِإِلَاسَةِ
 وَحَدَثٍ، وَاتَّقَرَّبَ بِدُونِ ذَلِكَ عَنِ مَنْ حُدِّثَ لِرَفْعِهِ: قَدْ بَاطَلَ مِنْ وَجْهِهِ
 (مَنْ) لَمْ يَكُنْ لَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِإِلَاسَةٍ وَلَا وَحَدَثٍ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ رَافَعَ
 سَمْعَ كَلَامِ حَلِّهِ وَقَدْ حُوِّجَتْهُ بِدُونِ سَمْعِهِ وَحَدَثِهِ، وَإِنْ لَا يَكُونُ
 فَدَرَّ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ وَدَرَّ كَالْكَامِلِ هُوَ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِالْكَافِ فَوْجِبَ أَنْ
 يَكُونَ مُتَصَدِّقًا بِسَمْعِ كَلَامِهِ، وَهُوَ سَمْعُهُ وَحَدَثُهُ، وَبِحَسَنِ الْهِمَمِ
 بِدُونِ حَاجَةٍ إِلَى حَدَثٍ، وَكَانَ كَمَا كَانَ عَلَى قَوْلِ مُؤَرِّفِ دُونَ الْحَدَثِ،
 وَتَرَكُ الْحَدَثِ إِحْسَانًا وَرَحْمَةً كَالَّذِي كَانَ ذَلِكَ مَعَهُ كَمَا

وَنَسَبَ قَوْلُ عَالِيٍّ هَذَا عَنِ مَنْ يَكُونُ يَمِينُ يَكُنْ الْخَاطِئُ أَنْ يَضُرُّهُ
 وَيَتَقَرَّبُ فِي رَحْمَةِ الْهِمَمِ، وَأَمَّا مَعَ كَيْفِ قُدْرَتِهِ وَاسْتِقْنَانِهِ عَنْهُمْ وَأَمْنُهُ أَنْ يُؤْذِيَهُمْ
 تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِسَمْعِهِ، لَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ
 وَلَا يَحْفَظُ مِنْهُمْ، وَلَا أَحَدٌ لَا يَعْمَلُ ذَلِكَ بِمَحْوَرٍ وَمَا كَبَرُ أَوْ مَا عَمِلَ ذَلِكَ كَانَ
 الْأَوَّلُ أَكْمَلُ مِنَ الثَّانِي

وأيضا من هذه لا يقال ذلك ذات مرة لمع بل . قد ليس فيه
التقرب منه ودخول دمه لم يكن ذلك سوءا ذب عليه ولا عصامه ، وقد إكسر على
من تمده غير ما شرع ولهذا تعالى (وأمسكوا أنفسكم من الله) وبشر ونبذوا دعائهم
إلى الله بآدمه (وفي تعالى) أم ثم شرعوا شرعوا ثم من الذين ما لم يدرك الله

فصل

وأقول قل . ما قيل لهم . كل أدات توصف بسائر نواح لأدراكات
من السوق وشتم والفس أدات لا توصف . قد لا أول لكل . ولا يصفونها بها
فقول مشتتة لصدت لهم في هذه الأدراكات ثلاثة قول معروفة
(أحدهم) ثمة هذه الأدراكات لله تعالى كما يوصف بالسمع والبصر .
وهذا قول أصح في كروية لله تعالى وهذه قول الأشعري مسموعا هو قول معتزلة
الصرير ليس بصفوه بالأدراكات وهؤلاء وعبرهم بقولهم يتناقض الأدراكات
الخمسة أنه لا يتناقض لرؤية وقد وصفهم في حديث مصعب بن عمير في الممد وغيره
(يقولون) قول من يصف هذه الثلاثة كقوله كثير من أشعة نص
من الصدقية وغيرهم . وهذا قول صواب من يصف من شتم في شتم في واحد
وكثير من أصحاب الأشعري وغيره .

(وقول ثالث) إثبات درء الفس دون إدراك السوق لأن السوق لما
يكون مصموم فلا يصف . لا من أجل ولا يوصف به لا ميثوكل ولا مسبحان
متزه عن الكل بخلاف ليس به تبرة لرؤية وأكثر أهل الحديث يصفونه
بالفس وكذلك كثير من صحب حديث في وحمدوا غيرهم ولا يصفونه بالدوق
وذلك أن هذه الصفات من معتزلة وهو مشتتة : ذا قنم إليه يرى فقووا
أنه يتناقض سائر نواح ليس ويرى قنم إليه يسمع غير صفوه بالأدراكات الخمسة
فقل أهل لأشأت قاطبة فمن يصفه أنه يرى وأنه يسمع كلامه كما حاتم
بذلك الموصوف . وكذلك يصفه أنه يسمع ويرى وفي جمهور أهل الحديث
والسنة يصفه أيضا بإدراك الفس لأن ذلك كمال لا نقص فيه . وقد دلت عليه

النصوص بخلاف إدراك اللذوق ، منه مستلزم للأكل وذلك مستلزم للنقص كما تقدم . وطاعة من طار الشبهة وصوبه بالأوصاف الخمس من الجسدين ومهم من قال إنه يمكن أن يعنى به هذه الأنواع كما تتعلق به الرؤية ، لاعتقدهم أن مصحح الرؤية لوجوده ولم يقولوا به منتصف بها
و كثر من شتى لرؤية لم يحسم مجرد لوجوده لمصحيح للرؤية بل قالوا ان مقتضى أمور وجودية ، لا كان موجودا يصح إثباته ، وليس لأمرين فرق ، بل الثاني يستلزم رؤية كل موجود بخلاف الاول ، وذلك كان لمصحيح للرؤية هي أمور وجودية لا يشترط فيه أمور عدمية ، ثم كان أحق بالوجود ونعمد عن العدم كان أحق بأن يحوز رؤيته ، ومهم من بنى على سوى اسمع و ابصر من الحسنيين

فصل

ونقول في آل الكمال والنقص من الأمور الالهية - فقد بينا أن الذي يستحقه الرب هو الكمال الذي لا نقص فيه بوجه من لوجوده ، وأنه الكمال الممكن للوجود ، ومثل هذا لا ينفي عن الله أصلا ، والكمال الذي هو مستلزم للنقص فيكون كدلا من وجه دون وجه كالأكل لا جامع كمال له وللشبعان نقص فيه ، لأنه ليس بكمال محض بل هو مقرون بالنقص
والله تعالى والكر والاء على النفس وأمر ليس بمصادفه ودعائه والرعة اليه وبحوذلك فهو من جنس نفس ربوبية هذا كان محمود من رب تبارك وتعالى ، وهو نقص مدموم من الخلق ، وهذا كاحترامه من خصائص الربوبية كقوله (إني أنا الله لا إله إلا أنا عدى) وقوله تعالى (دعوني أستجب لكم) وقوله (س تبدوا في أنفسكم) أو تخفوه بحسبكم به الله) وقوله (ثم حسب الذين يهملون لبيثت أن يستقروا) وقوله (إل عبادي ليس لك عليهم سلطان) وقوله (إل لصر رسلا والذين آمنوا في الحياة لا يـ وء يوم لا تنفد أو قوله (ومن يثق بالله يجعل له مجرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) ومن يوكل شي به فهو حسبه) ومثال هذا الكلام الذي يذكر الرب فيه عن نفسه بعض خصائصه وهو في ذلك صادق

يقول محمد رشيد رضا

صاحب المنار

إن هذه الرسالة من أنفس ما كتبه شيخ لاسلام وامتار به على جميع علماء
 الأمة ، وأدعاها على تقاضه لجميع العلوم العملية ولا سيما المنطق والفلسفة ، وهي
 حجة من حجج الله تعالى على حجة مذهب السنف في إثبات جميع ما وصف
 الله تعالى به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله (ص) من صفات ولا فعل يدون
 ناويل ولا يعطين ولا تمثيل ، وخطأ طر المتكلمين والفلاسفة الذي ذكروها
 أو أولوها ، وبطلان نظريتهم التي سوا عليها مدعهم . وكوب اصطلاحات بجملة
 موهمة أساسها قياس الحال على اعتناق ، فبمراها المندوعون بتاويلات كتب
 الكلام القديم بان مذهب السنف اسم ، ومذهب الحنف أعم ، يعلموا ان من قال
 « هو لا يفهم ولا يفهم » مذهب السنف هو الاسم والاعمال والاحكام ، وقد رجع
 إليه اكبر علماء بغدادهم في أحرارهم ، ولكن لم يستطع منهم لامن المتدربين ولا من
 المتأخرين ان يشته « لراعي العقيدة » على الاساليب الفلسفية ، والقوانين المنطقية ،



منها شيطان يدعو إليه» ثم قرأ «ولقد صرنا مستقيين فأنهوا ولا تنهوا
أسبل فتة رقبكم عن سبله»

وقد ذكر الله تعالى في سورة الأعراف وغيره مددة أمشركين
حيث حرموا ما يحرمه الله تعالى، كما حذرة المشركين، واستحب ما حرمه الله
كقتل الأدمى، وشرعوا دينهم بغير ما شرع الله تعالى (ثم لم يتركوا شرعهم
لهم من الدين ما أرادوا منه) وهذه الآية هي بحرفة حمزة مددت كما شرع
وأعوجح، مثل الذوف، حيث مر في مددت

والكلام في مددت وطرفه له موضع آخر وسنصده مددت فتقول
مددت التي يقرب بها في مددت من ما كان محمولا، ثم وسو به مرضية
لله ورسوله، ما وجب وما مستحب، كما في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال
فيما يروى عن ربه - عليه السلام - «أنا رب بن عبدني مثل ذم ما أحب صلبه
ولا يزال عبدني يقرب إلي ما هو أفضل حتى أحب، ودخسته كنت سمعه الذي
يسمع به، ونصره الذي ينصر به، ودمه الذي يدمش به، ورحمه الذي يرحم
بها، وفي يسمع وفي ينصر وفي حبش وفي يمشي، وفي من ألقى لأعنيه، وأمر
استدني لأعده، ومرددت عن شيء، ودعه رددي عن قصص من عبدني
أخوف، كره الموت، وكره ما دعه ولا بد منه»

ومعناه أصالة من فرض، وهي صغرت خمس، ومعناه دفعه كقيم ليل
وكذلك أصبم فيه فرض، وهو صوم شهر رمضان، ومعناه دفعه كقيام ثلاثة أيام
من كل شهر، وكذلك اسم إلى المسجد لمر فرض، وإلى المسجدين الآخرين
مسجد النبي صلى الله عليه وآله وبيت المقدس - مسجدا

وكذلك صدقة منها ما هو فرض ومنها ما هو مستحب، وهو اللهو كما قال
تعالى (وإن لآيات ما يدعون قل اللهو)

وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال «من آدم لك تنفق الفضل
خير لك، وإن تسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وليد أعليا خير من أيد
السعي، وإذا بين نعلين وعرق بين لوجب والمستحب له موضع آخر غير هذا

و قصدوا هذه المرقى من خمسة وعشرين كلمة حاء ومسحود وميسر عشر وع
 ومشروع هو مدح فرب له فى سنة تعالى وهو سيد الله وهو له
 طاعة واجبات ، خبر ونعروف ، وعد صديق المسكين ، ومباح
 صديق وامانين ، وهو يدعى المسكين كل من دونه وسلك طريق يرهق
 والمادة ، وما يسمى بالفقر والتسوق وهو ذلك ،

ولادى الله يدخل فيه صغرت مشروعه حاء ومستحقين ويدخل
 فى ذلك قيم ليل المشروع وهو لغة عربى بوجه المشروع ، ولادى كل
 ويدخل فى الشرعية وما كل من دلت عليه كذا فى الباب ، وما كان
 مما يوجب كسبه المسحود ، وسجدة مائة ، وعقابة الكسوف ، وصلاة
 سبعة رء ، وموعد من لادى كاد ولادى فى ذلك وهو يدخل فيه فبر
 عشرة ، وفى ذلك من احصت ما يحول وصحة ، وكسبك يدخل فيه صدم
 شرعى كغيره اصف للهر وثله وتشبه وعشرة وهو صيد ، لانه من كل
 هو ويدخل فيه صبر شرعى ، كالمسحود الى مكرو الى المسحودين لا حرس ،
 ويدخل فيه احدى اختلاف نوعه ، وكثير لا حديث موية فى صلاة
 ولله دى يدخل فيه قرءه قرآن على وجه مشروع

واعلم ذات لدية فصولا الصلاة واصيام واقرفة اتي حاء ذكره فى
 صحيحين فى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : عن النبي صلى الله عليه وسلم « لما
 حدثت ابي فأتى من النهار ، ولا تقوم من الليل ، ولا قرأت قرآن فى ثلاث ؟ »
 « لى قول » فلا يقبل وث د فعت ذلك « حجت به المن » ، وبهيب به
 نفس ^(١) « ثم مره اصيام لثلاثة ايام من كل شهر » ، فقال لى « طيق أكثر من ذلك ،
 وشهى به الى صوم يوم وفقر يوم فقل لى صيق أكثر من ذلك فقل « لا أفضل
 من ذلك » وهل « فصل اصيام صيام داود عليه السلام ، كان يصوم يوما ويفطر
 يوما ، ولا يمر ذلافى » فصل انقيام قيام داود ، كان يمد نصف ليل ويقوم
 ثلثه وييام مدسه » ومره لى يقرأ قرآن فى سبع

(١) حجت : أى غارت ودحات فى موضعها . وثقت : أعيت وكلت

جعلك على شريعة من الأمر فاعلم ولا تنس هو دين لا يعول * جهل
 يفتوا عنك من الله شيئا، وإن الظالمين مصيرهم أولئك، ومنه ولي المتقين
 وكثير منهم لا يجد للحلوة مكانا، لا بل أمر الناس أن يحذروا في الخلة
 ثم صار أصحاب الخواتم فيهم من معصيتهم لم يردت الشريعة الصلاة والصيام
 والقرعة ولذلك، وأكثرهم يحرمون في حد من غير مشروعة، من ذلك صرقة
 في حديد ومن زعمه، وهؤلاء يأمرون صاحب الخوة أن لا يترك على امرئ،
 لا قرعة ولا امرئ في حديث موسى ولا عبدك، بل قد أمروه بذلك، ثم
 قد يقولون سيجوز أن يحدوا ذكر الله لا به لا لله، وذكر حصة، لله
 الله، وذكر حصة خاصة به.

ولذلك لا نام لفرد منكم، ومصرحة في الشريعة وحط في قول الله
 من لا سم تحرد ليس هو كلام لا يأت ولا كمر
 وقد تمت أصحح عن ^{عنه} في ^{القرآن} فصل الكلام بعد القرآن
 وهو من قرآن سمع منه، أو خلقه ولا به إلا لله والله أكبر، وفي حديث آخر
 «فصل لا ذكر لا به لا لله» وفي «فصل ما فتى بالنبوة من في» لا
 إلا لله وحده لا شريك له، له ملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير
 ولا حديث في فضل هذه الكلمات كثيرة صحيحة

وأما ذكر الاسم المفرد فدعة لا يشرع به من هو كلام يعقل ولا فيه إله
 وهذا صار بعض من أمر به من السحرين يس نه يس قصد، ذكر الله تعالى
 ولكن جمع اغتلب على شيء، مع من حتى تستعد اليه لا بدعائهم، فكان أمر مراده
 بأن يقول هذا الاسم مرات، وجمع قد بقيه في الله لا شيطانية فيلهيه الشيطان
 ويخيل إليه أنه قد صار في اللا الأعلى، وأنه أعني ما يعطيه محمد ^{صلى الله عليه وسلم} لئلا يفرح
 ولا موسى عليه السلام يوم الصور، وهذا وشاهه وقع لبعض من كان في زمانه
 ومع من ذلك من يتول ليس مقصود إلا جمع بعض أي شيء كل
 حتى يقول لا فرق بين قولك حي وقولك محش وهذا مما فنه في شخص
 منهم وأكرت ذلك عليه، ومقصودهم بذلك أن يجتمع الاسم حتى يزل فيه الشيطان

وهم من قول د كل قصد ودعوى ومصود وحمل لجميع واحد فبدحه
في أول الامر في وحدة لوجود

وما أبو حمزة وإنما في الأمرين ^(١) فهو غير مطلق بل هو مطلق في بعض
الاشياء لكن في بعض يعرف المدعى يريد اعرأ وسكن أمرو البريد
أن يفرغ قلبه من كل شيء حتى قد مرود ^(٢) تعدي في مكان مصر ويعني به
ويقول الله الله وهم يعتقدون أنه رافع قلبه استمد يدك فيبر على قلبه
من المعرفة ما هو المطلوب بل قد يكون به يحصل من حسن يحصل بالبر
ومنه من برعه أنه حصل له أكثر من حصل للأنبياء ^(٣) وقد حصل له أكثر من
مدح هذه دار في لاجية وعبره ^(٤) كما في مدح هذه وهذا من قيا
المنفعة عليه قال المتكلم كان سدا وإنما برعون ^(٥) كل يحصل في القوب
من الله البر وغيره وهو من العقل العمل وهذا يقولون النبوة مكتسبة
ود تفرع صبي قلبه عندهم ووص على قلبه من حسن ماوتس على الأنبياء
وسددهم ^(٦) موسى بن عمران ^(٧) كنه من سما غفله لم يسمع الكلام من
حرج فانه يقولون أنه يحصل له مثل ما حصل لموسى وعقله مما حصل لموسى
وأبو حامد يقول إنه سمع حديث كنه موسى عليه السلام ولم يقصد
هو بالخطاب وهذا كنه بعض إيمانه بالرسول وهم آمنوا به من ما حدث به
الرسول وكبروا بعض وهذا الذي دلوه ما طل من وجوده

(جده) ^(٨) هذا الذي سمعته العقل العمل حصل للاحقيقه به كما قد
بسط هذا في موضع آخر

(الثاني) أن ما يجعله الله في المذوب يكون مرة بمرحلة ^(٩) في كل

(١) يعني بأمثاله من ما كوا طرعه التصوف بعد التفتة في الدين وما تعصي
بأمثالهم إلى اكبر إلا اذا احتت عقولهم بالافراط في التفتة والاستسلام للتجليات
(٢) وانكبه لم يزعم أنه حصل له أكثر مما حصل للأنبياء ولا مثله بل هو
يصل مثل الشافعي على شبهه ويصل الصحابة على الشافعي بل بين غرور بعض
الصوفية وصلاتهم في ذلك في كتاب دم انور من الاحياء

دور سعد بن فصل أصدرت بلدية بني نمير، فتم الذكركم اللهاء^(١) والمفضول
في وقته الذي سارع فيه فصل من فصل كالسبح في الركوع والسجدة فيه فصل من
المرأة ثم قد يفتح على الآخر في جعل مضمون ما لا ينتج عنه في العمل الفاضل، وقد
يسر عليه هذا دون هذا فيكون هذا فصل في حقه لعمدة عن الأفضل كالحائض
ذا وجد الخبر المفضول ليسر عليه وهذا فصل مضمون ما لا ينتج عنه هذا خبر
المفضول، وشبهه واختاؤه به حينئذ أولى به

(سبح) بأحد عشر راء، بشر أصدر وروى في ترويق الخطأ وتلك
صحة خطهم حتى مثل مصفقه هؤلاء، وهذا في من وسد لا هدي في فرع وهو لم
يكن هذا الباب حرجي من هذا كما لا يخفى من هذا الخطأ بل هو
يكون في عدمه مقوش في نفس المسكية ويسمى بالالوح المحفوظ، لأن هذا (٣)

(١) الصورة شعر عيون كآب حامد وأفعونه في كل هذا إلا أنهم يقولون بالآثار من
الذكر وقد تكرر في القرآن الكريم (٢١) يشير إلى المنزل الذي ضربه لتطهر العيب وهو أن
صانع يروم عشوا حيا بأمن صفة يتلأحد الملوك بأبدع الدعوش وصناع لصين صقروا
الحجاب الآخر حتى صار كالمرآة فلأراد الحجاب للصروب ينفها، طلع ذلك الفتن كما في
الحجاب المصقول فكذلك العيب الذي يصقل بذكر آية تعالى طلع فيه بعض العلوم المكتوبة
في الألواح المحفوظة وقوباء الملوك (٣) الآثار وأحمد في الألواح مقامه عطاء الشعر لا
الغلاصة، وعبارته في الأحياء هكذا فكأن أن الهدى بصورة آية الدار في باض ثم حرجها
إلى الوجود على وفق تلك الصورة فكذلك طر اسموات وأرض كتب نسخة العالم من
أوله إلى آخره في الألواح المحفوظة ثم أخرجها في الوجود على وفق تلك النسخة وهذا هو
يقول أن كتابة مقادير الخلق هي من أعمال لداعر الاختيارية، وأدنى العبيكة عدد
الفلاسفة أربعة أربعة مما فيها - وقال أبو حامد أن حقائق الأشياء المستورة في الألواح
محفوظة مستورة في قلوب الملائكة المرسلين، وصرح مثالا لاستعادة القلب لعلم منهم
ومن الألواح بالروية الصادقة واستشهدوا لاستعداد ذلك يحدث «سقى أنعم دون»
وتفسيره بسم الله لهم «بالأكرين الله كثير أولئك كرات» وهو في صحيح مسلم واستدرك،
واستشهد في فصل آخر محمد بن المحدثين في الماهيين وكونهم راضين منهم ولا تنفع
هذه الحاشية لبسط هذا الموضوع

وقد روي في نسخة موضع ما لا يحسنه في ذكره وهو قوله ليس هو
 من هذه الآية وابن سيرين ومن بعده من أصحابنا من قال في نسخة من نسخة
 مخالفة لمسميات صاحب الشرح ثم صاروا يكلمون حديث الامام فيقولون لم
 تفصل بين ما فصله من حيث الشرح فوجدوا في نسخة من نسخة من نسخة
 كما في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 وغير ذلك وقد ذكرنا من حيث هو في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 وابن عرب وما يوجد في كلامه من حيث هو من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة

والمقصود من ذلك ان لو كانت هذه تسمى على ما في نسخة من نسخة من نسخة
 برغم هؤلاء فلا فرق في ذلك من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة (١)

ومن اهل الحديث من لم يذكر في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 وهي من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 موضع اسمها وهي نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة

وما ياقرون به الموضع والسر والصلوات مع حجة الحدود شرعية، بل من
 مطابق، ووجه مطابق، وصحت مقبول، مع حجة، كذا في نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة

(١) ليس في هذا الموضوع شيء من التحقق الذي يعمده في كلام شيخ
 الاسلام والمطووع فيه أبو حامد فإنه ليس ممن قرنه هم من الفلاسفة والحداد
 الصوفية، ولم يقل في نزول المعلوم من النفس العنكبوتية، وقد فرق بين الظاهر
 والمستدل وبين المبرع عليه، وذكر انه من الجواهر الشيطانية ما وضع بين وسها
 هذا التين وكان الشيع لم يراجع كلامه حين كتب هذا، ولم يكن مما عني تحفظه
 كما يحفظ كتب الحديث وأما هذا، ولا يمايه كما عني بمذاهب الفقه وغيرها، لانه
 لم يكن يراه يستحق هذه العبارة، وسبحان من أحاط بكل شيء علما، وقال في
 وصف كتابه (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا)

يا بكت واسة من هولاء، ولكن يدرك حديث كثيرة ضعيفة لا موضوع من جنس
أحدث لمست في روه من حصر عن ^{صلى الله عليه وسلم} كذب محض وركاب يس
فيه لاقره قرآن ويدرك أخبار عدا من جنس مناه في معراج الحوق هو و
حاملو عهده ودكرو به من خبر خشب ضب. كذا حذف من لا كل
ودكرو صوات لاء واليلى، وكما كذب موضوع. وقد قد يدكرو
مع ذلك شئ من خيلات الحمدة وليس هو موثوق بسطوط.

وعا القرض اسم يهد على حسن من له ذن مدعيه وهي طوب
المدعية سواء قدرت به أو لا فقد لا ومن مدعيت المدعيه إيا التي جنسها
مشروع وإن غير معدة. وبما كان حاصه عنه مشروع. وفي الطوب وهره
ولا هو داشر به هو ما كان موثوقه فربحت وسترحت.

ولاون كاعمل لاءوا، بخبره ويحتمل قول تعالى (وإذا كنت من
مخصوص في آية فترص عنه حتى تخبره في حديثه عنه. ومنه قوله تعالى
عن الحديث (فما سمعتموه من دون الله فله به سحق ومقرب،
وكلا جعل آية) ومنه عن من سمع (وإذا سمعتموه من دون الله
فدوا إلى آية) ومن ذلك ما ذكر في مكل في حقه ولا حقه، ولا من
يأمر بشئ في هذا أو إلى سبب وفداله موسى (وإن يؤمنون وعشرون)
وما أعز من من في فصول ما حث وما لا يمنع. ومنه ما رده فيه هو
مستحب وقد روي طوس بعد صومعه الرجل يديه يات فيه انفراد وسمعه

وإذا كان لا بأس بتحقيق علم أو عمل محلي في بعض لاء كن مع تحفصه
على حقه والعمه، فقد حق كذا في اصحاب ^{صلى الله عليه وسلم} سائل في من

- (١) أن بعض هذه الرضات لم يكونوا يدوروا عبادة مطلوبة شرطا لنجارت
نافعة كتقليل الطعام بالتدريج الذي يؤمن به ضرر تخير العامة
- (٢) ومنه ما يقوم الدال على شرعية حجه وإن لم يرد نص في الامور بينهما
وقد بسط أبو حامد في كتاب امرته من الاحياء فوائد البررة وعوائدها لمرفة
الراجح من المرجوح منها

فرض؟ من « رجل واحد من قومه في سبيل الله كما سمع جماعة طار إليه يقتلع
 ألوات معدة ، ورجل معتر في شعب من شعب يقيم صلاة ويؤتي كاه
 ويدع يس بلا من حيز » بقوله « نقيم صلاة ويؤتي كاه » دليل على أنه
 صلا تركه وهو « كمن مع يس يؤدبهم ويقدم الصلاة فيهم وقد قال صلت لله
 عليه » من ثلاثه في قرية ولا تدو لانه « بهم الصلاة جماعة ، لا وقد استحوذ
 عليهم الشيعون لهو » « عنيك ما جده » « واحد من ثلثه صبي من نعم »

فصل

وعده حوت وقد قصد منه « لما كان الذي ليس فيه ذنب ولا إقامة
 ولا مسجد أصلي فيه سموت خمس من حد مبحوره وإليه من حد مثل
 كهف وحر في الجبل » ومثل المار لاسي من نفس « من ومثل
 انه « في قلبه » نري ورجل صبح وهو يحمل لمر في هذه البوصع حول
 شيد به « من أنها كرامات وحانية .

فهم من يرى أن صاحب « هو قد عا » به وقدمات من مرس كثيرة ويقول
 أن « و » وقد قل له من « و » في « حرج » كالتوسعي مع عمل السلمي
 ولشيعطين كثير من تصور من تصور في نفسه وال « وقد رأى من
 لا يعرف يقول أن « شيع » و « م » و « م » و « م » و « م » و « م » و « م »
 « السبح » موسى « محمد » وقد جرى مثل ذلك نوع غرام ، « ومن من يصدق بال

(١) الحجة الصوت الذي يصرع منه ونحوه من عدد

(٢) من ذلك انه ذكر له رحمه الله انه رأى في بعض البلاد منظر لثنا وهو
 لم يذهب الى تلك البلاد قبل ذلك بقوله لعل بعض احواننا من مصلحي الجن
 منش في صورتنا وصار يحفظ هؤلاء « ساس لاجل ان يميل وعطه ، ولم من ان ذلك
 شيطان لانه كان يامر باخير و « عليه لا بدني ان يقبل بين يرون » من ال « يا
 أو الصحابة يا مروههم بالحق واخير لهم رأوا شباين بصورتهم » مرم بذلك واما
 يصح ان يقال ذلك فيمن يامر بالانكر ويدهي عن المعروف شرعا كما وقع للشيع
 عبد الغادر - والتحقيق أن أكثر هذه الصور حيايلة سبها كثرة المنكر

الأرواح في بطنه في سنة ١٠٠٠ هـ وتسمى - فهو شاهد على ما يدور من هذه
ومن هؤلاء من قال أنه حديث في سنة ١٠٠٠ هـ في خروج من قبره في
صوته فكلمه ومن هؤلاء من قال أنه مكلفه سمع من الأرواح
خبراً ومعه من نفس - في سنة ١٠٠٠ هـ من حجرة وكه - وهذا
من كرامته، وعنده من سنة ١٠٠٠ هـ من الأمور

وعنده من يحكي من سنة ١٠٠٠ هـ شكل عليه حديث جاء إلى الحجرة
أسويه ودحر من - في سنة ١٠٠٠ هـ وحرم من أهل القرب حصل
له مشد - وحصل حديث من كرامته حتى في سنة ١٠٠٠ هـ من ص - وسويحت
في سنة ١٠٠٠ هـ من - من الأرواح من الأرواح - في سنة ١٠٠٠ هـ
من سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

فصل

١ - لا بد من صحت الله سبحانه وسلامه فمن لا يرى من يؤمن بالله
وأن قتلي بهم ويهدم قل الله تعالى (قل الله لا اله الا هو وما يشق
إلى إلههم وما عيل وسحق ومقرب ولا اله الا هو وما يشق وما يؤي

(١) في عدائهم من صحت ما كروه لا يعني أن يكون من يرى ذلك أفضل
من أنما حزين والاضمار ولا من كل من لا يرى ما رآه أو يوجد في الوصول
ملا يوجد في الفاصل ولا الفصل كما أنه المؤلف في رسالة المعجزات والكرامات
وأما المسألة في نفسها فلا شك أن أكثر ما روي في رؤية الأرواح تجليات
تعرض للمستعدين لها من امرئاضب ولا سيما أصحاب لامرجه العصبية ولذلك يرى
كل واحد منهم بقل غما ما يوافق اعتقاده وما رآه من حق وأصل - ومن الصوفية
وعبرهم يدكرون فرقاً بين الرؤية الحجابية التي تسمى الرؤية المسامية وبين رؤية الأرواح
الحقيقية وهذه المسألة قد شغلت عريقاً من علماء النفس وغيرهم في هذا العصر ويحكمون فيها
وقائع غريبة، ولما ثبتت لهما غير برهان علمي ولا بتجربة واضحة لا لبس فيها

ويأخذ علم اوردق، قال ولست أستر لأخي منهم. فبكبر احتج به إلى عيسى،
وكذلك حكى النسري اسقفي بن واحد منهم دخل عليه فمضى رضى عنه
محبرة ولم يخرج ولم يقعد عنده ولهذا قال سهل بن عبد الله التستري - يامعشر
الصوفية لا تدرقوا السواد على البياض لما ذوق أحد السواد على البياض إلا تردق
وقال لحيد. عسا هذا مبني على الكتاب واسمه من لا يقرأ القرآن ويكتب
الحديث لا يقتدى به في هذا الشأن. وكثير من هؤلا من هم من يذكر الشرع
أو القرآن أو يكون معه كتاب ويكتب، وحدث بهم مستشرقون هذا الجنس
فيه ما عرفت طريقته فصاروا شي طيبهم تهر به من هؤلا. كرهت اليهودي
وامصر في اسمه أن يسمع كلام المسلمين حتى رماه عدة من دينه وكره أن
قوم يوح يجعلون أصنامهم في آلهتهم ويستمشون شمسهم فلا يسمعون كلامه ولا
يرووه وقال الله تعالى عن مشركين (وقال لمن كفر لا تسمعوا لهذا القرآن
وامحوا به لماكم تعلمون) وقال تعالى (وله عن تذكرة معرضين من كتابهم
محر مستمرة من قوت من قسورة) وهم من أرباب من في السماع تدعي سماع
المعروف ومن زهدهم في السماع الشرعي سماع تسمي

وكل مما ذوق لهم طريقته أن وحدوا كثير من مشتمل منه والكتب
معرضين عن عدة الله تعالى ومملوك سبيله لا يتعدوا بالدين وما يندعي وبما
جهلا وكذب بما يحصل لأهل آفته وألهمه فخر وجود هؤلا مما يعرفهم
وصار بين الفريقين نوع تماقص يشبه من بعض الأوجه بين أهل الناس هؤلا
يقول ليس هؤلا على شيء. وهؤلا يهتفون بأهل هذه على شيء. وقد
يطالبون منهم لحصل لهم غيرتهم فمضوا في الكتب

شبه من يرضى به ليس بقرآن ولا نبي ولا رسول ولا نبي ولا رسول ولا نبي
وهذا كذب. ثم قد يكون مع بعض هذه في عسرة ذكره في بعض روضة
تقتل ليس فيه ذكر أشياء كل مدسها، ويقول بعضهم أني لم أجدوا
عليهم ميسر ميت، وأحد، عسا عن شيء لذي الموت وهذا يقع أكل منهم
من أن يمتني به من سب أو حطره من أن يمتني به من سب أو حطره. وقد يكون من

الشيطان و ليس بعدهم فرقان يفرق بين الحق والباطل لشيء من امرى الذي لا يحيط به
هو شران والمسة فما وفق لسانه والسه فهو حق وما خالف ذلك فهو خطأ
وقد قال تعالى (ومن يحش عن ذكر الرحمن يقبض له شيطان فهو به قبيس)
و منهم ايضاً وهم عن السبل ويحسبون انهم مهتدون * حتى إذا جاءهم أول آيات
بيي و مبش بعد اشترقين فمشن اقربن)

وذكر الرحمن هو ما امره على رسوله ول تعالى (وهذا ذكر مبارك ربنا)
وقال تعالى (وما هو الا ذكر له المبين) ول تعالى (وما يبينكم مي هدى من اتبع
هدى فلا يضل ولا يشقى * ومن عرض عن ذكرى من له مبيشة صكاً ومحشره
يوم القيمة أعمى * قل ربنا محشرنى عى وقد كنت بصيراً * * * كذلك ثبت آياته
فسيبم و كذلك انهم تنسى) ول تعالى (ان هدى قرآن يهدى بالى هى فوه و مبشر
المؤمنين * * * من همون الصلحت من لم اخر كك * * * * * من لا يؤمنون الا حرة
عبد لهم عدا) ول تعالى (وكذلك اوحى بهن روحاً من امرنا ما كنت
تدري ما كتب ولا الايمان ولكن حمنا نوره من شاء من عدد و انك
لتهدى من صراط مستقيم * صراط الله الذى له ما فى السموات و ما فى الارض الا
لى الله تصير الامور) وقال تعالى (كتب ربنا نبش لفتح الحاس من
الخطات اى لمر ما من دهم الى صراط العزيز الحميد) ول تعالى (فالدن
آمنوه و عرروه و صبروه و اتبعوا انور ندى ارسل معه و تبشهم الله جنون)
ثم ان هؤلاء لما طوا ان هدى لم من الله لاد و سعة صاروا عدى بمسهم
عند من نفع لرسول يقول احدهم لان عطيتني على يد محمد و * عطيتني من الله
بلا واسطة و يقول أيضاً فلا يحد عن الكتاب وهذا الشيع احده عن الله و مثل هذا
و قول هذا ماخذ عن الله و عطاني الله لعطى بجل * * * * * من اراد به لاعطاء
ولا حد اعطاه وهو الكونى اخلق اى عشيقة الله و قدره حصل لي هذا ، فهو
حق ، ولكن جميع الناس يشاركونه في هذا ، وذلك الذى اخذ عن كتاب هو
أيضاً عن الله حذ بهذا الاعتبار والكفار من المشركين و أهل الكتاب أيضاً هم
كذلك ، وان اراد ان هذا الذى حصل لي هو مما يحبه الله ويرضاه و يقرب اليه

وهذا حصص ندي باقي لي هو كلام الله تعالى في طرقتان
 أحدهما ان يقول من اين لك هذا ثم هو من شياطين شيدت وعنده
 ووسوسة من الشياطين في حوى لي وليهم وينزل عليهم كما جبر الله تعالى مدح
 في القرآن، وهذا موجود كثير في عدد شركه وعن الكتب وفي القرآن والسجدة
 ونحوهم وفي حال مدح بحسب مدعيتهم فان شاء لا حول الا فتكون شيطانية وقد يكون
 روحه فلا بد من عرق بين وليه الرحمن وتوبه الشيطان، والعرق قد يكون
 لغزول لذي مدح لله به محمد ^{صلى الله عليه وسلم} (بني برال لعرق عن عدده يكون
 لادمن يدبراً) وهو لذي وق لله به من خلق ولطال وبين حدى ويسان
 ومن رشاد ولحي، وبين طريق لحيه والريق - ر، وبين مدح وتوب الرحمن،
 وسيدى وآباء الشيطان كما قد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع
 وانقتود هذه به نقل ثم قد كان حيس هذه الاحوال مشتركة بين أهل
 الحق وأهل السط فلا بد من دليل بين الساتل والحق هو الحق
 (التحريق الثاني) ان يقال فل هذا من الشيطان لانه محض الشيطان
 محمد ^{صلى الله عليه وسلم} وذلك به بطريقا حصل به وإلى منه وإلى عاقبه وان كان الساتل
 عدو غير شرعية مثل ان يتم به سعد لهذا خصم حتى يحصل لك الردة و
 استمد مع بساط هذه الصورة حتى يحصل لك السجدة، ودع هذا محقق
 وسعدت به مثل ان يدعو كواكب كمدكروبه في كنف دعوه سواك،
 أو يدعو محبواك يدعو مدلق سواك، كل محبوس مكافئ وشيخه، ود
 دعه بما مدعى الحق سبحانه بإدعاء عدده وإدعاء مسئلة صدمته كانه محبوس
 ما حصل به بهذا السب حصل ما شركه كان يحصل مشركين وكات شياطين
 تترأى لهم أحيانا وقد محاصروهم من اضم ويحسروهم بعض الامور عاقبه و
 يقصرون لهم بعض الموانع، فكانوا سادون لهم هذا المنع لئلا يشارروهم
 من حيدهم وبغائهم الذي همكوا به به كاسحر قول الله تعالى (وهم يسمون
 من أحد حتى يقولوا ان نحن ومة فلا تكفر، فيملكون معها ما يفرقون به بين
 امره وروجه وهم صابرين به من أحد إلا لدن الله، ويتممون ما يصرفهم ولا

ينفعهم ، ولقد علموا ان اشتراكه في الآخرة من حلاقه ولشس ماشروا به
أنفسهم لو كانوا يعلمون)

وكذلك قد يكون سماع المعروف وهذا كما يذكر عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه انه قال بقوا خير منها أم الحماة والرجال سأل امرأته
لا أفعل حتى يسجد ذل لوثي ، فقال لا تشرك بالله ، فقلت وقتل هذا لصبي ؟
فقال لا فقتل عيسى بن مريم ، فقلت أو تشرب هذا القدح ؟ فقال هدا
أهول ، قد شرب الخمر فقتل عيسى وسجد الوثني ور « امرأة »

وذلك في هي حر العوس ، فعل بالعوس أعظم من فعل حيا الكؤوس ،
هد سكره ولا سوت حل فمهم شربا ومسا إلى الموحش وفي اعظم فبشر كون
ويصون نفس في حريمته ويزون

وذلك في سماع المعروف سماع المكافاة وسعد
اشركه في العيب باليد ، شبعهم ويرمى ما يحسون فاعودوا على حبه
و « موحش » و « موحش » و « موحش » لاسباب لوفوع الموحش
ويكون ل « موحش » في « موحش » و « موحش » حتى يحصره فتجلى نفسه
وسهل عليه وحشة وبيل ذل وعلا ومعو لا به و « موحش » في « موحش »
شاربي الخمر وأكثروا

و « موحش » في « موحش » في « موحش » في « موحش »
من قوته ، وذلك في « موحش » في « موحش » في « موحش »
الآخرة كابدس بش « موحش » في « موحش » في « موحش »
أعوبه قوى قتل الآخرة مد حري مثل هذا لكثير منهم ، ومنهم من يقتل
شخصا وبما فرم « موحش » في « موحش » في « موحش »
فيقتل ذلك شخص وجماعة معه ب « عشرة » أو « موحش » في « موحش »
لغير واحد ، وكان الجهل يحسون هذا من باب الكرامات

فما تبين لهم في هذه أحوال شيطانية وان هؤلاء معهم شياطين نعيمهم في الآثم
واعادون عرف ذلك من نصره الله تعالى واكشف التلبس والمش الذي كان هؤلاء .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا اله الا هو

(مسئلة في الفقه) من نحو على من معصية او يدين شخص بعبادة
وما حكم ذلك؟ اقول نعم بيمين يعم ذوات و مردون و عروضة و هو من
الملك و يمسك كل واحد بحصص قوته بالعالم والحكم

الحكم بيمين يعم ذوات و مردون و عروضة و هو من
الملك و يمسك كل واحد بحصص قوته بالعالم والحكم
فسره في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه و آله
يكفه في قول الله تعالى في حق من يقول "يا رب كل فيه
ما تقول فقد عذبه و لا يمكن فيه ما تقول و قد عذبه"

بين و قد عذبه و لا يمكن فيه ما تقول و قد عذبه
(ولا يذنبه و لا يذنبه و لا يذنبه و لا يذنبه و لا يذنبه)
وقال تعالى (ولا يذنبه و لا يذنبه و لا يذنبه و لا يذنبه)
الصحيح ان اليهود قوم بهت

و انما من يدين شخص حرمة و لا يدينه و لا يدينه و لا يدينه
فاجروا من ذلك على من يدينه و لا يدينه و لا يدينه

و انما من يدين شخص حرمة و لا يدينه و لا يدينه و لا يدينه
الكلام يعني في حكمه معنى و انما من يدينه و لا يدينه و لا يدينه
على ما يمينه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه
الخطاب فهداه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه
الاقية و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه
كلهم في ذمت الله و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه
صقيم) و قد عذبه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه و لا يمينه
و هو ان يعني الكلام في حكمه معنى و انما من يدينه و لا يدينه و لا يدينه
المعنى ان من يدينه و لا يدينه و لا يدينه و لا يدينه و لا يدينه

وقد فلو اعمرو بن الحارث في أهل ثوري أسرا فادعوا له فعمل يذكر
في حق كل واحد من هذه - وفي فصل لامة - أمر جعفر مائة له من تعبته
وإذا كان الصبح واحد في مصحح نديبه لخصه وبعده مثل بقية الحديث المدين
يفعلون أو يكذبون كذا قال يحيى بن سعيد صاحب سكاو ثوري وللسب
سعد أطه والادري عن رجل منهم في الحديث ولا نعلم؟ فقلو بين امره
وقال مصعب لا أحد من حبل - نقل علي بن أقول فلا كذا وفلان
كذا فقل: دسك ست وسكت في عرف المصحيح من سقيم
ومثل ثمة ميسر من هل امثالات ثمة - بواحدة وحدث لثمة
للكتب واسمها من حاتم ونحوه لامة منهم وحب ما في الدين حتى
قيل لا محمد بن حسن (الحارثي) وفضل ومكاف حب بنت وسكاو في هل
المدح؟ فقل: دسك وسكت في هل المدح هو كذا في هل المدح
فما هو المصحيح بعد ذلك في مع هذا - في في ثمة من حسن
الجهاد في سبيل الملة - في سبيل الله ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
وعداوتهم على دينه ودينه على الله ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
لرفع صرده ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
من هل الحرب ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
وأما أو شئت فهم يمدون بدينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه

وقد فلو في ثمة لامة في صرده ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
وتمامه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
والميراث لينة من ثمة لامة في صرده ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
الحادي ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
والكتب ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه
ومكث في ثمة لامة في صرده ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه ودينه

وعداء ليس بين الكدر والصفاء وقد أمر الله به محمد وأصحابه
في قوله (جاهد الكفار والمنافقين واعدّ عصبه) في آية من آيات

وكان فيهم من دعواهم يدعون مدد من عند الله ويسمونه على ايمانهم
ولم تزل الامم بعد من ذلك تدين الناس في عهد دين هل كانت قسما
بما وقع فيه من التدين في يد الله على يده

[illegible][illegible]

أقوم ما قيل

في المسئلة والحكم والقضاء والقدر والتعليل
وبطلان الجبر والتعطيل
بمجموع من تنأى

شيخ الإسلام ابن تيمية
قد سراند سيرة

وما حققه في مواضع من كتبه ومؤلفاته

شرف على تصحيحه ودراسة من هو شيعي

السيد محمد شمس الدين

مشر بمجلة

.....

الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٩ هـ

مكتبة دار الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

سؤال و جواب - يسوع مسيح - يسوع مسيح من امة مصرية في سنة
سنة أربع عشرة و مائة في حين ردة الله على اخطى و اثم
وهو الحق عليه ميراثه في كل لا حية فهو - استقر الله عليه و
بعدة من ايام - و قد كان يصون اياه - قدم بها عذبة ثم
يكون لها علة والتسلل محال

في احوال - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
لكم في احوال - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
تصفت الله تعالى و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
وهي داخلة في حكمة و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
حكمة متبعة - و هي متبعة - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
والا فله - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
والصدق و العدل و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
لمشينة و صرف - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
و امانة - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -
و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال - و قد كانت من احوال -

الاسم كان من ليرة وحمد كانت قديمة معه . و متع صدور الحوادث
عنا . كان حادثة كل هو . فم' كانوا في غيره

و من تقدم من محدث بعدة و من بعد له كل محدث معتقداً في
موجب و موجب به ثم قيل له محدث كل من هو دونه و قيل له قدیم كل
معدوم منسباً له ، و مبیع حشد حدود الخ و ث عنه . و المكن لا یوجد
هو و لا شيء من حدیه و أفاده لا عن و احب منه . و قد حدثت لحوادث
عن مثل قدیم معمر . انه قدوة فی ال حدیه صلب يقتضي الحسوث فلا و قيل
لمحدث صلب . و راجع بالمرح و و قيل حدثت صلب ثم له بال كذا تقدم

(الوجه - ث) أي من خلال قولهم من يسمع مضمون حجة به إذ لم يكن ثم علم قديمة من الناس أو من حيث لا يدرك وإسناد عبدكم حائر فإن أصل قولهم من هذه الحجة منسوبة بعد شيء وان حركات تلك توحيب استعداد القوا ان لا يفتش عنهم تصور حدثه من العلم قدمه سوء فقام هي العقل لعدم وهي أو حب ادي تصدر عنه مؤسسه سمون وغير ذلك من الواسطه - وإذا كان المسائل حائراً عندكم فيسمع حدوث الحوادث من غير علة موحية لهم من وان لم يتسائل من هذا خبر في الشرع وعقل من قولكم ، وذلك ان اشرع خبر الله حتى السموات والارض في مئة أيام وهذا مما اعق عليه اسفل سمون وايهود ومصارى من قبل به حقه نسب حدوث قبل ذلك كان خبر من قولهم هم مدعية اليه معه في اشرع ، وكان أولى في اسفل لان العقل ليس فيه ما يدل على قدم هذه الافلا حتى يدرى شرع ، وهذه الحجة العقلية انه تقتضي لا يحدث شيء ، لا نسب حدث ودليل ان اسموات والارض حدثت الله تعالى في حدث قبل ذلك لا يمكن في حجة العقلية ، يطول هذا

(الوجه - ث) أي من خلال حدوث بعد حدث بلا نهاية إما أن يكون

تمت في العقل او متعاضا ، وان كان متعاضا في العقل رما في الحيوان جميعا فان
 كما يقول ذلك من يتوهم ان هل كماله ، وبقول قوتهم بقسم حركات الافلاك ،
 وان كان محدثا ، ممكن ان يكون حدوث ما أحده الله تعالى كاسسوت و لارض
 موقوف على حوادث قبل ذلك كما يقول آتية في يحدث في هذا ان لم يكن الحيوان
 و سبب في ذلك و لغيره و لا يجب و سبب ذلك فيه فساد حجتكم على التفسيرين
 ثم يقول ما أن نسوا المسح من حكمه و بانه مقبولة و ما أن لا نشئوا ، فان
 لا نشئوا بطل قولكم بان ثبوت حجة فانية و بطل ما سلكوه من حكمه . ري على
 في حلق الحيوان و غير ذلك من الحوادث ، و سبب وجوده بطل هذا قول ،
 و حكمه موجود في لوجوده في لوجوده في لوجوده ، كاحد في سجدته لما
 تحسبه من نعمته و رحمته وقت حادثة حتى انه كاحد في الضر وقت الشتاء بقدر
 الحاجة و حادثة الالاس لالات التي يخرج به بقدر حاجته و أمثال ذلك مما ليس
 هذا موضع بسطه ، وان أثبتتم له حكمه فانه به هو هي باصلاحكم العلة الغائية . لزمكم
 ان تشيروا له امثله و لارادة بالضرورة ، و يقول ان عمل فعل كذا لحكمة
 كذا يقول كونه مراد كذا احكامه بغيره من سبب من سبب ، و هؤلاء بغيره
 من كذا من سبب و قد يحتمل المراد هو انه و المراد هو لارادة و لارادة
 هي القدرة و أمثال ذلك

(و أما التقدير الثالث) وهو جعل المعولات و أمثالها ، و الحكمه موجودة
 فهو قول أكثر الناس من التفسيرين و غير المسلمين ، و قول طوائف من أصحاب
 أبي حنيفة و الشافعي و مالك و احمد و غيرهم ، و قول طوائف من أهل الكلام من
 المعتزلة و الكرامية و مرجئة و غيرهم ، و قول أكثر أهل الحديث و الصوف و أهل
 التفسير و أكثر فضاء الفلاسفة و كثير من متحريمهم كآبي البركت و أمثله ، لكن
 هؤلاء على قول : منهم من قال ان الحكمه مصنوعة محبوبة منفصلة عنه أيضا كما

يقول ذلك من يقوله من معرفة واشعة ومن وفقهم ، وهو الحكمة في ذلك
احد إلى الحق والحكمة في الامر بعرض الحكم من شوب ، وهو من فعل
الاحسن إلى الغير حسن محمود في العمل خلق خلق لهذه حكمة من غير أن
يعود إليه من ذلك حكم ولا فائدة فعل ولا نعت ، فقل لهم من أنتم من تصور
في هذا القول لأن الاحسن إلى الغير محمود لكونه مود منه على فعله حكم يحمد
لاحظ ، ان تكميل به هناك وما تقصده الحمد والتوب بملك ، وان ترقه ولم
يحمد في نفسه يدفع ذلك الاحسن إلى ، وما لاندده وسروره وفرحه بالاحسن
قال انفس لكرمه تفرح وسروره وسرور له في يخص من إلى غيره ، بالاحسن إلى
الغير محمود لكون المحسن محمود به من فعله هذه الامور حكم يحمد لاجله ، ان قد
وجود لاجس وعدمه ، إلى العمل هو ، لم يعلم من هذا العمل بحسن
منه إلى مثل هذا بعد عث في غيوب عملا ، وكل من فعل فعلا ليس فيه نية لذة
ولا متسعة ولا مريحة من الوجوه لاجله ولا آخذ كل عشا ولا يمكن محمود
على هذا ، وانهم علم أنه من العث في العثم في العثم ، في العثم هو
العمل الذي ليس فيه متسعة ولا مريحة ولا فائدة يعود على العمل ، وهذا
يا أم الله تعالى ولا رسوله ﷺ ولا أحد من العلماء أحد لاجس إلى
غيره وبه وحج ذلك لا في ذلك من المتعة والمصلحة ، والا فمر العمل
فعل لا يعود له منه لذة ولا سرور ولا متعة ولا فريح بوجه من الوجوه
لا في له ، ولا في لاجل لا يستحسن من الأمر

وثن من هذا الكلام راع بين اعتبره وغيرهم ومن وفقهم في مسئلة لاجس
والتفصيل اعلى ، فثبت اننا نعتبره وغيرهم ومن وفقهم من صاحب أبي حنيفة ومالك
والشافعي واحمدو هل الحديث وغيرهم حكوا ذلك عن أبي حنيفة نفسه ، وفي ذلك
الاشعرية ومن وفقهم من صاحب مالك والشافعي واحمد وغيرهم ، ونفق الغريبي

[illegible]

تذكر من هذا شأنه يقول لا يورثه فله لا طمعه عيبه موعده ، وبؤس مدافعة
فيها شهادة لا اله الا الله فوضع الله في كفة والسعداء في كفة ففاضت
السجلات وثبتت الحق فلهذا ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} لا يورثه لا طمعه بل ثبت على ما في
الله من التوحيد ، كقول تعالى (أمر الله مثل ما يريد) ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره)

ووجه هؤلاء الذين يسمون ^{بشيعة} ^{بشيعة} عدلية يتوون من فعل كبيرة وحادثة
أحدثت جميع حسنة وحيدة في ^{الدين} ^{الدين} ، فقد أدى الله إليه ورسله طاعة
تصفون الله به مع دعائه ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} ، وسموا بخصيصه من شاء رحمة
وفضله وحده ما حمله الله من الحكمة ، ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} في هذه الامور
مستوطني غير هذا النوع ، ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} على جميع اصول الدين في هذا المقام
وهؤلاء المعتزلة ومن وافقهم من شيعة وجوب على الله ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} يفعل
كل ما هو الاصلح له في دينه ، ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} في وجوب الاصلح في دينه ،
ومذهبهم لا يورثه يفعل مع محبة في من اصبح له سنة عن مذهب ولا يقدرا ان
يهدي ضالا ولا يضل مهتديا

وما سائر القول ان الذين يقولون ^{بشيعة} ^{بشيعة} من علم و هل الحسنة واصولية
و هل الاخلاق وغيرها وسنة الله فلا يفتونهم على هذا بل يقولون به يفعل
ما يفعل سبحانه حكمه بغير سببه ، وهو علم الله او نفس الله من حكمته
ما يصمم عليه وقد لا يفهمون ذلك ولا امور اعمه التي عنهم تكون الحكمة
امة ورحمة عامة ، كارسال محمد ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} به كما قال تعالى (وما رسا الا رحمة
بالعالمين) فان رساله كان من علم الله حتى حقق ووجه اعظم حكمه بالحق ورحمة
منه لعدده كما قال تعالى (تد من الله على المؤمنين ذلعت فيهم رسولا من انفسهم
يتو عليهم آياته ويركيهم ويعصم كتابه والحكمة) وفي (وكذلك فتنا

كون ساء محمد لعمه ورحمه عمه وفع به خير لاشتر فضلا وعدلا ١٢٢

تصميمه منسوخه في قوله "هؤلاء من" به شايه من بس "من" به دعه لثا كرين
وقال هاني (نزل الدس سو لعمه به كبر فو هو محمد ^{صلى الله عليه وسلم})

ورق في فقه ضرر برسته طاعة من من كاس كدوره من
اشتر كين وعل اكاب كل عن هد حه -

(أحد) به سمه بحسب لامكل به سمع ترمه لذي كاوايه موه
تولا ارمه اصهر الحبح ولايات التي در ب ما في به به و حمد والحره
التي اقمهم واداهه حتي قل شره ، ومن فيه مبه ست قل به طول عمره
في كبه ويعط كبه . وكان دت تميزا شره ، ، سبل صوت لله عليهم
يعنو بحصيل منسوخه نكه به ، وتعمل لمدد وقيمه بحسب لامكل

(والحوب التي) به حصن من ضرر مرموم في حسب ما حصل
من امله ، كانه يدي عمه د حرب به بعض است و خاس به بعض
استرين واه كسبين كفضرين ونحوهم ، وب كل عمه ومباحتها عامة كان
خير مقصود ورحمة محبونه ون تصرف به بعض اس وهذا جواب جاب به
خوف من اسلمه واهل السلام وعه وعز عم من حقه وحسبه وغيرهم
ومن لا ميه وصوفيه ، وهو حوب كثر من المتعصبه

وقال هؤلاء جميع ما جده في لوحود من شره به مديه من حكمه قل هاني
(صلى الله عليه وسلم) قل (بي حسن كل شي حقه) و ضرر ادي
يحسن به حكمة مضوية لا يكون شر امضا ، وان كان شر مفسدة من تصرفه
ولهد لا ينجي في كلام لله تعالى وكلام به به ^{صلى الله عليه وسلم} اصفه شر وحده في الله
بل لا بد كشر الا على حدوده لانه ، به من يدخل في عموم الخلوفاً به اذا
دخل في عموم اهد عموم قدرة والشيئة وحق ونعم من شمل عليه من حكمة
تعلق به عموم ، وإما ان تصف ان اسب العدل ، وإما ان يحدق وشه

لا يكون توحيداً حتى تشهد أن لا إله إلا الله كما قال تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) . قال عكرمة : نزلهم من حق السموات والأرض ؟ فيقولون لله موهم يمدون غيره ، وهؤلاء يدعون الموحيد ويساء في الموحيد ويقولون أن هذا نهاية المعرفة ، وأن العلم قد صار في هذا أنه لا يستحسن حجة ولا يستفتح شبهة شيعة الرومية ، ورومية الشاذلية وهذا الموضع وقع فيه من المشرك الكفار من شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

وہو لاء یہ توحید ہے جو نہ جید بشر کی ہیں کہ وہ اسدوں الاہام
الذین دل لاء عہدہ (قل میں لاء من وہ) کہتم علموں، سبقتوں، قل آفلا
مذکور؟ قل میں ب۔ موات اسع ورت امرش اعظم سبقتوں لاء، قل آفلا
سبقتوں؟ قل میں بیدہ مسکوت کا شی، وهو خیر ولا یدر عینہ کہتم علموں، سبقتوں لاء، قل آفلا
لواء، قل آف تسمیوں) وقر میں اہل میں حق اسموت ولا رض
وسحر شمس، تملیقہ لاء، قل آف تسمیوں) وقر (واللہ انہم من
حق اسموت ولا رض ایہ لاء، قل آف تسمیوں) وقر (واللہ انہم من
(قل میں یررقکم میں اسموت ولا رض انہم من حق اسموت ولا رض) وقر (واللہ انہم من
الحی میں لیت ویخرج بیت میں لئی و من لئی لاء امر، سبقتوں لاء، قل آفلا
تتقون؟ وذلک لاء رکہ لائق۔ ثم بعد لائق لا عدالہ حق نصرہون؟
کذلک حقت کلمہ دامت علی میں قصہ۔ یہ لایؤمنوں؟ قل ہل میں شر کانکم
من ید الخلق ثم یمیدہ؟ قل لہ ید الخلق ثم یمیدہ۔ حق تو فسکوں؟ قل ہل
من شر کانکم من یمیدی ہی حق؟ قل لہ یمیدی الخلق انہ یمیدی ہی الخلق
ان ینزع من لای یمیدی لائ یمیدی؟ انہم کف فحکموں) وقر (انہم
حق اسموت ولا رض ورت۔ کہ میں اسموت ولا رض لہ حد فقت۔ بہت ما کان

فصل من القرآن والسنة ذهب أن يقول ذلك ولكن انقصه والقدر والخلق والحل^١ فيد يعرف في القرآن والحديث

وقال مطوف بن الشخير لم نوكل في القدر وليه نصير . وقال صمرة بن ربيعة - يؤمر أن نوكل في القدر وانه نصير

وقد ثبت في صحيحين عن النبي ﷺ قال « ما منكم من أحد إلا وقد علم مقعده من الجنة ومقعده من النار » رسول الله ، أفلا يدع العمل ويشكل على الكتاب ؟ فقال لا ، أعمل فكل ميسر ، حتى به « وهذا باب واسع

والقصود هنا أن حلال وغيره ذبحه الله ثلاث بالخبر في مسمى القدرية ، كما لا يحتاجون القدر على الله صبيح من يحجب به عن العاصي ، ومعلوم أنه يدخل في ذم من ذم الله من القدرية من يحجب به على سعة الأمر وأنهي عدم ما يدخل فيه السكر له ، في صلال هذا نصير . ولهذا ورث القدرية بالمرحاة في كلام غير واحد من السلف . وروى في ذلك حديث مرفوع لأن كلام هاتين الدعيتين مسد الأمر والهي والوعد والوعيد والارحاء ، صنف لايمان بالوعد وهو أن أمر الفرائض والحج والقرآن ، والقدرية من حجب به قال عونا للمرحي ، وإن كذب به كان هو والمرحى ، قد نقلا هذا بسايع في مشييده حتى لا يجعل المنة ستمن بالله على فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ، وهذا يصلح في المسحبة الاخرى ومن المعلوم أن الله تعالى أرسل ابرسل وأول الكتب لتصدق الرسل فيما حبرت ، وتطاع في مبرت ، كما قال تعالى (وما رسد من رسول لا يضاعف باذن الله) وقال تعالى (من يطع رسول فقد أطاع الله) ولا يخفى ما تقدر من تمام ذلك . من اثبت قدر وحمل ذلك معارسة الأمر فقد ذهب الاصل

ومعه ما ان من استطاع الامر بهي الذي بعث الله به رسوله كافرين واسلمين
واليهود واصارى، بل هؤلاء قولهم من قص لا يمكن احد منهم ان يمشى ولا تقويمه
مصلحة احد من الخلق ولا يتعاضد عليه من، من قدر ان كان حجة فهو حجة
لكل احد، والا فليس حجة لاحد ود قدر ان ار حل صمه طأ و شتمه شام
او اخذ ماله او اسد عليه او غير ذلك حتى لامة او ذمه و طلب عقوبته بطل
لاحتجاج بقدر ومن دعي ان يعرف د شهد لا ردقة طعه لامر كان
هذا اسكلام من الكفر الذي لا رصه اليهود ولا نصارى، بل ذلك يمنع في
العقل محال في الشرع، من الخاتم يعرف بين خير و ابره و امطشان يعرف بين
الماء والسر، فيجب ما يشبهه ويرويه دون ما لا يشبهه و جميع محقق لله تعالى،
فالحي وان كان من كان لا يدون يعرف بين ما يشبهه و معصيه و سره، وبين
ما يضره و يشقيه و يؤله هذه حقيقة الامر ان الله تعالى امر لاسد بما يشبههم
ونهاهم عما يصرم

.....

(تقسيم الاس في شرع وقدره تصريف)

والاس في الشرع وقدره تصريف رمة وعشر حق من تحت القدر بعينه
ولا يراه حجة لميزه، يستدل به في تدويره و ابره و ابره و ابره و ابره و ابره
كما قال بعض العلماء، ان عدد شاعة قدره وعد له عليه حري اي مذهب
وفق هؤلاء المذاهب، و ابره هؤلاء خير حق من يصبرون على المصائب
ويستغفرون من الله ربهم، كما قال تعالى (وصبروا وعد الله حق واستغفروا لذنبك)
وول (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في سمك لا ياتي كذب من قبل ان
تبرأها ان ذلك على الله يسير) كذا نسوا على ما لكم ولا مرحوا بما آتاكم
والله لا يحب كل مختار فخور) وقال تعالى (ما اصاب من مصيبة الا بان الله

ومن يؤمن بالله يهدقته (اول بعد) هل هو رجل تصفه المصيبة فيعلم
انها من عند الله وحى واسلم من روائى د فعوا وحشة او طموا
انفسهم ذكروا ثم استعبروا لدوابهم ومن مقران ذنوب لا لله اوله بصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون) .

وقد ذكر الله تعالى عن آدم عليه السلام انه لما فعل ما فعل قال
(يا حسرتى على ما فعلت) ورجعت ما كنت من الخاسرين)
وعن بعض من قال (قد عذبني لأوس طرد في الأرض ولا سويهم اجمعين)
فمن تأمل شبه ناه آدم ، ومن اصر وخرج ، وراشه ابليس . والحديث الذي
في صحيحين في حجة آدم وموسى عليهم السلام ما رواه موسى « انت آدم
والاخر حدثك به ما رواه وفتح فبك من روحه ، وحدثك انما كل شيء ، هذا
الخرجه . ومثله من ما رواه في حجة آدم وموسى بنى صفته الله برسالاته
وبكلامه . وحدثك به ما رواه في حجة آدم وموسى بنى أحاق (وعصى
آدم به فعوى بن كذا وكذا) . والحدیث آدم وموسى » وهذا الحديث في
الصحيحين من حديث بن هاشم . وقد روي بسند صحيح عن عمر رضى الله عنه
وأحمد بن محمد بن موسى بن مهران . قال لاجل ما حصل لهم من المصيبة
نصب الله من الجنة ، ما كان له من حال حق في الدنيا . ومن آدم قد ثبت
من ما كان قال بن عباس (من به كانت له علة) . وقال تعالى (ثم
أخبرناه به فبأعينه) . ومن هو دون موسى عليه السلام يعلم انه بعد
النبوة والعهدة لا يبقى ما عليه على ما و آدم عليه السلام من يفتح د بدر على
أدب ، وموسى عليه السلام علم الله تعالى من بنى هذه الحجة ، ومن هذه لو
كانت حجة على ما كانت حجة لا يسجد عدو ، وحجة لفرعون عدو
موسى ، وحجة لكل كافر . ومن حصل من الله وشهيد ، من كل انقدر حجة لا آدم

استغفروا ، وهذا حسن لكن ان اصابتم مصيبة فعلى صمدكم يصرون الى القدر
الذي معنى بها عيهم . ولا يقومون من قصر في حقيهم دعوه هو قضي شيء
لكان . لاسيا وقد تكلمت تلك المصيبة بسبب دويهم فلا يصطرون اليهم
وقد قال تعالى (و ان صابكم مصيبة قد اصابتم شيئا فقولوا ان هذا من عند الله)
انفسكم (و ان تصابكم مصيبة فبما كسبت ايديكم) و قال تعالى
(و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله)

ومن هذا قوله تعالى (انما يكونه ايديكم) و قوله تعالى (و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله)
و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله . و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله .
من عند الله . و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله . و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله .
وما اصابكم من مصيبة من عند الله . و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله .
ونفاه . هؤلاء يقولون ان الله تعالى (و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله)
وهؤلاء يقولون ان الله تعالى (و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله)
الله . و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله .

وقد يحسبهم الاولون بقراءة مكدونة (ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله)
ورعا قدر لعصية تقدير أي في مصيبة؟ و قد قدر مصيبة قول في قوله تعالى
(ما اصابكم) فيقولون تقدير لآية (ما هؤلاء يقولون ان الله تعالى)
يقولون فيحرفون بعد قرآن ومعه . و يحسبون انهم من عند الله . قول لصادق .

من قول المصنفين ليس نكر الله قولهم ، و تصبرون في القرآن ، لا دليل على
ثبوته بل سبق الكلام عليه . فكل من هاتين الايتين حذرة بمعنى القرآن
وبحقيقة المذهب الذي ينصره

و ان قرآن قال (و ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله)
الطاعات والمصاحي . وهذا كتوله تعالى (ان تصابكم مصيبة فقولوا ان هذا من عند الله)

سنة يفرحون بها من نصير وتنفق لا غير كما كيدتم سنة او كتوبه (ان نصحت
حسنة تسؤم وان نصحت مصصة يقوله قد جد امر من قبل ويتوب وعرف حوج *
قل ان يصيب لا ما كتب الله هو مولاى لا اله الا هو قوه تعالى (وبوب
بالحسنة والسيئات ائمه ترجعون) كما قال تعالى (وما يكذبون) والخير منه
والينا ترجعون) اي بالنعم والمصائب

وهذا يحذف قوله (من جاء بالحسنة فشر مثله) ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مشه ومثال ذلك من انزلها سنة ومصيبة ، وفي كل موضع
ما بين المراد بالمتنفس في قرآن حرر بحمد الله في شكل بل هو من
ودلائل له دل (ما ذهب) وما ذهب ونحو ذلك كان من غير ذلك كما
قال (ما صحت من حسنة في الله ما هو صحت من سيئة من عصب) وكما قال
تعالى (ان نصحت حسنة تسؤم) وقال من (وان صلبهم سنة : قدمت ابدتهم)
ود دل (من جاء بالحسنة) كانت من فعله لانه هو الحافى به فهدى يكون
فيما فعله عدلا في فعل به وسبق لا يتبين من ذلك انه ذكره في سورة
الخصر على حم دودم المتحسين عنه قد منى (انهم يدعون مواجده وحذر كما
همروا ثبات ورو حبيبه ورو منكم لمن يريد ان يفضلكم مصيبة قل قد
انعم الله على ادناكم معكم شهيد ومن اصابكم فضل من الله يقول كان منكم
يكنم ويديه مودة : ما يبي كست معكم فكم هم عصب)

فأمر سبحانه بالحماد وده انفس ود كر ما يصب انؤمن نارة من المصيبة
فيه وقارة من فضل الله فيه ، كما صلبه يوم حد قتل (ولما صلتكم مصيبة قد
اصبتم مثله فتم في هذا قل هو من عند الله) وحم به يوم بدر فضل من
الله نصره لهم وتأييده كما قال تعالى (ولقد نصركم الله بدر ونم ادله) ثم به
سبحانه قل (فيقتل في سبيل الله لذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) الآية

بالتقدير ان من قبل الكتب واهل من مسعى واشهر مني نيل من كتب
 المقالات ، و يصور في مقالات بعض كثير من مقالات من كتب معتزلة
 كما نقل لاشعري وغيره ما نقله في المقالات من كتب معتزلة ، منهم من أكثر
 الطوائف وأولها تصنيف في هذا الباب ، وحدد بوحدة المقالات مدفوعة بتصاريفهم
 فوضعوا هذه المسطرة على سائر نبيس كبراً في كثير منهم يصح كتاباً أو قصيدة
 على لسان بعض يهود وعلماء ومقصودهم ذلك رد على امتثال القدر - يقولون
 ان حجة الله على جميع الناس لا تلي إلا ما كتب به مدبره كوضع في كتاب بن كمال
 انه كل نصرانياً لانه تمت أحداث وعده من أثبات أحداث قد أشبهه امصرياً
 وتتمى أمثال هذه الحكايات ، يقول من نسب من إلى نفسه من أن يعرف حقيقته ثم
 والمقصود من ذلك أن يكره بحجة على هؤلاء ، وهؤلاء حجة على من يحتج بالقدر
 قال الله تعالى خير به عبيدهم منه هم ، قد كانت حججهم مقبولة بعبادهم
 وحجة على من كذب ما قدره من صحبه خير من الحجة من الله وأن السيرة من
 نفس المبدأ ، وقدرة مفتون على ما هو يحدث به نصيب كما هو المحدث للخدمة
 والله عديم ما حدث من ولائهم من أمرهم ونهي عن هذا ، وليس عديم
 لله نعمة نعمها على عباده المؤمنين في الدين إلا وعدهم بمثل على الكفار ،
 فقدم من عيسى بن أبي طالب رضي الله عنه وأولب مستوفين في نعمة الله الدنيوية ،
 إذ كل منهم أرسل إليه رسول وأخبر على العمل وبحث عنه ، لكن هذا عمل
 الايمان بنفسه من غير أن يحصيه نعمة آمن به - وهذا فعل الكفر بنعمه من غير
 أن يحصل لله عليه ذلك المؤمن ولا حصه نعمة آمن لا يحب ، وعندهم من الله
 حب الايمان إلى كفاي كأي حب ومثله كما حصه إلى المؤمنين كعلي رضي الله
 عنه ومثله ، وورثه في قبره اثنتان ، وكره الكفر والفسوق والمصيان إلى الصائفين

سواء كان هؤلاء كرهوا ما كرهه الله ليوم بعد نعمة خصهم بها. وهؤلاء لم
يكرهوا ما كرهه الله اليهم

ومن وهم منهم أو من نزل عنهم راحة من الله لمعصية من العبد وهو جاهل
بمدحهم، قال قد لم يغلب أحد من علماء القدر بقوله لا يمكن أن يقوه، قال أنس قولهم
فعل بعد مطاعة كمدح للمعصية، كلناهم فعله بعد أن تحصل من عرس يخصه بإرادة
خالق فيه يخص مدحهم، ولا قوة لهم فيه يخص مدحهم، وقد احتجوا بهذه
الآية على مدحهم كالأحاديث بمدحهم وكانت الآية حجة عليهم لأنهم لا يرون
قوله (قل كل من عند الله) وعنده ليس حجة بالمعولة ولا بالسبب
المعولة من عند الله أن كاذب من الصدق وقوله تعالى (ما ضل من حجة
من الله وما ضل من بينة من ربك) محذوف قوله، من عندهم الحجة
المعولة والسنة المعولة من بعد لا من أنه مدحه

وكذلك من احتج من مثبتة القدر بالآية على إثباته إذا احتج بقوله تعالى
(قل كل من عند الله) كل محذوف من الله ذكره لأن ربي من قول
الحجة من الله والسبب من الصدق من أحد من الحسن أن حجة المعولة من الله
والسبب المعولة من الصدق

وتنصرون من فعل بعد قول أن لا نستطيع له مدحه وهو مخلوق
له ومعين له وهم لا يذكرون أن بعد هو المتحرك للأفعال، وبه قامت، ومنه
نشأت، وإن كان الله خلقها.

وتنصرون من قوله بعد عند (ما ضل من حجة من الله وما ضل من بينة
من ربك) متعبد بغير مدحهم ومعصية. من أهل لا يثبت لا يقولون أن الله
خالق مدحهم دون لأخرى، بل يقولون بأن الله خالق لجميع لأفعال وكل الحوادث

ومما ينبغي ان يذكر من مذنب سيف الامة مع قوله «ان كل شيء ووده
ومليكه» انه قد شاء كل ما يشاء من كل شيء قدر ما وانه هو الذي
خلق العبد هالوا، اذ صفا شر حروعا، دامه خير موعود، ومخود ذلك ان العبد
فاعل حقيقة وانه مشنة وقدره. قل تعالى (ان شاء الله) مستقيم وماتته وور
الا ان شاء الله رب العالمين) وقال تعالى (ان الله تذكركم ان شاء الله) فليكن
صديقا «وهو تعالى» و (ان شاء الله) وقال تعالى (ان الله تذكركم ان شاء الله) فليكن
وسا ذكره ان شاء الله هو هل يقوى وهل المعركة

وهذا الوضع صطرب فيه الخوض في قدره من حيث انه تارة ونحوه من
البقاء الكبر والعدو في امصيص فعل فيجبه وانه مبره عن فعله في تخرج وتعلق
السلمين فلا يكون فعلا له

وقل من دعاهم من «ان الى الله» (ان في هذه من حيث انه لا يمتد بل
هي كسب العبد: وقالوا ان قدره لا يمتد لا يمتد في حدوث مقدره ولا في صفة
من صفة «ان شاء الله» في قدره يمتد في مقدره من حيث انه لا يمتد بل
الله ودمه وحده من حيث انه لا يمتد في مقدره من حيث انه لا يمتد بل
محدث لا يمتد في مقدره من حيث انه لا يمتد في مقدره من حيث انه لا يمتد بل
شئت من قدره وعري شخص به لا يمتد في مقدره
واحد من قدره «ان شاء الله» في مقدره من حيث انه لا يمتد بل
عن غير ما يمتد في مقدره من حيث انه لا يمتد في مقدره من حيث انه لا يمتد بل
الكسب من قدره من حيث انه لا يمتد في مقدره من حيث انه لا يمتد بل
فصل في ما اسس هذا لا يوجب قوة من «ان شاء الله» في مقدره من حيث انه لا يمتد بل
فصل في ما اسس هذا لا يوجب قوة من «ان شاء الله» في مقدره من حيث انه لا يمتد بل

[illegible]

لا يتصف بحقيقته في غيره من شعور ولا لون ولا روائح ولا أشكال والمقادير
والحركات وغير ذلك، وقد كان قد حقق لون الانسان لم يكن هو شعوره،
وإذا حقق رائحة منته زطها مرارة وصورة فيحة ونحو ذلك ثم هو مكره
مدموم مستفح لم يكن هو منصف بهده الخلوفا القبيحة المدمومة المكرهه
ولا فصل قبيحة. ومعنى قبح كونها ضارة بسببها ومبذلة وعقابه،
وحالة لآله وعده. وهذا أمر يودعني أني لم أكن قد علمت في لآلهي حقائق
الذي خلقها فعلا لغيره.

ثم على قول الجمهور ليس قلوبهم بحكمة في حقه في آله هو مستفح
وصار ومؤذ يقولون به في حقه من هذه الأفعال قبيحة الذرة دعوى حكمه
عظيمة كما حكمه عظيمه في حقه من لأمر من مدموم ومن يقول لآله
أمره لا يمس لأمره ولا هذا به صريح ذلك لآله في الحق في الانسان على
ومرض وجوع وعيش وموت ونحو ذلك كل أمسه هو أن ليس الخلق
المتشاكل مثله. فصرر هذه الخدوت وما فيها من لآلهي وكرهه عاديه ولا
يمود أي لله تعالى شيء من ذلك. فكذلك ما حقق في به من كذب وطعن وكفر
ونحو ذلك هي أمور صادرة مكرهه مؤذيه. وهذا معنى كراهته وقتل شيء
بها سوء صحتها وتضرره. وقد نسوا به حبه وتضرره كما أن مرضه ونش
ويحه ونحو ذلك قد يسوء غيره ويضره.

يس ذلك أن الضرر به سلم به فقد تحقق في أمه كراهته وسوءه على دليل
الجزء كقوله تعالى (وقب قلوبهم وأصروهم كما لم يؤمنوا به أول مرة)
وقوله (في قلوبهم مرض عردهم له مرضا) وقوله (وهو أرحم الراحمين)
ثم أنه من المعلوم أن هذه الخدوت تكون فعلا بعدد كرهه فيجزي عيها ويستحق
الدم عليها والعقاب وهي محبوقه لله تعالى، وقد قول عبد أهل لآله في يحالته

من أعمال الممدد استدعاء كقول في يحسنه حرء من هذا لوجه وبه فترقا من
وجه آخر ، وهم لا عنكمهم ، فيصرفوا بينهم ، عرق بعد دالي كقول هذا فعلا لله دون
هذا ، وهذا فعلا للممدد دون هذا ، لكن يقولون هذا يحسن من الله تعالى لكونه
حرءا للممدد ، وذلك لا يحسن منه كونه تداء بعد ما يفسد ما هو يؤول لا يحسن
منه أن يصر الخيال ، لا يحرم ساقه و عوس لاحق

وأما هل الأنثى لتقدر في من من لا يرق من يحق في محبوس و ما
الفتاوى بالحكمة وهم حبر فيقولون الله تعالى في يحسنه من الحيد حكم عقيدة
كجمله حكما في غير هذا ، ونحن لا نخص حكمه في ثوب و هو من من هذا فيمن
الله تعالى على و خدم الناس في مثل حكمته في وعلا به حكمته أو خدم من من وعلا به
واعتبره في في لأفعال معطلة في الصفات ، ومن أصوله مدسة بهم
يصنعون الله تعالى في الله تعالى ، يس عدهم فيه في وثقة به ولا فعل و ثم
يسمونه ، و يصنعونه في محقق في ما على قوله هو ممكن ، ممكن محققا في غيره
ومر به ما ردة محققا ، لا في محقق ، و هو محقق ، صفة و صفة و حقه و صفة هو من
المخلوق يرى يحسنه من ثوب و حقه و قولهم في ما كان حقا في هذا و كنهه
لكل هو ابطاء الكتاب ، و من ذلك من لأفعل في دا مرفوع في علم
فصده ، بالضرورة ، ولقد شئت كثيرا في الصفات و الأمانة عيبها ، لا سيما في ظهور
القول في في في مخلوق ، و علم في في في في الحقيقة هو ابتكار كلام الله
تعالى ، و به لو كان كلامه هو ما يحسنه ، ثم أن يكون كل كلام محقق كلاما به ،
فيكون انصافه ، بخلاف يوم القيمة ، و حقه ، محقق و حقه ، بالتسليم و شهادة
الأيدي و الأرحاء و نحو ذلك كلاما به ، و د كان حقه ، بكل شيء ، كان كل كلام
موجود كلاما به و قد قول الحائث في الحسية كصاحب المصنوع و مشاهير و قد يقولون
وكل كلام في وجود كلامه سواء عيب ثمر و نظامه

بعض وعلى الخلق اخرى ، ووجهه من هذا بعد . وكذا لا يرتفع على
أمره شيء هو مستور غير ذلك . ووقع على بعض الكتب على ركب
من الله قد مقدور (وكذلك على بعض من هذا) وقدرة تقع على مقدور
ونظائر هذا متعددة .

وقد سئل أحمد وعبد من شيء منه في حقه . سئل على كلام الله
غير محقق بقوله عليه السلام « لا اله الا الله محمد بن عبد الله » ووجه ذلك
الامتداد لا يخص المحقق . ويظهر هذا قولنا « لا اله الا الله » في قوله تعالى
من سمعت وعبد واتق من عبدي عبد الله .

ومن ادرك من هذا واحد هاهنا . لا ينبغي ان يفرق
المفسر الى اسماء ولطيف لا يكاد يحسن فيه من مع بدعه اخرى وصلاح آخر
لا سيما ان وقوفهم على ذلك محتاجون عليه . فلهذا من ذلك ويطالبون
لوارمه حتى يخرجوه من الناس . فمضوا حروب شجرة من بعض كاهن
القرمصة الحسية والاملاسة والطاهر مرق فرق من مؤلف مسلمين ، واعتزلة
سئلوا على الاشهر ونحوهم من شيوخهم ، فمضوا وقدموا وقوفهم عليه من
بني الافاضة فلهذا بعد الى فقهائهم بذلك أنهم لم يسموا به عليهم من
ان كلام الله غير محقق ، وان الكلام وعبد من الامم . فحق جعل عدد
حكمه على ذلك الحق . وسئلوا عليهم بذلك في مسئلة عدد . وصاروا هم في
جعلوا من مفعله احد من تسبيح فعلا به ربهم من اعد . ثم ثقبوا
كس لا حقيقة له . فلهذا لا اله الا الله من حيث تعلق القدرة مقدور على كل
والعمل . وهذا من يسجلون بين قلوبهم ويقولون ثلاثة شيا لا حقيقة
له . طرفة الضام ، وسئلوا في هاتين ، وكس لا شعري . اصغر وهما في
فسروا في القدرة في المقدور عدد لا قدر احدى ، ولا قدر احدى

يقع بين كل مدوم ولأمره ، ويقع بين استدور ولقدرة عيسى جعل هذا مؤثرا
في هذا السبب ، أولى من العكس ، وضع بين المسؤول وعنته لمفصلة عنه مع ان
قدرة مدوم عليه لا يتجاوز مجدها ، ولقد فرقت في نوكر ان قول ونو
استحق لاسم نبي في قول ونو املي الخ ، لي لي قول ، ما راو في هذا نقول
من نقص و الكلام على هذا مبسوط في موضعه والمنصود به تنبيه .

ومن ليكت في هذا سبب عطف لئلا يترى عطف خبر واعطف بوردق ونحو
ذلك عطف محمله. وقد قال القائل من قدرة المد مؤثرة في مقدورها أم لا ؟ في
نه نولا عطف قدرة يؤول نوس (أجدهم) بقدرة شرعية المصححة للفعل
التي هي مد لا مرسى واسمي (وأي) بقدرة قدرية لموجهة للفعل التي هي مقاربة
لمقدور لا شجر عطف ولا ولي هي المذكورة في قوله تعالى (والله على كل شيء
اليت من استعاضة إليه سيدا) من هذه الاستطاعة لو كانت هي لقدرة للفعل لم
يجب حج البيت بلا على من حج ، فلا يكون من لا يجهج غاصب ترك الحج ،
سواء كان له راد وراحته وهو قادر على الحج ولا يكون وكذلك قول أبي ^{عليه السلام}
عمر بن حصين « من قال من استطاع فاعدا من استطاع فعلى حبه »
وكذا قوله تعالى (وتقرئهم) وقوله ^{عليه السلام} « أمرتكم بأمر فأتوا
به » استطاعتهم لو أراد استطاعة لا تكون لا مع العمل لكل قد قال فاعلوا منه
ماتهم ، فلا يكون من لم يعمل شيئا عساه وهذه الاستطاعة المذكورة في
كتب الفقه ولسان المصنوع

وان من متدرعون في مسمى الاستطاعة متفرعة ، فهم من لا يشت استطاعة ، لا
مقارن العمل ، ونجد كثيراً من الفقهاء يتفقون ، وداخرو مع من يقول من
التكلمين اشتين للقدرين الاستطاعة لا يكون لام العمل وفقوهم على ذلك ، واذ
حاصروا في الحقه تسو الاستطاعة المتقدمة التي هي مناط الامر والسعي

وعلى هذا تنفع مسألة مكلف ما لا يطاق ، من الطاعة هي الاستعانة وهو
لفظ مجمل والاستعانة الشرعية التي هي مسط الامر والسعي لم يكلف الله أحداً
شيئاً بدونها فلا يكلف ما لا يطاق بهذا المعنى وما لطاقه التي لا تكون الا مقدرته
للفعل لجميع الامر والسعي مكلف ما لا يطاق بهذا الاعتبار ، من هذه ليست
مشروطة في شيء من الامر والسعي باتفاق المسلمين .

وكذا تدبرهم في الله هل هو قادر على خلاف المعلوم ، فداً يريد القدرة
القدرة الشرعية التي هي مسط الامر والسعي كالاستعانة المذكورة في قوله تعالى
(فاتقوا الله ما استطعتم) فكل من أمره به وهو مستطيع بهذا الاعتبار
وان علم به لا يصحبه ، من يريد ما تقدره قدرته التي لا تكون الا مقدرته
المعقول من علم به لا يصحبه ، لكن هذه القدرة تنسب له

ومن هذا الباب تنسب في الامر ولا إرادة من أمره ولا يريد ولا يامر
الا يريد في الإرادة لفظية حمل ، يريد بالإرادة الإرادة لكونية اشتملة
لجميع الاحداث كقول المصنف : شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . وكقوله تعالى
(فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره
ضيقاً ضيقاً كما يضره في السماء) وعمل بوجوب عليه السلام (ولا يصعكم يصعبي
ان أردت أن تصح نسكم) كان الله يريد أن يفويكم (ولا رب ن الله يأمر
أعداءه ولا يريد بهد التمسير - والمعنى كما قال تعالى (ولو شئت لآتيت كل نفس
هدى) فدل على انه يؤت كل نفس هداه مع انه أمر كل نفس هدى ، وكما علق
العلاء على أن من حلف بالله يقضي دين عربه عند شاء الله ، او ليرد ودينته
وعصه ، او يصيب لصراً أو العسر ن شاء الله ، او ليصوم رمص ن شاء الله
ونحو ذلك مما أمره الله به ، انه لم يفعل لمخوف عيه لا بحث مع أن الله أمره
به لقوله شاء الله . فدل أن الله لم يشأ مع أمره به .

وأما لا، دقو لدبسه وهي بمعنى غصه و لرقى، وهي ملارمة، الأمر كقوله تعالى (يريد الله ليس لكم وسهيدكم من يدين من قسمكم ويوب عيبكم) ومنه قول مسكين : هذا، يفعل شيئا لا يريد به، ذلك كان يفعل بعض الموحش، أي به لا يحبه ولا يبرصه، بل يبغى عنه ويكرهه .

وكذلك أعط الخبر فيه حمل مودعه كرهه لعل في العمل بدون وصاء . كما قل : ان لا يبحر اربعة على السكاح، والله على كل و شئ قدير من ان يكون بحر سهد التفسير فيه يحق للعبد الرضا والاحياء، في عمله، وليس ذلك حراما بهذا الاعتقاد، ويرد الخبر حق ما في الموضع من الاعتقادات ولا بد من كقول محمد بن كعب القرظي الخ، ان الذي حرره، دعى ما زكاه لدعاء، انور عن علي رضي الله عنه « حاراة يوب على فطره » تنقيها وسعيده « والخبر ثابت بهذا التفسير فيه كان لعط خبر محلا حتى لا يثبت من ضايق ثابته وفيه

وكذلك تعدد لرق وفي حمل، تقديره ان تعدد لرق ما حله وممكنه فلا يدخل الحرام في مسمى هذا لرق كما في قوله تعالى (وما زكاهم يفتقون) وقوله تعالى (فتقوا محمدكم من قبل ان ياتي احدكم الموت) وقوله (ومن رزقه ما رزق حسب فهو يعلم منه سر) وحمل (ومثل ذلك) وقد قيل في لالرق ما يستعمله في حيوان وان لم يكن هناك حاجة ولا تنقيتها، فيدخل فيه الحرام كما في قوله تعالى (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) وقوله عليه السلام في الصحيح « فكسب رزقه وعمله ونحوه وشقى وسعيد » ولما كان لعط الخبر والرق ونحوه فيه حمل فيه لا يثبت من احلاق ذلك فيما واثبه كما تقدم عن الاورعي وأبي سعيد المرري وغيرهم

وكذلك تعدد تأثير فيه حمل من القدرة مع بندور كالسب مع السب، والعلة مع المعلول، والشرط مع الشرط، ومن زهد ما القدرة بقدرة شرعية المصلحة

فإن هذا الواحد لا حقيقة له في خارج وكذلك لو حدث (١) كما قد مر في موضعه
والقصد هنا أن التأثير إذا فسر بوجود شرط الحادث أو بسبب توقف
حدوث الحدث على سبب حر و متحرك - وكل ذلك يخالف الله تعالى - فهذا
حق ، وتأثير قدرة الله في معادورها ذات مهد لا غير ، وإن فسر التأثير من
المؤثر مستقل بالآخر من غير مشاركة معه وإن ولا معه وفي مانع فليس شيء من
المتغيرات مؤثر ، بل الله وحده حقيق كل شيء فلا شريك له ولا مد له ، فما شاء
كل ومأمور به لم يكن (ما يفتح الله ما يشاء من رحمة فلا تمتد له) وما يسئ ولا
مرسل له من بعده (من يدعو الذين آمنتم من دون الله لا يمتدون) فمتى دبر في
السموات ولا في الأرض وما له قسم من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع
الاشياء عنده (لا من دله) (من أرتم) ندعوه من دون الله يبنر ذنبي لله نصر
هل هن كانت صرة ؟ و ذنبي رحمة هل هن مكنت رحمة ؟ قال حسبي
الله عسى يتوكل الله كما) ونظائر هذا في قرآن كثيرة

هذا عرفه في معاني الآثار من الاحكام والاشياء ، رتعت الشبهة وعرف
العمل المتوسط بين الضامتين ، فمن قال ان المؤمن والكافر سواء فيما أنعم الله
عليهم من الاموال ، ان مقتضيه الاتيان ، ومن المؤمن لا يحده الله مدرة ولا بركة
آمن به ، ومن اعداد فعل لا يحدث به معوه من الله وبركة كس فعل العمل -
فقوه معوه الله - وقيل لمؤلا ، فعل الله من جهة حدوث وانما كانت ، وكل
ما به يعلم ان الله تعالى أحدث غيره يعلم به ان الله احاطه ، فيكون الله تعالى بعد
ان لم يكن أمر ممكن لحدث وإن ممكن صدور هذا الممكن لحدث دون
محدث وانحب بمحدثه وبرجح وجوده على عدمه ، ممكن ذلك في سيرة ، ، بقص دليل
(١) في الاصل (وكذلك الواحد) وفيه تكرار وتثنية للشيء نفسه وما صححناه
به هو مقتضي ما قبله

إثبات الصانع ، ولا ريب أن كثيراً من متكلمي لاشأت ، قد نسي ، بقدر معلوما
للمعترلة أن الأمر المختار يمكنه ترجيح أحد متدوريه على الآخر لا مرجح ،
وقالوا في مسئلة حدوث العالم أن القدر المختار ، والارادة التقديرية التي نسبها إلى
جميع الحوادث والارادة نسبة واحدة رجحت نوعاً من امكانيات في الوقت
لدي رجحته بلا حدوث سبب اقتضى رجحاناً ، ودعوا أن القدر المختار يمكنه
الترجيح بلا مرجح أو لارادة التقديرية ترجيح لا مرجح آخر ، فاعتراض عليهم
هذه من سائرهم من أهل الفن وعامة المتكلمين أن الله لم يحدث خيراً
بأنه لم تقو به نفسه ، وإن الله خلق سموات وارض وما بينهما في ستة ايام .
واقول ان تقدم العالم قو : هذا الذي قسموه معلوم المسد بالضرورة ، ونحوه
هذا ، يقتضي حور حدوث الخلود بلا سبب ، والارجح لا مرجح ،
وذلك يستد باب إثبات الصانع

ثم ان هؤلاء المشتبهين للأمر حجة على ردة التقدير ، وقوله حدوث
فعل بعد بعد أن لم يكن لا بد له من محدث مرجح ما غير الله ، فان ما كان
من الله فهو محدث ، وعنده وجوده حدث المحدث ارجح انما يجب وجود فعل
الله ، وهذا الذي قلوه حق وهو حجة ، وصحة على قدره ، فكيفهم يقصده وتقصوا
حجبه في فعل الرب سبحانه وتعالى . ودعوا حدث الله سبحانه وتعالى في فعل القدر
وبين الموحدين بالذات ، وان كان هذا المشرق محيطاً بطلت حججهم على المعترلة
ولم تطل قول الترددية ، وإن كان صلا فعل قولهم في حدث الله وبعده للعالم ،
وهذا هو الساطع في نفس الامر من القول ان لم يمكن لا ترجيح وجوده على عدمه
لا مرجح تم من معلوم بالضرورة لا يمكن القدح فيه ، وهو لا يختصيص
فيه ، فاعرق المذكور باطل ، وذلك بدليل قولهم ان حقيق لعدم هو العلم ، والله حدثه
بعد أن لم يكن بغير سبب حادث

ومن قال بقدرة الله وعجزه من الاسباب في حق الله تعالى في مخلوقات
ليست بشيء من وجوده كعدمه وليس هو لا مجرد قدر في كافي
الدليل بانهم قد وجدوا في حق الله وشرعه من الاسباب حكمه وانما يحل
في العين قوة مختار عن الحد تنصر به ولا في قب قوه مختار بها عن رجل
يعقل بها ولا في قوه مختار بها عن رب يخرج به وهو لا يسكن في
الاحياء انطباعه من عجزه وعجزه

قال بعض معاصري الحكماء من مذهب الاسباب وقوى واداء نعم
فأصحبوا العقلاء على عقولهم.

ثم ان هؤلاء يقولون لا معنى في ان يقول الله تعالى ما يريد
بما لا يلزمه من الاسباب فلهذا ورد في بعض النسخ قوله تعالى
ويحكم ذلك من الخلق عند هذه المنزلة ثم اذلة لا . وهذا خلاف
الكتاب واسمه من الله تعالى يقول (وهو الذي يرسل الرياح شرقا
من ابي رحمة حتى اذا قبضت سحب تارة تارة من السماء
فخرج منه من كل الثمرات) الآية ، وقال تعالى (وما يرزق الله من السماء من
ماء فاحيا به الارض بعد موتها) وقال تعالى (فانه هيده لغيرهم الله ما يدريكم)
وقال (ومن يرزقهم الله يصيبكم الله بمذاب من عنده او يبدلها) وقال
(ورزق من السماء ماء فاحيا به من كل الثمرات) وقال (وهو الذي يرزق
من السماء ماء فاحيا به من كل شيء) وقال (هو الذي يرزق من السماء ماء
لكم منه شراب ومنه شجرة فيه تسمنون) وقال (وهو الذي يرزق من السماء ماء
ولا تعاب ومن كل ثمرات) وقال تعالى (ان الله لا يستحي ان يصرح مثلا
- الى قومه - يصح به كثير ويهدي به كثير) وقال (قد جاءكم من ربكم
وكتاب مبين* يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام) ومثل هذا في غير

انه قرأ (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماوات مصويات بيمينه سبحانه) قل لا يقضى له الارض ويصوى السموات بيمينه ثم يهرس ، ثم يقول : انا انك ، انا الله مدوس ، ، السلام ، يا مؤمن ، انا ابيهم ، انا ندي نديت الله ، ولم نكشاً انا ندي عيده ، وفي آية محمد الرب نفسه (١) فهو يحمده ويثني عبيها ويتحدثه سبحانه وهو امي نفسه لا يتخرج الى احد غيره ، بل كل سواه فقير اليه يستعنه من في السموات والارض كل يوم هو في شأن وهو لا احد يحمده لذي له ولد ولا يولد ولا يكن له كفواً احد فاد فرح تنوة التائب وحب من يقرب اليه بالموافق وصي عن اساتيد الاولين لم يخرجوا يقول هو متفرد في ذلك في غيره ولا مستكمل سواه ، فانه هو الذي حقق هؤلاء وهؤلاء وعنده حتى فهو ما يحبه ويرضاه ويخرج به

فهمه المحمود من شخص لا قدرته ومشيئته وحسنه ، فله الملك لا شريك له ، وهو

الحمد في الاولى والآخرة ، وهو الحكيم واليه ترجعون

فهو ويحموه يخرج به خبيرة الذين يفتنون لافعه له حكمه تتعق به يحكم ويرضاه ويفعل لاحبابه ، فهو وقول ان نزل به يد يعني انه مستكمل بغيره في كل ناقصا قبل ذلك ففعله اجوبة

(احدها) ان هذا مقتضى نفس ما يعمد من معمولات ما كان حوا في معمولات كان حوا عن هذا ونحو لا عقل في شاهد فعلا لا مستكمل لا بعد (الثاني) هم قالوا كما لن يكون لا يزال قادر على العمل بحكمة ، فهو قادر كونه غير قادر على ذلك لكن ناقصا

(الثالث) قول القائل انه مستكمل بغيره ، مثل ، فان ذلك انما حصل بقدرته ومشيئته لا شريك له في ذلك فلم يكن في ذلك محتاجا الى غيره ، واد قيس

(١) روجع الصحيحان في التوحيد والتفسير فوجد فيها جهد الطائفة الحديث

بغير هذه الالفاظ

كل بفعله الذي لا يحتاج فيه الى غيره كان كما لو قيل كل تصدقته و نذره
(الرابع) قول القائل كان قبل ذلك نقصاً ان اردته عدم ما يتجدد ولا
يسلم ان عدمه قبل ذلك لوقت لذي افنصت لحكمة وجوده فيه يكون نقصاً ،
وان اردت بكونه نقصاً معنى غير ذلك فهو ممنوع ، بل يقال لعدم الشيء في وقت
الذي لم تنص لحكمة وجوده فيه من النكاح ، كما ان وجوده في وقت انقضاء لحكمة
وجوده كمال فليس عدم كل شيء ، معصاً ، بل عدم ما يتصلح وجوده هو انقضاء ، كما
ان وجوده لا يتصلح وجوده تنص ، فليس بل وجوده هذه الامور حين
انقضاء الحكمة عدمه هو انقضاء لان عدمه هو انقضاء وهذا كمال بل تنص
موصوفاً باحداث النبوية متمسكه بكماله وموصوفاً بالصفات اسميه مستمرة
لكماله أيضاً فكل عدم ما يتصل به هو من كمال كمال وجوده تسحق ثبوته
من الكمال . وار عقل مثل هذا في احدثت فلسفت في لافعل ويجوه ، وليس
كل ديدة بقدرها لدهن من الكمال ، بل كثير من ارادت تكون نقصاً في كمال
المرءه ، كما يعقل مثل ذلك في كثير من موجودات ولا بل قد يكون وجود
اشياء في وقت نقصاً وعينه في حقه وفي وقت آخر كمالاً ومدها في حتمه ، كما يكون
في وقت مصرة له وفي وقت منفعة له

(الخامس) . ان قدره من بعد عن احدثت احداث حكمه ومن لا يتقدر
على ذلك كان معصياً سلبية العقل ان تقدر على ذلك كمالاً ، مع ان لحوادث
لا يمكن وجوده بلا حوادث لانكون قديمة . وقد كانت تقدر على ذلك اكل
وهذا المقدور لا يكون بلا حادث كان وجوده هو الكمال وعدمه قبل ذلك من
تمام الكمال ، اذا عدم لم تنص لذي هو شرط في وجود الكمال

ثم احيوا القائلون بهذا الاصل هم ثلاث فرق (فرقة) يقول ارادته وحده
ورصاه ويحوي هذا قديم ، ولم ير راضياً عن عدمه موت مؤمداً ، ولم ير بل مسحطاً
على من علم انه يموت كافراً ، كما يقول ذلك من يقوله من الكلائية وأهل الحديث

[illegible]

موقوفاً أو مرفوعاً، ولا كلاً القولين حق كما بسط الكلام عليه .

ولعل لأعراض في أمة قد بعهم منه ما يعرض للناس من الأمراض ونحوها، وكذلك لغير الطوائف والمجذبات قد بعهم ما يحدثه الأديان من الأفعال الدموية والمدع التي ليست مشروعة، أو ما يحدث للناس من الأمراض ونحو ذلك والله تعالى يحب توبتهم عما هم فاعل ذلك مما فيه نوع نقص فكيف تزيهه عن هذه الأمور؟ ولكن لا يمكن مقصود المعركة بقولهم هو مزيه عن الأعراض والحوادث لأن صدقته وفعاله فمندم لا يقوم به علم ولا قدرة ولا مشيئة ولا جهة ولا حب ولا رضى ولا فرح ولا حزن ولا إحسان ولا عدل ولا اتقان ولا يحيى ولا نزول ولا استواء ولا عجز ذلك من صفة وصفه .

وجاهير المسلمين يخالفونهم في ذلك ومن الطوائف من يدعهم في الصفات دون الأفعال ومنهم من يدعهم في بعض الصفات دون بعض، ومن الذين يدعهم في العلم التام ويقول إن الله قد علم وإن كان يفعلون محذوراً كما يقول في غير من قوته في لادقة . وبسط هذه الأقوال ذكر قائم وإدائهم مذكورة في غير هذا الموضع

وانتقدوها التسمية على مجامع آخونه ليس عن سؤال المذكور

وهذا المريق الذي إذا قل هو الله تعالى يتم حكمه حدثت بعد أن لم تكن لهم التسلسل، ولو . أقول في حدوث حكمه كما يجوز في سائر ما أحدثه من المعاملات، ونحن نحط من بسط لادقة ما أحدث المحدثات بعد أن لم تكن، فإذا قل إنه أحدث حكمه حدثت لادقة له أن يقول هذا يستلزم التسلسل، بل أقول به . أقول في حدوث حكمه كما يجوز في حدوث المعول الذي ترتبت عليه الحكمة فما كان حرم ذلك عن هذا كان حواء عن هذا

فما خصم المريقات في فرق لادقة قال هم المريقات اثاث من أمة

الحديث والفقه ، واصحفية واهل الكلام : هذه حجة حديثة رامية وم تشعوا
لعليل بهذا الخوف ، وليس معكم من لادلة الشرعية ولا لعتبة ما يبي مثل هذا
التسلسل ، بل التسلسل نوعان والدور نوعان ، احدهما تسلسل في العلل والامثولات
فقد متمتع وهما . والثاني التسلسل في الشروط والآثار فهذا في حواره قولان
معروف للمفسر وغيرهم وطوائف من اهل الكلام والحديث والفلسفة
يجوزون هذا ومن هؤلاء سلف والائمة الذين يقولون لم ير الله متكلما اذا
شاء ، وأنه لم يرل يقوم به ما يتمق عشيقته وقدرته من الافعال وغيرها .

ومن هؤلاء من استدلهم وعوهم على التسلسل في الآثار وامتناع وجود
مالا يتدهى في الماضي اداة ضمه ، كدليل الصاققة بين الحلتين مع زيادة احدهما
وكرادة الشمع ولونر ونحو ذلك من لادلة التي بين هؤلاء فدها وقصوها
عبيهم بالحدث في المستقبل ، ومفود لاعدد وعملومات الله مع مقدوراته وغير
ذلك مما قد بسط في موضعه

والدور نوعان : ولدور عقلي استقي متمتع ، ومن لدور لملي لا قرابي وهو
ن لا يكون هذا لامع هذا الدور في شروط وما اشبهها من التخصيفات
والتلازمات ، ومثل هذا جائز

فهذه مجموع حجة الدس عن هذا السؤال ، وهي عدة قوا (لاول) قول من
لا يعمل لافعه ولا حكمه (والثاني) قول من يعمل ذلك ، مود مدينة له متعصلة
عنه من حجه معولاه (والثالث) قول من يعمل ذلك امور قائمة به متعصلة بقدرته
ومشيقته لكن يقو حبسها حدث (واحد من) (١) قول من يعمل ذلك امور متمقة
بمشيقته وقدرته . من كل اعمل المنصي للحكمة حدث اسوع كانت الحكمة كذلك ،
وان قدرته قام به كلام وفعل متعلق بمشيقته وانه لم يزل كذلك كانت الحكمة
كذلك ، فيكون اسوع قديما وان كانت آخذه حدث

(١) ابتدا في الاصل ولم يذكر الرابع فاما سقط واما عطف الناصح فجل الرابع حاسط

ويمكن الحكم على الأمور بسبب حصر ما يقال لا ريب أن
الله عز وجل يحدث مقولات لم تكن ، وما ن تكون لأفعل لحدوثه يجب أن
يكون لها بدء ، ويجوز أن يكون غير متناهية في الاستمرار هي غير متناهية في
الاستمرار ، وان حدثت يكون لها بدء ، ممكن حدوث أحداث بدون سبب ،
ود قال تعالى : وفعل عنة محدثه كك قول في حدوثه ، عنة كالتقول في
حدوث معونها ويتم التسلسل كما جاز به على هذا تقدير أن حدوث يجب
أن يكون لها ابتداء ، ود فعل فعل محكمة محدثه كان فعل وحالته محدثه ،
ولا يجب أن يكون للعنة محدثه على محدثه ، لا إذا كان لا يكون للحوادث بدء ،
دا حذر أن يكون لها ابتداء ، بل هذا السؤال ، فكيف د وحسن يكون لها بدء ؟
وال قيل يجوز أن يكون الحوادث غير متناهية في الاستمرار ، كما
متناهية في الاستمرار ، عند المسلمين وسائر أهل حق ، ولم يسرع في ذلك لا بهن
أهل البدع الذين يقولون بقاء الحقة والسر كما يقوله أهلهم بن صفوان ، وبقاء
حركات أهل الحقة ، كما يقوله أبو الهذيل ، وإن هذين أوجهان يكون خفس الحوادث
انتهاء ، كما يجوز أن يكون لها عدم ابتداء ، وكذا الذين وافقوه على وجوب الاستمرار
حانفهم في الانتهاء ، وقالوا : قد ابتداء ، وليس لها انتهاء ، ولا قوا ان لا انتهاء معروفة
في طوائف المسلمين

والنقصود هنا أن الحوادث تحصل على التقديرين ، فمن حذر أن يكون لها بداية في
الابتداء حذر تسلسل الحوادث ، وهل هذا تسلسل في الأثر و شروط لا تسلسل
في العلل ، ومؤثرات ، والله تعالى في ذلك لا يفرق بين دليل على متع
الثاني كما يقول ذلك صنف من متقدمي أهل الكلام ، ومثله حريمهم ، ومن وجه أن يكون
لها ابتداء ، قال في حدوث لعلنا يقوله في حدوث المعقول ، لا فرق بينهم في هذا المعنى
ومن الأخوة الحاضرة أن يقال : حق أنه إما أن يجوز تعديله ، وإلا ، فإن الجور

معية كل حد هو تارة لا من وجه تارة فلا يسمى حد عشا، و قد
 جاء بمعنى عشا في تسمية ساق قدح في فحش، و شكك في تقدير متش
 اتعيل، و كان يميل لمعنى وحب قولها، و لم يسمه بمعنى ولا في معناه
 وإن جاء مريده فلا يجوز أن يكون معناه حد حداثه و ليس لا يجوز
 قيل لا يخفى ذلك، و كان معناه و معنى على حد يشير قدم المأول و
 شكك على تقدير حور، و بين معقول حدث امة قديمة، و قيل يجوز تعاليله
 ملة حدته أمكن قول حد

ثم إن قيل لا يجوز أن يكون الحد من جهة من جهة واحدة على التام، و قد يقال في
 حادث يجب أن يقوم به حكمة، و ليس كالك مقصورة مرادته، و ليس في الاول
 كون ملة حدته مفصلة عنه، و معنى حد كونه على يحدث احوادث بعد
 لم تكن ملة حدته ميرة من غير حدوث سبب موجب و هو دل و لا قيام حادث
 بالحدث و ان قيل بل لا يجوز أن يحدث لحدوث غير معنى يعود اليه بل يجب أن
 يقوم به ما هو اسبب و الحكمة في حدوث حدوث و انه يجب لقول بذلك
 ثم إن قيل حد يستلزم تسلسل ولا يستلزمه، فان قيل لا يستلزمه
 لم يكن التسلسل على حد فخر محدود، لان تقديره لا يجوز أن يمتنع تعاليله
 حادثة و ان ذلك يستلزم التسلسل

و من دعوى ان الامر الحائر لا يستلزمه، و انه لو استلزم متشكك لكان متعنا
 بغيره و ان كان حائز نفسه، و ان تقديره حائر حور مطلقا لا متشكك فيه و
 كان حائرا حور مضمنا لا متشكك فيه، و يدعى به متشكك فيكون التسلسل على
 هذا التقدير غير متع

فهذا جواب عن اسؤل من غير ميرة قول بعبه - بل ليس به ليس في نفس
 الامر محدود، و لكن اسؤل مسي على سبب مقدمات لزوم الحش، و انه متشكك
 و لزوم قدم المتقول و انه متشكك، و لزوم تسلسل به متشكك

فصاحب القول لا يقول لأنهم لا يعرفونه ، وصاحب القول الثاني يقول لأنهم لا يعرفونه ، وصاحب القول الثالث يقول : لأنهم لا يعرفونه التسلسل ، أو يقول لأنهم لا يتسلسل في الآراء متبع فبهذه الأربع سمعت لابد منها ويتبع أن تكون كلها وسادة لا بد من صحة واحد منها وأنها صحيحة اندفع السؤال به وهو المقصود ، وذلك لأن خمسة عقيدة تنحصر من الأقسام فيما ذكر من توجهه عند أحد الأقسام من به . ونحن قد بسطنا الكلام على أصول هذه المسئلة وبوارهم وقول الناس فيها في غير هذا الموضع .

والمقصود هنا لابد من محجج الأصل ، من هذا السؤال ، وأوردته على الناس القائلين بمقدم العلم . وقد ذكرنا عنه حجة متعددة فيما كتبه في جواب شبهة القائلين بمقدم العالم .

ومن حجة أخرى حجة أخرى ، هذا السؤال ليس مختصاً بحدوث العالم بل هو وارد في كل ما يحدث في وجود من الخلق ، وحدث مشهود بحسوس متفق عليه بين العقلاء ، فكل ما يورد أنه قد حدث في حدوث حقيق اسموت والأرض يورد عليه نظيره في الحوادث المشهودة

وقد ذهب على حسن ما نتج به كل طائفة من عقول في هذا المقام لكن استقصاء الكلام في ذلك لا يسعه هذه الأوراق ، من فهم ما كتبت اعتج له الكلام في هذا الباب وأمكنه أن يحصل منه "الكلام في حسن هذه المسائل" ، فإن الكلام فيها بالتدريج مقدم مقدم هو الذي يحصل من المقصود ، وبإلا وداهم عن القبح المحرم مقالات لا تحكم . ثم وطرفه ، والحروب بعد يرضها كل في دفعها والتكديس به قرب منه في التمهيد ثم . وهذا يجب أن يكون الخطاب في مسائل اشككه طريق ذكر كل قول ومعارضة لا آخر له حتى يتبين الحق بطريقه من يريد الله حديثه ، ومن لا يفعل الله له نور الله من نور ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ، والله سبحانه وتعالى

شرح حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

المرفوع

« لا اله الا الله ولم يكن شيء قبله »

منه تحقيقات

شيخ الاسلام ابن تيمية
قدس سره

مقالة من الجزء الثاني من كتاب الكواكب الدرية
الموجود في مكتبة الصهرية بدمشق اعروسة

عہد شیعہ میں کاروائی جس قدر بھی ہو لاکن عہد مملکت

شہر ہولاء علی قوت : مسجہ میں پھور و کھٹ سے ر مکتی بعد اب لیکن

تکلم شیء به غیر ولا کان ^{ممكنه} و مع ^{میتون} : الكلام قریب وصف

۱. به نظر عده اولیاء، تحصیل نشینیه به حدی که علی بن ابی طالب را در حدیث اولیاء قدس

و مشتمله نهم خزانة مهمه من نفوس شريفة و من باطن متقوية و غير محله اكل

من حروف لائحه و زبور و عرف و مهم و من نون و حروف و صوات

لا اله الا الله العزيز الغفار

وَقَوْلُ "يَا مَعْزِي حَدَّثْ" ۛ مِنْ مَرْدٍ مَسْهُوسٍ هَلَّا لَيْسَ بِحَدِيثٍ

مناقض هذا، ولكن مراده من هذا عن حبيب الله - عليه السلام - هو الذي حقه الله

في سنة ربيع الثماني مائة وثمانين من الهجرة النبوية

۱. ال تعالیٰ (وہ) نے جس جمعہ کو لائے ہیں وہ سنہ ۱۰۸۰ھ کا ۱۲۴ھ ہے

(د) اوقه شد فی صحیحہ صلی علی محمد و آلہ من پسند

” و الله ممدد خلاقي واصل يحوي سموات والارض بخمسين الف سنة

وكان عرشه على الماء ، فأخبر بآياته من قبل البشر

مولانا حسام الدین شاہ صاحب کرامت مدظلہ العالی و عہدیت شریفہ دہلی دوا

محرری فی صحیفه غار عدس بنی به علم و هدایت ابدی و اله

بہرہ دہا اور مدنی و غیرہ سے دے دیں سے متعلق و علیہ السلام کہ قول «اول

محتاجه بده خود و فقیر که گشت قریب و گشت اقبال ما شو گشت لب به هم

قدمة في تاريخه في القدر المستوفى حسب السموات والارض

محکمہ اعلیٰ صحت و کھانا پکانا، لاہور، پاکستان

وہ کہتا ہے کہ اس نے اپنے ہاتھ سے اس کو مارا ہے

سید کا قہر دیکھ کر قبا نسہر و غم میں لے جاتا ہے

[illegible]

مادت عليه نصوص الكتاب والسنة

والدليل على هذا القول شأني وحيه (جده) من قول أهل البيت « حقه »
 لتلك عن أول هذا الأمر « ما من يكون لأمر إشارته هذا العالم وحسن
 الخلق » قال كان المراد هو الأول كسب التي صنفه عليه وسلم قد
 أحاطهم لأنه أحسن عن قول خلق هذا الماء من كبره لا شيء لم يكن قد
 أحاطهم لأنه لم يذكر أول خلق مع ما في قول « كان به ولا شيء » فلهذا وكان
 عرشه على الماء ، وكسب في أنه كبر كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض » فلم يذكر
 إلا خلق السموات والأرض ، لأنه كبر خلق عرش مع أن عرش مخلوق
 أيضاً ، « يقول » وهو رب عرش عظم » وهو على كل شيء ، والعرش وغيره
 ورب كل شيء ، لعرش وغيره ، وفي حديث أبي راس قد حضر أبي عبد الله عليه السلام يخلق
 العرش ، وأما في حديث عمران فلم يخبر بحسنه بل أخبر بخلق السموات والأرض ،
 فلم يذكر غير ذلك ، من خلق هذا الماء لأن أول خلق مدته

ورداً كان ثم أحاطهم به من بعد ما سألوه عن هذا المبدأ من أول
 الخلق مطلقاً ، فإنه لا يجوز أن يكون أحد بهم مبدأ ، لأنه عليه ولا يحتمل عما سألوه عنه
 بل هو عليه السلام منزه عن ذلك ، مع أن مصلته في بدل على هذا لا يدل على ذكره أول
 الخلق ، وبقائه بخلق السموات والأرض بعد أن كان عرشه على الماء يقصده
 الأحبار عن ترتيب بعض المخلوقات على بعض ، فليس لهم مبدأ من بعد ترتيب
 وإنما سألوه عن أول هذا الأمر ، فلم يمتنع من مبدأ خلق هذا العالم وأخبرهم
 بذلك كالتدقيق في وهذا في قول الأمر خلق الله السموات والأرض ، وعصمه يشرح
 في المدة أو في الاستعداد ، خلق الله السموات والأرض

والقصود أن في الأحبار ما بعد خلق السموات والأرض وأنه كان
 الماء عامراً للأرض ، وكانت الریح تهب على الماء ، فحضر به حينئذ كان هذا الماء

وهو «وتر» ، «بحر في قرآن تعجب الله خلق سموات وارض في ستة أيام
وكان عرشه على الماء وفي الآية لا حيزي رخم سوى إلى السماء وهي حيز قد
له والارض» ، «له طوعاً وكراً» ، «السموات والارض» ، «وقد حلت الآيات عن
السلف من السماء حيث من الله» ، «وهو نوح

والمقصود هو أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع من الله ما لم يذكر إلا الله
حق السموات والارض ، «السموات والارض» ، «وقد حلت الآيات عن
كان مرده حق الله» ، «وإنه تعالى

(الوجه الثاني) «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
يراد به المصدر «ورد» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
مرده من الذي هو قوله «يس مشهور» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
المأمور به من الله (وكان من الله «مصدر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
مصدره «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
ولا يشعرون إليه بعد بل لا يعود يسأل «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
صلى الله عليه وسلم «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
أول هذا العالم المشهود

(الوجه الثالث) «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
وروي «غيره» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
وحيث كان في ذلك المجلس «وعمرو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
المجلس بل قام له الأمر «مصدر» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
فدل على أنه قد أخذ بالأمر «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
«الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»
صلى الله عليه وسلم «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر» «هو» «الامر»

(١) كذا في الأصل ولعل صوابه أن الأمر الذي هو قوله لا شيء (كن) فيكون

في الكبر والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أمية بن خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 وليس معه حديث من لا من حديث من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 لا من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 لاهل البيت من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث

وطائفة أخرى كالكلابية ومن وافقهم في ذلك بل الكلام قديم العين
 من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث

وحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 وأن الله خالق السموات والارض في ستة أيام، فمن طعن أنه ليس للناس الا حديث
 انقولار وكذا مؤمن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 ومن منهم ثم د صوب بقول حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 لا أحد أن يني تأني ولا حديث بل من ذلك، لا أحد ولا طاهر، من ولا تأني
 لا يتل ذلك عن أحد من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث

وقد جعلوا ذلك معنى حدوث الله . . . هو أول مسائل أصول الدين عندهم .
 فيبقى أصل دين بني هود بن لوط بن سدوم بن عديم بن نوح بن الرسول قاله
 ولا في أصل دين بني نوح . . . بل في أصل دين بني نوح . . . ومن كان أصل دينه الذي
 هو عنده دين الله ورسوله لا يبرأ من دينه . . . من بني نوح . . .
 (اذ حجة في عشر) . . . فبقدر هذا هو دين الاسلام اتخذوا يخرجون
 عليه بالجميع العقاب . . . وعندهم في هي علم حجة . . .
 امتنع حورث لا أول لها . . . وحدوث كل موصل من صفة . . .
 انه حدوث لا حجة . . . عن الله في صفة . . . عن روح . . .
 له علم ، لا قدرة ولا كلام يقوم به . . . لا علمه من بعض علمه ، وكسب بعضه
 وعنده ، وبقدره . . . في ذلك . . . لا يرى في لا حجة . . . في فوق مرش
 ان غير ذلك من ناور ما في . . . والله ورسوله ، وكان حقيقة قولهم
 تكذيب ما حده به رسول الله ﷺ ، و . . . من حقون عن ذلك حجة في علمه
 فينوا فسادها

وكان ذلك مما سلب الدهرية انهم لم يدركوا حجة . . .
 قولهم وأدلتهم ونسوا فسادهم . . . ثم لما ظنوا . . . قد قولهم رسول الله ﷺ واعتقدوا
 انه باطل قالوا ان رسول الله ﷺ حقا في . . . علمهم . . . وما حاطب
 . . . جهود بما يحسن لهم ما يسمعون به . . . وقد رأوا منكم ما كان في سمعيات
 والعقيدت ، وصار حظهم من . . . كذا . . . ما لم يسمعوا ، . . .
 الفلاسفة لدهرية به انهم في هذا . . . لا قولان . . . قول وثالث منكم
 وقولهم وقد رأوا . . . قول وثالث . . . ذلك حجة في بعض قولهم . . .
 مع به ليس للفلاسفة لدهرية على قولهم تقدم لا فلا . . . حجة عقيدة فلا . . .
 من علمهم . . . انهم لما بحثوا معرفة . . . الله به . . .

(لوحد الثالث عشر) ان العاطف في معنى هذه الحديث هو من عدم المعرفة
بمصوص المكتوب ولسنة بل المعقول بصرح، وانه وقع كثير من المتأدوانا انهم
في الحيرة وصال، وانه لم يعرفوا. لا في قول الدهرية، ان ثلثين بالقدم وقول
لهمية لتدريس بأنه لم يرل معطلا عن ان يعلم، ويتكلم بقدرته ومشيشته، ورأوا لوازم
كل قول بقصى فاده وتناقضه، فتوا حاررين مرة بين جاهلين، وهذه حال من
لا يحصى منهم، ومنهم من صرح بذلك عن نفسه كما صرح به راري وغيره.
ومن اعظم اسباب ذلك انهم نظرو في حقيقة قول العلاسفة فوجدوا انه لم
يرب المعول المعين، فقد دله على ان لا يوجد، وصرح ان العقل يقتضيه بأنه لا بد
ان يتقدم له على غيره، وان تقدير المعول المدل مع تقديره لم يرل مقارنا
له، ثم تقدم مدل عليه ان هو لم يوجد، ثم رتب قس صريح العقل وقد
استقر في العطار ان كون الشيء المعول محله يقتضى به كل بعد ان لم يكن.
ولهذا كان ما خبر به في كتابه من انما هي - موت ولا رضى به يفهم (١) جميع
الخالق انهم حدث بعد ان لم يكون، وان خبر كونهما لم ير لاسمه مع كونهما
محقق له فهذا سكرة مصر، ولم يقبله لاشير دمة فيل من له هية كاس سدس وأمثاله.
وان جمهور العلاسفة الدهرية كما سطروا عنه ولا يقولون ان الافلاك
معدلة لامة دمنة كما يقولون هؤلاء. بل قولهم ان كان سدس دمن من قوسه حريمهم
فلم يحلوا صريح المعقول في هذا انما لبي حارة هؤلاء. وان كانوا حاموه
من حمت حوى ونظرو في حقيقة قول اهل الكلام لهمية وتقديرية ومن اتهمهم
فوجدوا ان افعال صار فعلا بعد ان لم يكن فعلا من غير حدوث شيء، اوجب
كونه فعلا، وروا صريح العقل يقتضي انه قد صار فعلا بعد ان لم يكن
فعلا، ولا بد من حدوث شيء (٢) وانه متع في العقل ان يصير ممكنا بعد ان كان
(١) قوله بما يفهم الخ حركا (متعلق بقوله اخبر) (٢) أي اوجب كونه فعلا على اصولهم

مثلاً حدوثه ، وانه لا سبب يوجب حصول وقت حدوثه وقت الحدوث
ون حدوثه نفس الوقت متع . فصاروا يضربون د جمعوا بين هؤلاء انه
يبرم جمع بين المتقيض وهو ان يكون المفعول قبل الفعل وانه يمتنع ان يصير
الحدث بعد ان لم يكن قد فعله مع فيكون الفعل مقدرا غير مقدر . فان كان
بعد ان لم يكن حدثا مسبوقا بالعدم ، فمستحيل ان يكون فعل المفعول
مسبقا بالعدم ، ووجب على التقدير الاول ان يكون فعل مفعول مسبوق بالعدم ،
وهذا هو غفولهم تقصير عما يوجب هذا لاشياء وما يوجب هذا الشيء ، وجمع
بين المتقيض متع . فوقعهم ذلك في الحيرة . اشد

ومن اسباب ذلك انهم لم يعرفوا حقيقة اسمع والفعل فلم يعرفوا ما دل
عليه الكتاب والسنة ولم يميزوا في المقولات بين المنسوبة ، وذلك ان الفعل
يبري من كونه متصلا بمسألة شيء بعد شيء دائما ، وكون الفاعل يفعل شيئا
بعد شيء دائما . وبين آحاد الفعل وكلامه فيقول كل واحد من فعله لا بد ان
يكون مسبوقا بالعدم وان يكون مسبوقا بالعدم . وجميع كون الفعل المفعول مع
المفعول لا زلا ونده ، وما كان الفعل لم يرل فعل فعلا بعد فعل فقد من كمال
المفعول ، وقد كان له على حيزه . وقيل ان الحيرة مسبقة لفعل والحركة كمال ذلك
ثم انهم حديث كالحديث ولازمي وغيرهم . وانه لم يرل متصلا بد شيء . وبما
شبه ونحو ذلك ، كما هو بين امراضهم . فحمد وعبرهم من ثمة هل الحديث واسعة -
كان كونه متصلا ، وفي كلامه من له حيزه . وحيه لا معة له ، فلم يرل متصلا فعلا
مع العدم . ان لم يكن متصلا بفعله ونشيبته وقدره ، وان ذلك يوجب وجود كلام
بعد كلام وفعل بعد فعل . واما عن ينده على كل فعل من فعله وذلك يوجب ان
كل ما سواه محدث مخلوق ، ولا يقبل به كل في وقت من لا وقت ولا قدرة
حتى حق (١) وندي بس به قدرة هم عجز ، ولكن يقول لم يرل ثمة دائما
قدرا . لا شك ، لا شبه ولا كيف

[وقال في موضع آخر (١) فندم قد عصم من الله تعزى حتى دعتهم فلا تشكروا
فشيئتموه بالاصم الى حد من دون الله لا لاصم لا تشكروا ولا تتحرروا ولا
تروا من مكان الى مكان وقد ظهرت عليه الحجة وان الله قد يشكركم ولكن
كلامه محقق وكذا ثبت به دم كلامهم محقق فقد شتمتم على محنته حتى عصم من كلامه
مخوف في مدحكم قد كان في وقت من الاوقات لا يشكركم حتى حاقبكم
وكذلك هو آدم كابر لا يشكركم حتى حاقبكم كابر (٢) فندم من الله
عن هذه الصفة بل لا بد من تشكركم بالاصم ولا تقرب به كل لا علم حتى حاقب
عصم فلم ولا يقول به كل لا قدر له حتى حاقب عصم وقد عظم في كلامه صبي الله عنه
فليس مع الله شيء (٣) من معمولاته قد سمع معه لا بل هو حاقب كل شيء
وكل من هو محقق له وكل محقق محدث كائن بعد ان يكون قدره لم يزل حاقب
فدلا ودا قبل ان حاقب صفة كل قوله بلى (٤) من يحقق كمن لا يحقق (٥) افلا
امكن ان يكون حاقبه دافع لكل محقق له محدث منه في بالعدم وليس مع الله
شيء قديم وهذا اتي في المك من ان يكون معضلا غير قادر على الفعل ثم
يصير قادرا واعمل ممكنا له بالاسباب وما جعل الفعول العيان مقدرا له ولا
وأبدا فهذا في الحقيقة تعذيل لحققة وعصم وان كونه مدعى مرة معموله أولا
وأبدا مخالف لصريح العقول

فهؤلاء الملائكة الدهرية ومن يدعو بهم ينسون دوم الله عالية فهم في
الحقيقة معصون لله عليه ، وهي الصفة التي هي ظهر صدقات الرب تعالى . ولهذا

(١) الظاهر ان هذه الخلة مدرجة في شرح الحديث اماما صاحب الكواكب
أو غيره من الموضع الآخر وقد جعلها بين علامتين هكذا []

(٢) يفاض في الاصل

(٣) هذا الكلام متصل بما قبل الخلة المدرجة

١٨٦ وحوب الاختراع في كل سنة ع نامدة شكر شفعي حو اسموت ولاص

الله على بيه محمد ﷺ (قرنا سم ربك الذي خلق خلق * لاس من خلق *
اقرأ وربك لاكرم * الذي علم بالقلم * من الاس ما يعرف)

(لوحه لرايم عشر) ان الله تعالى ارسل لرسول ونزل الكتب لدعوة الحق
الى عبادته وحده لا شريك ، وذلك مصمم معرفته لما أبدعه من مخلوقاته وهي
المخلوقات مشهودة بالموجودة ، من سموت ولاص وما بينهما ، فاجبر بكتابات
الذي لم يأت من عبده كتب هدى منه ، به حق فصول هذه المخلوقات الموجودة
لمشهوده في ستة أيام ثم استوى على العرش وشرع هل لا بد (١) ليعتبه مواكل
أسبوع يوما يمدون الله فيه ، محمد بن ذلك ، يكون ذلك به على الأسبوع الاول
لذي خلق الله فيه السموات ولاص ، ولما لم يعرف لاسم لا يخبر الانبياء
عقد ح ، في فهم عبده السلام ثناء لاسم لاسم من النفس مع المصوص (٢)
الاسم يعرف تصويره ، فله كان تصوير اسمه واشهر وطول معروفه ، اعتل تصورات
ذلك لاسم وعبرت عن ذلك ، واما لاسم فله لم يكن في محرد اسم من موجب
معرفته ولم يعرف باسم صارت معرفته سدد هل اسمع المتفقين عن الانبياء ،
نوب غيرهم ، وجبند وحروا من محقق هل سدد الموجودات مشهود وانقدا ،
حقه و به حقه في ستة أيام ، وما ما خلقه قبل ذلك شيئا بعد شيء ، فله بمعرفة
مسيحته بعد فيه نفيسة ودخول هل حقة وهل - ر مسارها وهذا ما
لاسين الامد في معرفته تفصيلا ، وهذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
٢ فله رسول الله ﷺ وأخبر عن بدء الحق حتى دخل هل حقة مسارهم
وأهل النار منازلهم " روه المحري دسني ﷺ حبرهم سدد احق في حو
أهل الجنة والنار منازلها

(١) بيه ، لاهن الامان (٢) كذا في الاصل وهو غير ظاهر وانما المعنى الذي
يدل عليه انقضاء ان التسوية تتبع التصوير لاسم يعرف ما تصويره واصفه

وقوله «بَدَأَ خَلْقَ» مثل قوله في الحديث الآخر «قَدَّرَ اللَّهُ مَقْدِيرَ خَلْقِ»
 قيل أن يخلق السموات والأرض بمحمدين ألف سنة «وَنَ خَلْقَ هَذَا مُرَدِّهَا»
 الخلق المعروفة للخلق بعد خلق عرش وكونه على الله . وطرد كل بقدر
 محبوبات هو بتدبير خلق هذا «كَمَا فِي حَدِيثِ إِبْنِ مَرْثُومَ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ : كُنْتُ مَاهُو كَأَنَّ لِي يَوْمَ عِيْرَةِ . وَكَذَلِكَ فِي
 الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : أَنَّ مَقْدِيرَ خَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 بِمُحَمَّدٍ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى أَمَامِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ الصَّحِيحِ
 «كَانَ اللَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ . وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى أَمَامِهِ . وَكَانَ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ . ثُمَّ
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مَا رَزَقَهُ مِنْ ذَلِكَ . وَ
 خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ . ثُمَّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِحَسَبِ مَا سَقَتْ لَهُ . كَمَا فِي قَوْلِهِ (كُلُّ شَيْءٍ
 عِندَهُ بِوَضْعٍ قَدِيرٍ) وَقَوْلُهُ إِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ — وَبَدَأَ كُلَّ شَيْءٍ —
 وَبَدَأَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفَتَحَ عَلَيْهِمْ بَابَ كُلِّ شَيْءٍ — وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 خَلَقَ رُوحَ تَيْنِ وَحَدَّثَ رُسُلَ الْمَلَأَ مِنْهُ وَصَدَّقَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَكَانَ
 لَهُ عِزٌّ كَمَا سَمِعَ مِنْهُ عَمْرُو بْنُ حَبِشٍ (وَمِنْ ذَلِكَ

قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ «كَانَ وَلَا يَرَى» . يُفِيدُ كَوْنَهُ بَدَأَ وَبَدَأَ . وَبَدَأَ
 أَنْ يَخْلُقَ لَهُ غَيْرَهُ صِفَةً . بَلْ يَتَّبِعُ أَقْبَلُ مِنْهُ . رَمَاهُ عَلَى سَبَرِهِ سَجْدَةً . فَهُوَ
 الْمُسْتَحَقُّ لِلْعَذَابِ . وَدَعَاهُ هِيَ الْمَسْجُودَةُ لَهُ . فَلَا يَتَوَقَّعُ شَيْءٌ مِنْ كَالِهِ
 وَبَدَأَ كَالَهُ عَلَى عَدَدِ . بَلْ بَعْدَ الْمَدَّةِ . وَهُوَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا وَدَّ .
 وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ بَعْدَ وَحْيٍ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ . وَمَا عَلَيْهِ فَلَا يَحْصِي شَيْءٌ عَلَيْهِ
 مَنْ هُوَ بَعْدَهُ كَمَا فِي عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ . كَمَا فِي مَعْنَى وَدَّ . فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ «لَهُمْ فِي
 أَنْوَاعِ رُحُومٍ مِنْ سَحَابَةٍ . وَتَعَادَلَتْ مِنْ عَنُودٍ . وَأَعُودٌ مِنْكَ . لَا حَصِي
 ثَمَاءٌ عَلَيْهِ أَنْتَ كَمَا أَثْبَتَ عَلَى نَفْسِكَ»

ود قيل لا يمكن معكم منكم ، وقيل كل الكلام متبع ثم صدر بمكانه
كل هذا مع وصمه ، بعض في لازل ، ولا تحدد له كمال ومع تشبيهه بما يحده
الذي يستل من نقص الى كمال متمم من جهة ، متمم لا يصير متمم ، لا
سبب ، والعدم لحسن لاشي فيه (١) فامسح ان يكون متمم فيه بصير متمم ، لا سبب
حدث ، وكذا قد قيل كلامه كله معنى واحد لانه به ليس به فيه قدره
ولا مشيئة ، كل هذا في حقيقته تعصلا بكلامه وجمعه بين مقتضين وهو ثابت
لوجود لا حقيقته له ، بل شمع ان يكون موجود مع انه لا مدح فيه ولا كمال
وكذا قد قيل كلامه كله قديم من وهو حروف وتصور قدنة لانه به
ليس فيه قدرة ولا مشيئة ، كل هذا مع ما يظهر من ما قد يوقف ذهني امور لا يمكن
فيه ادراكه تشيئة ولا قدرته ولا ادراكه

ما قول من يقول ليس كلامه لا محتمل في حيزه فهم معتدل لذلك من
كل وجه وحقيقته لا يمكنكم كقول ذلك قدمه ، لطمية ، وهو سبب للنقص
فيه من الله قص وفساد حيث تنبتو الكلام المعروف وبما لا يراه ما يظهر
انه من الله قول لعدي ، منهم ثوابه بآخر ويهني ويخبر ويشر ويستر
ويبادي من غير ان يقوم به شي من ذلك ، كما لو ان يريد ويحب وينقص ويصعب
من غير ان يقوم به شي من ذلك ، وفي هذا من مخافة صريح العقول وصحيح
المقنن ما هو مذكور في غير هذا الموضع

وأما ان تقدم هذا العلم فهم أنهم عن العقول والمقنن من جميع الصفات
ولهذا أنكروا ، كلاما انما ثم بداته ولدي بحقيقته في غيره ، ولم يكن كلامه عندهم
الا ما يحدث في سموس من العقولات والتجليات ، وهذا (معنى انكسارهم لموسى عليه
السلام وعندهم) فساد التكليم الى مجرد علم انكم ثم دلوله مع ذلك ، لا علم

(١) كذا في الاصل والمعنى ان اراد انه ليس فيه شيء من معنى اسدية

وقد أخبر سبحانه به (استوى إلى حواء) وحاصل قول طي ولا أرض
إثني حواء أو كرهه قالت ثيد طائعين (تخضعت من الدخان . وقد جاءت الآثار
عن سبب أنها خلقت من بحر الماء وهو الماء الذي كان العرش عليه ، لم يكد
في قوله (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء)
فقد أخبر به خلق السموات والأرض في مدة ومن مدة ولم يذكر مقدار خلق
شيء من الأشياء ، بل ذكر أنه خلق آدم من عدد من التراب كما قال (وقد
حدثت من قبل ولم تأت شيئاً) مع حواء أنه خلقه من طينه

وقوله (ثم خلق من غير شيء ثم هم مخلوقون) فيه قولان ، ولا كثرة
على أن المراد من خلق من غير شيء من غير شيء ، كما قال تعالى (وسخر
لكم في سموات وارض في لاجل حياهكم) كما قال تعالى (وكيف نقول له إلى صراط
وروح منه) وقال تعالى (وما أكن من نعمه من الله) وفي قوله (ثم خلق من غير
مدة) وقد صعب لقوله بعد ذلك (ثم هم مخلوقون) فذلك على أن يفسر
أم خلق من غير خلق ثم هم مخلوقون ؟ ولو كان المراد من غير مدة يقال : ثم
خلق من غير شيء ثم من ماء مهين ؟ فقال على أن المراد من خلقهم لا مادهم .
ولأن كونهم خلقوا من غير مادة يس فيه تعصّل وحسد خلق ، فهو حسو ذلك
لم يقدح في بقاء خلق بل دل على أنهم لا يصور ذلك ولا يوسوس
الشيطان لابن آدم بذلك ، بل كبره يعرفون بهم خلق من آتاهم ومهاهم .
ولأن اعترافهم بذلك لا يوجب بهم ولا يمنع كذبهم ولا منعهم ستماء
انكار مقصوده تقريرهم أنهم لم يخلقوا من غير شيء . وروايت خلقهم
معهم ذلك ، وما دأقروا أنهم خلقوا من مدة لم يكن ذلك عنهم من الله شيئاً
(الوجه الخامس عشر) أن الإقرار بأن الله لم يزل يفعل ما يشاء ويتكلم بما يشاء
هو وصف الكمال الذي يليق به وما سوى ذلك نقص يحب بغيره عنه ، ومن كونه

فلا حرج ، وحل من كذب على شئ من هذه الأشياء ، وسمع ، أو فعل ، لا يوضح شبهة له ،
و كذب ما خلق له ، و كذب من جاء بحق معه ، من سمع ، أو فعل ، و قول
قضائي عن أهل النار (لو كذبتم ، لم نقبض ما كنا في أصحابكم) فخير
أنه لو حصل لهم سمع ، أو عقل ، مدحجوا ، و من تعدى (أولئك هم الذين لا يسمعون)
و يكون لهم قلوب يفتنون بها ، و آذان يسمعون به ، و هم لا يحسنون أمرا ، و يحسن
تعمي القلوب التي تصدوا ، و أول من (ستر) في الآفاق ، و في أنفسهم
حتى يمسهم الله حق) في النار ، حق ، لأنه مبري عنه ، لأنه لا آيات
المشهودة المخوفة حتى يبين أن الآيات المتلوة المسموعة حق

[illegible]

وحيثما صوبه لا يمكن أن يكون من حركة وحدث وفعلا لا بعد
أن لم يكن شيء من ذلك. فلهذا يجب أن يكون معنى الجملة الأولى معطلا ثم حدثت
الحوادث فلا بد أن الفعل من لا متعدي إلى لا يمكن فلا مستبعد. وحيث
قد رد بعد أن لم يكن فلا مستبعد. وكان شيء بعد ما لم يكن في غير زمان، وأما
ذلك مما يحالف صريح العقل. وهم يقولون مع ذلك أن هذا قول من أهل من
الفسف والفلاسفة، والبرهان، وليس هذا القول مقبولا عن موسى ولا غيره ولا

محمد صلات الله عليهم وسلامه ولا عن احد من اصحابهم . به شوم حدیثه
بعض أهل البدع و مشر عند طبري تخنيذ قول لرسال و صحبه . فطوا
من عند قول رسول صلى الله عليه وسلم . و به حدیث قول لرسال
و ما عنهم . و حسب التمدح فيه . به حدیثه و رفته بحق في شدة مع لب اليه
و ايد بعدم به ر الحى . و كل منهم . حسب حدیثه و لا . به حدیثه و سنة
و آثار السلف عن الاهتداء

و انه صواب اقدم عنهم . به حدیثه . و به حدیثه و نه حدیثه
و انه تصور به باحسن . و به حدیثه و نه حدیثه و نه حدیثه
بما هو على الدين كله ، و كفى بالله شهيدا

﴿ انتهى ﴾



قاعدة

جمع كلمة المسلمين

و محارب أعدائهم - حسن مع المشركين - وحفظ دينهم - وأوطانهم
لكل واحد من هذه - و هو في صفة الجماعة مع أهل بيته
وهي قاعدة أهل السنة والجماعة

(حرفها)

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

منقولة من الحاشية الأولى من كتابه في كتب السيرة للشيخ
الشيخ: في كلمة عمومية لطيفة في دمشق

قاعدة أهل السنة والجماعة

(في رحمة أهل البدع والمناهي ومثركه في صلاة جماعة)

قال شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله تعالى وتقدس (بسم الله الرحمن الرحيم) هو حق لله ولا تنون
الا وكنتم مسجونين وستمعتهم يحسن به حبيب ولا يقاتلوا الله
عليكم ان كنتم عند وفاء من قبله فاصححوا اسمه حياء وكنتم على
حفرة من اهل الجنة كما هو كذلك من به الله فيكم من اهل الجنة
منكم امة ادعى الى حيز وبهم من المعروف من منكر وفوضت
الاعلحون ولا يكونوا كاذب من عرفوا وحده من بعد حياء اذت ووايث
لهم عذاب عظيم يوم تبصر وجهه ووجهه من عذس وعيره يابص
وجه اهل السنة ووجهه من وجوده والدة (اللة من سادت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فبما عذبكم كذبكم وتولى الذين بيضت
وجوههم في رحمة الله في حديد)

وفي ترمذي عن أبي مائة اهل عن أبي صلى الله عليه وسلم في الخواص : سهم
كلاي اهل ادر « وفر هذه الآية (يوم تبصر وجهه وسود وجهه) ول
الامام احمد صحاح الحديث في الخواص من عشرة ووجه وقد حرجها مسلم في
صحيحه، وخر « امجاري طائفة منها « من اهل السنة « يحقر احدكم صلاته مع
صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرنه مع قرانه بقرهون قرآن لا يجوز
حاجرهم بقرهون من الاسلام كما يقرن سهم من سهم وفي رواية : يسون
اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان »

والخوارج هم من كفر المسلم من بدعتهم ويكفرون من حاشتهم في بدعتهم ويستحبون دمه وماله. وهذه حال أهل البدع يتدعون بدعة ويكفرون من حاشتهم في بدعتهم. وأهل السنة وجمعة يتدعون لكسب المال ويطلبون الله ورسوله، فيتممون الحق، ويرحون الخلق.

وإن بدعة حدثت في الإسلام بدعة حلال والشيعية حدثت في إثنا خلافة من المؤمنين عني بن أبي طالب فموتوا في حروب الخوارج وقتلوا وقتلهم، وأما الشيعة فخرقوا بيته. وصفت من عبد الله من سافهت منه، ومروا بحمل من يحمل على أبي بكر وعمر. وروي عنه من وجده كذبة له قال: خير عذبه الأمة بعد نبي الله محمد بن ورواهه بحري في صحاحه.

فصل

ومن أصول أهل السنة وخبره به من جمع ولا يردو لمعات، لا بدع لمعة وجمعة كما في البدع من لوقته وعههم، وإن كان الأمام مسورا يصره بدعة ولا يجوز من حاشه حمة والمعة مائة لا لغة إلا بدعة وغيرهم من ثمة مسلمين، وإن كان أحدهم لا لغة لا يجوز الصلاة إلا حلف من لم يطل له، وإن كان من بعد مسلم يتدعون حلف المسلم المستور، وإن كان من يقضي بدعة أو يجوز أو يمكن صلاة حلف من يعلم به مستدع أو فسق مع يمكن صلاة حلف به، وإن كان من أعلم بحسبهم صلاة مأمورة وهذا مذهب الشيعة، وهو أحد أقوال في مذهب مالك وأحمد وإنما لم يترك الصلاة لأحد بدعة أو عجز كاجمة لتي بدعة مستدع وقد حرم ويسع شحمة حريه من يقضي حلف مستدع والمحرر عند عامة أهل السنة والمعة وهذا مذهب الشيعة وإن حلفه وأحمد بن حنبل وغيرهم من ثمة أهل السنة خلاف عدهم.

وكان نعت الحسن في كثرة الاطوار بحيث لا يصح للاحد من يعرفه
على سبيل الاستصحاب ما قيل في ذلك من جدا هو كذا ذلك من مثله ولم يقتل احد
انه لا تصح الا خلف من عرف حاله

وبتقدم نوب عمرو بن عثمان بن مروق في دن مصر وكان منكم في ذلك
من مضطربين للشيعة وكانوا طيبة ملاحمة وكان ذلك عند كثرة المدح
وظهور ذلك المصيرية ثم مضى لا يصح ولا حديث من يعرفونه لاجل
ذلك (١) ثم بعد موته قدم ميثاق من قبال صلاح المسلمين وصورت فيها كلمة اسم التخالفة
ثم رقتة ثم صاروا يكرهوا ان يقرروا.

وكان له حبيب مستور حازرة ، يقال له : المستور ، ومن فاته الصلاة
بحرمه ، وحب من لا يعرف حاله فقد حب جميع أهل سنة وجماعة ، وقد كان
صالحا ، وصوابا ، لأنه عليه صلوات حب من يعرفون شؤنه ، كما صلى عليه له من
مسعود وغيره من الصحابة ، حب : عبد بن عتبة من أبي مبيد ، وقد كان شرب
خمر وصلى مرة الصبح أرته وحلته غار من عبد بن عتبة ، وكان عبد الله بن
عمر وعبد الله بن مسعود ، حب جميع من يوسف ، وكان لصدقه واللهون
بصواب ، حب من يعرفه كل مشر لا حد ودعي في حال

قصہ

ولا يخفى انهم لم يردوا فيه ولا يحتمل اختصاصه كالمسلمين في ما ع
فهم من اهل البيت في غير من دونهم بل فيهم من المؤمنين
كل من دونه وما لا يكتفى وكنهه ورسده لا يرقى من حد من رسده وبقوله اسمها
وتحفظ عمر بن الخطاب واياها مضرباً وقد ثبت في صحيحه ان الله تعالى قد هدانا
الى هذا الدعاء وغفر للمؤمنين خطاهم

(١) في الأصل كون موكبه مذكورين في الإحدى لا شعبة مبتدئة فقط

حتى ان الحسن لجمعة حرمه حر خلفه من في عافته صلاة وكرها
 كثيرهم ، حتى قال احمد بن حنبل في رويته عن عديس . من عدها فيه متدع
 ههنا ظاهر قواين ، لان اصحابه لم يكونوا يعيدون صلاة اذ صلو خلف اهل
 محرم والمدعي ، ولم يامر الله تعالى به احد من صلى كما امر بحسب استطاعته
 ان يعود صلاة . وهذا كل صحيح فولي بعده من صلى بحسب استطاعته
 لا يبعد حتى ان يعمر حثيه بعد ، ومن عده ان يكون من صلى بحسب حاله ،
 من الخوس والوه ، وان كان في ردة والعترة ومنعوا منقطع لا يحل على خدمهم
 ان يعودوا له من صلى الاول بحسب استطاعته

وقد ثبت في الصحيح ان من صلى في محرم لم يدر ولا يومه فافت عاقبة
 عده وان يمرض حتى يتبين له عده . من ذلك ان من كان يترك
 صلاة جملة من حرمه لم يدر عده ، فمعه ردة من احد وعده وليس وعده
 ربح كما سري له ، فامرهم الله ، ولم يدر من كان يحسب ولا يقبل ما امره
 به ، ولا يدر عده ، فاصبحت حثية شديدة من ردة معتبر من عاد والصوم
 ما امرهم الله ، ولدين مكة في مصلي حتى من لا خدمهم طيل لا يقص
 من حال لا سود من امرهم ، فمعه ردة من احد وعده في معنى لا يقص من
 عده من حتى يبين له حثية لا يدر من حثية لا يدر من عده ، هو
 الحثية من حتى يتبين له عده . من ردة من امرهم ، فمعه ردة من احد وعده ،
 ونسي في ردة ما امره ، فمعه ردة من احد وعده ، ولدين صلو الى بيت
 خمس مكة والحثية وعبرهم بعد من لم يدر من حثية الى لكعه وصوا
 في شجرة حتى يجمع له من امرهم ، فمعه ردة من احد وعده ، ومن كان هؤلاء عده
 من غيرهم لتسليمهم بشرع مفسوخ

وهو حثان الله في حثه من الله . وهو هل ثبت حكمه في حق عيبه

قبل ثلاثين سنة في مذهب أحمد وعنه قبل ثلثين سنة ولائمت
 وفيلسوفنا في ذلك من لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله
 معدن من هو معدن الاستشهاد في قوله لا يكون ما من على منه حجة عند رسول
 وفي قوله لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يكون ما من على منه حجة عند رسول
 مبشرين ومذنبين

والمشاهير والحجج عند من حرمه في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه
 لكل شيء قدوا

فصل

تجمع مدلول على شدة ربه لا يتناول أحمد رسول الله ولا
 حق محرم به من غير ويقدمه ولا من كان وكل من له العلم به في قوله
 قطع به وإن كان الله في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر
 قدر على ما يشاء وودول في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر
 على تقديره من من قال لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر
 وعلى سيرة الحسن وسيدنا لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر
 ولله من درهون عند قطع من حجب في محرم من من وقع همهم أحدثوا
 ذلك من عندهم ولا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه
 يستعمل في الآية كما قال من سلف فيقول أحمد: أنا مؤمن أن شاء الله
 ويستعمل في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه
 من ذلك الاستشهاد كما لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه
 في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر الاستشهاد فيه في قوله لا يحقر
 حليم كما يكون يشهد الله كقول علي (سبحان مسجد خير من شاء الله)

وإن قيل: حسب الصحابة حق لا أدري فيمن تسبحون تسبيحاً كلوا فضي بعده
 ذلك دواء. كما يعهد سكاراً من لبي ^{تسبحون} دواء. وقد تاب وصار يحسبهم و
 عليهم ويدعو لهم بحسنه سبحانه. فقلت: ومن طهر نفسه وفسده وسماه و
 شتمه ثم تاب قبل الله توبته. - من عرف محمداً من أحد حقاً، به
 قدوة وعزة ولم يدعه فيه شراً بعد محمد روي عن علي بن أحمد صحابي به
 لا يملكه في الدنيا. - سألوا الذين لم يكن في علمه إلا سارته في بيته فكانوا
 حسن الصبر. كما روي جليل من سارته من علمه. وقد كان رجل من أصحاب
 الصحابة أو من أصحابه و تاب فيه حسن به بعد ذلك و سارته بعد
 مناسبه و لحسن يدهن سارته من سكاراً من لبي ^{تسبحون} من سارته
^{سارته} و توبته. - كذب رتاب وسهل من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصار يكره من سارته و يكره كات حديثه من سارته و سارته (يقول
 التوبة عن عبادته و منه عن سارته و يكره من سارته و يكره من سارته و يكره من سارته
 الكذب من سارته و منه عن سارته و يكره من سارته و يكره من سارته و يكره من سارته
 لا إله إلا هو إليه المصير)

آخر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، قدس الله روحه الزكية، وأسكنها

وربه تيمية عرف تيمية. ورضي الله عن محمد وآله وصحبه

[يقول محمد رشيد صاحب منارة الهدى لربنا من نفس ما كرهه شيخ

الإسلام ونفعه في - ألبس أهل عقيدة الذين فرق بينهم ما هووا به

وعصبت أمدح على كونه قديراً من راحة راحة - ونفع المسلمين من

قضا ولساناً ومنهجه في الرد على من دعاهم بالحق بالادعية وحكم ما هم من شرا

وكفر وندعه مع عدم الحزم تكفير شخص معين له شبهة أو بل فصله عن تكفير

فرقة تقيم أركان الدين محروقة الله فصل الحزم على رشده ووضوحه له الذين

المذهب الصحيح الى اوضح

فيما جاء من انصوص في وضع الجوامع

في المبانيات والشثمانات والمؤهرات

من تحقيقات

شيخ الاسلام الامام تيمية

قدس الله روحه

منقول من بحره حادي و... من كتب ملك لاربي

مع حوزة ملكه حرة بدمشق بحروبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخنا شيخ الاسلام في الدين ا. عباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن تيمية الحربي رحمه الله تعالى في كتابه
حمد لله رب العالمين . واسبغوا في كتابه بلائكم وحده لا شريك له . شهد
في محبة عبده وسويع من عبده . وروى عنه .

فصل

في وضعه في موضع من الموضع . وروى عنه من لم يحج به .
في ذلك دليل في عدة تلف المقصود المقصود عليه قد تمكّن من وضعه .
ولله في كتابه من الموضع . وروى عنه من لم يحج به .
إلا أن يكون له من الموضع . وروى عنه من لم يحج به .
الموضع والموضع . وروى عنه من لم يحج به .
والموضع والموضع . وروى عنه من لم يحج به .
الروا وقد هو عنه . وروى عنه من لم يحج به .
أحد أحد الموضع . وروى عنه من لم يحج به .
هو تفصيل . فكل من الموضع . وروى عنه من لم يحج به .
الموضع (وروى عنه من لم يحج به) . وروى عنه من لم يحج به .
موجب المقصود ومقتضاه . لأن كلا من الموضع . وروى عنه من لم يحج به .
الآخر وسأله منه . والمقصود موحى . وروى عنه من لم يحج به .
المطلوب . ولهذا تم المقصود . لتفصيل من الموضع . وروى عنه من لم يحج به .

وذلك ان الموصية كدبقة و مؤخره مساه على العبدية و مسواة من
الحسين ، لما من احدهم ربه ، لا يحصل له ما يلهي فكل منهم آخذ معط
طالب محبوب و ذنوب انقصود ما بعد مقود عليه قبل التمكن من قصه -
مثل تلف العين المؤجرة قبل التمكن من قصه و ذنوب ما يلهي و ذنوب قبل
تغييره ما لا قد قصه و نحو ذلك لا يحسن على مؤخر و مشري ذ لا حرة و لن
ثم ان كان ذنوب على وجه لا يمكن صباه وهو ذنوب من ذنوب
العقد و وصبر من ذنوب مشري ان كان قصه من ذنوب و ذنوب من ذنوب
قصه و ذنوب على وجه غير ذنوب و ذنوب من ذنوب و ذنوب من ذنوب
فلا مشري من ذنوب لا حرة قبل التمكن من قصه و ذنوب لا يمكن من ذنوب
الذنب ، من ذنوب كذب من ذنوب ، ثم و ذنوب من ذنوب من ذنوب
ان كان قصه و ذنوب من ذنوب من ذنوب و ذنوب من ذنوب من ذنوب
لا يطالب لا من ذنوب لا من ذنوب ، و ذنوب لا من ذنوب لا من ذنوب
الوجوب لعقد ، و ذنوب من ذنوب من ذنوب و ذنوب من ذنوب من ذنوب
هو ذنوب و مشري او ذنوب و ذنوب من ذنوب من ذنوب من ذنوب
كقصه يسفره من ذنوب و ذنوب من ذنوب من ذنوب من ذنوب
و مشري من ذنوب و ذنوب من ذنوب من ذنوب من ذنوب من ذنوب
والثاني انه كالتلف الساتى ،

وهذا الاصل مستقر في جميع الموصيات ذنوب مقود عليه قبل التمكن
من القبض قبل الاصل فيه ذنوب مقود و ذنوب من ذنوب من ذنوب
خير و كذلك من ذنوب وجود ذنوب يتعدى فيها حصول المقصود لعقد من ذنوب
ايس ، مثل ذنوب ذنوب و ذنوب ذنوب و ذنوب ذنوب و ذنوب ذنوب
فيها ما يستحقه روحه من الذنوب و ذنوب و ذنوب و ذنوب من الذنوب

يسمعهم فيه اخص مثل ائمة على اعدائهم وما رعتهم في مسابقة واردة وهما
 ثلث من اخص ومصره من فها عن . وثمة فيهم عمل ائمة به رضي الله عنهم
 ولقد كان فها حديث يؤمنون فضلا بسنن وبعون عبيد الاربعين
 في الاصل ائمة من ورفعه في الاصل فها . ويؤيد من ذلك ظهور الحكم المجمع
 به طيبة لانه في اقرب منه من لاجل حاقه

ووقف بعض من في حكم ائمة من وقد يكدر حكمه اقوى من
 سبق عليه . وان حتى مد كنه على بعض من . فليس ذلك شاع من قوته في
 من الامر حتى ينفذ من مع . مد كنه

ووضع الحديث من هو الاربعة ائمة . فليس من ائمة قديم سي لم علم
 فها من من صحة . ورفعه من . ولقواعد مقررة . ان عداها من
 صحيح بس في ائمة . من هو الحديث على التحقيق

وربما . فها من مذهب من لئلا فانه وحديثه . واية من عمل عدهم
 من ائمة رسول الله ﷺ في من سنن وغيره . وهو مشهور عن عدهم . كائنا من
 بن محمد ويحيى بن سعيد رضي الله عنهما . وهو مذهب فقهاء الحديث
 كالامام محمد وأئمة من ائمة ائمة في قوته القديم . وما في قول الجديد
 فها عن ائمة من على ثوبه لانه لم يعلم صحته . فها رضي الله عنه . لم تأت عدي
 من رسول الله ﷺ . فها موضع حديث . ووثق لئلا عده . ولو كنت قلائد صغها
 لضعفتها في القليل والكثير

فقد أحمر به . لم يجر به لانه لم يعلم صحته . وعنى لقول به على ثوبه .
 فقال : لو ثبت لم أعده . والحديث ثبت عند أهل الحديث لم يقدح فيه احد
 من علماء الحديث بل صحوه . وروى في الصحيحين رواه مسلم وروى داود
 وابن ماجة والامام محمد فظهر وجوب القول به على صل الشافعي فضلا

وما أبو حنيفة ولا يفتي في شيء من هذه الأصول على حقيقته لأن
من صفة أنه لا يفرق بين ما قاله من صلاح وعدل ومصدق عند سنده وجوب
القطع في الحال ولو شرط انفيه بعد بدو صلاحه صلاحه سنده حتى مره
من أن لعقد موجب أنه حسن في الحال فلا يشترط فيه إلا شرطه كونه مدققي
المعتمد دون تفتيشه في سنده أصح وأصح فيه بعد سنده حتى قطع كونه مدققي
سند غيره بعد كل صلاحه وضرره فله في ذلك فقهه لأنك لم تقع فيه إلا
بالتقص شيء فثبت لأنك لم تجرد عنه وقتك من وقتك بمسحهم دون وجهه
ومع ذلك لا بد من شيء من سنده في سنده في سنده من سنده وهو
الصلاح وهو المدعى كذا عليه حمير به حدث عن أبي ^{سليم} بن عبد الله عن أبي
أخا حتى مدعى صالحهم وأودع في قصته من حديث ابن عمر عن
عمر بن الخطاب عن أبي هريرة عن قال أبو حنيفة من قول مدعيه أن عدله
صلاحه مائة إلى كذا صلاحه ظهر برأيه

ونسب مدعيه في وضع الحديث لا يفتي في شيء من سنده حتى قطع كونه مدققي
التمكين من قصته يكون من صلبه من سنده حتى قطع كونه مدققي ذلك قولاً
وهو يقول ذلك قبل الفصل كل من صلبه من سنده حتى قطع كونه مدققي
ذلك في غير سنده هو أبو حنيفة يقول في كل مسئول وماتوا عند القائل بوضع
الحوائج يعرف من ما يمكن قصته كالحسين والحضره وماذا يمكن قصته ما روي
اسحاري من رواية زكريا عن أبيه عن ابن عمر قال سمعت أبا حنيفة
الصيغة حبا مجموعاً فهو من مال المشتري

وما البرع في سنده حتى قطع كل صلاحه مدققي أنه من نقص
أم لا؟ منهم يقولون هذا مدققي لا قصته حصل بسجدة بين سنده
وبينه قال هذا قدس القدر وما يتصل به بالتمق والآن سنده يجر تصرفه فيه

(والثاني) انه خلق بين الثمرة وبين قبل بدو صلاحها وما تقيده ببعضها قبل بدو صلاحها فلا وجه له

(الثالث) انه قيد ذلك الحق في صحة وضع الثمرة قبل بدو صلاحها لا يجب فيه ثمن محال (ر. ج.) ان القرض باعتد المصد مضمون ، ولو كان الثمرة على الشئ حر مقوض لوجب ان يكون مضمون على الشئ في اعتد المصد وهذا بوجه بوجوب ان يثبت تحديث الشئ على وضع الحق في الحال صحيح كما توهم في البيع المصد لان مضمون في الصحيح ضمن في المصد ، وما لا يضمن في الصحيح لا يضمن في القامد .

وما قولهم انه تباعد عن وقوعه ان قبل ذلك تافه من عدم القصد وكما له ان قبل تمكن من قصد ، لان المانع عليه تمام التهمة من متى الثمرة حتى لو تروى ذلك كان مفراط . ولو فرض ان المانع قبل ما يقدر عليه من التحلية والشري بما عليه ان يقصده على لوجه معروف متاد فقد وجد التام دون عدم القصد وذلك احد طريقي قصد والمقدر الشري لا على ذلك وانما على الشري ان يضمن الشئ على لوجه معروف المتاد لدى قنصاه لعقد ، وهو .

كل قصد مسند بعقد ومستأجر وسو ، كان حجة و شيثا فثبت ونحن نضدده لاصل في جميع عقود ، فليس من شرط القصد ان يستتبع العقد ، ان القصد يجب وقوعه على حسب مقصده بعقد وعده ، ولهذا يجوز استثناء بعض مفعلة ابيع مدة معينة وان اخرجهم بقصد على صحيح ، كما يجوز بيع من الواحدة ، ويجوز بيع الشجر و سنته ثمرة للمانع ، وان اخرج معه كمال القصد ويجوز عقد لاحدة مدة لاني اعتد .

ومر ذلك ان القصد هو موجب اعتد فيجب في ذلك ما وجهه المصدق ان يحسب قصدهم الذي يظهر بعضهم وعرفهم . ولهذا قلنا ان شرط تعجيل

القطع جازي لما في هذه من تحريم شرع من التمتع بدنه وضمهم لا شرط
حل حرما وحرمة حالا . ومن جهة أخرى : تحريم الحدود وحصول كل صاحب
وأما استدلالهم بأن القبض هو التخلية فنقض مرجعه الى عرف الناس ،
حيث لما كان له حدي في ثمة ولا في شرع . وقصص ثم تحريم لا بد فيه من
الخدمة وتولية مستمرة في كل اصلاح ، تحالف قوس محدد لأصول ، وتولية
كل شيء بحسبه . ودليل ذلك المدفع في أمين مؤخره

وأما استدلالهم بجواز التصرف فيه ، مع ، فمن إجماع في هذه المسألة روايتان :
(حدهم) لا يجوز بيمه بدمه متمم . على ما في لا ينعى ما لم يقص فلا ينعى
وعلى هذا منع حكم في الأصل (ورواية الأئمة) ثم التصرف . وفي هذه
أرويه فذلك بمنزلة مدفع لاحد من لو تمت قبل لاسمه . كانت من حسن
المؤخر بالمدفع ، ومع هذا فيجوز التصرف فيه قبل القبض . وذلك لأنه في
بوصف من حصل لأف من يمكن التصرف فيه بعد التمكن . ولم يحصل
في القبض لاشء ، لأنه لا ينعى في ينعى مستترى ويستأجر على الاستمارة .
وعلى هذا فمعد لا ملازمه بين جواز التصرف وبين ما لم ينعى . والتصرف فلا
حسن كما هو ، وقد يحصل حسن فلا جواز التصرف كما في المتقوس فتمت ومعد .
كما لو شترى قنبر من صبرة فقصص صبره كاه ، وكذا في صبرة قبل تمام . على
أحدى روايتين . حتى إذا خرقى وقد يحصل حبه وقد لا يحصل حبه .
وما في حوزة يحرم من المؤخرة أكثر من حرم . وبين ، لما في ذلك
من ربح ما لم يقص ، ورويه ثمة . إن رد فيه . عمدة حوت زيادة الأجرة
فتكون زيادة في مقابلة زيادة . ولرويت في بيع ثمار الشجرة بغير رويين
في بحر من المؤخرة . ووفيل في ثمار منع من زيادة على الثمن كروية
المنع في الاجارة لتوجه ذلك .

وهو سكاكهم في رعيته في شدة ورسالة في قسمة من قسمة
 المقصود بالآفة في قوله مقصود على ما كتبنا في رعيته من قسمة
 وذلك لأن الحجة بسبب مقصودها في مقصودها ثم لا ينبغي من قسمة
 السبع والامر في شعر يسبح ورد من قسمة. وهذا لا يقع فيه ولا مقصود
 بالآفة كونه على ما جرى به المقصود في قوله وحده وحده على ما يقع
 من قسمة من حذره وبقية ما جرى له بعد السبع حجة فيه و
 كان مقصودها في سبب السبع في قوله كان مقصودها وقيل في
 المقصود مقصودها في سبب السبع في قوله كان مقصودها

فصل

وعلى هذا الأصل في رعيته في شدة ورسالة في قسمة من قسمة
 المقصود بالآفة في قوله مقصود على ما كتبنا في رعيته من قسمة
 وذلك لأن الحجة بسبب مقصودها في مقصودها ثم لا ينبغي من قسمة
 السبع والامر في شعر يسبح ورد من قسمة. وهذا لا يقع فيه ولا مقصود
 بالآفة كونه على ما جرى به المقصود في قوله وحده وحده على ما يقع
 من قسمة من حذره وبقية ما جرى له بعد السبع حجة فيه و
 كان مقصودها في سبب السبع في قوله كان مقصودها وقيل في
 المقصود مقصودها في سبب السبع في قوله كان مقصودها

وكثيره في شهر الرويتين ، وهي قول الشعبي وأبي عبيدة وغيرهما من فقهاء الحديث عموم الحديث والمعنى (واشياء) في الحجة الثالث فما رد كقول مالك ، لأنه لا بد من سب بعض شعر في اعادة فحتم في تقدير الحجة فتقدر بالثالث ، كما قدر به اوصية واسم وموضع في الجراح وغير ذلك ، لان ابي عيسى قال «الثالث والثالث كثير» يعني روي الاول يدل ، يعرف مرجعه الى اعادة ، فما حيز اعادة يستعمله في كل خبر و ما دلله في مشروط في اعادة واحدة ما اراد على ذلك ، وادرت على اعادة وصفت جميعه ، وكذلك ذرت على الثالث وقت مدبره ، فم توضع جميعها ، وهل ثلث مدد شدت بقية او ثالث المقدار في معنى وجهه ، وهو قولان في مدد ثالث

فصل

والموضوع في جميع الشعر عند أصحابه ، وهو مذهب مالك وقد نقل عن أحمد بن حنبل في الجراح في الجرح ، وقد تأوله مدعي على به أراد الجراح اربع وخمسة من ذلك ، يمكن به ان يكون في بعض الجراح في الجرح ، هو الحديث هو في محل واني الشعر ثلثه بالقياس لاصح ، في شعر ابيه كان محل . وما جرح في في مدد من اربع فبقيه وحسن ذكرها اقصى وغيره (خدها) لاحد في فيه ، في في في : وهذا أشبه ، لأنها لا تناف إلا بعد تكامل صلاحه وان حده . بخلاف الشعر في يوم جرح في محدد في صلاحه ومدة قصور وعلى هذا في حجة حمل في كلام أحمد : انما جرح في محل في كل بعد . وقد نقل عن جرح في راع في قول . انما الجراح في الجرح وكذلك مذهب مالك في الاحكام في الشعر اذا يست ، و ردع لاحد في فيه كذلك ، لأنه في في في ، وهذا قول من لا يصح الجراح

في شعر كافي حبيبة وشعبي في لغو حديث لمعق (١)

(١) في المعنى على عدم صحة الحديث وقد صحح فوجب العمل به على قاعدته

(والوجه الثاني) فيها ايجازها كالثمرة وهذا هو الذي قطع به غير واحد من اصحابنا كذا في محله المذكور واجبه حلال ولا يفرق بين ذلك وبين الثمرة لان ابي ^{عليه السلام} يعني عن بيع العسل حتى يسود. وبيع الخبز حتى يشتد، مبيع هذا بعد، يسود ده كبيع هذا بعد اشتد ده ومن حين يشتد في حين يستحصل مدة قد تصبى فيه حائجة. ومن اصحابنا من قال: ما كرر جملة كالتشويق وخير ونحوه من خبر والقول ونحوه في بيع كاشح ونحوه كثره في ذلك الصلة بيع اصوله صفة كات وكرر مبررة ومعرفة مثله

فصل

هذا هو مقتضى قولنا صاحبنا، وهو حديث، ومن تركه في حين جدد وابتدأ حيثما وجد ذلك عندنا ما، وقيل عن مالك ما يكون من صلبه، ويشري ولله في قولنا، وذلك لانه لم يبق على ما منع شيء من البيع، ويشري لما يحصل فيه تغير لا خاص ولا عام، ولا تحريمه الى هذا من من موجب بعد، والصحة، وعواضله تكثر في عدم تعلقه، وما منع راعى تسليم البائع وتمكينه.

ونما في تركها حتى يجوز (١) فهو وكما هو معتمد في ذلك، فليس لاصحابنا ثلاثة اوجه (أحدهم) ان يكون من صلبه ما منع شيء من بيعه كان قصه مشري وهو الذي قطع به القاضي في خبره، ومن عتيل وكثير لاصحاب وهو مذهب مالك وسفي، لان القاضي في الخبر قد لا يمكن له عدم دون ما دعه مرض أو منع، وأما غيره فذهب الى ما حاشاه وهو عدم اعتبار امكان الرقع والجدة. قال ابن عتيل هذا هو الذي يقتضيه مذهبنا وهو

دبيع مع لاص، ولا دناك سر مع شمر لا من هه هه يدي سقي
شجر وبروح لاص، فقه في حده موره، استأخر في الارض، و...
شمر في الارض، ولا صبح، حو حده، لا حو، ولا من حده، صبي الله
عنه قبل حذيفة أسيد بن الحضير ثلاث سر معد موته وأخذ القبلة فوق مها
دينه. رواء حرب الكرماني في مسائله، و...
ولان عمر بن الخطاب ضرب انجراج باء من الصعابة على الارض التي فيها شجر
لحن وعسل، حمل...
...
المسئلة في القواعد الفقهية.

وحرصه على مسكده وجمع الخراج و... لا يحل له...
الخرق في العمة... لا يحل له... لا يحل له...
هذا قول... من أصحاب... لا يحل له... لا يحل له...
كتاب... لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له...
كما قرأ في كتاب... لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له...
هذا العقب... لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له...
عنه... لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له...
(ومنها) لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له...
لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له...
قد علم أنه لم يشترط... لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له...
لا قيمة له... لا يحل له... لا يحل له... لا يحل له...

وفي جملة هذا العهد ما نرى يصحح على يده المعروف بين الناس وما أن لا

فدلت ان لا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 وانما ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 والمسمى وهذا بالمثل وهذه حجة قوية لا تجوز عيبا ولا ينفق على
 من لا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 ربه لا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 ومن لا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 سلم من عدم التمكن من المصلحة لعدم التمكن من المصلحة
 فدية وحدها ولا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 والارض كما هو مقرر في موضعه

وهذا كالحجج المرفوعة على وجوب دفع الجوائح في المصلحة
 واعادة دفعها في مقابلة عدم دفعها في المصلحة
 فوضع الجوائح في المصلحة لا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 ويرى ان هذا صحيح لعدم كونها في المصلحة
 وضع الجوائح في المساواة

فصل

والمجوائح في لاحارة فقول لا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 تعطلت قبل ان ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 في المصلحة المصلحة لان المصلحة قد ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 التي لا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 قبل دفعها في المصلحة وكذا لا ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 الانتفاع بالاحارة لعدم التمكن من المصلحة لان المصلحة قد ينفق على سقوط لاحارة لعدم التمكن من المصلحة
 فاشبهت البيع بعد انقضاء حصة المصلحة في المصلحة

و قد يقال : هو ليس هو من يقول هذه وصية خوفا من ملك يوقوع
المفتود عنه هذا منفع وعلى معذومه من نفسه ، وقد فسد استنباطه أو انما
من استنباطه ، وقد جعل فصله في الثاني من ثلث باب ولاستحقاقه
و هو التحريم ، و قد مر في قبل شك من سببه المنفعة
فتطلب الاجارة .

وهذه تسمى مشقة في شجرة عذراء من جنسها ولاصوري في
شجرة كاهن في شجرة عذراء من جنسها المقصود المقصود في
الجنس والجنس من جنسها المقصود المقصود في
الجنس والجنس من جنسها المقصود المقصود في

ونعت في هذه المصحة لاجل ما في من امة دون ما
مضى وفي مصحح في امة من سنة وبعث بعض الاعيان المستأجرة
سقطت بضمه من لاجل ما كلفه من بعض امة من سنة وبعث بعض الدول
المستأجرة وبعثه من سنة

وتعدى سبعة آلاف مائة (أحد عشر ألف) من كوت من بلاد والدة
السحرة (وإني) وإنهم من كوت منهم مائة كدر هدمت وحرص
لأرضهم وقب و تقطع رؤسهم فوجدت في بيق قرب مع وهي كاتله سبعة
لأقرب بينهم سبعة أحدهم من بلادهم من رل بعضهم يقتضود وفيهم
مثلهم يملكه رية لأرضهم من بلادهم من رل بعضهم يقتضود وفيهم
لأرض التي عرفت على وجه منع من بلادهم من رل بعضهم يقتضود وفيهم
من ذلك كالمسيح في البيع - ولم يدرى به لأخرة. وفي إمامة كه بالارش قولوا في
المذهب. وإن تعطل عنهم بعض المدة رمة من لأخرة فقدر ما السبع به كمال خرق
من حاد أمرعائب يحجر ستة أخرج من سبعة ما وقع عليه فقدر رمة من لأخرة

بمقدار مدة انتفاعه . وإذا بقي من السعة ما ليس هو المقصود باعتدائه، مثل أن ينقطع الماء عن الأرض المستجرة للزرع ويمكن الانتفاع بها بوضع حطب ونصب خيمة، وكذلك إذا شهدته يمكن نصب خيمة فيه . والأرض التي عرقت يمكن حيد السعة منها، فمن تعطل لأجل جردها ويكون هذا كالحصن الذي يملكه الفدح ؟ على وجهين (أحدهما) تعطل، وهو قول أكثر العلماء، كأبي حنيفة ومالك والثوري في صورة هدمه، لأن هذه السعة لما لم تكن هي المقصودة باعتدائه وحودده وعدمها سواء (والثاني) يملك الفدح، وهو نص ثوري في صورة انقطاع الماء . وقد احتار القاضي وابن عقيل في بعض المواضع . ولأول حذره غيرها من الأصحاب .

فصل

إذا تبرر هذا وذ استأجر أرض للزرع فقد ينقطع الماء عنها أو تعرق قبل زرع، وقد ينقطع الماء عنها أو تعرق ويصب لزراعته بعد زرعها وقبل روث الحصاد، فما الحكم في هذه المسائل ؟

انصوص عن حمد ولاصحاب وغيرهم في انقطاع الماء - أن انتفاعه بعد الزرع كانقطاعه قبله، إن حصل معه بعض السعة وحب من الاجرة بقسط ذلك وإن تعطلت السعة كلها فلا اجرة قل حمد بن القاسم : سألت أبا عبد الله عن رجل أكرى أرضاً يزرعها وينقطع الماء عنها قبل تمام الوقت، قال : يحط عنه من الاجرة قدر ما لم يشتمع بها أو بقدر ينقطع الماء عنها

فصرح بذلك بقصاع الماء بعد الزرع بوجوب أن يحط عنه من الاجرة بقدر ما تنقص من السعة، وعلى هذا أصحاب من غير خلاف أعلمه

ودكر القاضي وغيره أنه إذا أكرى أرضاً للزرع فزرعها ثم صدها عرق آفة من غير الشرب فلم يثبت برمة اسكراء وذلك لأن حمد نص^(١) على ذلك

(١) بهامش الأصل وجدت بخطه : لعل لفظ أحد في معنى ضمان الزرع

واسها لو غرقت في وقت زرعها لم يتمكن لزراعة لم يرمه الاجرة لتعذر التسليم وكذلك ذكر صاحب التعرير مذهب مالك في الصورتين، فالقاضي يفرق بين الصورتين كاصين بقرقوب يفرق بين انقطاع الماء وبين حدوث الفرق وغيره من الآفات، لأن انقطاع الماء قوات نفس المفعة المعقود عليه لأن المعقود عليه أرض لها ماء، وانقطاع الماء اعتداد بمنزلة عدم التسليم، يستحق كموت الدابة والاجرة إنما تستحق بدوام التسليم المستحق، وأما الفرق وغيره من الآفات التي تعذر ازرع فهو تلاف لمن ميث استأجر، فهو كمن استأجر داراً فلف فيه ثوب وحقيقة الفرق انه مع انقطاع الماء لم تسلم المفعة ومع تلف زرعه تسلم المفعة لكن حصل ما تلاف ملك مستأجر فهو كما لو تلف بعد الحصاد

وسوى طائفة من مذهبنا كالشيخ أبي محمد في الاجرة بين انقطاع الماء وحدث الفرق الذي يمنع الزرع أو ينصر لزراعته، ان ذلك إن عطل المفعة سقط الاجرة وإن مكن الانتفاع منه على نصف من القصور، مثل أن يكون الفرق يمنع بعض الزرع ويسوء ازرع ثبت به الفسخ، وإن كان ذلك لا ينصر كغرق الماء ينحصر في قرب من الماء لا يمنع الزرع ولا ينصره وانقطاع الماء عنها إذا ساق المؤجر اليه الماء من مكان آخر وكان انقطاعه في زمن لا يحتاج اليه فيه لم يكن له الفسخ وعلى هذه الطريقة ينقل حوب اخذ من مسئلة انقطاع الماء إلى مسئلة عرق ازرع، ومن مسئلة عرق ازرع إلى مسئلة انقطاع الماء، لأن المعنى في الجميع واحد، وذلك أن عرق ازرع احدث قبل الزرع اذ منع من الزرع، والحادث بعده يمنع من سائر ازرع، كما ان انقطاع الماء يمنع من سائر ازرع، والمعقود عليه المقصود بانقضاء هو التمكن من الانتفاع إلى حين الحصاد من إلقاء البذر هو جميع المعقود عليه ولو كان ذلك وحده هو المعقود عليه لوجب إذا انقطع الماء بعد ذلك أن لا يملك الفسخ ولا يسقط شيء من الاجرة ولم يقولوا به ولا يجوز

أن يقال به، لأننا نعلم بقينا أن مقصود المستأجر الذي عقد عليه العقد هو تمكنه من الانتفاع بثمر الأرض وهو ثمارها وثمارها وشمسها إلى أن يكمل صلاح زرعها، حتى زالت سعة التراب أو الماء أو الهواء والشمس لم ينت رزق ولم يستوف السعة المقصودة بالعقد، كما لو استأجر داراً للسكنى فمعدت السكنى بها لبعض الأسباب، مثل حرق حائط أو انقطاع ماء أو إهدام سقف ونحو ذلك

ولا خلاف بين الأمة أن تعذر السعة أمر مباحوي يوجب سقوط الاحرة أو قصها أو الفسخ وإن لم يكن المستأجر فيه صبح كوث به أو مهدام لداره، يقطع ماء السماء، وكذلك حدوث الحرق وغيره من الآفات، نعم كمال الانتفاع بالزرع يوضح ذلك أن المقصود بمقود عليه من هو مجرد فعل المستأجر الذي هو شق الأرض وإبقاء المدة حتى يقال إنه تمكن من ذلك فقد تمكن من السعة جميعاً، وإن حصل بعده ما يفسد الزرع ويمنع الانتفاع به، لأن ذلك مستقص بانقضاء الماء بمعدته، ولأن المقود عليه نفس سعة الأرض، وانتفاعه بها ليس هو فعله فإن فعله ليس هو سعة له ولا فيه، تنفع له بل هو كامة عليه وتعب ونصب يذهب فيه نعمة وماله، وهذا بخلاف السكنى للدار وكوب الدابة، فإن نفس السكنى والركوب تنفع وبذلك قد سمعنا من مؤرخة

وأما شق الأرض فمعد ونصب وإلقاء البدر إخراج مال، وإتمام فعل ذلك ما يرحوه من انتفاعه بالبيع الذي يحققه للذي لأرض من الأسباب، كما قال تعالى (سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت لأرض ومن أعصهم وهم لا يعلمون) وقال (ينبت لكم به زرع والزيتون والمغيز والأعناب) وقال (فأنتنا فيها حما وعبد وقصا ورينو، ونحلا) وليس لقائل أن يقول: إن سأت الأرض ليس مقدوراً، مستأجر ولا لمؤجر والمقود عليه يجب أن يكون مقدوراً عليه، لأن هذا خلاف إجماع المسلمين لوسائل العقل، فإن المقود عليه المقصود بالاحرة لا يجب أن يكون من فعل أحد

المتأخرين، بل يجوز أن يحمل غيرها من حيوان أو حاد وإن كانا عاخرين عن تلك المفعة مثل أن يؤجره عدس أو دابة ونفها هو اختيارها، ومثل أن يؤجره داراً للسكنى ونفس الاستعجارها هو بما حق الله فيها من البقاء على تلك الصورة ليس ذلك من فعل المؤجر، وكذلك حريان الماء من السماء وسعه من الأرض هو داخل في العقود عليه وليس هو من مقدور أحدهما

وكذلك إذا آجره منقولاً من سلاح أو كتب أو ثياب أو آلة صناعة، وغير ذلك فإن المفعة التي فيه ليست من فعل المؤجر ونفها ذلك كثيرة، وكذلك مع الأرض الذي يحق له فيها حتى يستزرع يترابها وماؤها وهوائها وشمسها، وإن كان أكثره لا يدخل في مقدور البشر. هو العقود عليه المقصود بالعقد، تلف هذا العقود عليه بطل العقد وإن بطل بمصه كان كما لو تعطل منفعة غيره من لأعيان المؤجرة بل بطل الأجرة أو نقص الأجرة لها أولى منه في حوائج المزرع قال الذين تنازعوا هناك من أصحاب أبي حنيفة والشافعي جرحهم أن الثمرة تلفت بعد القبض فهو كما لو تلفت بعد الحدد أو بعد وقته، وأما ما فقد انفق الأمانة على أن المفعة إنما تنقص - القبض المضمون على المستأجر - شيئاً فثباتاً ولهذا انفقوا على أنه إذا تلفت العين أو تعطلت المنفعة أو بعضها في أثناء المدة سقطت الأجرة أو بعضها أو ملك الفسخ، وإنما دخلت الشبهة على من دخلت عليه حيث ظن أن المفعة المقصودة بالعقد إثارة الأرض والدر فيها وظن أن تلف الزرع بعد ذلك يفرق أو غيره بمنزلة تلف زرع الرارح بعد الحصاد بمنزلة تلف ثوب لهي الدار المستأجرة. وهذه غفلة ينبغي تدبر،

ولهذا يكر كل ذي فطرة سقيمة ذلك حتى من لم يدرس علم الحق من الفلاحين وشذاذ المتفقه ونحوهم فأنهم يعلمون أن العقود عليه هو انتفاع المستأجر منفعة العين المؤجرة لا مجرد دفعه ونفقته الذي هو طريق إلى الانتفاع بذلك بمنزلة إيسر أحدهما والجماع

و. اقتياده للفرس الساخرة وذلك طريق إلى الانتفاع بالركوب لانه المعقود عليه وإن كان
 د حلا فيه، وكذلك شد الاحل وعقد الحبل ونحو ذلك هو طريق إلى الانتفاع بالحبل على
 الدابة وهو داخل في المعقود عليه بطريق التمتع، وبلا فامعقود عليه مقصود هو من
 حمل الدابة للحمل والركوب وإن كان الحبل نفع الدابة والامساح والشد فعل لمساخر
 فذلك هما الشق والمذر، وإن كان منه وهو داخل في الاحارة لطريق التمتع لانه طريق
 إلى التمتع بالمعقود عليه مقصود ما يقتدوهو نفع الارض في تحققة فيها من ماء وهو الشمس.
 فمن طس ان مجرد فعله هو المعقود عليه فقد عطف عطفاً باليقين الذي لاشبهة فيه
 وسبب غرضه كون فعله أمراً محسوساً لحركته وكون نفع الارض أمراً معقولا لعدم
 حركته، فالذهن لما أدرك الحركة المحسوسة وهم أنها هي المعقود عليه وعطف مقصود
 سائره صور الاحارة فان المعقود عليه هو نفع الاعيان المؤثرة سواء كانت حادثة كالارض
 والذر واثبات أو متحركة كالاناسي واللبس لاعمل الشخص الساخر وانما عمل
 الشخص الساخر طريق إلى ستيعة المنفعة. كما ذكرنا من الاستيعاء كالركوب واللبس
 وتارة يتأخر عنه الاستيعاء كاللباس والفرس والزرع فان المعقود عليه حصول
 منفعة الارض للباس والفرس والزرع لا مجرد عمل الباني الفرس الزرع الذي هو
 حق نفسه، كيف يكون حق نفسه هو الذي بذل الاحارة في مقبته؟ وانما يذلل
 لاجرة فيما يصل اليه من منفعة العين المؤثرة لانها هو له من عمل نفسه فان شئ حقه
 بحقه محال ومن تصور هذه قطع عما ذكرناه ولم يبق عنده فيه شبهة إن شاء الله
 وإذا كان المعقود عليه نفس ممتعة العين من أول لمدة إلى آخره فأى وقت
 نقصت فيه هذه المنفعة بنقص ما وانقطاعه أو زيادته وتغيره أو حدوث حرد
 أو برد أو حر أو نقيج ونحو ذلك مما يكون خارجا عن العادة وما نفاً من المنفعة
 المعتادة فان ذلك يجمع المنفعة مستحقة المعقود عليها. فيجب أن يملك المصح أو يستقط
 من الاجرة بقدر ما غابت من المنفعة كأنقطاع ماء وائس بين انقطاع ماء وزيادته
 وسائر لمواقع فرق يصح لافراق الحكم

فصل

إذا تبين ذلك فقد تقدم نص أحد والخرفي وغيرهما على أنه عليه من الأحره
يقدر ما حصل له من المنفعة وهذا نوعان

(أحدهما) حصول المنفعة في بعض زمن الأجر أو بعض أجزاء العين
المستأجرة فهذا تسقط فيه الأحره على قدر ذلك وبحسب بقسط ما حصل من المنفعة
ونكون الأحره مقسومة على قدر قيمة الأمانة والأمانة من كلامهم قد يكون
مماثلاً وقد يكون مختلفاً بأن يكون بعض الأرض حياً من بعض وكري بعض
فصول السنة أعلى من بعض وقد صرح بذلك أصحابنا وغيرهم

(والثاني) نقص المنفعة في نفس المكان الواحد وأما لو اختلف مثل أن
يقل ماء السماء عن الوجه المتبادر أو يجرى عرق ينقص الرزق ويحو ذلك ، فهذا
لا أصحابنا وجهان (أحدهما) أنه لا يملك إلا العسج (والثاني) وهو مقتضى
النصوص وقيس الذهب أنه بخير بين الفسخ وبين الأرض كالبيع ، بل هو في
الأجره وكذا ، لأنه في البيع يمكنه الرد والمطالبة بالتقاضي ولا يمكنه رد جميع
المنفعة ، فإنه لا يردّها إلا متغيرة

فرد قيل لها : أنه ليس له إلا المطالبة بالأرض كما تقول على إحدى الروايتين
أن تعيب البيع عند المشتري بمنع الرد بالعيب القديم وبوجب الأرض - لكن
ذلك أوجه وأقرب من قول من يقول ليس له إذا تعيب المنفعة إلا الرد دون
المطالبة بالأرض فهذا قول ضعيف جداً بعيد عن أصول الشريعة وقواعد المذهب
وخلاف ما نص عليه أحد وأئمة أصحابه ، وإن كان القاضي قد يفوله في المجرّد
ويتبعه عليه ابن عقيل أو غيره ، فالقاضي رضي الله عنه صنف (المجرّد) قديماً
بعد أن صنف (شرح المذهب) وقبل أن يحكم (التعريق والجامع الكبير)

وهو يأخذ المسائل التي وضعها الناس واجابوا فيها على اصولهم فيجيب فيها بما نص عليه احمد واصحابه وبما تقتضيه اصوله عنده . فربما حصل في بعض المسائل التي تنفرع وتنشعب ذهول المفرع في بعض فروعها عن رعاية الاصول والنصوص في نحو ذلك وعلى هذا فاذا حصل من الضرر — كالبرد الشديد والفرق والهواء المؤذي والجراد والجليد والفأر ونحو ذلك — ما نقص النفعة المقصودة المعتادة المستحقة بالمقد ، فيصنع في ذلك كما يصنع في أرض المبيع الميعب : تنظر قيمة الارض بدون تلك الآفة وقيمتها مع تلك الآفة ، وينسب النقص الى القيمة الكاملة ويحط من الاجرة المسماة بقدر النقص ، كأن تكون اجرتها مع السلامة تساوي الفاً ومع الآفة تساوي ثمانمائة ، فالآفة قد نقصت خمس القيمة فيحط خمس الاجرة المسماة ، وكذلك في جائحة الثمر ينظر كم نقصته الجائحة ، هل نقصته ثلث قيمته ، او ربمها ، او خمسها ؟ يحط عنه من الثمن بقدره . وكذلك لو تغير الثمر وعاب فطر كم نقصه ذلك الميعب من قيمته ؟ وحط من الثمن بنسبته .

وأما ما قد يتوهمه بعض الناس ان جائحة الزرع في الارض المستأجرة توضع من رب الارض أو يوضع من رب الارض بعض الزرع قياساً على جائحة البيع في الثمر والزرع — فهذا غلط . فان المشتري للثمر والزرع ملك بالمقد نفس الثمر والزرع . فاذا تلفت قبل التمكن من القبض تلفت من ملك البائع . وأما المستأجر فانما استحق بالمقد الانتفاع بالارض . وأما الزرع نفسه فهو ملكه الحادث على ملكه لم يملكه بمقد الاجارة ، وانما ملك بمقد الاجارة المنفعة التي تنبت الى حين كمال صلاحه فيجب الفرق بين جائحة الزرع والثمر المشتري وبين الجائحة في منفعة الارض المستأجرة المزروعة . فان هذا مرآة اقدام ومضلة افهام ، غلط فيها خلائق من الحكماء والمقومين والمحيين والملاك والمستأجرين ، حتى ان بعضهم يظنون ان جائحة الاجارة للارض المزروعة بمنزلة جائحة الزرع المشتري . وبعض

المنفعة يظن ان الأرض المزروعة اذا حصل بها آفة منعت من كمال الزرع لم تنقص المنفعة ولم يتلف شيء منها ، وكلا الأمرين غلط لمن تدبر

وظاهر الأرض المستأجرة للأزدياع الأرض للمستأجرة للغراس والبناء فإن

المؤجر لا يضمن قيمة الغراس والبناء اذا تلف ، ولكن لو حصلت آفة منعت كمال

المنفعة المستحقة بالعقد ، مثل أن يستولي عدو يمنع الاتفاع بالغراس والبناء أو تحصل

آفة من جراد أو آفة تفسد الشجر القروص ، أو حصل ريح يهدم الابنية ونحو

ذلك ، فهنا تنقص المنفعة المستحقة بالعقد نظير نقص المنفعة في الأرض المزروعة

ولما كان كثير من الناس يتوهم ان المستأجر يوضع عنه الجائحة في نفس

الزراعة والبناء والغراس كالمشعري - نفي ذلك العلماء ، ويشبه أن يكون هذا معنى

مانص عليه احمد ونقله أصحابنا كالقاضي وابي محمد حيث قالوا - واللفظ لابي محمد -

اذا استأجر أرضاً فزرعها قتلت الزرع فلا شيء على المؤجر ، نص عليه احمد ولا

تعلم فيه خلافاً . لان المقود عليه منافع الأرض ولم يتلف انما تاف مال المستأجر

فيها فصار كمدار استأجرها ليقتصر فيها ثيابا فتلفت الثياب فيها

فهذا الكلام يقتضي أن المؤجر لا يضمن شيئاً من زرع المستأجر كما يضمن البائع

برزق المشعري ولذلك ذكر ذلك في باب جوائح الاعيان وعلل ذلك بان التألف

انما هو عين ملك المستأجر لا المنفعة وهذا حسن في نفي ضمان نفس الزرع ، ويظهر

ذلك فيما اذا تلف الزرع بعد كاله . وقد بينا فيما تقدم ان نفس المنفعة المقود عليها

تنقص وتعطل بما يصيب الزرع من الآفة فيحطم من الاجرة بقدر ما تنقص من المنفعة

فما نفي فيه الشيخ الخلاف ضمان نفس العين ولم يذكر ضمان نقص المنفعة هنا ،

لكن ذكره في كتاب الاجارة والموضع موضع اشتباه وفي كلام أكثر العلماء فيها

اجمال وبما حققناه يتضح الصواب . والله سبحانه وتعالى أعلم

(انتهت رسالة الجوامع)



الهم مطبوعات دار المنار

وتطلب من مكتبها بشارع الانشاء رقم ١٤ عصر - تليفون رقم ٤٣٣٤٩
ويضاف ٢٠ في المائة من أصل الثمن أجرة البريد

	٥ الوهابيون والحجاز
(مؤلفات مشيئة المنار)	٣ عقيدة العبد والنفاه (ملحة ثانية)
٣٧٠٠ مجموعة المنار (٣٤ مجلد)	٣ سر الاسلام وأصول التشريع العام
وثن كل منها بدون تجليد مائة قرش	٦ المنار والازهر
الا الثاني فتمتته ٣٠٠ قرش والثالث	٤ نداء للجنس العربي في طرقت
والخامس فتمت كل منهما ٢٠٠ قرش	٥
(تفسير المنار)	٣ ترجم القرآن وما فيه من المفاسد
صدر من هذا التفسير اثنا عشر جزءا	٨ فضائل القرآن لابن كثير ورق جيد
وقد اتفق من قرأه من العلماء على أنه قد	٥
بغى عن كل التناسير ولا تنفى كتابها عنه	١٠
نمن كل جزء منه ٢٥ قرشا والا الثاني عشر	١٠
فان نمنه ١٥ قرشا	٢٥
٧ الوحي الحمدي ورق جيد طبعة ثالثة	٢٥
١٠	٢٥
٥ تفسير الفاتحة وسور من خواتيم القرآن	٢٥
٥ تاريخ الاستاذ الامام (الجزء الاول)	٢٥
٢٥ الجزء الثاني منشأته من المقالات	٢٥
والروايع الاصلاحية والمستومات	٢٥
والرسائل	٢٥
٢٠ الجزء الثالث الثمين والمراني والتعازي	٢٥
٥ ذكرى المولد النبوي	٢٥
٢ مختصر ذكرى المولد	٢٥
٥ خلاصة السيرة الحمدي	٢٥
٥ الخلافة أو الامامة العظمى	٢٥